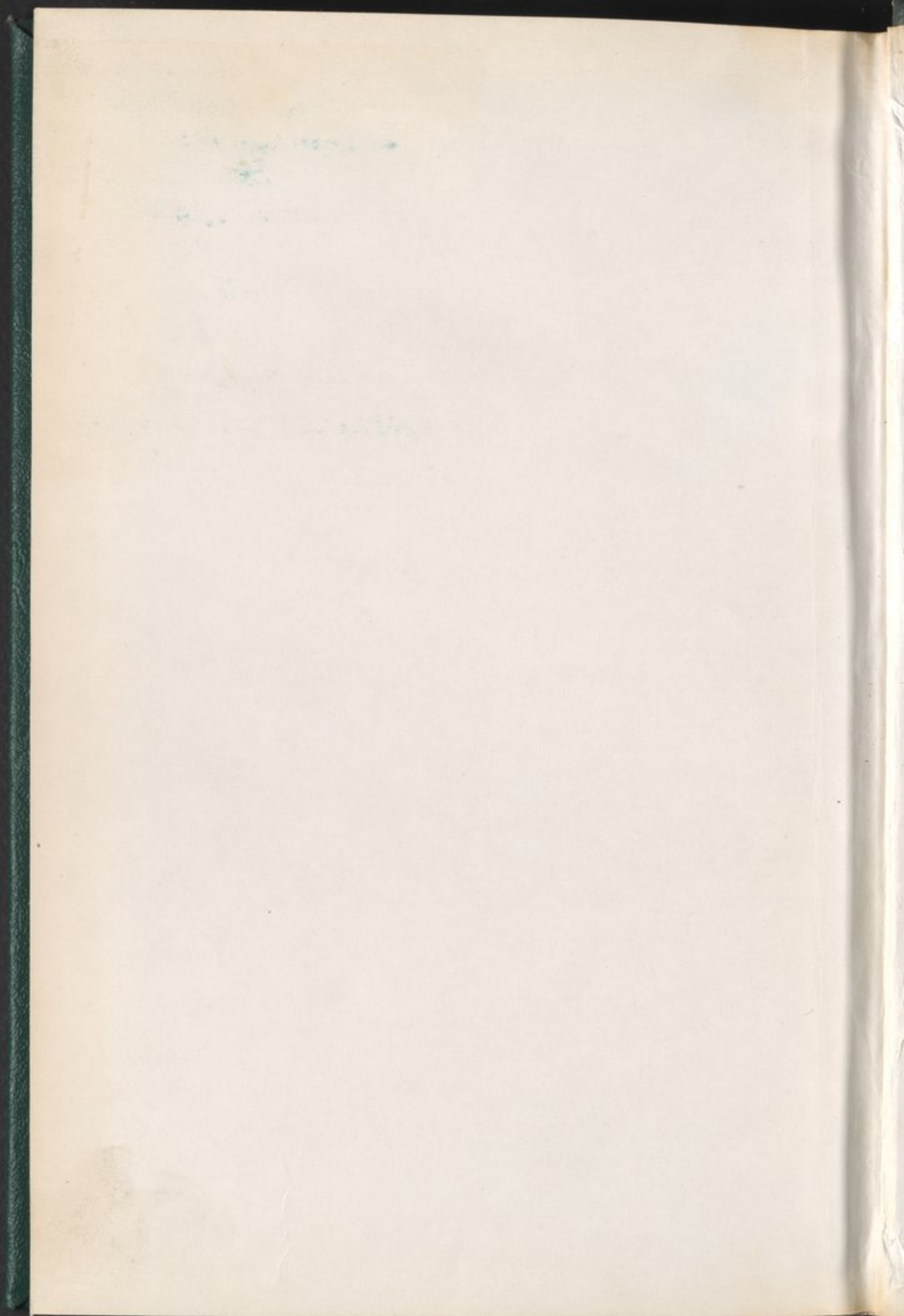


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 01121 4933



FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

من مكتبة  
الجامعة الامريكية بالقاهرة



...  
F

UNIVERSITY

الجامعة

Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Hamawī  
Kitāb Mu'jam al-Buldān

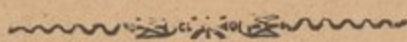
# كِتَابٌ

## مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ



﴿ تَأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله  
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية  
رحمه الله رحمة واسعة

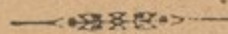


عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي  
الكتبي بقراثة على الاستاذ الأديب النحوي الراوية ( الشيخ  
احمد بن الأمين الشنقيطي ) نزيل القاهرة حفظه الله



﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »  
( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •  
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف )



﴿ مقرون إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمي ( منجم العوران ) في المستدرك  
على ( معجم البلدان ) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الثاني - من عشرة مجلدات ﴾

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر )

١٤٥٠

G  
93  
4192  
1906  
V-2  
c.1

١٧

B13196005  
15881325

910  
H172

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

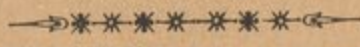
عونك اللهم يا لطيف

9838

٧٢

كتاب الباء من كتاب معجم البلدان

الجامع



\* باب الباء مع الهمزة وما يليهما \*

[ البئر ] مهموزة الوسط وهي \* الجبُ معروفة وجمعها بئار وأبَار وتقال فيقال  
أبار وحافرها بئار ويقال أبار وبأرتُ بئراً إذا حفرتها .. واشتقاق ذلك من بَأرتُ  
الشيء وابتأرتَه إذا خبأته وادَّخرتَه .. قال الأُموي ومنه قيل للحفرة البؤرة  
ويوم البئر من أيام العرب

[ بئرُ أرما ] بفتح الهمزة من أرما وسكون الراء وميم وألف مقصورة \* بئر على  
ثلاثة أميال من المدينة عندها كانت غزاة ذات الرقاع

[ بئرُ أريس ] بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وسين مهملة  
\* بئر بالمدينة ثم بقباً مقابل مسجدتها .. قال أحمد بن يحيى بن جابر نسبت إلى أريس  
رجل من المدينة من اليهود عليها مال لعثمان بن عفان رضي الله عنه وفيها سقط خاتم  
النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجها  
بكل ما وجد إليه سبيلاً فلم يوجد إلى هذه الغاية فاستدلوا بعدهم على حادث في الاسلاء  
عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده وقد كان قبله في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم . . . والأريس في لغة أهل الشام الفلاح وهو الأكار وجمعه أريسون أراسية وأراس في الأصل جمع أريس بتشديد الراء وأظنها لغة عبرانية وأحسب أن لرئيس مقدم القرية تعريبه

[ بئر الأسود ] . . . قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة \* بئر الأسود بمكة منسوبة الى الأسود بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي وهي في الاصل ثنية أم قردان

[ بئر ألية ] بلفظ الية الشاة \* ذكرت في الية

[ بئر أنا ] بفتح الهمزة وتشديد النون والقصر . . . هكذا ذكره ابن اسحاق . . . وقال عبد الملك بن هشام النحوي انما هو بئر أني بتشديد النون والياء . . . قال ابن اسحاق لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على \* بئر من آبارها وتلاحق به الناس [ بئر بضاعة ] بالضم ويروى بالكسر \* في دار بني ساعدة وقد ذكرت في بضاعة [ بئر بني بريمة ] بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة \* وبنو بريمة من بني عبد الله ابن غطفان قرب معدن البئر بنجد

[ بئر جشم ] بضم الجيم وفتح الشين المعجمة \* بالمدينة

[ بئر جمل ] بالجيم بلفظ الجمل من الابل \* موضع بالمدينة فيه مال من أموالها [ بئر حاء ] بالحاء المهملة ويقال بئر حاء بفتح الباء بغير همزة وبيرحاء بالمد وبيرحاء بفتح الباء والراء والقصر وبيرحاء بفتح الباء وكسر الراء وياء ساكنة وحاء مقصورة . . . كل ذلك قد روى في اسم هذا الموضع \* وهو أرض كانت لأبي طلحة بالمدينة قرب المسجد ويعرف بقصر بني جديلة . . . وسند كره بمشيئة الله وعونه بوجوهه وروايته في آخر هذا الباب

[ بئر حصن ] \* منسوبة الى حصن بن عوف بن معاوية الأكبر بن كليب \* كانت ببطن المروث طمها بنو مرة بن حمان . . . وفيها يقول جرير وفي بئر حصن أدركتنا حفيظة وقد رُدَّ فيها مرتين حفيها [ بئر الدريك ] كأنه تصغير الدرك \* بالمدينة . . . قال قيس بن الخطيم

كأننا وقد أحلوا لنا عن نسائهم أسوداً لها في غيلٍ يشة أشبلُ

بئر الدريك فاستعدوا لمثلها وأصغوا لها آذانكم وتأمّلوا

وروى أبو عمرو بئر الدريق

[ بئر ذروان ] بفتح الذال المعجمة وسكون الراء... كذا يقوله رواة كتاب البخاري

كافة وكذا روى عن ابن الحداد... وفي كتاب الدعوات من كتاب البخاري هي \* بئر

في منازل بني زريق بالمدينة... وقال الجرجاني ورواة مسلم كافة هي بئر ذى أروان...

وقال الأصيلي \* ذو أروان موضع آخر على ساعة من المدينة وفيه بئر مسجد الضرار...  
وقال الأصمعي وبعضهم يخطيء فيقول بئر ذروان... والذي صححه ابن قتيبة ذو أروان

بالتحريك

[ بئر رومة ] بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم \* وهي في عقيق المدينة... روي

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعم القليب قليب المزني وهي التي اشتراها عثمان

ابن عفان فتصدق بها... وروى عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال نعم الحفير حفير المزني يعني رومة فلما سمع عثمان ذلك ابتاع نصفها بمائة

بكرة وتصدق بها على المسلمين فجعل الناس يستقون منها فلما رأى صاحبها أن قد امتنع

منه ما كان يُصيب منها باعها من عثمان بشيء يسير فتصدق بها كلها... وقال أبو عبد الله

ابن مندة رومة الغفاري صاحب بئر رومة روى حديثه عبد الله بن عمر بن أبان بن

عبد الرحمن المحاربي عن ابن مسعود عن أبي سلمة عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه

قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من بني غفار بئر يقال لها

رومة كان يبيع منها القربة بالمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيها بعين في

الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولعيالي غيرها لا أستطيع ذلك فباع ذلك عثمان فاشتراها

بخمسة وثلاثين ألف درهم الحديث... كذا قال رومة الغفاري... ثم قال عين يقال لها رومة

... وقال مصعب بن عبد الله الزبيري يذكر رومة ويتشوقها وهو بالعراق

أقول لثابت والعين تهمني دموعاً ما أمهتها أنحدارا

أعمرني نظرة بقرى دجيل تحايلها ظلاماً أو نهارا



فقال أرى بئر رومة أو بساع منازلنا معطلة قفاراً  
 . . وقال أهل السير لما قدم تُسَعُ المدينة وكان منزله بقبا واحتفر البئر التي يقال لها بئر  
 الملك وبه سميت فاحتوى ماءها فدخلت عليه امرأة من بني زُرَيْقٍ يقال لها فاكهة  
 فشكا إليها وباء بئرهُ فانطلقت واستقت له من ماء رومة ثم جاءت به فشربه فأعجبه فقال  
 لها زيدي فكانت تصير إليه مقامه بل ماء من رومة فلما ارتحل قال لها يا فاكهة ما معنا من  
 الصفراء ولا البيضاء شيء ولكن ما تركنا من أزوادنا ومتاعنا فهو لك فلما سارت نقات  
 جميع ذلك فيقال إنها وأولادها أكثر بني زُرَيْقٍ مالا حتى جاء الإسلام . . وقال عبد  
 الله بن الزبير الأسدي يرثي يعقوب بن طاحه بن عبيد الله ومن قُتل معه بالحرّة

لعمري لقد جاء الكروّس كاظماً على خير للمسلمين وجميع  
 شباب يعقوب بن طاحه أفقرت منازلهم من رومة وبقيع

[ بئر رئاب ] \* بالمدينة . . قال الشاعر

اسلُ عَمَّنْ سَلَا وَصَالَكَ عَمْدًا وَتَصَابِي وَمَا بِهِ مِنْ تَصَابِ  
 ثُمَّ لَا تَنْسَهَا عَلَى ذَاكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْحَيَّ عِنْدَ بَيْرِ رِئَابِ

[ بئر الشعوبى ] بفتح الشين المعجمة \* والشعوب قرية من نواحي اليمن في مخلاف

سنحان

[ بئر شوذب ] الذال معجمة مفتوحة والباء موحدة \* بئر بمكة تنسب إلى مولى  
 معاوية بن أبي سفيان يقال له شوذب وقد دخلت في المسجد . . ويقال إن شوذب كان  
 مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن  
 عبدمناة بن كنانة . . ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحَرَّرِثِ  
 ابن جمل بن شقِّ الكِنَانِيِّ خال مروان بن الحكم بن أبي العاص

[ بئر عائشة ] \* بالمدينة منسوب إلى عائشة بن نُمَيْرِ بْنِ واقف رجل من الأوس

وليس هو اسم امرأة عن أحمد بن يحيى بن جابر

[ بئر عمروة ] \* بعقيق المدينة تنسب إلى عمروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه

. . قال علي بن الجهم

هذا العقيق فعَدَّ أيدي العيس من غُلُوأها

وإذا أَطَفَتَ بَبْرُ عُرُوة فاسقنى من ماها

إِنَّا وَعَيْشُكَ مَا دَمْنَا العيشَ في أفنأها

•• قال الزبير بن بكار كان من يخرج من مكة وغيرها اذا مرَّ بالعقيق تزوَّد من ماء بئر عُرُوَّة وكانوا يُهدونه الى أهاليهم ويشربونه في منازلهم •• قال الزبير ورأيت أبي يأمر به فيغلى ثم يجعله في القوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرقَّة •• قال السري بن عبد الرحمن الأنصاري

كفَّنوني ان مُتُّ في دِرْعِ أروى واجعلوا لي من بئر عروءة مائي

سُخْنَةً في الشتاء باردة الصيف سراجٌ في الليلة الظلماء

[ بئر عكرمة ] \* بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم

[ بئر عمرو ] \* بمكة منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خاف

الجمحي •• واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة

[ بئر أبي عنبة ] بالفظ واحدة العنب \* بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقدار ميل وهناك اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره

الى بدر •• وفي حديث لقد ربيته حتى سقاني من بئر أبي عنبة أو لفظ هذا معناه

•• وقد جاء ذكرها في غير حديث

[ بئر غدق ] بالتحريك أوله غين معجمة وآخره قاف غدقت العين والبئر فهي

غدقة أي عذبة ومالا غدق أي عذب \* وهي بئر بالمدينة وعندها اطمم البلويين الذي

يقال له القاع

[ بئر غرس ] بسكون الراء وسين مهملة \* بئر بالمدينة ذكرت في غرس

[ بئر مرق ] بفتح الميم وسكون الراء وقاف ويروى بفتح الراء \* بئر بالمدينة ذكرها

في حديث الهجرة

[ بئر مطلب ] بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام •• قال أحمد بن يحيى بز - ا - \* بئر

المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله بن حنظب بن الحارث ابن عبيد بن عمر بن مخزوم هكذا تقول النسابون حنظب بضم الحاء المهملة والطاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء والحنظب الذكر من الجذني والحنظب لا أدري ما هو قيل قدم صخر بن الجعد الخضري المحاربي الى المدينة فأتى تاجراً يقال له سيار فابتاع منه بزاً وعطراً وقال له تأتيني غدوة فأقضيك وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئر مطلب وهي على سبعة أميال من المدينة وقد جهدوا من الحر فزلوا عليها وأكلوا تمرأ كان معهم وأراحوا دوابهم وسقوها حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين وبلغ الخبر صخرأ .. فقال

أهون على سيار وصفوته	اذا جعلت سراراً دون سيار
ان القضاء سيأتي بعده زمن	فاطوي الصحيفة واحفظها من الفار
يسائل الناس هل أحسستم أحداً	محاربياً أتى من دون أظفار
وما جلبت اليهم غير راحلة	وغير قوس وسيف جفنه عار
وما أريتهم الا ليدفعهم	عنى ويخرجنى نقضي وإمراى
حتى استغاثوا بالوى بئر مطلب	وقد تحرق منهم كل تمار
وقال أولهم نصحاً لا آخرهم	ألا أرجعوا وتركو الأعراب في النار

[ بئر معاوية ] \* بين عسفان ومكة .. منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية بن عبد الله

وزير المهدي كان المهدي أقطعه هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به

[ بئر معاوية ] بالنون .. قال ابن اسحاق بئر معاوية \* بين أرض بني عامر وحررة

بني سليم .. وقال كلا البلدين منها قريب الا انها الى حررة بني سليم أقرب .. وقيل

بئر معاوية بين جبال يقال لها أبل في طريق المصعد من المدينة الى مكة وهي لبني سليم

.. قاله عرام .. وقال أبو عبيدة في كتاب مقاتل الفرسان بئر معاوية مائة لبني عامر بن

صعصعة .. وقال الواقدي بئر معاوية في أرض بني سليم وأرض بني كلاب وعندها

كانت قصة الرجيع والله أعلم

[ بئرُ الملك ] \* بالمدينة منسوبة الى تبع وقد ذكرت في بئر رومة

[ بئرُ أبي موسى ] هو الاشعري . . . قال أبو عبد الله محمد بن اسحاق الفاكهي في

كتاب مكة من تصديفه شلقان وكيل بُغا مولى المتوكل هو الذي \* بنى بئرُ أبي موسى  
الاشعري بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة وهي قائمة الى اليوم على باب شعب  
أبي دُبِّ بالحجُون

[ بئرُ ميمُون ] \* بمكة . . . منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر بن الحضرمي كذا

وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب . . . ووجدت في موضع آخر ان  
ميمون صاحب البئر هو أخو العلاء بن الحضرمي والي البحرين حفرها بأعلى مكة في  
الجاهلية وعندها قبر أبي جعفر المنصور وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد  
شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد . . . قال الشاعر

تأمل خليلي هل ترى قصرَ صالح      وهل تعرف الأطلال من شعب واضح

الى بئر ميمون الى العيرة التي      بها ازدحم الحجاج بين الأباطح

[ بئرُ يقظان ] بالظاء المعجمة أوله ياء \* ماء لبني نُمير وأكثر ما يقال لها البئر غير

مضافة . . . قال أبو زياد وكان يقظان قد اهتري أي ذهب عقله

\*\*\*\*\*

### باب الباء والألف وما يليهما

[ باأيوب ] هو تخفيف أبي أيوب هكذا جاء \* قرية كبيرة بين قرميسين وهمدان

عن يمين الطريق للقاصد من بغداد الى همدان . . . منسوب فيما قيل الى رجل من جرهم  
يقال له أبو أيوب وكانت بها أبنية نُقِضَتْ وتُعرفُ هذه القرية بالدُّكان وبالقرب منها  
بُحيرة صغيرة في رأى العين يقال انه غرق فيها بعض الملوك فبذلت أمه لمن يُخرجه  
الرغائب فلما أعيها إخراجُه عزمت على طمئها فحسرت الناس وجاؤا بالتراب والقوّه  
فيها فلم يؤثر شيئاً فأيست من ذلك فجاءت آخرا بحملة من التراب واحدة فأمرت بصّبها  
على شفير البحيرة فكانت تلاً عظيماً فهو الى الآن باقٍ وأرادت أن تُعرف الناس انها لم  
تعجز عن شيء ممكن وماء هذه البحيرة يصبُّ في وادٍ وحياض تحتها

[ بابان ] با آن وألف ونون بأى بابان \* محلة بأسفل مَرَوَ ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد  
عبدة بن عبد الرحيم بن حبان الباباني المروزي سمع الكثير وسافر الى الشام والعراق  
ومصر ومات بدمشق سنة ٢٤٤

[ الباب ] ويُعرف بباب بُزاعة \* بليدة من طرف وادي بُطنان من أعمال حلب  
بينها وبين منبج نحو ميلين والى حلب عشرة أميال وهى ذات أسواق يُعمل فيها كَرَباس  
كثير ويُحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها

[ باب ] \* جبل قُرْبَ هَجْرَ من أرض البحرين \* وباب أيضاً من قرى بخارى  
٠٠ حدث من أهلها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن اسحاق الأسدي البابي  
روى عنه خلف الخيام ونسبه قاله ابن طاهر ٠٠ وقال أبو سعد بابه بالهاء وستذكر  
ان شاء الله تعالى

[ باب الأبواب ] ويقال له الباب غير مضاف والباب والأبواب وهو الدَرْبُند  
در بند شروان ٠٠ قال الاصطخري وأما باب الأبواب فانها \* مدينة ربما أصاب ماء البحر  
حائطها وفي وسطها مَرَسَى السُّفُن وهذا المرسى من البحر قد بُنِيَ على حافى البحر  
سُدَّيْنِ وَجُعِلَ المدخلُ مُلتَوِيّاً وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة فلا مَخْرُجَ للمركب ولا  
مدخلَ إلا باذن وهذان السُدَّان من صخر ورصاص وباب الأبواب على بحر طبرستان  
وهو بحر الخزر وهى مدينة تكون أكبر من أردبيل نحو مياين في ميلين ولهم زروع  
كثيرة وثمار قليلة الا ما يُحمل اليهم من النواحي وعلى المدينة سور من الحجارة ممتد  
من الجبل طولاً في غير ذي عرض لا مسلك على جبلها الى بلاد المسلمين لدُرُوس الطرق  
وصعوبة المسالك من بلاد الكفر الى بلاد المسلمين ومع طول السور فقد مدَّ قطعة من  
السور في البحر شبه أنف طولانى لئلا يمنع من تقارب السفن من السور وهى محكمة البناء  
موثقة الأساس من بناء أنوشروان وهى أحد الثغور الجميلة العظيمة لانها كثيرة الأعداء  
الذين حفوا بها من أمم شتى وألسنة مختلفة وعدد كثير والى جنبها جبل عظيم يعرف  
بالذئب يُجمع في رأسه في كل عام حطب كثير ليُشعلوا فيه النار ان احتاجوا اليه يُندرون  
أهل أذربيجان وأرزان وأرمينية بالعدو ان ذهبتهم ٠٠ وقيل ان فى أعلى جبلها الممتد  
( ٢ - معجم ثانى )

المتصل بباب الأبواب نيفا وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها مجاورهم وكانت الأكلسة كثيرة الاهتمام بهذا الثغر لا يفترون عن النظر في مصالحه لعظم خطره وشدة خوفه وأقيمت لهذا المكان حفظة من ناقلة البلدان وأهل الثقة عندهم لحفظه وأطلق لهم عمارة ماقدروا عليه بلا كلفة للسلطان ولا مؤامرة فيه ولا مراجعة حرصاً على صيانته من أصناف الترك والكفر والأعداء .. فمن رتبوا هناك من الحفظة أمة يقال لهم طبرسران وأمة الى جنبهم تعرف بفيلان وأمة يعرفون باللكز كثير عددهم عظيمة شوكتهم واليران وشروان وغيرهم وجعل لكل صنف من هؤلاء مركز يحفظه وهم أولوا عدد وشدة رجالة وفرسان .. وباب الأبواب فرضة لذلك البحر يجتمع اليه الخزر والسرير وسندان وخيزان وكرج ورقلان وزرنگران وعميك هذه من جهة شمالها ويجتمع اليه أيضاً من جرجان وطبرستان والديلم والجيل .. وقد يقع بها شغل ثياب كتان وليس بأران وأرمينية وأذربيجان كتان الا بها وبرساتيةها وبها زعفران ويقع بها من الرقيق من كل نوع .. وبجنبها مما يلي بلاد الاسلام رستاق يقال له مسقط ويليه بلد اللكز وهم أم كثيرة ذوو خلق وأجسام وضباع عامرة وكور مأهولة فيها أحرار يعرفون بالخماسة وفوقهم الملوك ودونهم المشاق وبينهم وبين باب الأبواب بلد طبرسران شاه وهم بهذه الصفة من البأس والشدة والعمارة الكثيرة الا أن اللكز أكثر عدداً وأوسع بلداً وفوق ذلك فيلان وليس بكورة كبيرة وعلى ساحل هذا البحر دون المسقط مدينة الشابران صغيرة حصينة كثيرة الرساتيق .. وأما المسافات فمن أتى مدينة الخزر الى باب الأبواب اثنا عشر يوماً ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام وبين مملكة السرير الى باب الأبواب ثلاثة أيام .. وقال أبو بكر أحمد بن محمد الهمداني وباب الأبواب أفواه شعاب في جبل القبقق فيها حصون كثيرة منها باب صول وباب اللان وباب الشابران وباب لازقة وباب بارقة وباب سمسجن وباب صاحب السرير وباب فيلان شاه وباب طارونان وباب طبرسران شاه. وباب إيران شاه .. وكان السبب في بناء باب الأبواب على ما حدثت به أبو العباس الطوسي قال هاجت الخزر مرة في أيام المنصور فقال لنا أندرون كيف كان بناء أنوشروان الحائط الذي يقال له

الباب قلنا لا قال كانت الخزر تُغير في سلطان فارس حتى تُباعَ همدان والموصل فلما ملك أنوشروان بعث الى ملكهم نخطب اليه ابنته على أن يزوجه إياها ويعطيه هو أيضاً ابنته ويتوادعا ثم يتفرغا لا عدائهما فلما أجابه الى ذلك عمد أنوشروان الى جارية من جواريه نفيسة فوجه بها الى ملك الخزر على أنها ابنته وسَمَّلَ معها ما يحمل مع بنات الملوك وأهدى خاقان الى أنوشروان ابنته فلما وصلت اليه كتب الى ملك الخزر لو التقينا فأوجبنا المودة بيننا فأجابه الى ذلك وواعده الى موضع سماه ثم التقيا فأقاما أياماً ثم ان أنوشروان أمر قائداً من قواده أن يختار ثلاثمائة رجل من أشداء أصحابه فاذا هدأت العيونُ أغار في عسكر الخزر فحرق وعقر ورجع الى العسكر في خفاء ففعل فلما أصبح بعث اليه خاقان ما هذا الذي بيئت عسكري البارحة فبعث اليه أنوشروان لم تؤت من قبلنا فأبحث وانظر ففعل فلم يقف على شيء ثم أمهله أياماً وعاد لثلاثها حتى فعل ثلاث مرات وفي كلها يعتذر ويسأله البحث فيبحث فلا يقف على شيء فلما أنقل ذلك على خاقان دعا قائداً من قواده وأمره بمنل ما أمر به أنوشروان فلما فعل أرسل اليه أنوشروان ما هذا استبيح عسكري الليلة وفعل بي وصنع فأرسل اليه خاقان ما أسرع ما ضجرت قد فعل هذا بعسكري ثلاث مرات وانما فعل بك أنت مرة واحدة فبعث اليه أنوشروان هذا عمل قوم يريدون أن يفسدوا فيما بيننا وعندني رأى لو قبلته رأيت ماتحبت قال وما هو قال تدعى ان ابني حائطاً بيني وبينك واجعل عليه باباً فلا يدخل بلدك الا من تحب ولا يدخل بلدي إلا من أحب فأجابه الى ذلك وانصرف خاقان الى مملكته وأقام أنوشروان بيني الحائط بالصخر والرصاص وجعل عرضه ثلاثمائة ذراع وعلوه حتى ألحقه برؤس الجبال ثم قاده في البحر فيقال انه نفخ الزقاق وبني عليها فأقبلت تنزل والبناء يصعد حتى استقرت الزقاق على الأرض ثم رفع البناء حتى استوى مع الذي على الأرض في عرضه وارتفاعه وجعل عليه باباً من حديد ووكل به مائة رجل يحرسونه بعد ان كان يحتاج الى مائة ألف رجل ثم نصب سريره على الفند الذي صنعه على البحر وسجد سروراً بما هياه الله على يده ثم استلقى على ظهره وقال الآن حين استرحنت ٠٠ قال ووصف بعضهم هذا السد الذي بناه

أنوشروان فقال أنه جعل طرفاً منه في البحر فاحكمه الى حيث لا يتبها سلوكه وهو  
مبني بالحجارة المنقورة المربعة المهندمة لا يقلُّ أصغرها خمسون رجلاً وقد أحكمت  
بالمسامير والرصاص وُجِعِلَ في هذه السبعة فراسخ سبعة مسالك على كل مسلك مدينة  
ورُتِبَ فيها قوم من المقاتلة من الفُرس يقال لهم الانشاستكين وكان على أرمينية وظائف  
رجالٍ لحراسة ذلك السور مقدار ما يسير عليه عشرون رجلاً بجيئهم لا يتزاحون ..  
وذكر ان بمدينة الباب على باب الجهاد فوق الحائط اسطوانتين من حجر على كل  
اسطوانة تمثال أسد من حجارة بيض وأسفل منهما حجرتين على كل حجر تمثال  
لبوتين وبقرَّب الباب صورة رجل من حجر وبين رجليه صورة ثعلب في فمه عنقود  
عنب والى جانب المدينة صهريج معقود له درجة ينزل الى الصهريج منها اذا قل ماؤه وعلى  
جنبى الدرجة أيضاً صورتا أسد من حجارة يقولون انهما طلسم السور .. وأما  
حديثها أيام الفتوح فان سلمان بن ربيعة الباهلي غزاها في أيام عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه وتجاوز الحصنين وبلنجر ولقيه خاقان ملك الخزر في جيشه خلف نهر بانجر  
فاستشهد سلمان بن ربيعة وأصحابه وكانوا أربعة آلاف فقال عبد الرحمن بن عجمان  
الباهلي يذكر سلمان بن ربيعة وقتيبة بن مسلم الباهليين يفتخر بهما

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبر بصين استان يالك من قبر  
فهذا الذي بالصين عمّت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد أن الترك أو الخزر لما قتلوا سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا يبصرون في كل ليلة نوراً  
عظيماً على موضع مصارعهم فيقال انهم دفنوهم وأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت  
وسيروه الى بيت عبادتهم فاذا أجذبوا أو أخطوا أخرجوا التابوت وكشفوا عنه فيسقون  
.. ووجدت في موضع آخر أن أبا موسى الأشعري لما فرغ من غزو أصحابه في أيام عمر  
ابن الخطاب في سنة ١٩ أنفذ سراقه بن عمرو وكان يدعى ذا النون الى الباب وجعل  
في مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة وكان أيضاً يدعى ذا النون وسار في عسكره الى الباب  
ففتحه بعد حروب جرت .. فقال سراقه بن عمرو في ذلك

ومن يك سائلاً عني فاني بأرض لا يؤاؤها القرّار



بباب الترك ذى الأبواب دار لها فى كل ناحية مغار  
 ندود جموعهم عما حوينا ونقتلهم اذا باح السرار  
 سدنا كل فرج كان فيها مكابرة اذا سطع الغبار  
 وألحمتنا الجبال جبال قبج وجاور دورهم منا ديار  
 وبادرنا العدو بكل فجج نناهبهم وقد طار الشرار  
 على خيل تعادى كل يوم عتاداً ليس يتبعها المهار

•• وقال نصيب يذكر الباب ولا أدرى أى باب أراد

ذكرت مقامي ليلة الباب قابضاً على كف حوراء المدامع كالبدر  
 وكدت ولم أملكك اليك صبابة أظير وفاض الدمع منى على نحري  
 ألا ليت شعري هل أبيت ليلة كليتنا حتى أرى وضح الفجر  
 أجود عليها بالحديث وتارة تجود علينا بالرؤضاب من الثغر  
 فليت الهى قد قضي ذاك مرة فيعلم ربي عند ذلك ما شكرى

•• وينسب الى باب الأبواب جماعة •• منهم زهير بن نعيم البابي •• وابراهيم بن جعفر  
 البابي قال عبد الغنى بن سعيد كان يفيد بمصر وقد أدركته وأظنهما يعني زهيراً وابراهيم  
 ينسبان الى باب الأبواب وهي مدينة دربند •• والحسن بن ابراهيم البابي حدث عن حميد  
 الطويل عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر روى عنه  
 عيسى بن محمد بن محمد البغدادي •• وهلال بن العلاء البابي روى عنه أبو نعيم الحافظ  
 •• وفي الفيصل زهير بن محمد البابي ومحمد بن هشام بن الوليد بن عبد الحميد أبو الحسن  
 المعروف بابن أبي عمران البابي روى عن أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي  
 روى عنه مسعر بن علي البرذعي •• وحبيب بن فهد بن عبد العزيز أبو الحسن البابي  
 حدث عن محمد بن دؤسى عن سليمان الأصبهاني عن بختويه عن عاصم بن اسمعيل عن  
 عاصم الأحول حدث عنه أبو بكر الاسماعيلي وذكر أنه سمع قبل السبعين ومائتين على  
 باب محمد بن أبي عمران المقابري •• ومحمد بن أبي عمران البابي الثقفي واسم أبي عمران  
 هشام أصله من باب الابواب نزل برذعة روى عن ابراهيم بن مسلم الخوارزمي

[ بابُ البريد ] بفتح الباء الموحدة وكسر الراء بلفظ البريد وهو الرسول \* اسم لآحد أبواب جامع دمشق وهو من أنزه المواضع .. وقد أكرت الشعراء من ذكره ووصفه والتشوق إليه .. فمن ذلك قول علي بن رضوان الساعاتي شاعر عصرى

المَّتْ سُلَيْمَى والنسيمُ عَيْلُ نَخِيلَ لى أن الشمالِ شمولُ  
كانَ الخزامى صَفَقَتْ منه قرقفأً فللسكرِ أعناقُ المطيِّ تَمِيلُ  
تلاقتْ جفونُ ماتلاقي قصيرةً ولسلُ مشوقٍ بالغرامِ طويلُ  
شديدُ الى باب البريد حنيدُه وليس الى باب البريد سبيلُ  
ديار فأما ماؤها فصفقُ زلالٍ وأما ظَهاها فظليلُ  
نَحَلْتُ وما قولى نَحَلْتُ تعجباً هل الحبُّ الالوعةُ ونحولُ

[ بابُ التبن ] بلفظ التبن الذى تأكله الدواب \* اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة أم جعفر وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها .. وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضى الله عنه دُفن هناك بوصية منه وذلك أنه قال قد صح عندى أن بالقطيعة نبياً مدفوناً ولأن أكون فى جوار نبي أحب الى من أن أكون فى جوار أبى ويلصق هذا الموضع فى مقابر قريش التى فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الامام الحسين ابن الامام على بن أبى طالب رضى الله عنهم ويعرف قبره بمشهد باب التبن مضاف الى هذا الموضع وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة

[ بابُ توماء ] بضم التاء \* أحد أبواب مدينة دمشق .. لما حاصر المسلمون دمشق فى أيام أبى بكر رضى الله عنه نزل أبو عبيدة من قبل باب الجابية ونزل خالد بن الوليد بدير يقال له دير خالد بالجانب الشرقى ونزل يزيد بن أبى سفيان بباب توماء .. فقال عبد الرحمن ابن أبى سرح وكان من أصحاب يزيد بن أبى سفيان

ألا أبلغ أبا سفيان عنا بأننا على خير حالٍ كان جيشُ يكونها  
وانا على باب توماء نرتمى وقدحان من باب توماء حيونها

[ بابُ الجنان ] جمع جنة وهي البستان \* باب من أبواب مدينة الرقة \* باب من

أبواب مدينة حلب . . ذكره عيسى بن سعدان الحلبي فلذلك ذكرناه . . فقال

يالبرق كما لاح على حلب مثلها نصب عياني

بات كالمذبذب في شاطئ قويق ناشر الطرّة مسحوب الجران

ككما مبرّت به ناسمة مؤهناً جنّ علي باب الجنان

ليت شعري من ترى أرسله أنسيم البان أم رفع الدخان

[ بابُ الحجره ] بضم الحاء \* موضع بدار الخلافة المعظمة ببغداد حرسها الله تعالى

وهي دار عظيمة الشأن عجيبة البنيان فيها يخلع على الوزراء واليهما يحضرون في أيام الموسم

للبناء . . وأول من أنشأها الامام المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الامام المستظهر بالله

[ بابُ الحرب ] يذكر في الحربية ان شاء الله تعالى \* وهو حرب بن عبد الملك أحد

قواد أبي جعفر المنصور . . وفي مقبرة باب حرب احمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر

الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والعباد والصالحين وأعلام المسلمين

[ بابُ الخاصة ] \* كان أحد أبواب دار الخلافة المعظمة ببغداد أحدثه الطائع لله

تجاه دار الفيل وباب كلوا إذا واتخذ عليه منظره تُشرف على دار الفيل وبراح واسع

واتفق ان كان الطائع يوماً في هذه المنظره فجوزت عليه جنازة أبي بكر عبد العزيز بن

جعفر الزاهد المعروف بغلام الخلال فرأى الطائع منها ما أعجبه فتقدم بدفنه في ذلك

البراح الذي تجاه المنظره وجعل دار الفيل وقفاً عليه ووسّع به في تلك المقبرة وهي الآن

على ذلك الا أن هذا الباب لا أثر له اليوم ويتلو هذا الباب من دار الخلافة باب المراتب

ولهذه الأبواب ذكر في التواريخ

[ بابُ دستان ] بفتح الدال والسين مهملة والتاء فوقها نقطتان \* موضع معروف

بسمرقند . . ينسب اليه أبو الحسن علي بن الحسن بن نصر بن خراسان بن عبد الله

البابدستاني فقيه حنفي فاضل ثقة توفي بسمرقند في صفر سنة ٣٦٨

[ بابُ برقي ] بفتح الباء الثانية وسكون الراء والتاء فوقها نقطتان مقصورة \* قرية

من أعمال دجيل ببغداد . . ينسب اليها أبو القاسم هبة الله محمد بن الحسن بن أبي الأصابع

الحربي البابرقي ولد بقرية بابرقي وانشأ بالحربية من بغداد ذكره أبو سعد في شيوخه

[ بأبرت ] بكسر الباء الثانية \* قرية كبيرة ومدينة حسنة من نواحي أرتزن الروم من نواحي أرمينية خبرني به رجل من أهلها فقيه

[ بابسير ] بفتح الباء الثانية وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء \* بلدة من نواحي الأهواز \* منها أبو الحسن علي بن بحر بن بري البابسيري روى عن ابن عينة توفي سنة ٢٣٤ \* قال أبو سعد عقيب هذا البابسيري نسبة الى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز \* منها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى البابسيري \* ومحمد بن كامل البابسيري روى عنه الحسن بن علي بن محمود بن شيرويه القاضي الشيرازي

[ باب الشام ] \* محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد \* منها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي الباشامي روى عن أبي نواس الشاعر

[ بابش ] بكسر الباء والشين معجمة \* من قرى بخارى في ظن أبي سعد \* ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن اسحاق بن عبد الله بن جدير الباشي مات سنة ٣٠٣ [ باب الشعير ] \* محلة ببغداد فوق مدينة المنصور \* قالوا كانت ترفأ إليها فن الموصل والبصرة \* والمحلة التي ببغداد اليوم وتعرف بباب الشعير هي بعيدة من دجلة بينها وبين دجلة خراب كثير والحريم وسوق المارستان \* وقد نسب إليها بعض الرواة [ باب شورستان ] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر الراء \* محلة بمر

[ بابشير ] الباء الثانية ساكنة والشين مكسورة وياء ساكنة وراء \* قرية على مقدار فرسخ من مرو \* منها إبراهيم بن أحمد بن علي الباشيري مات سنة ٣٠٦

[ باب الطاق ] \* محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء وقد ذكرت في موضعها \* واجتاز عبد الله بن طاهر بها فرأى قمرية تنوح فأمر بشرائها واطلاقها فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها \* وأنشد يقول

ناحت مطوقة بباب الطاق فحرت سوابق دمي المهراق

كانت تغرد بالأراك وربما كانت تغرد في فروع الساق

فرمى الفراق بها العراق فأصبحت بعد الأراك تنوح في الأسواق

فُجعت بأفْرُخها فأسبَلَ دمعها      ان الدموع تبسُوح بالمشتاَق  
تَعِسَ الفراق وُبَّتْ حَبْلُ وِثْنِهِ      وسقاه من سَمِّ الأَساود ساق  
ماذا أراد بقصده قُمْرِيَّة      لم تدر ما بغداد في الآفاقِ  
بي مثلُ مابك يا حمامة فاسألِي      مَنْ فكَّ أسْرَكِ أن يحلَّ وثاقِي  
•• وقد روى أن صاحب القصة في اطلاق القُمْرِيَّة هو اليمان بن أبي اليمان البَنْدَجِي  
الشاعر الضرير مصنف كتاب التفقيه وقد ذكرته في كتاب معجم الأديباء

[ بابغيش ] الغين معجمة وياء ساكنة والشين معجمة \* ناحية بين أذربيجان وأردبيل  
يمرُّ بها الزابُ الأعلى

[ بابقران ] بفتح القاف والراء والفاء ونون \* من قرى مرو •• منها أبو الحسن أحمد بن  
محمد بن عيسى الباقرائي سمع بالعراق الحسين بن اسمعيل المحاملي  
[ بابُ كِسِّ ] بكسر الكاف والسين مهملة \* محلة كبيرة بسمرقند يقال لها بالفارسية  
دروازَه كَش •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن داود  
الزاهد الباكسي السمرقندي توفي في رمضان سنة ٢٥٧

[ بابُ كُوشِك ] بضم الكاف وسكون الواو والشين وكاف أخرى \* محلة كبيرة  
بأصهان •• ينسب اليها أحمد بن ابراهيم الباكوشي توفي في سنة ٢٧٨  
[ بابلا ] بكسر الباء وتشديد اللام مقصور \* قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو  
ميل وهي عامرة أهلة في أيامنا هذه •• وقد ذكرها البحتري فقال

أقام كل ملت الودقِ رَجَّاسِ      على ديار بعلو الشام ادراسِ  
فيها لعنوة مصطافٍ ومرتبَعُ      من بانقوسا وبابلا وبطياسِ  
منازل أنكرتنا بعد معرفة      وأوحشت من هوأنا بعد ايناسِ

•• وقال الوزير أبو القاسم بن المغربي

حنَّ قلبي الى معالمِ بابلا      حنينَ المولِّه المشعوفِ  
مطلبُ اللهو والهوى وكناسُ الخردِ العينِ والظباءِ الهيفِ  
حيث شطأ قويق مسرحِ طرفي      والأسامي مؤانسي وألبي

ليس من لم يسئل حينئذ الى الأو طان ان شئت النوي بظريف  
ذاك من شيمة الكرام ومن عهد الوفاء المحبب الموصوف

[ باب لُت ] بضم اللام وتشديد التاء المثناة \* قرية بالجزيرة بين حرّان والرّقة  
•• ينسب اليها أبو سعيد يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلّي مولى بني أمية وأصله  
من الري وهو ابن امرأة الأوزاعي سكن حرّان وحدث عن الأوزاعي وابن أبي  
مريم ومالك بن أنس وجماعة كثيرة ومات فيما ذكره القاضي أبو بكر بن كامل سنة ٢١٨  
وهو ابن تسعين سنة

[ باب لُ ] بكسر الباء \* اسم ناحية منها الكوفة والحلة •• ينسب اليها السعري والحمر  
قال الأخفش لا ينصرف لتأنيته •• وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان عاماً وكان على  
أكثر من ثلاثة أحرف فانه لا ينصرف في المعرفة وقد ذكرت فيما يأتي من ترجمة بابليون  
معنى بابل عند أهل الكتاب •• وقال المفسرون في قوله تعالى ﴿ وما انزل على الملكين  
ببابل هارت وماروت ﴾ قيل بابل العراق وقيل بابل دُنْبَاوَنَد •• وقال أبو الحسن بابل  
الكوفة •• وقال أبو معشر الكلدانيون هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول •• ويقال  
ان أول من سكنها نوح عليه السلام وهو أول من عمرها وكان قد نزلها بعقب الطوفان  
فسار هو ومن خرج معه من السفينة اليها لطلب الدّف فأقاموا بها وتناسلوا فيها وكثروا  
من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكا وابتنوا بها المدائن واتصت مساكنتهم بدجلة والفرات  
الى أن باغوا من دجلة الى أسفل كسكر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هو  
الذي يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيون جنودهم فلم تنزل  
مملكهم قائمة الى أن قتل دارا آخر ملوكهم ثم قتل منهم خاق كثير فذلوا وانقطع  
ملكهم •• وقال يزدجرد بن مهيندار تقول العجم ان الضحاك الملك الذي كان له بزعمهم  
ثلاثة أفواه وست أعين بنى مدينة بابل العظيمة وكان ملكه ألف سنة الا يوماً واحداً  
ونصفاً وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيّره في جبل دُنْبَاوَنَد واليوم الذي أسره فيه  
يعده المجوس عيداً وهو المهرجان •• قال فأما الملوك الأوائل أعنى ملوك النبط وفرعون  
ابراهيم فانهم كانوا نزلوا ببابل وكذلك بُنِحْت نصر الذي يزعم أهل السير أنه أحد ملوك

الأرض بأسرها انصرف بعدما أحدث بنى اسرائيل ما أحدث الى بابل فسكنها ٥٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد ان مدينة بابل كانت اثني عشر فرسخاً في مثل ذلك وكان بابها مما يلي الكوفة وكان الفرات يجري ببابل حتى صرفه بخت نصر الى موضعه الآن مخافة أن يهدم عليه سور المدينة لانه كان يجري معه قال ومدينة بابل بناها يوراسب الجبار واشتق اسمها من اسم المشتري لان بابل باللسان البابي الاول اسم للمشتري ولما استتم بناؤها جمع اليها كل من قدر عليه من العلماء وبنى لهم اثني عشر قصرًا على عدد البروج وسماهم بأسمائهم فلم تزل عامرة حتى كان الاسكندر وهو الذي خرّبها ٥٠٠ وحدث أبو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في كتاب المجالس من تصنيفه حدثنا اسمعيل بن يونس ومحمد بن مهران قالوا حدثنا عمرو بن ناجية حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر مولى عليّ ابن أبي طالب عن أنس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحاً شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له إذ نادى منادٍ من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره فاقصد البيت الحرام بوجهه فله كلام أهل السماء فقال يعرّب بن حطّان فليل له يا يعرب بن حطّان بن هود أنت هو فكان أول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادى يُنادى من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افرقوا على اثنين وسبعين لساناً وانقطع الصوت وتبليت الألسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابلياً وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحياء والايمان وملائكة الصحة والشقاء وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروءة وملائكة الجفاء وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افرقوا فقال ملك الايمان أنا أسكن المدينة ومكة فقال ملك الحياء وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الايمان والحياء ببلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ملك الشقاء أنا أسكن البادية فقال ملك الصحة وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الشقاء والصحة في الاعراب وقال ملك الجفاء أنا أسكن المغرب فقال ملك الجهل وأنا معك فاجتمعت الأمة على أن الجفاء والجهل في البربر وقال ملك السيف أنا أسكن الشام فقال ملك البأس وأنا معك وقال ملك الغنى أنا أقيم ههنا فقال ملك المروءة وأنا معك

وقال ملك الشرف وأنا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروءة والشرف بالعراق . . . قلت  
 هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه . . . وقد روى أن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال كانت بابل سبع مدُن  
 في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى فكان في المدينة التي نزلها الملك بيت فيه  
 صورة الأرض كلها برسائيقها وقراها وأنهارها فتى التوى أحد بحمل الخراج من  
 جميع البلدان خرق أنهارهم فغرقهم وأتلف زروعهم وجميع ما في بلادهم حتى  
 يرجعوا عن ما هم به فيسد باصبعه تلك الأنهار فيسد في بلادهم . . . وفي المدينة  
 الثانية حوض عظيم فاذا جمعهم الملك لحضور مأدته حمل كل رجل بمن يحضره من  
 منزله شراباً يختاره ثم صبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشراب شرب كل واحد  
 شرابه الذي حمله من منزله . . . وفي المدينة الثالثة طبل معلق على بابها فاذا غاب من  
 أهلها إنسان وخفي امرؤه على أهله وأحبوا أن يعلموا أحي صاحبهم أم ميت ضربوا  
 ذلك الطبل فان سمعوا له صوتاً فان الرجل حي وان لم يسمعوا له صوتاً فان الرجل  
 قد مات . . . وفي المدينة الرابعة امرأة من حديد فاذا غاب الرجل عن أهله وأحبوا  
 أن يعرفوا خبره على صحته أتوا تلك المرأة فنظروا فيها فرأوه على الحال التي هو فيها . . . وفي  
 المدينة الخامسة إوزة من نحاس على عمود من نحاس منصوب على باب المدينة فاذا  
 دخلها جاسوس صوّتت الأوزة بصوت سمعه جميع أهل المدينة فيعلمون انه قد دخلها  
 جاسوس . . . وفي المدينة السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا تقدّم اليهما الخصمان  
 وجلسا بين أيديهما غاص المبطل منهما في الماء . . . وفي المدينة السابعة شجرة من نحاس  
 ضخمة كثيرة الغصون لا تظل ساقها فان جلس تحتها واحد أظلمت الى ألف نفس فان  
 زادوا على الألف ولو بواحد صاروا كلهم في الشمس . . . قلت وهذه السكاية كما ترى  
 خارقة للعادات بعيدة من المعهودات ولو لم أجدها في كتب العامة لما ذكرتها وجميع  
 أخبار الأمم القديمة مثله والله أعلم

[ بابليون ] الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة وياء مضمومة وواو ساكنة ونون

\* وهو اسم عام لديار مصر بلغة القدماء . . . وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة فذكر



أهل التوراة ان مقام آدم عليه السلام كان ببابل فلما قتل قابيل هابيل مقت آدم قابيل فهرب قابيل بأهله الى الجبال عن أرض بابل فسميت بابل يعني به الفرقة فلما مات آدم عليه السلام وتي إدريس عليه السلام وكثر ولد قابيل في تلك الأرض وأفسدوا ونزلوا من جبالهم وخالطوا أهل الصلاح وفسدوا بهم دعا إدريس ربه أن ينقله الى أرض ذات نهر مثل أرض بابل فأري الانتقال الى أرض مصر فلما وردھا وسكنها واستطابها اشتق لها اسماً من معنى بابل وهو الفرقة فسماها بابليون ومعناها الفرقة الطيبة والله أعلم .. وذكر عبد الملك بن هشام صاحب السيرة في كتاب التيجان في النسب من تصنيفه بابليون كان ملكاً من سبأ ومن ولده عمرو بن امرئ القيس كان ملكاً على مصر في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام .. وقال أبو صخر الهذلي وماذا ترّجحي بعد آل محرق عفا منهم وادي رهاط الى رُحْب خَلَوْا من تَهَامِي أرضنا وتبدلوا بمكة بابليون والرَيْطُ بالعصب

.. وقال كثير بن عبد الرحمن يرثي عبد العزيز بن مروان

فلستُ طوال الدهر ماعِشْتُ ناسياً عِظاماً ولاها ما له قد أرمت  
جَري بين بابليون والهضب دونه رِياح أسفتْ بالنقا وأشمت  
سَقَمها الغَوادي والروائح خَلْفَه تَدَاين علواً والضحجة لمت

.. وقد أسقط عمران بن خطّان منه الألف في قوله يذكر قوماً من الأزد نفاهم زياد ابن أبيه من البصرة كان قد اتهمهم بممالة عدوه الى مصر فنزلوا من القسطنطين بموضع

.. يقال له الظاهر فقال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق  
فأمسوا بحمد الله قد حال دونهم مهامة بيد والجبال الشواحق  
وجلوا ولا رجوا سوى الله وحده بدار لهم فيها غنى ومرافق  
فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تجيب وغافق

[ باب محول ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو ولام \* محلة كبيرة من محال

بغداد كانت متصلة بالكركنج وهي الآن منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية

بنفسها في غربي الكرخ مشرفة على السراة والله الموفق

[ باب المراتب ] \* هو أحد أبواب دار الخلافة ببغداد كان من أجل أبوابها وأشرفها وكان حاجبه عظيم القدر ونافذ الأمر فأما الآن فهو في طرف من البلد بعيد كالمهجور لم يبق فيه إلا دور قوم من أهل البيوتات القديمة وكانت الدور فيه غالية الأثمان عزيزة الوجود في أيام السلاطين ببغداد لانه كان حرماً لمن يأوي اليه فأما الآن فليس للمساكين فيه قيمة ورأيت به دوراً كثيرة احتاج أهلها وأرادوا بيعها فلم تشتت منهم فباعوا أنقاضها وساحها على من يعمر به موضعاً آخر والذي أوجب ذكر ذلك كثرة محبي ذكرها في التواريخ والأخبار

[ بابونياً ] بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر التوت وياء وألف \* من قرى بغداد . . منها أبو الفضل موسى بن سلطان بن علي المقرئ الضرير البابوني دخل ببغداد فسمع بها وقرأ القرآن بالروايات روى عن أبي الوقت السجزي وغيره مات سنة ٥٩٩

[ بابيه ] \* من قرى بخارى . . منها ابراهيم بن محمد بن اسحاق الأسيدي البخاري البابي حدث عن نصر بن الحسن حدث عنه خلف بن محمد الخيام  
[ البابة ] . . مثل الذي قبله . . قال الأزهرى البابة \* نغر من نغور الروم وما أظنه أراد إلا البابة الذي هو عند النصارى بمنزلة الخليفة الامام يجب عليهم طاعته ومقامه بمدينة رومية وحكمه سار في جميع بلاد الفرنج ومن يقاربهم  
[ بابين ] تثنية باب \* موضع بالبحرين . . وفيه قال قائمهم

أنا ابن برز بين بابين وجمّ      واخيل تنجاه الى قُطر الأجم  
وضبة الدُعثمان في رُوس الأكم      مخضرة أعينها مثل الرّخم

[ باتكرو ] قرأت بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار صديقنا قرأت بخط أبي الفوارس الحسن بن عبد الله بن بركات بن شافع الدمشقي قال أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز الباتكروى والباتكرو \* قلعة حصينة على شطّ جيحون بقراءتي عليه في جامعها الامام محمود بن يوسف بن عطاء وذكر خبراً

[ باجخسرو ] بالجيم ثم الخاء بعد الألف مضمومة \* كورة من كور بغداد في

شرقي دجلة منها النهروانات

[ باجبارة ] بلاء أخرى مشددة وألف وراء \* قرية في شرقي مدينة الموصل على نحو ميل وهي كبيرة عامرة فيها سوق وكان نهر الخوسر قديماً يمر بها تحت قناطرها باقية الى هذه الغاية وجامعها مبني على هذه القناطر رأيتها غير مرة

[ الباج ] بالجيم . . قال أحمد بن يحيى بن جابر مرَّ علي بن أبي طالب عليه السلام بالأنبار فخرج اليه أهلها بالهدايا الى معسكره فقال اجمعوا الهدايا واجعلوها باجاً واحداً ففعلوا فسمي \* موضع معسكره بالأنبار الباج الى الآن

[ باجخوست ] بفتح الجيم وضم الخاء المعجمة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة أيضاً وتاء مثناة \* قرية كبيرة من قرى مرو على فرسخين من مرو . . منها أبوسهل النعمان الأكار الباجخوستي كان صالحاً عابداً ذكره أبو سعد في شيوخه وقال انه مات في رمضان سنة ٥٤٨

[ باجدًا ] بفتح الجيم وتشديد الدال والقصر \* قرية كبيرة بين رأس عين والرقعة . . قال أحمد بن الطيب عاينها سور وكان مسامة بن عبد الملك أقطع موضعها رجلاً من أصحابه يقال له أسيد السلمى فبناها وسورها وفيها بساتين تسقيها عين تنبع من وسطها يشرب منها الناس وما فضل يسقي زروعها وهي قرب حصن مسامة بن عبد الملك . . منها محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحراني يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته وكانت واعظة البلد يعرف بالباجدتي وكان شيخاً معظماً بحرَّان وخطيبها وواعظها ومفتيها ولأهل حرَّان فيه اعتقاد ظاهر صالح وكان نافذ الأمر فيهم مطاعاً سمع الحديث ورواه ولي منه اجازة ورأيتها غير مرة ومات سنة ٦٢١ وقد أسن \* وباجدًا أيضاً من قرى بغداد . . ينسب اليها أبو الحسين سلامة بن سليمان ابن أيوب بن هارون السلمى الباجدائي حدث ببغداد عن أبي يعلى الموصلي وعلي بن عبد الحميد الغضائري وأبي عمرو الحراني روى عنه أبو الحسن بن رزقويه

[ باجراً ] بالراء \* من قرى الجزيرة أيضاً . . ينسب اليها أبوشهاب عبد القدوس

ابن عبد القاهر الباجري روى عن سفيان بن عيينة كذا ضبطه أبو سعد  
[ باجربق ] بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف \* قرية من قرى  
بين النهرين كورة بين البقعاء ونصيبين

[ باجرما ] بفتح الجيم وسكون الراء وميم وألف مقصورة \* قرية من أعمال  
البلخ قرب الرقة من أرض الجزيرة

[ باجرمق ] بالقاف في كتاب الفتوح باجرمق \* كورة قرب دقوقا

[ باجروان ] آخره نون \* قرية من ديار مضر بالجزيرة من أعمال البلخ  
\* وباجروان أيضاً مدينة من نواحي باب الأبواب قرب شروان عندها عين الحياة التي  
وجدتها الخضر عليه السلام وقيل هي القرية التي استطعم موسى والخضر عليهما  
السلام أهلها

[ باجرنا ] بكسر الجيم وسكون السين وراء والقصر \* بليدة في شرقي بغداد بينها  
وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة زهية كثيرة النخل والأهل  
خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن حنيفة  
الباجراوي كان صالحاً وله شعر حسن ورغبة في الأدب توفي سنة ٥٣١هـ وابنه أبو  
المعالى أحمد روى قطعة من كتب الأدب ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر يذكرها

ويوم يباجسرى هزمت وغودرت  
فولوا سراعاً هاربين كأنهم  
٠٠ ووجد على حائط مكتوب

أقول والنفس لهوف حسرى  
وقد أنارت في الظلام الشعري  
والعين من طول البكاء عبى  
وانحدرت بنات نعش الكبرى  
يارب خلصني من باجسرى  
وابدل بها يارب داراً أخرى

[ باجيرا ] بضم الجيم وفتح الميم وياء ساكنة وراء مقصورة \* موضع دون تكريت  
٠٠ ذكر الأخباريون أن عبد الملك بن مروان كان إذا هم بقصد مصعب بن الزبير بالعراق  
يخرج في كل سنة إلى بطنان حبيب وهي من أدنى قنسرين إلى الجزيرة فيعسكر بها

ويخرج مصعب بن الزبير الى مسكن فيعسكر ببا جيري من أرض الموصل كل واحد منهما يرى صاحبه انه يقصده ولا يتم كل واحد منهما قصده فاذا اشتد الشتاء وارتجج الثلج انصرف عبد الملك الى دمشق ومصعب الى الكوفة فكان يقول عبد الملك ان مصعباً قد أبى الا مجيراته والله موقدهن عليه .. فقال أبو الجهم الكناني

أكل عام لك با جيرا تغزونا ولا تفيد خيرا

[ باجنيس ] بفتح النون والسين مهملة .. كذا وجدته بخط أبي الفضل العباس ابن علي الصولي المعروف بابن برد الخباز مضبوطاً وهو بلد قديم يذكر مع أرجيش من أعمال خلاط وهو من أرمينية الرابعة .. فتحها عياض بن غنم وهي في الاقليم الخامس طولها سبعون درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وسدس .. وقال مسعر بن مهلهل باجنيس بلد بنى سليم بها معدن الملح الاندراي ومعدن مغنيسيا ومعدن نحاس وبها منبت الشيخ الذي يستخرج الدود والحيات من الجوف الا أن التركي خير منه وبها أبستين وأستوخودوس

[ باجوا ] \* موضع ببابل من أرض العراق في ناحية القف

[ باجة ] في خمسة مواضع \* منها باجة بلد بافريقية تعرف بباجة القمح .. سميت بذلك لكثرة حنطتها بينها وبين تنيس يومان .. وحدثني من أتق به ان الحنطة تباع فيها كل أربع مائة رطل برطل بغداد بدرهم واحد فضة .. قال أبو عبيد البكري ومدينة باجة أفريقية مدينة كثيرة الانهار وهي على جبل يقال له عين الشمس في هيئة الطيلسان يطرد حوالها وفيها عيون الماء العذب ومن تلك العيون عين تعرف بعين الشمس هي تحت سور المدينة والباب هناك ينسب اليها ولها أبواب غير هذا وفي داخل البلد عين أخرى عذبة وحصنها أزلي مبنى بالصخر الجليل اتقن بناء يقال انه من عهد عيسى عليه السلام وفيها حمامات مأواها من العيون وفنادق كثيرة وهي دائمة الدجن والغيم كثيرة الأمطار والأنداء قلما نصح هواؤها وبها يضرب المثل في كثرة المطر ولها نهر من جهة المشرق يجي من جهة الجنوب الى القبلة على ثلاثة أميال منها وحوها بساتين عظيمة تطرد فيها المياه وأرضها سوداء مشققة تجود فيها جميع الزروع وبها حمص وفول قلما

يوجد مثله وتسمى باجة هذه هُرْمِي أفريقية لرَبْع زرعها وكثرة أنواعه فيها ورُخصه فيها أمحلت البلاد أو أمرعت وإذا كان أسعار القيروان نازلة لم يكن للحضنة بها قيمة وربما اشترى وقر البعير بها من تمر بدرهمين ويردها في كل يوم من الدواب والابل العدد العظيم الألف والأكثر لنقل الميرة منها فلا يزيد في سعرها ولا ينقص .. وامتحن أهل باجة في أيام أبي يزيد مخلد بن يزيد بالقتل والسبي والحريق .. وقال الرّاجز في ذلك

وبعدها باجة أيضاً أفسكدا وأهلها أجلي ومنها شرّدا

وهدم الأسوار والمعمورا والد ورق فئش والقصورا

ولم يزل الناس يتنافسون في ولاية باجة وكان المتداولون لذلك بنى علي بن حميد الوزير فاذا عزل منهم أحد لم يزل يسمى ويتلطف ويهادى ويتأخف حتى يرجع اليها فليلبعضهم لم ترغبون في ولايتها فقال لأربعة أشياء قبح عنده وسفر جل زانة وعنب بلطة وحوت درنة .. وبها حوت بوري ليس في الآفاق له نظير يخرج من الحوت الواحد عشرة أرطال شحم وكان يحمل الى عميد الله يعني الملقب بالمهدى جد ملوك مصر حوتها في العسل فيحفظه حتى يصل طرياً .. وينسب الى باجة هذه أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي أصله من باجة أفريقية سكن اشبيلية كذا نسبه .. ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبد الله أبو موسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني وأبو بكر الحازمي في الفيل ونسبه أبو الفضل محمد بن طاهر الى باجة الأندلس كذا قال أبو سعد .. وقد رد ذلك عليه أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الاشبيلي وقال انه من باجة أفريقية فأما الحافظ عبد الغني بن سعيد فانه قال في قرينة الناجي بالنون وأبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي الأندلسي من أهل العلم كتبت عنه وكتب عنى ووالد أبي عمر هذا من أجلة المحدثين كان يسكن اشبيلية ولم يزد وقال غيره روى عنه أبو عمر بن عبد البر وغيره مات قريباً من سنة أربع مائة .. وأما أبو الوليد بن الفرضي فانه قال عبد الله بن علي بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي من أهل اشبيلية يكنى أبا محمد سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن الفوق وحسن بن عبد الله الزبيدي وسيد أبيه الزاهد وسمع بقرطبة من محمد

ابن عمر بن لبانة وذكر غيره ورحل الى البيرة فسمع بها من محمد بن فطيس كثيراً وكان ضابطاً لروايته صدوقاً حافظاً للحديث بصيراً بمعانيه لم ألق فيمن اقبلته بالأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط وأكثر في وصفه ٠٠ ثم قال وحدث أكثر من خمسين سنة وسمع منه الشيوخ اسماعيل بن اسحاق وأحمد بن محمد الجزار الاشبيلي الزاهد وعبدالله ابن ابراهيم الأصيلي وغيرهم قال وسألته عن مولده فقال وُلدت في شهر رمضان سنة ٢٩١ ومات في سابع عشرين شهر رمضان سنة ٣٧٨ ٠٠ قال عبید الله المستجير بعفوه فهذا الامام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا وهذا الامام عبد الغني ذكر ابنه أبا عمر ولم ينسب واحداً من الامامين واحداً من الرجلين الى باجة أفريقية وقد صرحا بانهما من الأندلس وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر والله أعلم ٠٠ والذي صحح لنا نسبته الى باجة افريقية فأبو حفص عمر بن محمود بن غلاب المقرئ الباجي ٠٠ قال أبو طاهر السلفي هو من باجة أفريقية وكان رجلاً من أهل القرآن صالحاً قال وسألته عن مولده فقال في رجب سنة ٤٣٤ بباجة القمح بافريقية لا باجة الأندلس وتوفي سنة ٥٢٠ في صفر ٠٠ قال وكتبت عنه أشياء كثيرة وصحب عبد الحق بن محمد بن هارون السبتي وعبد الجليل بن مخلوق وغيرها \* وباجة الزيت بافريقية أيضاً وقرأت بخط الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي الشاعر الإفريقي ٠٠ قال محمد بن أبي معنوج من أهل باجة الزيت بالساحل من كورة رصفة وبها نشأ وتأدب وكان من تلاميذ محمد بن سعيد الأبروطي وكان بديهاً حجاجاً لا يتسقى دائرة ٠٠ وهو القائل في أبي حاتم الزبني وكان مولعاً بهجائه

أبا حاتم سُدَّ من أسفلك بشيء هو الشطر من منزلك

[ باحسینا ] بكسر السين المهملة وياء ساكنة وناء مثقلة وألف \* محلة كبيرة من

مخال حلب في شمالها ٠٠ ينسب اليها قوم وأهلها على مذهب السنة

[ باحشاً ] بسكون الميم والشين معجمة \* قرية بين أوانا والحظيرة وكانت بها وقعة

للمطلب في أيام الرشيد وهو المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٠٠ ينسب اليها

من المتأخرين أحمد بن علي الضرير المقرئ الباحشي سمع أبا محمد عبد الله بن هزارمرد

الصريفيني وحدث عنه ومات في العشرين من ذي الحجة سنة ٥٢٥ هـ وروى محمد بن  
الجهم السمرى عن الفراء أن أبا الحسن على بن حمزة الكسائي المقرئ النحوى الامام  
كان أصله من بآحشاً هذه وأنه رحل الى الكوفة وهو غلامٌ

[ باخديدا ] بضم الخاء المعجمة وفتح الدال وياء ساكنة ودال أخرى مقصور \*  
قرية كبيرة كالمدينة من أعمال نينوى في شرقي مدينة الموصل ٥٥ والغالب على أهلها  
النصرانية

[ باخرز ] بفتح الخاء وسكون الراء وزاي \* كورة ذات قرى كبيرة وأصلها بادهرزه  
لأنها مهب الرياح وهي باللغة البهلوية تشتمل على مائة وثمان وستين قرية قصبها مائة ٥٥  
خرج منها جماعة كثيرة من أهل الأدب والفقهاء والشعر ٥٥ منهم على بن الحسن الباخري  
صاحب كتاب دمية القصر وأبوه كان أديباً فاضلاً وهي بين نيسابور وهرات

[ باخرا ] بالراء \* موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب ٥٥ قالوا  
بين باخرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور  
وابراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب عليه السلام فقتل ابراهيم هناك  
فقبره به الى الآن يزار وإياها عنى دعبل بن على ٥٥ بقوله

وقبره بأرض الجوزجان محله . وقبره بباخرا لدى الغربات

[ باخوخا ] بخاءين \* قلعة من أعمال زوزان لصاحب الموصل

[ باخة ] \* من قرى مصر من ناحية الشرقية

[ باداما ] الدال مهملة \* قرية من قرى حلب من ناحية اعزاز ٥٥ ذكرها في

حديث آدم عليه السلام

[ بادران ] بالراء والفاء ونون \* من قرى أصبهان ثم من أعمال نائين ٥٥ منها

ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد البادراني مات في ذي الحجة سنة ٥١٦

[ بادرايا ] ياء بين الألفين \* طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين

البندنجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس ٥٥ ويقال

إنها أول قرية جمع منها الحطب لنار ابراهيم عليه السلام ٥٥ وينسب اليها ابو المكارم المبارك



ابن محمد بن المعمّر البادراني حدث عن أبي الخطاب نصر بن احمد بن البطر وابي الحسن  
 علي بن محمد بن العلاف وغيرهما شيخ صالح صحيح السماع مات سنة ٥٢٢ هـ ويوسف بن  
 سهل البادراني روى عنه ابو الفرج احمد بن علي التَّنَوُّطِي القاضي شيخ القاضي ابي  
 يعلى الواسطي . . . وجميل بن يوسف بن اسماعيل ابو علي البادراني نزيل كواخ بانياس  
 من أرض دمشق سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء وطاهر بن بركات الخشوعي  
 وحدث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن حامد القاضي البادراني وأبي بكر زكريا بن عبد  
 الرحيم بن أحمد البخاري سمع منه غيث بن علي ببانياس وقدم دمشق سنة ٤٦٥ ومات  
 بالاكواخ في شهر ربيع الآخر سنة ٤٨٤ هـ . قال غيث حدثنا جميل بن يوسف المادراي  
 حدثنا محمد بن محمد بن حامد بن بَنَبَق بمادريا كذا في كتاب الحافظ تارة بالباء وتارة  
 بالميم وليست مادرايا وبادرايا واحدا فلم يتحقق الي أيهما يُنسب هذا

[ بادِس ] بكسر الدال المهملة وسين غير معجمة \* اسم لموضعين بالمغرب . .  
 قال ابو طاهر احمد بن محمد سمعت أبا الحجاج يوسف بن عبدون بن حَفَاطَ الزناتي  
 بالاسكندرية يقول سمعت أبا عبد الله البادسي الفقيه وهو من بادس فاس لا من  
 \* بادس الزاب وبادس فاس على البحر قرب فاس . . قال سألني ابو اسحاق الجبال بمصر  
 أن أسمع عليه الحديث وقال اني كبير السن كثير السماع عالي الاسناد . . وعبد الله بن خالد  
 ابو محمد البادسي روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن بسطام المجالس التي أملاها  
 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبدوس حدث عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن شيخ  
 لأبي عبد الله محمد بن سعدون بن علي القروي

[ بادَن ] بفتح الدال ونون \* من قرى سمرقند وقيل من قري بخاري . .  
 منها ابو عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن غزوان البادني البخاري توفي في  
 صفر سنة ٢٦٧

[ بادُورِيَا ] بالواو والراء وياء وألف \* طسوج من كورة الاستان بالجانب الغربي  
 من بغداد وهو اليوم محسوب من كورة نهر عيسى بن علي منها النحاسية والحارثية ونهر  
 أرماف وفي طرفه بُنيت بعض بغداد منه القرية والنجمي والرقّة . . قالوا كل ما كان من

شرقي السَّراة فهو بادوريا وما كان في غربها فهو قَطْرَبِل .. قال ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن الفرات من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة وذلك لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقواد والكتّاب والأشراف ووجوه الناس فاذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأموال الكبار .. وقال يذكر بادوريا فعربها بتغييرين كسر الراء ومد الألف .. فقال

فداء ابى اسحاق نفسي وأسرتي      وقلت له نفسي فدائه ومعشري

أطبت وأكثرت العطاء مستمعا      فطب ناميا في نصره العيش واكثر

وأديت في بادوريا ومسكن      خراجي وفي جنبي كئار ويعمر

.. وقد نسب المحدثون اليها ابا الحسن على بن احمد بن سعيد البادوري حدث عن

مقاتل عن ذى النون المصري روى عنه أبو جهضم وكان قد كتب عنه ببادوريا

[ بادولي ] روي بفتح الدال وضمها \* موضع في سواد بغداد ذكره الأعمش .. فقال

حلّ أهلى ما بين درت فبادو      لى وحات علوية بالسخال

.. وقيل بادولي موضع ببطن فلج من أرض اليمامة فن قال هذا روى بيت الأعمش

درنا بالنون لأنه موضع باليمامة

[ البادية ] ضد الحاضرة \* من قري اليمامة .. ولتسميتها بذلك سبب ذكرته في حجر

اليمامة .. وسميت البادية في أصل الوضع بادية لبروزها وظهورها وهو من بدأ لي كذا بدو إذا ظهر

[ باذان فيروز ] بالذال المعجمة وألف ونون \* وهو اسم أردبيل المدينة المشهورة

بأذربيجان أنشأها فيروز أحد ملوك الفرس الأولى

[ باذيين ] بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون \* قرية كبيرة كالبلدة تحت واسط

على ضفة دجلة .. منها جماعة من التجار المثربين .. ومنها جماعة من رواة العلم .. منهم

ابو الرضا احمد بن مسعود بن الزقطر الباذييني سمع من أبي البركات يحيى بن عبد

الرحمن بن حبيش الفارقي قاضي المارستان توفي سنة ٥٩٢ .. والزقطر بالزاي والقاف

والطاء المهملة والراء مشددة

[ بأذ ] \* من قرى أصهان .. وقيل من قرى جرّ بأذقان .. ينسب اليها الحسن بن أبي سعد بن الحسن الفقيه الباذي مات بعد سنة ثلاث وستمائة

[ بأذغيس ] بفتح الذال وكسر الغين المعجمة وياء ساكنة وسين مهملة \* ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو الروذ .. قصبها بؤن وباميين بلدتان متقاربتان رأيتهما غير مرة وهي ذات خير ورخص يكثر فيها شجر الفُستق .. وقيل انها كانت دار مملكة الهياطلة .. وقيل اصلها بالفارسية بأذخير معناه قيام الريح أو هبوب الريح لكثرة الرياح بها .. نسب اليها جماعة من أهل الذكرك .. منهم أحمد بن عمرو الباذغيسي قاضيها يروى عنه ابن عينة

[ بأذن ] بالنون \* من قرى خابران من أعمال سرخس .. منها أبو عبد الله الباذني شاعر مجود كان يمدح البلعمي الوزير وغيره وكان ضريرا .. ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور

[ البأذنجانية ] بلفظ البأذنجان الذي يُطبخ \* قرية من قرى مصر من كورة قوسنيا .. واليها فيما أحسب ينسب محمد بن الحسن البأذنجاني النحوي المصري كان في أيام كافور

[ بأذورد ] بفتح الذال والواو وسكون الراء ودال مهملة \* اسم مدينة كانت قرب واسط بينها وبين البصرة وقد خربت والى هذه الغاية يسمون دجلة البصرة العظمى بأذورد تسمية بهذا الموضع والله أعلم

[ باراب ] بالراء وألف وباء موحدة \* اسم لناحية كبيرة واسعة وراء نهر جيحون .. ويقال فاراب أيضاً بالفاء وقد ذكر في موضعه .. واليها ينسب أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب الصحاح في اللغة .. وخاله اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب اللغويان .. وأبو زكريا يحيى بن أحمد الأديب الفارابي أحد أئمة اللغة .. كذا قال أبو سعد ولا أعرفه أنا

[ باران ] بالنون \* من قرى مرو ويقال لها دِرزه باران .. منها حاتم بن محمد

ابن حاتم الباراني

[ بارجاء ] \* قيل تلُّ بينه وبين الشاش بما وراء النهر في أطراف بلاد الترك أربعون فرسخاً حوله الف عين تجمي من المشرق الى المغرب وتسمى بركوب آب أي الماء المغلوب تصاد فيه الدارج السود

[ بارجان ] بسكون الراء \* من قرى خانلنجان من أعمال أصبهان

[ بارديزه ] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي \* من قرى بخاري ٠٠ منها

ابو علي الحسن بن الضحاك بن مطرب بن هناد البارديزي البخاري مات في شعبان سنة ٣٢٦

[ بار ] \* من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها الحسن بن نصر النيسابوري ابو علي

الباري حدث عن الفضل بن احمد الرازي حدث عنه ابو بكر بن أبي الحسين الحيري

ومات بعد سنة ٣٣٠ \* وسوق البار بلد باليمن بين صعدة وعثر وهو على التحديدين

الخصوف والمينا ٠٠ وقيل البار بلد قبلي توراب وشرقها شامي يسكنها بنو رازح من

خولان قضاة ٠٠ وقال الأمير ابو نصر بن ماكولا عبد الله بن محمد بن حباب بن الهيثم

ابن محمد بن الربيع بن خالد بن سعدان يُعرف بالباري وليس من بار نيسابور وهو

قراية قحطبة بن شبيب

[ بارسكت ] بكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح الكاف والتاء مثلثة \* من

مدن الشاش ٠٠ منها ابو أحمد بن حماد الشاشي البارسكتي

[ بارق ] بالالف \* ماء بالعراق وهو الحد بين القادسية والبصرة وهو من أعمال

الكوفة ٠٠ وقد ذكره الشعراء فأكثرُوا ٠٠ قال الأسود بن يعفر

أهل الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفات من سنداد

\* وبارق أيضاً في قول مؤرّج السدوسي جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو

مزقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ٠٠

وهم اخوة الأنصار وليسوا من غسان وهو بهامة أو اليمن ٠٠ وقال ابن عبد البر

بارق ماء بالسرارة فنزله أيام سيل العرم كان بارقياً ونزله سعد بن عدي بن حارثة وابنا

أخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي فسموا بارقاً ٠٠ وقال ابو المنذر ٠٠ كان غزيرة بن

جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن نديماً لربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. بن  
تميم فشرى ما فعدا ربيعة على غزيرة فقتله فسألت قيس خندف الدية فأبت خندف فاقتلوا  
فهزمت قيس ففترقت . . فقال فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمه

أقمنا على قيس عشية بارق بيض حديثات الصقال بواتك

ضربناهم حتى تولوا وخليت منازل حيزت يوم ذلك لملك

. . قال فظعننت قيس من تهامة طالعين الى نجد فهذا دليل على ان بارق موضع بتهامة  
نص . . وقال هشام في موضع آخر وأقامت كختم بن أنمار في منازلهم من جبال السراة  
وما والاها أو قاربها من البلاد في جبل يقال له شنّ وجبل يقال له بارق وجبال معهما  
حتى مرّت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقهم في البلدان فقاتلوا خنعماً فأزولهم  
من جبالهم وأنجلوهم عن مساكنهم . . ونزلها أزد شنوأة غامد وبارق ودوس  
وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم أهلها وسكانها \* وبارق الكوفة أراد  
أبو الطيب بقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرى السوابق

\* وبارق ركن من أركان عرض اليمامة وهو جبل \* وبارق نهر بباب الجنة في  
حديث ابن عباس رضي الله عنه ذكره ابو حاتم في التقاسيم والأنواع في حديث الشهداء  
[ بارك ] بسكون الراء وفتح الكاف والياء مثلثة \* قرية من قرى أشروسنة  
ثم حوت الى سمرقند . . منها ابو سعيد احميد بن الحكم بن خدّاش بن عرّفيج المعلم  
الباركي سمع موسى بن هارون القروي

[ بارمًا ] بكسر الراء وتشديد الميم \* جبل بين تكريت والموصل وهو الذي يعرف  
بجبل حخرين يزعمون انه محيط بالدنيا . . قال أبو زيد وجبل بارمًا تشقه دجلة عند  
السنّ والسنّ في شرقي دجلة فتجري بحافتيه وفي الماء منه عيون للقار والنفط \*  
وجبل بارمًا يمتد على وسط الجزيرة مما يلي المغرب والمشرق حتى يتصل بكرمان وهو  
جبل ماسبذان \* وبارمًا أيضاً قرية في شرقي دجلة الموصل واليها نسب السن فيقال  
سن بارمًا

[ بارناباذ ] بسكون الراء ونون وبين الألفين باء موحدة وذال معجمة في آخره \*  
 محلة بمزرو عند باب شارستان .. منها ابو الهيثم وقيل ابو القاسم بزيع بن الهيثم  
 البارناباذي كان امام محلته وكان مولى الضحاک بن مزاحم يروي عن عكرمة وعمرو  
 ابن دينار

[ بارنبار ] الباء موحدة وألف وراءه .. هكذا يتلفظ به عوام مصر وتكتب في  
 الدواوين بيوزن ببارة \* وهي بليدة قرب دمياط على خليج أشموم والبسراط  
 [ بارنجان ] بكسر الراء وسكون النون وجيم وألف ونون \* بلد بالبحرين فتحه  
 العلاء بن الحضرمي سنة ١٣ أو ١٤ في أيام عمر بن الخطاب \* وبارنجان قرية وبها خان  
 وعين قرب سنجان

[ باروآ ] بفتح الراء وتشديد الواو \* وهو اسم مدينة حلب بالسريانية .. وقد  
 ذكر في حلب

[ بارووذ ] بضم الراء وسكون الواو والذال معجمة \* من قرى فلسطين عند الرملة  
 .. منها ابو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن بكر الباروذي الأزدي

[ بارووس ] بالسین المهملة \* من قرى نيسابور على بابها .. ينسب اليها أبو الحسن  
 سلم بن الحسن الباروسي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية وقال من قدماء  
 الصوفية بنيسابور حجاب الدعوة أستاذ حمدون القصاب

[ بارووسما ] الواو والسین ساكتان \* ناحيتان من سواد بغداد يقال لهما باروسما  
 الأعلى \* وباروسما الأسفل من كورة الاستان الأوسط

[ بارووشة ] الشين معجمة \* مدينة من غربي سرقسطة من نواحي الأندلس شرقي  
 قرطبة بقرب من أرض الفرنج .. وهي اليوم في أيديهم ولها بسيط وحصون

[ البارة ] \* بليدة وكورة من نواحي حلب .. وفيها حصن وهي ذات بساتين  
 ويسمونها زاوية البارة \* والبارة أيضاً إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس فيه  
 جبال شامخة ونارت من أهلها فتن قديماً وحديثاً وهو بلد ثمر لا بلد زرع

[ بارين ] بكسر الراء وياء ساكنة والنون .. والعامّة تقول بعرين \* مدينة حسنة

بين حلب وحماة من جهة الغرب

[ بارى ] بكسر الراء \* قرية من أعمال كلواذا من نواحي بغداد وكان بها بسايتين

ومنتزهات يقصدها أهل البطالة .. قال الحسين بن الضحاك الخليع

أحبّ الفىء من نخلات بارى وجوسقها المشيد بالصفيح

ويعجبني تناوح أركبتها المي بريح حوزان وشيخ

ولن أنسى مصارع للسكارى ونادبة الحمّام على الطلّوح

وكأساً في يمين عقيد ملك تزين صفاته غرر المديح

[ بازبدي ] بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة مقصور \* كورة قرب باقردي من

ناحية جزيرة ابن عمر .. وبازبدي في غربي دجلة وباقردي في شرقيه كورتان متقابلتان

وبازبدي هو اسم قرية في قبالة جزيرة ابن عمر سميت الكورة بأسرها بها .. وبالقرب

منها جبل الجودي وقرية ثمانين وهما في قصة سفينة نوح عليه السلام .. ينسب اليها

أبو على المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي يعرف بالبازدای جد أبي يعلى

أحمد بن على بن المثنى سكن ببغداد وحدث بها وتوفي في سنة ٢٢٣ .. وقال بعض

الشعراء يقضها على بغداد

بقردي وبازبدي مصيف ومربع وعذب مجاكي السلسيل برود

وبغداد ما ببغداد أما ترابها فخمى وأما بردها فشديد

[ باز ] \* من قرى مرو على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها غير واحد .. منهم

أبو ابراهيم زياد بن ابراهيم البازي الذهلي المرؤزي \* وباز أيضاً قرية بين طوس

ونيسابور خرج منها جماعة أخرى وتعرّب فيقال فاز بالفاء .. منها أبو بكر محمد بن

وكيع بن دوّاس البازي \* وباز الحمراء قلعة من نواحي الزوزان التي للاكراد

البختية والزوزان ناحية ذكرت

[ بازة ] بزيادة هاء في آخرها \* بلد بأرض السودان وراء سواكن يذكر مع نافذة

يجاب منه الحمام البازي الى مكة شرفها الله

[ بازفت ] بكسر الزاي وسكون الفاء والتاء فوقها نقطتان \* من قرى أصهان

وهو اليوم متصيف سلطان ايدج ينتقل اليها بعساكره ويقيم هناك شهراً في بيوت مبنية وأكواخ

[ بازكُلُّ ] الزاي ساكنة والكاف مضمومة واللام مشددة . . قال ابو سعد \* بلدة على البحر بأسفل البصرة ولا أعرفها أنا . . ونسب اليها أبا الحسن محمد بن يحيى البازكُلِّي المعروف بهلال الصيرفي مات بعد سنة ٤٢٠ . . ومحمد بن عبد الرزاق البازكلي وأخوه على من تلاميذ أبي اسحاق الشيرازي فقيهان

[ بازكُنْد ] بسكون الزاي وفتح الكاف وسكون النون \* بلدة بين كاشغر وختان من بلاد الترك . . منها احمد بن محمد بن علي ابو نصر الأسترشني البازكندي ذكره ابن الدُّبَيْثي وذكر ما تقدم ذكره في أسترشَن

[ بازوَعِي ] بضم الزاي والعين معجمة وهي بزوغى في شعر بعضهم \* وهي من قرى بغداد عند المزرقة ذكرت في بزوغى

[ باسِيَان ] بكسر السين وباء موحدة ساكنة وياء وألف ونون \* من قري بلخ . . ينسب اليها أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الباسياني يروى عن ابراهيم بن عبد الله الكجِّي البصري ببغداد

[ الباسِرَة ] بكسر السين وراء \* مائة لبني أبي بكر بن كلاب بأعالي نجد عن الأصمعي [ باسَلَامَة ] \* من قري بغداد كانت بها وقعة بين الحسن بن سهل وابن أبي خالد وأبي الشوك أيام المأمون

[ باسِنْد ] بفتح السين وسكون النون ودال \* مدينة . . منها أبو المؤيد مفتى بن محمد بن عبد الله الباسندي روى عن أبي الحسين محمد بن الحسن الأهوازي الكاتب روى عنه أبو سعد احمد بن محمد الماليني

[ باسُورِين ] \* ناحية من أعمال الموصل في شرقي دجاتها . . لها ذكر في أخبار حمدان [ باسِيَان ] بكسر السين وياء وألف ونون \* قرية بنحوزستان . . قال الإصطخري من أَرَجَان الى آسك مرحلتان ثم الى دَبْرَان مرحلة ودبران قرية والى الدَّورِق مرحلة ومن الدورق الى خان مَهْدَوِيَه مرحلة وهو خان تنزله السابطة ومنه الى باسيان



مدينة وسطة في الكبر عامرة يشقُّ النهر فيها فتصير نصفين مرحلة ومن باسيان الى حصن مهدي مرحلتان ويُسلك من باسيان الى الدورق في الماء وكذلك الى حصن مهدي وهو أيسر من البر

[ باسين ] ٠٠ حدثني الفقيه محمد بن صديق الباسيني ثم الخانقاهي قال باسين العليا

وباسين السفلى \* كورتان قصبتها أرزن الروم

[ باشان ] الشين معجمة \* من قرى هراة ٠٠ منها أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي

صاحب كتاب الغريين ٠٠ وأبو سعيد ابراهيم بن طهمان الخراساني من أهل هراة من

قرية باشان لقي جماعة من التابعين منهم عمرو بن دينار وغيره ومات بمكة سنة ١٦٣

\* وفاشان من قرى مرو بالفاء

[ باشتان ] بسكون الشين والتاء فوقها نقطتان \* موضع باسرايين

[ باشزي ] بفتح الشين وتشديد الزاء مقصورة \* بليدة من كورة بقعاء الموصل

قرب برقعيد فيها سوق وبازار بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزلها القوافل وسوقها

يقام في كل يوم خميس وانين وهي في جنب تل وفيها نهر جار

[ باشغرد ] بسكون الشين والغين معجمة ٠٠ وبعضهم يقول باشجرد بالجيم ٠٠

وبعضهم يقول باش قرد بالقاف \* بلاد بين القسطنطينية وبلغار ٠٠ وكان المقتدر بالله قد

أرسل أحمد بن فصلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى أمير المؤمنين ثم مولى محمد بن

سليمان الى ملك الصقالبة وكان قد أسلم هو وأهل بلاده ليفيض عليهم الخلع ويعلمهم الشرائع

الاسلامية فحكي جميع ما شاهد منذ خرج من بغداد الى أن عاد وكان انفصاله في صفر

سنة ٣٠٩ ٠٠ فقال عند ذكر الباشغرد ووقعنا في بلاد قوم من الأتراك يقال لهم الباشقرد

فخذرتاهم أشد الحذر وذلك لانهم شر الأتراك وأقدرهم وأشدهم اقديماً على القتل يلقى

الرجل الرجل فيفرز هامة فيأخذها ويتركه وهم يخلقون لحاهم ويأكلون القمل

يتبع الواحد منهم دروز قرطقه فيقرص القمل بأسنانه ولقد كان معنا رجل منهم قد

أسلم وكان يخدمنا فرأيت يوماً وقد أخذ قملة من ثوبه فقصعها بظفره ثم لحسها وقال لما

رأني حيد ٠٠ وكل واحد منهم قد نحت خشبة على قدر الإكليل ويعلقها عليه فاذا

أراد سفرأ أو لقاء عدو قبلها وسجد لها وقال يارب افعلي كذا وكذا فقلت للترجمان  
سكن بعضهم ما حجتهم في هذا ولم جعله ربّه فقال لأنني خرجت من مثله فلست أعرف  
لنفسي موجدا غيره .. ومنهم من يزعم أن له اثني عشر رباً للشتاء رب وللصيف رب  
وللمطر رب وللريح رب وللشجر رب وللناس رب وللدواب رب وللماء رب وللليل رب  
وللنهار رب وللموت رب وللحياة رب وللارض رب والرب الذي في السماء هو أكبرهم  
الا أنه يجتمع مع هؤلاء باتفاق ويرضى كل واحد منهم ما يعمل شريكه جل ربنا عما  
يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً .. قال ورأينا طائفة منهم تعبد الحيات وطائفة  
تعبد السمك وطائفة تعبد الكراكي فعرّفوني أنهم كانوا يحاربون قوماً من أعدائهم  
فهبز موهم وان الكراكي صاحت وراءهم فانهزموا بعد ما هزموا فعبدوا الكراكي لذلك  
وقالوا هذه ربنا لأنها هزمت أعداءنا فعبدوها لذلك .. هذا ما حكاه عن هؤلاء .. وأما  
أنا فاني وجدت بمدينة حلب طائفة كثيرة يقال لهم الباشغردية شقّر الشعور والوجوه  
جداً يتفقون على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه فسألت رجلاً منهم استعقلته عن  
بلادهم وحالهم فقال أما بلادنا فمن وراء القسطنطينية في مملكة أمة من الافرنج يقال لهم  
الهنكر ونحن مسلمون رعية لملكهم في طرف بلاده نحو ثلاثين قرية كل واحدة تكاد  
أن تكون بليدة الا أن ملك الهنكر لا يمكننا أن نعمل على شيء منها سوراً خوفاً من أن  
نعصى عليه ونحن في وسط بلاد النصرانية فشماليها بلاد الصقالبة وقبليها بلاد البابا يعني  
رومية والبابا رئيس الافرنج هو عندهم نائب المسيح كما هو أمير المؤمنين عند المسلمين  
ينفذ أمره في جميع ما يتعلق بالدين في جميعهم .. قال وفي غربنا الأندلس وفي شرقنا  
بلاد الروم قسطنطينية وأعمالها قال ولساننا لسان الافرنج وزينا زيهم ونخدم معهم في  
الجنديّة ونغزو معهم كل طائفة لأنهم لا يقاتلون الا مخالفين الاسلام .. فسألته عن سبب  
اسلامهم مع كونهم في وسط بلاد الكفر فقال سمعت جماعة من أسلافنا يتحدثون انه  
قدم الى بلادنا منذ دهر طويل سبعة نفر من المسلمين من بلاد باغار وسكنوا بيننا  
وتألفوا في تعريفنا وما نحن عليه من الضلال وأرشدونا الى الصواب من دين الاسلام  
فهدانا الله والحمد لله فأسامنا جميعاً وشرح الله صدرنا للإيمان ونحن نقدم الى هذه البلاد

ونتفقه فاذا رجعنا الى بلادنا اكرمنا أهلها وولونا أمور دينهم . . فسألته لم تحلقون لحاكم كما تفعل الافرنج فقال يحلقها منا المتجددون ويلبسون لبسة السلاح مثل الافرنج أما غيرهم فلا . . قلت فكم مسافة ما بيننا وبين بلادكم فقال من هاهنا الى القسطنطينية نحو شهرين ونصف ومن القسطنطينية الى بلادنا نحو ذلك . . وأما الاصطخرى فقد ذكر في كتابه من باشجرد الى بلغار خمس وعشرون مرحلة ومن باشجرد الى البجنالك وهم صنف من الأتراك عشرة أيام

[ باشك ] شين مفتوحة وكاف \* ناحية بالأندلس من أعمال طليطية

[ باشمنيا ] الشين مضمومة والميم ساكنة ونون وألف وياء وألف \* من قرى

الموصل من أعمال ينوى في الجانب الشرقي . . منها عثمان بن معلى الباشمناني سمع أبا بكر محمد بن علي الحناني بالموصل سنة ٥٥٧

[ باشو ] الشين مشددة مضمومة والواو ساكنة . . قال ابن حوقل وجزيرة

شريك إقليم له \* مدينة تعرف بمنزل باشو واسعة العمل خصيبة حصينة . . ومنها الى القيروان مرحلة

[ باشيا ] بفتح الشين وتشديد الياء مقصور \* قرية في شعر البُحْثري

[ باشينان ] \* من قرى مالين من نواحي هراة . . سكنها عبد المعز بن علي بن

عبد الله بن يحيى بن أبي ثابت الفارسي أبو الفتح الهروي سمع القاضي أبا العلاء صاعد ابن سيّار بن يحيى الكنعاني سمع منه أبو سعد حديثاً واحداً بقريته ومات في جمادى الأولى سنة ٥٤٩

[ باصر ] \* من قرى دمار باليمن

[ باصراً ] \* قرية كبيرة في شرقي الموصل في لطف الجبل كثيرة البساتين والكروم

يحيى عنها في وسط الشتاء

[ باصلو خان ] بالخاء المعجمة واللام مفتوحة وآخره نون \* مدينة قديمة كانت بين

المدائن والنعمانية خربت منذ زمان طويل الا ان بعض آثارها باقية

[ باضع ] الضاد معجمة والعين مهملة \* جزيرة في بحر اليمن . . لها ذكر في حديث

عبد الله وعبيد الله ابني مروان بن محمد الحمار آخر ملوك بني مروان لما دخلا النوبة  
 .. ونساء أهل باضع يخرقن آذانهم خروفاً كثيرة وربما خرقت احداهن عشرين خروفاً  
 وكلامهم بالحبشية وتأثيرهم الحبشة بأنياب الفيلة وبيض النعام وغير ذلك مما يكون في  
 بلادهم فيبيعونه منهم ويشترون من أهل باضع القُسط والاطفار والأمشاط وأكثر  
 ما في بلادهم من الظرائف تأثيرهم من باضع وباضع اليوم خراب .. ذكرها أبو الفتح نصر  
 الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري في قصيدته التي وصف فيها مراسي ما بين عككن  
 وعيذاب .. فقال

فَنَقَا مَشَاتِيرِي فَصَهْرِيحِي دَسَا نَخْرَابِ بَاضِعٍ وَهِيَ كَالْمَعْمُورَةِ

[ بِاطْرِقَانُ ] بسكون الراء وقاف وألف ونون \* من قرى أصبهان أكثر أهلها  
 نساجون .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن عباس الباطرقاني كان اماماً في القراءة وروى الحديث وقتل بأصبهان في فتنة الخراسانية  
 أيام مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين في سنة ٤٢١ وجماعة من الأئمة سواء  
 [ بِاطْرُنَجِي ] بضم الطاء والراء وسكون النون وجيم والقصر \* قرية قرب القُفص  
 من نواحي بغداد ذكرها أبو نواس .. فقال  
 وَبِاطْرُنَجِي فَالْقُفْصُ ثُمَّ إِلَى قَطْرُئِيلِ مَرَجَعِي وَمَنْقَلَبِي

في أبيات ذكرت في القفص

[ بَاعِثُ ] الراء مثلثة \* جفر باعث في بلاد بكر بن وائل منسوب الى باعث بن  
 حنظلة بن هاني الشيباني

[ بَاعِجَةُ ] ويقال باعجة القردان \* موضع معروف

[ بَاعِذْرًا ] بالذال معجمة \* من قرى الموصل

[ بَاعِرْبَايَا ] بالراء الساكنة والباء الموحدة وبين الألفين ياء \* بلد من أعمال حلب

من مصافات أفامية \* وباعربايا أيضاً من قرى الموصل

[ بَاعِشِيْقَا ] الشين معجمة مكسورة وياء ساكنة وقاف مقصورة \* من قرى الموصل

وهي مدينة من نواحي نينوى في شرقي دجلة لها نهر جار يسقي بساينها وتدار به عدة

أرحاء ٠٠ وبها دار امارة ويشق النهر في وسط البلد والغالب على شجر بساينها الزيتون والنخل والتارنج ولها سوق كبير وفيه حمامات وقيسارية يباع فيها البزُّ وبها جامع كبير حسن له منارة وبها قبر الشيخ أبي محمد الرذاني الزاهد وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ أو أربعة وأكثر أهلها نصارى والى جنبها قرية أخرى كبيرة ذات أسواق وبساتين متصلة [ بأعقوبا ] ٠٠ قال أبو سعد \* قرية بأعلى النهروان وكذا قال الخطيب قال وظني انها غير بعقوبا القرية المشهورة التي على عشرة فراسخ من بغداد فان كانت تلك فلعله ألحق فيها الألف ٠٠ نسب اليها أبو هشام الباعقوبي روى عن عبد الله بن داود الخربجي [ بأعيننا ] يلا ساكنة ونون وألف وثلاثة وألف أخرى \* قرية كبيرة كالمدينة فوق جزيرة ابن عمر لها نهر كبير يصبُّ في دجلة ٠٠ وفيها بساتين كثيرة وهي من أئزه المواضع تشبه بدمشق ٠٠ ذكرها أبو تمام في شعره فقال

لولا اعتمادك كنتُ ذامندوحة عن برقعيد وأرض بأعيننا

[ بأغاية ] الغين معجمة وألف وياء \* مدينة كبيرة في أقصى افريقية بين مجانة وقسنطينة الهواء ٠٠ ينسب اليها أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغايي المقرئ يكنى أبا العباس دخل الأندلس سنة ٣٧٦ وقدم للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأدبه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ثم عتب عليه فأقصاه ثم رآه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية الى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الإشبيلي الفقيه وكان من أهل العلم والفهم والذكاء وكان لانظير له في علوم القرآن والفقهاء على مذهب مالك روى بمصر عن أبي الطيب بن علي بن بكر الأذفوي وتوفي لإحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٤٠١ ومولده ببأغاية سنة ٣٤٥ ٠٠ وقرأت في كتاب لأبي بكر الخطيب باسناده الى أبي بكر محمد بن أحمد المفيد الجرجاني أنشدني الحسن بن علي الباغايي من أهل المغرب قال أنشدني ابن حماد المغربي متنقاصاً لأصحاب الحديث

أرى الحخير في الدنيا يقلُّ كثيره      وينقصُ نقصاً والحديث يزيدُ  
فلو كان خيراً كان كالحخير كلاًه      ولكن شيطان الحديث مریدُ

ولابن معين في الرجال مقالةً سيُسأل عنها والمليكُ شهيدُ  
فان تك حَقًّا فهي في الحُكْم عَيْبَةٌ وان تك زُوراً فالفصاح شديدُ

[ باغز ] بكسر الغين المعجمة والزاي \* موضع

[ باغش ] بالشين المعجمة \* من قري جرجان في رحسان أبي سعد .. منها أبو  
العباس أحمد بن موسى بن عمران المستملي الباغشي الجرجاني يروي عن أبي نُعَيْم  
الاستراباذي

[ باغ ] \* قرية بينها وبين مرو فرسخان يقال لها باغ وبرزَن .. منها اسماعيل  
الباغي يروي عن الفضل بن موسى

[ باغك ] بفتح الغين وكاف \* من محال نيسابور .. ينسب اليها أبو عليّ الحسين  
ابن عبد الله بن محمد بن مخلد الباغكي الحافظ النيسابوري سمع أبا سعيد الأصبج  
[ باغنا باز ] الغين ساكنة والنون وبين الألفين بلا موحدة أحسبها \* من قري  
مرو .. منها أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد الباغنا باذي الزاهد

[ باغند ] بفتح الغين وسكون النون .. قال تاج الاسلام أظنها من \* قري واسط  
.. ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن سليمان الأزدي المعروف بالباغندي كان عارفاً  
حافظاً للحديث توفي في ذي الحجة سنة ٣١٢ .. وأخوه أبو عبد الله محمد بن محمد حدث  
عن شعيب بن أيوب الصريفي يروي عنه أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ وذكر انه  
سمع منه بالموصل

[ باغون ] بضم الغين \* بلدة من عمل بوشنج من نواحي هراة ذكرها في الفتوح

فتحها المسلمون غنوة سنة ٣١

[ باغة ] \* مدينة بالأندلس من كورة البيرة بين المغرب والقبلة منها وفي قبلي قرطبة  
منحرفة عنها يسيراً .. ولماؤها خاصية عجيبية فانه يعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر  
فيها جريته ويجود فيها الزعفران ويحمل منها الى البُلدان وبين باغة وقرطبة خمسون  
ميلاً .. منها عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن قاضي الجماعة بقرطبة .. قال  
ابن بشكوال أصله من باغة استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية

سنة ٤٠٢ وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدة كور من كور الأندلس وكان محمود السيرة جميل الطريقة وكان الأغلب عليه الأدب والرواية وكان قليل الفقه ثم واصل الاستعفاء حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ٤٠٣ ولزم العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧

[ بَافِخَارِي ] بالفاء والخاء المعجمة مشددة \* قرية من أعمال نينوى في شرقي الموصل

[ بَافِد ] بسكون الفاء \* بلدة بكرمان على طريق شيراز من البلاد الحارّة ٠٠ روى

أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن جماعة من أهلها

[ بَاف ] \* من قرى خوارزم ٠٠ منها أبو محمد عبد الله بن محمد الباني الأديب

الفقيه الشافعي ٠٠ وقال الخطيب هو بخاري وله أدب وشعر ماثور مات ببغداد

سنة ٣٩٨ وهو القائل

على بغداد معدن كل طيبٍ ومغنى نزهة المتنزّهينا

سلامٌ كلما جرحت بلحظ عيون المشتهين المشتهينا

دخاننا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا مكرهينا

وما حُبُّ الديار بها ولكن امرئ العيش فرقة من هويننا

٠٠ وهو القائل أيضاً .

ثلاثة ما اجتمعن في أحدٍ إلا وأسلمنه الى الأجل

ذلُّ اغتراب وفاقه وهوى وكلها سابق على عجز

يا عاذل العاشقين انك لو أنصفت رفقتهم من العذل

فانهم لو عرفت صورتهم عن عدل العاذلين في شغل

[ بَافَكِّي ] بفتح الفاء وتشديد الكاف المفتوحة مقصور \* ناحية بالموصل من

أرض نينوى قرب الخازر تشتمل على قرى يجمعها هذا الاسم ٠٠ ومن قراها تل عيسى

وهي قرية كبيرة وبيت رثم والقادسية والزراعة والسعدية

[ بَاقِدَارِي ] بكسر القاف ودال مهملة وألف وراء مفتوحة مقصور \* من قرى

بغداد قرب أوأنا بينها وبين بغداد أربعون ميلاً وتعمل بها ثياب من القطن غلاظ

صَفَاقٌ يضرب أهل بغداد بها المثل . . ينسب إليها أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد  
الباقداري الضرير أحد الحفَاط قدم بغداد في صباه واستوطنها إلى أن مات بها سمع  
أبا محمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ وأبا الفضل بن ناصر وأبا المعالي الفضل بن  
سهل الحلي وأبا الوقت وجماعة غيّرهم وكان حريصاً ذا همّة في الطلب سمع منه أقرانه  
لحفظه وثقته ومعرفته ومات في ذي الحجة سنة ٥٧٥ ودُفن في مقبرة باب البصرة قرب  
رباط الزوزني . . وابنه أبو عبد الله محمد بن محمد الباقداري سمع الكثير بإفادة والده قيل  
أن ثبت مسموعاته كانت أربعة عشر جزءاً سمع ابن الخشاب ويحيى بن ثابت البقال وأبا  
زرعة بن المقدسي وكان خياطاً يسكن القرية بدار الخلافة ولم يرزق الرواية وتوفى في  
جمادي الأولى سنة ٦٠٤

[ باقَدْرًا ] بفتح القاف وسكون الدال وراء مقصور \* من قرى بغداد من نواحي  
طريق خراسان . . منها الحسين بن علي بن مَهْجَل أبو عبد الله الضرير الباقدراي  
المقرئ سمع الحديث من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدَّباس وأبي القاسم هبة الله  
ابن محمد بن الحصين وغيرها وروى عنهما وكان صالحاً ومات في شهر ربيع الأول  
سنة ٥٨٢

[ باقَرِّحًا ] بفتح القاف وسكون الراء والحاء مهملة \* من قرى بغداد من نواحي  
النهر وان . . نسب إليها جماعة من رُواة الحديث وغيرهم . . منهم أبو الحسن محمد بن  
اسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقري الناقذ الصيرفي البغدادي كان من أهل  
بيت علم وحديث وقضاء وعدالة مات في شهر رمضان سنة ٤٨١ عن أربع وثمانين سنة  
[ باقَرْدَى ] بكسر القاف وفتح الدال وياء ممال الألف \* كذا جاء اسمها في  
الكتب . . وأهلها يقولون قَرْدَى وينشدون  
\* بقَرْدَى وبازَبْدَى مصيفٌ ومَرْبَعٌ \*

وقد وصفت في بازبدي

[ الباقرة ] \* من قرى اليمامة وهما باقَرَّتَان  
[ باقْسِبَانًا ] بضم القاف وسكون السين وياء وألف وحاء مثلثة وألف أخرى \* ناحية



بأرض السواد من عمل باروسنا أوقع عندها أبو عبيد الثقفي بالجالينوس صاحب جيش  
الفرس فهزمه وذلك في سنة ١٣ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[ باقَطَايا ] ويقال باقطيا \* من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قَطْرَبَل

.. ينسب اليها الحسين بن علي الكاتب الأديب ذكرته في كتاب معجم الأدباء  
[ باقُطُنَايا ] بضم القاف وسكون الطاء ونون وياء بين ألفين \* أكبر محلة بالبندنجين

وقد وصف في البندنجين

[ باكُسايا ] بضم الكاف وبين الألفين ياء \* بلدة قرب البندنجين وبادرايا بين

بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان .. قالوا لما عمّر قباد بلادهم نقل الناس

وكان من نقله الى بادرايا وباكسايا الحاكة والحجّامين .. واليه ينسب أبو محمد عباس بن

عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي ويعرّف بالترقفي أحد أئمة الحديث توفي سنة ٢٦٨

[ باكلبًا ] \* من قرى أربل .. منها صديقنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن

شروين بن أبي بشر الجلالى الباكلي تفقه للشافعي وأعاد في عدة مدارس في الموصل

وحلب وسمع الحديث من جماعة وهو شاب فاضل مناظر والجلالي نسبة الى قبيلة

من الأكراد

[ باكوّيه ] بضم الكاف وسكون الواو وياء مفتوحة \* بلد من نواحي الدربندمن

نواحي الشروان فيه عين تَفْطُ عظمة تباع قبالتها في كل يوم ألف درهم والى جانبها

عين أخرى تسيل بنفط أبيض كدُهْن الزيبق لا تنقطع ليلا ولا نهاراً تباع قبالتها مثل

الأول .. وحدثني من ائق به من التجار أنه رأى هناك أرضاً لا تزال تضطرم ناراً

وأحسب أن ناراً سقطت فيه من بعض الناس فهي لا تنطفئ لان مادتها معدنية

[ باكّة ] بتشديد الكاف \* حصن بالاندلس من نواحي برُبُشتَر وهو اليوم بيد

الافرنج

[ بالآ ] \* من قرى مرو .. والعجم يسمونها كوالا والمشهور بالنسبة اليها .. أبو الحسن

عمارة بن عتاب البالاي صحب ابن المبارك

[ البالدية ] \* نزل لبني غبَر بالمامة عن الحفصي

[ بالِسُ ] \* بلدة بالشام بين حلب والرقة .. سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال .. قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الاقليم الرابع .. قال البلاذري سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته الى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة الى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشرف الروم أقطعا القرى التي بالقرب منهما وجعلوا حافطين لما بينهما من مدن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم الى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه للصوائف ويقال بل كان له رسم قديم وأسكن بالس وقاصرين قوما من العرب والبوادي ثم رفضوا قاصرين وبلغ أبو عبيدة الى الفرات ثم رجع الى فلسطين فكانت بالس والقرى المنسوبة اليها في حدها الأعلى والوسط والأسفل أعداء عشيرة فلما كان مسامة بن عبد الملك توجه غازيا الى الروم من نحو الثغور الجزرية عسكر ببالس فأناه أهلها وأهل بويلس وقاصرين وعابدين وصفين وهي قرى منسوبة اليها فسألوه جميعا أن يحفر لهم نهرا من الفرات يسقي أرضهم على أن يجعلوا له الثالث من غلاتهم بعد عشر السلطان الذي كان يأخذه فحفر النهر المعروف بنهر مسامة ووفوا له بالشرط ورم سور المدينة وأحكمه فلما مات مسامة صارت بالس وقراها لورثته فلم تزل في أيديهم حتى جاءت الدولة العباسية وقبض عبد الله بن علي أموال بني امية فدخلت فيها فأقطعها السفاح محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس فلما مات صارت للرشيد فأقطعها ابنه المأمون فصارت لولده من بعده .. وقال مكحول كل عشري بالشام فهو مما جلا عنه أهله فأقطعه المسلمون فأحيوه وكان مواتا لاحق فيه لاحد فأحيوه بإذن الولاة .. قال ابن غسان السكوني

أمن الله بالمبارك يحيى خوف مضر الى دمشق ببالس

.. وينسب اليها جماعة منهم أبو المجد معدان بن كثير بن علي الباسي الفقيه الشافعي كان تفرقه علي أبي بكر بن أحمد بن الحسين الشاشي ومدحه .. فقال

قد قلت للمتكلمين لحاقه كفوفاً فاكل البحور يُعام  
 غلست في طلب الرشاد وهجروا وسهرت في طلب المراد وناموا  
 يا كعبة الفضل آفتنا لم يجب شرعاً على قصادك الاحرام  
 ولامة يضمن زائرك بطيب ما تلقيه وهو على الحجيج حرام

وكان لمعدان معرفة جيدة بالأدب واللغة . . . ومما ينسب اليه بالس أيضاً الحسن بن عبد الله بن منصور بن حبيب بن ابراهيم أبو علي الانطاكي يعرف بالبالي حدث بدمشق ومصر عن الهيثم بن جميل واسحاق بن ابراهيم الحنيني وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو العباس بن ملاس وأبو الجهم بن طلاب ومكحول البيروتي . . . واسماعيل بن احمد ابن أيوب بن الوليد بن هرون أبو الحسن البالي الخيزراني سمع خيشمة بن سليمان بأطرابلس وبالرقة أبا الفضل محمد بن علي بن الحسين بن حرب قاضي الرقة وبالس أبا القاسم جعفر بن سهل بن الحسن القاضي وأباه احمد بن أيوب الزيات وأبا العباس احمد ابن ابراهيم بن محمد بن بكر البالي وجماعة وافرة سواهم ببلدان شتى روى عنه أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف المراغي النحوي وأبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي واحمد بن ابراهيم بن فيل أبو الحسن البالي ثم الانطاكي نزل انطاكية روى عن هشام ابن عمار والمسيب بن واضح وطبقتهما كثيراً روى عنه أبو عبد الرحمن النسائي في سننه وخيشمة وأبو عوانة الاسفرائيني وسليمان الطبراني وخلق كثير ومات بانطاكية سنة ٢٨٤ [ بالعة ] \* من قرى البلقاء من أرض دمشق كان ينزلها بلعام بن باعورا المنسلخ

الذي نزل فيه قوله تعالى ( وائل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها )

[ بالقان ] بفتح اللام والقاف وألف ونون \* من قرى مرو وخرت الآن وبقي النهر مضافاً إليها فيقال نهر بالقان . . . منها أبو الفتح محمد بن أبي حنيفة النعمان بن محمد بن أبي عاصم البالقاني المعروف بأبي حنيفة كان عالماً متفنناً الا أنه كان يشرب المسكر حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعي  
 [ بالك ] آخره كاف . . . قال أبو سعد أظنها \* من قري هراة أو نواحيها . . . منها أبو

معمر احمد بن عبد الواحد البالي الهروي الفقيه وغيره

[ بِالْوَانُ ] بفتح اللام \* قرية من نواحي الدينور . . . قال السلفي بينها وبين بِالْوَانَةِ أربعة فراسخ قال وهما من أعمال الدينور قال سمعت أبا زرعة عمر بن محمد بن عمر بن صالح الانصارى ببالْوَانِ وذكر خبراً

[ بِالْوُجُوزِ جَان ] بضم الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وجيم وألف ونون \* من قرى سرخس على طريق هراة . . . ينسب اليها بِالْوُجُوزِ . . . منها أبو الحجاج خارجه بن مصعب بن خارجه الضُّبَيْحِيُّ البالوجي شهد أبوه مصعب صَفِينِ مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأدرك خارجه قتادة بن دعامة فلم يكتب عنه وروى عن يونس بن يزيد الأيلي وغيره

[ بِالْوُزِ ] بالزاي \* من قرى نَسَا على ثلاثة فراسخ منها . . . ومنها كان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني النَّسَوِيُّ ويقال النسائي كان امام عصره في الحديث غير مدافع مات في سنة ٣٠٣ وقبره ببالوز يُزار [ بِالْوِ ] \* قلعة حصينة وبلدة من نواحي أرمينية بين أرزن الروم وخلاط بها معدن الحديد

[ بِالَّةِ ] \* موضع بالحجاز ويعُدُّ بعضهم في الحرم . . . وروى عن بعضهم بالنون أى ماناله وقرب منه ومن تخومه

[ بِأَمَاوَزِد ] بفتح الواو \* ناحية بفارس . . . ينسب اليها عبيد الله وعبد الرحيم ابنا المبارك بن الحسن بن طراد الباموردى يكنى عبيد الله أبا القاسم بن أبي النجم ويعرفان بابني القابلة من ساكني قطيعة العجم بباب الأزج من بغداد سمعا أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بندار وغيره وكان مولد عبيد الله في سنة ٥٣٩ تقريباً وتوفي سنة ٦١٥

[ بِأَمَرْدَنِي ] بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصورة \* قرية من ناحية نينوى من أعمال الموصل بالجانب الشرقى واليها والله أعلم . . . ينسب القاضي أبو يحيى أحمد بن محمد بن عبد المجيب البامردني سمع من أبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط وقرأه عليه

[ بِأَمَرْدَى ] بغير نون \* قرية من أعمال البليخ من نواحي ديار مضر بين الرقة

## وحران بالجزيرة

[ بأمنج ] هي بامئين المذكورة بعد هذا .. ينسب اليها البامنجي فلذلك أُفردت  
 [ بأمهر ] بكسر الميم \* قرية بينها وبين الري مرحلة على طريق طبرستان  
 [ باميان ] بكسر الميم وياء وألف ونون \* بلدة وكورة في الجبال بين بلخ وهراة  
 وغزنة .. بها قلعة حصينة والقصبة صغيرة والمملكة واسعة بينها وبين بلخ عشر  
 مراحل والى غزنة ثمان مراحل وبها بيتٌ ذاهبٌ في الهواء بأساطين مرفوعة منقوش  
 فيه كل طير خلقه الله تعالى على وجه الأرض ينتابه الذعار وفيه صنمان عظيمان تُقرأ  
 في الجبل من أسفله الى أعلاه يسمى أحدهما سُرخبُد والآخر خنكبُد وقيل ليس لهما  
 في الدنيا نظير .. خرج من هذه المدينة جماعة من أهل العلم .. منهم أبو محمد أحمد بن  
 الحسين بن علي بن سليمان السلمى الباميانى يروى عن مكى بن ابراهيم .. وأبو بكر  
 محمد بن علي بن احمد الباميانى محدث مكثر ثقة روى عن أبى بكر الخطيب وغيره مات  
 سنة ٣٩٠ في سلخ رجب

[ بامئين ] بعد الميم همزة وياء ساكنة ونون والنسبة اليها بامنجي \* مدينة من  
 أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس رأيتها غير مرة .. نسب اليها جماعة .. منهم أبو  
 الغنائم أسعد بن احمد بن يوسف البامنجي الخطيب سمع منه أبو سعد ومات فى صفر  
 سنة ٥٤٨ .. وأبو نصر إلیاس بن احمد بن محمود الصوفى البامنجى سمع منه أبو سعد  
 أيضاً ومات سنة ٥٤٢ وكان مولده سنة ٤٦٠ أو قريباً منها

[ باناس ] \* من أنهار دمشق وصفه فى بردى .. قال الحسن بن عبدالله بن أبى حصينة  
 باصاحبي سقى منازل جلق غيث يروى ممحلات طساسها  
 فرواق جامعها فباب بريدها فشارب القنوات من باناسها

[ بانب ] بفتح النون والباء موحدة \* من قرى بخارى .. ينسب اليها حلوان  
 ابن سمره بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى  
 العاصى بن أمية أبو الطيب البانبي البخارى يروى عن القعنبى وأبى مقاتل عصام النحوى  
 وغيرها وروى عنه سهل بن شاذويه وكان من العباد .. وأبو سفيان وكيع بن احمد

ابن المنذر الهمداني الباني البخاري حدث عن اسرائيل بن السَّمِيدِع روى عنه خلف  
الخيّام . . . في جماعة نسبوا اليها ذكرهم الامير

[ بأنقورا ] بالراء \* ناحية بالحيرة من أرض العراق . . . صالح عليها خالد بن الوليد  
سنة ١٢ وكتب لاهلها كتاباً وأرسل اليها عاملاً من قبله قالوا أرسل خالد عماله فأنفذ  
بشير بن الخصاصية على النهرين فنزل الكويقة ببانقورا

[ بأنقوساً ] بالقاف \* جبل في ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال . قال البحري

أقام كل ملك القطر رجّاس على ديار بعلو الشام ادراس  
فيها لعلوة مصطاف ومرتبعة من بأنقوسا وبابلي وبطيّاس  
منازل أنكرتنا بعد معرفة واوحشت من هو انابعدايناس  
ياعلولوشت ابدت الصدود لنا وصلاً ولان لصب قلبك القاسي  
هل من سبيل الى الظهران من حلب ونشوة بين ذلك الورد والآس

( بأنقيا ) بكسر التون \* ناحية من نواحي الكوفة ذكرها في الفتوح . . . وفي أخبار  
ابراهيم الخليل عليه السلام خرج من بابل على حمار له ومعه ابن أخيه لوط يسوق غنماً  
ويحمل دلواً على عاتقه حتى نزل بأنقيا وكان طولها اثني عشر فرسخاً وكانوا يزلزلون في  
كل ليلة فلما بات ابراهيم عندهم لم يزلزلوا فقال لهم شيخ بات عنده ابراهيم عليه السلام  
والله مادفع عنكم الا بشيخ بات عندي فاني رأيت كثير الصلاة فجاؤه وعرضوا عليه  
المقام عندهم وبذلوا له البذول فقال انما خرجت مهاجراً الى ربي وخرج حتى اتى النجف  
فلما رآه رجع أدراجه أي من حيث مضى فتابشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال  
لهم لمن تلك الأرض يعني النجف قالوا هي لما قال فتبيعونها قالوا هي لك فوالله ما تنبت  
شيئاً فقال لأحبها الا شراء فدفع اليهم غنيمات كُنَّ معه بها والغنم يقال لها بالببطية نقيا  
فقال أكره أن أخذها بغير ثمن فصنعوا ما منع أهل بيت المقدس بصاحبهم وهبوا  
له أرضهم فلما نزلت بها البركة رجعوا عليه وذكر ابراهيم عليه السلام أنه يُحشر من ولده  
من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد فاليهود تنقل موتها الى هذا المكان لهذا السبب  
لما رأى عليه السلام غدراً بهم به تركهم ومضى نحو مكة في قصة فيها طول وقد ذكرها

الأعشى .. فقال

فما نيل مصرٍ إذ تَسَامَى عُباُبهُ      ولا ببحر بانقيا إذا راح مُفْعَمًا  
بأجودٍ منه نائلاً إن بعضهم      إذا سُئِلَ المعروفَ صدًّا وجمجمًا

.. وقال أيضاً

قد سرتُ ما بين بانقيا الى عَدَنَ      وطال في العُجم تَكَرَّري وتسيارى

.. وأما ذكرها في الفتوح فقال احمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد رضي الله عنه العراق بعث بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير الأنصاري الى بانقيا فخرج عليه فرث خبنداذ في جيش فهزمهم بشير وقتل فرخبنداذ وانصرف بشير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله الى بانقيا فخرج اليه بصبهري بن صلوبا فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم وطيلسان وقال ليس لاحد من أهل السواد عهد الا لاهل الحيرة والأيسر وبانقيا فلذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بني صلوبا وأرض الحيرة .. وذكر اسحاق بن بشير أبو حذيفة فيما قرأته بخط أبي عامر العبدري باسناده الى الشعبي أن خالد بن الوليد سار من الحيرة حتى نزل بصلوبا صاحب بانقيا وسميا على ألف درهم ووزن ستة وكتب لهم كتابا فهو عندهم الى اليوم معروف .. قال فلما نزل بانقيا على شاطيء الفرات قاتلوه ليلة حتى الصباح .. فقال في ذلك ضرار بن الأزور الأسدي أرقتُ ببانقيا ومن يلق مثل ما      لقيتُ ببانقيا من الحرب يارق

فما رأوا أنه لاطاقة لهم بجر به طلبوا منه الصلح فصالحهم وكتب لهم كتابا فيه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) هذا كتاب من خالد بن الوليد لصلوبا بن بصهري ومنزله بشاطيء الفرات انك آمن بأمان الله على حقن دمك في اعطاء الجزية عن نفسك وجيرتك وأهل قريتك بانقيا وسميا على ألف درهم جزية وقد قبنا منك ورضي من معي من المساهمين بذلك فلك ذمة الله وذمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذمة المساهمين على ذلك شهد هشام بن الوليد وجرير بن عبد الله بن أبي عوف وسعيد بن عمرو وكتب سنة ١٣ والسلام .. ويروى ذلك أنه كان سنة ١٢ \* وبانقيا أيضا من رستاق منبج على أميال من المدينة [ بانك ] بضم النون وكاف \* من قرى الري .. نسبوا اليها بعض أهل العلم

[ البانُ ] .. قال الكندي أسفل من صُفينة في صحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد الا أن يكون طائراً فيقال لاحدها عمود البان\* والبان موضع والآخر عمود السفح وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفيعية وأفاعية \* وذو البان جبل في ديار بني كلاب بجزاء مَلِيحة ماء هناك \* وذو البان أيضاً في مصادر وادي المياه لبني نفيل بن عمرو بن كلاب \* وذو البان أيضاً بأطراف الرقق لبني عمرو بن كلاب \* وذو البان أيضاً جبل من اقبال هضبة النخل وراء ذلك .. قاله ابن السكيت .. وفي رواية ذو البان من ديار بني البكاء وقال أبو زياد \* وذو البان هضبة تبت البان .. وقال الطويق بن عاصم النخري

عرفتُ لحي بين مُنعرج اللوى وأسفل ذات البان مَبداً ومحضراً  
الى حيث فاض المذنبان وواجهها من الرمل ذي الأُرطى قواعد عُقرأ  
بها كنَّ أسبابُ الهوى مطمئنئة ومات الهوى ذلك الزمان وأقصرأ

قال - المذنبان - واديان بذات البان\* وبان من قري مصر\* وبان من قري نيسابور ثم \* من قري أرغيان .. منها سهل بن محمد بن احمد بن علي بن الحسن الباني الأرغياني .. وابنه أبو بكر احمد بن سهل

[ بانوب ] بضم النون وسكون الواو والباء موحدة \* اسم لثلاث قري بمصر في الشرقية والغربية والأشموين  
[ باوجان ] بكسر الواو \* من قري أصبهان وهي غير بارجان ذكرها الحافظ ابن النجار في معجمه

[ باور ] بفتح الواو وراء \* موضع باليمن .. ينسب اليه الحسين بن يوحنا بن أبونة ابن النعمان البأوري أبو عبد الله اليمني خرج من بلده يطأ العلم فطاف البلدان ثم استقر بأصبهان روي عن جماعة منهم الفضل بن محمد النيلي وأبو الفضل الأرموي وابن ناصر السلامي وغيرهم كتب عنه محمد بن سعيد الدُّبَيْثي الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري وغيرها ومات بأصبهان في شهر ربيع الأول



[ باورد ] بفتح الواو وسكون الراء وهي أبيورد \* بلدة بخراسان بين سرخس ونساء . ينسب اليها بهذا اللفظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عقيل ابناوردي كان معتزليا غالبا سكن أصبهان وروى بها الحديث ومات بعد سنة ٤٢٠

[ باورى ومندى ] بكسر الراء \* مدينتان متقاربتان من بلاد الزنج . . . يجلب

منها العنبر

[ باوشنايا ] الشين معجمة ساكنة ونون وبين الألفين ياء \* قرية كبيرة من قرى الموصل قرب بلد من أعمال البقعاء . . . خرج منها قوم من أهل العلم والذكر

[ باول ] \* نهر كبير بطبرستان

[ بايان ] \* سكة بنسب معروفة نزلها محمد بن اسماعيل البخارى . . . ينسب اليها أبو

يعلى محمد بن أبي الطيب أحمد بن ناصر الباياني كان اماما في الأدب توفى سنة ٣٦٧

[ باي بابان ] . . . ذكر في بابان لأن النسبة اليها باباني

[ بايات ] آخره تاء فوقها تقطتان \* من حصون صنعاء اليمن

\*\*\*

### \* باب الباء والياء ايضا وما يليهما \*

[ ببا ] بالفتح \* مدينة بمصر من جهة الصعيد على غربى النيل وبمصر عدة قرى تشبه في الخط وتختلف في اللفظ لا بأس بذكرها هنا ليُفرق بينها ثم نذكر كل واحدة في موضعها وهي ببا بالفتح وهي المذكورة في هذا الباب من كورة البهنسا . . . وبنا بفتح الباء ونون من كورة السمنود . . . وتا بتاءين مثنائين من فوقهما من كورة المنوفية . . . ونا بنونين مفتوحتين من كورة البهنسا أيضا . . . وبيا بياء موحدة وياء في كورة حوف رمسيس ويقال لها بياء الحمراء

[ بز ] بالفتح ثم الضم مشدد وزاى \* قرية كبيرة على نهر عيسى بن على دون السندية وفوق الفارسية . . . وهي وقف على ورثة الوزير رئيس الرؤساء وكان لأهلها بها حصة رأيتها مرارا ذكرها نصر في كتابه

[بُبْشَر] بالضم ثم الفتح وسكون الشين المعجمة وفتح التاء فوقها نقطتان وراء \*  
حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية بالأندلس بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً وربما  
أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر

[بَبْشَى] بالفتح ثم السكون والشين مفتوحة مقصور ممال \* بلد في كورة  
الاسيوطية بمصر

[بَبْقُ] .. قال الرُّهني وذكر خبيصا من بلاد كرمان ثم قال وبناحيتها \* خبقي  
وببقي ولا أدري ماها

[بَبْلِيُون] \* هي بابليون وقد تقدم ذكرها جاءت بهذا اللفظ في قول عمران  
ابن حطان حيث .. قال

فساروا بحمد الله حتى أحلهم ببليون منها الموجفات السوابق

[بَبِيمُ] [بفتحتين بوزن عَشْمَشْمُ \* موضع أو جبل .. وكذا ذكره الأزهرى  
والخارزنجي ولم تجتمع الباء والميم في كلمة اجتماعهما في هذه الكلمة .. ورواه بعضهم  
بَبِيمٍ وقد روي على اللغتين .. قول حميد بن ثور حيث قال

إذا شئتُ غنّنتني بأجزاء بيشة وبالرّزن من تثليث أو من ببببما

[بَبْنَةُ] بالفتح ثم السكون ونون \* مدينة عند باميين من أعمال باذغيس قرب  
هراة .. افتتحها سالم مولى شريك بن الأعور من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ عنوة  
.. قال أبو سعد بن بنة هي بون غير أنهم قد نسبوا إليها ببني واشتهر بالنسبة هكذا جماعة  
.. منهم أبو عبد الله محمد بن بشر بن علي الببني حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد البرديجي  
الحافظ حدث عنه محمد بن أحمد بن الفضل

[بَبَّةُ] [بتشديد الثانية \* دار ببة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[بَبْسَجُ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وجيم \* سبع قرى بمصر وهي في جزيرة بني  
نصر \* وبببج قن في البوصيرية \* وفي الفيوم خمسة بببج أندير وبببج أنقاش وبببج  
أنشو وبببج غيلان وبببج فرح

## \* باب الباء والثناء وما يليهما \*

[ بَتَا ] بالفتح وتشديد الثاني مقصور وقد يكتب بالياء أيضاً \* من قرى النهروان من نواحي بغداد . . . وقيل هي قرية لبني شيبان وراء حولايا كذا وجدته مقيداً بخط أبي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي . . . قال عبيد الله بن قيس الرقييات

أزلاني فأكرمني بتا إنما يكرم الكرم الكرم

[ بَتَانُ ] \* من نواحي حران . . . ينسب إليها محمد بن جابر البتاني صاحب الزيج

. . . ذكره ابن الأكفاني بكسر الباء

[ بُتَانُ ] بالضم والتخفيف \* من قرى نيسابور من أعمال طريث . . . منها أبو الفضل البتاني ساكن طريث أحد الزهاد الفضلاء من أصحاب الشافعي . . . ومحمد بن عبد الرحمن البتاني من آل يحيى بن أكرم يروي عن علي بن إبراهيم البتاني من أصحاب ابن المبارك وقد ذكرنا في بُنان ما قيل في علي بن إبراهيم البتاني

[ الْبَتُّ ] بالفتح ثم التشديد \* قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان . . . وكان أهلها قد تظلموا قديماً إلى الوزير محمد بن عبد الملك بن الزيتيات من آفة لحقهم فولى عليهم رجلاً ضعيف البصر . . . فقال شاعر منهم

أبتَ أمراً يا أبا جعفر لم يأتَه برٌّ ولا فاجرُ

أعنتَ أهل البتِّ إذ أهلكوا بناظر ليس له ناظرُ

. . . وإليها ينسب أبو الحسن أحمد بن علي الكاتب البتّي أديب كَيْس له نوادر حسنة مات سنة ٤٥٥ وكان قد كتب للقادر بالله مدة \* والبت أيضاً قرية بين بعقوبا وبوهز كبيرة \* وبتة بالهاء قرية من أعمال بلنسية . . . منها أبو جعفر البتّي له أدب وشعر

[ بُتْخَذَانُ ] بالضم ثم السكون وفتح الخاء المعجمة وذال معجمة وألف ونون

\* من قرى نَسَف . . . منها أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد بن الحسن البتخذاني المقرئ

النسفي توفي بعد سنة ٥٥١

[ البتراء ] كأنه تأنيث الأبت \* موضع ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم

لنى لِحْيَان ٠٠ قال ابن هشام سلك النبي صلى الله عليه وسلم على غراب ثم على مخيض  
ثم على البتراء ٠٠ وذكر ابن اسحاق في مساجد النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه  
الى تبوك فقال ومسجد بطرف البتراء من ذنب الكواكب

[ بُتْرَانُ ] بالضم \* موضع في بلاد بني عامر ٠٠ قال المجنون أنشده أبو زياد  
وأشرفت من بتران أنظر هل أرى خيالاً ليلي راية وترانيا  
فلم يترك الأشراف في كل مرقب ولا الدمع من عينيك الا المآقيا  
- المآقيا جمع ماق

[ بُتْرٌ ] \* أجبل من الشقيق مطلات على زبالة ٠٠ قال الشاعر  
رَعَيْنَ بَيْنَ لِينَةِ وَالْقَهْرِ فالتجفات فأميل البُتْرَ فغرفتي صارة بعد العصر  
٠٠ وقال مالك بن الصمصامة الجعدي واجتازت به صاحبته التي يهواها وأخوها حاضر  
فاغمي عليه فلما أفاق ٠٠ قال

أَلَمْتُ وَمَا حَيَّتْ وَعَاجَتْ فَأَسْرَعَتْ إِلَى جِرْعَةِ بَيْنِ الْمُحَارِمِ فَالْتَجَرُ  
خَالِيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَأَحْفَرُوا بِرَايَةِ بَيْنِ الْمُحَاصِرِ فَالْبُتْرُ  
لِكَيْنَا تَقُولُ الْعَبْدِيَّةُ كَلَّمَا رَأَتْ جَدَّتِي حَيْثَ يَأْقَبُ مِنْ قَبْرِ  
٠٠ وقيل البترا أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولاً أكثر من عشرين فرسخاً من  
بلاد بني عمرو بن كلاب ٠٠ قال القتال الكلابي

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعُرْيَانُ فَالْبُتْرُ فَبُرُقُ نَعَاجٍ مِنْ أَمِينَةَ فَالْحِجْرُ  
إِلَى صَفْرَاتِ الْمَلْحِ لَيْسَ بِجَوْهَا أُنَيْسٌ وَلَا مِمَّنْ يُحَلُّ بِهَا شَفْرُ  
- اشْفُر - أى انسان يقال ما بها شفرة ولا كتيع ولا ديبج \* والبترا أيضاً موضع  
بالأندلس ٠٠ ينسب اليه أبو محمد مسامة بن محمد البتري الأندلسي روى عنه يوسف  
ابن عبدالله ابن عبد البر الأندلسي الامام

[ بَتْرِيرٌ ] بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى \* حصن من  
أعمال مرسية بالأندلس

[ بَسَابُور ] بالضم والسين مهملة \* صقع من سواد واسط الحجاج بالعراق

[ بَتَعَةٌ ] ٥٥ قال الأصمعي \* ويجلدان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة وفيها نُقْبٌ كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ سَاعَةٍ كَانَ يَأْتِقَطُ فِيهَا السُّيُوفُ الْعَادِيَةُ وَالْخُرْزُ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ فِيهَا قُبُوراً لِعَادٍ وَكَانُوا يَعْظَمُونَ ذَلِكَ الْجَبَلَ

[ بَيْتَمَارٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَالْكَسْرِ \* قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَغْدَادٍ ٥٥ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَصْرَ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْتَمَارِيُّ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ فِي شَيْوِخَتِهِ وَقَالَ سَمِعْتُ مِنْهُ سَنَةَ ٥٣٧ ٥٥ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُرَّجَاءَ بْنِ أَبِي الْعَزَّازِ بْنِ مُرَّجَاءَ الْبَيْتَمَارِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ رَوَى شَيْئاً مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَاقِرِيِّ

[ الْبُتَمُّ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ \* اسْمُ حِصْنٍ بِبِلَادِ فَرَّغَانَةَ ٥٥ وَفِيهِ قَالَ الْكَمَيْتُ \* أَبَاحَتْ حِمَى الصِّينِ وَالْبُتَمُّ \* وَقِيلَ الْبُتَمُّ حِصْنٌ مَنِيْعٌ جَدّاً وَفِيهِ مَعْدَنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالزَّاجِ وَالنُّوشَاذِرِ الَّذِي يُجْمَلُ إِلَى الْآفَاقِ وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مِثْلُ الْغَارِقِدِ بَنِي عَلَيْهِ بَيْتٌ يُسْتَوْتَقُّ مِنْ بَابِهِ وَكَوَانُهُ يُرْتَفَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بُخَارٌ يَشْبَهُ بِالنَّهَارِ الدِّخَانِ وَبِاللَّيْلِ النَّارِ فَإِذَا تَلَبَّدَ هَذَا الْبُخَارُ كَانَ مِنْهُ مِثْلُ النَّوشَاذِرِ فَلَا يَتِيأُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ لِشِدَّةِ حَرِّهِ إِلَّا أَنْ يَلْبَسَ لُبُوداً يُرْتَبِّطُهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ كَالْمُخْتَلِسِ فَيَأْخُذُ مَا يَقْدِرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَسْرِعُ الْخُرُوجَ ٥٥ وَهَذَا الْبُخَارُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَيُحْفَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَظْهَرَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَالِيَهُ بِخَارٍ يَمْنَعُ الْبُخَارُ مِنَ التَّفَرُّقِ لَمْ يَضُرَّ مِنْ قَارِبِهِ حَتَّى إِذَا احْتَقَنَ وَوُضِعَ مِنَ التَّفَرُّقِ أَحْرَقَ مِنْ يَدْخُلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ \* وَالْبُتَمُّ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا الْبُتَمُّ الْأَوَّلُ وَالْبُتَمُّ الْأَوْسَطُ وَالْبُتَمُّ الدَّاخِلُ وَمِيَاءُ بُخَارِيٍّ وَسَمَرْقَنْدٍ وَجَمِيعِ الصُّغُنْدِ مِنَ الْبُتَمِّ الْأَوْسَطِ يَجْرِي هَذَا الْمَاءُ إِلَى بَرْغَرٍ ثُمَّ إِلَى مَنْجِيكْتِ ثُمَّ إِلَى سَمَرْقَنْدٍ وَنَهْرِ الصِّغَانِيَّانِ أَيْضاً مِنْهُ

[ بُتَيْنٌ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَكسْر النون وياء ساكنة ونون أخرى \* مِنْ قُرَى صُغْدِ سَمَرْقَنْدٍ مِنْ نَاحِيَةِ دَبُوسِيَّةٍ ٥٥ مِنْهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ الْبُتَيْنِيِّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَهُ أَبُو سَعْدٍ ثُمَّ قَالَ ٥٥ بُتَيْنٌ بَتَاءٍ مِنْ مُشَاتَيْنِ مِنْ فَوْقِ قُرَى دَبُوسِيَّةٍ وَنَسَبَ إِلَيْهَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٥٥ وَلَا أُدْرِي مَا الصَّوَابُ مِنْهُمَا

[ بَيْتِيلٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَلام \* جَبَلٌ نَجْدٍ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْجِبَالِ ٥٥

وقيل جبل يُناوح دُخْحاً .. وقال الحارثي بتيل واد لبني ذبيان وجبل أحمر يناوح  
دُخْحاً من ورائه في ديار كلاب وهناك قليبٌ يقال له البتيلة .. وبتيل حَجْر بناء هناك  
عاديٌّ مرتفع مربع الأسفل محدد الأعلى يرتفع نحو ثمانين ذراعاً \* وقيل بتيل اليمامة  
جبل فارد في فضاء سُمي بذلك لانقطاعه عن غيره .. وقال مؤهوب بن رُشيد

مقيم ما أقام ذُرَى سَواجٍ وما بقي الأُخارج والبتيل  
.. وقال سلمة بن الخُرَشُب الأُمّاري

إذا ما غدوتم عامدين لأرضنا - بني عامر فاستظهِروا بلمرائر

فان بني ذبيان حيث عهدتم - بجزع البتيل بين باد وحاضر

يسُدُّون أبواب القباب بضمّر - الى عُنن مستوثقات الموائر

.. وقال ابو زياد الكلابي .. وفي دِمَاح وهي بلاد بني عمرو بن كلاب بتيل وأنشد

لعمري لقد هام الفؤاد لِحاجة - بقطّاعة الأعناق أم خليل

فمن أجلها أحببت عوناً وجاراً - وأحببت ورد الماء دون بتيل

[ بتيلة ] مثل الذي قبله وزيادة هاء \* ماء لبني عمرو بن ربيعة بن عبد الله رَوَاهُ

ببطن السرّ وهو الي جنب بتيل المذكور قبله .. وفي كتاب نصر بتيلة قليب عند بتيل في

ديار بني كلاب .. وقال ابن دُرَيْد البتيلة ماء لهم رَوَاهُ ببطن السرّ الي جنب بتيل وبتيل

جبل أحمر يناوح دُخْحاً من ورائه .. وقال ابو زياد خاصم عبيد الله بن ربيع قوم من

بني أبي بكر في ماء لهم يقال له بتيل فأطالوا لهم الحصومة وعلى المدينة رجل من قريش

يقال له خالد واستعمل خالد رجلاً يقال له عثمان على ضرية فكان عبيد الله وأصحابه

يختصمون الي عثمان فجعل البكريون لعثمان مالا على أن يقضي لهم على عبيد الله فلما تخوّف

عبيد الله ذلك ارتحل حتى وقع بين يدي خالد بالمدينة .. فقال

الى الله أشكو إن عثمان جائر - على ولم يعلم بذلك خالد

أبيتُ كأني من حذار قضائه - بحجرة عبّاد سليم الأسود

تكلّفت أجواز الفياقي وبعدها - اليك وعظمي خشية الظلم بارد

وبيضاه إمليس إذا بت ليلة - بها زارني عاري الذراعين مارد

عَوَى عِنْدِ نَضْوِي بِسْتِغِيثِ الْيَفَةِ  
فَلَمَّا رَأَى قَدْ خَنَسَتْ لِقَتْلَهُ  
فَوَلَّى فَتَى شَاكِيَ السَّلَاحِ لَوْ أَنَّهُ  
فَتَى يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ حَتَّى رَقِيقَهُ  
إِلَى خَالِدٍ إِمَامًا أَمُوتَ فَهَيِّنَ  
فَبَلَّ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِيَّةِ مَنْقَذِي  
أَرَادُوا جَلَائِي عَنْ بِلَادِ وَرَثَتِهَا  
أَمَّا بَعْدَانُ يَرْمُوا بَدْلَوِي عَنِ الَّتِي  
فَأَمَكْنَتُهَا مِنْ مَنَحَرٍ غَيْرِ قَاطِعِ  
فَأَنْكَمَا يَا بَنِي عَلِيَّةِ كُنْتُمَا

.. وقال ذرؤة بن جحفة الكلابي

شهد البتيل على البتيلة أنها  
منع البتيلة لا يجوز بمائها  
قبح الآلهة وخصهم بملامة  
نقرأ يقيم الأوم وسط بيوتهم  
زوراه فانية على الأوراد  
قمر تنور جحاشها بسراد  
نقرأ يقال لهم بنو رواد  
والمخزيات كما يقيم نضاد

[ بتينق ] بالفتح ثم التشديد والكسر وياء ساكنة ونون مفتوحة وقاف \* مدينة

في ساحل جزيرة صقلية

←\*\*\*\*\*←

### باب الباء والباء وما يليهما

[ البشاء ] بالفتح والمد \* موضع في بلاد بني سليم .. قال أبو ذؤيب يصف

عيراً تحملت

رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل بالبشاء تغبر

.. وقال أبو بكر - البشاء - الأرض السهلة واحدها بشاءة .. وأنبيد

بِمَيْثِ بَشَاءٍ تَبَطَّنْتُهُ دَمِيثٌ بِهِ الرِّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

.. قال الأزهري .. ولعل بشاء لماء في ديار بني سعد اخذ من هذا قال وهو عين ماء عذب تسقي نخلا قال ورأيتها في ديار بني سعد بالستارين فتوهمت انه سمي بذلك لأنه قليل ترشح فكانه عرق يسيل .. وقال مالك بن نويرة وكان نزل بهذا الماء على بني سعد فسابقهم على فرس له يقال له نصاب فسبقهم فظلموه .. فقال

قلت لهم والشنو مني باد ما غركم بسابق جواد

يارب أنت العون في الجهاد إذ غاب عن ناصر الأرفاد

واجتمعت معاشر الاعادي على بشاء باهظ الأوزاد

[ البثراء ] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة \* اسم جبل وقيل شجر ذكروني

غزوة الرجيع

[ البثر ] .. قال الأزهري البثر القليل والبثر الكثير .. وأنشد لأبي ذؤيب

فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعانده طريق مهنج

وجعله السكري موضعاً بعينه فانه قال \* بثر هو ماء معروف بذات عرق وقال

ذلك غيره .. وأنشد لأبي جندب الهذلي

فأباغ معقلاً عن رسولاً مغلغلةً ووائلة بن عمرو

الى أي نساق وقد بلغنا ظمأ عن سميحة ماء بثر

[ بثرؤن ] بالتحريك والراء \* حصن بين جليل وأنفة على ساحر بحر الشام

[ البثنون ] بالتحريك وبين النونين واو ساكنة \* بليدة من نواحي مصر في

كورة الغربية

[ البثنة ] بفتح ثم السكون ونون .. قال ثعلب البثنة الزبدة والبثنة النعمة والبثنة

الرملة اللينة والبثنة المرأة الحسنة الغضة الناعمة \* وهو اسم ناحية من نواحي دمشق

وهي البثنية .. وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعان عن الأزهري .. وكان أيوب

النبي عليه السلام منها

[ البثنية ] بالتحريك وكسر النون وياء مشددة \* وهي التي قبلها بعينها يقال بئنة



وبثنية... وفي حديث خالد بن الوليد انه كخطب فقال... ان عمر استعملني على الشام وهو له مهم فلما ألقى الشام بوائيه وصار بثنية وعسلاً عزاني واستعمل غيري... يقال ان البثنية حنطة منسوبة الى بلدة معروفة بالشام يقال لها البثنية... ويقال ان البثنية اللينة وذلك ان الرملة اللينة يقال لها بئنة وتصغيرها بئنة... قال الغنوي بثنية الشام حنطة أوجبة مدحرجة... قال ابن رويد الهذلي

فأدخلتها لا حنطة بثنية يقابل أطراف البيوت ولا خرفاً

... وقد نسب اليها قوم... منهم النضر بن محرز بن بعيث أبو الفرج الأزدي البثني من أهل البثنية من نواحي دمشق حدث عن محمد بن المنكدر وأبي الزبير عزة وهشام بن عمرو روى عنه الوليد بن سامة الطبراني وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد العزيز ويقال ابن عبد الله الفارسي وأبو العباس الوليد بن المهلب الأزدي وسهيل بن عبد الرحمن العكي وأحمد ابن سليمان... قال ابن جبان هو منكر الحديث جداً لا يجوز الاحتجاج به

[ بثنية ] مصغراً بلفظ صاحبة جميل وقد تقدم اشتقاقه \* هضبة على طريق السفر

بين البحرين والبصرة

\*\*\*\*\*

### باب الباء والجيم وما يليهما

[ البجادة ] بالكسر \* من مياه أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن عبد بن أبي بكر

وفيها... قال السري بن حاتم

دعاني الهوى يوم البجادة قادني وقد كان يدعوني الهوى فأجيب

في أبيات ذكرت في العوقبين

[ بجان ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون \* موضع بين فارس وأصبهان واللفظ

بجيمه على مذهب الفرس بين الجيم والشين

[ بجانة ] بالفتح ثم التشديد وألف ونون \* مدينة بالأندلس من أعمال كورة

البيرة خربت وقد انتقل أهلها الى المرية وبينها وبين المرية فرسخان وبينها وبين

غرناطة مائة ميل وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً .. منها أبو الفضل مسعود بن علي بن  
الفضل البجائي روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة .. وأبو الحسن علي بن معاذ بن  
سَمْعَان بن موسى الرُّعَيْنِي البجائي سمع بجاجة من سعيد بن قحطون وعلي بن الحسن  
المُرِّي ومسعود بن علي وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ بن أبي دُلَيْم محمد بن عيسى  
الفلاس ومحمد بن معاوية القرشي وغيرهم وكان فصيحاً شاعراً عالماً بالنسب طويل  
اللسان مفوهاً كثير الأذكار سمع منه الناس بجاجة وقرطبة .. قال ابن الفرضي  
وسمعت منه وكان يكذب ووقفتُ على ذلك وعلمته قال لي وُلدت سنة ٣٠٧

[ بِجَاوَةٌ ] بفتح الواو .. قال الزمخشري بِجَاوَةٌ \* أرض بالنوبة بها إبل فُرْهَةٌ واليها  
تُنسب الإبل البجاوية منسوبة الى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحبش والنوبة  
مرّ ذكرهم قبل هذا

[ بِجَايَةٌ ] بالكسر وتخفيف الجيم وألف وياء وهاء \* مدينة على ساحل البحر بين  
افريقية والمغرب .. كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن نناد  
ابن بُلُكَيْن في حدود سنة ٤٥٧ بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام كانت قديماً  
ميناء فقط ثم بُنيت المدينة وهي لِحَفِّ جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة مُلك  
بني حماد وتسمّى الناصرية أيضاً باسم بانها وهي مُفترقة الى جميع البلاد لا يَحْضُها من  
المنافع شيء انما هي دار مملكة تَرَكِبُ منها السفن وتساقر الى جميع الجهات وبينها وبين  
ميلة ثلاثة أيام .. وكان السبب في اختطاطها أن تميم بن المعز بن باديس صاحب افريقية  
أفقد الى ابن عمه الناصر بن علناس محمد بن البعبع رسولا لاصلاح حال كانت بينهما  
فاسدة فنزَّ ابن البعبع بموضع بِجَايَةٌ وفيه أبيات من البربر قايلة فتأملها حق التأمل  
فلما قدم على الناصر غدرَ بصاحبه واستخلا الناصر ودَّله على عورة تميم وقرَّر بينه  
وبين الناصر الهرب من تميم والرجوع اليه وأشار عليه ببناء بجاجة واسترکبه وأراه المصلحة  
في ذلك والفائدة التي تحصلُ له من الصناعة بها وكيد العدو فأمر من وقته بوضع الأساس  
وبناها ونزلها بعسكره ونمى الخبر الى تميم فأرصد لابن البعبع العيون فلما أراد الهرب  
قبض عليه وقتله وألحق به عاقبة الغدر

[ بَيْج حَوْرَان ] الجيم مشددة \* من أعمال دمشق . . قال الحافظ أبو القاسم  
 العساكري . . محمد بن عبد الله أبو عبد الله البَجَّيُّ من بَيْج حَوْرَان قرية كانت على  
 باب دمشق حكى عن الأوزاعي روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد . . ومنها أبو  
 عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن عبد الله بن عبد الغفار وقيل ابن شعيب  
 ابن ذكوان بن أبي أمية العبدري مولى بني عبد الدار . . قال الحافظ أبو القاسم من  
 أهل بَيْج حوران من إقليم باناس حدث عن الفضل بن العباس وأبي علي الحسين بن  
 محمد بن جعفر الحلبي المعروف بابن البُطْنَانِي وأبي محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد  
 الأنصاري المؤدّن وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأبي عبد الملك ابن البُنْزَرِي وذكرياء  
 ابن يحيى السَّجْزِي وأحمد بن أنس بن مالك وأبي زُرْعَةَ الدمشقي روى عنه أبو مسلم  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران وأبو العباس محمد بن موسى السمسار وأحمد  
 ابن عبد الله البرامي وإبراهيم بن محمد بن سنان وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد  
 وأبو الحسين الكلابي مات في ربيع الأول سنة ٣٢٩ . . وعبد الرحمن بن الحسين بن  
 عبد الله ويقال عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلميّ الحوراني ويقال البَيْج حوراني من  
 بَيْج حوران روى عن أبيه والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومروان الفزاري روى  
 عنه القاسم بن عيسى العطار وأبو الحسن بن حوصا وأحمد بن عامر البرقعدي وأبو  
 بشر الدَّوْلَابِي وجماعة غير هؤلاء

[ بُجْدَانُ ] بالضم ثم السكون \* اسم جبل في طريق مكة من المدينة رُوي عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان على بُجْدَان فقال هذا بُجْدَان سبق المفردون قالوا ومن  
 المفردون قال الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَات كذا رواه الأزهري بالضم ثم السكون  
 والدال مهملة وأكثر الناس يرويه مُجْدَان وقد ذكر في موضعه

[ البَجْرَاتُ ] بالتحريك وقيل البُجَيْرَات بالتصغير \* مياه كثيرة من مياه السماء في  
 جبل سُورَان المطلّ على عقيق المدينة يجوز أن يكون جمع بُجْرَة وهو عظم البطن  
 [ بِجِسْتَانُ ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين المهملة وتاء فوقها نقطتان وألف  
 ونون \* من قرى نيسابور . . منها أبو القاسم مَوْفِق بن محمد بن أحمد البجستاني الميداني

من أهل نيسابور من أصحاب محمد بن كرام كان له قبول عند العامة سمع من أبي القاسم  
ابن الحُصَيْن نحو سنة ٥٢٠

[ البعجة ] بالكسر \* موضع باليمامة

[ بجمزى ] بالفتح ثم الكسر وسكون الميم والزاي وألف مقصورة \* قرية من طريق

خراسان .. كانت بها وقعة بين المقتدى لأمر الله وكون خَر ومسعود البلال أصحاب

السلطان محمد بن محمود في سنة ٥٤٩ ويقال لهذه القرية بكمزا وقد ذُكرت

[ بجوار ] بالفتح \* محلة كبيرة بمرو بأسفل البلد وانما قيل لها بجوار لأن على

رأس السكة بجواراً للماء أى مقسماً للماء نسبت السكة اليها .. منها أبو علي الحسن بن

محمد بن سهلان الخياط البجوارى الشيخ الصالح

[ البجوم ] بالضم \* بلد يضاف اليه كورة من كور أسفل الأرض بمصر فيقال

كورة الأوسية والبجوم

[ بجة ] بالفتح والتشديد \* مدينة بين فارس وأصهان والله الموفق

\*\*\*\*\*

### ○ باب الباء والحاء وما يليهما ○

[ بحار ] بكسر أوله كأنه جمع بحر .. قال الأصمعي \* البحار كل أرض سهلة

تحفها جبال .. وأنشد للتمر بن تولب

وكانها دقري تخيل نبتها أنف يغم الضال نبت بحارها

— الدقري — الروضة الكثيرة الماء والندى \* وذو بحار جيلان في ظهر حرّة بنى سليم

قاله اسماعيل بن حماد .. وقال نصر \* ذو بحار ماء لغنى في شرقي النير وقيل في بلاد اليمن

.. وأنشد غيره للناطقة الجعدي في يوم شعب جبلة

ونحن حبسنا الحبي عبساً وعامراً بحسان وأبي الجون إذ قيل أقبلا

وقد صعدت عن ذي بحار نساؤهم كأصعاد أسر لا يرؤمون منزلاً

عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا من الهضبة الحمراء عزاً ومعتلاً

•• وقال أبو زياد ذو بحار واد بأعلى التسرير يَصُبُّ في التسرير لعمر بن كلاب •• وأنشد

عفا ذو بحار من اميمة فلهضبُ وأقفر إلا أن يلم به ركبُ

ورواه العُورى بفتح الباء •• وأنشد لبشر بن أبي خازم

لليلى على بُعد المزار تذكُرُ ومن دون ليلى ذو بحار فنورُ

[ بجاء ] بالضم •• كذا رواه السكري في قول البريق الهذلي

ومرَّ على القران من بجاء فكاد الوابل لا يُبقي بجاءاً

•• وقال بشامة بن الغدير

لمن الديارُ عفونَ بالجزع بالدَّوم بين بجاء فالشزع

درست وقد بقيت على حجج بعد الأيس عفونها سبع

إلا بقايا خيمة درست دارت قواعدها على الربع

[ بحت ] بالضم ثم السكون والتاء مشناة \* وادي البحت قريب من العذيب يطوؤه

الطريق بين الكوفة والبصرة •• قال الحازمي ولا أحقه

[ بحت ] بالضم \* روضة في وسط أجا أحد جبلي طيء قرب جوة كأنها مسماة

بالقبيلة وهو بحت بن عتود بن عنين بن سلامان بن نعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[ بجران ] بالضم \* موضع بناحية الفرع •• قال الواقدي بين الفرع والمدينة

ثمانية برد •• وقال ابن اسحاق هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المعدن

للحجاج بن علاط البهزي •• قال ابن اسحاق في سيرة عبد الله بن جحش فسلك على

طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بجران أضل سعد بن أبي وقاص

وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة •• كذا قيده ابن الفرات بفتح

الباء ههنا وقد قيده في مواضع بضمها وهو المشهور وذكره العمراني والزمخشري

وضبطاه بالفتح والله أعلم

[ بحت ] \* بلد باليمن كانت لسبأ بن سليمان الخولاني •• سكن بها الفقيه أحمد بن

مقبل الدثني صنّف كتاباً في شرح اللّمع لأبي اسحاق سماء المصباح وهو من

مخلاف جعفر

### ○ ذكر البحار ○

أما اشتقاق البحر فقال صاحب كتاب العين سُمي البحر بجرّاً لاستبحاره وهو سَعْتُهُ  
وانبساطه ويقال استبحر فلان في العلم وتبحر الراعي في رعي كثير وتبحر في المال  
إذا كثُر ماله والماء البحرُ هو المِلْحُ وقد أبحر الماء إذا صار مِلْحاً ٠٠ قال نُصَيْبُ  
وقد عاد ماء البحر مِلْحاً فزادني إلى مرضى أن أبحر المَشْرَبُ العَذْبُ  
٠٠ وأما ماء البحر فذكر مقاتل أنه فضة ماء السماء المنهمر منها في الطوفان واحتج بقوله  
تعالى ﴿ وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت  
على الجودي ﴾ فلما بلعت الأرض ماءها بقي ماء السماء على وجهها وهو ماء البحر قال  
وانما كان مِلْحاً لأنه ماء سَخَطَ كذا نزل ولم يذكر أحد من المفسرين في هذا شيئاً  
وهو قول حسن يتقبله القلب وكذا قيل في الماء الذي تُبديه الأرض لنا وهو نبع  
من ماء السماء أيضاً واحتج بقوله تعالى ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض ﴾  
وقوله تعالى ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ واذكر  
ما يضاف إليه على حروف المعجم

[ بَجْرُ بِنطُس ] كذا وجدته بخط أبي الرِّيحان بالباء الموحدة ثم النون الساكنة  
وضم الطاء والسين مهملة ٠٠ قال وفي وسط المعمورة بأرض الصقالبة والروس \* بجر  
يعرف بِنطُس عند اليونانيين ويعرف عندنا بجر طرابزنده لأنها فُرْضة عليه يخرج منه  
خليج يمر بسور القسطنطينية ولا يزال مضائقاً حتى يقع في بحر الشام الذي في ساحله  
الجنوبي بلاد الشام ومصر والاسكندرية وأفريقية

[ بَجْرُ تُولِيَّة ] من البحار العظام وأظنه يستمد من المحيط ٠٠ قال الكندي في  
طرف العمارة من ناحية الشمال \* بحر عظيم تحت قطب الشمالي وبقرها مدينة يقال لها  
تولية ليس بعدها عمارة وأهاها أشقى خاق الله ولم تقرب منها سفينة

[ بَجْرُ الخَزَر ] بالتحريك \* وهو بحر طبرستان وجرجان وآسكون كلها واحد  
٠٠ وهو بحر واسع عظيم لا اتصال له بغيره ويسمى أيضاً الخراساني والجيلي وزبما سماه

بعضهم الدَّوَّارَةَ الخراسانية .. وقال حمزة اسمه بالفارسية زَرَاهُ أَكْفُودَه وَيَسْمَى  
 أَيْضاً أَكْفُودَه دَرْيَاو وَسَمَّاهُ اِرْسَطَاطَالِيْسُ اَرْقَانِيَا وَرَبَّمَا سَمَّاهُ بَعْضُهُمُ اَلْخَوَارِزْمِي وَيَلِيْسُ  
 بِهَلَانَ بِحِيْرَةَ خَوَارِزْمٍ غَيْرِ هَذَا تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا اِنْ شَاءَ اللهُ وَعَلَيْهِ بَابُ الْاَبْوَابِ وَهُوَ  
 الدَّرْبُ بِنْدِ كَمَا وَصَفْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ وَعَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ جِبَالُ مُوْقَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَجِبَلُ  
 جَرْجَانَ وَيَمْتَدُّ اِلَى قُبَاةِ دِهِسْتَانَ وَهَنَّاكُ اَبْسَكُونُ ثُمَّ يَدُوْرُ مَشْرِقاً اِلَى بِلَادِ التَّرْكِ  
 وَكَذَلِكَ فِي جِهَةِ شِمَالِهِ اِلَى بِلَادِ الْخَرَّرِ وَتَصُبُّ اِلَيْهِ اَنْهَارُ كَثِيْرَةٌ عِظَامُ مِنْهَا الْكُرُّ وَالرَّسُّ  
 وَابْتَلُ .. وَقَالَ الْاِصْطَخْرِيُّ وَاَمَّا بَحْرُ الْخَزْرِ فَمِنْ شَرْقِيْهِ بَعْضُ الدِّيْلِمِ وَطَبْرِسْتَانَ وَجَرْجَانَ  
 وَبَعْضُ الْمَفَازَةِ الَّتِي بَيْنَ جَرْجَانَ وَخَوَارِزْمٍ وَفِي غَرْبِيْهِ الْاَلَانَ مِنْ جِبَالِ الْقَبْقِ اِلَى  
 حُدُوْدِ السَّرِيْرِ وَبِلَادِ الْخَزْرِ وَبَعْضُ مَفَازَةِ الْغَزِيَّةِ وَشِمَالِيْهِ مَفَازَةُ الْغَزِيَّةِ وَهُمْ صَنَفٌ مِنْ  
 التَّرْكِ بِنَاحِيَةِ سِيَاهِ كُوْهِ وَجَنُوْبِيْهِ الْجَيْلِ وَبَعْضُ الدِّيْلِمِ .. قَالَ وَبَحْرُ الْخَزْرِ لَيْسَ لَهُ  
 اِتِّصَالٌ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحُوْرِ عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ فَلَوْ اَنْ رَجُلًا طَافَ بِهَذَا الْبَحْرِ لَرَجَعَ اِلَى  
 الْمَوْضِعِ الَّذِي اَبْتَدَأَ مِنْهُ لَا يَمْنَعُهُ مَانِعٌ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ نَهْرٌ يَصُبُّ فِيْهِ .. وَهُوَ بَحْرٌ مَلْحٌ لَا مَدَّةَ  
 فِيْهِ وَلَا جَزْرَ وَهُوَ بَحْرٌ مُّظْلَمٌ قَعْرُهُ طِيْنٌ بِخِلَافِ بَحْرِ الْقَلْزُومِ وَبَحْرِ فَارَسٍ فَانْ فِيْ بَعْضِ  
 الْمَوَاضِعِ مِنْ بَحْرِ فَارَسٍ رُبَّمَا يُرَى قَعْرُهُ لَصَفَاءِ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ الْبَيْضِ وَلَا يَرْتَفِعُ مِنْ  
 هَذَا الْبَحْرِ شَيْءٌ مِنَ الْجَوْاهِرِ لَا لَوْلَاؤُ وَلَا مَرْجَانَ وَلَا غَيْرَهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِمَّا يُخْرَجُ  
 مِنْهُ سِوَى السَّمَكِ وَيَرْكَبُ فِيْهِ التِّجَارُ مِنْ اَرْضِي الْمَسَامِيْنِ اِلَى اَرْضِ الْخَزْرِ وَمَا بَيْنَ اَرَانَ  
 وَالْجَيْلِ وَجَرْجَانَ وَطَبْرِسْتَانَ وَلَيْسَ فِيْ هَذَا الْبَحْرِ جَزِيْرَةٌ مَسْكُوْنَةٌ فِيْهَا عِمَارَةٌ كَمَا فِيْ بَحْرِ  
 فَارَسٍ وَالرُّومِ وَغَيْرِهِمَا بَلْ فِيْهِ جَزَائِرٌ فِيْهَا غِيَاضٌ وَمِيَاهٌ وَاَشْجَارٌ وَلَيْسَ بِهَا اَنْبِيْسٌ .. مِنْهَا جَزِيْرَةٌ  
 سِيَاهُ كُوْهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَبِحِذَاءِ نَهْرِ الْكُرِّ جَزِيْرَةٌ اُخْرٰى بِهَا غِيَاضٌ وَاَشْجَارٌ وَمِيَاهٌ يَرْتَفِعُ  
 مِنْهَا الْقَوِيُّ وَيَحْمِلُوْنَ اِلَيْهَا فِي السَّفِيْنِ دَوَابَّ فَتُسْرَحُ فِيْهَا حَتّٰى تَسْمَنَ وَجَزِيْرَةٌ تُعْرَفُ بِجَزِيْرَةِ  
 الرُّوسِيَّةِ وَجَزَائِرٌ صَغَارٌ وَلَيْسَ مِنْ اَبْسَكُونِ اِلَى الْخَزْرِ لِاَلَّا خِذَ عَلٰى يَمِيْنِيْهِ عَلٰى شَاطِئِيْ  
 الْبَحْرِ قَرْيَةٌ وَلَا مَدِيْنَةٌ سِوَى مَوْضِعِ مِنْ اَبْسَكُونِ عَلٰى نَحْوِ خَمْسِيْنَ فَرَسَخًا يُسَمَّى دِهِسْتَانَ  
 وَبِنَاءٌ دَاخِلَ الْبَحْرِ تَسْتَمِرُّ فِيْهِ الْمَرَاكَبُ فِي هَيْجَانِ الْبَحْرِ وَيَقْصُدُ هَذَا الْمَوْضِعَ خَلْقٌ كَثِيْرٌ  
 مِنَ النُّوَاحِي فِيَقِيْمُوْنَ بِهٖ لِاصْطِدَادِهَا بِمِيَاهِهَا وَلَا اَعْلَمُ غَيْرَ ذَلِكَ .. فَاَمَّا عَنِ اَبْسَكُونِ اِلَى

الخزر فانه عمارة متصلة لانك اذا أخذت من آبسكون يساراً مررت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجيل وموقان وشروان والمسقط وباب الأبواب ثم الى سمندر أربعة أيام ومن سمندر الى نهر اتل سبعة أيام مفاوز ولهذا البحر من ناحية سياه كوه رنقة يخاف على المراكب اذا أخذتها الريح اليها أن تنكسر فاذا انكسرت هناك لم يتهيأ جمع شيء منها من الأتراك لانهم يأخذونه ويحيلون بين صاحبه وبينه ويقال إن دوران هذا البحر ألف وخمسة مائة فرسخ وقطره مائة فرسخ والله أعلم

[ بحر الزنج ] \* هو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في نحو الجنوب تحت سهيل وله برٌّ وجزائر كثيرة كبار واسعة فيها غياض كثيرة وأشجار لكنها غير ذات ثمار وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا ومن سواحلهم يلتقط العنبر ولا يوجد في غير سواحلهم وهم أضيّق الناس عيشاً وحدثني غير واحد ممن شاهد تلك البلاد انهم يرون القطب الجنوبي عالياً يقارب أن يتوسط السماء وسهيل كذلك ولا يرون الجدي قط ولا القطب الشمالي أبداً ولا بنات نعش وانهم يرون في السماء شيئاً في مقدار جزم القمر كأنه طاقة في السماء أو شبه قطعة غيم بيضاء لا يغيب قط ولا يبرح مكانه وسألت عنه غير واحد فاتفقوا على ما حكيتُهُ بلفظه ومعناه وله عندهم اسمٌ لم يخضرنى الآن وانهم لا يدرون إيش هو ولهم هناك مُدُنٌ أجملها مقدشو وسكانها عرباء واطنوا تلك البلاد وهم مسامون طوائف لاسلطان لهم لكل طائفة شيخ يأتمرون له وهي على برّ البربر وهم طائفة من العربان غير الذين هم في المغرب بلادهم بين الحبشة والزنج وسند كرههم بعد ان شاء الله تعالى ثم يمتد بر البربر على ساحل بحر الزنج الى قرابة عدن وأقصى هذا البحر يتصل بالبحر المحيط

[ بحر فارس ] \* هو شعبة من بحر الهند الأعظم واسمه بالفارسية كاذ كره حمزة زراه كامسير وحده من التيز من نواحي مكران على سواحل بحر فارس الى عبادان وهو فوه دجلة التي تصب فيه ٤٠٠ وأول سواحله من جهة البصرة وعبادان انك تنحدر في دجلة من البصرة الى بليدة تسمى المحرزة في طرف جزيرة عبادان تتفرق دجلة عنده فرقتين احدهما تأخذ ذات اليمين فنصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين وفيه تسافر



المراكب الى البحرين وبر العرب وتمتد سواحلها نحو الجنوب الى قطر وُعمان والشحر  
ومرابط الى حضرموت الى عدن وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر  
من جهة بر فارس وتصير عبادان لانصبابه هاتين الشعبتين في البحر جزيرة بينهما وعلى  
سواحل بحر فارس من جهة عبادان من مشهورات المدن مهر و بان . . قال حمزة وههنا  
يسمى هذا البحر بالفارسية زراه أفرنك قال وهو خايح منخلج من بحر فارس متوجهاً  
من جهة الجنوب صعداً الى جهة الشمال حتى يجاوز جانب الأبله فيمتزج بماء البطيحة  
آخر كلامه . . ثم يمر من مهر و بان نحو الجنوب الى جنابة بلدة القرامطة ومقابلها في  
وسط البحر جزيرة خارك ثم يمر في سواحل فارس بسينيز وبوشهر ونجبرم وسيراف  
ثم بجزيرة اللار الى قلعة هزو ومقابلها في البحر جزيرة قيس بن عميرة تظهر من  
بر فارس وهي في أيامنا هذه أعمر موضع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك  
المستولي على تلك النواحي ثم هرموز في بر فارس ومقابلها في اللجة جزيرة عظيمة  
تعرف بجزيرة الجاسك ثم تيز مكران على الساحل فبحر فارس وبحر البحرين وعمان  
واحد على ساحله الشرقي بلاد الفرس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب وطوله من الشمال  
الى الجنوب

[ بحر القلزم ] \* وهو أيضاً شعبة من بحر الهند أوله من بلاد البربر والسودان  
الذين ذكرنا في بحر الزنج وعدن ثم يمتد مغرباً وفي أقصاه مدينة القلزم قرب مصر وبذلك  
سمي بحر القلزم ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع فعلى ساحله الجنوبي  
بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب فالداخل اليه يكون على يساره  
أواخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشة ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدمنا  
ذكرهم وعلى يمينه عدن ثم المندب وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين  
البحر وامتداده في أرض اليمن فيقال ان بعض الملوك القدماء قد ذلك الجبل بالمعاول  
ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فند من ذلك الجبل نحو رمية سهمين  
أو ثلاث ثم أطاق البحر في أراضي اليمن فظفا ولم يمكن تداركه فأهلك أمماً كثيرة  
واستولى على بلدان لا تحصى وصار بحراً عظيماً فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن

وجُدَّة والجار وينبع ومدين مدينة شعيب النبي عليه السلام وأيلة الى القلزم في منتهاه وهو الموضع الذي غرق فيه قوم فرعون وفرعون أيضاً . وبين هذا الموضع وفسطاط مصر سبعة أيام . . ثم يدور تلقاء الجنوب الى القصير وهو مرزى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ثم يدور في شبه الدائرة الى عيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش . . فاذا تُخيل الخليج الضارب الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب

[ البحر المحيط ] ومنه مادة سائر البحور المذكورة هاهنا غير بحر الخزر وقد سماه ارسطاطاليس في رسالته الموسومة ببنت الذهب \* أوقيانوس وسماه آخرون البحر الأخضر وهو محيط بالدينا جميعها كحاطة الهالة بالقمر ويخرج منه شعبتان احدهما بالمغرب والأخرى بالشرق فأما التي بالشرق فهي بحر الهند والصين وفارس واليمن والزنج وقد مرّ ذكر ذلك . . والشعبة الأخرى في المغرب تخرج من عند سلا فيمر بالزقاق الذي بين البر الأعظم من بلاد بربر المغرب وجزيرة الأندلس ويمر بفريقية الى أرض مصر والشام الى القسطنطينية كما نذكره . . وهذا البحر المحيط لا يسلك شرقاً ولا غرباً إنما المسلك في خليجيه فقط . . واختافوا هل الخليجان ينصبان في المحيط أم يستمدان منه فالأكثر ان الخليجين يستمدان من المحيط وليس في الأرض نهر الا وفضلته تصب اما في الشرقي أو في الغربي الا في مواضع تصب في بحيرات منقطعة نحو جيحون وسيحون فانهما يصبان في بحيرة تخصهما والاردن يصب في البحيرة المنتنة كما نذكره ان شاء الله تعالى

[ بحر المغرب ] \* وهو بحر الشام والقسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً فيمر من شماليه بالأندلس كما ذكرنا ثم ببلاد الافرنج الى القسطنطينية فيمر ببُنطس المذكور آنفاً ويمتد من جهة الجنوب على بلاد كثيرة أولها سلا ثم سبتة وطنجة وبجاية ومهدية وتونس وطرابلس والاسكندرية ثم سواحل الشام الى انطاكية حتى يتصل بالقسطنطينية وفيه من الجزائر المذكورة الأندلس وميورقة وصقلية واقريطش وقبرص وروديس وغير ذلك كثيرة . . وقرأت في غير كتاب من أخبار

مصر والمغرب انه ملك بعد هلاك الفراعنة ملوك من بني دلوكة . منهم دركون بن ملوطس  
وزمطرة وكانا من ذوي الرأي والكيد والسحر والقوة فأراد الروم مغالبتهم على  
أرضهم وانتزاع الملك منهم فاحتالا أن فتقا البحر المحيط من المغرب وهو بحر الظلمات  
فغلب على كثير من البلدان العامرة والممالك العظيمة وامتد الى الشام وبلاد الروم  
وصار حاجزا بين بلاد الروم وبلاد مصر وهذا هو البحر الذي وصفناه قبل . . . وعلى  
هذا فبحر الأندلس وبحر المغرب وبحر الاسكندرية وبحر الشام وبحر القسطنطينية  
وبحر الافرنج وبحر الروم جميعه واحد ليس لهذا اتصال بحر الهند الا أن يكون  
من جهة المحيط وأقربُ موضع بين البحر الهندي وهذا البحر عند الفرما وهي  
على ساحل بحر المغرب والقلمزم وهو على ساحل بحر اليمن سوى أربعة أيام . . . ولو  
أراد مرید أن يسير من سلا الى افريقية ثم سواحل مصر والشام ثم الثغور الى  
طرابزنده ويقطع جبل القبق ويدير من أطراف بلاد الترك الى القسطنطينية فيصير  
البحر على جهته الجنوبية بعد أن كان من جهته الشمالية ويمر بسواحل الإفرنج حتى  
يدخل الأندلس فيقابل سلا التي بدأها من غير أن يقطع بحراً أو يركب مركباً  
ويمكنه ذلك الا أن المسافة بعيدة والمشقة في سلوكه صعبة ومروره بين أمم مختلفة الأديان  
والألسنه وجبال مشقة وبواد موحشة

[ بحرُ الهندُ ] وهو أعظم هذه البحار وأوسعها وأكثرها جزائر وأبسرها على  
سواحلها مدن ولاعلم لأحد بموضع اتصاله المحيط محدوداً لعظم اتصاله به وسعته وامتزاجه  
به وليس كالمغربي لأن اتصال المغربي من المحيط ظاهر في موضع يقال له الزقاق بين  
ساحله الجنوبي الذي عاينه بلاد البربر وساحله الشمالي الذي هو بلاد الأندلس أربعة  
فراسخ بين كل ساحل من الآخر وليس كذلك الهندي ويتشعب من الهندي خليجان  
كثيرة الا أن أكبرها وأعظمها بحر فارس والقلمزم اللذين تقدم ذكرهما . . . وقد كنا  
ذكرنا أن أول بحر فارس التميز آخذاً نحو الشمال فأما أخذه نحو الجنوب فهي بلاد  
الزنج وينعطف من تيزالساحل مشرقاً متسعاً فتمر سواحلها بالديبل والقس وسومناث  
وهو أعظم بيوت العبادات التي بالهند جميعه هو عندهم بمنزلة مكة عند المسامين ثم كنباية

ثم خوز تدخل منه الى برّوص وهي من أعظم مدّتهم ثم ينعطف أشدّ من ذلك حتى  
يمز ببلاد ملبار التي يجلب منها الفلفل . . . ومن أشهر مدّتهم منجرور وفا كنور ثم  
خوز فوفل ثم المعبر وهو آخر بلاد الهند ثم بلاد الصين فأوطها الجاوة يركب اليها في  
بحر صعب المسلك سريع المهلك ثم الى صريح بلاد الصين . . . وقد أكثر الناس في  
وصف هذا البحر وطوله وعرضه وقالوا فيه أقوالاً متفاوتة يُقدح في عقل ذاكرها  
. . . وفيه من الجزائر العظام مالا يُحصيه الا الله . . . ومن أعظمها وأشهرها جزيرة  
سيلان وفيها مدن كثيرة وجزيرة الزانج كذلك وجزيرة سرنديب كذلك  
وجزيرة سقطرى . . . وجزيرة كوكم وغير ذلك وانما أرسم لك صورة المحيط وكيف  
تشعب البحار منه في الصورة السادسة المقابلة لتعرفه ان شاء الله تعالى

[ بحرّة ] \* موضع من أعمال الطائف قرب لية . . . قال ابن اسحاق انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين على نخلة اليمانية ثم على قرن ثم على المايح ثم  
على بحرّة الرعاء من لية فابتنى بها مسجداً فصلى فيه فأقاد بحرّة الرعاء بدم وهو أول دم  
أقيد به في الاسلام رجل من بني كيث قتل رجلاً من هذيل فقتله به \* والبحرّة  
أيضاً من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم \* والبحيرة أيضاً من أسماءها \* والبحيرة  
أيضاً من قرى البحرين لعبد القيس واشتقاقها يذكر في البحيرة

[ البحرين ] هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر ولم يُسمع على لفظ

المرفوع من أحدهم الا أن الزمخشري قد حكى انه بلفظ التثنية فيقولون هذه البحران  
وانتهينا الى انبحرين ولم يبلغني من جهة أخرى . . . وقال صاحب الزيج \* البحرين في  
الاقليم الثاني وطولها أربع وسبعون درجة وعشرون دقيقة من المغرب وعرضها أربع  
وعشرون درجة وخمس وأربعون دقيقة . . . وقال قوم هي من الاقليم الثالث وعرضها  
أربع وثلاثون درجة . . . وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان  
قيل هي قصبه هجر وقيل هجر قصبه البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها  
آخرون قصبه رأسها . . . وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة وربما عدّ بعضهم اليمامة  
من أعمالها والصحيح ان اليمامة عمك رأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين . . .

روى ابن عباس البحرين من أعمال العراق وحده من عُمان ناحية جُرْفَار واليمامة على جبالها وربما ضُمَّت اليمامة الى المدينة وربما أفردت هذا كان في أيام بني أُمَيَّة فلما ولي بنوا العباس صَيَّرُوا عمان والبحرين واليمامة عملاً واحداً قاله ابن الفقيه . . . وقال أبو عُبيدة بين البحرين واليمامة مسيرة عشرة أيام وبين هَجْرَ مدينة البحرين والبصرة مسيرة خمسة عشر يوماً على الابل وبينها وبين عمان مسيرة شهر . . . قال والبحرين هي الخَطُّ والقَطيف والآرة وهَجْرُ وبنونة والزارة وجُوَانَا والسابور ودارين والغابة قال وقصبة هجر الصفا والمَشَقَّر . . . وقال أبو بكر محمد بن القاسم في اشتقاق البحرين وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب بَحْرُتُ الناقة اذا شَقَّقَتْ أَذُنَهَا والبحيرة المشقوقة الاذن من قول الله تعالى (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) والسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يسلب من ماله فيذهب به الى سدنة الآلهة . . . ويقال السائبة الناقة التي كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن انثى سويت فلم تترك ولم يُجْزَّ لها وَبَرُّ وُبَحْرَتُ اذن ابنتها أي خُرقت . . . والبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري عندهم مَجْرَى أُمِّها في التحريم . . . قال ويجوز أن يكون البحرين من قول العرب قد بَحَرَ البعيرُ بَحْرًا اذا أُولِعَ بِلِمْءٍ فأصابه منه داءٌ ويقال قد أبحرت الروضة ابحاراً اذا كثر انقاع الماء فيها فأبنت النبات ويقال للروضة البحرة ويقال الذي ليست فيه صُفْرَةٌ دُمٌّ بَحْرِيٌّ وِبَحْرَانِيٌّ . . . قلت هذا كله تعسف لا يشبه أن يكون اشتقاقاً للبحرين والصحيح عندنا ما ذكره أبو منصور الأزهري قال انما سَمَّوا البحرين لأن في ناحية قُرَاهَا بَحِيرَةٌ على باب الأحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ قال وقدرت هذه البحيرة ثلاثة أميال في مثلها ولا يفيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ . . . وقال أبو محمد اليزيدي سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة الى البحرين والى حصنين لم قالوا حَصْنِيٌّ وِبَحْرَانِيٌّ فقال الكسائي كرهوا أن يقولوا حَصْنَانِيٌّ لاجتماع النونين وانما قلت كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فتشبه النسبة الى البحر . . . وفي قصتها طول ذكرتها في أخبار اليزيدي من كتابي في أخبار الأدباء . . . وينسب الى البحرين قوم من أهل العلم . . . منهم محمد بن معمر البحراني بصري ثقة حدث عنه البخاري . . . والعباس

ابن يزيد بن أبي حبيب البحراني يعرف بعباسويه حدث عن خالد بن الحارث وابن عيينة  
 ويزيد بن زريع وغيرهم . . . روى عنه الباغندي وابن صاعد وابن مخلد وهو من  
 الثقات مات سنة ٢٥٨ . . . وذكر يله بن عطية والبحيراني وغيرهم . . . واما فتحها فانها كانت  
 في مملكة الفرس وكان بها خلق كثير من عبد القيس وبكر بن وائل وتيمم مقيم في  
 باديتها وكان بها من قبل الفرس المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن  
 عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعبد الله بن  
 زيد هذا هو الأُسبدي . . . نسب الي قرية بهجر وقد ذكر في موضعه فلما كانت سنة  
 ثمان للهجرة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن عبد الله بن  
 عماد الحضرمي حليف بني عبد شمس الي البحرين ليدعو أهلها الي الاسلام أو الي  
 الجزية وكتب معه الي المنذر بن ساوى والي سييخت مرزبان هجر يدعوها الي الاسلام  
 أو الي الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم فأما أهل الأرض  
 من المجوس واليهود والنصارى فانهم صالحوا العلاء وكتب بينهم وبينه كتاباً نسخته  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم ) هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل البحرين صالحهم  
 على أن يكفونا العمل ويقاسمونا الثمر فن لا يفي بهذا فعليه لعنة الله الملائكة والناس  
 أجمعين . . . وأما جزية الرأس فانه أخذها من كل حالم ديناراً . . . وقد قيل ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وجه العلاء حين وجه رأسه الي الملوك في سنة ست وروى عن  
 العلاء أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البحرين أو قال هجر وكنت آتى  
 الحائط بين الاخوة قد أسلم بعضهم فأخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج وقال  
 قتادة لم يكن بالبحرين قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح العلاء على أنصاف الحب  
 والتمر وقال سعيد بن المسيب أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر  
 وأخذها عمر من مجوس فارس وأخذها عثمان من بربر . . . وبعث العلاء بن الحضرمي  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا من البحرين يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه  
 قبله ولا بعده أعطى منه العباس عمه . . . قالوا وعزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العلاء وولي البحرين أبان بن سعيد بن العاصي بن أمية وقيل ان العلاء كان على ناحية

من البحرين منها القظيف وأبان على ناحية فيها الخطط والأول أثبت ٠٠ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج أبان من البحرين فأتى المدينة فسأل أهل البحرين أبا بكر أن يردّ العلاء عليهم ففعل فيقال ان العلاء لم يزل والياً عليهم حتى توفي سنة ٢٠ فولى عمر مكانه أبا هريرة الدوسي ويقال ان عمر ولي أبا هريرة قبل موت العلاء فأتى العلاء تَوَجَّحَ من أرض فارس وعزم على المقام بها ثم رجع الى البحرين فأقام هناك حتى مات فكان أبو هريرة يقول دفناً للعلاء ثم احتجنا الى رفع لبنة فرفعناها فلم نجد العلاء في اللحد ٠٠ وقال أبو مخنف كتب عمر بن الخطاب الى العلاء بن الحضرمي يستقدمه وولى عثمان بن أبي العاصي البحرين مكانه وعمان فلما قدم العلاء المدينة ولأه البصرة مكان عتبة بن غزوان فلم يصل إليها حتى مات ودفن في طريق البصرة في سنة ١٤ أو في أول سنة ١٥ ثم ان عمر ولي قدامة بن مظعون الجمحي جباية البحرين وولى أبا هريرة الصلاة والاحداث ثم عزل قدامة وحده على شرب الخمر وولى أبا هريرة الجباية مع الاحداث ثم عزله وقاسمه ماله ثم ولي عثمان بن أبي العاصي عمان والبحرين فمات عمر وهو واليه وسار عثمان الى فارس ففتحها وكان خليفته على عمان والبحرين وهو بفارس أخاه مغيرة بن أبي العاصي وروى محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال استعملني عمر بن الخطاب على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً فلما قدمت على عمر قال لي يا عدو الله والمسلمين أو قال عدو كتابه سرقت مال الله قال قلت لست بعدو الله ولا المسلمين أو قال لكتابته ولكني عدو من عاداهما قال فمن أين اجتمعت لك هذه الأموال قلت خيل لي نتاجت وسهام اجتمعت قال فأخذ مني اثني عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت اللهم اغفر لعمر قال وكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك حتى اذا كان بعد ذلك قال ألا تعمل يا أبا هريرة قلت لا قال ولم وقد عمل من هو خير منك يوسف (قال اجعلني على خزائن الأرض اني حفيظ عليم) قلت يوسف نبي ابن نبي وأنا أبو هريرة بن أمية وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين فقال هلاقت خمساً قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم ٠٠ ومات المنذر بن ساوي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد من البحرين من ولد قيس بن

أعبلية بن عكابة مع الحطم وهو شرح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن  
 أعبلية وارتد كل من بالبحرين من ربيعة خلا الجارود بن بشر العبدي ومن تابعه من  
 قومه وأمروا عليهم ابناً للنعمان بن المنذر يقال له المنذر فسار الحطم حتى لحق ربيعة  
 فانضمت اليه ربيعة فخرج العلاء عليهم بمن انضم اليه من العرب والعجم فقاتلهم قتالا  
 شديداً ثم ان المسلمين لجؤا الى حصن جوانا فحاصروهم فيه عدوهم ففي ذلك . . يقول عبد  
 الله بن حذاف الكلابي

ألا أبلغ أبا بكر ألو كاً      وفتيان المدينة أجمعينا

فهل لك في شباب منك أمسوا      أسارى في جُوات محاصرينا

ثم ان العلاء عني بالحطم ومن معه وصابره وها متناصفان فسمع في ليلته في عسكر الحطم  
 صوتاً فأرسل اليه من يأتيه بالخبر فرجع الرسول فأخبره أن القوم قد شربوا ونموا  
 فخرج بالمسلمين فيبت ربيعة فقاتلوا قتالاً شديداً فقتل الحطم . . قالوا وكان المنذر بن  
 النعمان يسمى الغرور فلما ظهر المسلمون قال لست بالغرور ولكني المغرور ولحق هو  
 وقل ربيعة بالخط فأتاها العلاء وفتحها وقتل المنذر معه وقيل بل قتل المنذر يوم  
 جوانا وقيل بل استأمن ثم هرب فلحق فقتل وكان العلاء كتب الى أبي بكر يستمده  
 فكتب أبو بكر الى خالد بن الوليد وها باليمامة يأمره بالنهوض اليه فقدم عليه وقد قتل  
 الحطم ثم أتاه كتاب أبي بكر بالشخص الى العراق فشنخص من البحرين وذلك في سنة ١٢  
 فقالوا وتحصن المكعبر الفارسي صاحب كسرى الذي وجهه لقتل بني تميم حين عرضوا  
 لعيره بالزارة وانضم اليه مجوس كانوا تجمّعوا بالقطيف وامتنعوا من أداء الجزية فأقام  
 العلاء على الزارة فلم يفتحها في خلافة أبي بكر وفتحها في خلافة عمر وقتل المكعبر وانما  
 سمي المكعبر لانه كان يكعب الأيدي فلما قتل قيل مازال يكعب حتى كعب فسمي المكعبر  
 بفتح الباء وكان الذي قتله البراء بن مالك الانصاري أخو أنس بن مالك وفتح العلاء  
 السابور ودارين في خلافة عمر عنوة

[ بخطي ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء \* قرية في جوف مصر بها قبة يقال ان

فيها ذبحت بقرة بني اسرائيل التي أمرها بذبحها



[ بَحِيرٌ ] بالفتح تصغير بحر . قال أبو الأشعث الكندي في أسماء جبال تهامة البَحِيرُ \* عين غزيرة في يَلِيلٍ وادي يَنْبَعُ تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأشدّها جرياً تجرى في رمل ولا يمكن الزارعين عليها الا في موضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل يُررع عليها البقولُ والبطيخُ . . . قال ومنها شرب أهل الجار . . . والجار مدينة على ساحل بحر القلزم . . . قال كثير

رمتك ابنة الضمري عزّة بعد ما  
فانك عمري هل أريك ظعائناً  
ركبن آتضاعاً فوق كلِّ عذافر  
جعلن أراحي البَحِيرِ مكانه  
أمت الصببا مما تريش بأقطع  
غدوّن آفترعا بالخليط المودّع  
من العيس نضاح المعدّ بن مُرفِع  
الى كل قرّ يستطيل مقنّع  
[ بَحِيرٌ ] بالفتح ثم الكسر \* جبل

[ بَحِيرٌ أَبَاذٌ ] \* من قرى مرو . . . ينسب اليها أبو المظفر عبد الكريم بن عبد الوهاب البَحِيرِ أَبَاذِي . . . حدثنا عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني عن أبي العباس الفضل بن عبد الواحد بن الفضل بن عبد الصمد المكيحي التاجر

[ بَحِيرٌ أَبَاذٌ ] بالضم ثم الفتح \* من قرى جَوَيْنَ من نواحي نيسابور . . . منها أبو الحسن عليّ بن محمد بن حمويه الجويني روى عن عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ سمع منه أبو سعد السمعاني ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وُحِلَ الى جَوَيْنَ فدفن بها وهم أهل بيت فضل وتصوف ولهم عقبٌ بمصر كالمولك يُعرف أبوهم بشيخ الشيوخ ذِكْرُ البَحِيرَاتِ مرتباً ما أضيفت البحيرة اليه على حروف المعجم والبحيرة تصغير بحرة وهو المتسع من الأرض . . . قال الأُمويّ البحرة الأرض والبلدة ويقال هذه بحرُتنا ومنه الحديث المروي لما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة في مرضه فوقف في مجلس فيه عبد الله بن أبيّ بن سلول فلما غَشِيَتْ عِجَاجَةَ الدَابَّةِ خمرَ عبد الله بن أبيّ أنفه ثم قال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ماتقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع الى أملاكك فن جاءك منا فتص عليه ثم ركب دابته حتى وثق على سعد بن عبادة

فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب قال كذا قال سعد اعفُ عنه واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصاة فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذي جئت به شرق لذلك ففعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم .. فبحيرة ليس بتصغير بحر ولو كان تصغيره لكان بُحيراً ولكنهم أرادوا بالتصغير حقيقة الصغر ثم ألحقوا به التانيث على معنى ان المؤنث أقل قدراً من المذكر أو شبهوه بالتسع من الأرض والله أعلم .. والمراد به كل مجتمع ماء عظيم لا اتصال له بالبحر الأعظم ويكون ملحاً وعذباً

[ **بُحَيْرَةُ أَرْجِيشَ** ] \* وهي بحيرة خِلاط التي يكون فيها الطرَّيخ .. قال ابن الكلبي من عجائب أرمينية بحيرة خلاط فانها عشرة أشهر لا يرى فيها ضفدع ولا سمكة وشهران في السنة يظهر بها حتى يُقبض باليد ويحمل الى جميع البلاد حتى انه ليحمل الى بلاد الهند وقيل ان قباز الأ كبر لما أرسل بايناس يطاسم بلاده طاسم هذه البحيرة فهمي الى الآن عشرة أشهر لا تظهر فيها سمكة .. قلت وهذا من هذيان العجم وانما هناك سرٌّ خفي .. وفي كتاب الفتوح سار حديد بن مسلمة الفهري من قبل عثمان بن عفان حتى نزل بأرجيش وأنفذ من غلب على نواحيها وجبى جزية رؤس أهلها وقاطعهم على خراج أرضها وأما بحيرة الطرَّيخ فلم يعرض لها ولم تزل مُباحة حتى ولي محمد بن مروان بن الحكم الجزيرة وأرمينية فحوى صيدها وأباحه

[ **بُحَيْرَةُ أَرْمِيَّةَ** ] أما أرمية فقد ذكرت وبينها وبين بحيرتها نحو فرسخين \* وهو بحيرة مرّة مُنتنة الرائحة لا يعيش فيها حيوان ولا سمك ولا غيره وفي وسطها جبل يقال له كبوذان وجزيرة فيها أربع قرى أو نحو ذلك يسكنها ملاحو سُفن هذا البحر وربما زرعوا في الجزيرة زرعاً ضعيفاً وفي جباها قلعة حصينة مشهورة أهلها عصاة على ولاية أذربيجان في أكثر أوقاتها وربما خرجوا في سُفنهم وقطعوا على السابلة وعادوا الى حصنهم فلا يكون عليهم سبيل ولا لأحد اليهم طريق .. وقد رأيت هذه القلعة من بُعد عند اجتيازي بهذه البحيرة قاصداً الى خراسان في سنة ٦١٧ وقيل ان استدارتها خمسون فرسخاً وربما قطع عرضها في المراكب في ليلة .. ويخرج منها ملح يشبهه

التوتيا بجلو وعلى ساحلها مما يلي المشرق عيون تنبع ويستحجر ماؤها اذا اصابه الهواء  
قاله مسعر

[ بَحِيرَةُ أَرْيَغَ ] بوزن أحمد باراء وياء وغين معجمة \* هذه تستمد من بحر  
المغرب وهي صغيرة تُرسي فيها المراكب الواردة من الأندلس وغيرها ٠٠ ومنها على  
مرحلة من جهة الجنوب وادي فاس ومن ورائه الى ناحية المشرق برغواطة وعلى  
بريد منها وادي سلة

[ بَحِيرَةُ الإسْكَندَرِيَّةِ ] \* هذه ليست بحيرة ماء انما هي كورة معروفة من نواحي  
الاسكندرية بمصر تشتمل على قرى كثيرة ودخل واسع

[ بَحِيرَةُ أَنْطَاكِيَّةِ ] \* هذه بحيرة عذبة الماء بينها وبين انطاكية ثلاثة أميال وطولها  
نحو عشرين ميلا في عرض سبعة أميال في موضع يُعرَفُ بِالْعَمَقِ

[ بَحِيرَةُ الْحَدَثِ ] \* قرب مَرَعَشٍ من أطراف بلاد الروم أوها عند قرية تعرف  
بان الشيبي على اثني عشر ميلا من الحدث نحو مَلَطِيَّةِ ثم تمتد الى الحدث ٠٠ والحدث  
قلعة حصينة هناك

[ بَحِيرَةُ خُوَارِزْمِ ] \* اليها يصب ماء جيحون في موضع يسكنه صيادون ليس  
فيه قرية ولا بناء ويسمى هذا الموضع خالجان وعلى شطه من مقابل خالجان أرض  
الغزية من الترك ودور هذه البحيرة فيما بلغني نحو من مائة فرسخ وماؤها ملح وليس  
لها مغيض ظاهر وينصب اليها نهر جيحون وسيحون وبين الموضع الذي يقع فيه  
جيحون والموضع الذي يقع فيه سيحون سُرى عدة أيام هذه البحيرة ويصب فيها  
أنهار أخر كثيرة ومع ذلك فماؤها ملح لا يعذب ولا يزيد فيها على صغرها ويشبه والله  
أعلم أن يكون بينها وبين بحر الخزر خُرُوقٌ ونزولٌ ويستمد ماؤها وبين البحرين نحو  
من عشر مراحل على سمت دونهما رمال وسيع لا يمنع من النزول

[ بَحِيرَةُ زَرَّةِ ] بالزاي وراء خفيفة \* بأرض سجستان وهي بحيرة يتسع الماء فيها  
وينقص على قدر زيادة الماء ونقصانه وطولها نحو ثلاثين فرسخاً من ناحية كرين على  
طريق قوهستان الى قطرة كرينان على طريق فارس وعرضها مقسدار مرحلة وهي

حلوة الماء يرتفع منها سمك كثير وقصبٌ وحواليها قُرى إلا الوجه الذي يلي المفازة  
فليس فيه شيء

[ بَحِيرَةُ طَبْرِيَّةَ ] .. قال الأزهري \* هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال  
وغورٌ مائها علامة لخروج الدجال .. ورؤى أن عيسى عليه السلام إذا نزل بالبيت المقدس  
ليقتل الدجال عندها يظهر بأجوج ومأجوج وهم أربعة وعشرون أمة لا يجتازون بحي  
ولا ميت من انسان إلا أكلوه ولا ماء إلا شربوه فيجتاز أولهم ببُحيرة طبرية فيشربون  
جميع ما فيها ثم يجتاز بها الأخير منهم وهي ناشفة فيقول أظن أنه قد كان ههنا ماء ثم  
يجتمعون بالبيت المقدس فيفزع عيسى ومن معه من المؤمنين فيعلو على الصخرة ويقوم  
فيهم خطيباً فيحمد الله ويثني عليه ثم يقول اللهم انصر القليل في طاعتك على الكثير  
في معصيتك فهل من مُنتدب فينتدب رجلٌ من جزهم ورجلٌ من غسان لقتالهم  
ومع كل واحد خلق من عشيرته فينصرهم الله عليهم حتى يُيدوهم .. ولهذا الخبر مع  
استحالته في العقل نظائر حجة في كتب الناس والله أعلم .. وأما بحيرة طبرية فقد رأيتها  
مراراً وهي كالبركة يُحيط بها الجبل ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تحي من جهة  
بانياس والساحل والأردن الأكبر وينفصل منها نهر عظيم فيسقى أرض الأردن  
الأصغر وهو بلاد الغور ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا .. ومدينة طبرية في  
لحيف الجبل مشرفة على البحيرة ماؤها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل وفي  
وسط هذه البحيرة حجر ناتي يزعمون انه قبر سليمان بن داود عليه السلام وبين البحيرة  
والبيت المقدس نحو من خمسين ميلاً .. وقد ذكرت من وصفها في الأردن أكثر  
من هذا .. وإياها أراد المتنبّي يصف الأسد

أمعقراً لليث الهزتر بسوطه      لمن ادّخرت الصارم المصقولا  
وكعبت على الأردن منه بلية      نضدت لها هام الرفاق تلولا  
ورزده إذا ورد البحيرة شارباً      ورد الفرات زبيره والنيلا

[ بَحِيرَةُ قَدَسَ ] بفتح القاف والدال المهملة وسين مهملة أيضاً \* قرب حمص طولها

اثنا عشر ميلاً في عرض أربعة أميال وهي بين حمص وجبل لبنان تنصب إليها مياه

تلك الجبال ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً وهو العاصي الذي عليه مدينة حمأة وشيزر  
ثم يصب في البحر قرب انطاكية

[ بَحِيرَةُ الْمَرْج ] بسكون الراء والجيم \* هي في شرقي الغوطة . . . تُنسب الى مَرْج

راهط بينها وبين دمشق خمسة فراسخ تنصب اليها فضلات مياه دمشق

[ الْبَحِيرَةُ الْمُنْتِنَةُ ] \* وهي بحيرة زُغَرُ ويقال لها المقلوبة أيضاً وهي غربي

الأزْدُن قُرْبَ أَرِيْحَا وهي بحيرة ملعونة لا يُنتفع بها في شيء ولا يتولد فيها حيوان

ورائحتها في غاية النتن وقد تهيج في بعض الأعوام فيهلك كل من يقاربها من الحيوان

الإنسي وغيره حتى تخلو القرى المجاورة لها زماناً الى ان يجيئها قوم آخرون لا رغبة

لهم في الحياة فيسكنوها . . . وان وقع في هذه البحيرة شيء لم يُنتفع به كأنما ما كان

فانها تُفسده حتى الحطب فان الرياح تُلقيه على ساحلها فيؤخذ ويُشعل فلا تعمل النار

فيه . . . وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص ولكنه لا يزال طافياً حتى يموت

[ بَحِيرَةُ حَجْرًا ] \* قد ذكرت في البحرين . . . وفيها يقول الفرزدق

كأن دياراً بين أسنمة الحمى وبين هذاليل البحيرة . . . ضحف

وأسنمة كما ذكرنا \* موضع بنجد قرب اليمامة وفيه تأكيد لقول الأزهري في البحرين

[ بَحِيرَةُ الْيَنْزَا ] ياء مفتوحة وغين معجمة ساكنة وراء مقصور \* بين انطاكية

والثغر تجتمع اليها مياه العاصي ونهر عفرين والنهر الأسود ومجئهما من ناحية مرعش

وتعرف بحيرة السلور وهو السمك الجري لكثرة هذا النوع من السمك فيها

[ الْبَحِيرَةُ ] \* موضع من ناحية اليمامة عن الحفصي بالفتح ثم الكسر

\*\*\*\*\*

### باب الباء والخاء وما يليهما

[ بَخَارِي ] بالضم \* من أعظم مدُن ما وراء النهر وأجلها يُعبر اليها من أمّل الشط

وينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت قاعدة ملك السامانية . . . قال بطليموس

في كتاب الملاحمة طولها سبع وثمانون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وهي في

الاقليم الخامس طالعتها الأسد تحت عشر درج منه لها قاب الأسد كامل تحت إحدى  
وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت العاقبة  
مثلها من الميزان ولها شركة في العيوق ثلاث درج ولها في الدب الأ أكبر سبع درج ٠٠ وقال  
أبو عؤن في زيجه عرضها ست وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وهي في الاقليم الرابع ٠٠ وأما  
اشتقاقها وسبب تسميتها بهذا الاسم فاني تطلبت فلم أظفر به ٠٠ ولا شك انها مدينة  
قديمة نزهة كثيرة البساتين واسعة الفواكه جيدتها عهدى بفواكهها تحمل الى عمرو  
وبينهما اثنتا عشرة مرحلة والى خوارزم وبينهما أكثر من خمس عشرة يوما وبينها  
وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخاً بينهما بلاد الصغد ٠٠ وقال صاحب  
كتاب الصور وأما نزهة بلاد ما وراء النهر فاني لم أر ولا بلغنى في الاسلام بلداً أحسن  
خارجاً من بخارى لانك اذا علوت قهندزها لم يقع بصرك من جميع النواحي الا على  
خضرة متصلة خضرتها بخضرة السماء فكان السماء بها مكبة خضراء مكبوبة على بساط  
أخضر تلوح القصور فيما بينها كالتواوير فيها وأراضى ضياعهم منعوتة بالاستواء كالمرآة  
وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياماً بالعمارة على ضياعهم من أهل  
بخارى ولا أكثر عدداً على قدرها في المساحة وذلك مخصوص بهذه البلدة لان منزهات  
الدنيا صغد سمرقند ونهر الأبله ٠٠ وسنصف الصغد في موضعه ان شاء الله تعالى  
٠٠ قال فأما بخارى واسمها بومجكك فهي مدينة على أرض مستوية وبنائها خشب  
مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والمحال والسكك المفترشة والقرى  
المتصلة سور يكون اثني عشر فرسخاً في مثلها يجمع هذه القصور والابنية والقرى  
والقصبه فلا ترى في خلال ذلك قفاراً ولا خراباً ومن دون هذا السور على خاص  
القصبه وما يتصل بها من القصور والمساكن والمحال والبساتين التي تعد من القصبه  
ويسكنها أهل القصبه شتاءً وصيفاً سور آخر نحو فرسخ في مثله ولها مدينة داخل هذا  
السور يحيط بها سور حصين ولها قهندز خارج المدينة متصل بها ومقداره مدينة صغيرة  
وفيه قلعة بها مسكن ولاة خراسان من آل سامان ولها ربض ومسجد الجامع على باب  
القهندز وليس بخراسان وما وراء النهر مدينة أشد اشتباكاً من بخارى ولا أكثر أهلاً

على قدرها ولهم في الربض نَهْرُ الصغد يَشُقُّ الربض وهو آخرُ نهر الصغد فيفيض الى  
طواحين وضياع ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ماء بجذاء بيكند الى قرب قربر  
يعرف بسام خاس ويخملها أنهار آخر وداخل هذا السور مُدُنٌ وقرى كثيرة . . منها  
الطواويس وهي مدينة بومجكك وزندنة وغير ذلك . . أخبرنا الشريف أبو هاشم  
عبد المطلب حدثنا الامام العدل أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحكمي  
حدثنا أبو اليسر املاء حدثنا أبو يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ املاء  
وذكر اسناداً رفعه الى حذيفة بن اليمان . . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ستفتح مدينة بخراسان خلف نهر يقال له جيحون تسمى بخارى مخوفة بالرحمة ملفوفة  
بالملائكة منصور أهلها النائم فيها على الفراش كالشاهر سيفه في سبيل الله وخلفها مدينة  
يقال لها سمرقند فيها عين من عيون الجنة وقبر من قبور الانبياء وروضة من رياض  
الجنة تحشر موتاها يوم القيامة مع الشهداء من خلفها تربة يقال لها قَطَوَانُ يُبْعَثُ منها  
سبعون ألف شهيد يَشْفَعُ كلُّ شهيد في سبعين ألفاً من أهل بيته وعترته . . قال فقال  
حذيفة لو كدرتُ أن أوافق ذلك الزمان فكان أحبَّ الىَّ من أن أوافق ليلة القدر في  
احد المسجدين مسجد الرسول أو مسجد الحرام . . وكانت مُعَامَلَةٌ أهل بخارى في أيام  
السامانية بالدراهم ولا يتعاملون بالدنانير فيما بينهم فكان الذهب كالسَّمْعِ والمُرُوضِ وكان  
لهم دراهم يسمونها العطرينية من حديد وصفر وآنك وغير ذلك من جواهر مختلفة  
وقد ركبت فلا تجوز هذه الدراهم الا في بخارى ونواحيها وحدها وكانت ركبتهما تصاوير  
وهي من ضرب الاسلام وكانت لهم دراهم آخر تسمى المسينية والمحمدية جميعها من  
ضرب الاسلام . . ومع ما وصفتنا من فضل هذه المدينة فقد ذمَّها الشعراءُ ووَصَفوها  
بالقذارة وظهور النجس في أزقتها لانهم لا كُنُفَ لهم . . فقال لهم أبو الطيب طاهر بن محمد  
ابن عبد الله بن طاهر الطاهري

بُخَارِيٌّ مِنْ خَرِ الْأَشْكَ فِيهِ  
فَانْ قَلْتَ الْإِمِيرُ بِهَا مَقِيمٌ  
إِذَا كَانَ الْإِمِيرُ خَرًا فَقُلِّي لِي  
يَعْرِزُ بِرَبْعِهَا الشَّيْءُ النَّظِيفُ  
فَذَا مِنْ فَخْرٍ مُفْتَخِرٍ ضَعِيفُ  
أَلَيْسَ الْخَيْرُ مَوْضِعَهُ الْكُنُفُ

.. وقال آخر

أَقَمْنَا فِي بُخَارِي كَارِهِينَا وَنَخْرُجُ أَنْ خَرَجْنَا طَائِعِينَا

فَأَخْرَجْنَا إِلَهُ النَّاسِ مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَاذَا ظَالِمُونَا

.. وقال محمود بن داود البخاري وقد تَلَوْتُ بِالسَّرَجِينِ

بَاءُ بُخَارِي فَأَعْلَمَنْ زَائِدَهُ وَالْأَلْفُ الْوَسْطِي بِلَا فَائِدِهِ

فَهِيَ خَرَا مُحَضٌّ وَسُكَّانُهَا كَالطَّيْرِ فِي أَقْفَاصِهَا رَاكِدِهِ

.. وقال أيضاً ما بلدة مبنية من خرا وأهلها في وسطها دُود

تلك بخارى من بخارا خرا يَضِيعُ فِيهَا النَّدُّ وَالْعُودُ

.. وقال أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب

فَقَعَّةُ الدُّنْيَا بُخَارِي وَلَنَا فِيهَا اقْتِحَامُ

لَيْتَهَا تَقْسُوبُنَا الْآ نَفَقْدُ طَالِ الْمَقَامُ

.. وأما حديث فتحها فانه لما مات زياد بن أبيه في سنة ثلاث وخمسين في أيام معاوية فوفد

عبيد الله بن زياد على معاوية فقال له معاوية من استخلف أخى على عمله فقال استخلف

خالد بن أسيد على الكوفة وسمررة بن جندب على البصرة فقال له معاوية لو استعملك

أبوك لاستعملتك فقال له أنشدك الله ان لا يقولها أحد بعدك لو ولاك أبوك أو عمك

لو ليتك فعهد اليه وولاه نغر خراسان وقيل ان الذي ولي خراسان بعد موت زياد من

ولده عبد الرحمن .. قال البلاذرى لما مات زياد استعمل معاوية عبيد الله بن زياد

على خراسان وهو ابن خمس وعشرين سنة فقطع النهر في أربعة وعشرين ألفاً وكان

ملك بخارى قد أفضى يومئذ الى امرأة يسمونها خاتون فأتى عبيد الله بيكند وكان

خاتون بمدينة بخارى فارسلت الى الترك تستمدهم فجاءها منهم دهم فلقبيهم المسلمون

فهزموهم وحووا عسكرهم وأقبل المسلمون بخربون ويحرقون فبعث اليهم خاتون

تطلب منهم الصلح والامان فصالحها على ألف ألف ودخل المدينة وفتح زامين وبيكند

وبينهما فرسخان وزامين تنسب الى بيكند ويقال انه فتح الغغانيان وعاد الى البصرة في

الفي من سبي بخارى كلهم جيّد الرمي بالنشاب ففرض لهم العطاء .. ثم استعمل معاوية



على خراسان سعيد بن عثمان بن عفان سنة ٥٥ فقطع النهر وقيل انه أول من قطعه  
بجنده وكان معه رفيع أبو العالية الرياحي وهو موالي لامرأة من بني رياح فقال رفيع  
وأبو العالية رفعة وعلو فلما بلغ خاتون عبوره حملت اليه الصلح وأقبل أهل الصغد  
والترك وأهل كسّ ونسب إلى سعيد في مائة ألف وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى فندمت  
خاتون على ادائها الإتاوة ونقضت العهد فحضر عبد لبعض أهل تلك الجموع فانصرف  
بين معه فانكسر الباقون فلما رأت خاتون ذلك أعطته الرهن وأعدت الصلح ودخل  
سعيد مدينة بخارى ثم غزا سمرقند كما نذكره في سمرقند . . . ثم لم يباغني من خبرها شيء  
إلى سنة ٨٧ في ولاية قتيبة بن مسلم خراسان فانه عبر النهر إلى بخارى فحاصرها فاجتمعت  
الصغد وقرغانة والشاش وبخارى فاحدقوا به أربعة أشهر ثم هزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً  
وسب منهم خمسين ألف رأس وفتحها فأصاب بها قدوراً يصعد اليها بالسلام ثم مضى  
منها إلى سمرقند وهي غزوة الأولى وصفت بخارى للمسلمين . . . وينسب إلى بخارى خاق  
كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى . . . منهم امام أهل الحديث أبو عبد الله محمد بن اسماعيل  
ابن ابراهيم بن مغيرة بن بردزبه وورد زبه مجوسياً أسلم على يد يمان البخارى وإلى بخارى  
ويمان هذا هو أبو جده عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ولذلك قيل للبخارى الجعفي  
نسبة إلى ولائهم صاحب الجامع الصحيح والتاريخ رحل في طاب العلم إلى محدثي الامصار  
وكتب بخراسان والعراق والشام والحجاز ومصر ومولده سنة ١٩٤ ومات ليلة عيد الفطر  
سنة ٢٥٦ وامتحن وأعصّب عليه حتى أخرج من بخارى إلى خراسان فمات بها . . . ومنهم  
أبو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن اسحاق بن عمرو بن مزاحم بن غياث  
التميمي البخارى الحافظ سمع بما وراء النهر والعراق والشام ومصر وأفريقية والاندلس  
ثم سكن مصر وحدث عن عبد الغنى بن سعيد الحافظ وتمام بن محمد الرازي وعم  
يطول ذكرهم . . . وحكى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي انه قال لي  
ببخارى أربعة عشر ألف جزء أريد ان أمضي وأجىء بها . . . وقال أبو عبد الله محمد بن  
أحمد الخطّاب سمع أبو زكرياء البخارى ببخارى محمد بن أحمد بن سليمان الغنجار البخارى  
وأبا الفضل أحمد بن علي بن عمرو السلطاني البيكندي وذكر جماعة بعدة بلاد وقال

سمع عبد الغنى بن سعيد بمصر ودخل الاندلس وبلاد المغرب وكتب بها عن شيوخها ولم يزل يكتب الي ان مات وكتب عن هو دونه وفي مشايخه كثرة وكان من الحفاظ الأثبات عندي عنه مُشْتَبِه النسبة لعبد الغنى . . وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسى في كتابه تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال عبد الرحيم أبو زكرياء البخارى حدث عن عبد الغنى بن سعيد بكتاب مشتهر النسبة قراءة عليه وانا أسمع قال ابن طاهر وفي هذا نظر فاني سمعت الامام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني الحافظ يقول لم يَرَوْ هذا الكتاب عن عبد الغنى غير ابن ابنته أبي الحسن بن بقاء الخشَّاب قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي وفي قول الزنجاني هذا نظر فانه شهادة على نفي وقد وجدنا ما يبطلها وهو انه قد روى هذا الكتاب عن عبد الغنى أيضاً أبو الحسن رِشَاءُ بن نظيف المقرئ وكان من الثقات . . وأبو زكرياء عبد الرحيم ثقة ماسمعنا ان أحداً تكلم فيه . . وذكر أبو محمد الاكفاني ان أبا زكرياء البخاري مات بالحوراء سنة ٤٦١ وقال غيره سُئِلَ عن مولده فقال في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٢ . . ومنهم أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم البخاري المشهور أمره المقدور قدره صاحب التصانيف تقلبت به أحوال أقدمته الى الجبال فولى الوزارة لشمس الدولة أبي طاهر بن نجر الدولة بن ركن الدولة ابن بُويْنه صاحب همدان وجرت له أمور وتقلبت به نكبات حتى مات في يوم السبت سادس شعبان سنة ٤٢٨ عن ثمان وخمسين سنة . . وأما الفقيه أبو الفضل عبد الرحمن ابن محمد بن حمدون بن بخار البخاري وأبوه أبو بكر من أهل نيسابور فمنسوبان الى جدتها وأما أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن أحمد البغدادي البخاري فانه كان يحرق البُخُور في جامع المنصور احتساباً فجعل أهل بغداد البُخُورِيَّ بُخَارِيّاً وعُرِفَ بيته في بغداد بيت ابن البخاري قالهما أبو سعد

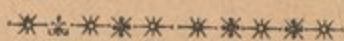
[ البُخَارِيَّةُ ] \* سكة بالبصرة أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم كما

ذكرنا من بخارى الى البصرة وبنى لهم هذه السكة فعرفت بهم ولم تعرف به

[ بنجرميان ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم وياء وألف

ونون \* من قري مرزو قرب اندرابه كان ينزلها عسكر بلخ . . كان يسكنها حص بن

عبد الحليم البَخْرَمِيَانِي رحل الى الحجاز والعراق .. وذكر أبو زُرْعَةَ السَّنْجِي هذه  
القرية فقال بعجرميان بالغين معجمة رواه حفص عن المقرئ  
[ البَخْرَاءُ ] ممدودة كأنها تأنيث الأَبْحَرِ وهونتن الفم وهي كذلك \*مئة مُنْتَنَة  
على ميادين من القليعة في طرف الحجاز .. قرأتُ بَخطِ أبي الفضل العباس بن علي  
الصولي يُعرف بابن بَرْد الخيار عن حكم الوادي .. قال بينا نحن مع الوليد بن  
يزيد بن عبد الملك بالبخراء وهو يشرب اذ دخل عليه مولى له مخرق ثيابه فقال  
هذه الخيلُ قد أُقبِلتُ فقال هاتوا المصحف حتى أُقتل كما قتل عمي عثمان فدُخِلَ  
عليه فقتلَ فرأيتُ رأسه في طشتٍ مُلقِي ويده في فم الكلب ثم بعث برأسه  
الي دمشق



— باب الباء والدا وما يليهما —

[ بَدَا ] بالفتح والقصر \* وادقرب أَيْلَة من ساحل البحر وقيل بوادي القُرَى  
وقيل بوادي عُذْرَة قرب الشام .. قال بعضهم  
وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِوَاهُمَا  
حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ حَلَّةً بِهَذَا فَطَابِ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا  
.. وقال جميل العذري  
أَلَا قَدْ أَرَى الْإِبْئِينَةَ تَرْتَجِي بُوَادِي بَدَاءٍ لَا بِحَسْمِي وَلَا شَعْبِ  
وَلَا بِبِصَاقِ الْإِبْئِينَةِ فَاعْتَرَفَ لِمَا أَنْتَ لَاقٍ أَوْ تَنْكَبُ عَنِ الرَّكْبِ  
[ بَدَا كَرُ ] بالفتح وآخره راء \* من قرى بخاري .. منها أبو جعفر رضوان بن سالم  
البداءكري البخاري وغيره

[ بَدَا لَة ] بالضم \* موضع .. في شعر عبد مناف بن ربيع الهذلي  
أَتَيْ أَصَادِفُ مِثْلَ يَوْمِ بَدَا لَة وَلِقَاءِ مِثْلِ غَدَاةِ أَمْسٍ بَعِيدُ  
[ الْبَدَائِعُ ] بالفتح وياء \* موضع في .. قول كثير

بكي سائب لما رأى رمل عالج أتى دونه والهضب هضب متراع  
 بكي انه سهل الدموع كما بكي عشية جاوزنا بحارا البدائع  
 [ بدبد ] بالفتح والتكرير \* ماء في طرف أبان الابيض الشمالي قال . . كثير

إذا أصبحت بالجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبدبد  
 . . وقال قيس بن زهير يخاطب عروة بن الورد

أذنب علينا شتم عروة حاله بقرة أحساء ويوما ببدبد  
 رأيتك ألقاً بيوت معاشر تزال يد في فضل قعب ومر فدر

[ بدخك ] بالضم ثم الفتح وخاء معجمة ساكنة وكف مفتوحة وثلاثا مثلثة \* من  
 قرى اسفيجاب أو الشاش . . منها أبو سعيد ميكائيل بن حنيفة البدخكي قتل شهيداً في  
 سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

[ بدر ] بالفتح ثم السكون . . قال الزجاج بدر أصله الامتلاء يقال غلام بدر إذا  
 كان ممتلئاً شاباً كحماً وعين بدر ويقال قد بدر فلان إلى الشيء وبدر إليه إذا  
 سبق وهو غير خارج عن الأصل لان معناه استعمل غاية قوته وقدرته على الشريعة  
 أي استعمل ملء طاقته وسمي بدر الطعام بدر لأنه أعظم الأمكنة التي يجتمع فيها  
 الطعام . . ويقال بدرت من فلان بدره أي سبقت فغلة عند حدة منه في غضب بلغت  
 الغاية في الاسراع وقوله تعالى « ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً أن يكبروا » أي مسابقة لكبرهم  
 وسعى القمير ليلة الاربعة عشر بدرأ لتامه وعظمه . . و بدر \* ماء مشهور بين مكة  
 والمدينة أسفل وادي الصفراء بينه وبين الجار وهو ساحل البحر ليلة . . ويقال انه ينسب  
 الي بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة . . وقيل بل هو رجل من بني ضمرة سكن هذا  
 الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه . . وقال الزبير بن بكار قریش بن الحارث  
 ابن مخلد . . ويقال مخلد بن النضر بن كنانة به سميت قریش فغاب عليها لانه كان دليها  
 وصاحب ميرتها فكانوا يقولون جاءت عير قریش وخرجت عير قریش قال وابنه بدر  
 ابن قریش به سميت بدر التي كانت بها الوقعة المباركة لانه كان احتفرها وبهذا الماء كانت  
 الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الاسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان

سنة اثنتين للهجرة ٠٠ ولما قُتل من قُتل من المشركين بيذر وجاء الخبر الي مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لاتفعلوا فيبلغ محمدًا وأصحابه فيشتموا بكم ٠٠ وكان الاسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى قد أصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الأسود وعقيل بن الأسود والحارث بن زمعة وكان يحب أن يبكي على بنيه ٠٠ قال فيهما هو كذلك اذ سمع نائحة بالليل فقال لغلام له وقد ذهب بصره انظر هل أحل النجيب وقد بكت قريش على قتلاهم لعلى أبكي على أبي حكيمة يعنى زمعة فان جوفى قد احترق فاما رجع الغلام اليه قال انما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته ٠٠ فقال حينئذ

أَتَبْكِي ان يَضِلَّ لها بعيرٌ وَيَمْنَعُها من النوم الشهودُ  
فلا تبكى على بكرٍ ولكن على بدرٍ تقاصرت الجودُ  
على بدرٍ سرّاة بنى هصينصٍ ومخزومٍ ورهط أبي الوليد  
وبكى ان بكيت على عقيلٍ وبكى حارثاً أسد الأُسودِ  
وبكيتهم ولا تسمى جميعاً وما لأبي حكيمة من نديد  
ألا قد ساد بعدهم رجالٌ ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا

٠٠ وبين بدر والمدينة سبعة بُردٍ بذات الجيش وبريدُ عبودٍ وبريدُ المرزعة وبريدُ المنصرفٍ وبريدُ ذات أجدالٍ وبريدُ المغلاة وبريدُ الأئيل ثم بدرٍ وبدرُ الموعِدِ وبدرُ القتالٍ وبدرُ الاولي والثانية كله موضع واحد ٠٠ وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام ٠٠ ونسب الى سُكنى الموضع أبو مسعود البدرى واسمه عقبه ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جداره بن عوف بن الحارث بن الخزرج شهد العقبة الثانية وكان أصغرَ من شهدها ٠٠ وفي كتاب الفيصل انه لم يشهد بدرًا ٠٠ وقال ابن الكلبي شهد بدرًا والعقبة وولاه على الكوفة حين سارا الى صفين \* وبدرُ جبل في بلاد باهلة بن أعصرٍ وهناك أرامُ الجبل المعروف وأحد جبلين يقال لهما بدران في أرض بني الحريش واسم الحريش معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة \* وبدرُ أيضاً مخلاف باليمن وهو غير الاول

[ بدس ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتحه وبدس \* من قرى اليمن

[ بَدْلَانُ ] بوزن قَطْرَانُ ويقال بَدْلَانُ \* موضع في قول امرئ القيس

لمن طَلَلْ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَحِطِّ زُبُورٍ أَوْ عَسِيبِ يَمَانِ

ديارٌ هُنْدٍ وَالرَّبَابِ وَقَرْتَنَا لِيَا لَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدْلَانِ

ليالي يَدْعُونِي الْهُوَى فَأَجِيهِ وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانِ

[ بَدْلَيْسُ ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام وياء ساكنة وسين مهملة ولا أعلم نظيراً

لهذا الوزن في كلام العرب غير وهبيل اسم بطن من النخع ٠٠ وأما في العجم ففيه تفليس

وتبريز \* بلدة من نواحي أرمينية قرب خِلَاطَ ذات بساتين كثيرة وتُفَاحُهَا يُضْرَبُ بِهِ

المثل في الجودة والكثرة والرخص ويحمل إلى بلدان كثيرة وطولها خمس وستون

درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ٠٠ وقال أحمد بن يحيى بن جابر لما فرغ عياض

ابن غنم من الجزيرة دخل الدرب فبلغ بدليس فجازها إلى خِلاط وصالح بطريقها وانتهى

إلى العين الحامضة فلم يتجاوزها وعاد فضعن صاحب بدليس خراج خِلاط وجماعها

ثم انصرف إلى الرِّقَّة ومضى إلى حمص ومات بها سنة ٢٦ للهجرة ٠٠ وفي بدليس يقول

أبو الرِّضَا الْفَضْلُ بْنُ مَنْصُورِ الظَّرِيفِ

بَدْلَيْسُ قَدْ جَدَّدَتْ لِي صَبُوءَ بَعْدَ النَّقْيِ وَالنَّسْكِ وَالسَّمْتِ ١

هتكتِ سِتْرِي فِي هَوَى شَادِنِ وَمَا تَحَرَّجْتِ وَلَا خَفْتِ

وَكُنْتُ مَطْوِيًّا عَلَى عَفَّةٍ مَظْنُونَةٌ يَمْشِي بِهَا وَقْتِي

وَأَنْ تَحَاسِبْنَا فَقُولِي لَنَا مَنْ أَنْتِ يَا بَدْلَيْسَ مِنْ أَنْتِ

وَإِنْ ذَا الشَّخْصِ النَّفِيسِ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْوَصْفِ عَلَى النَّعْتِ

مِنْ طَبِيعِكَ الْجَافِي وَمَنْ أَهْلُهُ قَدْ صَرَّتْ بَغْدَادُ عَلَى بَحْتِ

[ بَدْنٌ ] بالتحريك \* لَهْمُ الْبَدَنِ يُذَكَّرُ فِي اللَّامِ

[ بُدْنٌ ] بالضم \* موضع في أشعار بني فزارة عن نصر

[ بَدْوَتَانُ ] بفتح الواو وتاء فوقها نقطتان وألف ونون بافظ التننية \* دارةُ بَدْوَتَيْنِ

لني ربيعة بن عقيل وهما هضبتان بينهما ماء

[ بَدْوَةٌ ] واحدة الذي قبله \* جبل نجد لبني العجلان ٠٠ قال عامر بن الطفيل

برثى ابن أخيه عبد عمرو بن حنظلة بن طفيل

وهل داع فيسمع عبد عمرو  
فلا وأبيك لا أنسى خليلي  
وكنت صفي نفسي دون قومي  
ولاخرى الخيل تضرعها الرماح  
ببذوة ما تحررت الرياح  
وودى دون حامله السلاح

•• وقال تميم بن أبي بن مقبل

هل أنت محي الربيع أم أنت سائلة  
وكيف تحيي الربيع قد بان أهله  
وقد قلت من فرط الأسى اذ رأيتُه  
ألا يا لقومي للديار ببذوة  
بحيث أفاضت في الركاء مسائله  
فلم يبق إلا أسه وجنادله  
وأسبل دمي مستهلاً أوائله  
وأني مراح المرء والشيب شامله

[ بدهة ] \* ناحية بالسند وقد كتبت بالنون مشروحة وأنا شاك فيها فليحقق

[ بديانا ] بعد الدال ياء وألف ونون \* من قرى نسف •• ينسب إليها بديانوي

•• منها أبو سلمة البديانوي الزاهد له كلام في الرقائق

[ بديع ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وعين مهملة •• قال الحازمي بديع \* اسم  
بناء عظيم للمتوكل بسر من رأي •• وقال السكوني بديع ماله عليه نخل وعيون جارية  
بقرب وادي القرى •• وقال الحازمي أوله ياء وسنذكره في موضعه

[ البديعه ] بزيادة هاء \* ماءة بحسمى وحسمى جبل بالشام

[ بدين ] تصغير بدن \* اسم ماء

[ البديئة ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة \* ماء على مرحلتين من حاب بينها وبين

سلمية •• قال أبو الطيب

وأمت بالبديئة شفرناه وأمسى خلف قائمه الحيار

[ البديئ ] •• قال أبو زياد كل ما كان في الجاهلية من الركي ينسب عادياً

وأما ما حفر منذ كان الاسلام محدثاً في جديد الأرض فانه ينسب اسلامياً واحده

البديئ وجماعته البديان \* واد لبني عامر بنجد \* والبدي أيضاً قرية من قرى حجر بين

الزرائب والحوضي •• قال لبيد

عُلبٌ تشدّر بالذحول كأنها جنُّ البديّ رواسياً أقداً لها  
 وقيل البديّ في هذا البيت البادية .. وقد ذكر لبيد البديّ في شعر آخر له .. فقال  
 جعلن جراح القرّتين وعالجا يمينا ونكبن البديّ شمائلاً  
 فهذا موضع بعينه .. ويقويه قول امرئ القيس  
 أصاب قطّاتين فسال لواهما فوادي البديّ فانتحي للأريض



باب الباء والذال وما يليهما

[ بذان ] بالكسر والنون \* ناحية من أعمال الأهواز

[ البذّان ] بالفتح وتشديد الذال ثنية البذّ المذكور بعدهذا .. وقد يجي في الشعر

هكذا .. قال أبو تمام

كان بابك بالبذّين بعدهم نؤي أقام خلاف الحي أو وتد

[ بذخشان ] بفتح الخاء ومعجمة ساكنة وشين معجمة محرّكة وألف ونون

والعامة يسمونها بلخشان باللام وهو \*الموضع الذي فيه معدن البلخش المقاوم للياقوت وهو فيما حدّثني من شاهده عروق في جبلهم يكثر لكن الجيد منه قليل رأيت مع هذا الخبر منه مخلّة مألّى لا ينتفع به وفي جبلهم هذا أيضاً معدن اللازورد الذي يزوق ويعمل منه فصوص الخواتم ومن هذا الموضع يدخل التجار أرض التبت .. وبذخشان بلدة في أعلا طخارستان متاخمة لبلاد الترك بينها وبين بلخ ما حكاه البشاري والاصطخري ثلاث عشرة مرحلة ومثلها بينها وبين ترمذ وبها رباط بنته زبيدة بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين زوجة الرشيد وبها حصن عجيب من بنائها قل ما رأى الناس مثله وفيها أيضاً معدن البجادي حجر كالياقوت غير الباخش والبلور الخالص كل ذلك عروق في جبالها وفيها أيضاً حجر الفتيلة وهو شيء يشبه البردي والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطلق لا تحرقه النار يوضع في الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فاذا اشتعل الدهن بقي على ما كان لم يتغير شيء من صفته وكذلك أبدأ كلما وضع في



الدهن واشتعل واذا ألتى في النار المتأججة لا تحرقه ويُنسج منه مناديل غلاظ للخوان  
فاذا اتسخت وأريد غسلها أُلقيت في النار فيحترق ما عليها من الدرّكن وتخاص وتطلع  
نقية كأن لم يكن بها درن قط وهناك حجر يُجعل في البيت المظلم فيضيء شيئاً يسيراً كلُّ  
ذلك ذكره البشاري

[ بذخش ] هي التي قبلها بعينها . . وقد نسب اليها بهذا اللفظ أبو اسحاق ابراهيم  
ابن هارون البذخشي البُلخي حدث عن سليمان بن عيسى السجزي بمناكير روى عنه  
على بن سعيد بن سنان قاله يحيى بن مندة

[ بذ ] بتشديد الذال المعجمة \* كورة بين أذربيجان وأران بها كان مخرج بابك  
الخرمي في أيام المعتصم . . قال الحسين بن الضحاك

لم يدع بالبذ من ساكنيه غير أمثالٍ كأمثال إرم

. . وقال أبو تمام

فالبذ أغبرُ دارسُ الأطلال ليد الردى اكل من الآكال

. . وقال أيضاً

وكم خيلٍ بالبذ منهم هدّته وعاو غوى حامتة لو تحلّما

. . وقال البحتري

لله درك يوم بابك فارساً بطلاً لأبواب الختوف قروعا

حتى ظفرت ببذهم فتركته للذلّ جانبه وكان منيعاً

. . وقال مسعر الشاعر بالبذ موضع تكسيره ثلاث أجرية يقال ان فيه موقف رجل لا يقوم

فيه أحد يدعو الله الا استجيب له وفيه تُعقد أعلام الحمرة المعروفين بالخرمية . . ومنه

خرج بابك وفيه يتوقعون المهدي وتحتة نهر عظيم ان اغتسل فيه صاحب الحميات

العتيقة قلعا والى جانبه نهر الرّس وبها رمان عجيب ليس في جميع الدنيا مثله وبها

تين عجيب وزبيها يُجفف في الثناير لانه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح

السماء عندهم قط وعندهم كبريت قليلٌ يحدونه قطعاً على الماء ويُسمّنُ النساء اذا

شربنه مع القثت

[ بَدْرُ ] بفتح الذال وراء بوزن فَعْلٌ وهو وزن عزيز لم تستعمل العرب منه في الاسماء الا عشرة الفاظ وهي بَدْرُ موضع وبَقَمٌ للخشب الذي يصبغ به وسَلَمٌ اسم للبيت المقدس وعَثْرُ موضع باليمن وخَضَمٌ اسم موضع واسم العنبر بن عمرو بن تميم وخوَدٌ اسم موضع وشَمْرٌ اسم فرس واسم قبيلة من طيء ونَطْحٌ اسم موضع أيضاً .. فأما بَدْرٌ فهو من التبذير وهو التفريق وهو اسم بئر فاعل ماءها قد كان يخرج متفرقا من غير مكان وهي

\* بئر بمكة لبني عبد الدار .. قال الشاعر

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبَدْرٌ والغمر

.. وذاكر أبو عبيدة في كتاب الآبار وحفرهاشم بن عبد مناف بَدْرٌ وهي البئر التي عند

خطم الخندمة جبل على قم شعب أبي طالب .. وقال حين حفرها

أنبت بَدْرًا بماء قلاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

[ البَدْرمانُ ] الذال ساكنة والراء مفتوحة \* قرية كبيرة في غربي نيل الصعيد

[ بَدَشُ ] بالتحريك وشين معجمة \* قرية على فرسخين من بسطام من أرض قومس

.. منها الامام أبو محمد نوح بن حبيب البَدَشِي يروي عن أبي بكر بن عياش مات في رجب

سنة ٢٤٢ .. وعلى بن محمد بن حاتم البَدَشِي روى عن أبي زرعة الرازي سمع منه أبو

منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهرى

[ بَدَقُونُ ] بالتحريك وضم القاف \* كورة بمصر لها ذكر في الفتوح وهي من كورة

الجوف الغربي

[ بَدَنْدُونُ ] بفتحيتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة ونون \* قرية بينها

وبين طرسوس يوم من بلاد الثغرمات بها المأمون فنقل الي طرسوس ودفن بها

ولطرسوس باب يقال له باب بَدَنْدُونٍ عنده في وسط السور قبر أمير المؤمنين المأمون

عبد الله بن هرون كان خرج غازياً فأدركته وفاته هناك وذلك في سنة ٢١٨

[ بَدْيُونُ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وخاء معجمة \* من قري بخاري

.. ينسب اليها أبو ابراهيم اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن محمد المكتب البديخوني

[ بَدْيِسُ ] السين مهملة \* من قري مهو .. منها أبو عبد الله عبد الصمد بن احمد

ابن محمد البديسي امام مسجد الصاغة بمرو وتوفي في شعبان سنة ٥٣٣

\*\*\*\*\*

○ باب الباء والراء وما يليهما ○

[ بَرَانُ ] بالفتح وألف وهمزة وألف أخرى ونون \* قرية من نواحي أصبهان  
 .. منها أبو بكر ذاكر بن محمد بن عمر بن سهل الجارى البراآنى .. والجار أيضا من  
 قري أصبهان

[ البرَابِي ] بالفتح وبعد الألف باء أخرى .. وهو جمعُ بَرَا كَلمة قبطية وأظنه \* اسما  
 لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر قيل لما فرغت دلوكة ملكة مصر بعد  
 فرعون من بناء حائطها كما ذكرته في حائط العجوز كانت بمصر عجوز يقال لها تدورة  
 ساحرة وكان السحرة يقدمونها في العلم والسحر فبعثت اليها دلوكة الملكة وقالت انا قد  
 احتجنا الى سحرِك وفرعنا اليك في شئ تصنيه يكون حرزا لبلدنا ممن يرومه من  
 الملوك اذ كنا بغير رجال فأجابتها الى ما أرادت وصنعت البربا بنته بحجارة في وسط مدينة  
 منف وجعلت له أربعة أبواب الى أربع جهات وصورت فيه الخيل والبغال والحمير  
 والسفن والرجال وقالت قد عملت شيئا يهلك به كل من أراد البلد بسوء وهو يغنيكم عن  
 الحصون والسلاح ويقطع عنكم مؤونة من اناكم من أي جهة كان فانهم ان كانوا من  
 البرّ راكبين خيلا أو بغالا أو حميرا أو إبلا أو كانوا رجالة أو كانوا في السفن تحركت  
 الصور التي تشاكلهم وأومات الى الجهة التي يجيئون منها فما فعلتم بالصور أصابهم مثل  
 ذلك في أنفسهم على ما فعلونه بالصور .. ولما بلغ الملوك الذين حلولهم ان أمرهم قد صار الى  
 النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما قربوا منهم تحركت تلك الصور التي في البرابي  
 وأومات الى الجهات التي كان منها من يريدهم فلما رأوا ذلك أقبلوا يقطعون رؤس  
 الدواب وسوقها وأقفاها وعميونها وبقروا بطونها وفعلوا بالرجال أيضا ذلك فلم يفعلوا  
 بتلك الصور شيئا الا نال مثله القاصدين لهم فلما تسامعت الأمم بذلك تركوا قصدهم  
 والتعرض لهم .. قلت وبيوت هذه البرابي في عدة مواضع من صعيد مصر في اخميم

وأنصنا وغيرهما باقية الى الآن والصور الثابتة في الحجارة موجودة وهذه القصة المذكورة قل ان يخلو منها كتاب في أخبار مصر فلذلك ذكرت وان كانت بالخرافة أشبه وقد ذكر في إخميم ما فيها من ذلك والله أعلم

[ برائنا ] بالباء المثلثة والقصر \* محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب محوّل وكان لها جامع مفرد تصلى فيه الشيعة وقد خرب عن آخره وكذلك المحلة لم يبق لها أثر فاما الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستعملت في الأبنية وفي سنة ٣٢٩ فرغ من جامع برائنا وأقيمت فيه الخطبة وكان قبل مسجداً يجتمع فيه قوم من الشيعة يسبون الصحابة فكبسه الراضى بالله وأخذ من وجده فيه وحبسهم وهدمه حتى سوّى به الأرض وأنهى الشيعة خبره الى بحكم الما كاني أمير الأمراء ببغداد فأمر باعادة بنائه وتوسيعه واحكامه وكتب في صدره اسم الراضى ولم تزل الصلاة تقام فيه الى بعد الحسين وأربعمائة ثم تعطلت الى الآن . . . وكانت برائنا قبل بناء بغداد قرية يزعمون أن علياً مرّ بها لما خرج لقتال الحرورية بالنهروان وصلى في موضع من الجامع المذكور وذكر أنه دخل حماماً كان في هذه القرية وقيل بل الحمام التي دخلها كانت بالعتيقة محلة ببغداد خربت أيضاً . . . وينسب الى برائنا هذه أبو شعيب البرائى العابد كان أول من سكن برائنا في كوخ يتعبد فيه فرّرت بكوخه جارية من أبناء الكتاب الكبار وأبناء الدنيا كانت رُبّيت في القصور فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فجاءت الى أبي شعيب وقالت أريد أن أكون لك خادمة فقال لها ان أردت ذلك فتعرّى من هيئتك وتجرّدى عما انت فيه حتى تصلحى لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساء وحضرتها فزوجها . . . فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت في مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت ما أنا بمقيمة عندك حتى تخرج ما تحتك لاني سمعتك تقول ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيني وبينك حجاباً وأنت غداً في بطنى فرماها أبو شعيب ومكثت عنده سنين يتعبدان أحسن عبادة وتوفياً على ذلك . . . وأبو عبد الله بن أبي جعفر البرائى الزاهد أستاذ أبي جعفر الكرينى الصوفى وله خبر مع زوجته يشبه الذى قبله وهو ما قال حلیم بن جعفر كنا

نأثى أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن برائنا وكان له امرأة متعبدة يقال لها  
 جوهره وكان أبو عبد الله يجلس على جلة خوص بحرانية وجوهره جالسة حذاءه على  
 جلة أخرى مستقبلي القبلة في بيت واحد قال فأثيناه يوماً وهو جالس على الأرض وليست  
 الجلة تحته فقلنا يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تجلس عليها فقال ان جوهره  
 أيقظتني البارحة فقالت أليس يقال في الحديث ان الأرض تقول يا ابن آدم تجعل بيثي  
 وبينك سترأ وأنت غداً في بطنى قال قلت نعم قالت فاخرج هذه الجلال لا حاجة لنا فيها  
 ففمت والله وأخرجتها . . . قلت وقد ذكر الرجلين والقصتين الحافظ أبو بكر في تاريخه  
 . . . ومحمد بن خالد بن يزيد بن غزوان أبو عبد الله البرائي والد أبي العباس كان من  
 أهل الدين والفضل والجلالة والنبل ذا حال من الدنيا حسنة معروف بالبر واصطناع الخير  
 وكان صديقاً لبشر بن الحارث الحافي يأنس اليه في أموره ويقبل صلته قال أبو محمد  
 الزهرى سمعت أبراھيم الحارثي يقول <sup>(١)</sup> "والك يقع على أحدثي من السماء ولكن كان لبشر  
 صديقاً أشار الي أنه كان يقبل منه الصلة ونحوها روى الحديث عن هاشم بن بشير روى  
 عنه ابنه أبو العباس . . . وابنه احمد بن محمد بن خالد أبو العباس البرائي سمع علي بن  
 الجعد وعبد الله بن عون الخزاز وكامل بن طاحه ويحيى الحماني واحمد بن ابراهيم  
 الموصلي وشرح بن يونس والحسن بن حماد وسجادة وأبا محمد بن خالد واسماعيل بن  
 علي الخطبي ومحمد بن عمر الجعابي واحمد بن جعفر بن مسلم وهو ثقة مأمون قاله  
 الدارقطني . . . وقال ابن قانع مات في سنة ٣٠٠ وقيل سنة ٣٠٢ . . . وجعفر بن محمد بن عبد  
 بقية أبو عبد الله المعروف بالبرائي مروزي الأصل حدث عن أبي عمر حفص الربالي  
 ومحمد بن الوليد البصري واسماعيل بن أبي الحارث وزيد بن اسمعيل الصائغ وابراهيم  
 ابن صالح الأدمي وابراهيم بن هاني التيسابوري . . . روى عنه أبو حفص بن  
 شاهين والمعاف بن زكرياء الجري وأحمد بن منصور النوشري وعبد الله بن عثمان  
 الصفار وكان ثقة مات في سلخ جمادى الآخرة سنة ٣٢٥ قاله ابن قانع . . . وبرائنا أيضاً  
 قال أبو بكر الحافظ \* قرية من سواد نهر الملك . . . منها أحمد بن المبارك بن أحمد أبو بكر  
 البرائي برائنا نهر الملك يعرف بأبي الرجال سمع بالبصرة من علي بن محمد بن موسى  
 (١) - هكذا بنسختي الخط والطبع (١٣ - معجم ثاني)

التَّمَّارُ البصري سَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ وَقَالَ كَتَبْتُ عَنْهُ فِي قَرْيَتِهِ وَكَانَ صَالِحاً مِنْ  
أَهْلِ الْقُرْآنِ كَثِيرَ التَّعَبُدِ وَمَاتَ سَنَةَ ٤٣٠

[ بَرَارِجَانُ ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ رَايَا أُخْرَى وَجِيمٌ وَالْفُ نُونٌ ٠٠ مَعْنَاهُ بِالْفَارْسِيَّةِ  
رُوحُ الْأَخِ وَرَبَّمَا قِيلَ بَرَارِقَانُ بِالْقَافِ \* وَهِيَ سَكَّةٌ كَبِيرَةٌ بِأَعْلَى الْمَاجَانَ مِنْ مَرُوكَانَ فِيهَا  
جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْبَرَارِجَانِيُّ كَانَ  
أَمَاماً حَافِظاً عَارِفاً بِالْحَدِيثِ وَأَبُوهُ أَيْضاً مِنْ مَشَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ تَوَفِيَ الْقَاسِمُ سَنَةَ ٢٩٢  
[ بَرَازُ الرُّوزِ ] بِالزَّيِّ ثُمَّ الْأَلْفُ وَوَالَمْ وَرَاءَ مَضْمُومَةٍ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَزَايٍ \* مِنْ  
طَسَاسِيحِ السُّوَادِ بِبَغْدَادٍ مِنَ الْجَنَابِ الشَّرْقِيِّ مِنْ اسْمَتَانِ شَاذِقِبَادٍ وَكَانَ لِمُعْتَضِدِ بِهِ  
أَبْنِيَّةٌ جَلِيلَةٌ

[ بَرِاشُ ] الشَّيْنُ مَعْجَمَةٌ \* حِصْنٌ بِالْيَمِينِ مِنْ نَوَاحِي أَيْبِنَ لَابْنِ الْعَلِيمِ \* وَبَرِاشُ  
أَيْضاً حِصْنٌ مَطْلٌ عَلَى مَدِينَةِ صَنْعَاءَ عَلَى جَبَلٍ نَقَمٌ

[ بَرَاعِيمُ ] جَمْعُ بَرَعُومٍ وَهُوَ الزَّهْرُ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ وَكَذَلِكَ الْبُرْعُومُ ٠٠ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
بَرَاعِيمُ الْجِبَالِ شَمَارِيحُهَا قِيلَ \* هُوَ جَبَلٌ فِي شَعْرَابِنِ مُقْبَلِ ٠٠ وَقِيلَ هُوَ أَعْلَامُ صَغَارِ قَرْيَةٍ  
مِنْ أَبَانَ الْأَسْوَدِ فِي شَعْرِ ذِي الرِّثْمَةِ حَيْثُ ٠٠ قَالَ

بِئْسَ الْمُنَاجُ رَفِيعٌ عِنْدَ أُخْبِيَّةٍ      مِثْلَ الْكُلِيِّ عِنْدَ أَطْرَافِ الْبَرَاعِيمِ

[ بَرَاغِيلُ ] \* أَمْوَاهُ تَقْرُبُ مِنَ الْبَحْرِ الْوَاحِدَةُ بَرَاغِيلُ

[ بَرَاقِشُ ] بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ ٠٠ وَالْبَرَقِشَةُ اخْتِلَافُ اللَّوْنِ وَالْبَرَقِشَةُ التَّفْرِقُ  
تَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشَ أَيِّ مَمْتَلَكَةٍ زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَتَبَرَقِشَ الرَّجُلُ أَيَّ تَزَيْنَ  
بِالْوَانِ مُخْتَلِفَةً ٠٠ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ  
يُنَادِي مِنَ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ      فَاسْمَعِ فَاتْلَابُ بِنَا مَلِيعُ

\* بَرَاقِشٌ وَمَعِينٌ حِصْنَانِ بِالْيَمِينِ كَانَ بَعْضُ التَّبَاعَةِ أَمْرًا بِنَاءِ سَلْحِينِ فَبُنِيَ فِي ثَمَانِينَ عَاماً  
وَبُنِيَ بَرَاقِشٌ وَمَعِينٌ بِنَاءً أَيْدِي صُنَّاعِ سَلْحِينِ ٠٠ قَالَ وَلَا تَرَى لِسَلْحِينِ أُنْرًا وَهَاتَانِ  
قَائِمَتَانِ ٠٠ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ

تَسْتَنُّْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ      هَيْلَانَ أَوْ يَانِيعٍ مِنَ الْعُمِّ

يَصِفُ بَقْرًا تَسْتَنُّ بِالشُّوكِ وَالضَّرْوِ شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ وَالْعَمُّ شَجَرُ الزَّيْتُونِ ٠٠ وَقَالَ  
فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكِ الْمُرَادِيِّ

أَحُلُّ بِحَاجِرِ جَدِّي غَطِيفٌ      مَعِينُ الْمَلِكِ مِنْ بَيْنِ الْبَنِينَا  
وَمَلَّكْنَا بَرَاقِشَ دُونَ أَعْلَى      وَأَنْعَمُ إِخْوَتِي وَبَنِي أَيْنَا

٠٠ وَفِيهِمَا يَقُولُ عَاقِمَةُ

وَهَلْ أَسْوَى بَرَاقِشِ حِينَ أَسْوَى      بَبَلَقَعَةٍ وَمُنْبَسِطِ أُنَيْقِ  
وَحَلَّوْا مِنْ مَعِينِ يَوْمِ حَاقُوا      لِعِزِّهِمْ لَدَيْ الْفَجِّ الْعَمِيقِ

\* ذَكَرَ الْبَرَاقُ الْبَرَاقَ جَمْعَ بُرْقَةٍ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْبَرَاقِ \*

[ بَرَاقُ بَدْرٍ ] \* ذَكَرَهَا كَثِيرٌ ٠٠ فَقَالَ

فَقُلْتُ وَقَدْ جَمَعَنَّ بَرَاقَ بَدْرٍ      يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ  
[ بَرَاقُ جَبَابِرَاقٍ ] \* مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ قُتِلَ عِنْدَهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ السَّلْمِيُّ

\* وَجَبَابِرَاقٍ أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ذَكَرَهَا مَعَ نَصْرِ

[ بَرَاقُ التَّيْنِ ] بِالْفِظِ التَّيْنِ مِنَ الْفَوَاكِهِ \* جَبَلٌ ٠٠ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحِدَامِيُّ

تَرَعَى إِلَى جَدِّهَا مَكِينٍ      أَوْ كِنَافِ خَوِّ فَبَرَاقِ التَّيْنِ

[ بَرَاقُ ثَجْرٍ ] \* قَرَبُ وَادِي الْقُرَى ٠٠ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ

وَلَمْ أَرْ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وِفَاءٍ      غَدَاةَ بَرَاقِ ثَجْرٍ أَوْ أَجُوبِ

[ بَرَاقُ حَوْزَةِ ] بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ \* مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبْلِيَّةِ ٠٠ قَالَ

الْأَخْوَصُ

فَذُو السَّرْحِ أَقْوَى فَالْبَرَاقُ كَأَنَّهَا      بِحَوْزَةِ لَمْ يَحَالُ بَهَنٌ عَرِيبُ

[ بَرَاقُ خَبْتٍ ] بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ \* وَخَبْتٌ

صَخْرَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَقِيلَ خَبْتٌ مَاءٌ لِبَنِي كَلْبٍ ٠٠ قَالَ بِشَرُّ

فَأَوْدِيَةِ اللَّوِيِّ فَبَرَاقُ خَبْتٍ      عَفَّتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَاحِ

٠٠ وَقَالَ أَيْضًا

أَتَعْرِفُ مِنْ هُنَيْدَةَ رَسْمَ دَارِ      بِأَعْلَى ذَرْوَةَ وَالْإِي لَوَاهَا

ومنها منزلٌ ببراقٍ خَبِتْ عَفَّتْ حُقْباً وَغَيْرَهَا بِلَاهَا

[ بَرَاقُ الْخَيْلِ ] بلفظ الخيل التي تُرْكَبُ \* اسم موضع قرب رَاكِسٍ .. قال

ضُبْعَانُ بْنُ عَبَّادِ النَّمِيرِيِّ

أَلَا حَبْدًا الْبَرَقُ الْيَمَانِيُّ وَحَبْدًا جَنُوبُ أَنَا بِالْغَيْطِ نَسِيمُهَا

أَتَنَا بِرِيحٍ مِنْ خُرَامِي غَرْبِيَّةٍ تَمْتَعُ بَيْتًا فَاسْتَقَلَّ عَمِيمُهَا

هِيَ الْمَسْكُ وَأَشْهَى مِنَ الْمَسْكِ نَشْوَةٌ إِذَا هِيَ سُتَّتْ لَوْ يَنَالُ شَمِيمُهَا

بَدُورُ بَرَاقِ الْخَيْلِ أَوْ بَطْنِ رَاكِسٍ سَقَاهَا بِجُودٍ بَعْدَ عَقْرِ غَيُومِهَا

[ بَرَاقُ سَلْمَى ] .. قال المفضل النكري

صَبِحْنَا عَامِرًا بِبَرَاقِ سَلْمَى طَعَانًا مِثْلَ أَفْوَاهِ الْمَزَادِ

[ بَرَاقُ غَضُورٍ ] بفتح الغين المعجمة وسكون الضاد المعجمة \* موضع كان فيه

يوم من أيام العرب

[ بَرَاقُ غَوْلٍ ] بفتح الغين وسكون الواو ولا م .. قال بعضهم

فَرُبَّ السَّلْوِ طَحَّ فَالْكَثِيبِ فَعَاقِلُ فَبَرَاقُ غَوْلٍ فَالْمَوَى الْمُتَحَلِّلُ

[ بَرَاقُ اللَّوِيِّ ] \* اللَّوِيُّ مَنْقَطِعُ الرَّمْلِ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .. قال

غَيْنَا زَمَانًا بِاللَّوِيِّ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَرَاقُ اللَّوِيِّ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ

[ بَرَاقُ لَوِيِّ سَعِيدٍ ] .. قال الطرمح

بِأَبْرِقٍ مِنْ بَرَاقِ لَوِيِّ سَعِيدٍ تَأَزَّرَ وَارْتَدَى بِالْأَفْحُوانِ

[ بَرَاقُ النَّعَافِ ] بكسر النون .. قال المرقش الأكبر

لَمَنْ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

جَاعِلَاتُ بَطْنِ الضَّبَاعِ شِمَالًا وَبَرَاقُ النَّعَافِ ذَاتُ الْيَمِينِ

[ البراق ] مضاف إليها ذات \* في بلاد كلاب .. قال حكيم بن عياش

فَهَلْ تَبْلُغْنِيهَا عَلَى نَأْيِ دَارِهَا بِذَاتِ الْبَرَاقِ الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسُ

[ البراق ] \* يضاف إليها ذو .. قال حميد

أَرَبَّتْ رِيَاحُ الْأَخْرَجِينَ عَلَيْهِمَا وَهَسْتَجَابُ مِنْ ذِي الْبَرَاقِ غَرْبُ



[ بَرَّاقُ ] بالضم \* من قرى حَمَبَ بينهما نحو فرسخ .. حدثني غير واحد من أهل حلب ان بها معبداً يقصده المَرَضَى والزَّوْنَى فيبيتون فيه فيرى المريض من يقول له شفاؤك في كذا وكذا أو يرى شخصاً يمسح بيده على مرضه فيبرأ وهذا مستفاض في أهل حلب والله أعلم .. ولعل الأخطل إياه عن بقوله

وما تَصْبِحُ القَلَصَاتُ منه تخمر بَرَّاقَ قد فرط الاجونا

[ بَرَّاقُ ] بالفتح وتشديد الراء \* جبل بين سميراء والحاجر وعنده المشرف

كذا قالوا

[ بَرَّاقَةُ ] \* قرية عن يمين بلاد من أرض اليمامة

[ بَرَّاكُذُ ] بالفتح والتخفيف وفتح الكاف \* من قرى بخارى .. منها أبو العباس

الفضل بن محمد بن سَوْنِ البراكدي يروي عن بُحَيْرِ بن النضر

[ بَرَّامُ ] يروي بكسر أوله وفتحها والفتح أكثر .. قال نصر \* جبل في بلاد

بني سُليم عند الحرَّة من ناحية البقيع .. وقيل هو على عشرين فرسخاً من المدينة

وذكر الزُّبَيْرُ أودية العقيق فقال ثم قلعة برام .. وفيها يقول المخرِّقُ المُرْزِي وهو ابن

اخت مَعْنُ بن أوس المزني

وانني لأهوى من هوى بعض أهله براماً واجزاعاً بهن برام

وكان أوس بن حارثة بن لام الطائي قد أغار على هوازن في بلادهم فسبي منهم سبياً فقصده

أبو براء عامر بن مالك فيهم فأطلقهم له وكساهم .. فقال أبو براء

ألم ترني رحلتُ العيسَ يوماً الى أوس بن حارثة بن لام

الى ضخْمِ الدَّسِيعَةِ مَذْحِجِي نَمَاءَ من جديلة خير نام

وفي أسرى هوازن أدركتهم فوارس طيء باوى برام

تَقَرَّبَ ما استطاع أبو بُحَيْرِ وفكَّ القومَ من قبل الكلام

فما أوس بن حارثة بن لام بغمر في الحروب ولا كهام

وكان عبد الله بن الزبير قد نفا من المدينة من كان بها من بني أمية وكان فيهم أبو قطينة

عمرو بن الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطِ بن عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

فلحق بالشام فحنَّ الى اوطانه .. فقال أشعاراً يتشوقه .. منها

ليت شعري وأين متى ليت      أعلى العهد يلبن فبرام  
 أم كهدي العقيق أم غيرته      بعدي الحادثات والأيام  
 وبقومي بدلت لحنماً وعكاً      وجداماً وأين متى جدام  
 وتبدلت من مساكن قومي      والقصور التي بها الآطام  
 كل قصر مشيد ذي أواسي      يتغنى على ذراه الحمام  
 أقرمني السلام إن جئت قومي      وقليل لهم لدي السلام  
 أقطع الليل كله بآ كتاب      وزفير فما أكاد أنام  
 نحو قومي إذ فرقت بيننا الدا      رُوحدات عن قصدها الأحلام  
 خشية أن يصيبهم عنت الدهر      وحرِبُ يشيب فيها الغلام  
 ولقد حان أن يكون لهذا      بُعد عنا تباعد وانصرام

فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره الى عبد الله بن الزبير فقال حنَّ أبو قطيفة ألا

من رآه فليبلغه عني اني قد أمنتُه فليرجع فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة

[ البرامكة ] كأنه نسبة الى آل برمك الوزراء كلمها لبة والمرازبة \* اسم محلة

ببغداد وقرية قال أبو سعد .. منها أبو حفص عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البرمكي

سمع أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي واسماعيل الخطبي وغيرهما روى عنه ابنه علي وكان

ثقة صالحاً مات في جمادى الأولى سنة ٣٨٩ .. وأبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد

البرمكي البغدادي .. قال أبو سعد كان أسلافه يسكنون محلة ببغداد تعرف بالبرامكة وقيل بل

كانوا يسكنون قرية يقال لها البرمكية وكان صدوقاً أديباً فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل

وله حلقة للفتوى بجامع المنصور روى عنه القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي

البيمارستان وأبو بكر الخطيب وغيرها ومات في سنة ٤٤١ وقيل سنة ٤٥٥ ومولده سنة ٣٦١ ..

وأخوه علي بن عمر أبو الحسن البرمكي وهو الأصغر سنناً سمع أبا القاسم بن حبابة

ويوسف بن عمر القوأس والمعافا بن زكرياء الجريري وكان ثقة درس فقه الشافعي على

أبي حامد الاسفرايني روى عنه الخطيب ومن بعده وكان مولده سنة ٣٧٣ ومات في

ذي الحجة سنة ٤٥٠ ٠٠ وأخوها أبو العباس أحمد بن عمر البرمكي سمع أبا حفص بن شاهين وغيره روى عنه الخطيب ٠٠ وقال كان صدوقاً ومات في سنة ٤٤١ ٠٠ وأحمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي اسحاق بقیة بيت البرامكة المحدثين سمع أبا الفتح محمد ابن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ وغيره روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي وغيره [ بران ] بتشديد الراء وآخره نون \* من قرى بخارى ويقال لها فوران على خمسة فراسخ من بخارى ٠٠ منها أبو بكر محمد بن اسماعيل البراني الفقيه وابنه أبوسهل محمود وابنه أبو المعالي سهل بن محمود بن محمد البراني كان اماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثم انقطع الى العبادة وتلاوة القرآن وسمع أباه أباسهل البراني وأبا الفرج المظفر بن اسماعيل النجرجاني وغيرهما روى عنه ابنه وحمة بن إبراهيم الخدأبازي وغيرهما ومات بخارى في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ كله عن أبي سعد [ براونستان ] \* من قرى قم ٠٠ منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق بن ملكشاه كان غالباً عليه واتهمه عسكريه بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه اليهم بشرط ان يحفظوا منهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢

[ براهان ] بتخفيف الراء \* قلعة من نواحي همذان ويقال لها قرْدجان أيضاً [ البراهق ] بالضم والهاء مكسورة وقاف \* جبل حوله رمل من جبال عبد الله بن كلاب في مجتاف الرمل - المجتاف - الداخل في الأرض ٠٠ قاله أبو زياد ٠٠ وأنشد لامرئ القيس

تخطف حزان البراهق بالضحي وقد جحرت منه ثعالب أورال  
[ برباط ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة وألف وطاء مهملة \* واد بالأندلس من أعمال شدونة ٠٠ قال ابن حوقل وفي المغرب في أقصاه اذا عطفت على البحر المحيط مدناً كثيرة منها مدينة يقال لها برباط على شاطئ نهر سبة من شماليه [ بريخ ] الخاء معجمة \* موضع في قول الشاعر حيث ٠٠ قال  
وقبره بأعلى مستحلات مكانه  
وقبرا سقى صوب السحاب ببربخا

[ البربر ] \* هو اسم يشمل قبائل كثيرة في جبال المغرب أولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم أمم وقبائل لا تحصى ينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر . . . وقد اختلف في أصل نسبهم فأكثر البربر تزعم ان أصلهم من العرب وهو بهتان منهم وكذب . . . وأما أبو المنذر فانه قال البربر من ولد فاران بن عمليق . . . وقال الشرقي هو عمليق بن بأم ابن عامر بن اشليخ بن لاوذ بن سام بن نوح . . . وقال غيره عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام . . . والأكثر والأشهر في نسبهم انهم بقية قوم جالوت لما قتله طالوت هربوا الى المغرب فتحصنوا في جبالها وقتلوا أهل بلادها ثم صالحوهم على شيء يأخذونه من أهل البلاد وأقاموا هم في الجبال الحصينة . . . وقال أحمد بن يحيى بن جابر حدثني بكر بن الهيثم قال سألت عبد الله بن صالح عن البربر فقال هم يزعمون انهم من ولد بر ابن قيس بن عيلان وما جعل الله لقيس من ولد اسمه بر وانما هم من الجبارين الذين قاتلهم داود وطالوت وكانت منازلهم على الدهر ناحية فلسطين وهم أهل عمود فلما اخرجوا من أرض فلسطين أتوا المغرب فتناسلوا به وأقاموا في جباله وهذه من أسماء قبائلهم التي سميت بهم الأماكن التي نزلوا بها وهي \* هوارة \* أمثاهة \* ضريسة \* مغيلة \* ور فجومة \* ولطية \* مطمطة \* صنهاجة \* نفزة \* كتامة \* لواتة \* مزانة \* ربوحة \* نفوسة \* لمطة \* صدينة \* مضمودة \* غمارة \* مكناسة \* قابلة \* وارية \* أينة \* كومية \* سخور \* أمكنة \* ضرزبانة \* قططة \* حبير \* يران \* واكلان \* قصدران \* زرنجى \* برغواطة \* لواطه \* زواوة \* كزولة . . . وذكر هشام بن محمد أن جميع هؤلاء عمالقة الا صنهاجة وكتامة فانهم بنو افريقس بن قيس بن صيفي بن سبأ الأصغر كانوا معه لما قدم المغرب وبني افريقية فلما رجع الى بلاده تخلفوا عنه عملاً له على تلك البلاد فبقوا الى الآن وتناسلوا . . . والبربر أنجفاً خلق الله وأكثرهم طيشاً وأسرعهم الى الفتنة وأطوعهم لداعية الضلالة وأصغاهم لنمق الجهالة ولم تخل جبالهم من الفتن وسفك الدماء قط ولهم أحوال عجيبه واصطلاحات غريبة وقد حسن لهم الشيطان الغوايات وزين لهم الضلالات حتى صارت طبائعهم الى الباطل مائلة

وغيرهم في ضد الحق حائلة فكم من ادعى فيهم النبوة فقبلوا وكم زاعم فيهم انه المهدي الموعود به فأجابوا داعيه ولمذهبه اتحلوا وكم ادعى فيهم مذاهب الخوارج فإلى مذهبه بعد الاسلام انتقلوا ثم سفكوا الدماء المحرمة واستباحوا الفروج بغير حق ونهبوا الأموال واستباحوا الرجال لا شجاعة فيهم معروفة ولكن بكثرة العدد وتواتر المدد وتحكى عنهم عجائب... منها ما ذكره ابن حوقل التاجر الموصلية وكان قد طاف تلك البلاد وأثبت ما شاهد منهم ومن غيرهم... قال وأكثر بربر المغرب من سجلماسة الى السوس وأنعمت وفاس الى نواحي تاهرت والى تونس والمسيلة وطنبه وباغاية الى اكزبال وارفود ونواحي بونة الى مدينة قسطنطينة الهوارة وكثامة وميلة وسطيف يضيقون المارة ويطعمون الطعام ويكرمون الضيف حتى بأولادهم الذكور لا يمتنعون من طالب البينة بل لو طلب الضيف هذا المعنى من أكبرهم قدراً وأكثرتهم حمية وشجاعة لم يمتنع عليه... وقد جاهدتهم عبد الله الشيعي على ذلك حتى بلغ بهم أشد مبلغ فما تركوه... قال وسمعت أبا علي بن أبي سعيد يقول انه ليساغ بهم فرط المحبة في أكرام الضيف أن يؤمر الصبي الجليل الأب والأصل الخطير في نفسه وماله بمضاجعة الضيف ليقضي منه وطره ويروى ذلك كرماء والإباء عنه عاراً ونقصاً... ولهم من هذا فضائح ذكر بعضها منها امام أهل المغرب أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في كتابه سماه الفضائح فيه تصديق لقول ابن حوقل وقد ذكرت ذلك في كتابي الذي رسمته بأخبار أهل الملل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الاسلام... وذكر محمد بن أحمد الهمداني في كتابه مرفوعاً الى أنس بن مالك قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى وصيف بربري فقال يا أنس ماجنس هذا الغلام فقلت بربري يا رسول الله فقال يا أنس بعته ولو بدينار فقلت له ولم يا رسول الله قال انهم أمة بعث الله اليهم نبياً فذبحوه وطبخوه وأكلوا لحمه وبعثوا من المرق الى النساء فلم يتحسوه فقال الله تعالى لا اتخذت منكم نبياً ولا بعثت فيكم رسولا... وكان يقال تزوجوا في نسايتهم ولا تؤاخوا رجالهم ويقال ان الحدة والطيش عشرة أجزاء تسعة في البربر وجزء في سائر الخلق... ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ماتحت أديم السماء ولا على الأرض خلق شر من

البربر ولئن أتصدق بعلاقة سوطي في سبيل الله أحب إلى من ان أعتق رقبة بربري  
 .. قلت هكذا وردت هذه الآثار ولا أدري ما المراد بها السود أم البيض .. أنشدني أبو

القاسم النحوي الأندلسي الملقب بالعلم لبعض المغاربة يهجو البربر فقال

رأيتُ آدم في نومي فقلت له أبا البرية ان الناس قد حكموا

أن البرابر نسلُ منك قال أنا حواء طالقة ان كان مازعموا

[ بربرة ] \* هذه بلاد أخرى بين بلاد الحبش والزنج واليمن على ساحل بحر

اليمن وبحر الزنج وأهلها سودان جداً ولهم لغة برأسها لا يفهمها غيرهم وهم بؤاد معيشتهم

من صيد الوحش وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والببر

والكركدن والنمر والفيل وغير ذلك وربما وُجد في سواحلهم العنبر وهم الذين يقطعون

مذاكير بعضهم بعضاً وقد ذكرت ذلك وسنتهم فيه في الزيلع .. وذكر الحسن بن

احمد بن يعقوب الهمداني اليمني فقال ومن الجزائر التي تجاور سواحل اليمن جزيرة

بربرة وهي قاطعة من حد سواحل أبين متحققة في البحر بعدن من نحو مطلع سهيل

الى ماشرق عنها وفيها حاذى منها عدن وقابله جبل الدخان وهي جزيرة سقو طراً مما يقطع

أمن عدن ثابتاً على السمت .. وأما صفة صيدهم فحدثني غير واحد ممن دخل بلادهم

ن عندهم نوعاً من الثبت يشبه الخُبَّاز يجمعونه ويطبخونه ويستخرجون ماءه ثم

يطبخونه حتى ينعقد ويصير كالزفت فاذا أرادوا اختبار إحصاهم جرح أحدهم ساقه فاذا

سال دمه أخذ من ذلك السم قليلاً وقرَّبَه من الدم في آخر سيالنه فان كان قد احكم

طبخه تراجع الدم يطلب الجرح فيبادر ويقطعه قبل أن يصل الى الجرح فانه ان دخل

في الجرح أهلك صاحبه وان لم يتراجع الدم عاودَ طبخه الى أن يرضاه ثم يجعل منه

شيئاً في حق ويعلقه في وسطه ويكمن للوحش في شجر أو غيره فاذا رأى الوحش جعل

على رأس نصله منه قليلاً ثم يرمي الوحش فكما يخالط هذا السم دمه يموت فيجني اليه فيأخذ

جلده أو قرنه أو نابه فيبيعه ويأكل لحمه فلا يضره ويقال لبلاد هؤلاء سواحل بربرة

[ بربروس ] وبعضهم يقول بربريس \* موضع في شعر جرير

طال النهارُ بربروس وقد نري أيامنا بشاوتين قصارا

[ بَرْبَسَمَا ] بكسر الباء الثانية وسكون السين المهملة \* طسوج من كورة الاستان  
الاوسط من غربي سواد بغداد . قال ابن كناسه لقي عمر بن أبي ربيعة مالك بن أسماء بن  
خارجة الفزاري فأشده مالك من شعره فقال مازلتُ أجبُك من يوم بلغني . . قولك  
ان لي عند كل نفحة رَيْحاً ن من الجُلِّ أومن الياسمينَا  
نظرةً والتفاتةً أُرْجَى أن تكوني حللتِ فيما يلينا  
الا أن أسماء القرى التي تذكرها في شعرك قبيحة قال له مثل ماذا . . قال مثل . . قولك  
ان في الرفقة التي شيعتنا نحو بربسا لزَيْن الرِّفاقِ  
أشبع الكسرة فنشأت منها ياء ويروي بَرْبَسْمَا والصحيح هو المترجم به . . قال  
. . ومثل قولك

أشهدتنا أم كنت غائبةً عن ليالي مجديشة القسب

. . ومثل قولك

حبذا ليلتي بتل بوّنا حيث نسقي شرابنا ونغني

[ بَرْبُشْتَرُ ] بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق \*

مدينة عظيمة في شرقي الاندلس من أعمال بَرْبُطَانِيَّة وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢  
حمل منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة ثم استعادها  
المسلمون في اماره احمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ . . بعد ذلك بخمسة أعوام فغنموا  
فيها غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت اليهم خذلهم الله . . ولها حصون كثيرة منها  
حصن القصر وحصن الباكّة وحصن قصر مينو قش وغير ذلك . . وينسب اليها خلف  
ابن يوسف المقرئ البربشترى أبو القاسم روى عن أبي عمرو المقرئ وأجاز له وكان  
من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٥١ . . وبوسف  
ابن عمر بن أيوب بن زكرياء التجيبي الثغري البربشترى أبو عمرو وله رحلة سمع فيها  
بمصر من الحسن بن رشيق وغيره وكان يسكن الاسكندرية وبها حدث وسمع من أبي  
صخر بمكة قاله السلفي

[ بَرْبُطَانِيَّةُ ] بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء \* مدينة

كبيرة بالاندلس أيضاً يتصل عملها بعمل لاردة وكانت سداً بين المسلمين والروم  
ولها مدنٌ وحصون وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو وهي في شرقي الاندلس اغتصبها  
الافرنج فبقي اليوم في أيديهم

[ برْبَعِيسُ ] انعين مهمله مكسورة وياء ساكنة وصاد مهمله ٠٠ في قول امرئ القيس

يَذْكَرُهَا أوطانها تلُ ماسحٍ منازلها من برْبَعِيسَ وميسراً

٠٠ قال ابن السكيت في شرح هذا البيت - تل ماسح - موضع ٠٠ تلُ انا هو من

أعمال حاب بالشام وميسرُ مكان \* قال وقال أبو عمرو كانت ببرْبَعِيسَ وميسرَ وقعة قديمة

فاني سألت عنها من لقيت من العلماء فما أخبرني عنها أحد بشيء

[ برْبَعُ ] \* اسم موضع

[ برْبَيْطِيَاءُ ] بكسر الباء الثانية وياء ساكنة وكسر الطاء وياء أخرى وألف ممدودة

\* موضع ٠٠ ينسب اليه الوشي ذكره ابن مقبل في شعره ٠٠ فقال

خزأمي وسعدانٌ كأنَّ رياضها مُهذَنَ بذِي البرْبَيْطِيَاءِ المَهْدَبِ

٠٠ وقال أبو عمرو - البرْبَيْطِيَاءُ - ثياب

[ البرْتَانِ ] الراء مشددة مفتوحة ثنية برّة \* هضبتان في ديار بني سُائِمٍ يجوز أن

يكون من البرِّ ضد العقوق كان هذا الموضع يبرُّ أهله بالخصيب والرَّيْعِ ٠٠ وقال طهيمان

ابن عمرو الكلابي

لقد سرَّني ماجرَّفَ السيفُ هائناً وما لقيتُ من حدِّ سيفي أنامله

ومترَكُهُ بالبرَّتَيْنِ مُجْدَلاً تنوح عليه أمه وحلائله

٠٠ وقال ابن حبيب \* البرتان جبيلان بالمطلى أرض لبني أبي بكر بن كلاب وهي مختلطة

فيها \* والبرتان هضبتان حميراوان مقترنتان بأعلى خنثل من ديار بني كلاب \* والبرتان

أيضاً رايتان بالحجاز على ستة أميال من الجار والجار فرضة على البحر بين ينبع

وجدة ٠٠ وقال مطير بن الأشيم الأسدی يرثي قرّة وعلقمة ابني عمه

أحقاً أن قرّة لا أراه فما أنا بعدة بقرير عين

وعلقمة الذي قد كان عزيزي وان حفل المجلس كان زيني



إذا قال الخليلُ تعزَّ عنهم ذكرتُ رئيسَ يومِ البرتينِ

ألا لاخلد بعدكما ولكن ضحاهُ الورد بينكما ويديني

\* والبرتان البرة العليا والبرة السفلى بالعارض من أرض اليمامة وهي التي ذكرها يحيى بن طالب في شعره . . . وقد ذكرنا في البرة

[ برت ] بالكسر ثم السكون والبناء فوقها نقطتان \* بليدة في سواد بغداد قريبة من المزرقة . . . ينسب إليها القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي ولي قضاء بغداد وكان عراقى المذهب من أصحاب يحيى بن أكرم وتقلد قبل ذلك قضاء واسط وقطعة من أعمال السواد وكان ديناً صالحاً عفيفاً روى الحديث وصنف المسند حدث عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي وأبي نعيم الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد ومات سنة ٢٨٠ . . . وابنه أبو حبيب العباس بن أحمد البرتي . . . والقاسم بن محمد البرتي أبو الفضل حدث ببغداد عن حميد بن مسعدة حدث عنه الطبراني . . . وزيدان بن محمد بن زيدان البرتي حدث عن إبراهيم بن هانيء وزيدان بن أيوب دلوياً حدث عنه عمر بن أحمد بن شاهين في معجمه . . . وأبو جعفر محمد بن إبراهيم البرتي الأظروش حدث عن أبي زيد عمر بن شبة الثميري حدث عنه أبو الحسن علي بن عمر الحارثي السكري . . . وأحمد بن القاسم البرتي حدث عن محمد بن عباد المكي حدث عنه سليمان بن أحمد الطبراني . . . وقال الخطيب أحمد بن القاسم بن محمد بن سليمان أبو الحسين الطائي البرتي حدث عن بشر بن الوليد ومحمد وعثمان ابني أبي شيبه وداود بن رشيد وعبيد بن جناد حدث عنه ابن قانع وأبو عمرو بن السهاك وعبد الصمد بن علي الطبسي . . . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن مكرم ابن خالد البرتي حدث عن علي بن المديني حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهاني في معجمه

[ برتان ] بالفتح ثم السكون والبناء المثلثة وألف ونون \* واد بين ممل وأولات

الجيش كان عليه طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر وبه كان أحد منازل

[ برث ] \* وضع ذكر في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام

[ برثم ] بضم أوله وناه مثلثة وميم . . قال عسّام بن الأصبح وبين ابني من قبل  
القبلة \* جبل يقال له برثم وجبل يقال له تعار وهما جبلان عاليان لا يبتنان شيئاً فيهما  
النمران كثيرة وفي أصل برثم ماء يقال له ذبان العيص . . وقال في موضع آخر برثم أوله  
ياه تحتها تقطنان جبل شامخ كثير النور والأروى قليل النبات الاماكان من تمام وغضور  
وما أشبهه . . وقال آدم بن عمرو بن عبد العزيز وكان قدم الرى فكرها

هل تعرف الأطلال من مرسم بين سواس فيلوى برثم  
ف ذات أكناف فقيعائها فجزع مذفورا فالأحزم  
مالي وللرّي وأكنافها يا قوم بين الترك والديلم  
أرض بها الأعجم ذو منطق والمره ذو منطق كالأمجم  
. . وقال ابن السّلاماني

فلو شئت اذ بالأمريسر لقلصت برحلي فتلاه الذراعين عيهم  
إذا ما انتحت ما بين كحج وبرثم وأين لابراهيم لحج وبرثم

يريد ابراهيم بن العربي والى اليمامة لبني مرود

[ برثة ] بالفتح \* موضع بنواحي الكوفة له ذكر في الأخبار

[ برجان ] بالجميم \* بلد من نواحي الخزر . . قال المنجمون هو في الاقليم السادس  
وطوله أربعون درجة وعرضه خمس وأربعون درجة وكان المسلمون غزوه في أيام  
عثمان رضي الله عنه . . فقال أبو نعيم التيمي

بدأنا بجيلان فزلزل عرشهم كتاب تزجي في الملاحم فرسانا  
وعدنا لأشيان بمثل معداتهم فعادوا جوالي بين روم وبرجانا

[ البرج ] \* من قرى أصهان أو ناحيته وهي إحدى الإيفارين . . ينسب اليها  
جماعة . . منهم أبو الفرج عثمان بن أحمد بن اسحاق بن بندار الكاتب البرجي الأصهباني  
حدث عن محمد بن عمر بن حفص الجورجيري وأبي عمرو بن حكيم وعلي بن محمد بن  
أبان روى عنه أبو الربيع الاستراباذي وأحمد بن جعفر الفقيه وأبو القاسم بن أبي  
بكر بن علي وسهل بن محمد البرجي وأبو مسعود سليمان بن ابراهيم الوراق مات يوم

عيد الفطر سنة ٤٠٦ .. وشيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن شيبان بن محمد بن  
 سمره بن الفضل بن قيس بن عدنان بن زرار بن حرب بن ربيعة بن الحسين بن المفضل  
 الاسدي المحتسب أبو المعمر البرجي شيخ صالح صاحب سنة يعظ الناس في نواحي  
 أصبهان سمع من أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ إملاءً واخذاً وكتب عن  
 أبي بكر بن مردويه الحافظ وأبي سعد أحمد بن محمد الماليني وأبي عبد الله الجرجاني  
 وأبي بكر بن أبي علي وغيرهم روى عنه يحيى بن مندة وغيره .. وسهل بن محمد بن  
 سهل البرجي حدث عن جده أبي الفرج البرجي روى عنه الأصهبانيون ذكره يحيى بن  
 مندة وروى عنه اجازة .. ومحمد بن الحسن البرجي الأديب الأصهباني توفي في محرم  
 سنة ٤٨٨ سمع وحدث ذكره يحيى بن مندة ومنصور أبو سهل العروزي من أصحاب أبي  
 نعيم الحافظ وكان يسمع الحديث إلى أن مات في نصف جمادى الآخرة سنة ٤٨٨ وكان  
 كثير السماع قليل الرواية .. وأبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي سمع أبا نعيم وغيره  
 .. وأحمد بن سهل بن محمد بن عبد العزيز بن سهل البرجي روى عن أبي منصور عبد  
 الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الصحافي وغيره روى عنه من أدركناه .. وعبيد  
 الله بن محمد بن عبيد بن مَن بن فيل البرجي أبو القاسم الصوفي من أهل أصبهان روى  
 عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إبراهيم الخرجاني روى عنه أبو  
 علي الحداد وغيره .. وعدنان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان المؤدب أبو  
 الحسن البرجي روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مردويه روى عنه أبو  
 علي أيضاً .. وأبو الفضل محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن حامد بن يوسف  
 البرجي المؤدب روى عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ روى عنه أبو علي الحداد  
 وغير هؤلاء كثير \* والبرج أيضاً موضع بدمشق هكذا قال خليفة بن قاسم وليس  
 يُعرف الآن ولعله قد كان ودرَس .. ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن سلمة البرجي  
 الدمشقي يروي عن محمد بن علي بن مروان وغيره روى عنه محمد بن الوارد وجماعة  
 من الدمشقيين

[ بُرْجُ الرَّصَاصِ ] \* قلعة ولها رستاق من أعمال حلب قرب انطاكية وإياها

عنى أبو فراس ٠٠ بقوله

فأوقع في جُلباط بالروم وقعةً بها العمقُ واللُكَّامُ والبرجُ فاخرُ  
 [ بُرْجُ ابْنِ قُرْطٍ ] بين بُلُنْيَاسٍ ومَرْقِيَةَ قُتِلَ عنده عبد الله بن قرط التمالي وكان  
 والياً على حمص وكان قد خرج يُعَسُّ على شاطئ البحر فقتله الروم فهذا الموضع يسمى  
 به ولعله الذي ذكره خليفة بن القاسم

[ بَرَجٌ ] بفتحين \* أُطْمٌ من أطام المدينة لبني النضير لبني القمعة منهم

[ بُرْجُدٌ ] بضم أوله والجيم والراء ساكنة \* طريق بين اليمامة والبحرين ولعل

قيس بن الخطيم الانصاري، أراد به بقوله

فدُقْ غِبٌّ ما قدّمت انى أنا الذي صَبَحْتُكُمْ كَأَسِّ الحَمَامِ بِبُرْجُدٍ

[ بُرْجُلَانٌ ] ٠٠ قال أبو سعد \* من قرى واسط ٠٠ منها محمد بن الحسين البرجلاني

سكن بغداد يروى الزهد والرقائق ٠٠ قال وقال الخطيب أبو بكر محمد بن الحسين البرجلاني

٠٠ ينسب الى محلة البرجلانية وهو صاحب كتب الزهد والرقائق سمع الحسين بن علي

الجعفي وزيد بن الحباب وغيره روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره ٠٠ سُئِلَ أحمد بن حنبل

عن شيء من الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني وسُئِلَ عنه ابراهيم الحربي

فقال ما علمت الا خيراً توفي سنة ٢٣٨ ٠٠ قال وأما أبو جعفر أحمد بن الخليل

ابن ثابت البرجلاني كان يسكن محلة البرجلانية فنسب اليها ٠٠ توفي في شهر ربيع

الأول سنة ٢٧٧

[ البرجلانية ] ٠٠ ذُكِرَتْ قبلها

[ بَرَجَةٌ ] \* حصن للروم في شعر جرير

[ بُرْجَمِينٌ ] بكسر الميم وياء ساكنة ونون \* من قرى بلخ في ظن أبي سعد ٠٠

منها أبو محمد الازهر بن بلخ البرجميني سافر الى العراق والحجاز في طلب العلم روى

عن وكيع وله اخوة ثلاثة الياس ومكتوم وسعيد بنو بلخ البرجميني

[ بَرَجُونِيَّةٌ ] بالفتح والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء \* قرية من

شرقي واسط قبالتها وهي زهرة ذات أشجار ونخل كثيرة عندها عُمرُ النصراني الذي

ذكره ابن الحجاج في قوله

بالعمر من واسط والليل ما انبسطت فيه النجوم وضوءه الصبح لم يلح  
 .. وبها قبر يزعمون أنه قبر سعيد بن جبير الذي قتله الحجاج .. ومنها أبو العباس أحمد  
 ابن سالم البرنجوني روى عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد الله بن ماذويه البرزاز  
 المعروف بابن العجمي الواسطي

[ بَرَجَة ] \* مدينة بالأندلس من أعمال البيرة .. ينسب إليها أبو الحسن علي بن  
 محمد بن عبد الله الجذامي المقرئ .. قال أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندلي  
 هو منسوب الى بَرَجَة بلدة من أعمال المرية سمع من شيخنا أبي علي وقرأ القرآن على  
 أصحاب أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ توفي بالمرية سنة ٥٠٦  
 [ بَرَحَايَا ] بالضم ثم الفتح والحاء مهملة وألفان بينهما ياء \* اسم واد في قول تميم بن  
 أبي بن مُقبل حيث .. قال

رأها فوادى أم خشف خلاها بقور الوراقين السراء المصنف  
 رعت برحايًا في الخريف وعادة لها برحايا كل شعبان تحرف

هكذا رواه ابن المعلى الأزدي بكسر أوله على ان اسم الموضع رحايا والباء لاخبر ثم قال  
 وكان خالد يروي برحايا يجعل الباء أصلاً ويضمها

[ بَرُخَوَارُ ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مضمومة وواو وألف وراء \* من  
 نواحي أصهان تشتمل على عدة قرى .. منها أبو سعيد عصام بن يوسف بن عجلان  
 البرخواري البلومي

[ بَرُخْشَان ] بالفتح وخاء معجمة مضمومة وشين معجمة \* من قرى ما وراء النهر  
 .. منها عبد الله بن علي الفرغاني المرغيناني ولد ببرخشان

[ بَرُخُو ] بالفتح \* قلعة من قلاع ناحية الزوزان لصاحب الموصل

[ بَرْدَاد ] بالدين المهملتين \* من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب  
 إليها أبو سلمة النضر بن رسول البردادي السمرقندي يروي عن أبي عيسى الترمذي وغيره  
 [ البردآن ] بالتحريك \* مواضع كثيرة .. قال أبو الحسن العمراني أنشدني جار

الله العلامة يعني أبا القاسم الزمخشري وكنت أناوله الحمد المدقوق فيشرُّبه اذ دخل عليه  
بعض الكبراء فقال لي ان ذلك يضرُّه فذكرت له ذلك . . فقال

ألا ان في قلبي جوى لا يبئله قويق ولا العاصي ولا البردان

قال هذا آخر ما سمعته من كلامه وانشاده وهذه أسماء أنهار بالشام تُذكر ان شاء الله  
تعالى \* والبردان أيضاً عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان البردان  
وتنضب . . وقال نصر \* البردان جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة

ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منها نهلات وتعل

وقال الاصمعي البردان ماء بنجد لبني عقييل بن عامر بينهم وبين هلال بن عامر . . وقال  
أبو زياد البردان في أقصى بلاد بني عقييل وأول بلاد مهرة وأنشد

\* ظلت بروض البردان تغتسل \* والبردان أيضاً ماء لبني نصر بن معاوية بالحجاز  
لبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم بنو عصيمة يزعمون انهم من اليمن وانهم  
ناقلة في بني جشم . . وقال عميرة بن جعيل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب  
ابن عمرو بن غنم بن تغلب

ألا ياديار الحمى بالبردان خلت حجج بعدى لمن ثمان

فلم يبق منها غير نؤي مهتم وغير أوار كالركي دقان

\* والبردان أيضاً ماء بالسماوة دون الجنب وبعد الحمى من جهة العراق \* والبردان  
أيضاً ماء للضباب قرب دارة جلجل عن ابن دريد \* والبردان أيضاً قال الاصمعي من  
جبال الحمى الذهلول ثم البردان وهو ماء ملح كثير النخل \* والبردان أيضاً من  
قرى بغداد على سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي دُجيل . . وقال أبو المنذر  
هشام بن محمد سميت البردان التي فوق بغداد برداناً لأن ملوك الفرس كانوا اذا أتوا  
بالسبي فنفوا منه شيئاً قالوا برده أي اذهبوا به الي القرية وكانت القرية بردان فسميت  
بذلك كذا قال . . قلت أنا وتحقيق هذا ان برده بالفارسية هو الرقيق المجلوب في أول  
اخرجه من بلاد الكفر ولعل هذه القرية كانت منزل الرقيق فسميت بذلك لانهم  
يلحقون الدال والالف والنون في بعض ما يجعلونه وعاء للشئ كقولهم لو عاء الثياب

جامه دان ولوعاء الملح نَمَكْدَان وما أشبه ذلك .. ثم وقفتُ على كتاب الموازنة لحمزة  
فوجدته قد ذكر قريباً مما قلته فانه قال البردان تعريب برده دان وكان بُنِجْت نَصْرَمَا  
سبي اليهود أنزلهم هناك الى ان ورد عليه أمر الملك لهراسف من بلخ بما يصنع بهم .. وفيه  
يقول جَحْظَةُ

إذ فَعُ وُرُودَ الهمِّ عنك بَقَهْوَةٍ • مخزونة في حانة الخَمَارِ  
جازت مَدَيِ الاعمار فَمَهِ كَانَهَا • عند المَدَاقِ تَزِيدُ في الاعمار  
يَسْعَى بِهَا خَنْتُ الجُفُونِ مُنَمِّمٌ • في خَدِّهِ مَاءُ النضارة جَارِ  
في رِقَّةِ البَرْدَانِ بَيْنَ مَزَارِعِ • محفوفة بِبِنْفَسِجِ وَبَهَارِ  
بَلَدٍ يَشْبَهُ صَيْفَهُ بِخَرِيفِهِ • رَطْبِ الاَصَائِلِ بَارِدِ الاسْحَارِ

.. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن  
على البرداني توفي في ذي القعدة سنة ٤٦٩ .. وابنه أبو على كان فاضلاً توفي سنة ٤٩٨  
\* والبردان أيضاً بالكوفة وكان منزل وبرة بن رومانس .. وقال هشام هو وبرة  
الاصغر ابن رومانس بن معقل بن محاسن بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن  
عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة أخو النعمان بن  
المنذر لأمه فمات ودفن بهذا الموضع فلذلك .. يقول مكحول بن حرثة يرثيه

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي بَأَنْدِ فَاقِ • على مَرْدِي قُضَاعَةَ بالعِرَاقِ  
مَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ لِحَيٍّ • وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بِبَاقِ  
لَقَدْ تَرَكَوا عَلَى البَرْدَانِ قَبْرًا • وَهَمُّوا لِلتَفَرُّقِ بِانْطِلَاقِ

وقال ابن الكلبي مات في طريقه الى الشام فيجوز ان يكون البردان الذي بالسماوة وقد  
ذكر \* والبردان أيضاً نهر بتغر طرسوس مجيئه من بلاد الروم ويصب في البحر  
على ستة أميال من طرسوس ولا أعرف بالشام موضعاً أو نهرأ يقال له البردان غيره  
فهو الذي عناه الزمخشري \* والبردان أيضاً نهر يسقي بساتين مرعش وضياعها  
مخرجه من أصل جبل مرعش ويسمى هذا الجبل الأقرع وذكر هذين النهرين  
أحمد بن الطيب السرخسي \* والبردان أيضاً سبخ البردان موضع باليمامة فيه نخل

عن ابن أبي حفصة

[ البردَان ] بالضم ثم السكون ثنية بُرد \* غديران بنجد بينهما حاجرٌ يبقى ماؤها  
شهرين وثلاثة وقيل هما ضفيران من رمل .. قال القتال الكلابي  
سمعتُ وأصحابي بذى النخل نازلاً وقد يشغف النفس الشعاع حبيها  
دُعَاءُ بذى البُرْدَيْنِ من أم طارق فيا عمرو هل تبدؤنا فتجيبها  
.. ويوم البُرْدَيْنِ من أيام العرب وهو يوم الغبيط ظفرت به بنو ربوع بنى شيبان .. فقال  
مالك بن نويرة

فَأَقْرَرْتُ عَيْنِي يَوْمَ ظَلُّوا كَانَهُمْ      بَطْنُ الْغَبِيطِ خُشْبٌ أُنْثَلُ سُنْدُ  
صَرِيحٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَنْقُرُ عَيْنَهُ      وَآخِرُ مَكْبُولٍ بِمَالٍ مُقَيَّدُ  
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أُنَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ      وَلَا تَنْتَهَى عَنْ مَلَأِهَا مِنْهُمْ يَدُ  
وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ بَعْدَ فَلَ لِقَاؤُنَا      بِفِيئَةِ الْبُرْدَيْنِ فَلْ مُطَرَّدُ

[ بَرْدٌ ] بفتحين \* موضع في قول بدر بن حزان الفزاري

ما اضطررك الحرز من ليلى الى برد      يختاره معقلاً عن جش أعيار  
.. وقال الفضل بن العباس اللهبي

عُوجًا عَلَى رُبْعِ سَعْدِي كَيْ نَسْأَلَهُ      عَوْجًا فَمَا بَكَا عَيٌّْ وَلَا بَعْدُ  
أَنِي إِذَا حَلَّ أَهْلِي مِنْ دِيَارِهِمْ      بَطْنُ الْعَقِيقِ وَأُمَسَتْ دَارَهَا بَرْدُ  
تَجْمَعُنَا نِيَّةٌ لَا الْخِلَّ وَاصِلَةٌ      سَعْدِي وَلَا دَارَنَا مِنْ دَارِهِمْ صَدْدُ

.. ووجدت في أشعار بني أسد المقروء تصنيفها على أبي عمرو الشيباني يروى بالفتح ثم الكسر  
في قول المغترف المالكى حيث .. قال

سائلوا عن خيلنا ما فعلت      بنى القين عن جنب برد

.. وقال نصر برد جبل في أرض غطفان بلى الجنب .. وقيل هو ماء لبني القين  
ولعلمها موضعان

[ بَرْدٌ ] بالضم والسكون .. قال نصر \* بُرد صريمة من صرأم رمل الدهناء في

ديار تميم كان لهم فيه يوم



[ بَرْدٌ ] بالفتح ثم السكون \* جبل يُناوح رُؤُافاً وها جبلان مستديران بينهما فجوة في سهل من الارض غير متصلة بغيرها من الجبال بين تيماء وجفر عنزة وجفر عنزة في قبليهما . . وقال نصر برد صقع يمان أحسب انه أحد أبنيتهم \* وبرد أيضاً ماء قرب صقينة من مياه بني سليم ثم لبني الحارث منهم

[ بردراًياً ] بفتح الدال والراء وبين الالفين ياء \* موضع أظنه بالنهر وان من

أعمال بغداد

[ بُردِسير ] بكسر السين وياء ساكنة وراء \* أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان . . وقال الرثني الكرمانى يقال انها من بناء اردشير بن بابكان . . وقال حمزة الاصهاني بردسير تعريب اردشير وأهل كرمان يسمونها كواشير وفيها قلعة حصينة وكان أول من اختار سكنها أبو علي بن الياس كان ملكا بكرمان في أيام عضد الدولة بن بويه وبينها وبين السيرجان مرحلتان وبينها وبين زرند مرحلتان . . وقيل لي ان فيها قاعتين احدها في طرف البلد والاخرى في وسطه وشربهم من الآبار وحوها بساتين تُسقى بالقي وفيها نخل كثير . . وينسب اليها جماعة . . منهم من المتأخرين أبو غانم أحمد بن رضوان بن عبيد الله بن الحسن الشافعي الكرمانى البردسيري كان فاضلاً ديناً سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر وغيره ذكره في التحبير ومات بردسير في صفر سنة ٥٢١ . . وأبو بكر عبد الرزاق بن علي بن الحسين بن عبد الرزاق البردسيري ذكره في التحبير أيضاً . . وقال كان حياً في سنة ٥٣٧ . . وقال أبو يعلى محمد بن

محمد البغدادي

كم قد أردت مسيراً من بردسير البغيضة فردّ عزمي عنها هوى الجفون المريضة [ برديس ] بكسر النون وياء ساكنة وسين مهملة \* ناحية من أعمال صعيد مصر قرب أبويط في شرقي النيل في كورة الأسيوطية

[ بردون ] بفتح النون وتشديد الدال وسكون الواو ونون \* قرية من قرى دمار من

أرض اليمن

[ بَرْدِيًّا ] بفتح الدال وياء مشددة وألف وفي كتاب التكملة للخارزمي بكسر الدال وهو من اغلاطه .. قيل هو \*نهر دمشق وقيل غير ذلك .. وقال أحمد بن يحيى في قول الراعي النميري

وَمِنْ كَالْتَيْنِ وَارِي الْقَطْنَ أُسْوَقَهُ      واعتمَّ من بَرْدِيًّا بَيْنَ افلاج

بَرْدِيًّا .. نهر دمشق ويقال له بردا أيضاً ولها نهر آخر يقال له باناس

[ بَرْدِيحُ ] بسكون الراء وكسر الدال وياء ساكنة وجيم \* مدينة بأقصى اذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً والماء يحيط بها في نهر يقارب دجلة في العظم يقال له الكر .. ينسب اليها الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي سمع نصر بن علي الجهضمي وبكار بن قتيبة وسعيد بن أيوب الواسطي وغيرهم روى عنه جعفر بن أحمد بن سنان القطان وسليمان الطبراني وابن عدي وغيره .. وقال حمزة بن يوسف السهمي سألت الدارقطني عن أبي بكر البرديجي فقال ثقة مأمون جبل مات في شهر رمضان سنة ٣٠١ وهو أحد أركان الحديث

[ بَرْدِيس ] السين مهملة \* قرية بصعيد مصر من كورة قوص على غربي النيل

[ بَرْدَى ] بثلاث فتحات بوزن جَمَزَى وبشكى .. قال جرير

لا وِرْدَ للقوم إن لم يَعْرِفُوا بَرْدَى      إذا تَجَوَّبَ عن أعناقها السَّدْفُ

\* أعظم نهر دمشق .. وقال نبطويه هو بَرْدَى ممال يكتب بالياء مخرجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك ثم يصب إلى قرية تُعرف بالقيجة على فرسخين من دمشق وتنضم إليه عين أخرى ثم يخرج الجميع إلى قرية تعرف بجُمزَايا فيفترق حينئذ فيصير أكثره في بَرْدَى ويحمل الباقي نهرُ يزيد وهو نهر حفره يزيد بن معاوية في لُحف جبل قاسيون فإذا صار ماء بَرْدَى إلى قرية يقال لها دُمَّرُ افترق على ثلاثة أقسام البردي منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لأحدهما ثوراً في شمالي بردى وللآخر باناس في قبليته وتمتاز هذه الأنهر الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بَرْدَى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقبة حتى يصب في بحيرة المَرج في شرقي دمشق وهو

أهبط أنهار دمشق واليه تنصب فضلات أنهارها ويساوقه من الجهة الشمالية نهر ثورا  
وفي شمال ثورا نهر يزيد الى ان ينفصل عن دمشق وبساتينها ومهما فضل من ذلك كله  
صَبَّ في بحيرة المرج . . . وأما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض  
مياه قنواتها وقساطلها وينفصل باقيه فيسقى زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي  
. . . وقد أكثر الشعراء في وصف بَرْدَى في شعرهم وحق لهم فانه بلا شك أنزه  
نهر في الدنيا . . . فمن ذلك قول ذى القرنين أبي المطاع بن حمدان

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها      فى بجنوب الغوطتين سُجُونُ  
وما ذُقتَ طعمَ الماء الا استخفنى      الى بَرْدَى والنَّيرَ بين حنينِ  
وقد كان شكى فى الفراق يرُوعنى      فكيف يكون اليومَ وهوَ يقينِ  
فوالله ما فارقتكم قالياً لكم      ولكن ما يُقضى فسوف يكونِ

. . . وقال العماد أبو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب يذكر هذه الأنهار

من قصيدة

الى ناس باناس لى صبوة      لها الوجدُ داعٍ وذكري مُنيرُ  
يزيد اشتياقي وينمو كما      يزيد يزيدٌ وثورا يشورُ  
ومن بَرْدَى بردُ قلبي المشوق      فها أنا من حرِّه مستجيرُ

\* وبردي أيضاً جبل بالحجاز في . . . قول النعمان بن بشير

يا عمرو لو كنتُ أُرقي الهضبَ من بَرْدَى      أو العلى من ذرى نَعمانٍ أو جرّدا  
وكلُّ هذه مواضع بالحجاز

بما رقيتُك لاستهويتُ مانعها      فهل تكوننَّ الا صخرةً صلدًا

\* وبردي أيضاً من قرى حاب من ناحية السهول \* وبردي أيضاً نهر بشعر طرسوس

[ برذاور ] بسكون الراء والذال معجمة والواو مفتوحة ورا \* موضع بهمدان

ولا أدري قرية أو محلة

[ بردعة ] وقد رواه أبو سعد بالدال المهملة والعين مهملة عند الجميع \* بلد في

أقصى اذربيجان . . . قال حمزة بردعة معرب بَرْدَه دار ومعناه بالفارسية موضع السبي

وذلك ان بعض ملوك الفرس سبى سبياً من وراء أرمينية وأنزلهم هناك . . . وقال هلال بن  
المحسن برذعة قصبة اذربيجان . . . وذكر ابن الفقيه ان برذعة هي مدينة أَرَّان وهي آخر  
حدود اذربيجان كان أول من أنشأ عمارتها قباز الملك وهي في سهل من الارض عمارتها  
بالآجر والجص . . . وقال صاحب كتاب الملحمة مدينة برذعة طولها تسع وسبعون  
درجة وثلاثون دقيقة وعرضها خمس وأربعون درجة في الاقليم السادس طالعتها الحوت  
ثلاث عشرة درجة كف الخضيب في درجة طالعتها وقلب العقرب في خامسها ويد  
الجوزاء في رابعها وسررة الجوزاء في رابعها بالحقيقة . . . وذكر أبو عؤن في زيج برذعة  
في الاقليم الخامس طولها ثلاث وسبعون درجة وعرضها ثلاث وأربعون درجة  
. . . وقال الاصطخري برذعة مدينة كبيرة جداً أكثر من فرسخ في فرسخ وهي  
زهوة خصبة كثيرة الزرع والثمار جداً وليس ما بين العراق وخراسان بعد الرّي  
وأصهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعاً من أفق برذعة ومنها على أقل  
من فرسخ موضع يُسمى الأندراب ما بين كره وكسوب ونفطان أكثر من مسيرة  
يوم مشتبكة البساتين والباغات كلها فواكه وفيها الفندق الجيد أجود من فندق سمرقند  
وبها شاه بلوط أجود من شاه بلوط الشام ولهم فواكه تسمى الدرقال في تقدير  
الغبراء حلو الطعم اذا أدرك وفيه مرارة قبل أن يدرك وبرذعة تين يُحْمَل من كسوب  
يُفضّل على جميع أجناسه ويرتفع منها من الابريس شيء كثير مستحدث من توت مُباح  
لامالك له يجهز منه الى فارس وخوزستان جهازاً واسعاً وعلى ثلاثة فراسخ من برذعة  
نهر الكرّ فيه الشور ماهي الذي يُحْمَل الى الآفاق ملحاً وهو نوع من السمك ويرتفع  
من نهر الكرّ سمك أيضاً يقال له الدواقن والعشب وهما سمان يفضلان على أجناس  
السمك بتلك النواحي . . . وبرذعة باب يسمّى باب الاكراد تقوم عنده سوق يسمّى  
الكرّكي في يوم الاحد يكون مقداره فرسخاً في فرسخ يجتمع فيها الناس كل يوم الاحد  
من كل اسبوع من كل وجه وأوب حتى من العراق وهو أكبر من سوق كورسره  
وقد غلب على هذا اليوم اسم الكرّكي حتى ان كثيراً منهم اذا عدّ أيام الاسبوع قال  
الجمعة والسبت والكرّكي والاثنين والثلاثاء حتى يعد أيام الاسبوع . . . وببيت مالهم في

مساجد الجامع على رسم الشام فان بيوت الاموال بالشام في مساجدها وهو بيت مال  
مرصص السطح وعليه باب حديد وهو على تسع أساطين ودار الامارة بجانب الجامع  
في المدينة والأسواق في ربضها ٠٠ قلت هذه صفة قديمة فاما الآن فليس من ذلك كله  
شيء وقد لقيت من أهل برذعة باذريجان من سألته عن بلده فذكر أن آثار الخراب  
بها كثيرة وليس بها الآن الا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب وصعلكة  
ظاهرة وضرب بادير ودور مهتمة وخراب مستول عليهم فُسبُحان من يُحيل ولا يحول  
ويزيل ولا يزول وله في خلقه تدبير لا يظهر لأحد من خلقه سر المصلحة ٠٠ ومن  
برذعة الى جنزة وهي كنجة تسعة فراسخ ٠٠ وقال مسلم بن الوليد يرثي يزيد بن مزيد

وكان قد مات ببرذعة سنة ١٣٥

قبرٌ برذعة استسرى ضريحه  
أجلٌ تنافست الحمام وحفرة  
أبقى الزمان على معدّ بعده  
نقضت بك الآمال احلاس الغنى  
سأسكت بك العرب السبيل الى العلى  
فاذهب كاذهبت غوادي مزنة  
خطر ألقاصر دونه الأخطار  
نفست عليها وجهك الاحجار  
حزناً لعمر الدهر ليس يعار  
واسترجعت نزعها الامصار  
حتى اذا بلغ المدى بك حاروا  
أثني عليها للسَّهل والأوعار

٠٠ وأما فتحها فقد قالوا سار سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه  
بعد فتح بيلقان الى برذعة فعسكر على الترتور وهو نهر منها على أقل من فرسخ فاغلق  
أهلها دونه أبوابها فشن الغارات في قرأها وكانت زروعها مستحصدة فصالحوه على مثل  
صلح البيلقان فدخلها وأقام بها ووجه خيلُه ففتحت بلاداً آخر ٠٠ وينسب الى برذعة  
جماعة من الأئمة ٠٠ منهم مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي أحد المحدثين المكثرين  
والرحالين المحصلين سمع بدمشق أحمد بن عمير ومحمد بن يوسف الهروي وبأطرابس  
أبا القاسم عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن البرزاز وبيغداد أبا القاسم البغوي وأبا محمد  
صاعداً وبغيرها أبا يعلى محمد بن الفضل بن زهير وأبا عمرو وأبا جعفر الطحاوي  
وعبد الحكم بن أحمد المصري ومحمد بن أحمد بن رجاء الحنفي ومحمد بن عمير الحنفي

بمصر وعمر بن قنهد الموصلي روي عنه الاستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه  
والحاكم أبو عبد الله وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الرستي وكان  
نزل نيسابور سنة ٣٣٠ فأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة ٣٥٠ وكتب بخراسان  
ما تحير فيه الانسان كثرة وتوفي بالشاش سنة ٣٥٤ وسعيد بن عمرو بن عمارة أبو عثمان  
الازدي سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي وأبا يعقوب الجوزجاني وأبا سعيد الأشج ومسلم  
ابن الحجاج الحافظ ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين ومحمد بن  
اسحاق الصغاني وغيرهم روي عنه محمد بن يوسف بن ابراهيم وأبو عبد الله أحمد بن  
طاهر بن النجم الميمني وغيرهما. وقال حفص بن عمر الأردبيلي جلس سعيد بن عمرو  
البرذعي في منزله وأغلق بابه وقال ما أحدث الناس فان الناس قد تغيروا فاستعان عليه  
أصحاب الحديث بمحمد بن مسلم بن واره الرازي فدخل عليه وسأله أن يحدثهم فقال  
ما أفعل فقال بحق عليك الا حدثتهم فقال وأي حق لك علي فقال أخذت يوماً بركابك  
فقال قضيت حقاً لله عليك وليس لك علي حق فقال ان قوماً اغتابوك فرددت عنك  
فقال هذا أيضاً يلزمك لجماعة المسلمين قال فاني عبرت بك يوماً في ضيعتك فتعلقت  
بي الى طعامك فأدخلت على قلبك سروراً فقال أما هذه فنعيم فاجابه الى ما أراد .  
وعبد العزيز بن الحسن البرذعي الحافظ العابد أبو بكر من الرحالة سمع بدمشق محمد  
ابن العباس بن الدرفس وبمصر محمد بن أحمد الحافظ وأبا يعقوب اسحاق بن ابراهيم  
ابن يونس البغدادي المنجنيقي وبالموصل أحمد بن عمر الموصلي وأظنه أبا يعلى لأنه  
يروى عن غسان بن الربيع روي عنه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ وأبو  
اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو محمد عبد الله بن سعيد الحافظ . وقال  
الحاكم أبو عبد الله في تاريخه عبد العزيز بن الحسن أبو بكر البرذعي العابد وهو من  
الغرباء الرحالة الذين وردوا على أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه فأنتمه أبو بكر علي  
حديثه لزهده وورعه وصار المفيد بنيسابور في حياة أبي بكر وبعد وفاته ثم خرج سنة  
٣١٨ من نيسابور الى رباط فراوة فأقام به مدة ثم سكن نسا الى أن توفي بها سنة ٣٢٣  
\* وجو برذعة أرض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل فيها نخل

[ بَرْدُونُ ] بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال المعجمة وواو ساكنة ونون \*  
 بليدة من نواحي خوزستان قرب بَصْنَى تُعمل فيها السُّتور البَصْنِيَّة وتُدَّاس بعمل بَصْفَى  
 [ بَرْدِيَشُ ] بالذال المعجمة مكسورة وياء ساكنة وشين معجمة \* من مُدُن  
 قَرْمُونَةَ بِالْأَنْدَلَسِ

[ بُرْزَابَاذَانُ ] بالضم والسكون وزاي وألف وباء موحدة وألف وذال معجمة  
 وألف ونون \* من قرى أصبهان \* منها أبو العباس الفضل بن أحمد القرشي \* قال ابن  
 مردويه هو ضعيف

[ بُرْزَاطُ ] بالطاء المهملة \* من قرى بغداد في ظن أبي سعد \* منها أبو عبد الله محمد  
 ابن أحمد البرزاطي البغدادي حدث عن الحسن بن عرفة

[ بَرَزَيْنُ ] بالفتح وكسر الباء الثانية وياء ساكنة ونون \* قرية كبيرة من قرى  
 بغداد على خمسة فراسخ منها \* إليها ينسب القاضي أبو علي يعقوب بن ابراهيم العكبري  
 البرزبيني الحنبلي قاضي باب الأراج توفى في شعبان سنة ٤٨٦ عن ثمانين سنة

[ بَرَزُ ] بالضم \* من قرى مرو قرب كُمان على خمسة فراسخ من مرو \* ينسب  
 إليها سليمان بن عامر بن عمير الكندي البرزبي حدث عن الربيع بن أنس روى عنه  
 اسحاق بن راهويه وأبو يحيى القصير وأبو حجر عمرو بن رافع \* قال ابن أبي حاتم  
 سمعت أبي يقول هو مستوي الحديث صدوق لو أدرك شعبة هذا لكان يكتب كلامه  
 ألا ترى كيف يتوقى لا يتجاوز ربيع بن أنس

[ البرزمان ] بالفتح \* قلعة من العواصم من نواحي حلب

[ بُرْزَمَهْرَانُ ] بالضم \* بلد قرب جزيرة ابن عمر \* وفيه دير أُبُون يقول الشاعر،

سقى الله ذاك الدير غيثاً وخصه وما قد حواه من قلال ورهبان

وأتي إلى الثرثار والحضر حليتي ودارك دير أبون أو بُرْزَمَهْرَان

[ بَرَزَنْجُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وسكون النون وجيم \* مدينة من نواحي

أرمان بينها وبين برذعة ثمانية عشر فرسخاً في طريق باب الأبواب \* وفي برزنج المعبر  
 الذي على نهر الكَرَّ يُعبر فيه إلى شامخي مدينة شَرَوَان

[ بَرزَنْد ] الدال مهملة \* بلد من نواحي تفليس من أعمال جُرزان من أرمينية الأولى كان أول من عمرها الأفشين وجعلها معسكراً له بعد أن كانت خرابة .. وقال الاصطخري بين بَرزَنْد وأردبيل خمسة عشر فرسخاً .. وقال أبو سعد برزند من نواحي أذربيجان وقد ذكرنا أنها من أعمال تفليس وعمارة الأفشين وأظن ان الموضع الذي عمره الأفشين برزنج أو موضع آخر يوافق اسمه اسم هذا والله أعلم فليحقق .. منها أبو منصور صالح بن بُدَيْل بن علي البرزندی روى عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي ابن المأمون وأبي منصور بكر بن حيدر سمع منه أبو القاسم الرُّوَيْدَشْتِي مات ببغداد في شعبان سنة ٤٩٣ .. وْبُدَيْل بن علي بن بديل البرزندی أبو القاسم الفقيه روى عن أبي طالب العُشَارِي وأبي اسحاق البرمكي وكان صدوقاً قاله شيرويه

[ بَرزَمَاهَنْ ] \* هو موضع قصر شيرين بأرض الجبل .. قال الشاعر

يا طالبي غمَرَ الاماكن حياوا الديار بيرزماهن

وسلوا السحاب تجودها ونسح في تلك الاماكن

[ بَرزَنْ ] \* من قرى مرو متصلة بيرماقان .. منها أبو ابراهيم أحمد بن عبد الواحد الكاتب البرزني \* وبرزن قرية أخرى بمرو أيضاً يقال لها باغ و بَرزَنْ وهما قريتان متصلتان على فرسخين من مرو .. منها اسماعيل البرزني يروي عن الفضل بن موسى الشيباني [ بَرزَه ] بالهاء الصريحة \* قرية من أعمال بَهيق من نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو القاسم حمزة بن الحسين البرزهي ثم البيهقي له تصانيف في الأدب منها كتاب الفصول وكتاب محامد من يقال له محمد وكتاب محاسن من يقال له أبو الحسن ذكره الباخري في كتاب دُمِيَةِ القصر مات في شهر ربيع الأول سنة ٤٨٨ قاله عبد الغافر [ بَرزَوَة ] بباء التائيت \* قرية من غوطة دمشق .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن علي أبو القاسم البرزني المعيوف في المقرئ سمع أبا محمد بن أبي نصر روى عنه طاهر الخشوعي وعمر الدهستاني وعبد الله السمرقندي وغيرهم مات في شوال سنة ٤٦٢ .. ومنهم أيضاً عبد الله بن محمود بن أحمد الخشبي البرزني أبو علي سمع أبا محمد بن أبي نصر وأبا القاسم عبد العزيز بن عثمان القرقيساني وأبا الحسن محمد بن



عوف بن أحمد المزني وأبا بكر محمد بن عبد الرحمن القطان قاله الحافظ أبو القاسم وقال  
سمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري  
الأندلسي قال لنا ابن الأكفاني وفيها يعني سنة ٤٦٦ توفي أبو علي البرزني يوم الثلاثاء  
السادس عشر من شوال وكان شافعي المذهب يحفظ جميع مختصر المزني . . . ومحمد بن أحمد  
ابن اسماعيل بن علي ويقال ان اسماعيل بن محمد البرزني المقرئ الصوفي روى عن  
أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زيد روى عنه أبو سعد اسماعيل بن علي السمان  
وعبد العزيز الكنانى وعلى بن الخضر وكنوه أبا عبد الله وعلى الجبائي وكناه أبا بكر  
توفي في نصف المحرم سنة ٤١٥ . . . واياها عن ابن منير بقوله

سقاها وروى من النسيبين الى العيصين وحموريه

الى بيت هيا الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

. . . وذكر بعضهم ان مولد ابراهيم الخليل عليه السلام برزة وهو غلط أجمعوا على أن  
مولده كان ببابل من أرض العراق \* وبرزة أيضا رستاق بأذربيجان في كتاب البلاذري  
في أيدي الأوديين

[ برزة ] بالضم \* موضع كانت به وقعة تذكر في أيام العرب . . . قال عبد الله بن

جدل الطعان

فدى لهم نفسي وأمي فدى لهم برزة اذ يخبطنهم بالسنايك

. . . وفي يوم برزة قتل مالك بن خالد بن صخر بن الشريد وهو ذو التاج كان بنو سليم  
ابن منصور توجوه ثم ملكوه عليهم فغزى بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك  
بموضع يقال له برزة ورئيس بني فراس عبد الله بن جندل الطعان فقتله عبد الله وهو يوم  
مشهور من أيام العرب ووجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء . . . قال وقال ابن حبيب  
برزة شعبة تدفع على بير الروثة العذبة . . . وقال ابن السكيت هما برزتان وهما شعبتان  
قريب من الروثة تصبان في درج المضيق من يليل . . . وقال كثير

يعاندن في الأرسان أجواز برزة عتاق المطايا مسنفات جبالها

\* وبرزة أيضا والعامية تقول برزني ممال قرية من نواحي واسط في أوائل

نهر الغراف \* وبرزة أيضاً من قرى بغداد من نواحي طريق خراسان  
 [ بَرزُويَه ] بالفتح وضم الزاي وسكون الواو وفتح الياء والعامّة تقول بَرزُويَه \*  
 حصن قرب السواحل الشامية على سن جبل شاهق يُضرب بها المثل في جميع بلاد  
 الافرنج بالحصانة تحيط بها أودية من جميع جوانبها وذرعُ علوِّ قلعتها خمسمائة  
 وسبعون ذراعاً كانت بيد الافرنج حتى فتحها الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
 ابن أيوب في سنة ٥٨٤

[ بُرسَاجِرْد ] بالضم والسين مهملة وألف ونون ساكنان وجيم مكسورة وراء وودال  
 \* من قرى مرو على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب اليها خالد بن أبي برزة الأسلمي  
 البرساجردى من علماء التابعين سكن هذه القرية فنسب اليها

[ بُرسان ] \* من قرى سمرقند .. ينسب اليها احمد بن خلف بن حسين البرستاني  
 روى عن احمد بن محمد بن شاهويه الباهلي روى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن  
 سليمان العدوي

[ بَرَسَحُور ] بالفتح والسين مفتوحة والحاء مهملة والواو ساكنة وراء \* من قرى  
 الرها .. منها ابراهيم بن بديع أبو اسحاق البرسحوري كان يقال انه من الابدال ذكره  
 أبو اسحاق علي بن الحسن بن علاّن الحافظ في تاريخ الجزريين

[ بَرَسُخَان ] بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة .. والنسبة اليها بَرَسُخي  
 \* قرية من قرى بخارى على فرسخين .. منها أبو بكر منصور البرسخي صاحب تاريخ بخارى  
 .. وابنه أبو رافع العلاء الفقيه الشافعي الأصم

[ بُرْسُ ] بالضم \* موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتلّ مفرط العلوّ يسمى  
 صرح البرس .. واليه ينسب عبد الله بن الحسن البرسي كان من أجلة الكتّاب  
 وعظماهم وولي ديوان باذوريا في أيام المعتضد وغيره وعاش الى صدر أيام المقتدر ولا  
 أدري هل أدرك غيره من الخلفاء أم لا

[ بُرْسُف ] بضم السين \* قرية في طريق خراسان من سواد بغداد بالجانب الشرقي

٠٠ نسب إليها أبو الحسن محمد بن بَعَّار بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرْسِي في  
سمع أبا القاسم علي بن السيد بن الصبَّاح وأبا الوقت السجزي ومحمد بن ناصر سمع منه  
جماعة من أقراننا وكان شيخاً صالحاً سُئِلَ عن مولده فقال في سنة ٥٢٨ يرسف ومات  
سنة ٦٠٥

[ بَرَسِيم ] بالفتح وكسر السين وياء ساكنة وميم \* زقاق بمصر ٠٠ ينسب إليه عبد الله  
ابن الحسن وفي كتاب أبي سعيد عبد العزيز بن قيس بن حفص البرسي حدث عن  
يزيد بن سنان وبكار بن قتيبة وغيرهما توفي في سنة ٣٣٢ وكان ثقة

[ بَرِشَاعَة ] بالكسر وشين معجمة وعين مهملة \* مهبل بين الدهناء واليمامة عن

الحفصي

[ بَرِشَانَة ] بالفتح وبعداً لَف نون \* من قرى أشبيلية بالأندلس ٠٠ منها أبو عمرو  
أحمد بن محمد بن هشام بن جمهور بن ادريس بن أبي عمرو البرشاني روى عن أبيه وعمرو  
ابن القاسم بن سليمان الجبلي وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الإيذجي وأبي بكر  
اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن غرزة وأبي القاسم السقطي وغيرهم روى عن محمد  
ابن عبد الله الخولاني

[ بَرِشَلِيَانَة ] بسكون اللام وياء وألف ونون \* بلدة بالأندلس من أقاليم لَبَلَة

[ البرشلية ] \* موضع بأرَّان له ذكر في أخبار ملوك الفرس

[ بَرِشَهْر ] الهاء ساكنة وراء \* اسم لمدينة نيسابور بخراسان وهي أْبَرِشَهْر وقد

ذُكِرَتْ هناك ٠٠ قال الشاعر

كفَى حزنًا أَنَا جميعاً ببلدة ويجمعنا في أرض بَرِشَهْرَ مَشْهُدُ

وكلُّ لِكُلِّ مخلصُ الوُدِّ وَا مِقُّ وَا كُنَّا في جانبِ عَنه نُفَرِّدُ

نروحُ ونغدُو لِأزاورَ بِنِنَّا وليس بمضروب لنا فيه موعِدُ

فابدأنا في بلدةٍ والتقاؤنا عسيرُ كأنَّا نعلبُ والمبردُ

[ بَرِطَاسُ ] بالضم \* اسم لأمة لهم ولاية واسعة تعرف بهم ٠٠ تنسب إليها الفراه

البرطاسي وهم متاخون للخزر وليس بينهما أمة أخرى وهم قوم مفترشون على وادي

إتل وبرطاس اسم للناحية والمدينة وهم مسامون ولهم مسجد جامع وبالقرب منها مدينة تسمى سوارا فيها أيضاً مسجد جامع ولأهل برطاس لسان مفرد ليس بتركي ولا خزرى ولا بلغارى . . . قال الاصطخري وأخبرني من كان يخطب بها ان مقدار الناس من المدينتين نحو عشرة آلاف رجل لهم ابنية خشب يأوون اليها في الشتاء وأما في الصيف فانهم يفتشون في الخركاهات قال الخطاب وان الليل عندهم لا يتهياً أن يسار فيه في الصيف أكثر من فرسخ ومن إتل مدينة الخزر الى برطاس مسيرة عشرين يوماً ومن أول مملكة برطاس الي آخرها نحو خمسة عشر يوماً

[ برطلى ] بالفتح وضم الطاء وتشديد اللام وفتحها بالقصر والامالة \* قرية كالمدينة في شرقي دجلة الموصل من أعمال نينوى كثيرة الخيرات والاسواق والبيع والشراء يباع دخلها كل سنة عشرين ألف دينار حمراء والغالب على أهلها النصرانية وبها جامع للمسلمين وأقوام من اهل العبادة والتزهد ولهم بقول وخس جيد يضرب به المثل وشربهم من الآبار [ برطوبة ] بعد الواو الساكنة باء موحدة \* بليدة على الفرات مقابل رجة مالك بن طوق من أعمال الخابور قرب قرقيسيا كان بها رغبة المتزهد له اتباع ونيف وهو في أيامنا هذه حى

[ برعش ] العين مهملة مفتوحة والشين معجمة \* قرية قرب طليطلة بالأندلس . . . قال ابن بشكوال سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كتيل الأنصارى الطليطلى له رحلة الى الشرق وسمع وروى ومات بعد سنة ٤٧٠

[ برع ] بوزن زفر \* جبل بناحية زبيد باليمن فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير وله سوق وتفرق بين برع وبين ضلع ريمة

[ برع ] بالفتح ثم السكون \* حصن من حصون ذمار باليمن

[ برعة ] \* من مخاليف الطائف

[ برغت ] بالغين المعجمة والهاء المثناة \* موضع

[ برغش ] بالغين المعجمة المفتوحة والراء . . . قال علي بن الحسين المسعودي مدينة البرغش على ساحل بحر مانطس وهو بحر متصل بخليج القسطنطينية وأرى أنهم في

الاقليم السابع وهم نوع من الترك والقوافل متصلة منهم الى بلاد خوارزم وأرض خراسان ومن بلاد خوارزم اليهم الا أن ذلك بين بوادي غيرهم من الترك . . . قال وملك البرغر في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ مسلم أسلم أيام المقتدر بعد العشر والثلاثمائة لرويا رآها وقد كان حج ولد له فورد بغداد وحمل معه المقتدر لواء وسواداً ومالا ولهم جامع وهذا الملك يغزو بلاد القسطنطينية في نحو خمسين ألف فارس فصاعداً ويشن الغارات حولها الى بلاد رومية والأندلس وأرض برجان والجلالقة وأفرنجية ومنه الى القسطنطينية نحو شهرين بين عمائر وغمائر . . . والبرغر امة عظيمة شديدة البأس ينقاد اليها من جاورها من الأمم ولا تتمتع القسطنطينية منهم الا بأسوار وكذلك ماجاورها من البلدان والليل في بلادهم في غاية القصر في الصيف حتى ان أحدهم لا يفرغ من طبخه حتى يأتيه الصبح . . . قلت انا هذه الصفة جميعها صفة بلغار وما أظنهما الا واحداً وانهما لغتان فيه لسانين وليس فيه ما أنكرته الا قوله ان البرغر على ساحل بحر مانطس وما أظن بينه وبين ساحل بحر مانطس الامسافة بعيدة والله أعلم

[ بُرْغُوث ] بلفظ البُرْغُوث من الحيوان \* بلد بالروم قريب من عمورية

[ بَرْفَشَخ ] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء والشين معجمة ساكنة وخاء معجمة

\* من قرى بخارى . . . منها أبو حاتم فرينام بن جاهر البرفشخي البخاري روى عن علي بن خشرم

\* ذِكْرُ الْبَرْقَاءِ مَرْتَبٌ عَلَى مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَالْبَرْقَاءُ \*

( تَأْنِيثُ الْأَبْرِقِ وَهُوَ اخْتِلَافُ اللَّوْنِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَبْرَاقٍ فِيمَا سَلَفَ )

[ بَرْقَاء ] غير مضاف \* قرية على شرقي النيل في الصعيد الادنى قرب أنصنا

[ الْبَرْقَاء ] أَيْضاً \* فِي الْبَادِيَةِ . . . قَالَ الرَّاجِزُ \* يَتْرِكُ بِالْبَرْقَاءِ شَيْخاً قَدْ ثَلَبَ \* أَي سَاءَ

جسمة وهزل . . . وقال الحسين بن مطير في البرقاء وهي هذه

ألا لا أبالي أي حي تفرقوا اذا تمدد البرقاء لم يخل حاضره

وبالبرق أطلال كأن رسومها قراطيس خط الحبر فيهن ساطره

أبت سرحة الأتقاد الاملاحة وطيباً اذا ما نبتها اهتز ناضره

.. وقال أيضاً

يا صاح هل أنت بالنعريج تنفَعنا على منازل بالبرقاء منعرجُ

على منازل للطاووس قد درستُ تُسدى الجنوبُ عليها ثم تنسج

[ برقاء الاجدين ] .. قال عمرو بن معدى كربُ

ويوماً ببرقاء الاجدين لو أتى أبيا مقامي لانتهى أو لجرّبا

[ برقاء أعامق ] .. قد ذكر أعامق في موضعه عن الأخطل

[ برقاء جندب ] .. قال الكميّ

وقد فاضَ غربُ عند برقاء جندب لعينيك من عرفانٍ ما كنتَ تعرفُ

[ برقاء شميل ] .. قال الملك النعمان بن المنذر يخاطب الربيع بن زياد العبسي

شرد برحلك عني حيث شئتَ ولا تُكثِر عليّ ودع عنك الأقاويل

فقد رُميتَ بداءٍ لستَ غاسله ماجاوزَ النيلُ يوماً أهلَ إبليل

قد قيل ذلك إن حقا وان كذباً فما اعتذارك من قول اذا قيل

وما اعتذارك منه بعد ماجزعتُ أيدي المطايا به برقاء شميل

[ برقاء ذى ضال ] .. قال جميل

وَمَنْ كانَ في حَيِّ بُيُوتِهِ يَمْتَرِي فبرقاء ذى ضال على شهيدُ

[ برقاء قرمد ] .. قال البريق

وقد حاجني منها ببرقاء قرمد وأجراع ذى اللهباء منزلة قفرُ

[ برقاء اللهم ] .. قال النابغة

ظَلَمْنَا ببرقاء اللهم تَلَفْنَا قَبُولُهُ تَكَادُ من ظلالها تسمى

[ برقاء مطرف ] .. قال ذو الرمة

لعمرك اني يومَ برقاء مطرفٍ لشوقي مُنقادُ الجنيبةِ تابعُ

[ برقاء النطاع ] .. قال الحارث بن حلزة

لم يجلوا بني رزاح ببرقا نطاع لهم عليهم دُعاه

[ برقاء هيج ] .. قال العجيز السلولي

خليلي عوجا أسعفاني وحبييا ببرقاء هيج منزلاً ورُسوما  
 [ برقان ] بفتح أوله وبعضهم يقول بكسره \* من قري كاث شرقي جيحون على  
 شاطئه بينها وبين الجرجانية مدينة خوارزم يومان خربت برقان . . منها الحافظ الامام  
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني سمع ببلده وورد بغداد  
 فسمع أبا علي الصوّاف وأبا بكر القطيعي وسمع ببلاد كثيرة مثل جرجان وخراسان  
 وغيرها ثم استوطن بغداد وكتب عنه أبو بكر الخطيب الحافظ وغيره من الأئمة قال  
 الخطيب وكان ثقة ورعاً متقناً مثبتاً لم نر في شيوينا أثبت منه وصنف تصانيف كثيرة  
 وكان له كتب كثيرة نقل من الكرج الى قرب باب الشعير وكان عدد أسفاط كتبه  
 ثلاثة وستين سقفاً وصندوقين وكان مولده في آخر سنة ٣٣٦ ومات سنة ٤٢٥ ببغداد  
 \* وبرقان أيضاً من قري جرجان . . نسب اليها حمزة بن يوسف السهمي بعض الرواة  
 ولست منها على ثقة

[ برقان ] \* موضع بالبحرين قتل فيه مسعود بن أبي زينب الخارجي وكان غلب  
 على البحرين وناحية اليمامة بضع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عمرو العقيلي سار اليه  
 بنى حنيفة . . فقال الفرزدق

ولولا سيوف من حنيفة جردت ببرقان أمسى كاهل الدين أزورا  
 تركن لمسعود وزينب أخته رداء وجلبأبا من الموت أحمرأ  
 [ البرقانية ] بالضم \* ماء لبني أبي بكر بن كلاب ثم لبني كعب بن أبي بكر يقال لهم

بنو برقان بقرب حفيرة خالد

[ برقان ] تثنية برقة \* موضع . . قال حواس بن نعيم الضبي

لتقارب الشعب المحاول شعبه ولما استجلاً ببرقتين حريم

[ البرقة ] \* ماء لبني نيمر ببطن الشريف

[ برقعيد ] بالفتح وكسر العين وياء ساكنة ودال \* بليدة في طرف بقعاء الموصل  
 من جهة نصيبين مقابل باشزى . . قال أحمد بن الطيب السرخسي برقعيد بلدة كبيرة  
 من أعمال الموصل من كورة البقعاء وبها آبار كثيرة عذبة وهي واسعة وعليها سور ولها

ثلاثة أبواب باب بلد وباب الجزيرة وباب نصيبين وعلى باب الجزيرة بناه لأيوب بن أحمد  
 وفيها مائتا حانوت .. قلت أنا كانت هذه صفتها في قرابة سنة ٣٠٠ بعد الهجرة وكان  
 حينئذ كمر القوافل من الموصل الى نصيبين عليها فأما الآن فهي خراب صغيرة حقيرة  
 وأهلها يضرب بهم المثل في اللصوصية يقال لص برقعيدى وكانت القوافل اذا نزلت  
 بهم لقيت منهم الأمرين .. حدثني بعض مجاورها من أهل القرى ان قفلاً نزل تحت  
 بعض جدرانها احترازاً وربط رجل من أهل القفل حماراً له تحت ذلك الجدار خوفاً  
 عليه من السراق وجعل الأمتعة دونه واشتغلوا بالعس وحراسة ما تباعد عن الجدار  
 لانهم أمنوا ذلك الوجه فصعد البرقعيديون على الجدار وألقوا على الحمار الكلايب  
 وأنشبوها في بردته واستاقوه اليهم وذهبوا به ولم يدر به صاحبه الى وقت الرحيل  
 فلما كثرت منهم هذه الأفاعيل تجنبتهم القوافل وجعلوا طريقهم على باشزى وانتقلت  
 الأسواق الى باشزى .. وبين برقعيد والموصل أربعة أيام وبينها وبين نصيبين عشرة  
 فراسخ .. ومن برقعيد هذه كان بنو حمدان التغلبيون سيف الدولة وأهله .. وقال  
 شاعر يهجو سليمان بن فهد الموصلى مستطرداً ويمدح قرؤاش بن المقلد أمير بنى عقيل

وليل كوجه البرقعيدى ظلمة      وبرد أغانيه وطول قرونيه  
 سرية ونومى فيه نوم مشرد      كعقل سليمان بن فهد ودينه  
 على أولق فيه الهباب كأنه      أبو جابر فى خبطه وجنونه  
 الى ان بدا ضوء الصباح كأنه      سنا وجه قرؤاش وضوء جبينه

.. وقال الصولي دخل رجل على أيوب بن أحمد برقعيد فأنشده شعراً فجعل يخاطب  
 جارية ولا يسمع له نخرج .. وهو يقول

أدب لعمر ك فاسد      مما تؤدب برقعيد  
 من ليس يدرى ما يريه      د فكيف يدرى ما يريه  
 من ليس يضبطه الحديد      د فكيف يضبطه القصيد  
 علم هنا لك مخلوق      والجهل مقبل جديد

.. وقد نسب إليها قوم من الرواة .. منهم الحسن بن علي بن موسى بن الخليل البرقعيدى



سمع ببيروت أحمد بن محمد بن مكحول البيروتي وبأطرابلس خيشمة بن سليمان وعبد  
الله بن اسماعيل وبالرملة زيد بن الهيثم الرملي وبقيسارية أحمد بن عبد الرحمن القيسراني  
وبالموصل عبد الله بن أبي سفيان وأبا جابر زيد بن عبد العزيز وببلد أبا القاسم النعمان  
ابن هارون وبحرّان أبا عمروبة وبرأس عين أبا عبد الله الحسين بن موسى بن خلف  
الرّسعي وغير هؤلاء . . . وأحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس الربيعي البرقعدي  
سمع بدمشق أحمد بن عبد الواحد بن عبود ومحمد بن حفص صاحب وائلة وشعيب بن  
شعيب بن اسحاق والهيثم بن مروان العبسي وبغيرها معروف بن أبي معروف البلخي  
ومحمد بن حماد بن مالك وموتمل بن هاب وغيرهم روي عنه أبو أحمد بن عدى ومحمد  
ابن أحمد بن حمدان المرورودي وأبو محمد الحسين بن عليّ البرقعدي وغيرهم وكان يسكن  
نصيبين . . . وقال أبو أحمد بن عليّ وكان شيخاً صالحاً

[ بَرَقٌ ] بلفظ البرق الذي يلمع من كخل السحاب \* وهي قرية قرب خيبر وأظنّ

ان ابن أُرطاة إياها عنى بقوله

لا تبعدنّ اداوةً مطروحةً      كانت حديثاً للشراب العاتق  
حنّت الى برق فقلت لها قرى      بعض الحنين فان وجدك شائق  
بأبي الوليد وأمّ نفسي كلاً      بدت النجوم وذر قرن الشارق

. . . ويوم برق من أيامهم وهو يوم للضبّ

[ بُرْقُولِش ] بضم أوله والقاف والواو ساكنة واللام مكسورة والشين معجمة

\* حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس

[ بَرَقَةٌ ] بفتح أوله والقاف \* اسم صقّ كبير يشتمل على مدُن وقرى بين

الاسكندرية وافريقية واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدُن . . . قال بطليموس  
طول مدينة برقة ثلاث وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وعشر دقائق  
تحت تسع درج من السرطان وست وخمسون دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها  
مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الثالث وقيل في الرابع . . . وقال  
صاحب الزيج طولها ثلاث وأربعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة . . . وأرض

بِرْقَةٌ أرض خَلُوقِيَّةٌ بحيث ثيابُ أهلها أبداً محرمةٌ لذلك ويُحيط بها البرابر من كل جانب وفي برقة فواكه كثيرة وخيرات واسعة مثل جوز ولوز وأترج وسفرجل وفي مدينة برقة قبر رُوِيَ عن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وأهلها يشربون من ماء السماء يجري في أودية ويفيض إلى بركٍ بناها لهم الملوك ولها آبار يرتفق بها الناس ولها ساحل يقال له أجية وهي مدينة بها سوق ومنبر وعدة محارس على ستة أميال من برقة وساحل آخر يقال له طلمونية وبين الاسكندرية وبرقة مسيرة شهر : وقال أحمد بن محمد الهمداني من الفسطاط إلى برقة مائتان وعشرون فرسخاً وهي مما افتتح صلحاً صالحهم عليها عمرو بن العاصي وألزم أهلها من الجزية ثلاثة عشر ألف دينار وإن يبيعوا أولادهم في عطاء جزيتهم وأسلم أكثر من بها فصولحوا على العشر ونصف العشر في سنة إحدى وعشرين للهجرة وكان في شرطهم أن لا يدخلها صاحب خراج بل يوجهوا بخراجهم في وقته إلى مصر إلى أن استولى المسلمون على البلاد التي تجاورها فانتقض ذلك الرسم فكانوا لهذه الحال على خصب ودعة وأمن وسلامة : وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول ما أعلم منزلاً لرجل له عيالٌ أسلم ولا أعزل من برقة ولولا أمواله بالحجاز لنزلت برقة . . . ومن برقة إلى القيروان مدينة إفريقية مائتان وخمسة عشر فرسخاً . . . وقد نسب إلى برقة جماعة من أهل العلم . . . منهم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن زُرعة الزُّهري البرقي أبو بكر مولى بني زهرة حدث بالمغازي عن عبد الملك بن هشام وكان ثقة ثباتاً وله تاريخ . . . وأخواه محمد وعبد الرحيم ابنا عبد الله رووا جميعاً كتاب السيرة عن ابن هشام قاله ابن ماكولا وذكر ابن يونس أحمد بن عبد الله في البرقيين وذكر محمداً في المصريين وقال أنه كان يجر هو وأخوته إلى برقة فعرف بالبرقي وهو من أهل مصر . . . وفي كتاب الجنان لابن الزبير أبو الحسن بن عبد الله البرقي . . . القائل في الحاكم وقد حدث بمصر زلزلةٌ

بالحاكم العدل أضحى الدين معتامياً      نجل الهدى وسليل السادة الصلحاء

ما زلزلت مصر من كيدٍ يراد بها      وإنما رقصت من عدله فرحاً

قال وقد رأيت هذا البيت منسوباً إلا أنه قيل في كافور الإخشيدي . . . قال وقال البرقي

في الحاكم وقد غاب وجاء في عقيب ذلك مطر

أذركي لفقدك يوم العيد أدمعه من بعدما كان يبدى البشر والضحكا  
لانه جاء يطوى الأرض من بعد شوقاً اليك فلما لم يجدك بكاء

[ برقة ] أيضاً \* من قرى قم من نواحي الجبل .. قال أبو جعفر فقيه الشيعة  
أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أصله من  
الكوفة وكان جده خالد قد هرب من عيسى بن عمر مع أبيه عبد الرحمن الى برقة قم  
فأقاموا بها ونسبوا اليها ولأحمد بن أبي عبد الله هذا تصانيف على مذهب الامامية  
وكتاب في السير تقارب تصانيفه ان تبلغ مائة تصنيف ذكرته في كتاب الأدباء وذكرت  
تصانيفه .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني في تاريخ أصبهان أحمد بن عبد الله البرقي كان  
من رستاق برق روذ قال وهو أحد رواة اللغة والشعر واستوطن قم فخرج ابن أخته  
أبا عبد الله البرقي هناك ثم قدم أبو عبد الله الى أصبهان واستوطنها والله الموفق  
[ برقة حوز ] \* محلة أو قرية مقابل مدينة واسط ذكرت في حوز

### \* ذكر برقة كذا في بلاد العرب \*

قد ذكرنا ان أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان وقد  
اشبع القول في تفسيره في ابراق فأغنى وقد اجتمع لي من براق العرب مائة برقة  
ما أظنها اجتمعت لغيري وقد أضيفت كل برقة منها الى موضع وقد ذكر ذلك في  
مواضعه من الكتاب وأنا أذكر ههنا ما أضيفت اليه على حروف المعجم بشواهد ..  
فما جاء من ذلك غير مضاف

[ برقة ] بالضم \* من نواحي اليمامة \* وبرقة أيضاً موضع بالمدينة من الأموال التي  
كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض نفاقته على أهله منها وقيل ان ذلك  
من أموال بني النضير وقد رواه بعضهم بفتح أوله \* وبرقة أيضاً موضع كان فيه يوم  
من أيام العرب أسر فيه شهاب فارس هبود من بني تميم أسره يزيد بن حرثة أو برد  
اليشكري فمن عليه وفي ذلك .. قال شاعرهم

وفارس طرفه هبّاد نلنا ببرقة بعد عزّ واقْتدار

[ برقة أئماد ] .. والأئماد جمع ثمّد وهو الماء القليل الذي لا مادّة له .. قال

رُدَيْح بن الحارث التيمي

لمن الديار ببرقة الأئماد فالجَاهَتَيْنِ الى قِلَاتِ الوادى

[ برقة الأَجْوَلِ ] .. جمع أجوال وأجوال جمع جُولِ وجال وهو جدار البئر

وكلّ ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جُولٌ .. قال ابن أحر

رَمَانِي بأمرٍ كنتُ منه ووَالِدِي بَرِيًّا ومن جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي

.. وبرقة الأَجْوَلِ ذَكَرَهَا نُصِيبُ .. فقال

\* عَفَا الحُجْبُجُ الأَعْلَى فَبُرِقَ الأَجْوَلُ \*

.. وقال كثير

عَفَا مَيْتٌ كُفْنِي بَعْدَنَا فَالأَجْوَلُ فَأئماد حَسْنِي فالبراق القوابلُ

[ برقة الأَجْدَادِ ] .. جمع جدّ أب الأب أو جمع جدّد \* وهي أرض

صَلْبَةٌ .. قال بعضهم

لمن الديار ببرقة الأجداد عَفَتِ سَوَارُ رُسُومِهَا وَعَوَادِي

[ برقة الأَجْوَلِ ] .. أَفْعَلٌ مِنَ الجَوْلَانِ أَيْ الطَّوَّافِ .. قال المُنْتَخَلُ الهُدَلِي

هل هاجك الليلُ كليلٍ على أسماء من ذي صبرٍ خَمِيلِ

ان شاء في الفِيقَةِ يَرْمِي له جَوْفِ رَبَابٍ وَبِرَّةٍ مَثْقَلِ

فَالنَّظُّ بِالْبِرْقَةِ سُوءُ بُوْبِهِ فَالرَّعْدُ حَتَّى بُرْقَةَ الأَجْوَلِ

[ برقة أَحْجَارِ ] .. جمع حجر .. قال بعضهم

ذَكَرْتُكَ وَالعِيسُ العِتَاقُ كَأَنَّهَا بِرْقَةُ أَحْجَارِ قِيَاسٍ مِنَ القَضْبِ

[ برقة أَحْدَبِ ] .. قال زَبَّانُ بنِ سِيَّارٍ

تَسَحَّ اليكُمُ يَا بنَ كُوزِ فَانْهَ وَأَنْ زُدْنَا رَاعُونَ بِرْقَةَ أَحْدَبَا

[ برقة أَحْوَاذِ ] .. جمع حاذ \* وهو شجر تألفه بقر الوحش وقيل هو من شجر

الجَنَبَةِ .. قال ابن مقبل

وَمِنْ جُنُوحٍ إِلَى حَاذَةِ ضَوَارِبٍ غَزَلَانِهَا بِالْجُرْنِ

.. وقال شاعر

طَرَبْتَ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِبِرْقَةِ أَحْوَاذِ وَأَنْتِ طَرُوبُ

[ بِرْقَةُ أَخْرَمَ ] .. وقد ذُكِرَ أَخْرَمَ خَيْمٌ فِي مَوْضِعِهِ .. قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ

بِلُؤَيِّ كُفَافَةَ أَوْ بِبِرْقَةِ أَخْرَمَ خَيْمٌ عَلَى آلِ تَمِيمٍ وَشَبَعٍ

فِي أَبِياتِ ذَكَرْتَ فِي كُفَافَةَ

[ بِرْقَةُ أَرَوَى ] وَاحِدَةٌ أَرَاوَى وَأَرَوَى كَبَشٌ \* جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ .. قَالَ حَامِيَةُ

ابن نصر الفقيمي

لَقَدْ زَعَمْتَ ظَمِيَاءَ ابْنِ بَشَاشَتِي لَسْتِ أَحْوَالٍ سَرِيعٌ تُفَوِّضُهَا

ذَكَرْتُ وَبَعْضُ الذِّكْرِ دَاوُدُ عَلَى الْفَتَى خِيَالَ الصَّبَا وَالْعَيْسُ تَجْرِي عَرُوضُهَا

بِبِرْقَةِ أَرَوَى وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ نَحَاها بِالْيَدَيْنِ مُفِيضُهَا

أَلَمْ تَرَ لِلْفَتَيَانِ قَدْ وَدَّعُوا الصَّبَا وَلِلْوَحْشِ لَا يَرْمِي بِسَهْمٍ مَرِيضُهَا

[ بِرْقَةُ أَظْلَمَ ] .. قَالَ حَسَنٌ

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبِّعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا بِمَدْفَعِ أَشْدَاخِ فَبِرْقَةِ أَظْلَمًا

[ بِرْقَةُ أَعْيَارٌ ] .. جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ .. قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ

\* بِبِرْقَةِ أَعْيَارٍ نَخْبِرُ إِنْ نَطَقَ \*

[ بِرْقَةُ أَفْعَى ] .. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ

عَفَّتْ أَبْضَةً مِنْ أَهْلِهَا فَلَا أَجَاوُلُ فَجَنَّبِي بَضِيضٍ فَالصَّعِيدُ الْمُقَابِلُ

فَبِرْقَةُ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَمَا إِنْ بَهَا إِلَّا النَّعَاجُ الْمُطَافِلُ

[ بِرْقَةُ الْأَمَالِحُ ] .. كَأَنَّهُ جَمْعُ أَمَالِحٍ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .. وَقِيلَ هُوَ

الْبَيَاضُ الْخَالِصُ وَمِنْهُ ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمَالِحِينَ .. قَالَ كَثِيرٌ

وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَعْجِماً لِيَانِهَا سَفَاهَا كَجَسِي يَوْمَ بُرُقِ الْأَمَالِحِ

[ بِرْقَةُ الْأَمَهَارُ ] .. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

وَلَا حَ بِبِرْقَةِ الْأَمَهَارِ مِنْهَا لَعَيْنُكَ سَاطِعٌ مِنْ ضَوْءِ نَارِ

إذا ما قلت زهتها عصي عصي الرند والعصف السواري  
 .. وقال ابن مقبل أيضاً

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمع أو بسلع جرار  
 خلدت ولم يخأذ بها من حلها ذات النطاق فبرقة الأمهار  
 [ برقة أنقد ] .. الأتقدوالأنقد بالبدال والذال القنفذ .. ومنه بات فلان بليمة أنقد

إذا بات ساهراً .. قال الحفصي أنقد \* جبل باليمامة وأنشد للأعشى  
 ان الغواني لا يواصلن امرأ فقد الشباب وقد يصلن الأمردا  
 ياليت شعري هل أعودن ثانياً مثلي زمن هنا ببرقة أنقداً  
 - هنا - بمعنى أنا .. وزعم أبو عبيدة انه أراد برقة القنفذ الذي يدرج فكنتي عنه للقافية  
 اذ كان معناها واحداً والقنفذ لا ينام الليل بل يرعى

[ برقة الأوجر ] .. قال الشاعر

بالشعب من نعلان مبدأ لنا والبرق من حضرة ذي الأوجر  
 [ برقة الأودات ] .. جمع أودة وهو الثقل .. قال جرير

عرفت ببرقة الأودات رسماً محيلاً طال عهدك من رسوم  
 [ برقة إير ] بالكسر .. قال بعضهم

عفت أطلال مية من حفير فهضب الواديين فبرق إير

[ برقة بارق ] وبارق \* جبل لبعض الأزد بالحجاز وقد ذكر \* وبارق أيضاً  
 بالكوفة .. قال

ولقتله أودي أبوه وجدته وقتيل برقة بارق لي لوجع

[ برقة نادق ] بالهاء المثناة وقد ذكر في موضعه .. قال الحطيثة

وكان رجلي فوق أحقب قارح بالشيطان نهاقه التعشير  
 جون يطارد سمحجاً حملت به بعواذب القفرات فهي نزور  
 ينحو بها من برق عيهم ظامئاً زرق الجمام رشاؤهن قصير  
 وكان تقعهما ببرقة نادق ولوى الكتيب سرادق منشور

[ بُرْقَةُ تَمِّمٌ ] .. يقال تَمِّمَ الرجلُ اذا غطى رأسَ إنائه .. قال بشر  
 [ بُرْقَةُ الثَّوْرُ ] .. قال أبو زياد برقة الثور جانب الصَّمان وأنشد لذي الرُّثمة  
 خليلي عوجا بازك الله فيكما على دار ممي من صدور الركائب  
 تكن عوجةً يُجزيك الله عندها بها الخير أو تقضي بذمة صاحب  
 بصلب المعاء وبرقة الثور لم يدع لها جدّة تسج الصبا والجنائب  
 .. قال الاصمعي أسفل الوتدات أبارق الى سنديها رمل يسمى الانوار .. ذكرها عقبه  
 ابن مضرب من بني سليم .. فقال

مق تشرّف الثور الأغرّ فانما لك اليوم من اشرافه أن تذكر  
 .. قال انما جعل الثور أغرّ لبياض كان في أعلاه

[ بُرْقَةُ نَهْمَدٍ ] لبني دارم .. قال طرفة بن العبد  
 خلولة أطلال برقة نهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
 [ بُرْقَةُ الْجَبَا ] .. ذكر الجبا في موضعه .. قال كثير

أبليت شعري هل تغير بعدنا أرا ل فصرما قادم فتناضب  
 فبرق الجبا أم لا فهن كهدنا تنزى على آرامهن الثعالب  
 [ بُرْقَةُ الْجُنَيْنَةِ ] تصغير الجنّة وهي البستان .. قال جبلة بن الحارث  
 كأنه فرز أقوت مراته برق الجنينة فالأخرات فالذور  
 جمع برقة برق مثل نقبة ونقب لأول ما يبدو من الخرت ومنه يضع الهناء  
 موضع النقب

[ بُرْقَةُ حَارِبٍ ] .. قال التنوخي  
 لعمرى لنعم الحى من آل ضجعم ثوى بين أحجار برقة حارب  
 [ بُرْقَةُ الْحَرَضِ ] .. قال النميري  
 ظعننا وكانوا جيرة خلطاً سؤم الربيع برقة الحرَض  
 [ بُرْقَةُ حَسَلَةٍ ] \* موضع .. في قول القتال الكلابي

عفا من آل خرّقاء الستار برقة حسلة منها قفار

لعمرك اني لأحب أرضاً بها خرقاء لو كانت تُزارُ  
 [ برقة حسمي ] .. قد ذكرت حسمي بكسر الحاء في موضعها .. وقال كثير  
 عفت غيقة من أهلها فخريمها برقة حسمي قاعها فصريمها  
 ويروى فبرقة حسني وفيه كلام ذكر في حسني

[ برقة الحصاء ] \* في ديار أبي بكر بن كلاب .. قال عطاء بن مسنح  
 فياحبذ الحصاء فالبرق والعلی وريح أنا من هناك نسيمها  
 [ برقة حليت ] .. قد ذكر حليت في موضعه قال قذ بن مالك الوالي  
 تركت ابن معتم كأن فناءه برقة حليت مناة مجرب  
 .. وقال عامر بن الطفيل وكان قد سبق على فرس له يقال له كليب فسبق فقال  
 أظن كليباً خانني أو ظلمته برقة حليت وما كان خائناً  
 وأعذره إني خرقت مورعاً لقيت أخاف وصدفت بإدناً  
 [ برقة الحمى ] .. قد ذكر الحمى .. قال الشاعر

أضاءت له نار برقة الحمى وعرض الصليب دونه فالامائل  
 [ برقة حوزة ] \* بالحجاز .. قال الأحوص  
 فذو السرح أقوى فالبراق كأنها بجوزة لم يحال بهن عريب  
 [ برقة خاخ ] .. قال الأحوص وقيل السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر  
 ابن ساعدة الانصاري

كفنتوني ان مت في درع أروى وأجعلوا لي من ير عروة مائي  
 سُخنة في الشتاء باردة الصيف سراج في الليلة الظلماء  
 ولها مربع برقة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء  
 [ برقة الخال ] .. قال القتال الكلابي

يا صاحبي أقلاب بعض املا لي لا تغدواني فاني غير عدل  
 واستحييان تلوما أو لومكما ان الحياء جميل أيما حال  
 اني اهتديت ابنة البكري من أمم من أهل عدوة أو من برقة الخال



[ بَرْقَةُ الْخَرْجَاءِ ] تَأْنِيثُ الْأَخْرَجِ وَهُوَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ كَالْبَلَقِ .. قَالَ أَبُو زِيَادٍ  
الْأَخْرَجُ مِنَ الرَّمَالِ وَالْجِبَالِ يَكُونُ مَغْطًى أَسْفَلَ الْجَبَلِ بِالرَّمْلِ وَأَعْلَاهُ خَارِجٌ لَيْسَ عَلَيْهِ  
رَمْلٌ أَسْوَدٌ .. قَالَ كَثِيرٌ

فَاصْبَحَ يَرْتَادُ الْجَمِيمَ بِرَابِعٍ إِلَى بَرْقَةِ الْخَرْجَاءِ مِنْ ضَحْوَةِ الْغَدِ ..  
وَقَالَ السَّرِيُّ بْنُ حَاتِمِ الْكَلَابِيِّ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ عَالِيَاءِ بِاللَّوِيِّ حُلُولٌ وَلَمْ يُصْبِحْ سَوَامٌ مُرَوِّحٌ  
لَوْ بَرْقَةُ الْخَرْجَاءِ ثُمَّ تَيَامَنْتُ بِهِمْ نِيَّةً عَنَّا تُشَبُّ فَتَنْزَحُ  
تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ يَحَامُمُ مِنْ سُودِ الْأَحْسَنِ جَنَحُ  
[ بَرْقَةُ الْخَنْزِيرِ ] .. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الدَّارَاتِ أَيْضًا .. وَقَالَ الْأَعَشِيُّ  
فَالسَّفْحُ يُجْرِي نَخْزِيرُهُ فَبَرْقَتُهُ حَتَّى تَدْفَعُ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ  
[ بَرْقَةُ خَوْ ] \* فِي دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ .. أَنْشَدَ أَبُو زِيَادٍ

مَا أَنَسَ فِي الْأَيَّامِ لِأَنْسِ نِسْوَةً بِبَرْقَةِ خَوْ وَالْعُصُورِ الْخَوَالِيَا  
رَدَّ ذَنْ جَمَالَ الْحَيِّ كُلِّ مَخْيَسٍ جَلَالَ تَرَى فِي مَرْقَقِيهِ تَجَافِيَا  
سَقَى دَارَ أَهْلِينَا بِمَنْعَرَجِ اللَّوِيِّ أَعْرُ سَمَاكِ يَسْحُ الْعَزَالِيَا  
تَرَوِّحَ غُورِيَا وَأَصْبَحَ مُنْجَدَا يُغَادِرُ مَاءَ طَيْبِ الطَّعْمِ ضَافِيَا

[ بَرْقَةُ خَيْنَفَ ] .. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي خَيْنَفٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَقَدْ أَقُولُ لِنُورِ هَلْ تَرَى ظَعْنًا يَحْدُو بَيْنَ حَذَارِي مُشْنَقٌ مُشْنَقٌ  
كَأَنَّهَا بِالرَّحَا سَفْنٌ مَلْجِجَةٌ أَوْ حَائِشٌ مِنْ جَوْأَنَا نَاعِمٌ سُحْقُ  
يَرْفَعُهَا الْآلُ لِلتَّالِيِ فَيَدْرِكُهُمْ طَرَفٌ خَدِيدٌ وَطَرَفٌ دُونَهُمْ غَرِقُ  
حَتَّى لِحْقَنِ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَالَتْ لَهْنٌ بِأَعْلَى خَيْنَفِ الْبَرَقِ

[ بَرْقَةُ الدَّآثِ ] وَقَدْ ذَكَرَ الدَّآثُ فِي مَوْضِعِهِ .. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

أَصْدَرُهَا مِنْ بَرْقَةِ الدَّآثِ فَيَنْفِذُ لَيْلُ الْخَرْسِ التَّبَعَاتِ

[ بَرْقَةُ دَمْنَخِ ] وَدَمْنَخٌ \* اسْمُ جَبَلٍ وَدَمْنَخٌ أَي شَدَخَهُ .. قَالَ سَعِيدُ بْنُ

وَفَرَّتْ فَلَمَّا انْتَهَى قَرُّهَا بِيرْقَةَ دَمِخٍ فَأَوْطَانَهَا

[ بُرْقَةُ الرَّامَتَيْنِ ] ذَكَرْتُ الرَّامَتَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا ٠٠ قَالَ جَرِيرٌ

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمٌ تَقَادِمَ عَهْدِهِمْ طَلَلُ بِيرْقَةَ رَامَتَيْنِ مَحِيلُ

وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحَلَّ بِغَبِطَةٍ أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْديَارِ حُلُولُ

وَلَقَدْ تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا لُوْدَامِ ذَاكَ بِمَا نَحِبُّ ظَلِيلُ

[ بُرْقَةُ رَحْرَحَانَ ] ذَكَرَ رَحْرَحَانَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ ٠٠ قَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

أَرَانِي اللَّهُ ذَا النَّعَمِ الْمُنْدِي بِيرْقَةَ رَحْرَحَانَ وَقَدْ أَرَانِي

حَوَيْتُ جَمِيعَهُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا وَلَمْ تَرَ عَدِيدًا وَلَا جَنَانِي

٠٠ وَقَالَ آخِرُ

بِمُحَمَّدِ أَبِي جُبَيْلَةَ كُلِّ شَيْءٍ بِيرْقَةَ رَحْرَحَانَ رَخِي بِالِ

[ بُرْقَةُ رَعْمٍ ] الرَّعْمُ الشَّخْمُ ٠٠ قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ

ظَعَنَ الْحَيُّ يَوْمَ بِيرْقَةَ رَعْمٍ بَغَزَالٍ مُزَيْنٍ مَرْبُوبِ

٠٠ وَقَالَ مَرْقَشُ

وَفِيهِنَّ حُورٌ كَمَثَلِ الظُّبَاءِ تَقْرُوا بِأَعْلَى السَّلِيلِ الْهَدَالَا

جَعَلْنَ قُدَيْسًا وَأَعْنَاءَهُ يَمِينًا وَبِيرْقَةَ رَعْمٍ شَمَالَا

[ بُرْقَةُ الرَّكَاءِ ] ٠٠ قَالَ الرَّاعِي

بِمَيْثَاءِ سَابَتْ مِنْ عَسِيبٍ نَخَالَطَتْ بِيَطْنِ الرَّكَاءِ بُرْقَةَ وَاجَارَعَا

[ بُرْقَةُ رَوَاوَةَ ] مِنْ جِبَالِ جُهَيْنَةَ ٠٠ قَالَ كَثِيرٌ

وَعَبَّرَ آيَاتِ بِيرِقِ رَوَاوَةَ تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمَتَطَاوِلُ

[ بُرْقَةُ الرَّوْحَانَ ] \* رَوْضَةٌ تَنْبَتُ الرَّثْمُ بِالْيَمَامَةِ عَنِ الْحَفْصِيِّ ٠٠ قَالَ

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ

لَمَنْ الدِّيَارِ بِيرْقَةَ الرَّوْحَانَ دَرَسَتْ لَطُولُ تَقَادِمِ الْإِزْمَانِ

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي لِسُؤَالِهَا وَصَرَفْتُ وَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

٠٠ وَقَالَ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ

أبلغ أسيد والهجين ومازنا ما أحدثت عكل من الحدنان  
 ان الذي يحمي ذمار أبيكم أمسي يمد برقة الروحان  
 يا قوم اني لو خشيت مجمعا رويت منه سعدتي وسناني  
 [ برقة سعد ] .. قال

أبت دمن بكراع الغميم فبرقة سعد فذات العشر  
 [ برقة سحر ] .. قال مالك بن الصمصامة

أتوعدني ودونك برق سحر ودوني بطن شمطة فالغيام  
 [ برقة سلمانين ] ذكر سلمانان .. قال جرير

قفا نعرف الربيعين بين مليحة وبرقة سلمانين ذات الأجارع  
 سقى الغيث سلمانين فالبرق العلي الى كل واد من مليحة دافع  
 [ برقة سمنان ] .. ذكر سمنان في موضعه .. قال أربد بن ضابي بن رجاء الكلابي

يهجو ربيعة الجوع

بسمنان بول الجوع مستنقعا به قد اصفر من طول الإقامة حائلة  
 ببرقائه نلت وبالخرزب نلته وبالخائط الأعلى أقامت عيائه  
 [ برقة شماء ] \* هضبة .. قال الحارث بن حنيفة اليشكري

بعد عهد لنا ببرقة شماء فادني ديارها الخلصاء

[ برقة الشواجن ] \* الشواجن واد في ديار هضبة .. قال ذو الرمة

[ برقة صادر ] \* من منازل بني عذرة .. قال النابغة يمدحهم

وقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن ببرقة صادر

[ برقة الصرأة ] .. قال الحجاج العذري

أحبك ما طاب الشراب لشارب وما دام في برق الصرأة ووعور  
 [ برقة الصفا ] .. قال بديل بن قطيظ

ومشتا بذى الغراء أو برقة الصفا على كهل أخطاره قد ترجما

[ برقة ضاحك ] \* باليمامة لبني عدي .. قال أبو جويرية

ولقد تركن غداة برقة ضاحك في الصدر صدع زُجاجة لا تشعب  
وقال الأفوه الأودي

فسائل حاجراً عناً عنهم برقة ضاحك يوم الجناب

[ برقة ضارج ] .. قال

أتسؤن أياماً ببرقة ضارج سقينكم فيها حرقاً من الشرب

[ برقة طحال ] وطحال \* بلد وبه ماء يقال له بدر .. قال

وكانت بها حيناً كعاب خريدة لبرق طحال أو لبدر مصيرها

[ برقة عاذب ] .. قال الخطيم العكلي اللص

أبن عهدذي عهد بحومانة اللوى ومن طلل عاف ببرقة عاذب

ومضرع خيم في مقام ومنتأى ورمد كسحق المرنباني كاذب

المرنباني .. الفرو وجلود الثعالب .. وكائب أراد كائب اللون

[ برقة عاقل ] .. قال جرير

ان الطعائن يوم برقة عاقل قد هجن ذا خبل فز دن خبالاً

[ برقة عالج ] ذكر عالج في موضعه .. قال المسيب بن علس الضبي

بكثيب خربة أو بحومل من دونه من عالج برق

[ برقة عسعس ] ذكر .. قال جميل

جعلوا أفارح كلها بيمينهم وهضاب برقة عسعس بشمال

[ برقة ذي العلقى ] .. قال العجير السلولي

حي الاله وبياتها واعمها داراً ببرقة ذي العلقى وقد فعلاً

[ برقة العناب ] والعناب \* جبل في طريق مكة .. قال كثير

ليالي منها الواديان مظنة فبرق العناب دارها فالامالح

برقة عوهق .. قال ابن هرمة

قفا واستنطق الرسم ينطق بسوقة أهوى أو ببرقة عوهق

[ برقة العيرات ] .. قال امرؤ القيس المشهور

غَشِيَتْ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارِمَةٌ فَبِرْقَةِ الْعِيرَاتِ  
[ بُرْقَةُ عَيْهَلٍ ] وَيُرْوَى بِرْقَةِ عَيْهِمْ ٠٠ قَالَ بَشَرٌ

فَانَّ الْجَزْعَ بَيْنَ عُمَيْتَيْنِ وَبِرْقَةُ عَيْهِلٍ مِنْكُمْ حَرَامٌ  
سَمِنَتْهَا وَإِنْ كَانَتْ بِلَادًا بِهَاتِرُ بُوَاخِوَاصِرُ وَالسَّنَامُ  
بِهَاقَرَّتْ لِبُونِ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عِزَالِيَهُ الْغَمَامُ

أَيُّ هِيَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ لَا تَرَعَوْهَا وَلَا تَنْزِلُوهَا - وَالْعَيْهَلُ - السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ  
لَا تَسْتَقِرُّ نَزَقًا تَرْدًا قَبْلًا وَادْبَارًا ٠٠ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِلَّا عَيْهَلٌ  
٠٠ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ

لَيْسَ لَكَ أَبَا الْجُرْعَاءِ ضَيْفٌ مُعَيْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ تَغْشَى الدَّوَاجِنَ عَيْهَلٌ  
٠٠ وَقَالَ آخَرٌ

فَنِعِمَّ مَنَاخُ ضَيْفَانٍ وَنَجْرٌ وَمُلْتَقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ مَجَالٌ  
[ بُرْقَةُ عَيْهِمْ ] ٠٠ قَالَ جَوْاسُ بْنُ نَعِيمٍ لِلْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ

فَارْدَكُمُ بَقِيًّا بِرْقَةِ عَيْهِمْ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَتَقَدِّمًا  
٠٠ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ نَاقَةٌ عَيْهَلٌ لِلسَّرِيعَةِ وَقَالَ غَيْرُهُمْ \* مَوْضِعٌ بِالْعَوُورِ مِنْ  
بِهَامَةٍ وَيُقَالُ لِلْفَيْلِ الذِّكْرُ عَيْهِمْ ٠٠ وَقَالَ النُّحَيْطِيُّ

يَنْجُو بِهَا مِنْ بُرْقِ عَيْهِمْ ظَامِنًا زُرُقُ الْجَمَامِ رِشَاوَهْنَ قَصِيرٌ  
[ بُرْقَةُ ذِي غَانٍ ] الْغَانُ وَالغَيْنَةُ ٠٠ الشَّجَرُ الْمُنْتَفِئُ فِي الْجَبَلِ فِي السَّهْلِ بِالْمَاءِ فَإِذَا  
كَانَ بِمَاءٍ فَهِيَ الْغَيْضَةُ قَالَ أَبُو دَوَادٍ \* نَحْنُ أَنْزَلْنَا بِرْقَةَ ذِي غَانٍ \*  
[ بُرْقَةُ الْغَضَا ] الْغَضَا \* مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَهُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْأَثْلَ إِلَّا أَنَّ الْأَثْلَ أَكْبَرُ  
مِنْهُ وَأَكْبَرُ وَحَطْبُهُ مِنْ أَجْوَادِ الْحَطْبِ وَنَارُهُ كَذَلِكَ وَأَكْثَرُ مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمَالِ ٠٠ قَالَ  
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ

غَدَاةٌ قَالَ الرُّكْبُ أَرْبَعٌ أَرْبَعٌ بِرْقَةُ بَيْنَ الْغَضَا وَكَعْلَعُ  
[ بُرْقَةُ غُصُورٍ ] بِبِلَادِ فِزَارَةَ ٠٠ قَالَ نَجْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفِزَارِيُّ

وَبَاتُوا عَلَيَّ مِثْلَ الَّذِي حَكَمُوا لَنَا غَدَاةٌ تَلَاقِينَا بِرْقَةَ غُصُورًا

والغضور - نبت يشبه السبط

[ برقة قادم ] .. قال العلاء بن قرظة خال الفرزدق

ونحن سقيننا يوم برقة قادم مصادق نقيلاً بالزعاف المسعم

[ برقة ذي قار ] .. قال بعضهم

لقد خبرت عينك يوماً بجبها برقة ذي قار وقد كتم الصندر

( برقة القلاخ ) .. فعال من القلخ وهو الضرب باليابس على اليابس .. قال أبو

وجزة السعدي

أجرع لينة فالقلاخ فبرقها فشوا حط فرياضه فالقمسم

( برقة الكبوان ) .. بالتحريك في شعر لبيد حيث .. قال

حتى إذا أفد العشي تروحاً لمبيت ربي النتاج هجان

طالت إقامته وغير عهده رهم الربيع برقة الكبوان

( برقة لفلف ) \* بين الحجاز والشام .. قال حجر بن عتبة الفزاري

باتت مجللة ببرقة لفلف ليل التمام قليلة الاطعام

( برقة اللكك ) قد ذكر اللكك .. قال الراعي

إذا هبطت روض اللكك تجاوزت به ودعاها روضه وأبارقه

( برقة اللوى ) .. قال مصعب بن الطفيل القشيري

ألا حبذا جفن أطلال دمنة بحيث سقى ذات السلام رقيبها

بنا صفة العمقين أو برقة اللوى على النأي والهجران شب شوبها

بكي لي خلان الصفاء ومسنى بلوم رجال لم تقطع قلوبها

( برقة ماسل ) .. قال الراعي

تناهى المزن وامترجت عراه برقة ماسل ذات الأفان

( برقة مجول ) .. قال جميل العذري

عجل الفراق ولينته لم يعجل وجرت بوادر دمعك المهمل

طرباً وشاقك مالقيت ولم تخف بين الحبيب غداة برقة مجول

( برقة المرورات ) .. قال الطرماح

ولست براء من مرورات برقة بها آل ليلى والجناب مريع  
( برقة مکتل ) .. قال أبو زياد برقة مکتل \* جبل .. وأنشد لرجل يرجز برقيه

أحمى لها من برقتي مکتل والرّ من بطن الحریم الهیکل  
ضرب ریح قائماً بالمعول بذی شباه من قسّاس مفصل  
فی مثل ساق الحبشی الأعضل

( برقة ملحوب ) .. قال ابن مقبل

ولما ولجنا أمكنت من عنانها وأمسكت عن بعض الخلاط عناني  
عشية قالت لي وقالت لصاحبي بيرقة ملحوب ألا تلجان  
[ برقة منشد ] \* ماء لبني تميم وبني أسد .. قال كثير

وقال خليلي قد وقعت بما ترى وأبانت عذراً في البغاية فاقصد  
فقلت له لم تقض ما عهدت له ولم آت اصراماً ببرقة منشد  
[ برقة النجد ] \* من نواحي اليمامة .. قال توبة واسمه عبد الملك بن عبد العزيز

السلولي اليمامي

ما زال الديار في برقة النجد لسعدى بقرقرى تبكى  
قد تحيلت ان أرى وجه سعدى فاذا كل حيلة تعيني  
قلت لما وقفت في سدة الباء لسعدى مقالة المسكين  
فأفعل لي بي ياربة الخدر خيراً ومن الماء شربة فاسقيني  
قلت الماء في الركي كثير قلت ماء الركي لا يرويني  
طرحت دوني السطور وقالت كل يوم بعلة تأيني

[ برقة نجاج ] .. جمع نعجة .. قال القتال

عفا النجب بعدى فالعريشان فالبئر فبرق نجاج من أميمة فالحجر

[ برقة نعمى ] قال الزمخشري \* واد بهامة .. وقال النابغة

أهاجك من أسماء ربيع المنازل ببرقة نعمى فروض الأجاول

[ بُرْقَةُ النَّيْرِ ] ٠٠ قال

تربعت في السّر من أوطانها بين قُطَيَّاتٍ الى دُعمانها  
\* فبرقة النير الى جريانها \*

[ بُرْقَةُ وَاِحْفٍ ] ٠٠ قال لييد

وكنت اذ الهمومُ تحضّرُني وصدّتُ خلةً بعد الوصال  
صرمتُ حبالها وصدتُ عنها بناجية تجلُّ عن الكلال  
كأخس ناشطٍ جادتُ عايه ببرقة واحف احدي الليالي

[ بُرْقَةُ وَاِسْطٍ ] ٠٠ لم يحضّرني شاهدها

[ بُرْقَةُ وَاِكْفٍ ] ٠٠ قال الأفوه الأودي

فسائل حاجرأ عنا وعنهم ببرقة واكف يوم الجنب

٠٠ ويروي ببرقة ضاحك وقد تقدّم

[ بُرْقَةُ الْوَدَاءِ ] والوداء \* واد أعلاه لبني العدوية والتم وأسفله لبني كليب

وضبة قاله السكري في شرح شعر جرير حيث ٠٠ قال

عرفتُ ببرقة الوداء رسماً محيلاً طال عهدك من رؤوم  
عفا الرسم المحيل بذى العندي مساحج كل مرتجز هزيم  
فليت الظاعنين به أقاموا وفارق بعضُ ذا الأانس المقيم  
فما العهد الذي عهدتُ الينا بمنسيّ البلاء ولا ذميم

[ بُرْقَةُ هَارِبٍ ] ٠٠ قال النابغة الذبياني في بعض الروايات

لعمري لنعم المرء من آل ضجعم زور ببصري أو ببرقة هارب  
فتى لم تلهه بنت أم قريسة فيضوي وقد يضي رديداً قارب

[ بُرْقَةُ هَجِينٍ ] كأنها \* بين الحجاز والشام ٠٠ قال جميل

قرض شمالاً ذا العشرة كلها وذات اليمين البرق برق هجين

[ بُرْقَةُ هُولِي ] ٠٠ قال العجير

أبلغ كليلاً بأن الفج بين صدّي وبين برقة هولي غير مسدود



[ بُرْقَةُ يَثْرِبَ ] .. قال النمر بن تولب (١)

[ بُرْقَةُ الْيَمَامَةِ ] .. قال مضر بن ربيعة وقيل طليحة

ولو أن عُفْرًا في ذرَى مَتَمَنَعٍ من الضمر أو برق اليمامة أو خيم  
ترقى إليه الموت حتى يحطه إلى السهل أو يلتقي المنية في العلم

[ بَرَكَاوَانُ ] \* ناحية بفارس بالفتح والسكون

[ بَرَكْدٌ ] \* من قري بخاري .. ينسب إليها أبو جعفر محمد بن أحمد بن موسى بن

سلام البركدي القاضي مات في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

( بَرَكُ الْغَمَامِ ) بكسر الغين المعجمة .. وقال ابن دريد بالضم والكسر أشهر \* وهو

موضع وراء مكة بنحس ليال مما يلي البحر .. وقيل بلد باليمن دفن عنده عبد الله بن

جعدان التيمي القرشي .. قال الشاعر

سقى الأمطار قبر أبي زهير إلى سقف إلى برك الغمام

.. وقال ابن خالويه أنشدنا ابن دريد لنفسه .. فقال

لست ابن عم القاطنين ولا ابن أم البلاد

فاجعل مقامك أو مقرًا كجاني برك الغمام

وانظر إلى الشمس التي طلعت على إرم وعاد

هل تؤنس بقية من حاضر منهم وباد

.. وفي حديث عمار لو ضربونا حتى بلغوا بنا برك الغمام لعلمنا أننا على الحق وأنهم على

الباطل .. وفي كتاب عياض برك الغمام بفتح الباء عن الأكثرين وقد كبرها بعضهم

وقال هو موضع في أقاصي أرض هجر .. قال الراجز

جارية من أشعر أو عك بين غمادي نبة وبرك

هفهافة الأعلى رداح الورك ترج ودكاً رجرجان الرك

« ١ » - لم يذكر هنا الشاهد وكذا في كثير من المجال .. وقد أورد البكري في المعجم عند

ذكره يثرب للنمر بن تولب .. قوله

لا زال صوب من ربيع وصيف

ووالله ما أسقى الديار لحبها

يجود على حسي الغيم في - ثرب

ولكنني أسقيك حار بن تولب

في قطنٍ مثل مداك الرهك تجلو بجمارين عند الضحك  
أبرد من كافورة ومسك كأن بين فكها والفك  
فأرة مسك ذبحت في سك

•• وقال ابن الدمينة في الحديث ان سعد بن معاذ والمقداد بن عمرو قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضت بنا البحر لخضناه ولو قصدت بنا برك الغماد لقصدناه •• وفي حديث آخر عن أبي الدرداء لو أعيتني آية من كتاب الله فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل برك الغماد لرحلت إليه وهو أقصى حجز باليمن •• قال وقد ذكر برك الغماد محمد ابن أبان بن جرير الخنفرى وهو في بلد الخنفرين في ناحية جنوبى منعج •• فقال فدع عنك من أمسى يغور محلاً برك الغماد بين هضبة بارح •• قال وهذه مواضع في منقطع الدمينة وعمرارة من سفلى المغافر •• قال والبرك حجارة مثل حجارة الحرّة خشنة يصعب المسلك عليها وعرة •• وقال الحارث بن عمرو الجزلى من جزلان

فأجلوا مفرقاً وبني شهاب ووجلوا في السهول وفي النجاد  
ونحو الخنفرين وآل عوف لقصوى الطوق أو برك الغماد

[ البرك ] جمع بركة \* سكة معروفة بالبصرة •• ينسب إليها يحيى بن ابراهيم البركى

كان ينزل سكة بالبصرة روى عنه أبو داود السجستاني وغيره

[ برك ] بوزن قرد \* ناحية باليمن وهو بين ذهبان وحلى وهو نصف الطريق

بين حلى ومكة •• وياه أراد أبو دهب الجمحي بقوله يصف ناقته

خرجت بها من بطن مكة بعدما أصات المنادى للصلاة وأعتما  
فما نام من راع ولا ارتد سامر من الحى حتى جاوزت بي يلملما  
ومرّت ببطن الليث تهوى كأنما تُبادر بالاصباح نهياً مقسماً  
وجازت على النزواء والليل كاسر جناحيه بالنزواء ورزداً وأدهما  
فما ذرّ قرن الشمس حتى تينت بعليّب نخلاً مشرفاً ومخياً  
ومرّت على أشطان روقة بالضحي فاجرّرت للماء عينا ولا فيا

وما شربت حتى نثيت زمامها وخفت عليها أن تجن وتكلما

فقلت لها قد بعث غير ذميمة وأصبح وادي البرك غيثاً مديماً

\* وبرك أيضاً ماء لبني عقييل بنجد \* وبرك أيضاً قرب المدينة . . قال عرام بن الأصبغ بهذا شواظ من نواحي المدينة والسوارقية واد يقال له برك كثير النبات من السلم والعرفط وبه مائة . . قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

فقد جعلت أشجان برك يميناً وذات الشمال من مريخة أشاماً

قال - الأشجان - مسيل الماء وبرك ههنا نقب يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة وكان يسمى مبركاً فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم \* وبرك أيضاً ويروى بفتح أوله واد لبني قشير بأرض اليمامة يصب في المجازة وقيل هو لهزان ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له إجلة وحضوضي فاما برك فيصب في مهب الجنوب . . قال الشاعر

ألا حبذا من حب عفراء ملتقي نعام وبرك حيث يلتقيان

قال نصر برك ونعام واديان وهما البركان أهلها هزان وجرم \* وبرك الترياع موضع آخر \* وبرك النخل موضع آخر عن نصر

[ بركوت ] بالفتح وضم الكاف وسكون الواو وآخره تاء مثناة \* من قرى مصر . . ينسب اليها رياح بن قصير اللخمي البركوتي من أزد بن حنظلة بن لخم . . وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سامة الخولاني البركوتي المصري يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات في رجب سنة ٣٣٩

( بركة أم جعفر ) انما سميت البركة بركة لإقامة الماء فيها من بروك البعير يقال ما أحسن بركة هذا البعير كما يقال ركة وجلسة . . وأم جعفر هذه هي زبيدة بنت جعفر ابن المنصور أم محمد الأمين وهذه البركة \* في طريق مكة بين المغيثة والعديب

[ بركة الحبش ] \* هي أرض في وهدة من الأرض واسعة طولها نحو ميل مشرفة على نيل مصر خلف القرافة وقف على الأشراف تزرع فتكون زهرة خضرة لذكاء أرضها واستفالتها واستضحائها وريتها وهي من أجل منزهات مصر رأيتها وليست ببركة للماء وانما شبهت بها وكانت تعرف ببركة المعافر وبركة حمير وعندها بساتين

تُعرف بالحَبَش والبركة منسوبة اليها . . قال القاضي ورأيت في شرط هذه البركة انها  
محبسة على البئر اللتين استنبطهما أبو بكر المارداني في بني وائل بمحضرة الخليج  
والقنطرة المعروفة احدها بالعذق والأخرى بالعقيق . . وقال علي بن محمد بن أحمد

ابن حبيب التيمي الكاتب

أقت بالبركة الغراء مرهقة والماء مجتمع فيها ومسفوح

إذا النسيم جرت في مائها اضطربت كأنما ريحها في جسمها روح

وهذا معنى غريب أظنه سبق اليه يصفها إذا امتلأت بماء النيل وقت زيادته لان أكثر  
ما يحيط بها عال عليه فاذا امتلأت بالماء أشبهت البركة . . وقال أمية بن أبي الصلت

المغربي يصفها ويتشوقها

لله يومي ببركة الحبش والأفق بين الضياء والغبش

والنيل تحت الرياض مضطرب كصارم في يمين مرآعش

ونحن في روضة مرفوفة دُبج بالنور عطفها ووئي

قد نسجتها يد الغمام لنا فنحن من نسجها على فرش

فعاطني الراح ان تاركها من سورة الهيم غير منتعش

وأثقل الناس كلهم رجله دعاه داعي الهوى فلم يطش

[ بركة الخيزران ] \* موضع قرب الرملة من أرض فلسطين

[ بركة زلزل ] \* ببغداد بين الكرخ والسراة وباب الحوّل وسويقة أبي الورد

وكان زلزل هذا ضرباً بالعود يضرب به المثل بحسن ضربه وكان من الأجواد وكان

في أيام المهدي والهادي والرشيد وكان غلاماً لعيسى بن جعفر بن المنصور وكان في موضع

البركة قرية يقال لها سال بقاء الى قصر الواح فخر هناك بركة ووقفها على المسامين

ونسبت المحلة بأسرها اليه . . فقال نَفطويه النحوي في ذلك

لو أن زهيراً وامراً القيس أبصرا ملاحاً ما تحويه بركة زلزل

لما وصفا سلمى ولا أم جندب ولا أكثراذ كر الدخول وحومل

. . قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي كان برصوما الزامر وزلزل الضارب من سواد الكوفة

قَدِمَ بهما أبي معهما ستة حجيج ووقفهما على الغناء العربي وأراها وجوه النغم وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخلفاء وكان الرشيد قد وجد على زلزل خبسه سنين وكانت أخت زلزل تحت ابراهيم الموصلى . . فقال فيه في قصة ذكرتها في أخبار ابراهيم من كتاب أخبار الشعراء الذي جمعته واسم زلزل منصور

هل دهرنا بك عائد يا زلزل أيام يبغي العدو المبطل

أيام أنت من المكاره آمين والخير متسع علينا مقبل

[ برلس ] بفتحين وضم اللام وتشديدها \* بليدة على شاطيء نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية : قال المنجمون هي في الاقليم الثالث طولها اثنتان وخمسون درجة وأربع وعشرون دقيقة وعرضها احدي وعشرون درجة وثلاثون دقيقة : وذكر أبو بكر الهروي صاحب المدرسة والقبر بظاهر حلب ان بالبرلس اثني عشر رجلا من الصحابة لا يعرف أسماؤهم : وينسب اليها جماعة من أهل العلم . . منهم أبو اسحاق ابراهيم ابن أبي داود سليمان بن داود البراسي الأسدي حدث عن أبي اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي البصري روى عنه أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي وكان حافظاً ثقة مات بمصر سنة ٢٧٢ ويعرف بابن أبي داود أسدي من أسد ابن خزيمه وكان سكن البراس ومولده بصور من بلاد السواحل وأبوه أبو داود من أهل الكوفة ذكره ابن يونس فقال كان أبوه كوفياً ولزم هو البراس ماخور من مواخير مصر ومولده بصور وكان ثقة من حفاظ الحديث وذكر وفاته

[ برماقان ] بالفتح ثم السكون وقاف \* من قرى ممر والشاهجان

[ برمس ] بضم أوله والميم \* من نواحي اسفرايين من أعمال نيسابور

[ البرمكية ] \* محلة ببغداد وقيل قرية من قراها يقال هي المعروفة بالبرامكة وقد

ذكرت فيما تقدم وذكر من نسب اليها

[ برملاحة ] بالفتح والحاء مهملة \* موضع في أرض بابل قرب حلة دئيس بن

مزيد شرقي قرية يقال لها القسونات بها قبر باروخ أستاذ حزقيل وقبر يوسف الربان

وقبر يوشع وليس يوشع ابن نون وقبر عزرة وليس عزرة بناقل التوراة الكاتب

والجميع يزوره اليهود وفيها أيضاً قبر حزقييل المعروف بذي الكفل يقصده اليهود من البلاد الشاسعة للزيارة

[ برُم ] بالضم \* جبل بنعمان .. قال أبو صخر الهذلي

لو ان ما حُمَّت حُمَّلُهُ      شَعَفَاتُ رَضْوَى أَوْ ذُرَى بُرْمِ  
لَكَلَّسَنَ حَتَّى يَخْتَشِعْنَ لَهُ      وَالخَلْقُ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجْمِ

.. وقال الكناني

تَبَغَيْنَ الحِقَابَ وَبَطْنَ بُرْمِ      وَقُنِعَ مِنْ عَجَاجَتِهِنَّ صَارُ

ومعدن البرم بين ضرية والمدينة وهناك أضاخ \* موضع مشهور

[ برُم ] هكذا صورته في كتاب الاصلطخري فليحقق .. وقال هو رستاق

بسمرقند زروعه مباحس غير ان قراها عمر وأكثر عدداً من رستاق سمرقند وأموالهم المواشي وبلغني ان القفيز الواحد ربما أخرج زيادة على مائة قفيز وأهلها أصح الناس أجساماً وطول رستاق البرم نحو من مرحلتين وربما كان للقرية الواحدة من الحدود نحو الفرسخين أو أكثر

[ برَمِنَش ] بتشديد النون والشين معجمة \* اقليم من أعمال بطليوس من

نواحي الأندلس

[ برَمَّة ] بكسر أوله \* من بلاد سليم .. قال ابن حبيب برمة عرض من أعراض

المدينة قرب بلاكت بين خيبر ووادي القرى وسيأتي في بلاكت بآتم من هذا .. قال الراجز

\* ببطن وادي برمة المستجَل \*

[ برَمَّة ] أيضاً \* بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق

الاسكندرية من الفسطاط رأيتها

[ برَنْدَق ] بالتحريك وسكون النون وفتح الدال وقاف \* قرية كبيرة من واد بين

قزوين واخلخال من أعمال أذربيجان

[ برَنْوَذ ] بضم أوله وسكون الراء وفتح النون ووواو وذال معجمة \* من قرى

نيسابور .. ينسب اليها أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكور البرنوذى الواعظ روى

عنه الحاكم أبو عبد الله . . . وقال انه روى عن جماعة من مشايخ أبيه لم يُذكرهم وذكر جماعة لا أحفظ منهم غير عتيق بن محمد الحرثي . . . قال وحمّلنا الشدة على السماع منه عنهم وعمر طويلاً مائة وست سنين ومات في رمضان سنة ٣٣٧ أو كما قال فاني كتبت من حفظي وكان أبوه أيضاً محدثاً ثقة

[ برنوه ] بضم النون وسكون الواو \* من قرى نيسابور . . . منها بكر بن أحمد بن بابوس البرنوي الحاكم أبو بكر روى عنه أبو بكر بن زكرياء

[ برنيق ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وقاف \* مدينة بين الاسكندرية وبرقة على الساحل . . . منها علي بن البرنبيقي الأديب كان بمصر وله خط مضبوط متعارف

[ برنيل ] باللام \* كورة من شرقي مصر . . . منها أبو زرعة بلال التميمي البرنيلي قتل في فتنه القراء بمصر سنة ٢١٧

[ بروج ] بفتح الواو وجيم ويقال برؤص بالصاد المهملة \* من أشهر مدُن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلب منها النيل والملك . . . نسب اليها السلفي أبو محمد هارون ابن محمد بن المهذب البروجي الهندي لقيه بالاسكندرية . . . قال وكان شيخاً صالحاً لا يتمكن من تعبير مافي قلبه لا بالعربية ولا بالفارسية الا بعد جهد جهيد وكان يؤذّن في مسجد من مساجد الاسكندرية وكان قد حجّ

[ بروجرذ ] بالفتح ثم الضم ثم السكون وكسر الجيم وسكون الراء ودال \* بلدة بين همدان وبين الكرج بينها وبين همدان ثمانية عشر فرساً وخاً وبينها وبين الكرج عشرة فراسخ وبرؤجرذ بينهما وكانت تُعدّ من القرى الى ان اتخذ حمولة وزير آل أبي دلف بها منبراً اتخذها منزلاً لما عظم أمره واستبدّ بالجبّال وهي مدينة حصينة كثيرة الخيرات تُحمل فواكهها الى الكرج وغيرها وطولها مقدار نصف فرسخ وهي قايمة العرض يَنبت بها الزعفران . . . وقال بعضهم يهجو أهلها

برؤجرذ في طيها جنة وما عينها غير سُكّانها  
ولكن يُعطي على لؤمهم ويُخلهم جود نسوانها

.. وقال أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعمي

وَدَعَّ بَرُوجِرْدَ توديعاً الى الأبدِ واضرط عليها فما بالرَّبعِ من أحدِ

فما بها أحدٌ يُرْجى لناثبةً ولا لجبران كسر من سماح يدِ

.. وقال المظفر الأموي

ببرُوجِرْدَ نزلنا \* منزلاً غير أنيقِ وطوى دون قرأها \* كشحة كل صديق

وتواري بحجاب \* يوحش الضيف وثيقِ والبروجردى انص \* احبته شر رفيق

والنهاوندي أيضاً \* من بنيات الطريقِ وكلا الجنسين لا \* يصلح الالاحريق

.. ينسب اليها محمد بن هبة الله بن العلاء بن عبد الغفار البروجردى أبو الفضل الحافظ

من أهل بروجرد شيخ صالح عالم صحب أبا الفضل محمد بن طاهر المقدسي وكان من

التميزين الفهيمين سمع أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني وأبا محمد مكي بن بجير

الشعار ويحيى بن عبد الوهاب بن مندة ومحمد بن طاهر المقدسي .. قال أبو سعد أول

مالقيته اني كنت قاعداً في جامع بروجرد أنسخ شيئاً من الحديث فدخل شيخ ذو هيئة

رثة فسلم وقعد فبعد ساعة قال لي ايش تكتب فكرهت جوابه وقلت في نفسي ماله

ولهذا السؤال ثم قلت متبرماً ما الحديث فقال كأنك تطلب الحديث قلت نعم قال من أين

أنت قلت من مرو قال عمَّن يروي البخاري الحديث من مرو قلت عن عبدان

وصدقة وعلي بن حجر وجماعة من هذه الطبقة قال ما اسم عبدان قلت عبد الله بن

عثمان بن جبلة قال لي لم قيل له عبدان فوقف فتبسم فنظرت اليه بعين أخرى وقلت

يذكره الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن واسمه عبد الله فاجتمع في اسمه وكنيته

العبدان فقيل له عبدان ففرحت بهذه الفائدة فقلت عمَّن سمعت هذا فقال عن محمد

ابن طاهر المقدسي ثم بعد ذلك كتبت عنه أحاديث من أجزاء انتخبها عليه

[ البرود ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة .. قال يعقوب البرود \* فيما

بين مَلَل وبين طرف جبل جهينة .. قال \* والبرود أيضاً بطرف حرّة النار أودية

يقال لمن البوارد \* والبرود واد فيه برّ بطرف حرّة ليلى .. قال \* والبرود قرب رابع

ورابع بين الجحفة ووكدان .. قال كثير



عَشِيْتُ لَيْلِي بِالْبُرُودِ مَنَازِلًا      تَقَادِمُنْ وَاسْتَنْتْ بَيْنَ الْأَعَاصِرِ  
 وَأَوْحَشَنْ بَعْدَ الْحَيِّ الْأَمْعَالِمَا      يُرِينُ حَدِيثَاتِ وَهَنْ دَوَائِرُ  
 [ بَرُوقَةُ ] بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الْوَاوِ وَقَافٌ .. قَالَ نَصْرٌ \* نَاحِيَةٌ  
 كُوفِيَّةٌ فِيهَا أَحْسَبُ

[ بَرُوقَانُ ] بِالْقَافِ وَالنُّونِ \* قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَلْخِ .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ خَاقَانَ

البروقاني

[ بَرُوقَانُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ النُّونِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ  
 الرَّاءِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ \* قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بِمَرْوَةٍ عِنْدَ الرَّمْلِ وَقَدْ خَرِبَتْ الْآنَ .. مِنْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ طَاهِرِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَرُوقَانِيُّ

[ بَرُوقَانُ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ \* اسْمٌ مَقْبَرَةٌ بِأَوَانَا دُفِنَ فِيهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ لَهَا ذِكْرٌ  
 [ بَرُوقَانُ ] بِفَتْحَتَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَسِينٍ مَهْمَلَةٍ \* جَزِيرَةٌ كَبِيرَةٌ  
 فِي بَحْرِ الرُّومِ يَحِيطُ بِهَا مَائَتَا مِيلٍ وَأَظْهَرَهَا الْيَوْمَ لِلرُّومِ

[ بَرُوقَانُ ] هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِحِطِّ بَعْضِ أُمَّةِ الْأَدَبِ بِوَاوَيْنِ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ  
 \* وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ الْكُوفَةِ وَهُوَ فِي شَعْرِ طَخِيمِ بْنِ طَخْمَاءِ الْأَسَدِيِّ حَيْثُ .. قَالَ  
 كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَ بَرُوقَةَ صَالِحٌ      وَبِالْقَصْرِ ظِلٌّ دَائِمٌ وَصَدِيقٌ  
 وَلَمْ أَرِدِ الْبَطْحَاءَ يَمْزِجُ مَاءَهَا      شَرَابٌ مِنَ الْبَرُوقَيْنِ عَتِيقٌ  
 [ الْبَرُوقِيَّةُ ] بِفَتْحَتَيْنِ \* نَاحِيَةٌ بِالْيَمَنِ تَشْتَمِلُ عَلَى قُرَى كَثِيرَةٍ وَمَزَارِعِ

[ بَرُهوتُ ] بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ \* وَادٍ بِالْيَمَنِ يُوَضَعُ فِيهِ أَرْوَاحُ  
 الْكُفَّارِ .. وَقِيلَ بَرُهوتُ بئرٌ بِحَضْرَمَوْتِ .. وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْبَلَدِ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْبئرُ وَرَوَاهُ  
 ابْنُ دَرِيدٍ بَرُهوتُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَقِيلَ هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
 وَبِقَرَبِ حَضْرَمَوْتِ وَادِي بَرُهوتِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِيهِ أَرْوَاحَ  
 الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَهِيَ بئرٌ عَادِيَةٌ فِي فَلَاةٍ وَادٍ مَظْلَمٌ .. وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَبْغَضُ  
 بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَادِي بَرُهوتِ بِحَضْرَمَوْتِ فِيهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَفِيهِ  
 بئرٌ مَائُهَا أَسْوَدٌ مِثْلُ تَأْوِي إِلَيْهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ .. وَعَنْهُ أَنَّهُ قَالَ شَرُّ بئرٍ فِي الْأَرْضِ بئرُ

باهوت في برهوت تجتمع فيه أرواح الكفار .. وحكى الأصمعي عن رجل من  
 حضرموت قال انا نجد من ناحية برهوت الرائحة المنتنة الفظيعة جداً فيأتينا بعد ذلك  
 ان عظيماً من عظماء الكفار مات فرى ان تلك الرائحة منه .. وعن ابن عباس  
 رضى الله عنه ان ارواح المؤمنين بالجابية من أرض الشام وأرواح الكفار ببرهوت من  
 حضرموت .. وقال ابن عيينة أخبرني رجل انه أمسى ببرهوت .. قال فسمعت  
 منه أصوات الحاج وضجيجهم .. وذكر أبان بن تغلب أن رجلاً آواه المبيت الي  
 وادى برهوت قال فكنت أسمع طول الليل يادومة يادومة فذكرت ذلك لرجل  
 من أهل الكتاب فقال ان الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة .. وقال

النعمان بن بشير في بنت هانيء الكندية أمّ ولده وكان النعمان قد ولي اليمن

انى لعمرك أبىك يا ابنة هانيء لو تصحبين ركائبى لشقيت

وتسر أمك اننا لم نضطجبه فدعى التبسط للسفار نسيت

واقفى حياءك واقعدى مكفياً ان كنت للرشد المصيب هديت

ولعل ذلك أن يراد فتكرهى وهناك ان عفت السفار عصيت

انى تذكرها وعمرة دونها هيات بطن قناة من برهوت

[ البرة ] بلفظ مؤنث البر .. وامرأة برّة اذا كانت بارّة بأهلها حسنة العشرة لهم

\* وهو اسم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه هابيل \* وبرّة من أسماء زمزم \* والبرّة

العليا والبرّة السفلى ويقال لهما البرتان قريتان باليمامة وكانت البرة العليا منزل يحيى بن

طالب الحنفي وكان قد أنقله الدّين فهرب وقال أشعاراً كثيرة يتشوق وطنه وقد ذكرت

خبره في قرقرى .. وقال يذكر البرّة

خليلي عوجا بارك الله فيكما على البرّة العليا صدور الركائب

وقولا اذا ما نوء القوم للقرى الا في سبيل الله يحيى بن طالب

[ بريانة ] بالضم ثم الكسر وياء شديدة ونون \* مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة

من أعمال بلنسية

[ بريث ] كأنه تصغير برث وهي الأرض السهلة اللينة \* موضع بالسواد

[ بريث ] بفتح أوله وكسر ثانيه \* موضع آخر من السواد أيضاً كلاهما عن نصر  
[ البريٲ ] بكسرتين بوزن خريٲ \* مكان بالبادية كثير الرمل .. وقال شمر  
يقال الخريٲ والبريٲ أرضان بناحية البصرة .. وقال نصر البريٲ من مياه  
كلب بالشام

[ البريٲان ] بالضم ثم الفتح بلفظ التثنية .. قال الشماخ

[ بريٲة ] تصغير برٲة \* ما لابني ضينة وهم ولد جعدة بن غني بن أعصر بن

سعد بن قيس بن عيلان عنب وسعد أمهما ضبيعة بفتح الضاد وكسر الباء بنت سعد بن  
غامد من الأزد غلبت عليهم .. ويوم بريٲة من أيامهم

[ البريٲاء ] براءين والمد \* من أسماء جبال بني سليم بن منصور

[ بريٲش ] بفتحتين وياء ساكنة وشين معجمة \* حصن باليمن من أعمال صنعاء

[ بريٲشوا ] بالفتح ثم الكسر والتشديد \* اسم لنهر الخازر الذي بين الموصل واربل

[ البريٲ ] بالصاد المهملة \* اسم نهر دمشق .. قال أبو اسحق النجيري في أماليه

العرب تقول لأبرح بريٲى هذا أى مقامي هذا .. قال ومنه سمي باب البريٲ بدمشق  
لانه مقام قوم يروون .. قال حسان بن ثابت الانصاري

لله در عصابة نادمهم يوماً بخلق في الزمان الأول

أولاد جفنة حول قبرايمهم قبراين مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريٲ عليهم بردي يصفق بالرحيق السلسل

.. وقال وعلة الجرمي \* ولا سرطان أنهار البريٲ \* وهذان الشعران

يدلان على ان البريٲ اسم الغوطة بأجمعها. ألا تراه نسب الأنهار الى البريٲ وكذلك

حسان فانه يقول يسقون ماء بردي وهو نهر دمشق من ورد البريٲ فلما البريٲ

بالضاد المعجمة في شعر امرئ القيس فهو بالياء آخر الحروف

[ البريٲان ] تثنية البريق بالضم ثم الفتح .. قال ابن دريد في كتاب المجتني

.. أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غدوةً على الفرع ماذا هيجت حين غنت

تَغَنَّتْ غِنَاءً أُعْجِمِيًّا فَهَبَجَتْ جَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أُجْنَتْ  
نَظَرْتُ بِصَحْرَاءِ الْبُرَيْقِينَ نَظْرَةً حَمَازِيَّةً لَوْ جُنَّ طَرَفُ لُجْنَتْ

[ البريقة ] بالقاف \* قرية بالصعيد قرب أدرنكة وبوتيج

[ البريكان ] تصغير ثنية بريك \* يوم البريكان من أيام العرب

[ بريكة ] \* بلد باليمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك وهما من أعمال الخضرمة

ولهما ذكر في أيام العرب وأشعارهم \* وبريك أيضاً موضع في طريق عدن وهو

بين المنزل التاسع عشر والعشرين لحاج عدن كذا ذكر في كتاب نصر

[ برييل ] بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة أحسبها \* مدينة بالأندلس

ينسب إليها خلف مولي يوسف بن البهلول سكن بالنسية يكنى أبا القاسم وكان فقيهاً له

كتاب اختصر فيه المدونة وقرّبه على طالبه فقيل من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته

فعلية بكتاب البريلي توفي سنة ٤٤٣ \* \* محمد بن عيسى البريلي من تغطية رحل إلى

المشرق وسمع وقتل بعقبة البقر في سنة ٤٠٠

[ بريم ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة \* قال الأصمعي \* لبني عامر بن ربيعة

بنجد بريم وهم شركاء بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه \* قال ابن مقبل

وأمتست باكناف المراح وأعجلت بريماً حجاب الشمس ان يترجلا

\* \* وقال الراجز

تَدَكَّرَتْ مَشْرَبَهَا مِنْ تُصَلِّبَا وَمِنْ بَرِيمٍ قَصْبًا مَثْقَبًا

[ بريم ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة \* واد بالحجاز قرب مكة \* \* وقيل بريم

بالفتح أيضاً

[ بريئة ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وهاء \* نهر بريئة بالبصرة من شرقي دجلة



— باب الباء والزاي وما يليهما —

[ بزاحة ] بالضم والحاء معجمة \* قال الأصمعي بزاحة \* ماء لطيف بأرض نجد

•• وقال أبو عمرو والشيباني ماء لبني أسد كانت به وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي وكان قد تنبأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع إليه أسد وغطفان فقوي أمره فبعث إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقدم خالد أمامه عكاشة ابن محصن الأسدي وحليف الانصار فلقيه بزاخة ماء لبني أسد فقتل عكاشة وكان عيينة بن حصن مع طليحة في سبعمائة من بني فزارة وجاء خالد على الأثر فلما رأى عيينة أن سيوف المسلمين قد استلحمت المشركين •• قال لطليحة أما ترى ما يصنع جيش أبي الفضل يعني خالد بن الوليد فهل جاءك ذو النون بشيء قال نعم قد جاءني وقال لي ان لك يوماً ستلقاه ليس لك أوله ولكن لك آخره ورحاً كرحاه وحديثاً لاتسأه فقال أرى والله ان لك حديثاً لاتسأه يا بني فزارة هذا كذاب وولى عن عسكره فانهزم الناس وظهر المسلمون وأسر عيينة بن حصن وقدم به المدينة فخن أبو بكر دمه وخلي سبيله وهرب طليحة فدخل جُباً له فاغتسل وخرج فركب فرسه وأهل بعُصرة ومضى الى مكة وأتى مسلماً •• وقيل بل أتى الشام فأخذه غزاة المسلمين وبعثوا به إلى المدينة فأسلم وأبلى بعده في فتوح العراق وقيل بل هو قدم على عمر بعد وفاة أبي بكر مسلماً فقبله •• وقال له عمر أقتلت الرجل الصالح عكاشة بن محصن فقال ان عكاشة سعدى وأنا شقيتُ به وأنا أستغفر الله فقال له عمر أنت الكاذب على الله حين زعمت أنه أنزل عليك ان الله لا يصنع بتعفير وجوهكم وقبح ادباركم شيئاً فاذكروا الله قياماً فان الرُغوة فوق الصريح فقال يا أمير المؤمنين ذلك من فتن الكفر الذى هدمه الاسلام كله فلا تعنيف على ببعضه فأسكت عمر •• وقال القعقاع بن عمرو

يذكر يوم بزاخة

وأفْلَتَهُنَّ الْمِسْحَلَانُ وَقَدْ رَأَى      بَعَيْنَيْهِ نَقْعاً سَاطِعاً قَدْ تَكُوْثِرَا  
ويوماً على ماء البزاخة خالدٌ      أثار بها في هبوة الموت عثيراً  
ومثلٌ في حافاتها كلٌّ مثله      كفعل كلاب هارشت ثم شعرا

•• وقال ربيعة بن مقروم الضبي

وقومى فان أنت كذبتنى      بقولى فاسأل بقومى عليهما

بنو الحرب يوماً إذا استلأموا      حسبته في الحديد القروما  
 فدى بيزاخة أهلى لهم      إذا ملوا بالجموع الحرما  
 •• وقال جحدر بن معاوية المحرزي للوص  
 يادار بين بزاخة فكثيها      فلوى غير سهلها أولوبها  
 سقت الصبا أطلال ربعك مغدقا      ينهل عارضها بلبس جيوبها  
 أيام أرمي العين في زهر الصبا      ونمار جنات النساء وطيبها

- الجيوب - الأرض ذات الحجارة والغلظ

[ بزار ] بالضم وآخره راء •• قال أبو سعد البزاري هذه النسبة الي أزار وهي  
 \* قرية على فرسخين من نيسابور تقول لها العامة بزار •• والمنتسب اليها أبو اسحق ابراهيم  
 ابن أحمد بن محمد بن رجاء الأزارى الذى يقال له البزارى من هذه القرية رحل الى  
 العراق والجزيرة والشام وسمع الحديث الكثير وكان ثقة توفي في سنة ٣٦٤ في خامس  
 رجب وهو ابن ست أو سبع وتسعين سنة

[ البزاز ] بزايين الاولى مشددة \* بليدة بين المذار والبصرة على شاطي نهر ميسان  
 رأيتها غير مرة

[ بزاعة ] •• سمعت من أهل حلب من يقوله بالضم والكسر ومنهم من يقول بزاعا  
 بالقصر •• وعليه قول شاعرهم

لو أن بزاعاً جنة الخلد ما وفتى      رحيلى اليها بالترحل عنكم

وهي \* بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما  
 مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة •• وقد خرج منها بعض أهل الأدب  
 •• منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر بن أحمد بن المحسن بن المغيث  
 التتوخي البزاعي يعرف بابن الفرّس له شعر جيد منه

حبيب جفاني لا لذنب أئنته      على هجره أفديه بالمال والنفس

رضيت به فله هجر العام كله      ويجعل لي يوماً من الوصل والانس

•• وأبو فراس بن أبي الفرج البزاعي ذكرنا له شعر آفي دير سمعان ودير عمان •• وحماد البزاعي

شاعر عصرى وكان من المجيدين . . . ومن شعره في غلام اسم أبيه عبد القاهر  
 نَقَرَ نَوْمي ظبي الحُمى النافِرِ ونَامَ عَمَّا يُكابد الساهرِ  
 يا لَيْلَةَ بَيْها وَأَوْهَها كأولِ الحَبِّ ماله آخِرُ  
 أرعى نَجُوماً وَنَتَّ وسائِرُها أُجيرُ منه فليس بالسائِرُ  
 مُغرى بِظبي الموصل من بنى الموصل وهو القاطعُ الهاجرُ  
 صِرَتْ لَهُ أولُ اسمِ والدِهِ الأو ل إذ كان نصفه الآخرُ

[ بزاق ] بالفتح وتشديد الزاي \* موضع قرب تلّ تخار من أعمال واسط وقد ذكر في بساق

[ بزاق ] بالضم \* من قرى أصبهان . . . ينسب إليها أبو الفرج عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الله الأصهباني البزاني روى عنه أبو بكر الخطيب

[ بزاق ] \* من قرى اسفرايين والله الموفق

[ بزاق ] بسكون الزاي \* من قرى الصغد

[ بزاق ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة ويقال بزاقه والنسبة إليها بزدي \* قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف . . . ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد النسفي البزدي ويقال البزدي الفقيه بما وراء النهر صاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة روى عنه صاحبه أبو المعالي محمد بن نصر بن منصور المدني الخطيب بسمرقند . . . وابنه القاضي أبو ثابت الحسن بن علي البزدي كان أبوه من هذه القرية وولى القضاء بسمرقند وكذلك ولى القضاء بخارى ثم عزل فانصرف الى بزدة فسكنها وسمع الحديث ورواه ومات بسمرقند سنة ٥٥٧ ومولده سنة نيف وسبعين وأربعمائة . . . وينسب إليها من المتقدمين عزيز بن سليم بن منصور من أهل البصرة قدم خراسان مع قتيبة بن مسلم فسكن بزدة فنسب إليها

[ بزديغرة ] بضم الباء وسكون الزاي وكسر الدال وياء ساكنة وغين معجمة

مفتوحة وراء \* من قرى نيسابور . . . منها الفقيه أبو عبد الله محمد بن زياد بن يزيد النيسابوري

البزديغرى كان زاهدا مات سنة ٢٩٥

[ بُزْرَجَسَابُور ] بضمين وراء ساكنة وجيم مفتوحة \* من طباسيج بغداد وحده

في أعلى بغداد العلتُ قرب حربى من شرقي دجلة ٠٠ قال البحرى

صنعةً للزمان عندى وعكسُهُ اذ تولى بُزْرَجَسَابُور حَبْسُ

[ بُزْرَةَ ] بالضم \* ناحية على ثلاثة أيام من المدينة بينها وبين الرويثة عن نصر

[ البَزُّ ] بالفتح والتشديد \* من قرى العراق وبَزُّ النهر بكلام أهل السواد آخره ٠٠

ينسب اليها عبد السلام بن أبى بكر بن عبد الملك الجماجي البزى شيخ صالح حدث عن

أبى طالب المبارك بن خضير الصيرفي

[ بُزْغَامُ ] بالضم ثم السكون والغين معجمة \* من قرى نسف بما وراء النهر ٠٠

ينسب اليها أبو طاهر حمزة بن محمد بن أسد البزغامي توفى في شهر رمضان سنة ٤١٢ شأباً

[ بَزْقَبَاذ ] \* هي أبزقباد وقد ذكرت

[ بَزْكَوَار ] \* اسم بيت بناه المتوكل في قصر له بسر من رأى ٠٠ فقال بعضهم يذكره

بعد خرابه وكتب علي حائطه

هذى ديارُ ملوكٍ دَبَرُوا زَمَنًا      أمرَ البلادِ وكانوا سادة العرب

عصى الزمانُ عليهم بعد طاعته      فانظرُ الى فعله بالجوسقِ الخرب

وبَزْكَوَارٍ وبالختارِ قد خَلِيَا      من ذلك العزِّ والسلطانِ والرُّتبِ

[ بَزْلِيَانَةُ ] بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون \* بليدة قريبة من مالقة بالاندلس

٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني يكنى

أبا عمرو وكان مخلصاً للقضاء بالبيرة وبجاية وصحب أبابكر بن زرب وابن مفرج والزبيدي

وابن أبي زمين ونظائرهم وكان من اهل العلم والفضل حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال

توفي مستهل جمادى الاولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠ قاله ابن بشكوال

[ بُزْمَاقَانُ ] بالضم والقاف \* من قرى مرو ٠٠ منها ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد

الكاتب البزماقاني مات بعد سنة ثلاثمائة

[ بُزْنَانُ ] بالنون \* من قرى مرو قريبة من البلد حتى صارت محلة منها خربت

الآن ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أحمد بن بندون بن سليمان البزناني روى الحديث



وكان الأديب غالباً عليه يروى عن الأصمعي

[ بزئ ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وراء \* من ناحية الاقليم من قرى  
غرناطة بالأندلس .. ينسب اليها أبو الحسن هاني بن عبد الرحمن بن هاني الغرناطي  
قال السلفي قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥ وسمع مني كثيراً وعلقتُ عنه يسيراً وكان قد  
سمع بالأندلس وكان من كبارها

[ بزئير وذ ] بالضم ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وراء مضمومة وواو  
ساكنة وذال معجمة \* من نواحي همدان ذات قرى .. منها وليد اباذالتي ينسب اليها .. عبد  
الرحمن بن حمدان الجلاب الهمداني

[ البزواء ] بالفتح والمد .. والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل أبزى  
وامرأة بزواء \* وهو موضع في طريق مكة قريب من الجحفة .. وقيل البزواء قرب  
المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجار وودان وغيقة من أشد بلاد الله  
حرّاً يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهط عزة صاحبة كثير  
.. قال كثير يهجو بني ضمرة

ولابأس بالبزواء أَرْضاً لو أنها  
إذا مدح البكري عندك نفسه  
هو التيس لوماً وهو ان رَأء غفلة  
تُطَهَّرُ من آثارهم فتطيبُ  
فقل كذب البكري وهو كذوبُ  
من الجار أو بعض الصحابة ذيبُ

.. وأما قول أبي دهب الجمحي

وجازت على البزواء والليل كاسرٌ  
فما أراه أراد غير الأولى لانه وصف مسيره الى اليمن في أبيات ذكرت في الملم  
[ بزوعى ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والغين معجمة وألف مماله \* من قرى  
بغداد قرب المرزقة بينها وبين بغداد نحو فرسخين وقد أكثر شعراء بغداد من

ذكرها .. قال جحظة وهو احمد بن جعفر البرمكي

ورَدْنَا بزوعى والغروب كأنها  
فقام الينا الباعون كأنهم  
أهاضيب سودٌ في جوانبها زمرُ  
نجومٌ تهاوت من مطالعها زهرُ

فمن مائل عندي شرابٌ مُعْتَقٌ ومن تائهٍ بالخر أسكره الفكرُ  
 .. وأنشد جعظة لنفسه في أماليه يذكر بزوغى

شبهك يا مولاي قد حان أن يَبْدُو فهل لك أن تغدو وفي الحزم أن تغدو  
 على قهوة مسكيةٍ بابليةٍ لها في أعلى الكأس من مزجها عقدُ  
 فقد أزعج الناقوس من كان وادعاً وأهدى اليناطيب أنفاسه الورْدُ  
 وهذى بزوغى والغروب وطائرٌ على الغصن لا يدرى أيندُب أم يشدو  
 فقام وفضلات الكرى في جفونه وفي برده غصن يتيه به البردُ  
 فناولته كأساً فأسرع شربها ولم يك لي من أن اساعده بُدُ  
 فعنى وقد غابت سهاديرُ سكره الا من لصبٍ قد تحيِّفه الوجد  
 سقى الله أيامي برحبة هاشم الى دار شرشيرٍ وان قدم العهد  
 فقصر ابن حمدون الى الشارع الذي غنينا به والعيش مقتبلٌ رغدُ  
 منازلُ كانت بالملاح أئيسةً فأضحت وما فيهن دعدٌ ولا هندُ  
 فسبحان من أضحى الجميعُ بأمره وتقديره أيدي سباً وله الحمدُ

.. وينسب الى بزوغى جماعة .. منهم أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن حاتم بن اسمعيل

البزوغاني وهو ابن بنت أبي موسى محمد بن المنثى حدث عن جده لأمه وغيره

[ بزوفرا ] بفتحين وسكون الواو وفتح الفاء \* قرية كبيرة من أعمال قوسان

قرب واسط وبغداد على النهر الموققي في غربي دجلة

[ بزيان ] بالضم ثم السكون وياء وألف ونون \* من قرى هراة .. ينسب اليها أبو بكر

عبد الله بن محمد البزواني كرامى المذهب توفي سنة ٥٢٦

[ بزيدى ] بالفتح ثم الكسر وذال معجمة \* من قرى بغداد .. نزلها أبو مسلم جعفر

ابن باى الجبلى فنسب اليها يروى عن أبي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ وأبي عبد الله بن

بطنة وأقام بقرية بزيدى الى أن مات سنة ٤١٤

( بزيقيا ) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وكسر القاف وياء وألف \* قرية قرب

حالة بني مزيد من أعمال الكوفة

(بُزَيٌّ) بالضم ثم الفتح وتشديد الباء \* جبل على شط الجريب وهو واد عريض

يفرغ في الرمة

﴿ باب الباء والسين وما يليهما ﴾

(بَسَا) بالفتح ويعربونها فيقولون فَسَا \* مدينة بفارس ذكرت في فسا... وذكر الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن باب القاشي أن أرسلان البساسيري منسوب إليها قال هكذا ينسب أهل فارس إلى بسا ببساسيري وكان مولاه منها وكان من ممالك بهاء الدولة بن عضد الدولة فلما ملك جلال الدين أبو طاهر وابنه الملك الرحيم أبو نصر قوي أمر البساسيري وتقدم على أترك بغداد وكثرت أمواله واتباعه فلما قدم طغرل بك أول ملوك السلجوقية إلى بغداد خرج الملك الرحيم إليه وهرب البساسيري إلى رجة مالا وكان كاتب المستنصر صاحب مصر وانتسب إليه قبله وأقطعه واتفق أن إبراهيم إينال أخا طغرل بك جمع جموعاً وعصى على أخيه بنو احيى همذان فجمع طغرل بك عساكره وقصدته فخلت بغداد من مدافع عنها فرجع إليه أرسلان البساسيري ومعه قريش بن بدران بن المقلد أمير بني عقيل فلما كانا ببغداد ودار الخلافة واستدّم الوزير رئيس الرؤساء إلى قريش للخليفة القائم بأمر الله ولنفسه وانتقل الخليفة إلى خيمة قريش وحمله إلى قلعة عانة على الفرات وبها ابن عمه مهارش وسلم رئيس الرؤساء إلى البساسيري فصلبه ومثل به وملك دار الخلافة واستولى على ذخائرهما وأقام الخطبة ببغداد ونواحيها سنة كاملة لصاحب مصر أولها سادس عشر ذي القعدة سنة ٤٥٠ وأعيدت خطبة القائم في سادس عشر ذي القعدة من سنة ٤٥١ إلى أن أوقع طغرل بك بأخيه ورجع إلى بغداد وأوقع بالبساسيري فقتله ورد القائم إلى مقرّ عزّه ودار خلافته والقصة في ذلك طويلة وهذا مختصرها... وببغداد من ناحية باب الأزج محلة كبيرة يقال لها دار البساسيري نسب إليها بعض الرواة

[ بساء ] بالضم والتشديد والمد \* بيت بنته غطفان وسمته بساء مضاهاة للكعبة

وهو من قولهم لا أفعل ذلك ما أبسَّ عبدٌ بناقة وهو طوفانُهُ حولها ليحلبها وأبسَّ  
بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى الناقة يستدرها به فكأنهم كانوا يستحلبون الرزق  
في الطواف حوله

[ بساسة ] بالفتح ثم التشديد \* من أسماء مكة في الجاهلية لأنها كانت تبس من لا  
يتقى فيها والبس أن تقول في زجر الناقة بس بس إذا أردت سوقها وزجرها . . . قال الشاعر

بساسة تبس كل منكر بالبلد المحفوظ ثم المعشر

[ بساق ] بالضم وآخره قاف ويقال بصاق بالصاد \* جبل يعرفات . . . وقيل واد بين  
المدينة والجار وكان لأمية بن حمران بن الأسكر ابن اسمه كلاب اكتب نفسه في  
الجند الغازي مع أبي موسى الأشعري في خلافة عمر فاشتاقه أبوه وكان قد أضر فأخذ  
بيد قائده ودخل على عمر وهو في المسجد فأنشده

أعاذل قد عدلت بغير قدر ولا تدرين عاذل ما الأقي  
فأما كنت عاذلتى فردى كلاباً إذ توجه للعراق  
فتى الفتيان في عسر ويسر شديد الركن في يوم التلاقي  
فلا وأبيك ما باليت وجدى ولا شغفى عليك ولا اشتياقي  
وايقادى عليك إذا شتونا وضمت تحت نحري واعتناقى  
فلو فاق الفؤاد شديد وجد لهم سوادى قلبى بانفلاق  
سأستعدى على الفاروق رباً له عمد الحجيج إلى بساق  
وأدعو الله محتسباً عايه ببطن الأخشبين إلى دفاق  
إن الفاروق لم يردد كلاباً على شيخين هامهما زواق

فبكى عمر وكتب إلى أبي موسى الأشعري في رد كلاب إلى المدينة فلما قدم دخل  
عليه فقال له عمر ما بلغ من برك بأبيك فقال كنت أوثره وأكفيه أمره وكنتم أعتد  
إذا أردت أن أحلب له لبناً إلى أغزر ناقة في إبله فأسمها وأريحها وأتركها حتى تستقر  
ثم أغسل أخلافها حتى تبرد ثم احتلب له فاسقيه . . . فبعث عمر إلى أبيه فجاءه فدخل  
عليه وهو يتهدى وقد انحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كما ترى يا أمير المؤمنين

فقال هل لك من حاجة قال نعم كنت أشتهى ان أرى كلاباً فأشمه شمة وأضمه ضمة  
قبل أن أموت فبكى عمر وقال ستباغ في هذا ماتحب ان شاء الله تعالى ثم أمر كلاباً أن  
يحتلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها اليه ففعل وناوله عمر الإناء وقال اشرب  
هذا ياأبا كلاب فأخذه فلما أدناه من فمه قال والله يا أمير المؤمنين اني لأشم رائحة يدي  
كلاب فبكى عمر وقال هذا كلاب عندك حاضر وقد جثناك به فوثب الى ابنه وضمه  
اليه وقبله فجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب إلزم أبويك فلم يزل مقياً عندهما  
الى أن مات . . . وهذا الخبر وان كان لاتعلق له بالبلدان فاني كتبتة استحساناً له  
وتبعاً لشعره

[ بساق ] أيضاً \* عقبه بين التيه وأيلة . . . قال أبو عمر الكندي التقي زهير بن  
قيس البلوي وعبد العزيز بن مروان وقد تقدم الى مصر مع أبيه الى عمال عبد الله بن  
الزبير ببساق وهو سطح عقبة أيلة فانهم زهير ومن معه . . . فقال نصيب

ملكك بساقاً والبطاح فلم ترم بطاحك لما أن حمت ذماركا  
فساء الأولى ولواعن الامر بعدما أرادوا عليه فاعلمن اقتساركا

[ بساق ] بالفتح وتشديد السين وآخره قاف \* اسم نهر بالعراق يسمونه البرزاق  
بالزاي وكانوا يدعونه بالنبطية بساق معناه بكلامهم الذي يقطع الماء عما يليه ويجتره  
الى نفسه وهو نهر يجتمع اليه فضول مياه السيب وما فضل من ماء الفرات فقال الناس  
لذلك البرزاق

[ بسان ] بالنون \* محلة بهرة

[ بسب ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الثانية \* جبل من جبال السراة أو تهامة

عن نصر

[ بسبة ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى \* من قرى بخارى . . . ينسب اليها أحمد بن محمد  
ابن أبي نصر البسبي حكاه السمعاني عن أبي كامل البصري . . . وقال الاصطخري بسبة  
العليا وبسبة السفلى من أعمال فرغانة . . . فأما بسبة العليا فهي أول كورة من كور فرغانة  
اذا دخلت اليها من ناحية خجندة

[ بُسْتَانُ اِبْرَاهِيمَ ] \* في بلاد بني أسد .. وأنشد الايبوردي لبعضهم

ومن بستان ابراهيم غنت حمام تحتها فن رطيب

[ بستان ابن عامر ] \* هو بستان ابن معمر المذكور فيما بعد

[ بستان الغمير ] بالتصغير كان يقال له في الجاهلية عمر ذي كندة فاتخذ فيه ناس

من بني مخزوم أرضاً \* فيقال له بستان الغمير

[ بستان ابن معمر ] \* مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشامية وها واديان

والعامة يسمونه بستان ابن عامر وهو غاط .. قال الاصمعي وأبو عبيدة وغيرها بستان

ابن عامر انما هو لعمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن

تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان

بني عامر وانما هو بستان ابن معمر .. وقوم يقولون نسب الى حنظلي بن عامر

وآخرون يقولون نسب الي عبدالله بن عامر بن كرز وكل ذلك ظن وترجم .. وذكر

أبو محمد عبد الله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال وقال يعني ابن

قتيبة ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن معمر .. وقال البطليوسي بستان

ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر فأما بستان ابن معمر فهو الذي

يعرف ببطن نخلة وابن معمر هو عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأما بستان ابن

عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كرز

استعمله عثمان على البصرة وكان لا يعالج أرضاً الا أنبط بها الى الماء ويقال ان أباه أتى

به النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فعوذته وتقل في فيه فجعل يمتص ريق رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمسقى فكان لا يعالج

أرضاً الا أنبط فيها الماء

[ بست ] آخره باء مثناة \* واد بأرض أربل من ناحية أذربيجان في الجبال

[ بست ] بالضم \* مدينة بين سجستان وغزنيان وهراة وأظنها من أعمال كابل فان

قياس ما نجدّه من أخبارها في الاخبار والفتوح كذا يقتضي .. وهي من البلاد الحارة

المزاج وهي كبيرة ويقال لناحيها اليوم كرم سير معناه النواحي الحارة المزاج وهي كثيرة

الانهار والبساتين الا أن الخراب فيها ظاهر . . . وسُئِلَ عنها بعض الفضلاء فقال هي  
 كثنيتها يعني بستان . . . وقد خرج منها جماعة من أعيان الفضلاء . . . منهم الخطابي أبو سليمان  
 أحمد بن محمد البستي صاحب معالم السنن وغريب الحديث وغير ذلك وكان من الأئمة  
 الاعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الادباء من جمعي فأغنى . . . واسحاق بن ابراهيم  
 ابن اسماعيل أبو محمد القاضي البستي سمع هشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق وقتيبة  
 ابن سعيد وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد بن حبان وأبو حاتم أحمد بن عبد الله بن  
 سهل بن هشام البستي وغيرهما مات سنة ٣٠٧ . . . وأبو الفتح علي بن محمد ويقال ابن أحمد  
 ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الشاعر الكاتب صاحب التجنيس سمع أبا  
 حاتم بن حبان روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات بخارى في سنة ٤٠٠ . . . وقال عمران بن  
 موسى بن محمد بن عمران الطولقي في أبي الفتح البستي

إذا قيلَ أي الأرض في الناس زينةٌ أجبنا وقلنا أبهج الأرض بستها  
 فلو أنني أدركت يوماً عميدها لزمْتُ يَدَ البستي دهرأ وبستها

. . . وقال كافور بن عبد الله الإخشيدي الخصى اللبي الصوري

ضَيَّعتْ أيامي ببست وهرمتي تأبى المقام بها على الخسران

وإذا الفتى في البؤس أنفق عمره فمن الكفيل له بعمر ثان

. . . وأبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي كذا نسبه أبو  
 عبد الله محمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنجار وواقفه غيره الى معبد ثم قال  
 ابن هذبة بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن  
 حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الامام  
 العلامة الفاضل المتقن كان مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ عالماً بالمتون والأسانيد  
 أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل مُنصف علم  
 أن الرجل كان بجرأ في العلوم سافر ما بين الشاش والاسكندرية وأدرك الأئمة والعلماء  
 والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن امام الأئمة أبي بكر بن  
 خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه عُدَّةً لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود

سمع ببيلده بُست أبا أحمد اسحاق بن ابراهيم القاضي وأبا الحسن محمد بن عبد الله بن  
الجنيد البستي وبهراة أبا بكر محمد بن عثمان بن سعد الدارمي وبمرو أبا عبد الله وأبا عبد  
الرحمن عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي وأبا يحيى محمد بن يحيى بن خالد المديني  
وبقرية سنج أبا علي الحسين بن محمد بن مصعب السنجي وأبا عبد الله محمد بن نصر بن  
ترقل الهوزقاني وبالصغد بما وراء النهر أبا حفص عمر بن محمد بن يحيى الهمداني وبسا  
أبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني ومحمد بن عمر بن يوسف ومحمد بن محمود بن عدي  
النسويين وبنيسابور أبا العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم السراج الثقفي وأبا محمد عبد  
الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه الازدي وأبا رغيان أبا عبد الله محمد بن المسيب  
ابن اسحاق الارغواني وبجرجان عمران بن موسى بن مجاشع وأحمد بن محمد بن عبد  
الكريم الوزان الجرجاني وبالري أبا القاسم العباس بن الفضل بن عاذان المقرئ وعلي  
ابن الحسن بن مسلم الرازي وبالكرج أبا عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ  
والحسين بن اسحاق الأصبهاني وبعسكر مكرم أبا محمد عبد الله بن محمد بن موسى  
الجواليقي المعروف بعبدان الأهوازي وبتستر أبا جعفر محمد بن محمد بن يحيى بن زهير  
الحافظ وبالأهواز أبا العباس محمد بن يعقوب الخطيب وبالبلة أبا يعلى محمد بن زهير  
والحسين بن محمد بن بسطام الأبليني وبالبحرة أبا خليفة الفضل بن الحباب  
الجمحي وأبا يعلى زكرياء بن يحيى الساجي وأبا سعيد عبد الكريم بن عمر الخطابي  
وبواسط أبا محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطان والخليل بن محمد الواسطي ابن بنت  
تيم بن المنتصر ويقم الصلح عبد الله بن قحطبة بن مرزوق الصلحي وبهر سابس  
قرية من قرى واسط خلاّد بن محمد بن خالد الواسطي وببغداد أبا العباس حامد بن  
محمد بن شعيب البلخي وأبا أحمد الهيثم بن خلف الدؤري وأبا القاسم عبد الله بن محمد  
ابن عبد العزيز البغوي وبالكوفة أبا محمد عبد الله بن زيدان البجلي وبمكة أبا بكر محمد  
ابن ابراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه صاحب كتاب الأشراف في اختلاف الفقهاء  
وأبا سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي وبسامرًا علي بن سعيد العسكري عسكر  
سامرًا وبالموصل أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلی وهارون بن المسكين البلهدي



وأبا جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيان الموصلي وروح بن عبد الحبيب الموصلي  
 وبيد سنجان علي بن ابراهيم بن الهيثم الموصلي وبنصيبين ابا السري هاشم بن يحيى  
 النصيبيني ومسدد بن يعقوب بن اسحاق الفلوسى وبكفر توثا من ديار ربيعة محمد بن  
 الحسين بن ابي معشر السلمى وبسرغامرطا من ديار مضر ابا بدر احمد بن خالد بن عبد  
 الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني وبالرافقة محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن فروخ  
 البغدادي وبالرقعة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان وبمنبج عمر بن سعيد بن سنان  
 الحافظ وصالح بن الأصبع بن عامر التوخى وبحاب علي بن احمد بن عمران الجرجاني  
 وبالمصيصة ابا طالب احمد بن داود بن محسن بن هلال المصيصى وبانطاكية ابا علي وصيف  
 ابن عبد الله الحافظ وبطرسوس محمد بن يزيد الدرقي وابراهيم بن ابي أمية الطرسوسى  
 وبأذنة محمد بن علان الأذنى وبصيداء محمد بن ابي المعاني بن سليمان الصيداوى  
 وببيروت محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتى المعروف بمكحول وبمخمس محمد بن  
 عبد الله بن الفضل الكلاعي الراهب وبدمشق ابا الحسن احمد بن عمير بن حوصاء  
 الحافظ وجعفر بن احمد بن عاصم الانصارى و ابا العباس حاجب بن أركين الفرغانى  
 الحافظ وبالبيت المقدس عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسى الخطيب وبالرملة ابا بكر محمد  
 ابن الحسن بن قتيبة العسقلانى وبمصر ابا عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على النسائى  
 وسعيد بن داود بن وردان المصرى وعلى بن الحسين بن سليمان المعدل وجماعة كثيرة  
 من أهل هذه الطبقة سوى من ذكرناهم . . . روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو  
 عبد الله بن مندة الاصبهانى وأبو عبد الله محمد بن احمد الغنجانى الحافظ البخارى وأبو  
 على منصور بن عبد الله بن خالد الذهلى الهروى وأبو مسامة محمد بن محمد بن داود  
 الشافعى وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندى والحسن بن منصور الاسفيجاني والحسن  
 ابن محمد بن سهل الفارسى وأبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هارون الزوزنى وأبو  
 عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن خنشام الشروطى وجماعة كثيرة لا تحصى . . .  
 أخبرنا القاضي الامام أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الانصارى الحرستانى  
 اذنا عن ابي القاسم زاهر بن طاهر الشحامى عن ابي عثمان سعيد البُحْثَرى قال سمعت

الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول أبو حاتم البستي القاضي كان من أوزعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال صنف نخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤ و حضرناه يوم جمعة بعد الصلاة فلما سألناه الحديث نظر الى الناس وأنا أصغرهم سناً فقال استمل فقلت نعم فاستمديت عليه ثم أقام عندنا وخرج الى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف الى وطنه وكانت الرحلة بخراسان الى مصنفاته . . أخبرنا أبو اليمان زيد بن الحسن الكندي شفاهاً قال أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي اذناً عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت كتابة قال ومن الكتب التي تكثر منافعها ان كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي ووقفني على تذكرة بأسماؤها ولم يُقدّر لي الوصول الى النظر فيها لانها غير موجودة بيننا ولا معرفة عندنا وأنا أذكرُ منها ما استحسنته سوى ما عدلتُ عنه واطرحته . . فن ذلك كتاب الصحابة خمسة أجزاء وكتاب التابعين اثنا عشر جزءاً وكتاب اتباع التابعين خمسة عشر جزءاً وكتاب تبع الاتباع سبعة عشر جزءاً وكتاب تباع التبوع عشرون جزءاً وكتاب الفصل بين النقلة عشرة أجزاء وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ عشرة أجزاء وكتاب علل حديث الزهري عشرون جزءاً وكتاب علل حديث مالك عشرة أجزاء وكتاب علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه عشرة أجزاء وكتاب علل ما استند اليه أبو حنيفة عشرة أجزاء وكتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء وكتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما انفرد به أهل مكة من السنن عشرة أجزاء وكتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزآن وكتاب غرائب الأخبار عشرون جزءاً وكتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين عشرة أجزاء وكتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية أجزاء وكتاب أسامي من يعرف بالكوفي ثلاثة أجزاء وكتاب كفي من يعرف بالأسامي ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل والوصل عشرة أجزاء وكتاب التمييز بين حديث النضر الحداني والنضر الحزاز جزآن وكتاب الفصل بين حديث أشعث بن مالك وأشعث بن سوار جزآن وكتاب الفصل بين حديث

منصور بن المعتمر ومنصور بن راذان ثلاثة أجزاء وكتاب الفصل بين مكحول الشامي  
 ومكحول الأزدي جزء وكتاب موقوف مارُفَع عشرة أجزاء وكتاب آداب الرجال  
 جزآن وكتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة جزء وكتاب الفصل بين حديث نور بن  
 يزيد ونور بن زيد جزء وكتاب ما جعل عبد الله بن عمر عبید الله بن عمر جزآن  
 وكتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان ثلاثة أجزاء وكتاب مناقب مالك بن  
 أنس جزآن وكتاب مناقب الشافعي جزآن وكتاب المعجم على المُدُن عشرة أجزاء  
 وكتاب المُقَلِّين من الحجازيين عشرة أجزاء وكتاب المُقَلِّين من العراقيين عشرون  
 جزءاً وكتاب الأبواب المتفرقة ثلاثون جزءاً وكتاب الجمع بين الأخبار المتضادة  
 جزآن وكتاب وصف المعدل والمعدل جزآن وكتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا جزء  
 وكتاب وصف العلوم وأنواعها ثلاثون جزءاً وكتاب الهداية الى علم السنن قصد فيه  
 اظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقهِ يذكر حديثاً ويترجم له ثم يذكر من  
 يتفرّد بذلك الحديث ومن مفاريد أي بلد هو ثم يذكر كل أسم في اسناده من الصحابة  
 الى شيخه بما يُعرف من نسبه ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ثم يذكر  
 ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة فان عارضه خبرٌ ذكره وجمع بينهما وان تضادَّ  
 لفظه في خبر آخر تلتطف للجمع بينهما حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث  
 معاً وهذا من أنبل كتبه وأعزها . . . قال أبو بكر الخطيب سألت مسعود بن ناصر  
 يعني السجزي فقلت له أكل هذه الكتب موجود عندكم ومقدور عليها ببلاذكم فقال  
 انما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقيق . . . قال وقد كان أبو حاتم بن حبان سبب  
 كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان  
 وضعف السلطان واستيلاء ذوى العيث والفساد على أهل تلك البلاد . . . قال الخطيب  
 ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يُكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبونها  
 ويحفظونها احرازاً لها ولا أحسب المانع من ذلك كان الاقلّة معرفة أهل تلك البلاد  
 بحلّ العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم . . . قال الامام  
 تاج الاسلام وحصل عندي من كتبه بالاسناد المتصل سماعاً كتاب التقاسيم والأنواع

خمس مجلدات قرأتها على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي الحسن البجائي عن أبي هارون الزَّوْزَنِي عنه وكتاب روضة العقلاء قرأته على حنبل السَّجْزِي عن أبي محمد النُّونِي عن أبي عبد الله الشروطي عنه وحصل عندي من تصانيفه غير مُسندة عِدَّةُ كُتُبٍ مثل كتاب الهداية الى علم السنن من أوله قَدْرُ مجلدين وله وهو أشهر من هذه كلها كتاب الثقات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب شعب الايمان وكتاب صفة الصلاة أدرك عليه في كتاب التقاسيم فقال في أربع ركعات يصلِّيها الانسان ستمائة سُنَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجناها بفصولها في كتاب صفة الصلاة فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب . . قال أبو سعد سمعت أبا بكر وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الریح سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي سمعت أبا بشر عبد الله بن محمد ابن هارون سمعت عبد الله بن محمد الاستراباذي يقول أبو حاتم بن حبان البُستي كان على قضاء سمرقند مدة طويلة وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار والمشهورين في الأمصار والأقطار عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم ألف كتاب المُسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب الكثيرة من كل فن . . أخبرني الحرَّة زَيْنب الشعرية اذناً عن زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين الامام سمعت الحافظ أبا عبد الله الحاكم يقول أبو حاتم بن حبان داره التي هي اليوم مدرسة لأصحابه ومسكن للغرباء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفقهة ولهم جرايات يستفقونها داره وفيها خزانة كُتبه في يدي وصى سلمها اليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها في الصفة من غير أن يخرجها منها شكر الله له عنايته في تصنيفها وأحسن مثوبته على جميل نيته في أمرها بفضله ورأفته . . وأخبرني القاضي أبو القاسم الحرستاني في كتابه قال أخبرني وجيه بن طاهر الخطيب بقصر الریح اذناً سمعت الحسن بن أحمد الحافظ سمعت أبا بشر النيسابوري يقول سمعت أبا سعيد الادريسي يقول سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري الرجل الصالح بسمرقند يقول كُنَّا مع أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه في بعض الطريق من نيسابور وكان معنا أبو حاتم البُستي وكان يسأله ويُؤذيه فقال له محمد بن اسحاق بن خزيمه يا بارد تَنَحَّ عني لا تؤذيني أو كلمة نحوها فكتب أبو حاتم مقالته فقبل له تكتب

هذا فقال نعم أكتب كل شيء يقوله .. أخبرني الخطيب أبو الحسن السديدي مشافهةً  
بمروء قال أخبرني أبو سعد اذنا أخبرنا أبو علي اسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي  
اجازة سمعت والدي سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول سمعت أبا علي الحسين بن علي  
الحافظ وذكر كتاب المرحومين لأبي حاتم البستي فقال كان لعمر بن سعيد بن سنان  
المنبجي ابن رحل في طلب الحديث وأدرك هؤلاء الشيوخ وهذا تصنيفه وأساء القول  
في أبي حاتم قال الحاكم أبو حاتم كبير في العلوم وكان يُحسد لفضله وتقدمه .. ونقلت  
من خط صديقنا الامام الحافظ أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان  
السلمي الحديثي وذكر أنه نقله من خط أبي الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني  
البيكندي الحافظ من كتاب شيوخه وكان قد ذكر فيه ألف شيخ في باب الكذابين  
.. قال وأبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي قدم علينا من سمرقند سنة ٣٣٠ أو  
٢٩ فقال لي أبو حاتم سهل بن السري الحافظ لا تكتب عنه فانه كذاب وقد صنّف  
لأبي الطيب المصنعي كتاباً في القرامطة حتى قلده قضاء سمرقند فلما أخبر أهل سمرقند  
بذلك أرادوا أن يقتلوه فهرب ودخل بخارى وأقام دلالاً في البزازين حتى اشترى له  
ثياباً بخمسة آلاف درهم الى شهرين وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .. قال  
وسمعت السليماني الحافظ بنيسابور قال لي كتبت عن أبي حاتم البستي فقلت نعم فقال  
اياك ان تروى عنه فانه جاءني فكتب مصنفاً وروى عن شايخي ثم انه خرج الى  
سجستان بكتابه في القرامطة الى ابن بابو حتى قبله وقلده أعمال سجستان فمات به ..  
قال السليماني فرأيت وجهه وجه الكذابين وكلامه كلام الكذابين وكان يقول يا بني  
اكتب أبو حاتم محمد بن حبان البستي امام الائمة حتى كتبت بين يديه ثم محوته .. قال  
أبو يعقوب اسحاق بن أبي اسحاق القرّاب سمعت أحمد بن محمد بن صالح السجستاني  
يقول توفي أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان سنة ٣٥٤ وعن شيخنا أبي القاسم الحرستاني  
عن أبي القاسم الشّحامي عن أبي عثمان سعيد بن محمد البُحترى سمعت محمد بن عبد الله  
الضبي يقول توفي أبو حاتم البستي ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة ٣٥٤ ودفن  
بعد صلاة الجمعة في الصفة التي ابتناها بمدينة بست بقرب داره .. وذكر أبو عبد الله

الغنجار الحافظ في تاريخ بخارى انه مات بسجستان سنة ٣٥٤ وقبره ببست معروف يزار الى الآن فان لم يكن نُقِلَ من سجستان اليها بعد الموت والا فالصواب انه مات ببست

[ بَسْتَرَة ] بالفتح \* وهي مدينة ويقال بَسْتِيرَة

[ بَسْتِيغُ ] بكسر التاء المثناة وياء ساكنة والغين معجمة \* قرية من قرى نيسابور

•• ينسب اليها أبو سعد شبيب بن أحمد بن محمد بن خنشام البستيغي •• روى عنه الامير أبو نصر بن ماكولا وكان كرامياً غالباً وسمع الحديث ورواه وكان مولده سنة ٣٩٣ •• وقال عبد الغافر الفارسي روى عن أبي نُعَيْم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني وأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العَلَوِي توفي سنة نيف وستين وأربعمائة •• وأخوه أبو الحسن علي بن أحمد البستيغي حدث عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محسن الزيادي حدث عنه عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي •• وقال كان شيخاً معروفاً صالحاً معتمداً سمع الحديث غالباً وهو من جملة الامناء مات في المحرم سنة ٤٨٨

[ البسراط ] بكسر أوله \* بلد التماسيح بمصر قرب دمياط من كورة الدَّقْهَلِيَّة

[ بُسْرُ ] بالضم \* اسم قرية من أعمال حوزران من أراضى دمشق بموضع يقال له

اللحا وهو صعب المسلك الى جنب زُرَّة التي تسميها العامة زرع ويقال ان بهذه القرية قبر اليسع النبي عليه السلام •• وينسب اليها أبو عبيد محمد بن حسان البُسْرِي الحسائي الزاهد له كلام في الطريقة وكرامات حدث عن سعيد بن منصور الخراساني وعبد الغفار بن نجيب وآدم بن أبي اياس وأبي صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلابي وذكر ابن نافع الأرسوفي وعمرو بن عبد الله بن صفوان والد أبي زُرْعَة وذكر غيره وروى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان الدهشقي ومحمد بن عثمان الأذرعي وأبو بكر محمد بن عمار الأَسْدِي وأبو زُرْعَة عبد الرحمن بن واصل الحاجب وابناه عبيد ونَجِيب وغيرهم •• وابنه نجيب بن أبي عبيد البُسْرِي حكى عن أبيه روى عنه أبو بكر الهلالي وأبو العباس أحمد بن معز الصوري الجلودي وأبو زُرْعَة الحسيني ومعاذ بن أحمد الصوري وأبو بكر محمد بن منصور بن بطيش الغَسَّانِي وأبو بكر بن معمر الطبراني وحدث عن أبيه بكتاب قوام الاسلام وبكتاب الطبيب ذكره ابن

ما كولا في كتاب نجيب . . . ومحمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البصري من أهل قرية بسر من حوزان قدم دمشق وحدث بها عن نجيب بن أبي عبيد كتب عنه أبو الحسين الرازي

[ بَسْرُفُوثُ ] \* حصن من أعمال حلب في جبال بني عليم له ذكر في فتوح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وقد خرب وهو الآن قرية وهو بالتحريك وسكون الراء وضم الراء وسكون الواو والياء المثلثة

[ البَسْرَةُ ] بسكون السين \* من مياه بني عقيل بنجد بالاعراف اعراف غمرة فاذا شرب الانسان من مائها شيئاً لم يزوَ حتى يرسل ذنبه وليست مائعة جداً ولكنها غليظة . . . قال أبو زياد الكلابي وأخبرني غير واحد أنهم يردونها فيستقبل أحدهم فرغ الدلو فلا يزوى حتى يرسل ذنبه ولا يملكه أي انها تسهل البطن . . . قال وهي وهط من عرفط والوهط جماعة العرفط وهو محتضر لحياضها قريباً وتشربه الابل والماشية فلا يضرها ولا يغيرها فوردها قوم وهم لا يدرون كنه مائها وهم عطاش فوقعوا في الماء يسقون ويشربون فنزل بهم أمر عظيم فعملوا يشربون ولا يقرئ في بطونهم فظلوا بيوم لم يظلوا بيوم مثله قط ثم راحوا واستقوا منها في أسقيتهم . . . فقال أحدهم حين راحوا أسوق عيراً تحمل المشياً ماء من البسرة أحوزياً تعجل ذا القباضة الوحياً ان يرفع المبرز عنه شيئاً

المشي والمشو - الدوا الذي سهل - والأحوزي - السريع وأهل ذلك الماء من أصحاب بني عقيل وأحسنهم أجساماً وقد مرّوا عليه مروناً الا ان أحدهم اذا فقدته أياماً ثم عاد إليه فشرب منه أرسل ذنبه مرة . . . وأهل هذا الماء بنو عبادة بن عقيل رهط ليلي الأخيلية

[ بَسٌّ ] بالضم والتشديد \* جبل في بلاد محارب بن خصفة . . . وقيل بس ماء لغطفان . . . وقيل بس موضع في أرض بني جشم ونصراني معاوية بن بكر \* وبس أيضاً بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة . . . وقيل اسمه بساء . . . وقيل بس جبل قريب من ذات عرق . . . قال الغوري بس موضع كثير الينخل . . . وأنشد للعاهان

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ صَفَايَا كِنَّةَ الْآبَارِ كُومٍ

•• وقيل بُسُّ أَرْضُ لَبْنِي نَصْرَبْنِ مَعَاوِيَةَ •• وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر

أَبْتُ صَخْفُ الْعَرَقِيِّ أَنْ يَقْرَبَ اللَّوِيَّ وَاجْرَاعُ بُسٍّ وَهِيَ عَمُّ خَصِيْبِهَا

أَرَى إِبْلِي بَعْدَ اشْتِمَاتٍ وَرَتَعَةٍ تُرَجِّعُ سَجْعًا آخِرَ اللَّيْلِ نَيْبِهَا

وَأَنْ تَهْطِي مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِفَاعِلِطٍ هَا بُهْرَةٌ بِيضَاءٍ رِيًّا قَالِيْبِهَا

وَأَنْ تَسْمَعِي صَوْتَ الْمَكَاكِي بِالضَّحَى بَغْنَاءٍ مِنْ نَجْدِ يَسَامِيكٍ طَيْبِهَا

— الْعَرَقِيُّ — رَجُلٌ كَانَ عَلَى الصَّدَقَاتِ — وَالْإِشْتِمَاتُ — أَوَّلُ السَّمَنِ وَإِبْلٌ مُشْتَمَةٌ إِذَا كَانَتْ

كَذَلِكَ — وَالْبُهْرَةُ — مَكَانٌ فِي الْوَادِي دَمَتْ لَيْسَ بِحَوْلٍ أَيْ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ وَلَا دَمْتُ

— وَالْبَغْنَاءُ — الرُّوْضَةُ الْمَلْتَفَّةُ •• وَقَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ فِي ذَلِكَ

فَأَنَّ دِيَارَكُمْ بِجَنُوبِ بُسٍّ إِلَى ثَقَفِ الْإِلَى ذَاتِ الْعِظُومِ

[ بِسْطَامُ ] بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونُ \* بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ بِقَوْمَسَ عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ إِلَى نَيْسَابُورِ

بَعْدَ دَامَغَانَ بِمَرَحَلَتَيْنِ •• قَالَ مِسْعَرُ بْنُ مَهْأَهْلٍ بِسْطَامُ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمَدِينَةِ الصَّغِيرَةِ

•• مِنْهَا أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ الزَّاهِدُ وَبِهَا تَفَاحُ حَسَنِ الصَّبْغِ مَشْرِقَ اللَّوْنِ يَحْمَلُ إِلَى الْعِرَاقِ

يَعْرِفُ بِالْبِسْطَامِيِّ •• وَبِهَا خَاصَّتَانِ عَجِيبَتَانِ أَحَدَاهُمَا أَنْهَ لَمْ يُرَبَّ بِهَا عَاشِقٌ مِنْ أَهْلِهَا قَطُّ وَمَتَى

دَخَلَهَا إِنْسَانٌ فِي قَابِهِ هَوًى وَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا زَالَ الْعَشْقُ عَنْهُ وَالْآخَرِي أَنْهَ لَمْ يُرَبَّ بِهَا

رَمْدٌ قَطُّ وَهِيَ مَاءٌ مَرٌّ يَنْفَعُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ عَلَى الرَّيْقِ مِنَ الْبَخْرِ وَإِذَا احْتَقَنَ بِهِ أَبْرُ الْبُؤَاسِ

الْبَاطِنَةِ وَتَنْقَطِعُ بِهَا رَائِحَةُ الْعُودِ وَلَوْ أَنَّه مِنْ أَجْوَدِ الْهِنْدِيِّ وَتَذُكُو بِهَا رَائِحَةُ الْمَسْكِ

وَالْعَنْبَرِ وَسَائِرُ أَصْنَافِ الطَّيْبِ إِلَّا الْعُودَ وَبِهَا حَيَّاتٌ صَغَارٌ وَثَابَاتٌ وَذُبَابٌ كَثِيرٌ مُؤَذِّ

وَعَلَى تَلِّ بَازَائِهَا قَصْرٌ مَفْرُطُ السَّعَةِ عَلَى السُّورِ كَثِيرُ الْأُبْنِيَةِ وَالْمَقَاصِيرِ وَيُقَالُ أَنَّهُ مِنْ

بِنَاءِ سَابُورِ ذِي الْإِكْتِافِ وَدَجَّاجِهَا لِأَيِّ كُلِّ الْعَدْرَةِ •• قُلْتُ أَنَا وَقَدْ رَأَيْتُ بِسْطَامَ

هَذِهِ وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ ذَاتُ أَسْوَاقٍ إِلَّا أَنْ أُبْنِيَّتَهَا مَقْتَصِدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أُبْنِيَةِ الْأَغْنِيَاءِ وَهِيَ

فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهَا جِبَالٌ عِظَامٌ مَشْرِفَةٌ عَلَيْهَا وَهِيَ نَهْرٌ كَبِيرٌ جَارٍ وَرَأَيْتُ

قَبْرَ أَبِي يَزِيدَ الْبِسْطَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ فِي طَرَفِ السُّوقِ وَهُوَ أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورِ

ابْنِ عَيْسَى بْنِ شَرْوَسَانَ الزَّاهِدِ الْبِسْطَامِيِّ •• وَمِنْهَا أَبُو يَزِيدَ طَيْفُورِ بْنُ عَيْسَى بْنِ آدَمَ



ابن عيسى بن علي الزاهد البسطامي الأصغر ٠٠ ومن المتأخرين أحمد بن الحسن بن محمد الشعيري أبو المظفر بن أبي العباس البسطامي المعروف بالكافي بسط أبي الفضل محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل السهلي البسطامي سمع جده لأمه وأجاز لأبي سعد ومات في حدود سنة ٥٣٠ ٠٠ وكان عمره أنفذ إلى الرمي وقومس نعيم بن مقرن وعلى مقدمته سويد بن مقرن وعلى مجنبته عيينة بن النحاس وذلك في سنة ١٩ أو ١٨ فلم يقم له أحدٌ وصالحهم وكتب لهم كتاباً ٠٠ وقال أبو نجيد

فنحن لعمري غير شك قرارنا      أحق وأملى بالحروب وأنجب  
إذا مادعا داعي الصباح أجابه      فوارس منا كل يوم مجرب  
ويوم بسطام العريضة إذ حوت      شددنا لهم آزارنا بالتدب  
ونقلها زوراً كأن صدورها      من الطعن تظلي بالسني الخضب

[ بسطة ] بالفتح \* مدينة بالأندلس من أعمال جيان ٠٠ ينسب إليها المصليات

البسطة \* وبسطة أيضاً بمصر كورة من أسفل الأرض يقال لها بسطة وبعضهم يقول بسطة بالضم

[ بسفرجان ] بضم الفاء وسكون الراء وجيم وألف ونون \* كورة بأرض اران ومدينتها النشوى وهي تقجوان عمر ذلك كله انوشروان حيث عمر باب الأبواب وقد عدوه في أرمينية الثالثة

[ بسكاس ] \* من قري بخارى ٠٠ منها أبو أحمد نهان بن اسحاق بن مقداس البسكاسي

البخاري سمع الربيع بن سليمان توفي سنة ٣١٠

[ بسكابر ] بعد الألف ياء وواو \* من قري بخارى ٠٠ منها أبو المشهور أحمد بن علي بن

طاهر بن محمد بن طاهر بن عبد الله من ولد يزدجرد بن بهرام البسكابي كان أديباً فاضلاً رحل إلى خراسان والعراق والحجاز وسمع الحديث ولم تكن أصوله صحيحة روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار وغيره

[ البسكة ] بالكسر والتاء فوقها نقطتان \* بلدة من بلاد الشاش ٠٠ خرج منها جماعة من

العلماء ٠٠ منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد بن سعيد بن النجم بن ولادة البسكتي الشاشي

كانت وفاته بعد الأربعمائة

[ بِسْكَرَةُ ] بكسر الكاف وراء \* بلدة بالمغرب من نواحي الزاب بينها وبين قلعة بني حماد مرحلتان فيها نخل وشجر وقسب جيد بينها وبين طَبْنَة مرحلة كذا ضبطها الحازمي وغيره يقول بِسْكَرَةُ بفتح أوله وكافه . . قال وهي مدينة مسورة ذات أسواق وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح يقطع منه كالصخر الجليل وتعرف ببسكرة النخيل . . قال احمد بن محمد المروذي

ثم أتى بِسْكَرَةَ النخيل قد اغتدى في زِيَةِ الجميل

. . . واليها ينسب أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده بن مكناس بن وربليس بن هديد بن جرج بن حيان بن مستملح بن عكرمة بن خالد وهو أبو ذؤيب الهذلي ابن خويلد البسكري سافر الى بلاد الشرق وسمع أبا نعيم الأصبهاني وجماعة من الخراسانيين وكان يفهم الكلام والنحو وله اختيار في القراءة وكان يدرس النحو [ بِسْكَوْنَس ]

[ بَسْلُ ] بالتحريك ولام \* واد من أودية الطائف أعلاه لهمم وأسفله لنصر بن معاوية بينه وبين لِيَّةَ بلدٌ يقال له جِلْدَانُ يسكنه بنو نصر بن معاوية . . وعن أبي محمد الأسود بَسْلُ بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون وذكر في موضعه

[ بَسَاةٌ ] بسكون السين \* رباط يربط به المسامون

[ بَسُوسًا ] \* موضع قرب الكوفة نزله مهران أيام الفتوح فسأل المثني بن حارثة رجلا من أهل السواد ما يقال للبقعة التي فيها مهران وعسكره فقال بسوسًا فقال المثني أ كدَّ مهران وهلك نزل منزلا هو البسوسُ

[ بَسُومَةٌ ] بتخفيف السين \* ناحية بين الموصل وبلد يُجَاب منها حجارة الأرحاء

العظام عن نصر

[ بَسُوِيٌّ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر \* بيعة في أوائل أذربيجان بين

أشنو ومراغة قرب خان خاصبك رايتها أكثر أهلها حرامية

[ بَسِيَانٌ ] بالضم . . قال الأصمعي بَسِيٌّ وبسيان \* جبلان في أرض بني جشم

ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن .. قال ذو الرمة

سرت من منى جنح الظلام فأصبحت ببسيان أيدىها مع الفجر تلمع  
 .. ووحى أبو بكر ومحمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر أن بيسان موضع فيه برك  
 وأنهار على احد وعشرين ميلا من الشبيكة بينها وبين وجرة .. وكانت بها وقعة مشهورة  
 .. قال المساور بن هند

ونحن قتلنا ابني طيمية بالعصا ونحن قتلنا يوم بيسان مسهرا  
 .. وأنشد السكري عن أبي محمّل لسليمان بن عياش وكان لصا

تقر لعيني ان ترى بين عصبة عراقية قد جز عنها كتابها  
 وان أسمع الطراق يلقون رفقة مخيمة بالسبي ضاعت ركبها  
 أتبع لها بالصحن بين عنيزة وبسيان اطلاس جرود ثيابها  
 ذئاب تعاوت من سليم وعامر وعبس وما يلقى هناك ذيابها  
 الا بأبي أهل العراق ورينحهم اذا فتشت بعد الطراد عياها  
 .. وقال امرؤ القيس يصف سحابا

علا قطناً بالشيم أيمن صوبه وأيسره عليا الستار فيذببل  
 وألقى ببسيان مع الليل بركه فأنزل منه العضم من كل منزل

[ بسيطة ] بلفظ تصغير بسطة \* أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من  
 جهة الشام ماء يقال له أمرئ ومن جهة القبلة موضع يقال له قعبة العلم وهي أرض مستوية  
 فيها حصى منة وش أحسن ما يكون وليس بها ماء ولا مرعى أبعد أرض الله من السكان  
 سلكها أبو الطيب المتنبى لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قال بعض عبيده  
 وقد رأى ثورا وحشيا هذه منارة الجامع وقال آخر منهم وقد رأى نعامة وهذه نخلة  
 فضحكوا .. فقال المتنبى

بسيطة مهلاً سقيت القطارا تركت عيون عبيدي حيارى  
 فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا الصوار عليك المنارا  
 فأمسك صبي بأكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجارا

•• وقال الراجز

أَنْتِ يَا بُسَيْطَةَ الَّتِي الَّتِي قَدْ هَيْبَتُكَ فِي المَقِيلِ صُحْبَتِي

•• وقال نصر بَسَيْطَةَ فلاة بين أرض كلب و بَلَقَيْنِ بَقْفًا عَفْرًا أو أَعْفَرًا وقيل على طريق

طبيء إلى الشام وقد جاء في الشعر بَسَيْطَةَ و بَسَيْطَ

[ البَسَيْطَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه \* موضع في قول الأخطل يصف سحاباً

•• حيث يقول

وعلاً البسيطة والشقيق بريق فالضوخ بين روية وطحال

•• قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بنى يربوع •• وقيل أرض بين العذيب

والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب •• وقال عدي بن عمرو الطائي

لولا توعد ما ينفيه خطوها على البسيطة لم تدر كهما الحدق

[ بَسَيْتَةُ ] بعد الياء نون \* من قرى مرو على فرسخين منها •• ينسب إليها أبو

داود سامان بن اياس البسيني المروزي رحل إلى العراق وسمع الحديث

[ بَسِيٌّ ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء \* من جبال بنى نصر والجمد أيضاً



### ﴿ باب الباء والشين وما يليهما ﴾

[ بَشَاءَةٌ ] بالفتح وبعد الألف همزة بوزن جماعة \* موضع في شعر خالد بن

زُهَيْر الهذلي

رُوَيْدًا رُوَيْدًا اشربوا بَشَاءَةً إذا الجوف راحَتَ لَيْلَةً بَعْدُوب

[ بَشَارَةٌ ] بتشديد ثانيه \* نهر بشار بالبصرة ينزع من الأُبُلَّةِ له ذكر في بعض الآثار

[ بَشَامٌ ] بتخفيف ثانيه \* جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام •• قال السكري

واد من نبط من بلاد هذيل •• قال الجوح

وحاولتُ النَّكُوصَ بهم فضاقت عليَّ برحبها ذاتُ البشام

[ بَشَانٌ ] بالضم وآخره نون \* من قرى مرو •• منها اسحاق بن ابراهيم بن

جرير البشاني كان شيخاً صالحاً توفي قبل الثمانين والمائتين  
[بشائم] بالفتح وبعد الألف ياء \* واد يصب في بشمى . . . وبشمى أيضاً واد أسفله  
لكنانة

[بشبراط] بالكسر والباء موحدة بعد الشين \* حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية  
في غرب الأندلس

[بشبق] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وقاف وربما سموها بشببه . . . والنسبة  
إليها بشبقي \* من قري مرو . . . منها أبو الحسن علي بن محمد بن العباس بن أحمد بن علي  
البشبقى التعاويذى كان شيخاً مسنناً تفقه في شبابه وكان يكتب التعاويذ سمع أبا القاسم  
محمود بن محمد بن أحمد بن أحمد النيمي وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الخركي وأبا الفضل  
محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف النوقاني . . . قال أبو سعد كتبت عنه وكانت ولادته  
سنة ٤٥٣ بقرية بشبق وتوفي بها يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ٥٤٤

[بشتان] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وألف ونون \* من قري نسف  
. . . خرج منها جماعة من العلماء . . . منهم بشر بن عمران البشتاني يروى عن مكى بن إبراهيم  
[بشت] بالضم \* بلد بنواحي نيسابور . . . قال أبو الحسن بن زيد البيهقي سميت بذلك  
لان بشتانف الملك أنشأها وهي كورة قصبتهما طربيث . . . وقيل سميت بذلك لأنها كالظهر  
لنيسابور والظهر باللغة الفارسية يقال له بشت تشتمل على مائتين وست وعشرين قرية  
منها كندر التي منها الوزير أبو نصر الكندري وزير طغرل بك السلجوقي كان قبل نظام  
الملك فقام نظام الملك مقام الكندري وقد ذكرت وقد يقال لها أيضاً بشت العرب  
لكثرة أدبائها وفضلاتها . . . وقد ينسب إليها جماعة كثيرة في فنون من العلم . . . منهم اسحاق  
ابن إبراهيم بن نصر أبو يعقوب البشتي سمع قتيبة بن سعيد وإبراهيم بن المستمير وأبا  
كريب محمد بن العلاء ومحمد بن أبي عمرو ومحمد بن المصطفى وهشام بن عمرو وحמיד بن  
مسعدة واسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وغيرهم روى عنه أبو جعفر محمد  
ابن هاني بن صالح وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الموصلى وجماعة من الخراسانيين . . .  
وحسان بن محمد البشتي سمع عبد الله بن يزيد المقرئ وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى

روى عنه جعفر بن محمد بن سوار و ابراهيم بن محمد المروزي مات في شعبان سنة ٢٥٩  
 ٠٠ وسعيد بن شاذان بن محمد النيسابوري وهو سعيد بن أبي سعيد البشتي سمع محمد  
 ابن رافع واسحاق بن منصور وحمّ بن نوح وعيسى بن احمد العسقلاني وغيرهم روي  
 عنه أبو القاسم يعقوب ٠٠ وأبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان موسى بن عبد الرحمن  
 البشتي حدث عن الحسن بن علي الحلواني روى عنه بشر بن احمد الاسفرايني ٠٠ وأبو  
 سعيد احمد بن شاذان البشتي حدث عن الحسن بن سفيان واحمد بن نصر الخفاف وابن  
 أبي غيلان حدث عنه أبو سعد الإدريسي ٠٠ واحمد بن الخليل بن احمد البشتي روى  
 عن الليث بن محمد روى عنه أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ٠٠ ومحمد بن يحيى بن  
 سعيد البشتي أبو بكر المؤدب حدث عن عبد الله بن الحارث الصنعاني روى عنه الحاكم  
 أبو عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو سعيد البشتي حدث عن محمد بن المؤمل  
 ٠٠ ومحمد بن اسحاق بن ابراهيم أبو صالح البشتي النيسابوري كان كثير الصلاة والعبادة  
 سمع أبا زكرياء النيسابوري وأبا بكر الجيزي مات بأصبهان سنة ٤٨٣ ٠٠ وأبو علي الحسن بن  
 علي بن العلاء بن عبدويه البشتي روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن محمد بن حمّش وغيره  
 ٠٠ وعبيد الله بن محمد بن نافع البشتي الزاهد ٠٠ واحمد بن محمد البشتي الخارزنجي اللغوي  
 ذكرته في كتاب الأدباء وغيرهم وبُشت \* أيضاً من قرى باذغيس من نواحي هراة  
 منها ٠٠ احمد بن صاحب البشتي حدث عن أبي عبد الله المحاملي روى عنه أبو سعد الماليني  
 وأخوه محمد بن صاحب البشتي الباذغيسي

[ بَشْتَرَى ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والقصر \* مدينة بأفريقية

[ بَشْتَنْقَان ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر النون وقاف \* من قرى

نيسابور واحدى منزهاتها بينهما فرسخ ٠٠ منها أبو يعقوب اسمعيل بن قتيبة بن عبد الرحمن  
 السلعي الزاهد البشتنقاني سمع احمد بن حنبل وغيره ومات في رجب سنة ٢٨٤ بقريته  
 ٠٠ وبهذه القرية كانت وقعة يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وعمرو  
 ابن زُرارة والى نيسابور من قبل نصر بن سيار وأظنُّ أبا نصر اسمعيل بن حماد الجوهري  
 اياها أراد بقوله وأسقط النون ٠٠ فقال

ياضائع العُمر بالأمان      أماترى زَوْنَقَ الزمان  
 فقم بنا يا أخا الملاهي      نخرج الى نهر بشتقان  
 لعلنا نجتني سروراً      حيث جنى الجنين دان  
 كأننا والقصور فيها      بحافتي كوثر الجنان  
 والطير فوق الغصون تحبكي      بحسن أصواتها الأغاني  
 وراسل الورقَ عندليبُ      كالزير واليمِّ والثاني  
 وبركة حولها أناخت      عشرٌ من الدُّبِّ واثنتان  
 فرُصتكَ اليوم فاغتمها      فكل وقتٍ سواء فان

[ بَشْتَفْرُوشُ ] بالضم ثم السكون وفتح التاء المثناة وسكون النون وضم الفاء والراء وسكون الواو وشين أخرى ويقال بشتفرُوش بغير نون \* كورة من أعمال نيسابور أحدثها بشتاسف الملك بها مائة وست وعشرون قرية ذكرها البيهقي

[ بَشْتَنُ ] بالفتح وتشديد النون \* من قرى قرطبة بالأندلس .. ينسب إليها هشام بن محمد بن عثمان البشتني من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي يروى حكاية عن الوزير احمد بن سعيد بن حزم رواها عنه أبو محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري

[ بُشْتِيرُ ] بالضم والتاء المثناة المكسورة وياء ساكنة \* موضع في بلاد جيلان .. ينسب اليه الشيخ الزاهد الصالح عبد القادر بن أبي صالح الحنبلي البشتيري قدم بغداد وتفقه على أبي سعد الخرمي في مدرسته بباب الأزج فلما مات قام عبد القادر ووسع المدرسة وكان قد أظهر من النسك والورع ما ينفق به على عامة بغداد وخواصها نفائماً عظيماً وكان يعظُّ الناس ثم مات في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٥٦١ ودفن بمدرسته ولم يخرج منها خوفاً من فتنة تجرى وكان مولده سنة ٤٧٠ عن احدى وتسعين سنة

[ البَشْرُ ] بكسر أوله ثم السكون وهو في الأصل حسن الملقى وطلاقة الوجه وهو \* اسم جبل يمتد من عرض الى الفرات من أرض الشام من جهة البادية وفيه أربعة معادن معدن القار والمغرة والطين الذي يعمل منه البواتق التي يسبك فيها الحديد

والرمل الذي في حلب يعمل منه الزجاج وهو رمل أبيض كالاسفيداج وهو من منازل

بني تغلب بن وائل . . قال عبيد الله بن قيس الرقييات

أضحت رُقِيَّةٌ دونها البِشْرُ فالرُقَّةُ السوداء فالغمزُ

بل ليت شعري كيف مرَّ بها وبأهلها الأيام والدمرُ

. . قال أبو المنذر هشام سمي بالبشر بن هلال بن عقبة رجل من النمر بن قاسط وكان خفياً

لفارس قتله خالد بن الوليد في طريقه إلى الشام . . وكان من حديث ذلك أن خالد بن الوليد

لما وقع بالفرس بأرض العراق وكاتبه أبو بكر بالمسير إلى الشام نجدة لابي عبيدة سار إلى

عين التمر فتجمعت قبائل من ربيعة نصارى لحرب خالد ومنعه من النفوذ وكان الرئيس

عليهم عقة بن أبي عقة قيس بن البشر بن هلال بن البشر بن قيس بن زهير بن عقة بن

جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر

ابن قاسط فأوقع بهم خالد وأسر عقة وقتله وصابه فغضبت له ربيعة وتجمعت إلى الهذيل

ابن عمران فنهاهم حرقوص بن النعمان عن مكاشفته فعصوه فرجع إلى أهله وهو يقول

ألا يا سقياني قبل جيش أبي بكر لعلّ منايانا قريبٌ ولا ندري

ألا يا سقياني بالزجاج وكرراً علينا كميّة اللّون صافية تجرى

أظنّ خيول المسلمين وخالداً ستطرقكم عند الصباح على البِشْرِ

فهل لكم بالسّير قبل قتالهم وقبل خروج المعصرات من الخدِر

أريني سلاحي يا أميمة إنني أخافُ بيّات القوم أو مطلع الفجر

فيقال ان خالداً طرقهم وأعجلهم عن أخذ السلاح وضرب عنق حرقوص فوق رأسه

في جفنة الحمر والله أعلم . . وكان بنو تغلب قد قتل عمير بن الحباب السلمي فاتفق

أن قدم الأخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم السلمي جالس عنده

فأنشده

ألا سائل الجحاف هل هو نائر بقتلي أصيبت من سليم وعامر

نخرج الجحاف مغضباً يجر مطرافه فقال عبد الملك للأخطل ويحك أغضبتَهُ وأخاقُ

به أن يجلب عليك وعلى قومك شرّاً فكتب الجحاف عهداً لنفسه من عبد الملك ودعا



قومه للخروج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتي كذا فقاتلوا عن احسابكم أو موتوا  
فأغاروا على نبي تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ثم قال الجحاف يجيب الأخطل

أيا مالك هل لمتني اذ حَضَضْتَنِي على النار أم هل لاني فيك لائمي

متي تدعني أخرى أجبك بمنلها وأنت امرؤ بالحق لست بقاءم

فقدم الأخطل على عبد الملك فلما مَثَلَ بين يديه . . . أنشأ يقول

لقد أوقع الجحافُ بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والمعولُ

فإن لم تغيرها قريشُ بعدلها يكن عن قريش مستمازٌ ومزحلُ

فقال له عبد الملك الى أين يا ابن النصرانية فقال الى النار فتبسم عبد الملك وقال أولى

لك لو قلت غير ذلك لقتلتك \* والبشر أيضاً جبل في أطراف نجد من جهة الشام . . . قال

عطارد بن قرآن أحد اللصوص

ولما رأيتُ البشرَ أعرَضَ وانثمتُ لأعرافهم من دون نجد مناكبُ

كتمتُ الهوى من رهبة أن يلومني رفيقاي وانهايت دموعُ سواكبُ

وفي القلب من أروى هوى كلانا في وقد جعلت داراً بأروى تجانب

وكان الصمّة بن عبد الله القشيري يهوى ابنة عمه فتماكس أبوه وعمه في المهر وليج كل

واحد منهما فتركها الصمّة وانصرف الى الشام وكتب نفسه في الجند . . . وقال

ألا يا خليلاي اللذان توأصيا بلومي الا أن أطيع وأتبعأ

ففاودعا نجداً ومن حلّ بالحمي وقلّ لنجد عندنا أن يودعا

ولما رأيتُ البشرَ قد حال دونها وحالت بناتُ الشوقِ يحننُ نزعاً

تلفتُ نحو الحمي حتى وجدني وجمعتُ من الاصغاء ليتاً واخذعا

واذكرُ أيام الحمي ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا

فأينست عشيّات الحمي برواجع عايك ولكن خلّ عينيك تدعأ

. . . وقال عبد الله بن الصمّة

ولما رأينا قلة البشر أعرَضت لنا وطوال الرمل غيبها البعدُ

وأعرَضَ ركنٌ من سواج كأنه لعينيك في آل الضحى فرس وردُ

أصاب سقيم القلب تديم مابه خزر ولم يملك أخو القوة الجلد  
 [ البشورود ] بالتحريك وضم الراء وسكون الواو والذال مهملة \* كورة من كور  
 بطن الريف بمصر من كور أسفل الأرض  
 [ بشري ] بوزن حبلى \* اسم قرية

[ بشكان ] بالكسر \* من قرى هراة .. منها القاضي أبو سعد محمد بن نصر بن  
 منصور الهروي البشكاني كان فقيهاً اتصل بدار الخلافة وصار رسولاً الى ملوك  
 الأطراف وولى قضاء عدة ممالك ثم قتل بجامع همذان في شعبان سنة ٥١٨ وقد  
 روى الحديث

[ بشكلار ] بالضم .. قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال عبد الله بن محمد  
 ابن سعيد الأموي يعرف بالبشكلاري وهي \* من قرى جيان سكن قرطبة يكنى أبا  
 محمد روي عن الأصملي وجماعة سواه ومات بقرطبة في شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده  
 سنة ٣٧٧ وكان شافعي المذهب

[ بشلاو ] بالفتح والواو معربة \* قرية قبالة قوص في غربي النيل من أعلى  
 الصعيد

[ بشمى ] بالتحريك والقصر بوزن جَمَزَى \* واد بهامة يصب اليه بشام واد أيضاً  
 .. قال ابن الاعرابي بشمى يُرْوَى بالشين والسين واد يصب في عُسْفَانَ أو أَمَجْ وَه  
 نظائر خمس ذكرت في قلبي

[ بشم ] بالفتح وسكون الشين \* موضع بين الرّي وطبرستان شديد البرد قد بُني  
 على كل صيحة كنَّ يُلجأ اليه يُسَمَّى جانبوده \* وبشم أيضاً موضع ببلاد هذيل  
 .. قال أبو المورق الهذلي

وكنت اذا سلكت نجاد بشم رأيت على مراقبها الذبابا

[ البشور ] بالضم \* كورة بمصر قرب دمياط وفيها قرى وريف وغياض وفيها  
 كباش ليس في الدنيا مثلها عظماً وحسناً وعظم الالياء وذلك أن الكبش لا يستطيع  
 حمل ألتنه فعمل له عجلة تحمل عليها ألتنه وتشد تلك العجلة بحبل الي عنقه فيظل

يَرعى وهو يَجْرُ العجلة التي تحمل اليتن وهي أليّة فيها طول تُشبه ألياء الكباش الكردية فاذا نُزعت العجلة أو انقطعت وسقطت أليته على الأرض رُبض الكباش ولم يمكنه القيام لثقلها فاذا كان أيام السفاد رفع الراعي أليّة الأنتى حتى يضربها الفحل ضربة خفيفة ولا يوجد هذا النوع من الضأن في موضع آخر من الدنيا أخبرني بذلك جماعة من أهل مصر والبشمور باتفاق لم يختلفوا في شيء منه

[ بشواذق ] بالضم والذال المعجمة وقاف \* قرية بأعلى مرو على خمسة فراسخ كان فيها جماعة من العلماء .. منهم سلمة بن بشار البشونقي أخو القاضي محمد بن بشار وغيرها

[ بشيت ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان \* من قرى فلسطين بظاهر الرملة .. منها أبو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن سماح البشيتي المكي مات سنة ٤٦٣ بمكة .. وابنه أبو علي الحسن بن خلف روى عن أبيه خاف عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس العبّسي كتب عنه السافى بمكة وأبو بكر محمد بن منصور السمعاني ومحمد بن أبي بكر السبخي في محرم سنة ٤٩٨

[ بشير ] بالراء \* جبل أحمر من جبال سلمى أحد جبلي طيء وقلعة بشير من قلاع البشوية الأكراد من نواحي الزوزان

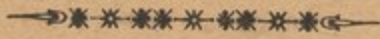
[ بشيلة ] باللام \* قرية من قرى نهر عيسى بينها وبين بغداد نحو أربعة أميال أو خمسة رأيتها غير مرّة .. منها الشيخ محمد البشيلي شيخ صالح صحب الشيخ عبد القادر الجبلي وكان يتبرك به ويحسن الظنّ فيه وكان حسن السمعت جميل الطريقة مات في شعبان سنة ٥٩٤ \* وبشيلة أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[ بشيني ] بالنون \* من قرى بغداد .. قال سُجاع بن فارس الذّهلي .. قال لنا أبو البركات بن أبي الضوء العاوي كنت في قرية يقال لها بشيني وبها أبو محمد الباقر وهناك ناعورتان للزروع .. فقال فيهما وأنا حاضر

أنا عورتَي شطبي بشينة اني نظيركما في الوجد والهيمان  
أينكما يحكي أبنى وعبرتي كائكما من شدة الجريان

فلا زلتما في ظلِّ عَيْشٍ يمدّه أمانٌ من التفريق والحدّان  
 .. قال الشريف أبو البركات فعمتُ أنا في الحال

بشيفي بها ناعورتان كلاهما تَسْحُجُ بدمعٍ دائِمٍ الهملان  
 مخافة دهرٍ ان يُصِيبَ بعينه لاحداهما يوما فيفترقان



\* باب الباء والصاد وما يليهما \*

[ بُصَاق ] بالضم \* موضع قريب من مكة .. ويقال بُصَاق بالسین أيضاً وقد ذكر في  
 تفسير شعر كثير عزة حيث .. قال

فياطول ماشوقى اذا حال بيننا بُصَاقٌ ومن اعلام صندد منكبُ  
 كأن لم يؤلف حج عزة حجنا ولم يلق ركبا بالحصب أركب  
 ان بُصَاق جبل قرب أيلة فيه نقبٌ

[ البُصْر ] بوزن الجرذ .. قال السكري \* هي جرعات من أسفل واد بأعلى الشيحة  
 من بلاد الحزن في قول جرير حيث .. قال

ان الفؤاد مع الظعن التي بكرت من ذي طلوح وحالت دونها البُصْرُ  
 ← [ البُصْرَة ] وهما بصرتان العظمى \* بالعراق وأخرى بالمغرب وأنا أبدأ أولاً بالعظمى  
 التي بالعراق وأما البصرتان فالكوفة والبصرة .. قال المنجمون البصرة طولها أربع  
 وسبعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الاقليم الثالث .. قال ابن  
 الانبارى البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة .. وقال قطرب البصرة الأرض  
 الغليظة التي فيها حجارة تُقْلَعُ وتُقَطَّعُ حوافر الدواب .. قال ويقال بصرة للأرض  
 الغليظة .. وقال غيره البصرة حجارة رُخْوَة فيها بياض .. وقال ابن الاعرابى  
 البصرة حجارة صلاب .. قال وإنما سميت بصرة لغلظها وشدتها كما تقول ثوب ذو بصر  
 وسقاة ذو بصر اذا كان شديداً جيداً .. قال ورأيت في تلك الحجارة في أعلا المرزبة  
 بيضاً صلاباً وذكر الشرقي بن القطامي ان المسامين حين وافوا مكان البصرة للنزول بها

نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصار عليها فقالوا ان هذه أرض بَصْرَةٌ يعنون حَصْبَةَ  
فسميت بذلك .. وذكر بعض المغاربة ان البصرة الطين العلك وقيل الأرض الطيبة  
الجمراء .. وذكر أحمد بن محمد الهمداني حكاية عن محمد بن سُرحِيل بن حَسَنَةَ انه  
قال انما سميت البصرة لأن فيها حجارة سوداء صُلْبَةٌ وهي البصرة .. وأنشد  
لُخْفَاف بن نُذْبَةَ

ان كنت جَمُودَ بَصْرٍ لَأَوْيَسُهُ أوقد عليه وأحميه فينصدع  
.. وقال الطَّرِمَّاح بن حكيم

مؤلفة تهوى جميعاً كما هوى من النيق فوق البصرة المتطحطح

وهذان البيتان يدلان على الصلابة لا الرخاوة .. وقال حمزة بن الحسن الأصبهاني  
سمعت مُوبَد بن اسوهشت يقول البصرة تعريب بس راء لأنها كانت ذات طُرُق  
كثيرة انشعبت منها الى أماكن مختلفة .. وقال قوم البَصْرُ والبَصْرُ الكَذَّانُ وهي  
الحجارة التي ليست بصلبة سميت بها البصرة كانت ببقعتها عند اختطاطها واحده بَصْرَةٌ  
وبَصْرَةٌ .. وقال الأزهرى البَصْرُ الحجارة الى البياض بالكسر فاذا جاؤا بالهاء قالوا  
بَصْرَةٌ وأشهد بيت خفاف .. ان كنت جامود بصر .. وأما النسب اليها فقال بعض  
أهل اللغة انما قيل في النسب اليها بَصْرِيٌّ بكسر الباء لاسقاط الهاء فوجب كسر  
الباء في البصري مما غير في النسب كما قيل في النسب الى اليمين يَمَانٍ والى تهامة تهام والى  
الري رَازِيٌّ وما أشبه ذلك من المغير .. وأما فتحها وتمصيرها فقد روى أهل الأثر  
عن نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وغيره ان عمر بن الخطاب أراد ان يتخذ للمسلمين  
مِصْرًا وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين تَوَجَّحَ وَنُوبَنْدَجَانِ وَطَاسَانَ فلما  
فتحوها كتبوا اليه انا وجدنا بطاسان مكاناً لا بأس به فكتب اليهم ان بني وبينكم  
دجلة لاحاجة في شيء بني وبينه دجلة ان تتخذوه مِصْرًا ثم قدم عليه رجل من  
بني سَدُوسٍ يقال له ثابت فقال يا أمير المؤمنين اني مررت بمكان دون دجلة فيه  
قصر وفيه مسالح للعجم يقال له الخُرَيْبَةُ ويسمى أيضاً البُصَيْرَةَ بينه وبين دجلة  
أربعة فراسخ له خايج بحري في المساء الى أجمه قصب .. فأعجب ذلك عمر

وكانت قد جاءت أخبار الفتوح من ناحية الحيرة وكان سُويد بن قُطبة الذُّهلي وبعضهم يقول قُطبة بن قَتادة يُغير في ناحية الخُرَيْبية من البصرة على العجم كما كان المثنى بن حارثة يُغير بناحية الحيرة فلما قدم خالد بن الوليد البصرة من اليمامة والبحرين مجتازاً الى الكوفة بالحيرة سنة اثنتي عشرة أعانه على حرب من هنالك وخلف سُويداً ويقال ان خالداً لم يرحل من البصرة حتى فتح الخريبة وكانت مسلحةً للأعاجم وقتل وسى وخلف بها رجلاً من بني سعد بن بكر بن هوازن يقال له شريح بن عامر ويقال انه أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً .. وكان الواقدي يُسكن ان خالداً مرَّ بالبصرة ويقول انه حين فرغ من أمر اليمامة والبحرين قدم المدينة ثم سار منها الى العراق على طريق فيد والتعلبية والله أعلم .. ولما بلغ عمر بن الخطاب خبر سُويد بن قُطبة وما يصنع بالبصرة رأى ان يوليها رجلاً من قبله فولأها عقبه <sup>بِحسين</sup> بن غزوان بن جابر بن وهيب ابن نُسَيْب أحد بني مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة حليف بني نوفل بن عبد مناف وكان من المهاجرين الأولين أقبل في أربعين رجلاً منهم نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي وأبو بكره وزياد بن أبيه وأخت لهم .. وقال له عمر ان الحيرة قد فُتحت فأت أنت ناحية البصرة واشغل من هناك من أهل فارس والأهواز وبسان عن امداد اخوانهم فأتاها عتبة وانضم اليه سويد بن قطبة فيمن معه من بكر بن وائل وتيم .. قال نافع بن الحارث فلما أبصرتنا الدبابية خرجوا هرباً وجئنا القصر فزولناه فقال عتبة ارتادوا لنا شيئاً نأكله قال فدخلنا الأجمة فاذا زنبيلان في أحدهما تمر وفي الآخر أرز بقشره فحذبناهما حتى أديناهما من القصر وأخرجنا ما فيهما فقال عتبة هذا سم أعدّه لكم العدو يعني الأرز فلا تقربنه فأخرجنا التمر وجعلنا نأكل منه فاننا كذلك فاذا بفرس قد قطع قياده وأتى ذلك الأرز يأكل منه فلقد رأيتنا نسعى بشفارنا نريد ذبحه قبل ان يموت فقال صاحبه امسكوا عنه أحرسه الليلة فان أحسست بموته ذبحته فلما أصبحنا اذا الفرس يروث لا بأس عليه فقالت أختي يا أخي اني سمعتُ أبي يقول ان السم لا يضمر اذا نضج فأخذت من الأرز ثوقد تحته ثم نادت الا انه يتفصى من حبيبة سمراء ثم قالت قد جعلت تكون بيضاء فما زالت تطبخه حتى انماط قشره فألقيناه في

الجفنة فقال عتبة اذكروا اسم الله عليه وكلوه فأكلوا منه فاذا هو طيب قال فجعلنا بعد نيمط عنه قشره ونطبخه فلقد رأيتني بعد ذلك وأنا أعدّه لولدي ثم قال انا التأمنا فباعنا ستمائة رجل وست نسوة احدهنّ أختي . . . وأمدّ عمر عتبة بهزيمة بن عرفة وكان بالبحرين فشهد بعض هذه الحروب ثم سار الى الموصل . . . قال وتبى المسلمون بالبصرة سبعة دساكر اثنتان بالخرّيبية واثنتان بالزابوقة وثلاث في موضع دار الأزد اليوم وفي غيرها الرواية أهم بنوها بلبن في الخريبة اثنتان وفي الأزد اثنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم اثنتان ففرّق أصحابه فيها ونزل هو الخريبة . . . قال نافع ولما بلغنا ستمائة قلنا ألا نسير الى الأبلّة فانها مدينة حصينة فسرنا اليها ومعنا العنز وهي جمع عنزة وهي أطول من العصا وأقصر من الرمح وفي رأسها زجّ وسيوفنا وجعلنا للنساء رايات على قصب وأمرناهن ان يُشِرْنَ التراب وراءنا حين يروُنَ انا قد دَنَوْنَا من المدينة فلما دَنَوْنَا منها صَفَّقْنَا أصحابنا قال وفيها دبابتهم وقد أعدّوا السُّفْنَ في دجلة فخرجوا الينا في الحديد مسوّمين لا نرى منهم الا الحدق قال فوالله ما خرج أحدهم حتى رجع بعضهم الى بعض قتلاً وكان الأُكثر قد قتل بعضهم بعضاً ونزلوا السُّفْنَ وعبروا الى الجانب الآخر وانتهى الينا النساء وقد فتح الله علينا ودخلنا المدينة وحوينا متاعهم وأموالهم وسألناهم ما الذي هزَمَكُم من غير قتال فقالوا عرفنا الدبابة ان كميناً لكم قد ظهر وعلا رَهْجُهُ يريدون النساء في آثارهن التراب . . . وذكر البلاذري لما دخل المسلمون الأبلّة وجدوا خبز الحواري فقالوا هذا الذي كانوا يقولون انه يسمن فلما أكلوا منه جعلوا ينظرون الى سواعدهم ويقولون ما نرى سمناً . . . وقال عوانة بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لما قدم البصرة زوجته أزدية بنت الحارث بن كلدة ونافع وأبو بكره وزياذ فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدية تُحَرِّضُ المؤمنين على القتال وهي تقول ان يهزموكم يولجوا فينا الغلف ففتح الله على المسلمين تلك المدينة وأصابوا غنائم كثيرة ولم يكن فيهم أحد يحسبُ ويكتبُ الا زياد فولاه قسم ذلك الغنم وجعل له في كل يوم درهمين وهو غلام في رأسه ذؤابة . . . ثم ان عتبة كتب الى عمر يستأذنه في تمصير البصرة وقال انه لا يُدِّ للمسلمين من منزل اذا اشتأ

شَتَوْا فِيهِ وَإِذَا رَجَعُوا مِنْ غَزْوِهِمْ لَجُّوا إِلَيْهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ ارْتَدُّوا لَمْ يَنْزِلُوا قَرِيباً  
 مِنَ الْمَرَاغِيِّ وَالْمَاءِ وَكَتَبَ إِلَى بَصْفَتِهِ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ أَرْضاً كَثِيرَةً  
 الْقَضَةَ فِي طَرَفِ الْبَرِّ إِلَى الرَّيْفِ وَدُونَهَا مَنَاقِعٌ فِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا قَصَبٌ ٠٠ وَالْقَضَةُ مِنَ  
 الْمَضَاعِفِ الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُتَشَقِّقَةُ وَقِيلَ أَرْضُ قَضَةَ ذَاتِ حَصَى وَأَمَّا الْقَضَةُ بِالْكَسْرِ  
 وَالتَّخْفِيفِ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَنَّهَا أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تَرَابُهَا رَمْلٌ ٠٠ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرْضُ  
 الَّتِي تَرَابُهَا رَمْلٌ يُقَالُ لَهَا قِضَةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ وَأَمَّا الْقِضَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَهِيَ  
 شَجَرٌ مِنَ الشَّجَرِ الْحَمِضِ وَيُجْمَعُ عَلَى قِضِينَ وَليْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْقِضَى مِثْلَ  
 الْبُرَى ٠٠ وَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِيُّ الْقِضَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ الْحَصَى الصَّغَارُ وَالْقِضَةُ  
 أَيْضاً أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى ٠٠ قَالَ وَمَا وَصَلَتِ الرَّسَالَةُ إِلَى عُمَرَ قَالَ هَذِهِ أَرْضُ بَصْرَةَ قَرِيبَةً  
 مِنَ الْمَشَارِبِ وَالْمَرْعِيِّ وَالْمَحْتَطَبِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ أَنْزِلَهَا فَنَزَلَهَا وَبَنَى مَسْجِدَهَا مِنْ قِصَبِ  
 وَبَنَى دَارَ أَمَارَتِهَا دُونَ الْمَسْجِدِ فِي الرَّحْبَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رَحْبَةٌ بَنَى هَاشِمٌ وَكَانَتْ تَسْمَى  
 الدِّهْنَاءَ وَفِيهَا السِّجْنُ وَالدِّيْوَانُ وَحَمَّامُ الْأُمَرَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَرْبِهَا مِنَ الْمَاءِ فَكَانُوا إِذَا  
 غَزَوْا نَزَعُوا ذَلِكَ الْقِصَبَ ثُمَّ حَزَمُوهُ وَوَضَعُوهُ حَتَّى يَعودُوا مِنَ الْغَزْوِ فَيُعِيدُوا بِنَاءَهَا  
 كَمَا كَانَ ٠٠ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمَّا نَزَلَ عْتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ الْخَرِيبَةَ وَوَلَدَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي  
 بَكْرَةَ وَهُوَ أَوْلُ مَوْلُودٍ وَوُلِدَ بِالْبَصْرَةِ فَحَرَّ أَبُوهُ جَزُوراً أَشْبَعَ مِنْهَا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَكَانَ  
 تَمْصِيرُ الْبَصْرَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ قَبْلَ الْكُوفَةِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ أَوْلُ مَنْ غَرَسَ  
 النَّخْلَ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ هَذِهِ أَرْضُ نَخْلٍ ثُمَّ غَرَسَ النَّاسُ بَعْدَهُ ٠٠ وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ أَوْلُ دَارِ  
 بُنِيَتِ بِالْبَصْرَةِ دَارُ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ ثُمَّ دَارُ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمِزَنِيِّ ٠٠ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ  
 هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَظْفَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ بِأَرْضِ الْحِيرَةِ وَمَا قَارَبَهَا كَتَبَ  
 إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ أبعثْ عْتَبَةَ بْنَ غَزْوَانَ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ فَانْزِلْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ مَكَاناً  
 وَقَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَكَانَتِ الْأُبَلَّةُ يَوْمَئِذٍ تَسْمَى أَرْضَ الْهِنْدِ فَلْيَنْزِلْهَا وَيَجْعَلْهَا قَبْرَ وَاثِنًا لِلْمُسْلِمِينَ  
 وَلَا يَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَحْراً ٠٠ فَخَرَجَ عْتَبَةُ مِنَ الْحِيرَةِ فِي ثَمَانِيَةِ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَ مَوْضِعَ  
 الْبَصْرَةِ فَلَمَّا افْتَتَحَ الْأُبَلَّةَ ضَرَبَ قَبْرَ وَاثِنَ وَضَرَبَ لِلْمُسْلِمِينَ أَخْبِيَّتَهُمْ وَكَانَتْ خَيْمَةُ عْتَبَةَ مِنْ  
 أَوْكِيَّةٍ وَرَمَاهُ عُمَرُ بِالرِّجَالِ فَلَمَّا كَثُرُوا بَنَى رَهْطٌ مِنْهُمْ فِيهَا سَبْعَةَ دَسَاكِرٍ مِنْ لَبْنٍ مِنْهَا فِي



الخرية أنتان وفي الزابوقة واحدة وفي بني تميم أنتان ٠٠ وكان سعد بن أبي وقاص يكاتب عتبة بأمره ونهيه فأنق عتبة من ذلك واستأذن عمر في الشخصوص اليه فأذن له فاستخلف مجاشع بن مسعود السلمى على جنده وكان عتبة قد سيره في جيش الى فرات البصرة ليفتحها فأمر المغيرة بن شعبه أن يقيم مقامه الى ان يرجع قال ولما أراد عتبة الانصراف الى المدينة خطب الناس وقال كلاماً في آخره وستجربون الأمراء من بعدي قال الحسن فلقد جربناهم فوجدنا له الفضل عليهم ٠٠ قال وشكا عتبة الى عمر تسلط سعد عليه فقال له وما عليك اذا أقررت بالامارة لرجل من قريش له صحبة وشرف فامتنع من الرجوع فأبى عمر الآردّه فسقط عن راحلته في الطريق فمات وذلك في سنة ست عشرة ٠٠ قال ولما سار عتبة عن البصرة بالغ المغيرة ان دهقان ميسان كفر ورجع عن الاسلام وأقبل نحو البصرة وكان عتبة قد غزاها وفتحها فسار اليه المغيرة فلقيه بالمنعرج فهزمه وقتله وكتب المغيرة الى عمر بالفتح منه فدعا عمر عتبة وقال له ألم تعلمنى انك استخلفت مجاشعاً قال نعم قال فان المغيرة كتب الى بكذا فقال ان مجاشعاً كان غائباً فأمرت المغيرة بالصلاة الى ان يرجع مجاشع فقال عمر لعمرى ان أهل المدر لأولى أن يستعملوا من أهل الوبر يعني بأهل المدر المغيرة لانه من أهل الطائف وهي مدينة وبأهل الوبر مجاشعاً لانه من أهل البادية وأقرّ المغيرة على البصرة ٠٠ فلما كان مع أمّ جميلة وشهد القوم عليه بالزنا كما ذكرناه في كتاب المبدأ والمآل من جمعنا استعمل عمر على البصرة أبا موسى الأشعري أرسله اليها وأمره بانفاذ المغيرة اليه وقيل كان أبو موسى بالبصرة فكاتبه عمر بولايتها وذلك في سنة ست عشرة وقيل في سنة سبع عشرة ٠٠ وولى أبو موسى والجامع بحاله وحيطانه قصب فبناه أبو موسى باللبن وكذلك دار الامارة وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس تحطى رقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كرز وهو أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة وعليه جبة خزّ ذكرناه فيجعل الاعراب يقولون على الأمير جلد دُب ٠٠ فلما استعمل معاوية زياداً على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير أن يتخطى رقاب الناس فحوّل دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد وحوّل المنبر الى صدره فكان

الامام يخرج من الدار من الباب الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى أحداً وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبنى دار الامارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر اليه ومعه وجوه البصرة فلم يعب فيه الا دقة الاساطين قال ولم يؤت منها قط صدع ولا ميل ولا عيب . . وفيه يقول حارثة بن بدر الغداني

بني زياداً لذكر الله مصنعه بالصخر والجص لم يخلط من الطين  
لولا تعاون أيدي الرافعين له اذا ظنناه أعمال الشياطين

وجاء بسواريه من الاهواز وكان قد ولي بناءه الحجاج بن عتيك انتفى فظهرت له  
أمواله وحاله لم تكن قبل فقيه . . قيل

يا حبذا الاماره ولو على الحجاره

وقيل ان أرض المسجد كانت تربة فكانوا اذا فرغوا من الصلاة نفضوا أيديهم من  
التراب فلما رأى زياد ذلك قال لا آمن أن يظن الناس على طول الايام أن نقض اليد  
في الصلاة سنة فأمر بجمع الحصى والقائه في المسجد الجامع ووظف ذلك على الناس  
فاشد المؤمنون بذلك على الناس وأروهم حصاً انتقوه فقالوا إئتونا بمثله على قدره  
وألوانه وارتشوا على ذلك . . فقال

يا حبذا الاماره ولو على الحجاره فذهبت مثلاً . . وكان جانب الجامع  
الشمالي منزوياً لانه كان داراً لنافع بن الحارث أخي زياد فأبى أن يبيعها فلم يزل على  
تلك الحال حتى وكى معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة فقال عبيد الله بن زياد اذا  
شخص عبد الله بن نافع الى أقصى ضيعة فاعلمني فشخص الى قصر الابيض فبعث فهدم  
الدار وأخذ في بناء الحائط الذي يستوى به ترابيع المسجد وقدم عبد الله بن نافع  
فضج فقال له اني آمن لك وأعطيك . . كان كل ذراع خمسة أذرع وأدع لك خوخة في  
حائطك الى المسجد وأخرى في غرفتك فرضي فلم يزل الخوختان في حائطه حتى زاد  
المهدى فيه ما زاد فدخلت الدار كلها في المسجد . . ثم دخلت دار الامارة كلها في المسجد  
وقد أمر بذلك الرشيد ولما قدم الحجاج خبر أن زياداً بنى دار الامارة فأراد أن يذهب

ذكر زياد منها فقال أريد أن أبنها بالآجر فهدمها فقبل له إنما غرضك أن تذهب ذكر زياد منها فما حاجتك أن تعظم النفقة وليس يزول ذكره عنها فتركها مهدومة فلم يكن للأمرء دار ينزلونها حتى قام سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراقيين فقال له صالح انه ليس بالبصرة دار اماره وخبره خبر الحجاج فقال له سليمان أعدها فأعادها بالحص والآجر على أساسها الذي كان ورفع سمكها فلما أعاد أبوابها عليها قصرت فلما مات سليمان وقام عمر بن عبد العزيز استعمل عدي بن أرطاة على البصرة فبنى فوقها غرفاً فباع ذلك عمر فكتب اليه هلمتكم أمك يا ابن عمي عدي أتعجز عنك مساكن وسعت زياداً وابنه فأمسك عدي عن بنائها . . فلما قدم سليمان ابن علي البصرة عاملاً للسفاح أنشأ فوق البناء الذي كان لعدي بناءً بالطين ثم تحول الى المرزوق فلما ولي الرشيد هدمها وأدخلها في قبلة مسجد الجامع فلم يبق للامراء بالبصرة دار اماره . . وقال يزيد الرشك قست البصرة في ولاية خالد بن عبد الله القسري فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين الأذناقا وعن الوليد بن هشام أخبرني أبي عن أبيه وكان يوسف بن عمر قد ولاء ديوان جند البصرة قال نظرت في جماعة مقاتلة العرب بالبصرة أيام زياد فوجدتهم ثمانين ألفاً ووجدت عيالهم مائة ألف وعشرين ألف عيال ووجدت مقاتلة الكوفة ستين ألفاً وعيالهم ثمانين ألفاً

## \* ذكر خطط البصرة وقراها \*

وقد ذكرت بعض ذلك في أبوابه وذكرت بعضه هاهنا . . قال أحمد بن يحيى بن جابر كان محرران بن أبان للمسيب بن بختة الفزاري أصابه بعين التمر فابتاعه منه عثمان بن عفان وعلمه الكتابة واتخذه كاتباً ثم وجد عليه لأنه كان وجهه للمسئلة عما رُفِعَ على الوليد بن عقبة بن أبي معيط فارتشى منه وكذب ما قيل فيه ثم تبين عثمان صحة ذلك فوجد عليه وقال لا تساكني أبداً وخيرته بلداً يسكنه غير المدينة فاختار البصرة وسأله أن يقطعها بها داراً وذكر ذرعاً كثيراً استكثره عثمان وقال لابن عامر اعطه داراً مثل بعض دورك فأقطعها دار محرران التي بالبصرة في سكة بني سمرة بالبصرة كان صاحبها عقبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة بن

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف المديني . . قال أبو بكر لابنه يا بني والله ما تلي عملا قط وما أراك تقصر عن اخوته في النفقة فقال ان كتمت علي أخبرتك قال فاني أفعل قال فاني أغتسل من حمامي هذا في كل يوم ألف درهم وطعاماً كثيراً ثم ان مسلماً مرض فأوصى الي أخيه عبد الرحمن بن أبي بكره وأخبره بغلة حمامه فأفشى ذلك واستأذن السلطان في بناء حمام وكانت الحمامات لا تبنى بالبصرة الا باذن الولاية فأذن له واستأذن غيره فأذن له وكثرت الحمامات فأفاق مسلم بن أبي بكره من مرضه وقد فسدت عليه حمامه فجعل يلعن عبد الرحمن ويقول ماله قطع الله رحمه . . وكان لزياد مولى يقال له فيل وكان حاجبه فكان يضرب المثل بحمامه بالبصرة وقد ذكرته في حمام فيل \* نهر عمرو ينسب الي عمرو بن عتبة بن أبي سفيان \* نهر ابن عمير منسوب الي عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك اللبدي كان عبد الله بن عامر بن كرز أقطعه ثمانية ألف جريب فحفر عليها هذا النهر . . ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في اسم الرجل الذي تنسب اليه القرية ألفاً ونوناً نحو قولهم طاحتان نهر ينسب الي طاححة بن أبي رافع مولى طلحة بن عبيد الله \* خيرتان منسوب الي خيرة بنت ضمرة القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة \* مهلبان منسوب الي المهلب بن أبي صفرة ويقال بل كان لزوجته خيرة فقلب عليه اسم المهلب وهي أم أبي عيينة ابنه \* وجيران قرية لجبير بن حية \* وخلفان قطيعة لعبد الله بن خلف الخزاعي والد طاححة الطاححات \* طليقان لولد خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي وكان خالد ولي قضاء البصرة \* روادان لرواد بن أبي بكره \* شط عمان ينسب الي عمان بن أبي العاصي الثقفي وقد ذكرته فأقطع عمان أخاه حفصاً حفصان وأخاه أمية أميان وأخاه الحكم حكمان وأخاه المغيرة مغيرتان \* أزرقان ينسب الي الازرق بن مسلم مولى بني حنيفة \* محمدان منسوب الي محمد بن علي بن عثمان الحنفي \* زيادان منسوب الي زياد مولى بني الهجيم جد مونس بن عمران بن جميع بن يسار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي لأمهما \* عميران منسوب الي عبد الله بن عمير الليثي \* نهر مقاتل بن حارثة ابن قدامة السعدي \* وحصينان لحصين بن أبي الحر الغنبري \* عبه الليان لعبد

الله بن أبي بكرة \* عبيد بن كعب الخيمري \* منقذ بن عجاج  
السلمي \* عبد الرحمان لعبد الرحمن بن زياد \* نافع بن الحارث الثقفي \*  
\* أسلم بن زرعة الكلابي \* عمران بن أبان مولى عثمان بن عفان  
\* قتيبان لقتيبة بن مسلم \* خشخشان لآل الخشخاش العنبري \* نهر البنات  
لبنات زياد أقطع كل بنت ستين جريباً وكذلك كان يقطع العامة \* سعيدان لآل سعيد  
ابن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد \* سليمان قطيعة لعبيد بن نشيط صاحب الطرف  
أيام الحجاج فرابط به رجل من الزهاد يقال له سليمان بن جابر فنسب إليه \* عمران  
لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي \* فيلان لفيل مولى زياد \* خالد بن خالد بن عبد  
الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية \* المسارية قطيعة مسمار مولى زياد بن  
أبيه وله بالكوفة أيضاً \* سويدان كانت لعبيد الله بن أبي بكرة قطيعة مباحها أربعمائة  
جريب فوهبها لسويد بن منجوف السدوسي وذلك ان سويداً مرض فعاده عبيد الله  
ابن أبي بكرة فقال له كيف تجدك فقال صالحاً ان شئت فقال قد شئت وما ذلك قال  
ان أعطيتني مثل الذي أعطيت ابن معمر فليس عليّ بأس فأعطاه سويدان فنسب إليه  
\* جبيران لآل كلثوم بن جبير \* نهر أبي بردة بن عبيد الله بن أبي بكرة \*  
كثيران لكثير بن سيار \* بلالان لبلال بن أبي بردة كانت قطيعة لعباد بن زياد  
فاشتره \* شبلان لشبل بن عميرة بن تيرى الضبي

## \* ذكر ما جاء في ذم البصرة \*

لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد وقعة الجمل ارتقى منبرها فحمد الله وأثنى عليه  
ثم قال يا أهل البصرة يا بقايا نمود يا أتباع الهيمة يا جند المرأة غا فاتبتم وعقر فانهزمت  
أما اني ما أقول ما أقول رغبة ولا رهبة منكم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول تفتح أرض يقال لها البصرة أقوم أرض الله قبلة قارئها أقرأ الناس  
وعابدها أعبد الناس وعلمها أعلم الناس وتمدقها أعظم الناس صدقة منها الى قرية يقال  
لها الأبلّة أربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها وموضع عشورها ثمانون ألف  
شهيد الشهيد يومئذ كالشهيد يوم بدر معي .. وهذا الخبر بالمدح أشبهه .. وفي رواية

أخرى انه رقى المنبر فقال يا أهل البصرة ويا بقايا ثمود يا أتباع البهيممة ويا جند  
 المرأة رغافا تبغتم وعقر فانهمزتم دينكم نفاق وأحلامكم دقاق وماؤكم زقاق يا أهل  
 البصرة والبصيرة والسبخة والحريبة أرضكم أبعده أرض من السماء وأقربها من الماء  
 وأسرعها خراباً وغرقاً ألا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أما علمت  
 أن جبريل حمل جميع الارض على منكبه الأيمن فأثاني بها ألا واني وجدت البصرة أبعده  
 بلاد الله من السماء وأقربها من الماء وأخبثها تراباً وأسرعها خراباً ليا تين عليها يوم  
 لا يرى منها الا شرافات جامعها كجوجو السفينه في لجة البحر .. ثم قال ويحك يا  
 بصرة وبلك من جيش لا غبار له فقيل يا أمير المؤمنين ما الويل وما الويل فقال الويل  
 والويل ببان فالويل رحمة والويل عذاب .. وفي رواية ان عالياً رضي الله عنه لما فرغ  
 من وقعة الجمل دخل البصرة فأتى مسجدتها الجامع فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله  
 واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة  
 فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل السبخة يا أهل المؤتفكة اتفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله  
 الرابعة يا جند المرأة ثم ذكر الذي قبله ثم قال انصرفوا الى منارلكم وأطيعوا الله  
 وسلطانكم وخرج حتى صار الى المربد والتفت وقال الحمد لله الذي أخرجني من شر  
 البقاع تراباً وأسرعها خراباً \* ودخل فتى من أهل المدينة البصرة فلما انصرف قال له  
 أصحابه كيف رأيت البصرة قال خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس أما الجائع  
 فيأكل خبز الارز والصحناء فلا ينفق في شهر الا درهمين وأما الغريب فيمزوج بشق  
 ذرهم وأما المحتاج فلا عليه غائلة ما بقيت له أستة يخرأ ويبيع .. وقال الجاحظ من  
 عيوب البصرة اختلاف هواها في يوم واحد لانهم يلبسون القمص مرة والمبطنات مرة  
 لاختلاف جواهر الساعات ولذلك سُميت الرعاء .. قال الفرزدق

لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرعاء لي وطنا

وقد وصف هذه الحال ابن نكك فقال

نحن بالبصرة في لؤ من العيش ظريف

نحن ماهبت شمال بين جنات وريف

فاذا هبت جنوباً فكأننا في كنيف

وللحشوش بالبصرة أثمان وافرة ولها فيما زعموا تجار يجمعونها فإذا كثرت جمع عايتها  
أصحاب البساتين ووقفهم تحت الريح لتحمل اليهم ثمنها فانه كلما كانت أنتن كان ثمنها أكثر ثم  
يُنَادِي عليها فيتزايد الناس فيها وقد قصت هذه القصة صريع الدلاء البصري في شعر له  
ولم يحضرني الآن . . . وقد ذمها الشعراء . . . فقال محمد بن حازم الباهلي

ترى البصري ليس به خفاء  
لمنخره من البثر انتشار  
رباً بين الحشوش وشبها  
فمن ريح الحشوش به اصفرار  
يعتق سلحه كئيباً يغالي  
به عند المبايعة التجار

. . . وقال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي

لتهف نفسي على المقام ببغدا  
د وشربي من ماء كوز بثلج  
نحن بالبصرة الذميمة نسقي  
شر سقيا من ماء الأترنجي  
أصفر منكر ثقيل غليظ  
خار مثل حقنة القولنج  
كيف ترضى بمائها وبخير  
منه في كنف أرضنا نستنجي

. . . وقال أيضاً

ليس يغنيك في الطهارة بالبصرة  
رة ان حانت الصلاة اجتهاد  
ان تطهرت فالمياه سلاح  
أو تيممت فالصعيد سماء

. . . وقال شاعر آخر يصف أهل البصرة بالبخل وكذب عليهم

أبغضت بالبصرة أهل الغنى  
إني لأمثالم باغض  
قد دثروا في الشمس أعذاقها  
كان حمى بخلمهم نافض

﴿ ذكر ما جاء في مدح البصرة ﴾

كان ابن أبي ليلى يقول ما رأيت بلداً أبكر إلى ذكر الله من أهل البصرة . . .  
وقال شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلت البصرة  
اجعلت الكوفة لمن دلتني عليها . . . وقال ابن سيرين كان الرجل من أهل البصرة يقول  
لصاحبه اذا بالغ في الدعاء عليه غضب الله عليك كما غضب على المغيرة وعزله عن

البصرة وولاء الكوفة .. وقال ابن أبي عمينة المهلب يصف البصرة  
ياجنة فاقت الجنان فما يعدها قيمة ولا ثمن  
ألفتها فاتخذتها وطناً ان فؤادي لمثها وطن  
زواج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا ختن  
فانظروا فيكونا نطقته به ان الاديب المفكر الفطن  
من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كانها سفن

.. وقال المدائني وفد خالد بن صفوان على عبد الملك بن مروان فوافق عنده وفود جميع  
الأمصارع وقد اتخذ مسامة مصانع له فسأل عبد الملك أن يأذن للوفود في الخروج معه  
إلى تلك المصانع فأذن لهم فلما نظر إليها مسامة أعجب بها فأقبل على وفد أهل مكة فقال  
يا أهل مكة هل فيكم مثل هذه المصانع فقالوا لا إلا أن فينا بيت الله المستقبل ثم أقبل  
على وفد أهل المدينة فقال يا أهل المدينة هل فيكم مثل هذه فقالوا لا إلا أن فينا قبر نبي  
الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل الكوفة فقال يا أهل الكوفة هل فيكم مثل هذه  
المصانع فقالوا لا إلا أن فينا تلاوة كتاب الله المرسل ثم أقبل على وفد أهل البصرة فقال  
يا أهل البصرة هل فيكم مثل هذه المصانع فتكلم خالد بن صفوان وقال أصلح الله  
الأمير إن هؤلاء أقرتوا على بلادهم ولو أن عندك من له ببلادهم خبرة لاجاب عنهم قال  
أفعدك في بلادك غير ما قالوه في بلادهم قال نعم أصلح الله الأمير أصف لك بلادنا فقال  
هات قال يغدو قانصنا فيجى هذا بالشبوط والشيم ويجي هذا بالظبي والظالم ونحن  
أكثر الناس عاجاً وساجاً وخزاً ودباجاً وبردوناً هملاًجاً وخريدة مغناجاً بيوتنا  
الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب وآخره القصب فأما الرطب عندنا  
فمن النخل في مباركه كالزيتون عندكم في منابته هذا على أفناه كذلك على أغصانه هذا  
في زمانه كذلك في إبانه من الراسخات في الوحل المطعمات في الحل الملقحات بالفحل  
يخرجن أسفاطاً عظاماً وأوساطاً ضخاماً \* وفي رواية يخرجن أسفاطاً وأوساطاً كأنما  
مئنت رباطاً ثم ينقلن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تبدل قضبان  
الذهب منظومة بالزبرجد الأخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلا في سنة



من سحاء ليست بقربة ولا اناء حولها المذاب ودونها الحراب لا يقربها الذباب مرفوعة  
 عن التراب ثم تصير ذهباً في كيسة الرجال يستعان به على العيال وأما نهرنا العجيب فان  
 الماء يُقبلُ عنقاً فيفيض مندفعاً فيغسل غنماً ويبيدي مبيهاً يأتينا في أوان عطشنا ويذهب  
 في زمان ريناً فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا فيقبل الماء وله عُباب وازدياد  
 ولا يحجبنا عنه حجاب ولا تُغلق دونه الابواب ولا يتنافس فيه من قلّة ولا يجبس عناً  
 من علة وأما بيوتنا الذهب فان لنا عليهم خرجاً في السنين والشهور نأخذه في أوقاته  
 ويسلمه الله تعالى من آفاته ونفقته في مرضاته . . فقال له مسلمة أني لهم هذه يا ابن  
 صفوان ولم تغابوا عليها ولم تسبقوا اليها فقال ورثناها عن الآباء ونعمرها للابناء ويدفع  
 لنا عنهارب السماء ومثما فيها كما قال معن بن أوس

إذا ما بحرٌ خندف جاش يوماً      يُغَطِّطُ مَوْجُهُ المتعرِّضينا  
 فمهماً كلن من خير فانا      ورثناها أوائل أولينا  
 وانا مورثون كما ورثنا      عن الآباء ان مُتنا بنينا

. . وقال الاصمعي سمعت الرشيد يقول نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا  
 يبلغ ثمن نخل البصرة . . وقال أبو حاتم ومن العجائب وهو مما أكرم الله به الاسلام  
 ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البتة مع أن بلاد الهند والحبس والنوبة بلاد  
 حارة خليقة بوجود النخل فيها . . وقال ابن أبي عمينة يتشوق البصرة

فان أدنك من آيلي بجرجان طوله      فقد كنت أشكو منه بالبصرة القصر  
 فيا نفس قد بدلت بؤساً بنعمة      ويا عين قد بدت من قرّة عبر  
 ويا حبذاك السائل فيم فكرتي      وهمي ألا في البصرة الهم والفكر  
 فيا حبذا ظهر الحزير وبطنه      ويا حسن واديه اذا ماؤه زخر  
 ويا حبذا نهر الأبلّة منظرأ      اذا مدّ في إبانه الماء أو جزر  
 ويا حسن تلك الجاريات اذا غدت      مع الماء تجري مُصعدات وتحدّر  
 فيا ندمي اذ ليس تُعني ندامتي      ويا حذري اذ ليس ينفعني الحذر  
 وقائلة ماذا نبا بك عنهم      فقات لها لا علم لي فأسألي القدر

٠٠ وقال الجاحظ بالجمرة ثلاث أعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها أن عدد المدد والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتد عند استغنائهم عنه ثم لا يبطي عنها الا بقدر هضمها واستمرارها وجمامها واستراحتها لا يفتأ عطشاً ولا غرقاً ولا يغفها ظمأً ولا عطشاً يجيء على حساب معلوم وتدير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة يزيدا القمر في امتلائه كما يزيدا في نقصانه فلا يخفى على أهل الغلات متى يخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موضع القمر وكمن مضى من الشهر فهي آية وأعجوبة ومفخر واحد وثمة لا يخافون المحل ولا يخشون الحطمة ٠٠ قلت أنا كلام الجاحظ هذا لا يفهمه الا من شاهد الجزر والمد وقد شاهده في ثمان سفرات لي الى البصرة ثم الى كيش ذاهباً وراجعاً ويحتاج الى بيان يعرفه من لم يشاهده وهو ان دجلة والفرات يختلطان قرب البصرة ويصيران نهراً عظيماً يجري من ناحية الشمال الى ناحية الجنوب فهذا يسمونه جزراً ثم يرجع من الجنوب الى الشمال ويسمونه مدداً يفعل ذلك في كل يوم وليلة مرتين فاذا جزر نقص نقصاناً كثيراً بينما بحيث لو قيس لكان الذي نقص مقدار ما يبقى وأكثر وليست زيادته متناسبة بل يزيد في أول كل شهر ووسطه أكثر من سائر ذلك انه اذا انتهى في أول الشهر الى غايته في الزيادة وسقى المواضع العالية والأراضي القاصية أخذ يمد كل يوم وليلة أنقص من اليوم الذي قبله وينتهي غاية نقص زيادته في آخر يوم من الاسبوع الأول من الشهر ثم يمد في كل يوم أكثر من مده في اليوم الذي قبله حتى ينهي غاية زيادة مده في نصف الشهر ثم يأخذ في النقص الى آخر الاسبوع ثم في الزيادة في آخر الشهر هكذا أبداً لا يختلف ولا يخل بهذا القانون ولا يتغير عن هذا الاستمرار ٠٠ قال الجاحظ والاعجوبة الثانية ادعاء أهل انطاكية وأهل حمص وجميع بلاد الفراعنة الطلسمات وهي بدون ما أهل البصرة وذلك أن لو التمس في جميع بيادرها ورُبطها المعودة وغيرها على نخها في جميع معاصر ديسها ان تُصيب ذبابة واحدة لما وجدتها الا في الفرط ولو ان معصرة دون الغيط أو تمرة منبوذة دون المُسناة لما استبقته من كثرة الذبان : والاعجوبة الثالثة ان الغربان القواطع في الحريف يجيء منها ما يسود جميع نخل البصرة وأشجارها حتى لا يرى

غُصْنٌ واحد الا وقد تَأَطَّرَ بكثرة ما عليه منها ولا كَرَبَةٌ غليظة الا وقد كادت أن  
تَنْدُقَ لكثرة ما ركبها منها ثم لم يوجد في جميع الدهر غُرَابٌ واحد ساقطٌ الا على  
نخلة مصرومة ولم يبق منها عُنُقٌ واحد ومناقير الغربان معاوِلٌ وتمر الاعداق في ذلك  
الابان غير متماسكة فلو خلاها الله تعالى ولم يسكها بلطفه لا كنتفي كل عذق منها بنقرة  
واحدة حتي لم يبق عليها الا اليسير ثم هي في ذلك تنتظر ان تُصرم فاذا أتى الصرام  
على آخرها عذقا رأيتها سوداء ثم تخلت أصول الكرب فلا تدعُ حَشَفَةً الا استخرجتها  
فسبحان من قدّر لهم ذلك وأراهم هذه الاعجوبة : وبين البصرة والمدينة نحو عشرين  
مرحلة ويلتقي مع طريق الكوفة قرب معدن النقرة : وأخبار البصرة كثيرة والمنسوبون  
اليها من أهل العلم لا يحصون وقد صنف عمر بن شبة وأبو يعلى زكرياه الساجي  
وغيرهما في فضائلها كتابا في مجلدات والذي ذكرناه كاف

[ والبصرة ] أيضاً \* بلدي المغرب في اقصاه قرب السوس خربت . . قال ابن حوقل  
وهو يذكر مُدُنَ المغرب من بلاد البربر والبصرة مدينة مقتصدة عليها سور ليس  
بالمنيع ولها عيون خارجها عليها بساتين يسيرة وأهلها ينسبون الى السلامة والخير  
والجمال وطول القامة واعتدال الخلق وبينها وبين المدينة المعروفة بالأقلام أقل من  
مرحلة وبينها وبين مدينة يقال لها تُسمس أقل من مرحلة أيضاً ولما ذكر المدن التي  
على البحر قال ثم تعطف على البحر المحيط يساراً وعليه من المدن قريبة منه وبعيدة  
جرماية وساوران والحجا على نحر البحر ودونها في البر مشرقا الاقلام ثم البصرة  
. . وقال البشاري البصرة مدينة بالمغرب كبيرة كانت عامرة وقد خربت وكانت جليمة  
وكان قول البشاري هذا في سنة ٣٧٨ . . وقرأت في كتاب المسالك والممالك لأبي عبيد  
البكري الأندلسي بين فاس والبصرة أربعة أيام . . قال والبصرة مدينة كبيرة وهي أوسع  
تلك البلاد مرعى وأكثرها ضرعاً ولكثرة ألبانها تعرف ببصرة الذبان وتعرف ببصرة  
الكتان كانوا يتبايعون في بدء أمرها في جميع تجاراتهم بالكتان وتعرف أيضاً بالحمر  
لأنها حمراء التربة وسورها مبني بالحجارة والطوب وهي بين شرفين ولها عشرة أبواب  
وماؤها زعاق وشرب أهلها من بئر عذبة على باب المدينة وفي بساتينها آبار عذبة ونساء

هذه البصرة مخصوصات بالجمال الفائق والحسن الرائق ليس بأرض المغرب أجمل منهن  
 .. قال أحمد بن فتح المعروف بابن الخزّاز التيهري يمدح أبا العيش عيسى بن ابراهيم

ابن القاسم

قَبِحَ الْإِلَهُ الدَّهْرَ الْإِقِينَةَ      بَصْرِيَّةً فِي حِمْرَةٍ وَبِيَاضِ  
 الْحُمْرُ فِي لِحْظَاتِهَا وَالْوَرْدُ فِي      وَجَنَاتِهَا وَالْكَشْحُ غَيْرِ مَفَاضِ  
 فِي شَكْلِ مُرْجِيٍّ وَنَسْكَ مَهَاجِرٍ      وَعَفَافٍ سُنِّيٍّ وَسَمْتِ إِبَاضِ  
 تِيهَرْتُ أَنْتِ خَلِيَةٌ وَبِرْقَةٌ      عَوَّضَتْ مِنْكَ بِبَصْرَةٍ فَاعْتَاضِ  
 لَاعْذَرَ لِلْحُمْرَاءِ فِي كَلْفِي بِهَا      أَوْ تَسْتَفِيضُ بِأَبْحَرٍ وَحِيَاضِ  
 .. قال ومدينة البصرة مستحدثة أسست في الوقت الذي أسست فيه أصيلة أو

قريباً منه

[ بَصْرِيٌّ ] فِي مَوْضِعَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ \* أَحَدَاهُمَا بِالشَّامِ .. مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ وَهِيَ  
 قِصْبَةٌ كَوْرَةٌ حَوْزَانٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ذَكَرَهَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ  
 .. قَالَ أَعْرَابِيٌّ

أَيَارُفَقَةً مِنْ آلِ بَصْرِيٍّ تَحْمَلُوا      رَسَالَتَنَا لَقَيْتِ مِنْ رُفْقَةٍ رَشْدًا  
 إِذَا مَا وَصَلْتُمْ سَالِمِينَ فَبَلَّغُوا      تَحِيَّةً مِنْ قَدِظْنِ أَنْ لَا يَرَى نَجْدًا  
 وَقَوْلًا لَهُمْ لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا      وَلَكِنَّا جُزْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا  
 وَأَنَا تَرَكْنَا الْحَارِثِيَّ مَكْبَلًا      بِكَبْلِ الْهَوَى مِنْ ذَكَرْكُمْ مَضْمَرًا وَجَدًا

.. وَقَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ

نَظَرْتُ وَطَرَفْتُ الْعَيْنَ يَتَّبِعُ الْهَوَى      بِشَرْقِيٍّ بَصْرِيٍّ نَظْرَةَ الْمُتَطَاوِلِ  
 لَا أَبْصُرُ نَارًا أَوْ قَدَّتْ بَعْدَ هَجْعَةٍ      لِرِيًّا بِذَاتِ الرَّثْمِ مِنْ بَطْنِ حَائِلِ

.. وَقَالَ الرَّمَّاحُ بْنُ مِيَادَةَ

أَلَا لَا تَلِطِي السَّرَّيَّامُ جَحْدَرٍ      كَفَيْ بَذْرِيَّ الْأَعْلَامِ مِنْ دُونِ نَاسِتْرَا  
 إِذَا هَبَّتْ بَصْرِيٌّ تَقَطَّعَ وَصَلَهَا      وَأَغْلَقَ بَوَّابَانَ مِنْ دُونِهَا قَصْرَا  
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَقَارِبَ بَيْنَنَا      قَلَائِصُ يُحْسِرُونَ الْمُطَيَّئِ بِنَاحِسْرَا

فيا ليت شعري هل يجان أهلها وأهل روضات بطن اللوى خضرا  
وهل تأتي الرياح تدرج موهنا برىك نغروري بها عقداً عفرأ

ولما سار خالد بن الوليد من العراق لمدد أهل الشام قدم على المسلمين وهم نزول  
ببصري فضايقوا أهلها حتى صالحوهم على ان يؤثروا عن كل حالم ديناراً وجريب  
حنطة وافتتح المسلمون جميع أرض حوزان وغلبوا عليها وقتلوا ذلك في سنة ١٣  
\* وبصري أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء واياها عنى ابن الحجاج ٠٠ بقوله

ولعمر الشباب ما كان عنى أول الراحين من أجباني  
إن تولى الصباء عنى فاني قد تعزيت بعده بالتصابي  
أيظن الشباب أني مخل بعده بالسماع أو بالشراب  
حاش لي حاشي أو انا وبصري للدنان التي أرى والخواني  
إن تلك الظروف أمست خدوراً لبنات الكروم والأعنان  
بشمول كأنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب  
والمعاني إذا تشابهت الأجناس تجرى مجاري الأنساب

٠٠ واليه ينسب أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن خلف البصري الشاعر قرأ الكلام  
على المرتضى الموسوي كتب عنه أبو بكر الخطيب من شعره أقطاعاً ٠٠ منها

ترى الدنيا وزهرتها فتصبو ولا يخاو من الشهوات قلب  
ولكن في خلائقها نفاً ومطلبها بغير الحظ صعب  
كثيراً ما نأوم الدهر مما يمر بنا وما للدهر ذنب  
ويعتب بعضنا بعضاً ولولا تعذر حاجة ما كان عتب  
فضول العيش أكثرها هموم وأكثر ما يضرك ما تحب  
فلا يغررك زخرف ما تراه وعيش لئن الإعطاف رطب  
فتحت ثياب قوم أنت فيهم صحيح الرأي داء لا يطب  
إذا ما بلغت جاءتك عفواً نخذها فالغنى مرعى وشرب  
إذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

ومات البصروى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[ البَصْلُ ] بلفظ البصل من الخضر الذى يُؤكل ويطبخ \* إقليم البصل من اشبيلية

من جزيرة الأندلس . . . وكفرُ بَصَل من قرى الشام

[ البَصَلِيَّةُ ] منسوب \* محلة في طرف بغداد الجنوبي ومن الجانب الشرقي متصلة

بباب كلواذى . . . ينسب اليها قوم . . . منهم أبو بكر محمد بن اسماعيل بن على بن النعمان بن

راشد البندار البصلاى كان شيخاً ثقة مات في شعبان سنة ٣١١

[ بَصِنًا ] بالفتح ثم الكسر وتشديد النون \* مدينة من نواحي الاهواز صغيرة وجميع

رجالهم ونسائهم يغزلون الصوف وينسجون الأنماط والشُّتور البصنيَّة ويكتبون

عليها بصني وقد تُعمل ببردون وكليوان وغيرهما من المدن المجاورة لبصنا وتدلّس

بُستور بصنى والعمدُن بصنى ولهم نهر يسمونه دجلة بصنى فيه سبعة أرحية في السفن

والنهر منها على رمية سهم

[ بَصِيدًا ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ودال مهملة مقصور \* من قرى بغداد

. . . ينسب اليها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن الحسن البصيداي من أهل باب الازج توفي

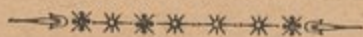
في جمادى الاولى سنة احدى عشرة وخمسمائة

[ بَصِيرُ الْجَيْدُور ] آخره راء والجيدور بالجيم وياء ساكنة ودال مهملة مضمومة

وواو ساكنة وراء \* قرية من نواحي دمشق . . . منها ضحّاك بن أحمد بن محمد البصرى

كتب عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أحمد بن أبي الصقر القرشى الدمشقى بيتى شعر

لغيره وأورده في معجمه ونسبه كذلك



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الباء والضاد وما يليهما

[ بَضَاعَةٌ ] بالضم وقر كسره بعضهم والأول أكثر \* وهي دار بنى ساعدة بالمدينة

وبئرها معروفة . . . فيها أفتى النبي صلى الله عليه وسلم بأن الماء طهور ما لم يتغير وبها مال لاهل

المدينة من أموالهم .. وفي كتاب البخاري تفسير القعني لبضاعة نخل بالمدينة وفي الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر بضاعة فتوضا من الدلو وردّها الى البئر وبصق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض المريض في أيامه يقول اغسلوني من ماء بضاعة فيغسل فكأنما نشط من عقال .. وقالت أسماء بنت أبي بكر كُنَّا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون .. وقال أبو الحسن الماوردي في كتاب الحاوي من تصنيفه ومن الدليل على أبي حنيفة مارواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد بن سفيظ بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تطرح فيها الحائض ولحوم الكلاب وما ينحى الناس فقال الماء لا ينجسه شيء فلم يجعل لاختلاط النجاسة بالماء تأثيراً في نجاسته وهذا نص يدفع قول أبي حنيفة .. اعترضوا على هذا الحديث بسؤالين .. أحدهما ان بئر بضاعة عين جارية الى بساتين يشرب منها والماء الجاري لا تثبت فيه النجاسة .. والجواب عنه ان بئر بضاعة أشهر حالاً من ان يعترضوا عليها بهذا السؤال وهي بئر في بني ساعدة .. قال أبو داود في سننه قدّرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعتة فاذا عرضه ستة أذرع وسألت الذي فتح لي البستان فأدخاني اليها هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون ومعلوم ان الماء الجاري لا يبقى متغير اللون .. قال أبو داود وسعدت قتيبة بن سعيد يقول سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقال أكثر ما يكون الماء فيها الى العانة قلت اذا نقص قال دون العورة .. والسؤال الثاني ان قالوا لا يجوز ان يُضاف الى الصحابة ان يلقوا في بئر ماء يتوضأ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض ولحوم الكلاب بل ذلك مستحيل عليهم وذلك بصيانة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى فدل على ضعف هذا الحديث ووهائه .. والجواب عنه ان الصحابة لا يصح إضافة ذلك اليهم ولا رويناهم فعلوا وانما كانت بئر بضاعة قُرب مواضع الجيف والأجاس وكانت تحت الريح وكانت الريح تلتقي ذلك فيها .. قال ثم الدليل عليه من طريق المعنى انه ماء كثير فوجب ان لا نجس بوقوع نجاسة لا تغيره قياساً على البعرة [ بضه ] بالفتح والتشديد \* من أسماء زمزم .. قال الأصمعي البض الرخص

الجسة وليس من البياض خاصة ولكن من الرخوصة والمرأة بضة وبض الماء يبض  
بضيضاً اذا سال قليلاً قليلاً والبضض الماء القليل وركية بوضو قليلة الماء  
[ البُضِيضُ ] بلفظ التصغير والبُضِيضُ الماء القليل كما ذكر قبل هذه الترجمة \* وأظنه

موضعاً في أرض طيء .. قال زيد الخليل الطائي

عَفَتْ أُبْضَةٌ مِنْ أَهْلِهَا فَالْأَجَاوِلُ فَجَنِبَا بُضِيضٍ فَالصَّعِيدُ الْمَقَابِلُ  
فَبُرْقَةٌ أَفْعَى قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا النِّعَاجُ الْمَطَافِلُ  
يُذَكِّرُنِيهَا بَعْدَ مَا قَدْ نَسِيْتُهَا رَمَادٌ وَرَسْمٌ بِالْثَّنَانَةِ مَائِلُ

.. وقال النهائي

أَرَادُوا جَلَالِي يَوْمَ فَيَدُوقَرَّوْا لِحِيَّ وَرُؤُسَاً لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ  
سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَالِي أَنِّي أَرِيْبُ بَأْ كِنَافِ الْبُضِيضِ حَبْلِبَسُ

- الحبلببس - المقيم الذي لا يكاد يبرح المنزل

[ البُضِيضُ ] مصغر .. ويُرْوَى بالفتح في شعر حسان بن ثابت

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الْجَوَابِي فَالْبُضِيضُ فَحَوَمَلِ

ورواه الأثرم البصيع بالصاد المهملة .. وقال هو \* جبل بالشام أسود عن سعيد بن  
عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حنبل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام أشرف  
من جبل البضيض يعني جبل الكسوة على الغوطة فلما رآها قال عيسى للغوطة إن يعجز  
الغنى أن يجمع بها كنزاً فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً .. قال سعيد بن عبد العزيز  
فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع .. وقال السكري في شرح قول كثير

منازل من أسماء لم يعف رسمها رباح الثريا خلفه فضريرها

تلوح بأطراف البضيض كأنها كتاب زبور بخط لذنأ عسيها

قال البضيض ظريب \* عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين واسم العين النضج

[ البُضِيضُ ] بالفتح ثم الكسر \* جزيرة في البحر .. قال ساعدة بن جوية الهذلي

يصف سحاباً

أفحك لا برق كأن وميضه غاب أشيبه ضرام منقب



سادٍ تخرم في البضيع ثمانيا يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْنِبُ  
 ٠٠ قال الأزهرى - سادٍ - أى مُهْمَلٌ ٠٠ وقال أبو عمرو السادي الذي يبيت حيث يسمي  
 - تخرم - أى قطع ثمانيا بالبضيع وهي جزيرة في البحر يلوى بماء البحر أى يحملة ليمطره ببلد

\*\*\*\*\*

### باب الباء والطاء وما يليهما

[ البَطَاحُ ] بكسر أوله جمع بطحاء \* وهي بَطَاحُ مَكَّةَ ويقال لقريش الداخلة البطاح  
 ٠٠ وقال ابن الأعرابي قریش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشي مَكَّةَ وقریش الظواهر  
 الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قریش البطاح والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق  
 الحصى والجع الأباطح والبطاح على غير قياس ٠٠ وقال الزبير بن أبي بكر قریش  
 البطاح بنو كعب بن لؤى وقریش الظواهر مافوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر  
 وقبائل بني كعب هم عدي وجح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزهرة وعبد مناف وأمية  
 وهاشم كل هؤلاء قریش البطاح وقریش الظواهر بنو عامر بن لؤى يخلد بن النضر  
 والحارث ومالك وقد درجا والحارث ومحارب ابنا فهر وتيم الأدرم بن غالب بن فهر  
 وقيس بن فهر درج وانما سموا بذلك لأن قریشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤى  
 البطحاء وأصابت هؤلاء الظواهر فهذا تعريف للقبائل لاللمواضع فان البطحاويين  
 لو سكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا  
 ظواهر وأشرفهم البطحاويون ٠٠ وقال أبو خالد ذكوان مولى مالك الدار  
 فلو شهدتني من قریش عصابةٌ قریش البطاح لا قریش الظواهر  
 ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً فقبحتُ من مولى حفاظٍ وناصر  
 وبلغت معاوية فقال أنا ابن سدادِ البطحاء والله إياي نادى اكتبوا الى الضحاك أنه لا  
 سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لي ولأهله فلما جاء الكتاب مالكا سأل عنه  
 عبد الله بن عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته  
 ٠٠ وقال أبو الحسن محمد بن علي بن نصر الكاتب قال سمعت عوادة تغني في أبيات

طريح بن اسمعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله  
 أنت ابن مُسَلِّطِ حِ البطاح ولم تُطْرُقْ عَلَيْكَ الحُحْيُ والوُلُجُ  
 - الحُحْيُ - ما انخفض من الأرض - والوُلُجُ - ما اتسع من الأودية أي لم تكن بينهما فيخفى  
 حسبك فقال بعض الحاضرين ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع فنار البطحاوي  
 العلوي فقال بطحاء المدينة وهو أجل من بطحاء مكة وجددي منه ٠٠ وأنشد له  
 وبتحاه المدينة لي منزلٌ فيا حبذا ذلك من منزل  
 فقال فهذان بطحاوان فامعنى الجمع قلنا العرب تتوسع في كلامها وشعرها فتجعل الاثنين  
 جمعاً وقد قال بعض الناس ان أقل الجمع اثنان وربما شوا الواحد في الشعر وينقلون  
 الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ٠٠ وهذا أبو تمام يقول في مدحه للواتق  
 يَسْمُوكِ السَّفَّاحَ والمنصور والمأمون والمعصوم  
 فنقل المعتصم الى المعصوم حتي استقام له الشعر وبالأمس ٠٠ قال أبو نصر بن نباتة  
 فأقام باللُّورَيْنِ حولاً كاملاً يترقّبُ القدرَ الذي لم يقدر  
 وما في البلاد الا اللور المعروفة وهذا كثير وما زادنا على الصحيح والحزر ولو كان من  
 أهل الجهل هان ولكنه قد جس الأدب ومسه ٠٠ ومما يؤكدها أنها بطحاوان قول الفرزدق  
 وأنت ابن بطحاوي قريش فان تشأ تكن في ثقيف سيل ذي أدب عفر  
 قلت أنا وهذا كله تعسف واذا صح باجماع أهل اللغة أن البطحاء الارض ذات الحصى  
 فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء وقد سميت قريش قريش البطحاء وقريش الظواهر  
 في صدر الجاهلية ولم يكن بالمدينة منهم أحد ٠٠ وأما قول الفرزدق وابن نباتة فقد قالت  
 العرب الرقمتان ورامتان وأمثال ذلك كثيراً تمر في هذا الكتاب قصدتهم بها أقامة الوزن  
 فلا اعتبار به والله أعلم

[ البَطَاحُ ] بالضم ٠٠ قال أبو منصور البَطَاحُ مرض يأخذ من الحُمَّى والبَطَاحِيَّ مأخوذ  
 من البطاح وهو \* منزل لبني يربوع وقد ذكره لبيد ٠٠ فقال  
 تربعت الأشراف ثم تصيفت حياء البطاح واتجمن السلائل  
 ٠٠ وقيل البطاح ماء في ديار بني أسد بن خزيمه وهناك كانت الحرب بين المسلمين وأميرهم

خالد بن الوليد وأهل الردة وكان ضرار بن الأزور الأسدى قد خرج طليعة لخالد  
ابن الوليد وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه فالتقيا بالبطاح<sup>(١)</sup> فقتل ضرار مالكا  
.. فقال أخوه متمم بن نويرة يرثيه

تطاول هذا الليل ما كاد يجلي كليل تمام ما يريد صراما  
سأبكي أخي مادام صوت حمامة ثورق في واد البطاح حماما  
وأبعث أنواحاً عليه بسحرة وتذرف عيناى الدموع سجاما

.. وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البطاح

فلا تحسب أنى رجعت وإنى منعت وقد تحنى إلى الأصابع  
ولكنني حاميت عن جل مالك ولاحظت حتى اكلمتني الاخادع  
فلمأ أنا خالد بلوائه تحطت إليه بالبطاح الودائع

[ بطان ] بكسر أوله \* منزل بطريق الكوفة بعد الشقوق من جهة مكة دون

الثعلبية وهو لبني ناشرة من بني أسد .. قال شاعر

أقول لصاحبي من الناسى وقد بلغت نفوسهما الحلوقا  
إذا بلغ المطى بنا بطاناً وجزنا الثعلبية والشقوقا  
وخلفنا زباله ثم رخصنا فقد وأبيك خلفنا الطريقا

\* وبطان أيضاً بلد باليمن من مخلاف سنحان

البطانة [ زيادة الهاء \* بئر بجانب قرانين وهما جبلان بين ربيعة والأضبط ابني

كلاب وعبد الله بن أبي بكر بن كلاب

[ البطائح ] .. نذكر حالها في البطيحة

[ البطحاء ] .. أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى .. وقال النضر الأبطح والبطحاء

« ١ » - قصة قتل ضرار بن الأزور لمالك بن نويرة مشهورة بغير ما هنا .. وملخصها ان  
مالك بن نويرة ولاء النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ارتد فيمن ارتد فبعث أبو بكر رضى الله عنه جيشاً أميره خالد رضى الله عنه فبعد قتال آمنه ثم  
جرت بينهما مراجعة فأمر ضرار رضى الله عنه بقتله فقتله .. وقيل ان الموضع الذي قتل به  
جو البعوضة اه باختصار

بطنُ الميثاء والتلعة والوادي وهو التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال  
أتينا أبطح الوادي وبتطحاءه مثله وهو ترابه وحصاه والسهل اللين والجمع الأبطح  
وقال بعضهم البطحاء كل موضع متسع وقول عمر رضي الله عنه بطحوا المسجد أي  
القوا فيه الحصى الصغار وهو \* موضع بعينه قريب من ذي قار وبتطحاء مكة وأبطحها  
ممدود وكذلك بتطحاء ذي الحليفة .. وقال ابن ا. حقاك خرج النبي صلى الله عليه وسلم  
غازياً فسلك نَقَبَ بني دينار من بني النجار على فيناء الخَبَّار فنزل تحت شجرة ببتطحاء  
ابن أزهري قال لها ذات الساق فصلت تحتها فتمَّ مسجده صلى الله عليه وسلم وآثارُ أُنْفِيقَةٍ  
قدره \* وبتطحاء أيضاً مدينة بالمغرب قرب تلمسان بينهما نحو ثلاثة أيام أو أربعة \*

[ بَطْحَانُ ] بالضم ثم السكون كذا يقوله المحدثون أجمعون .. وحكى أهل اللغة بَطْحَانُ  
بفتح أوله وكسر ثانيه وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكري  
وقال لا يجوز غيره .. وقرأت بخط أبي الطيب أحمد ابن أخي محمد الشافعي وخطه حجة  
بطحان بفتح أوله وسكون ثانيه وهو \* واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة وهي العتيق  
وبطحان وقاة .. قال غير واحد من أهل السير لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة  
فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزوراً وهما واديان  
يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام  
وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجهم منها كما نذكره في النضير  
.. قال الشاعر وهو يقوى رواية من سكن الطاء

أيا سعيد لم أزل بعدكم في كربٍ للشوق تغشاني  
كم مجلس ولي بلداته لم يهنني إذ غاب ندماني  
سنيّاً لساع ولساحتها والعيش في أكناف بطحان  
أمسيت من شوقي إلى أهلها أذفعُ أحزاناً بأحزاني

.. وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء

عَمَى بَطْحَانُ من سُليمي فيثربُ فلتقى الرحال من ربي فالحصبُ  
.. وقال أبو زياد بطحان من مياه الضباب

[البطحة] بالفتح ثم السكون \* ماء بواد يقال له الخنوقة . . وقال أبو زياد من مياه

غني البطحة

[بَطْرُوحُ] بضم أوله والراء \* حصن من أعمال فخص البلوط من بلاد الأندلس

[بَطْرُوشُ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة \* بلدة

بالأندلس وهي مدينة فخص البلوط فيما حكاه عنهم السلفي . . منها أبو جعفر أحمد بن

عبد الرحمن البطروشي فقيه كبير حافظ لمذهب مالك قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد

وغيره الفقه وروى الحديث عن محمد بن فروخ بن الطلاع وطبقته وأخذ كتب

ابن حزم عن ابنه أبي رافع أسامة بن علي بن حزم الظاهري كان يوماً في مقبرة قرطبة

فقال أخبرني صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصَّفَّار

عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبي عيسى عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر

عبد الله عن صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس المدني

قال فاستحسن ذلك منه كل من حضر

[بَطْرُوشُ] مثل الذي قبله إلا أن أوله وراءه مضمومتان \* بلد من أعمال دانية

بالأندلس . . منها أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عتال الداني

البطروشي سمع ابن سُكَّرَةَ السرقسطي وشيوخ قرطبة وولّى قضاء دانية وكان من أهل

العلم والفهم ذكرها والتي قبلها السلفي

[بَطْلَسُ] بفتح أوله واللام \* جبل

[بَطْلَيْيُوسُ] بفتحين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة \* مدينة كبيرة

بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة ولها عمل واسع يذكر في مواضعه

. . ينسب إليها خلق كثير . . منهم أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

البحوي اللغوي صاحب التصانيف والشعر مات في سنة ٥٢١ . . وأبو الوليد هشام

ابن يحيى بن حجاج البطليوسي سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق فسمع بمكة والشام ومصر

وأفريقية وغير ذلك وعاد إلى الأندلس فامتحن ببلده بسعاية سُعَيْتْ به فأُسْكِنَ قرطبة

فَسَمِعَ منه بها الكثير . . وقال ابن الفرضي وسمعت منه قبل المِخْنَةَ وبعدها ومات

في شوال سنة ٣٨٥

[ بَطْنَانُ ] بالضم ثم السكون ونونان بينهما ألف .. وبَطْنَانُ الأودية المواضع التي

يستريح فيها الملة ماء السيل فيكرم نباتها واحدها بطن .. عن أبي منصور وهو اسم واد

بين منبج وحلب بينه وبين كل واحد من البلدين مرحلة خفيفة فيه أنهار جاراية وقري

متصلة قصبها بزاعة .. وقد ذكر امرؤ القيس في شعره بعض قراءه .. فقال

الأرب يوم صالح قد شهدته بتأذيف ذات التل من بطن طرطرا

.. وفي كتاب المصنوع \* بَطْنَانُ حبيب بقسرين .. نسب الى حبيب بن مسلمة الفهري

وذلك ان عياض بن غنم وجهه أبو عبيدة من حاب ففتح حصناً هناك فنسب اليه وفي

الحماسة قطعة شعر ذكرتها في الجابية منها

فلو طاوعوني يوم بطنان أسلمت لقيس فزوج منكم ومقاتل

.. وقال ابن السكيت في تفسير .. قول كثير

وما لست من نصحي أخاك بمنكر بطنان إذ أهل القباب عماعم

بطنان حبيب بأرض الشام كان عبد الملك يشتو فيه في حرب مصعب بن الزبير ومصعب

يشتو بمسكن .. قال وقال غيره ولم يذكر القائل الأول بطنان بأسفل قسرين وبطنان

حبيب \* وبطنان بني وبر بن الأضبط بن كلاب بينهما روضة للماشي وأنشد ابن الأعرابي

سقا الله حيا دون بطنان دارهم وبورك في مزرع هناك وشيب

واني وآياهم على بعد دارهم تكمر بماء في الزجاج مشوب

والي بطنان .. ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن جعفر الحجابي يعرف بابن البطناني

روى عنه جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب بن النجح حوراني العبدي

[ بَطْنُ أَعْدَا ] البطن الغامض من الأرض وجمعه بطنان مثل عبد وعبدان وهو

\* موضع له ذكر في حيايث الهجرة انه ذلك منه الى مدلجة تعهن

[ بَطْنُ أَنْفٍ ] \* من منازل هذيل نزل به قوم على أبي خراش فخرج ليحييهم

بالماء فنهشته حية مات .. وقال قبل موته

اعمرك والمنيا غالبان على الانسان تطلع كل نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف على الأصحاب ساقاً ذات فقد

.. وقال أيضاً

لقد أهلكت حية بطن أنف على الأصحاب ساقاً ذات فضل

فما تركت عدواً بين بصرى إلى صنعاء يطلبه بدحجل

[ بطن الأياد ] \* في بلاد بني يربوع عن بعضهم

[ بطن التين ] بلفظ التين من الفواكه \* في بلاد بني ذبيان .. قال شميم بن

خويلد الفزاري

حات أمامة بطن التين فالرقماً واحتل أهلك أرضاً تبت الرتماً

[ بطن الحر ] ضد العبد \* واد بنجد .. قالت امرأة زوجت في طيء

لعمري لقد أشرفت أطول ما أرى وكلفت نفسي منظرًا متعاليا

وقلت أناراً تؤنسين وأهلها أم الشوق أدنى منك يا لبني دانيا

وقلت لبطن الحر حيث لقيته سقى الله أعلاك الذهب الغواديا

[ بطن الحر ] بفتح الحاء وكسر الراء \* في بلاد أبي بكر بن كلاب وفيه روضة

ذكرت في الرياض

[ بطن حليات ] بضم الحاء المهملة وفتح اللام \* في شعر عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الأطلال والمتربعا بطن حليات دوارس بلقعا

لهند وأتراب هند إذ الهوى جميع واذ لم نخش ان يتصدعا

[ بطن الذهب ] برؤى بفتح الذال وضمها \* لبني الحارث بن كعب كان فيه يوم

من أيامهم

[ بطن الرمة ] بضم الراء وتشديد الميم وقد يقال بالتخفيف وقد ذكر في الرمة

\* وهو واد معروف بعالية نجد .. وقال ابن دريد الرمة قاع عظيم بنجد تنصب

إليه أودية

[ بطن رهاط ] بالضم \* في بلاد هذيل بن مدركة وقد ذكر رهاط

[ بطن ساق ] \* موضع في .. قول زهير

عفا من آل كيلي بطن ساقٍ فأكثبته العجائز فالقصيمُ

[ بطنُ السَّرِّ ] \* واد بين حجر ونجد كان لهم فيه يوم ٠٠ قال جرير

أستقبل الحمي بطن السَّرِّ أم عسفوا فالقلبُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

[ بطنُ شَاغِرٍ ] الشين والغين معجمتان ٠٠ قال الشاعر

فان على الاحشاء من بطن شاغرٍ نساءٌ يشبهن الضراء الغواديا

إذا كان يومٌ ذو خروجٍ وريةٍ يشبهن ذُكران الكلاب المقاعيا

الضراء الضارية - والغوادي - التي تغدوا على الصيد

[ بطنُ الضَّبَاعِ ] ٠٠ قال المرقيش

لمن الظعن بالضحى طافيات شهبها الدؤمُ أو خلایا سفین

جاعلات بطن الضباع شمالاً وبراق النعاف ذات اليمين

[ بطنُ ظَبِيٍّ ] \* أرض لکلب ٠٠ قال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرًا وحلتٌ سُديمي بطن ظبي فعمر عرًا

[ بطنُ العتک ] بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان وكاف \* من نواحي اليمامة

[ بطنُ عُرْنَةٍ ] ٠٠ ذكر في عرنة فأغنى

[ بطنُ عِنَانٍ ] \* واد ذكر في عنان

[ بطنُ اللوى ] ٠٠ قال الأصمعي وقد ذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال لهم

أريكتان ثم بطن اللوى صدره لهم وأسفله لبني الأسيط وأسفل ذلك لفزارة \* وهو

واد ضخمٌ إذا سال سال أياماً ٠٠ قال ابن ميادة

ألا ليت شعري هل يحان أهلها وأهلي روضات ببطن اللوى خضرًا

[ بطنُ مُحَسَّرٍ ] بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين وكسرها \* هو وادي المزدلفة

٠٠ وفي كتاب مسلم أنه من منى وفي الحديث المزدلفة كلها موقف الأوادي محسرة ٠٠ قال

ابن أبي نجيح ما صب من محسرة فهو منها وما صب منها في منى فهو من منى وهذا هو

الصواب ان شاء الله

[ بطنُ مَرٍّ ] بفتح الميم وتشديد الراء \* من نواحي مكة عنده يجتمع وادي النخلتين



فيصيران وادياً واحداً وقد ذكر في نخلة وفي مرة ٠٠ وقال أبو ذؤيب الهذلي  
صَوَّحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنَ مَرِّ فَأَكَا سِنَافَ الرَّجِيْعِ فُدُو سِدْرٍ فَا مَلَا حُ  
وَحْشَا سَوَى أَنْ فَرَادَ السَّبَاعَ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْ تَبَعَى النَّاسِ أَطْلَا حُ  
[ بَطْنُ نَخْلٍ ] جمع نخلة \* قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة بينهما الطرف  
على الطريق وهو بعد أبرد العزاف للقاصد إلى مكة

[ بِطِيَّاسُ ] بكسر الباء وسكون الطاء وياء \* وأهل حلب كالمجمعين على أن بطياس  
قرية من باب حلب بين النَيْرَبِ وَبَابِلِيَّ كَانَ بِهَا قَصْرٌ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحِ أَمِيرِ  
حَلَبٍ وَقَدْ خَرِبَتِ الْقَرْيَةُ وَالْقَصْرُ ٠٠ وَقَالَ الْخَالِدِيَّانِ فِي كِتَابِ الدِّيْرَةِ الصَّالِحِيَّةِ قَرْيَةٌ  
قَرِبَ الرَّقَّةِ وَعِنْدَهَا بِطِيَّاسٌ وَدِيرٌ زَكِّيٌّ وَقَدْ ذَكَرْتُهُ الشُّعْرَاءُ ٠٠ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيُّ

أَنْتِي طَرَبْتُ إِلَى زَيْتُونِ بِطِيَّاسِ بِالصَّالِحِيَّةِ ذَاتِ الْوَرْدِ وَالْآسِ  
مَنْ يَنْسَ عَهْدَهُمَا يَوْمًا فَلَسْتُ لَهُ وَأَنْ تَطَاوَلَتِ الْأَيَّامُ بِالنَّاسِي  
يَا مَوْطِنًا كَانَ مِنْ خَيْرِ الْمَوَاطِنِ لِي لَمَّا كَخَلَوْتُ بِهِ مَا بَيْنَ جَلَّاسِي  
وَقَائِلِي لِي أَفْقٌ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهُ مِنْ سَكْرَةِ الْحُبِّ أَوْ مِنْ سَكْرَةِ الْكَاسِ  
لَا أَشْرَبُ الْكَاسَ إِلَّا مِنْ يَدِي رِشَاءٍ مَهْفَهْفٍ كَقَضِيْبِ الْبَابِ مِيَّاسِ  
مُورِدَ الْخَدِّ فِي قَمْنِصٍ مُورِدَةٍ لَهُ مِنْ الْآسِ إِكْلِيلٌ عَلَى الرَّاسِ  
قُلْ لِلذِّي لَامَ فِيهِ هَلْ تَرَى خَلْفًا يَا أَمْلَحَ الرُّوْضِ بَلْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ

٠٠ وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا بِحَلَبٍ

يَا بَرْقُ اسْفِرْ عَنْ قُوَيْقٍ فَطَرَّتِي حَلَبٌ فَانْعَلِي الْقَصْرَ مِنْ بِطِيَّاسِ  
عَنْ مَنَبَتِ الْوَرْدِ الْمَعْصِفِ صَبْغُهُ فِي كُلِّ ضَاحِيَةٍ وَمَجْنَى الْآسِ  
أَرْضٌ إِذَا اسْتَوْحَشْتُ نَمَّ أَيْتُهَا حَشَدَتْ عَلَى فَا كَثَرَتْ ائِنْسِي

٠٠ وَقَالَ أَيْضًا

نَظَرْتُ وَضَمَّتْ جَانِبِي التَّفَاتَةَ وَمَا التَّفَتَ الْمُشْتَقُ إِلَّا لِيَنْظُرًا  
إِلَى أَرْجُوَانِيٍّ مِنَ الْبَرْقِ كَمَا تَمَرُّ عُلوِيُّ السَّحَابِ تَعْصِفَرًا  
يَضِيءُ غَمَامًا فَوْقَ بِطِيَّاسٍ وَاضِحًا يَبْضُ وَرَوْضًا تَحْتَ بِطِيَّاسٍ أَخْضَرًا

وقد كان محبوباً إلى لو أنه أضاع غزاة عند بطيحاء أحوراً

[البطيحاء] تصغير البطحاء \* راحة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر ر خارج

المسجد بالمدينة

[البطيحة] بالفتح ثم الكسر وجمعها البطائح والبطيحة والبطحاء واحد وتبطح

السبل إذا اتسع في الأرض وبذلك سميت بطائح واسط لان المياه تبطحت فيها أي سالت  
واتسعت في الأرض \* وهي أرض واسعة بين واسط والبصرة وكانت قديماً قري متصلة  
وأرضاً عامرة فاتفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفرات  
أيضاً بخلاف العادة فعجز عن سدّها فبتطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع  
فطرد أهلها عنها فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنية وولى بعده ابنه شيرويه فلم  
تطل مدته ثم ولى نساء لم تكن فيهن كفاية ثم جاء الاسلام فاشتغلوا بالحروب والجلاء  
ولم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين فلما ألفت الحروب أوزارها واستقرت  
الدولة الاسلامية قرارها استفحل أمر البطائح وانفست مواضع البثوق وتغلب الماء  
على النواحي ودخاها العمال بالسفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء اليها فبنوا فيها  
قري وسكنها قوم وزرعوها الأرز . . . وتغلب عليها في أوائل أيام بني بويه أقوام من  
أهلها وتحصنوا بالمياه والسفن وجيرة تلك الأرض عن طاعة الساطان وصارت تلك  
المياه لهم كالمعقل الحصينة الى ان انقضت دولة الديلم ثم دولة السلجوقية فلما استبدت بنو  
العباس بملكهم ورجع الحق الى نصابه رجعت البطائح الى أحسن النظام وأجباها  
عماهم كما كانت في قديم الأيام . . . وقال حمدان بن السحت الجرجاني حضرت الحسين  
ابن عمرو الرستمي وكان من أعيان قواد المأمون وهو يسأل الموبذان من خراسان  
ونحن في دار ذي الرياستين عن النوروز المهزجان وكيف جعل عيداً وكيف سمي  
فقال الموبذان أنا أنبئك عنهما ان واسطاً كانت في أيام دارا بن دارا تسمى أفرونية ولم  
تكن على شاطئ دجلة وكانت دجلة تجري على سننها في ناحية بطن جوخا فابتقت في  
أيام بهرام جور وزالت على مجراها الى المذار وصارت تجري الى جانب واسط منصبة  
فغرقت القرى والعمارات التي كانت موضع البطائح وكانت متصلة بالهادية ولم تكن البصرة

ولا ما حولها الا الأُبلة فانها من بناء ذى القرنين وكان موضع البصرة قُرى عادية مخوفاً  
بها لا ينزلها أحدٌ ولا يجرى بها نهر الا دجلة الأُبلة فأصاب القرى والمدن التي كانت في  
موضع البطائح وهم بشرٌ كثيرٌ وباءه فخرجوا هاربين على وجوههم وتبعهم أهاليهم  
بالأغذية والعلاجات فأصابوهم موتى فرجعوا فلما كان أول يوم من فَروردين ماه من  
شهور الفرس أمطر الله تعالى عليهم مطراً فأحياهم فرجعوا الى أهاليهم فقال ملكُ ذلك  
الزمان هذا نُورُوز أى هذا يوم جديد فسُمي به فقال الملك هذا يوم مبارك فان جاء الله  
عز وجل فيه بمطر والا فيصيب الماء بعضهم على بعض وتبركوا به وصبروه عيداً .. فبلغ  
المؤمنون هذا الخبر فقال انه لموجود في كتاب الله تعالى وهو قوله ( ألم تر الى الذين  
خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ) الآية

\*\*\*  
\* \* \* \* \*  
باب الباء والعين وما يليهما

[ بُعَاثُ ] بالضم وآخره ثاء مثثة \* موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين  
الأوس والخزرج في الجاهلية وحكاها صاحب كتاب العين بالعين المعجمة ولم يسمع في  
غيره .. وقال أبو أحمد السكري هو تصحيف .. وقال صاحب كتاب المطالع والمشارك  
بُعَاث بضم أوله وعين مهملة وهو المشهور فيه ورواه صاحب كتاب العين بالعين وقيد  
الاصلي بالوجهين وهو عند القاسمي بغيرين معجمة وآخره ثاء مائة بلا خلاف \* وهو  
موضع من المدينة على ليلتين .. وقال قيس بن الخطيم

ويوم بُعَاثِ أَسَلَمْتَنَا سَيُوفُنَا  
الى نَسَبِ مَنْ جَذَمَ عَسَانَ نَاقِبِ

وكان الرئيس في بعض حروب بعَاث حَضِيرُ الكَتَّابِ أبو أسيد بن حَضِيرِ .. فقال  
خفاف بن ندبة يرثي حَضِيرًا وكان قد مات من جراحة  
فلو كان حي ناجياً من حمامه  
لكان حَضِيرُ يوم أغاق واقفا  
أطاف به حتى اذا الليلُ جَنَّهُ  
تبوأ منه منزلاً متناعماً

.. وقال بعضهم بعَاث من أموال بني قُرَيْظَةَ فيها مزرعة يقال لها قَوْزِرا .. قال كثيرٌ

عزّة ابن عبد الرحمن

كان حدائق أطعانا بغيفة لما هبطن البرانا  
نواعم نعم على ميثب عظام الجذوع أحلت بعانا  
كدّهم الركاب بأثقالها غدت من مساهيج أو من جوانا

.. وقال آخر

أرقت فلم تنم عيني حنانا ولم أجمع بها الا امتلانا  
فانيك بالحجاز هوى دعاني وأرقتني بطن منى ثلاثا  
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزت سلعا أو بعانا

[ بعاذين ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون \* من قرى حاب

ها ذكر في الشعر .. قال أبو العباس الصفرى من شعراء سيف الدولة بن حمدان

يا لآيامنا بمرج بعاذين — وقد أضحك الرثبانوارة  
وحكى الوشى بل أبر على الوش ي بهاء منشوره وبهارة  
وكان الشقيق والريح تنفى الظل عنه كجز يطير شراره  
أذكرتني عناق من بان عنى شخصه باعتناقها أشجاره

.. وقال الصنوبري

شربنا فى بعاذين على تلك الميادين

[ بعال ] بالفتح \* أرض لبني غفار قرب عسفان تتصل بغيفة .. قاله الحازمي ثم

وجدته لنصر وزاد انه موضع بالحجاز قرب عسفان وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيفة

.. وقيل جبل بين الأبواء وجبل جهينة فى واديه خلص .. وأنشد لكثير

عرفت الدار كالحلل البوالي بفيف الخايعان الى بعال

وقال العمرانى هو بعال بوزن غراب \* موضع بالقصيبة .. وأنشد

ويسأل البعال أن يموجا

[ بعال ] بالضم قاله الحازمي ثم وجدته لنصر بعال بالضم أيضاً \* وهو جبل

ضخم بأطراف أرمينية

[ بَعَانِيقُ ] بالفتح وبعد الالف نون وياء ساكنة وقاف \* واد بين البصرة واليمامة  
عن نصر جاء به في قرينة التعانيق

[ بَعْدَانُ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون \* مخلاف باليمن يقال لها  
البعدانية من مخلاف السُحول . . قال الأعشى يمدح ذا فائش اليحصبي

بِعْدَانُ أَوْ رِيْمَانُ أَوْ رِاسٌ سَلْبَةٌ شَفَاءٌ لِمَنْ يَشْكُو السَّمَامَ بَارِدٌ  
وَالْفَصْرُ مِنْ أَرْيَابٍ كَوَّبَتْ لَيْلَةً لِحِجَابِكَ مَثْلُوجٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدٌ

[ بَعْرٌ ] جُفْرُ الْبَعْرِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَامَةِ عَلَى الْجَادَةِ \* مَا لِي بِنِي رِبِيعَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن كلاب عن نصر

[ بَعْرِينُ ] بوزن خمسين \* بليد بين حمص والساحل هكذا تتلفظ به العامة وهو  
خطأ وإنما هو بارين

[ بَعْطَانُ ] بالضم \* واد خثعم

[ بَعْقٌ ] بالقاف \* واد بالابواء يقال له البعق قاله أبو الأشعث الكندي . . قال الشاعر  
كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسٍّ مَطْرَدٌ يَفَارِقُهُ مِنْ عَقْدَةِ الْبَعْقِ هَيْهَمَا

[ بَعْقُوبَا ] بالفتح ثم السكون وضم القاف وسكون الواو والباء موحدة ويقال لها  
بَاعْقُوبَا أَيْضاً \* قرية كبيرة كالمدينة بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من أعمال طريق  
خراسان وهي كثيرة الانهار والبساتين واسعة الفواكه متكاثفة النخل وبها رُطْبٌ وليمون  
يُضْرَبُ بِحُسْنِهَا وَجُودَتِهَا الْمَثَلُ وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى نَهْرِ دِيَالِي مِنْ جَانِبِهِ الْغَرْبِيِّ وَنَهْرٌ جَلُولَاءُ  
يَجْرِي فِي وَسْطِهَا وَعَلَى جَنْبِي النَّهْرِ سَوْقَانٌ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ وَعَلَى ظَهْرِ الْقَنْطَرَةِ يَتَّصِلُ بَيْنَ  
السُّوقَيْنِ وَالسُّفُنُ تُجْرِي تَحْتَ الْقَنْطَرَةِ إِلَى بَرِّجِسْرًا وَغَيْرَهَا مِنَ الْقُرَى وَبِهَا عِدَّةٌ حَمَامَاتٍ  
وَمَسَاجِدَ . . وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . . مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ الْبَعْقُوبِيِّ قَاضِيهَا رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَقَتْلُ بِحُلُوانَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ  
الاول سنة ٤٣٠ . . وَبَعْقُوبَا هَذِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّقْفِيِّ وَهُوَ الْحَيْضُ بَيْضُ  
فِي رِسَالَتِهِ السَّبْعِ يَسْأَلُ الْمُسْتَرشدَ أَنْ يَهْبِهَا مِنْهُ وَعَوَّضَ عَنْهَا بِمَالٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ . . وَقَرَأَتْ  
بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلْشَابِ النَّحْوِيِّ أَنشَدَنِي أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ قَزَمَةَ الْإِسْكَافِي . . قَالَ أَنشَدَنِي  
( ٢٩ - معجم ثاني )

المهدي البصري لنفسه يهجو أهل بعقوبا  
 ألا قل لم تناد النوال تطوفاً  
 يقلقه هم عليه حريص  
 تخاف ببعقوبا اذا جئت معشراً  
 لهم بيت الضيف وهو خميص  
 أبو الشيص لو وافاهم بمجاعة  
 لأعوزة بين الحدائق شيص  
 ولو خوصة من نخلم اقبل قد هوت  
 لقبل عشار قد هوين وخوص

Shawm  
 clear  
 star

← [ بَعْلَبَكُ ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة \* مدينة  
 قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا  
 بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل . . قال بطليموس  
 مدينة بعلبك طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع تحت ثلاث  
 درج من الحوت لها شركة في كف الخضيب طالعهما القوس تحت عشر درج من  
 السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان  
 . . قال صاحب الزيج بعلبك طولها اثنتان وستون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون  
 درجة وثلاث . . وهو اسم مركب من بعل اسم صنم وبك أصله من بك عنقه أي  
 دقها وتباك القوم أي ازدحموا فاما أن يكون نسب الصنم الى بك وهو اسم رجل أو  
 جعلوه يبك الاعناق هذا ان كان عربياً وان كان عجمياً فلا اشتقاق ولهذا الاسم  
 ونظائره من المركبات أحكام فان شئت جعلت آخر الاول والثاني مفتوحاً بكل حال  
 كقولك هذا بَعْلَبَكُ ورأيت بَعْلَبَكُ وجئت من بَعْلَبَكُ فهذا تركيب يقتضي بناءه  
 فكأنك قلت بَعْلُ وَبَكُ فلما حذف الواو أقت البناء مقامه ففتحت الاسمين كقالت  
 خمسة عشر وان شئت أضفت الاول الى الثاني فقلت هذا بَعْلَبَكُ ورأيت بَعْلَبَكُ  
 ومررت ببَعْلَبَكُ أعربت بعلاً وخفضت بك بالاضافة وان شئت بنيت الاسم الاول  
 على الفتح وأعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا بَعْلَبَكُ ورأيت بَعْلَبَكُ  
 ومررت ببَعْلَبَكُ وهذا هو التركيب الداخل في باب ما لا ينصرف الذي عدوه سبباً من  
 أسباب منع الصرف فانهم أجروا الاسم الثاني من الاسمين اللذين ركبا مجرى تاء التانيث  
 في ان آخر حرف قبلها مفتوح أبداً ومنزلاً تنزير الفتحة كالالف في نواة وقطاة وآخر

الثاني حرف اعراب الا ان الاسم غير مصروف للتعريف والتركيب لان التركيبي فرد  
 عن الافراد ونان له كما ان التعريف نان للتذكير فعلى هذا الوجه تقول هذا بعلبك ورأيت  
 بعلبك ومررت ببعلبك فلو نكرته صرفته لبقاء علة واحدة فيه هي التركيبي ويدل ذلك  
 على ان الاسم الثاني في هذا الوجه بمنزلة التاء تصغيرهم الاول من الاسمين المركبين  
 وتسليمهم لفظ الثاني فتقول هذه ببعلبك كما تقول في طاحنة طليحة وتقول في ترخيمه  
 لورخته يا بعل كما تقول يا طاح وتقول في النسب اليه بعلي كما تقول طلحي وأما من  
 قال ببعلبي فليس ببعلبك عنده مركبة ولكنه من أبنية العرب فاما حضرمي وعبدري  
 وعقبني فانهم خلطوا الاسمين واشتقوا منهما اسما نسبوا اليه . . . وببعلبك دبس  
 وجبن وزيت وابن ليس في الدنيا مثاها يضرب بها المثل . . . قال اعرابي

قلت لذات الكعشب المصك ولم أكن من قولها في شك  
 إذ لبست ثوباً دقيق السلك وعقد دُرٍّ ونظام سلك  
 غطى الذي افتن قاي منك قالت فهاهو قات غطى حررك  
 فكشفت عن أبيض مدك كأنه قعب نضار مكى  
 أو جبنه من جبن بعلبك يُسمع منه خفقان الدك

مثل صرير القتب المنفك

. . . وقد ذكرها امرؤ القيس . . . فقال

لقد أنكرتني بعلبك وأهلها ولا بن جريح كان في رحص أنكرأ

. . . وقيل ان بعلبك كانت مهر بلقيس وبها قصر سليمان بن داود عليه السلام وهو مبني  
 على أساطين الرخام وبها قبر يزعمون أنه قبر مالك الأثر النخعي وليس بصحيح فان  
 الأثر مات بالقلزم في طريقه الى مصر وكان علي رضي الله عنه وجه أميراً فيقال  
 ان معاوية دس اليه عسلاً مسموماً فأكله مات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنوداً من  
 عسل فيقال انه نقل الى المدينة فدفن بها وقبره بالمدينة معروف . . . وبها قبر يقولون  
 انه قبر حفصة بنت عمر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه قبر حفصة أخت  
 معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة معروف . . . وبها

قبر الياس النبي عليه السلام وبقعتها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وبها قبر أسباط  
 ٠٠ ولما فرغ أبو عبيدة بن الجراح من فتح دمشق في سنة أربع عشرة سار الى حمص  
 فمرَّ ببعلبك فطلب أهلها اليه الأمان والصلاح فصالحهم على أن أمنهم على أنفسهم وأموالهم  
 وكنائسهم وكتب لهم كتاباً أجّاهم فيه الى شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى فمن جلا  
 سار الى حيث شاء ومن أقام فعليه الجزية ٠٠ وقد نُسب الي بعلبك جماعة من أهل  
 العلم ٠٠ منهم محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء أبو المضاء البعلبكي المعروف  
 بالشيخ الدين سمع بدمشق أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا محمد  
 الكتاني وبعلبك عمه القاضي أبا علي الحسن بن علي بن محمد بن أبي المضاء سمع منه  
 أبو الحسين بن عساكر وأجاز لآخيه أبي القاسم الحافظ وكان مولده سنة ٤٢٥ ومات  
 في شعبان سنة ٥٠٩ ٠٠ وعبد الرحمن بن الضحاك بن مسلم أبو مسلم البعلبكي القاري  
 ويعرف بابن كسرى روى عن سويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم ومسروق بن معاوية  
 وبقية ومبشر بن اسمعيل وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي روى عنه أبو خاتم  
 الرازي وأبو جعفر احمد بن عمر بن اسمعيل الفارسي الوراق وغيرهما ٠٠ ومحمد بن  
 هاشم بن سعيد البعلبكي روى عنه احمد بن عمير بن حوصا الدمشقي وغيره

[ بَعْلٌ ] شَرَفُ البعل \* جبل في طريق الشام من المدينة ٠٠ وأما بعلٌ في قوله  
 تعالى ( أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ) فهو صنم كان لقوم الياس النبي عليه  
 السلام وبه سمي بَعْلُوكَ وهو معظم عند اليونانيين كان بمدينة بعلبك من أعمال دمشق  
 ثم من كورة سنير وقد كانت يونان اختارت لهذا الهيكل قطعة من الأرض في جبل  
 لبنان ثم في جبل سنير فاتخذته بيتاً للاصنام وها بيتان عظيمان أحدهما أعظم من الآخر  
 وصنعوا فيهما من النقوش العجيبة المحفورة في الحجر الذي لا يتأتى حفر مثله في  
 الخشب هذا مع علو سمكها وعظم أحجارها وطول أساطينها

[ البَعُوضَةُ ] بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة \* ماء لبني أسد بنجد  
 قريبة القعر ٠٠ قال الأزهري البعوضة ماء معروفة بالبادية ٠٠ قال ابن مقبل  
 الإحدى بني عبس ذكرت ودونها سَنِحٌ ومن رمل البعوضة مَنْكِبٌ



وبهذا الموضع كان مقتل مالك بن نورية لان خالد بن الوليد رضى الله عنه بعث اليهم وهم بالبطاح فأقروا فيما قيل بالاسلام فاستدعاهم اليه وهو نازل على البعوضة فاختلفوا فيهم فمن المسلمين من شهد أنهم أذّنوا ومنهم من شهد أنهم لم يؤذّنوا فأمر خالد بالاحتياط وكانت ليلة باردة فقال خالد ادفتوا أسراكم وادفتوا في لغة كنانة اقتلوا فقتلوا فقتلوا عن آخرهم فنقم عمر رضى الله عنه على خالد في قصة طويلة وكان فيمن قتل مالك بن نورية اليربوعي . . فقال أخوه متمم بن نورية

لعمري وما عمري بتأبين هالك  
لئن ملك خلّي على مكانه  
كهلوم ومرد من بنى عمّ مالك  
على مثل أصحاب البعوضة فاحشني  
على بشر منهم أسودّ وذادة  
رجال أراهم من ملوك وسوقة  
ولا جزع والدهر يعتر بالفتى  
فلى أسوة ان كان ينفعني الأسي  
وأيفاع صديق قد تملّيتهم رضى  
لك الويل حرّ الوجه أويبك من بكى  
إذا ارتدفت الشر الحوادث والردي  
جنوا بعد مانالوا السلامة والغني

[ بعيقة ] تصغير بعقوبا \* قرية بينها وبين بعقوبا فرسخان وهي التي أنعم بها فيما ذكر بعضهم المسترشد بالله على الحليص بيص فلم يرضها وبها كانت الواقعة بين البقش كون خمر والمقتنى لامر الله

### \* باب الباء والغين وما يليهما \*

[ بغاث ] بالكسر وآخره ناء مثلثة \* برق بيض في أقصى بلاد أبي بكر بن كلاب  
[ بغانخذ ] بالضم والنون مكسورة والحاء معجمة مفتوحة والذال معجمة . . قل  
أبو سعد أظنها \* من قرى نيسابور . . منها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هاشم البغانخذي  
النيسابوري سمع الزبير بن بكار

[ بغاوزجان ] الواو مكسورة والزاي ساكنة وجيم وألف ونون \* من قرى  
سرخس على أربعة فراسخ ويقال لها غاوزجان خرج منها جماعة . . منهم أبو الحسن عليّ

ابن عليّ البغاوزجاني

[ بَغْثٌ ] بالفتح ثم السكون والثاء المئنة \* اسم واد عند خيبر بقرب بغيث

[ بَغْدَ خَزَرْقَنْدٍ ] \* هذا اسم مركب من ثلاثة بلاد \* ينسب اليه أبو روح عبدالحلي

ابن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم السلامي البغد خَزَرْقَنْدِي وكان أبوه يقول انما قيل لابني البغد خزر قندي لأن أباه بغدادى وأمه خزرية وولد بسمرقند

سمع أباه وتوفى بنسف في تاسع صفر سنة ٤٢١

[ بَغْدَلٌ ] أصلها باغ عبد الله \* محلة باصهان \* ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن

سعید بن اسحاق القطان البغدلى الأصبهاني روى عن يحيى بن أبي طالب وغيره روى

عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة الحافظ

[ بَغْدَادٌ ] أم الدنيا وسيدة البلاد \* قال ابن الانباري أصل بغداد للاعاجم والعرب

تختلف في لفظها اذ لم يكن أصلها من كلامهم ولا اشتقاقها من لغاتهم \* قال بعض الاعاجم

تفسيره بستان رجل فباغ بستان وداد اسم رجل وبعضهم يقول بَغ اسم للصنم فذُكر

أنه أهدى الى كسرى خَصِيٍّ من المشرق فأقطعه إياها وكان الخصى من عباد الاصنام

ببلده فقال بَغ دادي أى الصنم أعطاني وقيل بَغ هو البستان وداد أعطى وكان كسرى

قد وهب لهذا الخصى هذا البستان فقال بَغ داد فسميت به \* وقال حمزة بن الحسن بغداد

اسم فارسي معرّب عن باغ داذويه لأن بعض رقعة مدينة المنصور كان باغاً لرجل من

الفرس اسمه داذويه وبعضها أثر مدينة دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل

فقالوا ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة فقال هليدوه وروز أى خلّوها بسلام

فحكى ذلك للمنصور فقال سميتها مدينة السلام \* وفي بغداد سبع لغات بغداد وبغدان

ويأبى أهل البصرة ولا يجيزون بغداد في آخره الذال المعجمة وقالوا لانه ليس في كلام

العرب كلمة فيها دال بعدها ذال \* قال أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق فقلت لابن اسحاق

ابراهيم بن السري فما تقول في قولهم خرداذ فقال هو فارسي ليس من كلام العرب

قلت أنا وهذا حجة من قال بغداد فانه ليس من كلام العرب وأجاز الكسائي بغداد

علي الأصل وحكى أيضاً مغداد ومغداد ومغدان وحكى الخارزنجي بغداد بدالين مهملتين

وهي في اللغات كلها تذكر وتؤنث وتسمى مدينة السلام أيضاً . . فأما الزوراء فمدينة المنصور خاصة وسميت مدينة السلام لأن دجلة يقال لها وادي السلام . . وقال موسى بن عبد الحميد النسائي كنت جالساً عند عبد العزيز بن أبي رواد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال له من بغداد فقال لا تقل بغداد فان بغ صنم وداد أعطي ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدن كلها له وقيل ان بغداد كانت قبل سوقاً يقصدها تجار أهل الصين تجاراتهم فيربحون الربح الواسع وكان اسم ملك الصين بغ فكانوا اذا انصرفوا الى بلادهم قالوا بغ داد أي ان هذا الربح الذي ربحناه من عطية الملك وقيل انما سميت مدينة السلام لان السلام هو الله فأرادوا مدينة الله . . وأما طولها فذكر بطليموس في كتاب الملحمة المنسوب اليه ان مدينة بغداد طولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة داخلية في الاقليم الرابع . . وقال أبو عون وغيره انها في الاقليم الثالث . . قال وطالعها السماء الأعرل بيت حياتها القوس لها شركة في الكف الخضيب ولها أربعة أجزاء من سررة الجوزاء تحت عشر درج من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل عاقتها مثلها من الميزان . . قلت أنا ولا شك ان بغداد أحدثت بعد بطليموس بأكثر من ألف سنة ولكني أظن ان مفسري كلامه قاسوا وقالوا . . وقال صاحب الزيج طول بغداد سبعون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلاث وتعديل نهارها ست عشرة درجة وثلاثا درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وخمس دقائق وغاية ارتفاع الشمس بها ثمانون درجة وثلاث وظل الظهر بها درجتان وظل العصر أربع عشرة درجة وسمت القبلة ثلاث عشرة درجة ونصف وجهها عن مكة مائة وسبع عشرة درجة في الوجود ثلاثمائة درجة هذا كله نقلته من كتب المنجمين ولا أعرفه ولا هو من صناعتى . . وقال أحمد بن حنبل بغداد من الصرارة الى باب التبن وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والحرم وقطر بل . . قال أهل السير ولما أهلك الله مهران بأرض الحيرة ومن كان معه من العجم استمكن المسلمون من الغارة على السواد وانتقضت مسالح

الفرس وتشتت أمرهم واجترأ المسلمون عليهم وشنوا الغارات ما بين سورا وكسكر والصراة والفلايج والاستانات . . قال أهل الحيرة للمثنى ان بالقرب منا قرية تقوم فيها سوق عظيمة في كل شهر مرة فيأتيها تجار فارس والاهواز وسائر البلاد يقال لها بغداد وكذا كانت اذ ذلك فأخذ المثنى على البر حتى أتى الانبار فتحصن فيها أهلها منه فارسل الى سفروخ مرزبانها ليسيير اليه فيكلمه بما يريد وجعل له الأمان فعبر المرزبان اليه فخلاه به المثنى وقال له اني أريد ان أغير على سوق بغداد وأريد ان تبعث معي أدلاء فيدلوني الطريق وتعقد لي الجسر لأعبر عليه الفرات ففعل المرزبان ذلك وقد كان قطع الجسر قبل ذلك لثلاثا تعبر العرب عليه فعبر المثنى مع أصحابه وبعث معه المرزبان الادلاء فسار حتى وافى السوق ضحوة فهرب الناس وتركوا أموالهم فأخذ المسلمون من الذهب والفضة وسائر الأمتعة ما قدروا على حمله ثم رجعوا الى الانبار ووافى معسكره غانماً موفوراً وذلك في سنة ١٣ للهجرة فهذا خبر بغداد قبل ان يمصرها المنصور لم يبلغني غير ذلك

**فصل** \* في بدء عمارة بغداد . . كان أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثاني الخلفاء وانتقل اليها من الهاشمية \* وهي مدينة كان قد اختطها أخوه أبو العباس السفاح قرب الكوفة وشرع في عمارتها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ . . وكان سبب عمارتها ان أهل الكوفة كانوا يفسدون جنده فبلغه ذلك من فعلهم فانتقل عنهم يرتاد موضعاً . . وقال ابن عيَّاش بعث المنصور رواداً وهو بالهاشمية يرتادوا له موضعاً يدعى فيه مدينة ويكون الموضع واسطاً رافقاً بالعامية والجند فبعث له موضع قريب من بارماً وذكر له غذاءه وطيب هواءه فخرج اليه بنفسه حتى نظر اليه وبات فيه فرأى موضعاً طيباً فقال لجماعة منهم سليمان بن مخلد وأبو أيوب المورياتي وعبد الملك بن حميد الكاتب مارأيكم في هذا الموضع قالوا طيب موافق فقال صدقتم ولكن لامرفق فيه للرعية وقد مررت في طريقى بموضع تجلب اليه الميرة والأمتعة في البر والبحر وأنا راجع اليه وبأنت فيه فان اجتمع لي ما أريد من طيب الليل فهو موافق لما أريده لي وللناس . . قال فأتى موضع

بغداد وعبر موضع قصر السلام ثم صلى العصر وذلك في صيف وحر شديد وكان في ذلك الموضع بيعة فبات أغيب مبيت وأقام يومه فلم ير الا خيراً فقال هذا موضع صالح للبناء فان المادة تأتيه من الفرات ودجلة وجماعة الأنهار ولا يحمل الجند والرعية الا مثله نخط البناء وقدّر المدينة ووضع أول لبنة بيده فقال بسم الله والحمد لله والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ثم قال ابنوا على بركة الله . . و ذكر سليمان بن مختار ان المنصور استشار دهقان بغداد وكانت قرية في المرتبة المعروفة بأبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي وما زالت داره قائمة على بنائها الى ان خرب كثير مما يجاورها في البناء فقال الذي أراه يأمر المؤمنين ان تنزل في نفس بغداد فانك تصير بين أربعة طساسبج طسوجان في الجانب الغربي وطسوجان في الجانب الشرقي فاللذان في الغربي قطر بل وبادوريا واللذان في الشرقي نهر بوق وكلواذبي فان تأخر عمارة طسوج منها كان الآخر عامراً وأنت يأمر المؤمنين على الصّراة ودجلة تحيثك بالميرة من القرب وفي الفرات من الشام والجزيرة ومضر وتلك البلدان وتحمل اليك طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتحيثك ميرة أرمينية واذربيجان ومايتصل بها في تامرأ وتحيثك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة وأنت بين أنهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر أو قنطرة فاذا قطعت الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك وأنت قريب من البر والبحر والجبل . . فاعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء ووجه المنصور في حشر الصّناع والفعلّة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط فاحضروا وأمر باختيار قوم من أهل الفضل والعدالة والفقهاء والأمانة والمعرفة بالهندسة فجمعهم وتقدم اليهم ان يشرفوا على البناء وكان ممن حضر الحجاج بن أرطاة وأبو حنيفة الامام وكان أول العمل في سنة ١٤٥ وأمر ان يجعل عرض السور من أسفله خمسين ذراعاً ومن أعلاه عشرين ذراعاً وان يُجعل في البناء جرّز القصب مكان الخشب فلما بلغ السور مقدار قامة اتّصل به خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب فقطع البناء حتى فرغ من أمره وأمر أخيه ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن . . وعن علي بن يقطين قال كنت في عسكر أبي جعفر المنصور حين سار الى الصّراة

يتمس موضعاً لبناء مدينة .. قال فنزل الدير الذي على الصرارة في العتيقة فما زال على  
 دابته ذاهباً جائباً منفرداً عن الناس يفكر قال وكان في الدير راهب عالم فقال لي كم  
 يذهب الملك ويحيي قلت انه يريد ان يبني مدينة .. قال فما اسمه قلت عبد الله بن محمد  
 .. قال أبو من قلت أبو جعفر قال هل يلقب بشيء قلت المنصور قال ليس هذا الذي  
 بينها قلت ولم قال لانا قد وجدنا في كتاب عندنا نتوارثه قرناً عن قرناً ان الذي يبني  
 هذا المكان رجل يقال له مقلّاص .. قال فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور  
 وذكّوت منه فقال لي ماوراءك قلت خير ألقية الى أمير المؤمنين وأريجه من هذا العناء  
 فقال قل قلت أمير المؤمنين يعلم ان هو لاء معهم علم وقد أخبرني راهب هذا الدير  
 بكذا وكذا فلما ذكرت له مقلّاص ضحك واستبشر ونزل عن دابته فسجد وأخذ  
 سوطه وأقبل يذرع به فقلت في نفسي لحقه اللجاج ثم دعا المهندسين من وقته وأمرهم  
 بخطط الرماد فقلت له أظنك يا أمير المؤمنين أردت معاندة الراهب وتكذيبه فقال لا  
 والله ولكني كنت ملقباً بمقلّاص وما ظننت ان أحداً عرف ذلك غيري وذلك أننا كنا  
 بناحية السرارة في زمان بنى أمية على الحال التي تعلم فكنت أنا ومن كان في مقدار سني  
 من عمومي واخوتي نتداعي وتعاشر فبلغت النوبة اليّ يوماً من الأيام وما أملك  
 درهما واحداً فلم أزل أفكر وأعمل الحيلة الى ان أصبت غزلاً لداية كانت لهم فسرقته  
 ثم وجهت به فبيع لي واشتري لي بثمنه ما احتجت اليه وجئت الى الداية وقلت لها  
 افعلي كذا واصنعي كذا قالت من أين لك ما أرى قلت اقترضت دراهم من بعض أهلي  
 ففعلت ما أمرتها به فلما فرغنا من الأكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزل فلم  
 تجده فعلمت اني صاحبه وكان في تلك الناحية لص يقال له مقلّاص مشهور بالسرقة  
 فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه فدعتني فلم أخرج اليها لعلمي انها وقفت على ما صنعت  
 فلما ألحّت وأنا لا أخرج قالت اخرج يا مقلّاص الناس يتحدّرون من مقلّاصهم وأنا  
 مقلّاصي معي في البيت فمزح معي اخوتي وعمومي بهذا اللقب ساعة ثم لم أسمع به الا  
 منك الساعة فعلمت ان أمر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ماوقفت عليه .. ثم وضع  
 أساس المدينة مدوراً وجعل قصره في وسطها وجعل لها أربعة أبواب وأحكم سورها

وتفصيلها فكان القاصد اليها من الشرق يدخل من باب خراسان والقاصد من الحجاز يدخل من باب الكوفة والقاصد من المغرب يدخل من باب الشام والقاصد من فارس والاهواز وواسط والبصرة واليمامة والبحرين يدخل من باب البصرة .. قالوا فانفق المنصور على عمارة بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار .. وقال الخطيب في رواية انه أنفق على مدينته وجامعها وقصر الذهب فيها والأبواب والأسواق الى ان فرغ من بنائها أربعة آلاف ألف وثمانمائة وثلاثة وثمانين ألف درهم وذلك أن الأستاذ من الصنّاع كان يعمل في كل يوم بقيراط الى خمس حبات والروزجاري بحبتين الى ثلاث حبات وكان الكبش بدرهم والجمل بأربعة دوانيق والتمر ستون رطلا بدرهم .. قال الفضل ابن دكين كان ينادى على لحم البقر في جبانة كندة تسعون رطلا بدرهم ولحم الغنم ستون رطلا بدرهم والعسل عشرة أرطال بدرهم .. قال وكان بين كل باب من ابواب المدينة والباب الآخر ميل وفي كل ساف من أسواف البناء مائة ألف لبنة واثنتان وستون ألف لبنة من اللبن الجعفرى .. وعن ابن الشروي قال هدمنا من السور الذي يلي باب المحوّل قطعة فوجدنا فيها لبنة مكتوب عليها بمغرة وزنها مائة وسبعة عشر رطلا فوزناها فوجدناها كذلك .. وكان المنصور كما ذكرنا بنى مدينته مدورة وجعل داره وجامعها في وسطها وبنى القبة الخضراء فوق ايوان وكان علوها ثمانين ذراعا وعلى رأس القبة صنم على صورة فارس في يده رمح وكان السلطان اذا رأى ان ذلك الصنم قد استقبل بعض الجهات ومدّ الرمح نحوها علم ان بعض الخوارج يظهر من تلك الجهة فلا يطول عليه الوقت حتى ترد عليه الأخبار بان خارجياً قد هجم من تلك الناحية .. قلت انا هكذا ذكر الخطيب وهو من المستحيل والكذب الفاحش وانما يحكى مثل هذا عن سحرة مصر وطلسمات بليناس التي أوهم الانعمار صحتها تطاول الأزمان والتخيل ان المتقدمين ما كانوا بني آدم فاما الملة الاسلامية فانها تجل عن هذه الخرافات فان من المعلوم ان الحيوان الناطق مكلف الصنائع لهذا التمثال لا يعلم شيئاً مما ينسب اليه هذا الجماد ولو كان نبياً مرسلأ وأيضاً لو كان كما توجهت الى جهة خرج منها خارجي لوجب ان لا يزال خارجي يخرج في كل وقت لأنها لا بد ان تتوجه الى وجه من الوجوه

والله أعلم ٠٠ قال وسقط رأس هذه القبة سنة ٣٢٩ وكان يوم مطر عظيم ورعد هائل وكانت هذه القبة تاج البلد وعلم بغداد ومأثرة من مآثر بني العباس وكان بين بنائها وسقوطها مائة ونيّف وثمانون سنة ٠٠ ونقل المنصور أبوابها من واسط وهي أبواب الحجاج وكان الحجاج أخذها من مدينة بازاء واسط تعرف بزندان يزعمون انها من بناء سليمان ابن داود عليه السلام وأقام على باب خراسان بابا جىء به من الشام من عمل الفراعنة وعلى باب الكوفة بابا جىء به من الكوفة من عمل خالد القسرى وعمل هو بابا لباب الشام وهو أضعفها وكان لا يدخل أحد من عمومة المنصور ولا غيرهم من شئ من الأبواب الا راجلا الا داود بن علي عمه فانه كان متفرساً وكان يحمل في محفة وكذلك محمد المهدي ابنه ٠٠ وكانت تكنس الرحاب في كل يوم ويحمل التراب الى خارج فقال له عمه عبد الصمد يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي ان أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له فقال يا أمير المؤمنين عدني بعض بغال الروايا التي تصل الى الرحاب فقال ياربيع بغال الروايا تصل الى رحابي تحذ الساعة قتي بالساج من باب خراسان حتى تصل الى قصرى ففعل ومد المنصور قناة من نهر دجيل الآخذ من دجلة وقناة من نهر كرخايا الآخذ من الفرات وجرها الى مدينته في عقود وثيقة من أسفلها محكمة بالصاروج والآجر من أعلاها فكانت كل قناة منها تدخل المدينة وتنفذ في الشوارع والدروب والارباح تجري صيفاً وشتاء لا ينقطع ماؤها في شئ من الأوقات ٠٠ ثم أقطع المنصور أصحابه القطائع فعمروها وسميت بأسمائهم ٠٠ وقد ذكرت من ذلك ما بلغني في مواضعه حسب ما قضى به ترتيب الحروف وقد صنف في بغداد وسعتها وعظم رفعتها وسعة بقعتها وذكر أبو بكر الخطيب في صدر كتابه من ذلك ما فيه كفاية لطالبه

(فلنذكر الآن ماورد في مدح بغداد)

ومن عجيب ذلك ما ذكره أبو سهل بن نوبخت ٠٠ قال أمرني المنصور لما أراد بناء بغداد بأخذ الطالع ففعلت فاذا الطالع في الشمس وهي في القوس نخبرته بما تدل النجوم عليه من طول بقائها وكثرة عمارتها وفقر الناس الى ما فيها ثم قلت وأخبرك خلة أخرى أسرك بها يا أمير المؤمنين قال وما هي قلت نجد في أدلة النجوم انه لا يموت بها خليفة أبداً



حتف أنفه قال فتبسم وقال الحمد لله على ذلك هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم .. ولذلك يقول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي  
 أعابت في طول من الأرض أو عرض كبغداد من دار بها مسكن الخفض  
 صفا العيش في بغداد واخضر عوده وعيش سواها غير خفض ولا غص  
 تطول بها الأعمار ان غذاءها مري وبغض الأرض أمراً من بعض  
 قضى ربها أن لا يموت خليفة بها انه ماشاء في خلقه يقضى  
 تنام بها عين الغريب ولا ترى غريباً بأرض الشام يطمع في الغمض  
 فان جزيت بغداد منهم بقرضها فما أسلفت الا الجميل من القرض  
 وان رُميت بالهجر منهم وبالقلي فما أصبحت أهلاً لهجر ولا بغض

.. وكان من أعجب العجب ان المنصور مات وهو حاج والمهدى ابنه خرج الي نواحي  
 الجبل مات بما سبذان بموضع يقال له الرذ والهادى ابنه مات بعيساباذ قرية أو محلة  
 بالجانب الشرقي من بغداد والرشيد مات بطوس والأمين أخذ في شبارته وقتل بالجانب  
 الشرقي والمأمون مات بالبدندون من نواحي المصيصة بالشام والمعتم والمتموكل  
 والمنتصر وباقي الخلفاء ماتوا بسامراً ثم انتقل الخلفاء الى التاج من شرقي بغداد كما  
 ذكرناه في التاج وتعطلت مدينة المنصور منهم .. وفي مدح بغداد .. قال بعض الفضلاء  
 بغداد جنة الأرض ومدينة السلام وقبة الاسلام ومجمع الرافدين وغرة البلاد وعين  
 العراق ودار الخلافة ومجمع المحاسن والطيبات ومعدن الظرائف واللطائف وبها أرباب  
 الغايات في كل فن وآحاد الدهر في كل نوع .. وكان أبو اسحاق الزجاج يقول بغداد  
 حاضرة الدنيا وماعداها بادية .. وكان أبو الفرج البيهقي يقول هي مدينة السلام بل مدينة  
 الاسلام فان الدولة النبوية والخلافة الاسلامية بها عشتا وفرختا وضربتا بعروقهما  
 وبسقتا بفروعهما وان هواءها أغذى من كل هواء وماءها أعذب من كل ماء وان  
 نسيمها أرق من كل نسيم وهي من الاقليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة ولم تزل  
 بغداد مؤظن الأكاسرة في سالف الأزمان ومنزل الخلفاء في دولة الاسلام .. وكان  
 ابن العميد اذا طرأ عليه أحد من منتحلي العلوم والآداب وأراد امتحان عقله سأل

عن بغداد فان فطن بخواصها وتنبه على محاسنها وأثنى عليها جعل ذلك مقدمة فضله  
وعنوان عقوله ثم سأله عن الجاحظ فان وجد أثرًا لمطالعة كتبه والاقتباس من نوره  
والاغتراف من بحره وبعض القيام بمسائله قضى له بأنه غرّة شاذخة في أهل العلم  
والآداب وان وجده ذامًا لبغداد غفلاً عما يجب ان يكون موسوماً به من الانتساب الى  
المعارف التي يختص بها الجاحظ لم ينفعه بعد ذلك شيء من المحاسن . . . ولما رجع صاحب  
عن بغداد سأله ابن العميد عنها فقال بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد فجعلها مثلاً في  
الغاية في الفضل . . . وقال ابن زُرَيْق الكاتب الكوفي

سافرتُ أبني لبغدادٍ وساكنها مثلاً قد اخترتُ شيئاً دونه الياسُ

هيئاتُ بغدادٍ والدنيا بأجمعها عندي وسكانُ بغدادٍ هم الناسُ

. . . وقال آخر

بغداد يادار الملوك ومجتنى صنوف المني يامستقر المنابر

وياجنة الدنيا ويامجتنى الغنى ومنبسط الآمال عند المتاجر

. . . وقال أبو يعنى محمد بن الهبّارية سمعت الشيخ الزاهد أبا اسحاق ابراهيم بن علي بن  
يوسف الفيروزي اباذي يقول من دخل بغداد وهو ذو عقل صحيح وطبع معتدل مات بها  
أو بحسرتها . . . وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ما مثلُ بغداد في الدنيا ولا الدين على تقلبها في كلِّ ما حين

ما بين قطر بل فالمرخ نرجسة تندی ومنبت خيري ونسرين

تحيا النفوسُ برياًها اذا فصح وخرشت بين أوراق الرياحين

سقياً لتلك القصور الشاهقات وما من البقر الانسية العين

تستن دجلة فيما بينها فترى محي الا كالبراذين

مناظر ذات أبواب مفتحة دهم السفين

فيها القصور التي تهوى بأجنحة أنيقة بزخاريف وتزيين

من كلِّ حرّاقة تعلو فقارها بالزارين الى القوم المزورين

وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الي بغداد فرأى كثرة الناس

وقدم عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الي بغداد فرأى كثرة الناس

بها فقال ما مررتُ بطريقٍ من طُرُقِ هذه المدينة الا ظننت ان الناس قد نودِي فيهم  
 .. ووُجد على بعض الأميال بطريق مكة مكتوبا

أيابغداد ياأسفَى عليكِ متى يُقضى الرجوع لنا اليكِ

قنعنا سالمين بكلِّ خيرٍ وينعمُ عيشنا في جانبكِ

.. ووُجد على حائطٍ بمجزيرة قُبْرُص مكتوبا

فهل نحو بغداد مزارٌ فيلتقي مشوقٌ ويحظي بالزيارة زائرٌ

الى الله أشكو لالى الناس إنه على كشف ما ألقى من الهمِّ قدرٌ

.. وكان القاضي أبو محمد عبد الوهَّاب بن علي بن نصر المالكي قد نبا به المقام ببغداد  
 فرحل الى مصر فخرج البغداديون يودِّعونهُ وجعلوا يتوجعون لفراقه فقال والله لو  
 وجدت عندكم في كل يوم مُدًّا من الباقي ما فارقتم ثم .. قال

سلامٌ على بغداد من كلِّ منزلٍ وُحِق لها متى السلامُ المضاعفُ

فوالله ما فارقتهُ عن قِلي لها واني بشطِّي جانبيها لعارفُ

ولكنها ضاقتْ عليَّ برُحبا ولم تكن الأرزاق فيها تساعفُ

وكانت تكل كنت أهوى دُنوهُ واخلاقه تنأى به وتخالفُ

.. ولما حج الرشيد وبلغ زُرُودَ التفت الى ناحية العراق .. وقال

أقول وقد جزنا زُرُودَ عشيَّةٍ وكادت مطايانا تجوز بنا نجدا

على أهل بغداد السلامُ فاني أزيد بسيري عن ديارهم بُعدًا

.. وقال ابن مجاهد المقرئ رأيت أبا عمرو بن العلاء في النوم فقلت له ما فعل الله بك  
 فقال دعني مما فعل الله بي من أقام ببغداد على السنَّة والجماعة ومات نُقلَ من جنة الى  
 جنة وعن يونس بن عبد الأعلى .. قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه  
 أيابونس دخلت بغداد فقلت لا فقال أيابونس ما رأيت الدنيا ولا الناس .. وقال طاهر  
 ابن المظفر بن طاهر الخازن

سقى الله صوبَ الغاديات محمَّةً ببغداد بين الخلد والكرخ والجسر

هي البلدة الحسناء خُصَّتْ لاهلها بأشياء لم يُجمعن مذكن في مصر

هواء رقيق في اعتدال وصحة  
وماء له طعم ألد من الخمر  
ودجلتها شيطان قد نظما لنا  
بتاج الى تاج وقصر الى قصر  
تراها كمسك والمياه كفضة  
وحصباؤها مثل اليواقيت والدر

•• قال أبو بكر الخطيب أنشدني أبو محمد الباقي •• قول الشاعر

دخلنا كارهين لها فلما  
ألفناها خرجنا مكرهينا

فقال يوشك هذا أن يكون في بغداد •• قيل وأنشد لنفسه في المعنى وضمنه البيت

على بغداد معدن كل طيب  
ومعنى نزهة المتزهيننا

سلام كما جرحت بلحظ  
عيون المشتهين المشتهينا

دخلنا كارهين لها فلما  
ألفناها خرجنا مكرهينا

وما أحب الديار بنا ولكن  
أمر العيش فرقة من هويننا

•• قال محمد بن علي بن حبيب الماوردي كتب الي أخي من البصرة وأنا ببغداد

طيب الهواء ببغداد يشوقني  
قدماً اليها وان عاقت معاذير

وكيف صبري عنها بعد ما جمعت  
طيب الهواءين ممدود ومقصور

•• وقد عبد الله بن عبد الله بن طاهر اليماني فلما أراد الخروج •• قال

أيرحل ألف ويقم ألف  
وتحيا لوعة ويموت كصف

على بغداد دار اللهو مني  
سلام ماسجا للعين طرف

وما فارقتها لقلبي ولكن  
تناولني من الحدنان صرف

ألا روح إلا فرج قريب  
الا جار من الحدنان كهف

لعل زماننا سيعود يوما  
فيرجع ألف ويسر ألف

فبلغ الوزير هذا الشعر فأعماه •• وقال شاعر يتشوق ببغداد

ولما تجاوزت المدائن سائراً  
وأيقنت يا بغداد اني على بُعد

علمت بان الله بالغ أمره  
وأن قضاء الله ينفذ في العبد

وقلت وقلبي فيه ما فيه من جوى  
ودمعي جار كالجمان على خدي

هل الله يا بغداد يجمع بيننا  
فألقي الذي خلقت فيك على العهد

٠٠ وقال محمد بن علي بن خلف البيرماني

فدى لك يا بغداد كل مدينة من الأرض حتى خطقي ودياريا  
فقد طفت في شرق البلاد وغربها وسيرت خيلى بينها وركابيا  
فلم أر فيها مثل بغداد منزلاً ولم أر فيها مثل دجلة واديا  
ولا مثل أهلها أرق شاملاً واذب الفاظاً وأحلى معانيا  
وقائلة لو كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فقلت جوابيا  
يقيم الرجال الموسرون بأرضهم وترى النوى بالمقترين المراميا

﴿ في دم بغداد ﴾

قد ذكره جماعة من أهل الورع والصلاح والزهاد والعباد ووردت فيها أحاديث  
خيثة وعلتهم في الكراهية ما عينوه به من الفجور والظلم والعسف وكان الناس وقت  
كراهيتهم للمقام ببغداد غير ناس زماننا فاما أهل عصرنا فأجاس خيارهم في الخيش وأعطهم  
فلساً فما يبألون بعد تحصيل الحطام أين كان المقام ٠٠ وقد ذكر الحافظ أبو بكر أحمد بن  
علي من ذلك قدراً كافياً ٠٠ وكان بعض الصالحين اذا ذكرت عنده بغداد يتمثل

قل لمن أظهر التنسك في النا س وأمسى يعد في الزهاد  
الزيم الزغر والتواضع فيه ليس بغداد منزل العباد  
ان بغداد للملوك محل ومناخ للقاري الصياد

٠٠ ومن شائع الشعر في ذلك

بغداد أرض لاهل المال طيبة وللمقاليس دار الضنك والضيقة  
أصبحت فيها مضاعفاً بين أظهرهم كأنني مصحف في بيت زنديق

٠٠ ويروى للطاهر بن الحسين ٠٠ قال

زعم الناس ان كليلك يا بغداد ليل يطيب فيه النسيم  
ولعمري ماذا الا لأن خا لفها بالنهار منك السموم  
وقليل الرخاء يتبع الشدة عند الأيام خطب عظيم

وكتب عبد الله بن المعتز الى صديق له يمدح سر من رأى ويصف خرابها ويدم بغداد

كتبت من بلدة قد أنقض الله سكانها وأقعد حيطانها .. فشهد اليأس فيها ينطق  
 وحبل الرجاء فيها يقصر \* فكان عمرانها يطوي وخرابها ينشر \* وقد تمزقت بأهلها  
 الديار \* فما يجب فيها حق جوار \* فخالها تصف للعيون الشكوى \* وتشير الى ذم  
 الدنيا \* على أنها وان جفبت معشوقة السكنى \* رجية المئوي \* كوكبها يقظان \*  
 وجوها عريان \* وحصباؤها جوهر \* ونسيمها معطر \* وترابها أذفر \* ويومها  
 غداة وليلها سحر \* وطعامها هنيء \* وشرابها مريء \* لا كبدتكم الوسخة السماء \*  
 الومدة الماء والهواء \* جوها غبار \* وأرضها خبار \* وماؤها طين \* وترابها سرجين \*  
 وحيطانها نزوز \* وتشرينها تموز \* فكم من شمسها من محترق \* وفي ظلها من غرق \*  
 ضيقة الديار \* وسيئة الجوار \* أهلها ذئاب \* وكلامهم سباب \* وسائلهم محروم \* وما لهم  
 مكتوم \* ولا يجوز انفاقه \* ولا يحل خناقه \* حشوشهم مسایل \* وطرقهم مزابل \*  
 وحيطانهم أخصاص \* وبيوتهم أقفاص \* ولكل مكروه أجل \* وللبقاع دول \*  
 والدهر يسير بالمقيم \* ويمزج البؤس بالنعيم \* وله من قصيدة

كيف نومي وقد حلت ببغداد مقيا في أرضها لا أريم  
 ببلاد فيها الركيا عليهن أكاليل من بعوض تحوم  
 جوهافي الشتاء والصيف دُخان كثيف وماؤها يحموم  
 ويح دار الملك التي تنفح المسك اذا ماجرى عليه النسيم  
 كيف قد أقرت وحاربها الدهر وعين الحياة فيها البوم  
 نحن كنا سكانها فانقض ذلك عنا وأي شيء يدوم

.. وقال أيضاً

أطال لهم في بغداد ليالي وقد يشقي المسافر أو يفوز  
 ظلت بها على زعمي مقيا كعنين تعانقه عجوز

.. وقال محمد بن احمد بن شميعة البغدادي شاعر عصري فيها

وَدَّ أهل الزوراء زور فلا تغترز بالوداد من ساكنها  
 هي دار السلام حسب فلا تطمع منها الا بما قيل فيها

وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سيئ الرأي فيها فقال هي بأمر المؤمنين  
كما قال عمارة بن عقيل ما أنت يا بغداد الا سحج اذا اعتراك مطر أو نفح  
\* وان خففت فتراب برح \*

.. وكما قال آخر

هل الله من بغداد يا صاح مخرجي فاصبح لا تبدو لعيني قصورها  
وميدانها المذرى علينا ترابها اذا شمخت أبعالها وحميرها

.. وقال آخر

أذمَّ بغداد والمقام بها من بعد ما خبيرة وتجريب  
ما عند سكانها لمخبط خير ولا فرجة لمكروب  
يحتاج باغى المقام بينهم الى ثلاث من بعد ترتيب  
كنوز قارون أن تكون له وعمر نوح وصبر أيوب  
قوم مواعيدهم مزخرقة بزخرف القول والأكاذيب  
خلوا سبيل العلى لغيرهم ونافسوا في الفسوق والحبوب

.. وقال بعض الاعراب

لقد طال في بغداد ليلي ومن بيت بغداد يصبح ليلته غير راقد  
بلاد اذا ولي النهار تنافرت براغيثها من بين ممتني وواحد  
ديازجة شهب البطون كأنها بغال بريد أرسلت في مداود

.. وقرأت بخط عبد الله بن احمد جخنجنج .. قال أبو العالية

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من يرجي ببغداد طائل  
محل ملوك ستمهم في أديمهم فكلهم من حلية المجد عاقل  
سوى معشر جلو وجل قليلهم يضاف الى بذل الندى وهو باخل  
ولا غروان شلت يدا الجود والندى وقل سماح من رجال ونائل  
اذا غطمط البحر الغطامط ماؤه فليس عجيباً أن تفيض الجداول

.. وقال آخر

كفى حزنا والحمد لله أني  
أصاحب قوما لا ألدُّ صحابهم  
ولم أنو في بغداد جبا لأهلها  
سأرحل عنها قاليا لسراتها  
فان ألجأتني الحادثات اليهم  
.. وقال بعضهم يمدح بغداد ويذم أهلها  
ولا سقى صوب الحيا أهلها  
سقىا لبغداد ورعىا لها  
ياعجبا من سفل مثلهم

.. وقال آخر

اخلع ببغداد العذارا  
فلقد بليت بعصبة  
لا مسامين ولا يهو  
ودع التنسك والوقارا  
ما ان يرون العار عارا  
دولا مجوس ولا نصارى

.. وقدم بعض الهجريين ببغداد فاستوبأها .. وقال

أرى الريف يدنوكل يوم وليلة  
ألا ان بغدادا بلاد بغيضة  
بلاد ترى الارواح فيها مريضة  
وأزداد من نجد وساكنه بعدا  
الي وان أمست معيشتها رغدا  
وتزداد تننا حين تمطر أو تندا

.. وقال اعرابي مثل ذلك

ألا ياغراب اليبين مالك ناويا  
ألا انما ببغداد دار بليّة  
ببغداد لا تمضي وانت صحيح  
هل الله من سجن البلاد مرجح  
.. وقال أبو يعلى بن الهبارية أنشدني جدّي أبو الفضل محمد بن محمد لنفسه  
اذا سقى الله أرضا صوب غادية  
أرض بها الحر معدوم كان لها  
فلا سقى الله غيضا أرض بغداد  
قد قيل في مثل لا حر بالوادي  
بل كل ماشئت من علق وزانية  
ومستجدد وصفعان وقواد

.. وقال أيضا أبو يعلى بن الهبارية أنشدني معدان التغابي لنفسه



بغداد دار طيبها آخذُ      نسيمها مني بأنفاسي  
تصلح للموسر لالامرئ      بيت في فقر وافلاس  
لو حلها قارون رب الغنى      أصبح ذاهم ووسواس  
هي التي توعدُ لكنها      عاجلة للطاعم الكاس  
حور وولدان ومن كل ما      تطلبه فيها سوى الناس

[ بغراز ] آخره زاي ٠٠ قال بعضهم \* بطرسوس وأحسبه المذكور بعده

[ بغراس ] بالسين مكان الزاي \* مدينة في لطف جبل اللكام بينها وبين انطاكية  
أربعة فراسخ على يمين القاصد الى انطاكية من حلب في البلاد المطلة على نواحي طرسوس  
٠٠ قال البلاذري وكانت أرض بغراس لمسلمة بن عبد الملك ووقفها على سبيل البر  
وكانت بيد الافرنج ففتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٤ ٠٠ وقد ذكره  
البخري في شعر مدح به أحمد بن طولون

سيف لها في كل دار غدا ردى      وخيل لها في كل دار غدا نهب  
علت فوق بغراس فضاقت بما جنت      صدور رجال حين ضاق بها درب

٠٠ ينسب اليها أبو عثمان سعيد بن حرب البغراسي يروي عن عثمان بن خرزاد الانطاكي  
وكان حافظاً ٠٠ وأحمد بن ابراهيم البغراسي يروي عن أبي بكر الأجرى كتب عنه محمد  
ابن بكر بن أحمد وغيره ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم محمد بن ابراهيم بن القاسم أبو بكر  
البغراسي الحضرمي قدم دمشق وحدث في سنة ٤١٤ عن أبي علي الحسن بن هبة الله الرملي  
سمع منه خلف بن مسعود الاندلسي

[ بغروند ] بفتح الواو وسكون النون والداك كذا وجدته مضبوطاً بخط ابن برز

الخيار \* وهو بلد معدود في أرمينية الثالثة

[ بغشور ] بضم الشين المعجمة وسكون الواو وراء \* بليده بين هراة ومرور الروذ  
شربهم من آبار عذبة وزروعهم ومباطخهم أعداء وهم في برية ليس عندهم شجرة  
واحدة ويقال لها بغ أيضاً رأيتها في شهر سنة ٦١٦ والخراب فيها ظاهر ٠٠ وقد  
نسب اليها خلق كثير من العلماء والاعيان ٠٠ منهم أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد

العزير بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه بن بنت أحمد بن منيع بَغَوِيُّ الاصل وُلد ببغداد سمع على بن الجعد وخلف بن هشام البرّاز وعبيد الله بن محمد بن عائشة وأحمد ابن حنبل وعلى بن المديني في خلق من الائمة روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعبد الباقي بن قانع ومحمد بن عمر الجعابي والدارقطني وابن شاهين وابن حيوية وخلق كثير وكان ثقة ثباتاً مكثرأ فهماً عارفاً وقيل انما قيل له البغوي لاجل جدّه أحمد بن منيع وأما هو فولد ببغداد وكان محدث العراق في عصره واليه الرحلة من البلاد وعمر طويلاً وكانت ولادته سنة ٢١٣ ومات سنة ٣١٧ ٠٠ وأبو الاحوص محمد بن حيان البغوي سكن بغداد روى عن مالك وهشيم روى عنه أحمد بن حنبل وغيره وتوفي سنة ٣٢٧ ٠٠ والامام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الفقيه العالم المشهور صاحب التصانيف التي منها التهذيب في الفقه على مذهب الشافعي وشرح السنة وتفسير القرآن وغير ذلك وكان يلقب محي السنة وكان بمرور الروذ وبنجده مات في شوال سنة ٥١٦ ومولده في جمادى الاولى سنة ٤٣٣ ٠٠ وأخوه الحسن وكان أيضاً من أهل العلم ذكره في التحبير وقال كان رحمه الله رقيق القلب ٠٠ أنشد رجل

ويومَ تولّتِ الاطعمانُ عَنّا      وقوَّضَ حاضرُه وأرنَّ حادى  
مدّدتُ الى الوداعِ يدي وأخري      حبستُ بها الحياة على فؤادى

فتواجد الحسن والفراء وخلع ثيابه التي عليه ومات سنة ٥٢٩

[ بَغ ] \* هي التي قبلها ويقال لها بغ وبغشور والنسبة اليها بغوي على غير قياس على احداها ٠٠ روى عن أبي محمد الحسين بن بدر بن عبد الله مولى الموفق انه قال قال لي عبد الله بن محمد البغوي أنا من قرية بخرّاء ان يقال لها بغاوة ٠٠ قلت وهذا ليس بصحيح فان بغاوة بخراسان لا تُعرف وقد رايت بَغشور ورايت أهلها وهم ينتسبون بَغَوِيين [ بَغْلان ] آخره نون ٠٠ قال أبو سعد بغلان \* بلدة بنواحي بلخ وظني انها من طخارستان وهي العليا والسفلى وهما من أنزه بلاد الله على ما قيل بكثرة الانهار والتفاف الاشجار وقيل بين بغلان وبلخ ستة أيام ٠٠ منها قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابن عبد الله أبو رجاء الثقفي مولاهم ٠٠ قال أحمد بن سيّار بن أوب كان قتيبة مولى

الحجاج بن يوسف قال الخطيب انه من أهل بغلان قرية من قرى بلخ ذكر ابن عدي الجرجاني أن اسمه يحين ولقبه قتيبة . . وقال أبو عبد الله محمد بن مَنده اسمه عليّ رحل الى المدينة ومكة والشام والعراق ومصر سمع مالك بن أنس والليث بن سعد وعبد الله بن هُيعة وحماد بن زيد وأبا عوانة وسفيان بن عُيينة وغيرهم روى عنه أحمد ابن حنبل وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة والحسن بن عرفة وأبو زُرعة وأبو حاتم والبخاري ومسلم في صحيحيهما وخلق غير هؤلاء وقدم بغداد وحدث بها سنة ٢١٦ هـ فناء أحمد ويحيى وقال قتيبة وكان أول خروجي سنة ١٧٢ وكنت يومئذ ابن ثلاث وعشرين سنة وكان قتيبة من الأئمة والثقات والمكثرين من المال والبقر والغنم والابل والجاه وحسن الخلق ثباتاً فيما روى صاحب سنة وجماعة وكان قد كتب الحديث عن ثلاث طبقات وكلّ أثنى عليه بالجميل ووَثَّقَهُ وكان ينشد

لَوْ لَا الْقَضَاءُ الَّذِي لَا بَدَّ مُذْرَكَ      وَالرِّزْقُ يَا أَكْلُهُ الْإِنْسَانُ بِالْقَدَرِ  
مَا كَانَ مِثْلِي فِي بَغْلَانَ مَسْكَنُهُ      وَلَا يَمُرُّ بِهَا إِلَّا عَلَى سَفَرٍ

. . وقال عبد الله بن محمد البغوي مات قتيبة بن سعيد بنجراسان بقرية من رستاق بلخ تدعى بغلان وكان أقام بها ونزل بلخ وكانت وفاته في سنة ٢٤٠ لله ليلتين خلنا من شعبان ومولده سنة ١٤٨ وقال غيره سنة ٥٠

[ بَغْوُخَك ] الخاء معجمة مفتوحة وكاف \* من قرى نيسابور . . منها أبو محمد عبد

الرحمن بن أحمد بن سليمان البغوخي النيسابوري توفي سنة ٣٢٩

[ بَغُولَن ] بضم العين وسكون الواو وفتح اللام ونون . . قال أبو سعد وظني انها

\* من قرى نيسابور . . منها أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد البغولاني من أصحاب أبي حنيفة وشيخهم في عصره درّس بنيسابور فقه أبي حنيفة نيّفاً وستين سنة

سمع بنيسابور والعراق وتوفي في سابع عشر شهر رمضان سنة ٣٨٣

[ بَغْيِغَةُ ] بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وباء موحدة مكسورة وغين أخرى كأنه

تصغير البغيغة وهو ضرب من الهدير والبغيغة البئر القريبة الرشاء . . قال الراجز

يَارُبُّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ      بَغْيِغٌ يُنْزَعُ بِالْعَقَالِ

أجبال طي الشمخ الطوال طام عليه ورَقُّ الهدال

•• وقال ابن الاعرابي البُغيغ \* ماله كان قاماً أونحوها •• قال محمد بن يزيد في كتاب الكامل روي ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين أبي نيزر والبُغيغ قال وهذا غلط لان وقفه هذين الموضعين كان لستين من خلافته •• قلت أنا وسندكر عين أبي نيزر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذي كتب في وقفها وتحدث النيزريون ان معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحب ان يرُدَّ الالفه ويسلَّ السخيمة وَيَصِلَ الرَّحِمَ فاذا وصل اليك كتابي فاخطبُ الى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق •• فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وعرفه ما في الالفه من اصلاح ذات البين •• قال عبد الله ان خالها الحسين يبتع وليس ممن يُفتات عليه فأنظرني الى ان يقدم •• وكانت أمها زينب بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه •• فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده ودخل على الجارية وقال يا بنية ان ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلنك البُغيغات فلما حضر القوم للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قصده من صلَّة الرحمة وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من القاسم بن محمد فقال له مروان أغدراً يا حسين فقال أنت بدأت خطبَ أبو محمد الحسن ابن علي عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله ابن الزبير فقال مروان ما كان ذاك فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب وقال أنشدك الله أكان ذاك فقال اللهم نعم •• فلم تزل هذه الضيعة في يدى عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم يتوارثونها حتى استخلف المأمون فذكر ذلك له فقال كلا هذه ووقف علي بن أبي طالب على ولد فاطمة فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها وردّها الى ما كانت عليه

[ بُغَيْتٌ ] بلفظ تصغير بغت آخره ناء مثلثة والابتغى المكان الذي فيه رمل

وهو أيضاً مثل الأُغْبَرِ في الألوان وَبَغْتٌ وَبُعَيْثٌ \* اسم واديَيْن في ظهر خيبر لهما ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما بَرَقٌ وَتَعْنُقُ في بلاد فزارة

[ بُعَيْدٌ ] تصغير بغداد في ثلاثة مواضع \* أحدها من نواحي بغداد فيما أحسب كان منها شاعر عصرى يُقِيمُ بِالْحِنَّةِ المزيديّة والنيل وتلك النواحي كان جيداً في الهجاء \* وَبُعَيْدٌ بليد بين خوارزم والجنّد من نواحي تُرْكِسْتَان مشهور عندهم \* وَبُعَيْدٌ من قرى حاب

[ بُغْيَةٌ ] كأنه تصغير البُغْيَةِ وهي الحاجة \* عَيْنُ مَاءٍ

### — باب الباء والقاف وما يليهما —

[ بَقَابُوسٌ ] بالفتح وبعد الألف بلاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وسين مهملة \* من قرى بغداد ثم من نهر الملك .. منها أبو بكر عبد الله بن مبادر بن عبد الله الضرير البقابوسي امام مسجد يانس بالرّيمانيين ببغداد سمع عبد الخالق بن يوسف وسعيد بن البناء وأبا بكر الزعفراني سمع منه أقرانه ومات سنة ٦٠٤ وقد نيف على السبعين

[ بَقَارٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يقال بَقَرَ الرَّجْلُ يَبْقَرُ إذا حَسَرَ وأَعْيَا فكَانَ هذا المعنى يعني سالكة .. قِيلَ هُوَ \* واد وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبل طيء .. قال لبيد

فبات السيل يركبُ جانبيه من البقار كالعمد البقال

.. وقال الحازمي البقار رمل نجد وقيل بناحية اليمامة .. قال الأَعْشِي

تَصَيَّفَ رَمْلَةَ البقار يوماً فبات بتلك يضربه الجليدُ

.. وقال الأَبْرَدُ بن هرثمة العُدْرِي وكان تزوج امرأة وساق إليها خمسين من الابل

وانى لسمّح إذ أفرق بيننا بأ كشيبة البقار يأم هاشم

فَأَفْنَى صِدَاقُ الْمُحْصَنَاتِ إِفَالَهَا      فَلَمْ يَبْقُ الْإِجْلَةُ كَالْبِرَاعِمِ  
 \* وَوَقْنَةُ الْبِقَارِ جُبَيْلُ بَنِي أَسَدٍ .. وَيُنْشَدُ  
 كَأَنَّهُمْ \* تَحْتَ السُّنُورِ قُنَّةُ الْبِقَارِ \*

[ الْبِقَاعُ ] جمعُ بَقْعَةٍ \* موضعٌ يقالُ له بِقَاعُ كَلْبٍ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقٍ وَهُوَ أَرْضٌ  
 وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَعْلَبَكٍّ وَحِمصٍ وَدِمَشْقٍ فِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَمِيَاهُ غَزِيرَةٌ نَمِيرَةٌ وَأَكْثَرُ شَرْبِ  
 هَذِهِ الضِّيَاعِ مِنْ عَيْنِ تَخْرُجُ مِنْ جَبَلٍ يُقَالُ لِهَذِهِ الْعَيْنِ عَيْنُ الْجَرِّ وَبِالْبِقَاعِ هَذِهِ قَبْرِ الْيَاسِ  
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ لِلغَوَازِي بِقَاعُ أَرْضِ بوزن قَطَامٍ

[ الْبِقَالُ ] بالتشديد \* موضعٌ بالمدينة .. قال الزبير بن بكار في ذكر طاححة بن  
 عبد الرحمن القرشي من ولد البُحْثَرِيِّ بن هشام وكان في صحابة أبي العباس السفاح قال  
 وداره بالمدينة الى جنب بقيق الزبير بالبقال

[ بَقْدَسُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والسين مهملة \* مدينةٌ بمجزيرة صقلية  
 [ بَقْرَانُ ] بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سُكِنَتْ \* من مخاليف اليمن  
 لبني نجيد يجتلب منه الجزعُ البقراني وهو أجودُ أنواعه قالوا وقد يبلغ الفصُّ منه  
 مائة دينار .. قلت لعلَّ هذا كان قديماً فأما في زماننا فما رأيت ولا سمعت فصَّ  
 جزعٍ بلغ ديناراً قط ولو انتهت غايته في الحسن الى أقصى مداها وقد ذكر في مخاليف  
 الطائف بقرانُ

[ بَقْرُ ] بالتحريك \* موضعٌ قرب خَفَّانٍ \* وَقُرُونُ بَقْرٍ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرِ الْمُجَاوِرَةِ  
 لبني الحارث بن كعب كانت فيه وقعة \* وذو بقرٍ وادٍ بين أخيلة الحمي حمي الرَبْدَةِ  
 .. قال الشاعر

الآ كداركمُ بذِي بَقْرِ الحمي      هيهات ذو بقرٍ من العزدار  
 .. وقال الفحيف العقبلي

فيا عجباً مني ومن طارق الكرى      إذا منع العين الرقاد وسهدا  
 ومن عبرة جاءت شأيبُ ان بدا      بذِي بَقْرِ آياتِ رُبْعٍ تَأْبِدا

[ بَقْرَةٌ ] بالتحريك \* مائة عن يمين الحوَّابِ لبني كعب بن عبد من بني كلاب

وعندها الهزوة وبها معدن الذهب

[ بَقَطَاطِسُ ] \* من قري حمص لها ذكر في التاريخ

[ بَقَطْرُ ] بسكون القاف \* قرية بالصعيد من كورة الأسيوطية

[ بَقَطَرُ ] بضم أوله والقاف \* موضع بالصعيد وهو على شاطئ مدينة قفط على

شرقي النيل

[ بَقَعَاءُ ] بالمدّ وأوله مفتوح يقال سَنَهُ بَقَعَاءُ أَي مُجْدِبَةٌ وَبَقَعَاءُ \* اسم قرية من

قرى اليمامة لا تدخله الألف واللام . . . وقيل بَقَعَاءُ مَاءٌ مَرَّتْ لِبْنِي عَبْسٍ . . . وقال أبو عبيدة

البقعاء والجوفاء وتلعة مياه لبني سليط واسم سليط كعب بن الحارث بن يربوع بن

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . . . قال جرير

وقد كان في بَقَعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ      وَتَلْعَةُ الْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

. . . وتزوجت امرأة من بني عبس في بني أسد ونقلها زوجها الى ماء لهم يقال له لِينَةٌ وهو

موصوف بالعدوبة والطيب وكان زوجها عَيْنِينَا ففركته واجتوت الماء فاختلعت منه

وتزوجها رجل من أهل بَقَعَاءِ فأرضاه . . . فقالت

فمن يُهْدِي لي من ماء بَقَعَاءِ شَرِبَةً      فإنّ له من ماء لِينَةٍ أَرْبَعَا

لقد زادني وَجَدًا بِبَقَعَاءِ أَنِّي      وجدت مطايانا بَلِينَةً ظُلْمًا

فمن مُبْلِغٍ تَرَبِّي بِالرَّمْلِ أَنِّي      بكيت فلم أترك لعيني مَدْمَعَا

\* وبقعاء الموضع الذي خرج اليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال

أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلا من المدينة . . . قال الواقدي وبقعاء

هو ذو القصة \* وبقعاء المساح موضع آخر ذكره ابن مقبل . . . فقال

رَأَيْنَا بِبَقَعَاءِ الْمَسَاحِ دُونَنَا      من الموت جَوْنٌ ذُو غَوَارِبٍ أَكْلَفُ

. . . وقال مُحَيِّسُ بْنُ أَرْطَاةِ الْأَعْرَجِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى وَكَانَ أَبْصَرَ

امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها بقعاء

عرضت نصيحةً مني ليحبي      فقال غَشَشْتَنِي وَالنَّصِيحُ مُرٌّ

وما بي أن أكون أعيبُ يحبي      ويحبي طاهرُ الأثوابِ بَرٌّ

ولكن قد أتاني أن يحيى يقال عليه في بقعاء شر  
فقلت له تجنب كل شيء يقال عليك ان الحر حر

•• وقال أبو زياد في نوادره ولبنى عقيل \* بقعاء وبقيع يخالطن مهرة في ديارها قال وبين  
ذئب الحليف الذي سميت لك الى بقعاء من بلاد مهرة في بلاد عقيل لم يخالطها أحد  
في ديارها مسيرة شهر ونصف •• وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة ولبنى نصر بن معاوية  
بجانب ركة \* بقعاء بين الحجاز وبين ركة وهي من أرض ركة \* والبقعاء كورة  
كبيرة من أرض الموصل وهي بين الموصل ونصيبين قصبتها برقعيد فيها قرى كثيرة  
بناؤها كلها قباب \* وبقعاء العيس من كورة منبج وهي من بداية على الفرات الى  
نهر الساجور \* وبقعاء ربيعة من كور منبج أيضاً وهي من نهر الساجور الى أن  
تتصل بأعمال حلب •• وقال أبو عبيد السكوني \* بقعاء قرية بأجاء لجديلة طيء ثم لبني  
قرنواش منهم

[ بقعان ] بالضم وآخره نون \* اسم موضع وقيل قرية •• وقال عدي بن زيد

تصيف الحزن فنجات عقيقته فيها خفاف وتقريب بلا يتم  
ينتاب بالعرق من بقعان معهده ماء الشريعة أو غيضاً من الأجم

[ بقع ] بالضم \* موضع بالشام من ديار كلب بن وبرة وهناك استقر طليحة بن  
خويلد الأسد المتنبئ لما هرب يوم بزاحة •• والبقع أيضاً اسم بر بالمدينة •• وقال  
الواقدي البقع من السقيا التي بنق بن دينار كذا قيده غير واحد من الأئمة

[ بقلار ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وراء \* موضع بشعر أذربيجان •• قال أبو تمام

ولم يبق في أرض البقلار طائر ولا سبع الا وقد بات مولما

[ بقلان ] بالضم ثم السكون وآخره نون \* صقع دون زبيد وحده من قباء الى

سهام من ناحية الكدراء وكان ابن الزبير قد ولي عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد  
الخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن فوفد عليه أبو دهب الجمحي فدحه فأفضل عليه  
ثم بلغه أنه عزل •• فقال

يا حار اني لما باغتني أصلاً مرشح من ضمير الوجد معمود



نخافُ عَزَلَ امرئٌ كُنَّا نَعِيشُ بِهِ      معروفه ان طلبنا العُرْفَ موجودُ  
 حتى الذي بين عُسْفَانَ الى عَدَنَ      لَحَبٌ لِمَنْ يَطْلُبُ المَعْرُوفَ اخدودُ  
 ان تَعَدُّ مِنْ مَنَقَلَى بَقْلَانَ مَرْتَحَلًا      يرحل عن اليمن المعروف والجودُ

[ بَقِنَسُ ] بثلاث كسرات والنون مشددة \* من قرى البلقاء من أرض الشام

كانت لابن سفيان صخر بن حرب أيام كان يتجر إلى الشام ثم صارت لولده بعده كذا في كتاب نصر

[ بَقَّةٌ ] بالفتح وتشديد القاف واحدة البق \* اسم موضع قريب من الحيرة . . . وقيل

حصنٌ كان على فرسخين من هيت كان ينزله جذيمة الأبرش ملك الحيرة وإياه أراد

قصيرٌ وقد استشاره جذيمة بعد فوات الأمر وكان أشار عليه أن لا يمضي إلى الزبَاء فلم

يطعه فلما قرب منها وأحاط به عساكرها قال جذيمة ما الرأي يا قصير فقال له ببقة خافت

الرأي فضربت العرب ذلك مثلاً . . . فقال نهشل بن حرّبي

ومؤلى عصاني واستبدَّ برأيه      كما لم يطعْ بالبقتين قصيرُ

فلما رأى ما غبَّ أمرى وأمره      وناءت باعجاز الأمور صدورُ

تمنى نثيشاً أن يكون أطاعني      وقد حدثت بعد الأمور أمور

يقال فعل ذلك - نثيشاً - أي أخيراً بعد مافات والتنوؤش التأخر . . . قال عدي بن زيد

ألا يأيها المثرى المزججى      ألم تسمع بخطب الأوّلينا

دعاً بالبقة الأمراء يوماً      جذيمة عام يجوهم ثينا

فلم ير غير ما أثمروا سواه      فشدل رحلة السفر الوضينا

فطاوع أمره وعصى قصيراً      وكان يقول لو نفع اليقيننا

وذكر قصة جذيمة والزبَاء بطولها

[ بَقِيرَةٌ ] بالفتح ثم الكسر \* مدينة في شرقي الأندلس معدودة في أعمال تطيلة

بينهما احد عشر فرسخاً \* وبقيرة أيضاً حصن من أعمال رية

[ بَقِيعُ الغَرَقِدِ ] بالغين المعجمة . . . أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه ارومُ

الشجر من ضروب شتى وبه سمي \* بقيع الغرقد والغرقد كبار العوسج . . . قال الراجز

\* أَلْفَنَ ضالاً ناعماً وغرقداً \*

٠٠ وقال الخطيم العكلى

أواعسُ في برثٍ من الأرض طيب وأودية يُنبتن سدرأ وغرقدا  
\* وهو مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة ٠٠ قال عمرو بن النعمان البياضي يرثى قومه  
وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا  
فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً ٠٠ فقال في ذلك

خَلَّتِ الدِّيارُ فَسُدَّتْ غَيْرُ مُسَوِّدٍ      ومن العناء تفرّدى بالسودد  
أين الذين عهدتهم في غبطة      بين العقيق الى بقيع الغرقد  
كانت لهم أنهابُ كل قبيلة      وسلاحُ كل مدرّب مستنجد  
نفسى الفداء لفتية من عامر      شربوا المنية في مقام أنكد  
قومٌ همو سفكوا دماء سراتهم      بعضٌ ببعض فعل من لم يرشد  
ياللرجال لعثرة من دهرهم      تركت منازلهم كأن لم تعهد

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة الى رجل من خشم وفي أولها زيادة على هذا ٠٠ وقال  
الزبير أعلا أودية العقيق \* البقيع ٠٠ وأنشد لأبي قطيفة

ليت شعري وأين منى ليت      أعلى العهد يابن فبرام  
أم كهدي العقيق أم غيرته      بعدي الحادثات والأيام

\* وبقيعُ الزبير أيضاً بالمدينة فيه دورٌ ومنازل \* وبقيعُ الخيل بالمدينة أيضاً عند دار  
زيد بن ثابت \* وبقيعُ الخنجبة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الجيم وباء  
أخرى ذكره في سنن أبي داود والخنجبة شجرٌ عرف به هذا الموضع قال ذلك السهيلي  
في شرح السيرة وهو غريب لم أجده لغيره والرواة على أنه بجيمين

[ بْبَيْع ] بلفظ التصغير \* موضع من ديار بني عُقيل وراء اليمامة متاخماً لبلاد اليمن

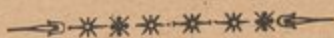
له ذكر في أشعارهم \* وبقيع أيضاً ماء ابني عجل

[ بَبَيْقاً ] \* من قرى الكوفة ٠٠ كانت بها وقعة للخوارج وكان مُصعبٌ قد استخلف

على الكوفة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة القباع فبلغه أن قطري بن الفجاءة  
سار الى المدائن فخرج الى القباع فكان مسيره من الكوفة الى باجواً شهراً فقال عند

ذلك بعض الشعراء

سار بنا القبايع سيرا ملسا      بين بقيقا وبديقا خمسا  
قال وفيما بينهما نحو ميلين      وقال أيضا  
سار بنا القبايع سيرا نكرا      يسير يوما ويقيم شهرا



﴿ باب الباء والكاف وما يليهما ﴾

[ بَكَارُ ] بالفتح وتشديد الكاف كأنه نسبة صانع البكر أو بائعها كعطار ونجار  
\* قرية من قرى شيراز من أرض فارس

[ بَكَاسُ ] بخفيف الكاف \* قلعة من نواحي حلب على شاطئ العاصي ولها  
عين تخرج من تحتها بينها وبين نفور المصيصة تقابلها قلعة أخرى يقال لها الشغر بينهما  
واد كالخندق يقال له الشغر \* وبكاس معطوف ولا يكادون يفردون واحدة منهما وهي  
في أيامنا هذه لصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين  
يوسف بن أيوب

[ بَكَرَابَادُ ] \* قال الاصطخري جرجان قطعتان احدهما المدينة والأخرى \* بكراباذ  
وبينهما نهر يجري يحتمل أن تجري فيه السفن \* ينسب اليه البكر اوى والبكر اباذى \* منها  
أبو سعيد بن محمد البكر اوى \* وفي الفيصل سعيد بن محمد ويقال البكر اباذى سمع يعقوب  
ابن حميد بن كاسب روى عنه الحافظ أبو احمد بن عدي \* وأبو الفتح سهل بن علي بن  
احمد البكر اباذى الجرجاني \* وأبو جعفر كميل بن جعفر بن كميل الفقيه الجرجاني البكر اباذى  
الحنفي رأس أصحاب أبي حنيفة في زمانه روى الحديث عن احمد بن يوسف البحري  
وغيره وتوفي سنة ٣٣٦ \* وغيرهم

[ البَكَرَاتُ ] \* ذكرت مع البكرة بعد هذا

[ البَكَرَانُ ] بسكون الكاف \* موضع بناحية ضرية وبين ضرية والمدينة سبع ليال

[ بَكَرْدُ ] بالفتح ثم الكسر وسكون الراء ودال مهملة \* قرية من قرى مرو منها

على ثلاثة فراسخ .. ينسب اليها سلام البكردي توارى يزيد النحوي في داره فأخرجه أبو مسلم منها وأمر بضرب عنقه مع يزيد النحوي

[ بَكْرٌ ] بسكون الكاف \* واد في ديار طيء قرب رَمَانَ

[ بُكْرٌ ] بضمّتين \* من مشهور قلاع صنعاء وبالقرب منها قلعة يقال لها ظفروها

أبعد قلاع صنعاء عنها

[ الْبَكْرَةُ ] بسكون الكاف \* ماء لبني ذويبة من الضباب وعندها جبال شَمَخٌ

سودٌ يقال لها البكرات .. وقال الاصمعي في قول امرئ القيس

عرفت ديار الحلي بالبكرات فعارمة فبركة العيرت

أرانها امرأبي فقال هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس فإذا قارات رؤسها

شاخصة .. قال الاصمعي بين عاقل وبين هذه الارضين أيام وفراسخ ولم يعرفها ابن

الكلي .. وقال ابن أبي حفصة البكرات ماء لضبة بأرض اليمامة وهي قارات بأسفل

الوشم .. قال جرير

هل رام جو سويقين مكانه أو أبكر البكرات أو نغشار

[ بِكْسِرٌ ] بكسر أوله وثانيه وسكون السين وراءه وألف وهمزة وياء ولام \* حصن

من سواحل حمص مقابل جبلة في الجبل

[ بَكْمَزَةٌ ] بالفتح والزاي \* قرية بينها وبين بعقوبا نحو فرسخين كان بينها وبين

بُعَيْبَةَ الواقعة المشهورة بين المقتفي لامر الله والبقيش كون خرا أحد الامراء من قبل

السلطان أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملك شاه فانزمت البقيش وأرسلان شاه

وحزبهم وغنم عسكر المقتفي معسكرهم ورجع المقتفي الى بغداد غانماً وذلك في سنة ٥٤٩

[ بَكْيُونٌ ] لم يتحقق لنا ضبطه لكن أباسعد كذا صورته .. وقال البكيوني هو أبو

زكرياء يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البيكندي البكري \* سكن قرية بكيون صاحب

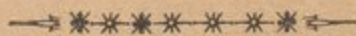
كتاب التفسير وغيره من المصنفات سمع سفيان بن عيينة وغيره روى عنه محمد بن

اسماعيل البخاري وغيره

[ بَكَّةٌ ] \* هي مكة بيت الله الحرام ابدلت الميم بباء وقيل بكة بطن مكة .. وقيل موضع

البيت المسجد ومكة ماوراءه وقيل البيت مكة وما ولاء بكة . . . وقال ابن الكلبي سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكوك . . . وقال أبو عبيدة بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكون فيه أي يزدحمون ورؤي عن مغيرة عن إبراهيم قال مكة موضع البيت وبكة موضع القرية وقال عمرو بن العاص إنما سُميت بكة لأنها تَبُكُ أعناق الجبابرة . . . وقال يحيى بن أبي أنيسة بكة موضع البيت ومكة الحرم كله . . . وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح وقيل بكة لتبأك الناس بأقدامهم قدام الكعبة

[ بكيل ] بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة ولام \* مخلاف بكيل من مخاليف اليمن يضاف الى بكيل بن جشم بن خيثوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكيل . ثور واسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل . وأرحب واسمه ممرّة . وممرهبة . وذو الشاؤل بطون بنو دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل كل هؤلاء بطون في بكيل . . . منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيلي روى عن ابن عباس والبراء ابن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم . . . وينسب الى هذا المخلاف الاديب علي بن سليمان الملقب بجندرة له تصانيف في النحو والادب عصري مات في سنة ٥٩٩ . . . قال عمارة في تاريخه ومن بلاد بكيل يتباع السم الذي يقتد به الملوك وفي بلاد بكيل وحاشد أقوام معروفون باتخاذهم شجرة في بقعة من الارض ليست الا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفي وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات



### باب الباء واللام وما يليهما

[ بلاباد ] بالباء الاخرى \* قرية في شرقي الموصل من أعمال نينوى بينها وبين

الموصل رحلة خفيفة تنزلها القفول وبها خان للسبيل وهي بين الموصل والزاب

[ البَلَّاقُ ] بالفتح والهاء المكسورة مثلثة وقاف \* موضع في بلاد بني سعد . . قال  
ملك بن نويرة وكان قد سابق بفرس يقال له نصاب وكان سباقه في هذا الموضع فقال  
جلاً عن وجوه الأقربين غبارهُ نصابُ غداة النقع نقع البَلَّاقِ  
[ بلاد ] بوزن قَطَامٍ وحذام ورواه بعضهم بكسر الباء \* بلد قريب من حجر  
اليمامة . . قال أبو عبيدة أجود السهام التي وصفها العرب في الجاهلية سهام بلاد وسهام  
يترب بلدان عند اليمامة . . وأنشد للأعشى

أتى تذكر وُدّها وصفاءها سَفْهاً وأنت بصوّة الأعماد

منعت قياس الماسخية رأسهُ بسهام يترب أو سهام بلاد

. . وقال الحفصي بلاد محارث باليمامة . . وقال عمارة

وغداة بطن بلاد كان بيوتكم ببلاد أمجد منجدون وغاروا

وبذي الأراكة منكم قد غادروا جيفاً كان رؤوسها الفخارُ

[ بلاشاذ ]

[ بلاساغون ] السين مهملة والغين معجمة \* بلد عظيم في ثغور الترك وراء نهر  
سيحوت قريب من كاشغر . . ينسب اليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن موسى  
البلاساغوني يُعرف بالترك تفته ببغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني الحنفي وقصد  
الشام فولى قضاء البيت المقدس ثم قضاء دمشق ولم تحمد سيرته روى عن القاضي الدامغاني  
وكان غالباً في التعصب لمذهب أبي حنيفة والوقية في مذهب الشافعي قال الحافظ أبو  
القاسم سمعت أبا الحسن بن قيس الفقيه يسيء التناء عليه ويقول انه كان يقول لو  
كان لي ولاية لاخذت من أصحاب الشافعي الجزية ومات بدمشق سنة ٥٠٦

[ بلاسكرد ] ويروي بالزاي مكان السين \* قرية بين أربل وأذربيجان

[ بالاس ] بالفتح والسين مهملة \* بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . . قال حسان بن

نابت لمن الدار أفقرت بمعان بين شاطي اليرموك فالصمان

فالقريات من بلاس فدار يا فسكاء فالقصور الدواني

\* وبلاس أيضاً ناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب لهم خيل موصوفة

## بالكرم والجودة

[ بلاشجرد ] الشين معجمة والجيم مكسورة \* من قرى مرو بينهما أربعة فراسخ  
أنشأها الملك بلاش بن فيروز أحد ملوك الفرس في الجاهلية

[ بلاشكر ] \* قرية بين بردان وبغداد لها ذكر في الشعر والخبار

[ بلاص ] بالفتح وتشديد اللام والصاد مهملة \* قرية بالصعيد تجاه قوص من

الجانب الغربي ودير البلاص قرية الى جانبها كذا يروي

[ البلاط ] يروي بكسر الباء وفتحها وهو في مواضع منها بيت البلاط \* من

قرى غوطة دمشق .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو سعيد مسامة بن علي البلاطي سكن  
مصر وحدث بها ولم يكن عندهم بذلك في الحديث توفي بمصر قبل سنة ١٩٠ كان آخر

من حدث عنه محمد بن رُمح .. وقال الحافظ أبو القاسم في تاريخه مسامة بن علي بن

خلف أبو سعيد الخشني البلاطي من بيت البلاط من قرى دمشق بالغوطة روى عن

الاوزاعي والاعمش ويحيى بن الحارث ويحيى بن سعيد الانصاري وذكر جماعة روى عنه

عبد الله بن وهب المصري وعبد الله بن عبد الحكم المصري وذكر جماعة أخرى ..

ويصرة بن صفوان بن حنبل اللخمي البلاطي من أهل قرية البلاط كذا قال أبو القاسم

ولم يقل بيت البلاط فلعلها اثنتان من قرى دمشق روى عن ابراهيم بن سعد الزهري

وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وأبي عمرو حفص بن سليمان البرزاز وحجاج بن معاوية وأبي

عقيل يحيى بن المتوكل وعبد الله بن جعفر المدائني وهشيم بن بشير وعثمان بن أبي

الكتاب وفليح بن سليمان المدني وأبي معشر السندي وشريك بن عبد الله النخعي

وفرّج بن فضالة روى عنه ابنه سعدان البخاري وأبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد

ابن عبد الصمد وعباس بن عبد الله الترقفي وموسى بن سهل الرملي وأبو قرصافة محمد

ابن عبد الوهاب العسقلاني وغيرهم ومات في سنة ٢١٦ عن ١٠٤ سنين لان مولده في

سنة ١١٢ .. ومنها البلاط \* مدينة عتيقة بين مرعش وانطاكية يشقها النهر الأسود

الخارج من الثغور وهي مدينة كورة الحواري خربت وهي من أعمال حلب .. ومنها

البلاط \* موضع بالقسطنطينية ذكره أبو فراس الحمداني وغيره في أشعارهم لانه كان

محبس الأسماء أيام سيف الدولة بن حمدان وقد ذكره أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة وكان محبوساً وضربه مثلاً

أراني في حبسى مقيماً كأننى ولم أغزُ في دار البلاط مقيم

•• ومنها بلاطُ عَوْسَجَةَ \* حصن بالأندلس من أعمال شذتبرية •• ومنها البلاط \* موضع بالمدينة مبلىطٌ بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين سوق المدينة حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف •• قال خرجت امرأة من بنى زُهرة في حق فرآها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فاعجبته فسأل عنها فنسبت له فخطبها الي أهلها فزوجوه على كُرّه منها وخرج بها الى الشام مُكرهة فسمعت منشداً لقول أبي قطفيفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْظ. وهو •• يقول

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا جُوبُ المصلى أم كهدي القرانُ  
وهل أدورُ حول البلاط عوامر من الحي أم هل بالمدينة ساكنُ  
إذا برقت نحو الحجاز سحابة دعا الشوق منها برقها المتيامنُ  
فلم أتركها رغبةً عن بلادها ولكنه ماقدّر الله كان  
أحنُّ الى تلك الوجوه صبايةً كأنى أسيرُ في السلاسل رهنُ

•• قال فتفتست بين النساء ووقعت فاذا هي ميتة •• قال سعيد بن عائشة فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن ثابت الأعرج فقال أتعرفها قلت لا قال هي والله عمى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف •• وهذا البلاط هو المذكور في حديث عثمان انه أتى بماء فتوضأ بالبلاط •• وقد ذكر هذا البلاط في غير شعر ولعللى أتى بشئ منه في ضمن ماياتى

[ بلاطنس ] بضم الطاء والنون والسين مهملة \* حصن منيع بسواحل الشام مقابل

اللاذقية من أعمال حلب

[ بلاطة ] بالضم \* قرية من أعمال نابلس من أرض فلسطين يزعم اليهود ان نمرود

ابن كنعان فيها رمى ابراهيم عليه السلام الى النار وبها عين الخضر وبها دفن يوسف



الصديق عليه السلام وقبره بها مشهور عند الشجرة . . . وأما ابراهيم والنمرود  
فالصحيح عند العلماء انه كان بأرض بابل من أرض العراق وموضع النار هناك  
معروف والله أعلم

[ بِلَاقُ ] بالكسر وآخره قاف \* بلد في آخر عمل الصعيد وأول بلاد النوبة كالحمد

بينهما

[ بِلَاكُ ] بالفتح وكسر الكاف والهاء اثنتا عشرة . . . قال محمد بن حبيب بلاك  
وبرمة \* عرض من المدينة عظيم وبلاك قريب من برمة . . . قال يعقوب بلاك قارة  
عظيمة فوق ذى المروة بينه وبين ذى خشب ببطن إضم وبرمة بين خيبر ووادي  
القرى وهي عيون ونخل لقريش . . . قال كثير

نظرت وقد حالت بلاك دونهم وبطنان وادي برمة وظهورها

. . . وقال أيضاً

نما نحن من بلاك بالقا عسراعا والعيس تهوى هويًا  
خطرت خطرة على القلب من ذكرك رالك وهنأ فما استطعت ضيأ  
قات لبنيك اذ دعاني لك الشوق ق والحاديين حنأ المطيأ

[ البَلَالِيقُ ] جمع بلوقة وهي فجوات في الرمل تبت الرخامي وغيره وهو بقل

\* موضع بين تكريت والموصل ويقال لها البلاليج بالجيم موضع القاف . . . والبلاليق أيضاً

\* موضع فيه نخل وروض من نواحي اليمامة . . . قال الفرزدق

فرب ربيع بالبلايق قدرعت بمستن اغياث بعاق ذكورها

[ بَلْبَانُ ] بوزن سلسال \* موضع

[ بَلْبَدُ ] بالبدال المهملة في آخره \* مدينة بين برقة وطرابلس حيث قتل محمد بن

الاشعث أبا الخطاب الاباضي كذا عن نصر

[ بَلْبَلُ ] بتكرار الباء مفتوحتان واللام \* موقف من مواضع الحاج . . . وقيل

جبل

[ بَلْبُولُ ] بوزن مملول \* جبل بالوشم من أرض اليمامة . . . عن ابن السكيت

وفيه روضة ذُكرت في الرياض وشاهدها ٠٠ وقال الحفصي 'بَابُولُ جَبَلٍ ٠٠ وقال أبو زياد بلبول جبل باليمامة في بلاد بني تميم ٠٠ ويوم بلبول من أيام العرب ٠٠ قال النخعي

سَخِرَتْ مَنَى لَوْ عِبْتَهَا      لَمْ تَعُدْ تَسْخَرُ بَعْدَى بَرْجُلٍ  
لَوْ رَأَيْتِي غَادِيَا فِي صُورَتِي      بَيْنَ بُلْبُولٍ فَحَزَمِ الْمُنتَقِلِ  
يَنْفُضُ الْغُدْرَةَ بِي ذُو مَيْعَةٍ      سَكِسِ الْمَجْدَلِ كَالذُّبِ الْأَزَلِ

[ بَلَيْسُ ] بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة كذا ضبطه نصر الاسكندري ٠٠ قال والعامية تقول بَلَيْسٌ \* مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام يسكنها عبس بن بغيض فتحت في سنة ١٨ أو ١٩ على يد عمرو بن العاصي ٠٠ قال المتنبي

جَزَى عَرَبِيًّا أُمَسْتَ بَبَلَيْسَ رَبِّهَا      بِسَعَى لَهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونَهَا  
كَرَّا كَرًّا مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا      جَفُونُ طِبَاهَا لِأَعْلَى وَجَفُونَهَا

[ بَلْجَانُ ] بالفتح ثم السكون وجيم وأنف ونون \* قرية كبيرة بين البصرة وعبادان رأيتها مراراً آخرها سنة ٥٨٨ أو بعدها وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند وبها قاعة ووال من قبل ملك كيش ليس لمتولى البصرة معه فيها حكم ثم جري بين صاحب كيش وصاحب البصرة خائف أدى الى تحويل أصحاب ملك كيش الى بايد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة تسمى الْمُحْرِزَةَ وصارت فرضة المراكب وهي باقية على ذلك الى هذا الوقت ٠٠ وبلجان أيضاً \* من قرى مَرُو ٠٠ ينسب اليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود الباجاني ثم الكُمَسَانِي وبلجان وكمسان قريتان متصلتان كان فقهما واعظاً صوفياً ظريفاً صحب أبا الحسن البُستِي سمع منه أبو سعد توفي في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كمسان ٠٠ ومحمد بن عبد الله الباجاني من بلجان مَرُو مات سنة ٢٧٦

[ بَلْجٌ ] بالجرم أيضاً \* حمام بلج بالبصرة كان مذكوراً بها ينسب الى بلج بن كَشْبَةَ التميمي وهو الذي ينسب اليه الساج الباجي وله ذكر \* وبلج أيضاً اسم صنم كانت

العرب تبعده في الجاهلية سمي ببلخ بن المحرق وكان في عميرة وغفيلة من غزاة بن ربيعة  
كذا وجدته ولم أجد عند ابن الكلبي في غزاة عميرة ولا غفيلة وإنما غفيلة بن قاسط بن هنب  
ابن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

[ بَلْخَابُ ] بوزن خَزَعَالِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ \* موضع

[ بَلْخَانُ ] بوزن سَكْرَانَ \* مدينة خلف أبيورزد

[ بَلْخُ ] \* مدينة مشهورة بخراسان في كتاب الملحمة المنسوب الى بطليموس بلخ  
طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس  
طالها احدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان  
يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من السرطان .. وقد  
ذكرنا فيما أجمناه من ذكر الاقليم أنها في الرابع .. وقال أبو عون بلخ في الاقليم  
الخامس طولها ثمان وثمانون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة  
وأربعون دقيقة .. وبلخ من أجل مدُن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً  
وأوسعها غلة تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم وقيل ان أول من بناها  
لُهرَاسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت المقدس وقيل بل الاسكندر بناها  
وكانت تسمى الاسكندرية قديماً بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيحون نهر  
بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن  
عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه .. قال عبيد الله بن عبد  
الله الحافظ

أقول وقد فارقتُ بغداد مكرهاً سلاماً على أهل القطيعة والكُرخ

هوأي ورأى والمسيرُ خلافةً فقلبي الى كرخ ووجهي الى بلخ

.. وينسب اليها خلق كثير .. منهم محمد بن علي بن طرخان بن عبد الله بن جياش أبو بكر  
ويقال أبو عبد الله البلخي ثم البيكندی سمع بدمشق وغيرها محمد بن عبد الجليل  
الخشني ومحمد بن الفضل وقتيبة بن سعيد ومحمد بن سليمان لؤيناً وهشام بن عمار وزياد  
ابن أيوب والحسن بن محمد الزعفراني روى عنه أبو علي الحسن بن نصر بن منصور

الطوسي وأبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الفارسي وابنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي وأبو حرب محمد بن أحمد الحافظ وكان حافظاً للحديث حسن التصنيف رحل إلى الشام ومصر وأكثر الكتابة بالكوفة والبصرة وبغداد وتوفي في رجب سنة ٢٧٨ ٠٠ والحسن بن شجاع بن رجاء أبو علي البلخي الحافظ رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر وحدث عن أبي مسهر ويحيى بن صالح الوحاظي وأبي صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم وعبيد الله بن موسى روي عنه البخاري وأبو زرعة الرازي ومحمد بن زكرياء البلخي وأحمد بن علي بن مسلم الأبار ٠٠ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي يأتني ما لحفظ قال يابني شباب كانوا عندنا من أهل خراسان وقد تفرقوا قلت ومن هم يأبت ٠٠ قال محمد بن اسماعيل ذلك البخاري وعبيد الله بن عبد الكريم ذلك الرازي وعبد الله بن عبد الرحمن ذلك السمرقندي والحسن بن شجاع ذلك البلخي فقلت يأبت من أحفظ هؤلاء ٠٠ قال أما أبو زرعة الرازي فاسرؤدهم وأما محمد بن اسماعيل فأعرفهم وأما عبد الله بن عبد الرحمن فأتقنهم وأما الحسن بن شجاع فأجمعهم للأبواب ٠٠ وقال أبو عمرو البيكندی حكيت هذا لمحمد بن عقيل البلخي فأطرى ذكر الحسن بن شجاع فقلت له لم أم يشتهر كما يشتهر هؤلاء الثلاثة فقال لأنه لم يمتع بالعمر ومات الحسن بن شجاع للنصف من شوال سنة ٢٤٤ وهو ابن تسع وأربعين سنة

[ بلنخ ] ٠٠ قال أبو المنذر هشام بن محمد أخذت حمير صنما فسموه نسرأ

فعبدوه \* بأرض يقال لها بلنخ

[ بلدح ] آخره حاء مهملة والداق قبله كذلك يقال بلدح الرجل إذا ضرب

بنفسه الأرض وربما قالوا بلطح وبلدح الرجل إذا أعيى وإذا وعد ولم ينجز وبلدح \* واد قبل مكة من جهة المغرب وفيه المثل لكن على بلدح قوم عجفي قاله بيهس الملقب بنعامه لما رأى قتلة اخوته وقد نحرروا ناقهوا كلوا وشبعوا فقال أحدهم ما أخصب يومنا هذا وأكثر خيره فقال نعامه ذلك فضرب مثلاً في التحزب بالأقارب وفي قصته طول ٠٠ قال ابن قيس الرقيات

فِعْنِي فَالْجِمَارُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ مُقَفَّرَاتٌ فَبَلَدٌ فَحِرَاهُ  
 .. قال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أحمد بن عبيد الله قال قال أحمد بن الحارث حدثني  
 المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال سُمِعَ عَلَى مِيَاهِ غَطَفَانَ كُلِّهَا لَيْلَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ  
 صَاحِبُ فَنَاحٍ هَاتِفٌ يَهْتَفُ وَيَقُولُ

أَلَا يَا قَوْمَ السَّوَادِ الْمَصْبُوحِ وَمَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ بَلَدٌ  
 لَيْسَ بِكَ حُسَيْنًا كُلُّ كَهْمٍ وَأَمْرَدٌ مِنْ الْجَنِّ أَنْ لَمْ تَبْكِ لِلْآنَسِ نُوحٌ  
 فَانِّي لِجِنِّي وَأَنْ مَعْرَبِي لِابْتِرْقَةِ السَّوَادِ مِنْ دُونَ رَحْرَحِ  
 [ بَلَدٌ ] بِالتَّحْرِيكِ يُقَالُ لِكِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ \* بَلَدَةٌ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَلَادَةُ  
 النَّائِرُ .. وَأَنْشُدُ سَبِيؤِيَهْ

أُنَيْخَتْ فَأَلْقَتْ بَلَدَةً فَوْقَ بَلَدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بَغَامُهَا  
 وبذلك سُمِّيَتِ الْبَلَدَةُ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ تَأْثِيرِ النَّاسِ \* وَبَلَدٌ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ \* مِنْهَا الْبَلَدُ  
 الْحَرَامُ مَكَّةَ وَقَدْ بُسِطَ الْقَوْلُ فِي مَكَّةَ \* وَبَلَدٌ وَرَبَّمَا قَيْلٌ لَهَا بَلَطٌ بِالطَّاءِ .. قَالَ حَمْزَةُ  
 بَلَدُ اسْمُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ شَهْرٌ أَبَاذُ وَفِي الزَّبِيحِ طَوْلٌ بَلَدٌ ثَمَانٌ وَسِتُونَ دَرَجَةً وَنِصْفٌ وَرَبِيعٌ  
 وَعَرْضُهَا سَبْعٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَلَى دَجَلَةٍ فَوْقَ الْمَوْصِلِ بَيْنَهُمَا  
 سَبْعَةٌ فَرَسَخٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ نَصِيدِينَ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا قَالُوا إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَلَطٌ لِأَنَّ  
 الْحَوْتَ ابْتَلَعَتْ يُونُسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَيْنَوَى مُقَابِلِ الْمَوْصِلِ وَبَلَطَتْهُ هُنَاكَ وَبِهَا  
 مَشْهُدٌ عَمْرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. وَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ  
 طَاوُسٍ بِهَا قَبْرُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي بِاتِّفَاقٍ .. وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ .. مِنْهُمْ مُحَمَّدُ  
 بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرَوَةَ الْبَلَدِيِّ سَمِعَ أَبَا شَهَابِ الْحَضَائِمِ وَغَيْرَهُ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ .. وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُسْكِينِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فَيْرُوزِ أَبِي  
 الْعَبَّاسِ الْبَلَدِيِّ رَوَى عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ وَسَلِيمَانَ بْنِ سَيْفِ الْحَرَّانِيِّ  
 وَاسْحَاقَ بْنِ زُرَيْقِ الرَّسَعِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّهَاقِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ  
 وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ وَعَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ وَيُوسُفُ بْنُ  
 عَمْرِو الْقَوَّاسِ وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ مَاتَ بِوَسْطِ سَنَةِ ٣٢٣ : وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ

ابراهيم يُعرف بالامام البلدي صاحب علي بن حرب كثير الحديث روى عنه محمد وأحمد  
ابنا الحسن بن سهل وجماعة من العراقيين وغيرهم : والحسن وقيل الحسين والأول  
أصح ابن المسكين بن عيسى بن فيروز أبو منصور البلدي حدث عن أبي بدر شجاع  
ابن الوليد ومحمد بن بشر العبدي ومحمد بن عبيد الطنافي وأسود بن عامر شاذان روى  
عنه يحيى بن صاعد والحسن بن اسماعيل الحامل وعمر بن يوسف الزعفراني وجماعة  
سواهم : وأبو منصور محمد بن الحسين بن سهل بن خليفة بن محمد يعرف بابن الصباح  
البلدي حدث عن أحمد بن ابراهيم أبي العباس الامام وسمع أبا علي الحسن بن هشام  
البلدي في سنة ٣٤٦ روى عنه أبو القاسم علي بن محمد المصيبي ٠٠ وأخوه أبو عبد الله  
أحمد بن الحسين البلدي روى عن علي بن حرب روى عنه أبو القاسم المصيبي أيضاً  
وماتا بعد الأربعمائة ٠٠ وأبو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل بن  
خليفة بن الصباح البلدي حدث عن جده روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن  
يوسف الهكاري القرشي ٠٠ وعلي بن محمد بن علي بن عطاء أبو سعيد البلدي روى  
عن جعفر بن محمد بن الحجاج وثواب بن يزيد بن شوذب الموصليين عن يوسف بن  
يعقوب بن محمد الأزهر وغيرهم روى عنه محمد بن الحسن الخلال وجماعة سواه ٠٠  
وأبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي روى عن أحمد بن ابراهيم الامام  
البلدي ومحمد بن العباس بن الفضل بن الخياط الموصلي روى عنه أحمد بن علي الحافظ  
مات في سنة ٤١٠ ٠٠ وعلي بن محمد بن عبد الواحد بن اسماعيل أبو الحسن البزار  
البلدي سمع المعافي بن زكرياء الجريري روى عنه أبو بكر الخطيب وسأله عن مولده  
فقال ولدت ببغداد سنة ٣٧٣ قال وولد أبي بلد ومات سنة ٤٤٧ ٠٠ ومحمد بن زريق  
ابن اسماعيل بن زريق أبو منصور المقرئ البلدي سكن دمشق وحدث بها عن أبي يعلى  
الموصلي ومحمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري ٠٠ وأبو علي الحسن بن هشام بن عمرو  
البلدي روى عن أبي بكر أحمد بن عمر بن حفص القطراني بالبصرة عن محمد بن الطفيل  
عن شريك والصلت بن زيد عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون الحديث روى عنه محمد بن الحسين البلدي ٠٠

\* والبلدُ أيضاً يقال لمدينة الكرج التي عمرها أبو ذئف وسماها البلدُ .. ينسب اليها بهذا اللفظ جماعة .. منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن البلدي يُعرف بعلائن الكرجي روى عن الحسين بن اسحاق التستري وعبدان العسكري .. وسليمان بن محمد بن الحسين بن محمد القصارى البلدي أبو سعد المعروف بالكافي الكرجي قاضي كرج سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن باحة وأبا سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد وأبا المحسن عبد الواحد بن اسماعيل الرُّوياني وغيرهم \* والبلدُ نسفٌ بما وراء النهر .. ينسب اليها هكذا أبو بكر محمد بن أبي نصر أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي الامام المحدث المشهور من أهل نسف سمع أبا العباس جعفر بن محمد المستغفرى وغيره روى عنه خلق كثير .. وحفيده أبو نصر أحمد بن عبد الجبار بن أبي بكر محمد البلدي كان حياً سنة ٥٥١ وأجداده يُعرفون بالبلدي فانما قيل لجدّه ذلك لأن أكثر أهل نسف ز من جدّه أبي نصر كانوا من القرى وكان أبو نصر من أهل البلد فعُرف بالبلدي فبقي عليه وعلى أعقابه من بعده \* والبلدُ أيضاً يراد به مرؤ الروذ .. نسب اليها هكذا أبو محمد بن أبي علي الحسن بن محمد البلدي شيخ صالح من أهل پنجده قيل لوالده البلدي لانه كان من أهل مرو الروذ وأهل پنجده هم أهل القرى الخمس فلما سكنها قيل له البلدي لذلك مات سنة ٨ أو ٥٤٩ كذا قال أبو سعد في النسب .. وقال في التحجير محمد بن الحسن ابن محمد البلدي أبو عبد الله الصوفي من بلد مرو الروذ سكن پنجده شيخ صالح راغب في الخير وأهله سمع القاضي أبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح الدبّاس كتبتُ عنه مات سنة ٥٥٠ .. ولعلّه هو الأول فانهم لم يختلفوا الا في الكنية والوفاة قريبة .. \* وبلد أيضاً بليدة معروفة من نواحي دُجيل قرب الحظيرة وحرّابي من أعمال بغداد لا أعرف من ينسب اليها

[ بلدٌ ] بالفتح وسكون اللام \* جبل بحمي ضريّة بينه وبين مُنشد مسيرة شهر

كذا قال أبو الفتح نصر هذا كلام سقيم

[ بلدودٌ ] \* موضع من نواحي المدينة فيما أحسب .. قال ابن هرمة

هل ما مضى منك يا أسماء مهردودُ أم هل تقضت مع الوصل المواعيدُ

أم هل لياليك ذات البين عادة أيام يجتمعنا خلص فبلدود  
 [ البلدة ] في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور قالوا هي مكة \* وبلدة من  
 مدن ساحل بحر الشام قريبة من جبلة من فتوح عبادة بن الصامت ثم خربت وجلا  
 أهلها فأنشأ معاوية جبلة وكانت حصناً للروم . . قال ذلك البلاذري  
 [ بلدة ] \* مدينة بالاندلس من أعمال رية وقيل من أعمال قبرة . . منها أبو  
 عثمان سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب الأموي البادي كان من الصالحين متقشفاً  
 يلبس الصوف رحل الى المشرق في سنة ٣٥٠ ودخل مكة في سنة ٥١ ولقي أبا بكر محمد  
 ابن الحسين الآجري وقرأ عليه جملة من تأليفه ولقي أبا الحسن محمد بن رافع الخزامي  
 قرأ عليه فضائل الكعبة من تأليفه وسمع بمصر الحسن بن رشيق وضرة بن محمد  
 الكناني وغيرهما وكان لقي بالقيروان علي بن مسرور وتيم بن محمد . . قال ابن بشكوال  
 وكان مولده في سنة ٣٢٨ ومات سنة ٩٧

[ بلرم ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وميم معناه بكلام الروم المدينة \* وهي  
 أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر . . قال ابن حوقل بلرم  
 مدينة كبيرة سورها شاهق منيع مبني من حجر وجامعها كان بيعة وفيها هيكل عظيم  
 وسمعت بعض المنطقيين يقول ان ارسطوطاليس معلق في خشبة في هيكلها وكانت  
 النصارى تعظم قبره وتستشفي به لاعتقاد اليونان فيه فعاقوه توتلاً الى الله به قال وقد  
 رأيت خشبة في هذا الهيكل معلقة يوشك أن يكون فيها . . قال وفي بلرم والخالصة  
 والحرارات المحيطة بها ومن وراء سورها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محال  
 كانت تلاصقها وتتصل بها وبوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالمعسكر وهو في ضمن  
 البلد الى المنزل المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد  
 . . قال وقد رأيت في بعض الشوارع من بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد  
 بعضها تجاه بعض وبينهما عرض الطريق فقط فسألت عن ذلك فقيل لي ان القوم لشدة  
 ابتفاح رؤسهم وقلة عقولهم يحب كل واحد منهم أن يكون له مسجد على حدة لا يصلي  
 فيه غيره ومن يختص به وربما كان اخوان وداراهم متلاصقان وقد عمل كل واحد منهما



مسجداً لنفسه خاصاً به يتفرّد به عن أخيه والأب عن ابنه . . . قال ومدينة بلرم  
مستطيلة وسوقها قد أخذ من شرقها الى غربها وهو سوق يُعرّف بالسباط مفروش  
بالحجارة وتطيف بالمدينة عيون من شرقها الى غربها وماؤها يُدير رحي وشرب بعض  
أهلها من آبار عذبة وملحة على كثرة المياه العذبة الجارية عندهم والعيون والذي  
يحملهم على ذلك قلة رُؤوتهم وعدم فطنتهم وكثرة أكلهم البصل فذاك الذي أفسد  
أدمغتهم وقّل حسّهم . . . وذكر يوسف بن ابراهيم في كتاب أخبار الأطباء قال بعض  
الأطباء وقد قال له رجل اني اذا أكلت البصل لأحس بملوحة الماء فقال ان خاصية  
البصل افساد الدماغ فاذا فُسد الدماغ فُسدت الحواس فالبصل انما يقلل حسك للملوحة  
الماء لما أفسد من الدماغ . . . قال ولهذا لا ترى في صقلية عالماً ولا عاقلاً بالحقيقة بفن  
من العلوم ولا ذا رُوءة ودين بل الغالب عليهم الرقاعة والضعة وقلة العقل والدين  
. . . وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري

وركب كأطراف الأسنّة عرّسوا      على مثل أطراف السيوف الصوّارم  
لأمر على الاسلام فيه تحيف      يُخيف عليه إنه غير سالم  
وقالوا برّم عند إرام أمرهم      فنجمت أن قد صادفوا جود حاتم

. . . وقال

قد سعى بي الوشاة نحو علامة      فسعوا لي فلا عدمت الوشانا  
حرّكوا لي الشبابة منهم وظنوا      انهم حرّكوا على الشبانانا  
فدعا من بلرم حجّي فلبّيت      وكانت سرقوسة الميقانا

[ بلست ] بضمين وسكون السين المهملة والتاء فوقها نقطتان \* من قرى الاسكندرية  
. . . منها حسان بن عنوان البلّسّي روى عنه فارس بن عبد العزيز بن احمد البلّسّي حكاية  
رواها عنه السلفي

[ بلس ] بالتمجريك \* جبل أحمر في بلاد محارب بن خصنة

[ بلش ] بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة \* بلد بالأندلس . . . ينسب اليه

يوسف بن جبارة البلّشي رجل من أهل الصلاح والعلم ذكره ابن الفرضي

[ بَلْشَكَرْ ] \* من قرى بغداد ثم من ناحية الدجيل قرب البردان .. قال ابراهيم

ابن المدبر

طَرِبْتُ الى قَطْرُبُلْ وَبَلْشَكَرْ وراجعتُ عما لستُ عنه بِمُقَصِّرٍ  
.. وقال البُحْتَرِيُّ يمدح ابن المدبر

وقد ساءني أن لم يهج من صبايتي سَنَا البرقِ في جَنَحٍ من الليل أَخْضَرَ

وأنى يهجر للمرام وقد بدى لي الصَّبْحُ من قَطْرُبُلْ وَبَلْشَكَرْ

[ بَلْشَنْدُ ] بسكون اللام وفتح الشين وسكون النون \* من نواحي سرقسطة

بالأندلس وفيها حصن يعرف ببني خَطَّاب

[ بَلْشَيْج ] بكسر الشين وياء ساكنة وجيم \* من حصون لاردة بالأندلس

[ بَلْطَشُ ] بفتح الطاء والشين معجمة \* بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة له نهر

يَسْقَى عشرين ميلا

[ بَلَطُ ] بالتحريك \* اسم لمدينة بلد المذكورة آنفاً فوق الموصل .. واليهما

ينسب عثمان بن عيسى البَلَطِيُّ النحوي كان بمصر له تصانيف في الأدب ومات بمصر في

صفر سنة ٥٩٩ وهو مذکور في أخبار النحويين من جمعنا .. ذكر هشام عن أبيه

قال التميمي الحوت يونس بن متى عليه السلام في بحر الشام ثم أخرجه في بحر مصر ثم

الى بحر افريقية ثم أدخله في بحر الحجاز عند طنجة حتى سلك به في بحر الأصب ثم أخذ

به مجرى الدُّبُور حتى سلك به في البحر الذي يسقي البحار التي بالمشرق ثم خرج به في

بحر البصرة حتى أدخله دجلة ثم لفظه بمكان من الحصنين على سبعة فراسخ فأبصره

سُرَيَّانِي فقال افلظ أي اخرج من بطن الحوت يقول افلت فسمي ذلك الموضع فَلَطُ

ثم بَلَطُ ثم بَلَدُ .. قلت وهذا خبرٌ عجيبٌ بعيد من الصحة في العقل والله أعلم .. وقال

أبو العباس أحمد بن عيسى التَّمُوزِي وكان قد تزوج امرأة من أهل بَلَطُ

عجبت من زلتني ومن غلطي لما رأيت الزواج في بَلَطُ

ومن حماة تزيد شررتها على كريم حلف الكرام وطى

سُميت زهراء يا ظلام ويا تاركة الجار غير مغتبط

في وجهها ألف عُقْدَةٌ غَضْبًا عَلَى حَتَّى كَأَنِّي نَبْطِي

[ بُلْطَةٌ ] بِالضَّمِّ ثَمَّ السُّكُونِ \* قِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِجَيْلِي طِيءٍ وَهُوَ كَانَ مَنْزِلَ  
عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكَنْدِيُّ مُسْتَدْمًا ۰۰ وَقَالَ  
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةَ فَيَا حُسْنَ مَا جَارٍ وَيَا كَرْمَ مَا مَحَلٍ  
۰۰ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ أَيْضًا

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظُلَامَةً فَانْ لَهَا شِعْبًا بِبُلْطَةِ زَيْمَرًا

فَعَلِيَ هَذَا نَرَى أَنَّ بُلْطَةَ مَوْضِعٌ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ يُقَالُ لَهُ زَيْمَرٌ ۰۰ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ  
فِي تَفْسِيرِهِ بُلْطَةُ هَضْبَةٌ بَيْنَهَا ۰۰ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بُلْطَةُ أَي فَجَاءَةٌ ۰۰ قَالَ أَبُو عبيد  
السُّكُونِي بُلْطَةُ عَيْنٌ وَنَخْلٌ وَوَادٍ مِنْ طَلْحِ لَبْنِي دَرْمَاءِ فِي أَجْلِ وَقَدْ ذَكَرَهَا أَمْرُو الْقَيْسِ  
لَمَّا نَزَلَ بِهَا عَلَى عَمْرُو بْنِ دَرْمَاءِ ۰۰ فَقَالَ

أَلَا إِنَّ فِي الشَّعْبَيْنِ شِعْبٌ بِمِسْطَحٍ وَشِعْبٌ لَنَا فِي بَطْنِ بُلْطَةِ زَيْمَرًا

۰۰ وَقَالَ سَلَامٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ الطَّائِي

إِذَا مَا غَضِبْتُ أَوْ تَقَلَّدْتُ مُنْصَلِي فَلَا يَا لَكُمْ فِي بَطْنِ بُلْطَةِ مَشْرَبُ

فَانْكُمْ وَالْحَقُّ لَوْ تَدَّعَوْنَهُ كَمَا انْتَحَلَتْ عَرْضَ السَّمَاءِ أَهْيَبُ

كَيْسِنِي سِنَا الْمُدَلِّينِ فِي جَوْ بُلْطَةَ إِلَّا بئْسَ مَا أَذَلُّوا بِهِ وَتَقَرَّبُوا

۰۰ وَوَحَدَّثَ أَبُو عَبيدِ اللَّهِ نَفْطَوَيْنَهُ قَالَ قَدِمْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى مِصْرَ فَمَرَضَتْ فَأَتَاهَا  
النِّسَاءُ يُعَلِّمُهَا بِالْكَعْكَ وَالرِّمَّانَ وَأَنْوَاعَ الْعِلَاجَاتِ فَأَنْشَأَتْ ۰۰ تَقُولُ

لَا أَهْلُ بُلْطَةَ إِذْ حَلُّوا أَجَارِعَهَا أَشْهَى لَعَيْنِي مِنْ أَبْوَابِ سِوَادِنِ

جَاؤَا بِكَعْكَ وَرِّمَّانٍ لِيَشْفِيَنِي يَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ كَعْكَ وَرِّمَّانِ

[ بَلْعَاسُ ] \* كَوْرَةٌ مِنْ كَوْرٍ حَمِصٍ

[ بُلْعُ ] بوزن زُفْرٍ \* مَوْضِعٌ فِي ۰۰ قَوْلِ الرَّاعِي

مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَجْتَ بَابِنِي عَوَارٍ وَأَدْنَى دَارِهَا بُلْعُ

[ بَلْعَمُ ] بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَمِيمٍ \* بَلْدٌ فِي نِوَاحِي الرُّومِ ۰۰ كَذَا

ذَكَرُوا فِي نَسَبِ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبيدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عيسى التميمي البلعمي وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان وكان من الأذباء الباغاء  
ذكرته في أخبار الوزراء

[ 'بُلْغَارُ' ] بالضم والغين معجمة \* مدينة الصقالبة ضاربة في الشمال شديدة البرد  
لا يكاد الثلج يَفُتُّعُ عن أرضها صيفاً ولا شتاءً وقل ما يرى أهلها أرضاً ناشفة وبنائهم  
بالخشب وَحَدُّهُ وهو ان يركبوا عوداً فوق عود ويسمروها بأوتاد من خشب أيضاً  
محكمة والفواكه والخيرات بأرضهم لا تُنْجَبُ وبين إتل مدينة الخزر وبلغار على طريق  
المفاوز نحو شهر ويُصعد إليها في نهر إتل نحو شهرين وفي الحدود نحو عشرين يوماً  
ومن بلغار إلى أول حد الروم نحو عشر مراحل ومنها إلى كويابة مدينة الروس عشرون  
يوماً ومن بلغار إلى بَشَجِرْد خمس وعشرون مرحلة ٠٠ وكان ملك بلغار وأهلها قد  
أسلموا في أيام المقتدر بالله وأرسلوا إلى بغداد رسولا يعرفون المقتدر ذلك ويسألونه  
إنفاذاً مَنْ يعلمهم الصلوات والشرائع لكن لم أقف على السبب في إسلامهم ٠٠ وقرأت  
رسالة عملها أحمد بن فضالان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول  
المقتدر بالله إلى ملك الصقالبة ذكر فيها ما شاهده منذ انفصل من بغداد إلى ان عاد إليها  
قال فيها لما وصل كتاب أُمس بن شلكي بلطوار ملك الصقالبة إلى أمير المؤمنين المقتدر  
بالله يسأله فيه ان يبعث إليه مَنْ يفقه في الدين ويعرفه شرائع الاسلام ويبني له مسجداً  
وينصب له منبراً ليقيم عليه الدعوة في جميع بلده وأقطار مملكته ويسأله بناء حصن  
يحصن فيه من الملوك المخالفين فأجيب إلى ذلك وكان السفير له نذير الحزمي فبدأت  
أنا بقراءة الكتاب عاينه وتسليم ما أهدي إليه والأشراف من الفقهاء والمعلمين وكان  
الرسول من جهة السلطان سُوسَن الرَّسِّي مولى نذير الحزمي قال فرحلنا من مدينة  
السلام لاحدي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٠٩ ثم ذكر ما مر له في الطريق إلى  
خوارزم ثم منها إلى بلاد الصقالبة ما يطول شرحه ثم قال فلما كنا من ملك الصقالبة  
وهو الذي قصدنا له على مسيرة يوم وليلة وجه لاسـتقبالنا الملوك الأربعة الذين تحت  
يديه واخوته وأولاده فاستقبلونا ومعهم الخبز واللحم والجوارس وساروا معنا فلما  
صرنا منه على فرسخين تلقانا هو بنفسه فلما رأنا نزل نحرّاً ساجداً شكراً لله وكان في

كده دراهم فنثرها علينا ونصب لنا قباباً فزلناها وكان وصولنا اليه يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣١٠ وكانت المسافة من الجرجانية وهي مدينة خوارزم سبعين يوماً فأقنا الى يوم الأربعاء في القباب التي ضربت لنا حتى اجتمع ملوك ارضه وخواصه ليسمعوا قراءة الكتاب فلما كان يوم الخميس نشرنا المطردين الذين كانوا معنا وأسرجنا الدابة بالسرج الموجه اليه وألبسناه السواد وعممناه وأخرجت كتاب الخليفة فقرأته وهو قائم على قدميه ثم قرأت كتاب الوزير حامد بن العباس وهو قائم أيضاً وكان بديناً فنثر أصحابه علينا الدراهم وأخرجنا الهدايا وعرضناها عليه ثم خلعنا على امرأته وكانت جالسة الى جانبه وهذه سنتهم ودأبهم ثم وجهنا اليها فحضرنا قبته وعنده الملوك عن يمينه وأمرنا أن نجلس عن يساره وأولاده جلوس بين يديه وهو وحده على سرير مغطى بالديباج الرومي فدعا بالمائدة فقدمت اليه وعليها لحم مشوي فابتدأ الملك وأخذ سكيناً وقطع لُقمة فأكلها وثانية وثالثة ثم قطع قطعة فدفعها الى سوسن الرسول فلما تناووها جاءت مائدة صغيرة فجعلت بين يديه وكذلك رسمهم لا يمدُّ أحد يده الى أكل حتى يُناوله الملك فاذا تناووها جاءت مائدة ثم قطع قطعة وناولها الملك الذي عن يمينه فجاءته مائدة ثمناول الملك الثاني فجاءته مائدة وكذلك حتى قدّم الى كل واحد من الذين بين يديه مائدة وأكل كلُّ واحد منا من مائدة لا يشاركه فيها أحد ولا يتناول من مائدة غيره شيئاً فاذا فرغ من الأكل حمل كلُّ واحد منا ما بقي على مائدته الى منزله فلما فرغنا دعا بشراب العسل وهم يسمونه السجوق فشرب وشربنا ٠٠ وقد كان يخطب له قبل قدومنا اللهم اصالح الملك بلطوار ملك بلغار فقلت له ان الله هو الملك ولا يجوز ان يخطب بهذا أحد سيماً على المنابر وهذا مولاك أمير المؤمنين قد وصى لنفسه أن يقال على منابر في الشرق والغرب اللهم اصالح عبدك وخليفتك جعفر الامام المقتدر بالله أمير المؤمنين فقال كيف يجوز أن يقال فقلت يذكر اسمك واسم أبيك فقال ان أبي كان كافراً وأنا أيضاً ما أحب أن يذكر اسمي اذا كان الذي سماني به كافراً ولكن بما اسم مولاي أمير المؤمنين فقلت جعفر ٠٠ قال فيجوز ان أتسمي باسمه قلت نعم فقال قد جعلت اسمي جعفرأ واسم أبي عبد الله وتقدم الى

الخطيب بذلك فكان يخطب اللهم اصلح عبدك جعفر بن عبد الله أمير بلغار مولى أمير المؤمنين . . . قال ورأيت في بلده من العجائب ما لا أحصيها كثرة من ذلك أن أول ليلة بتناها في بلده رأيت قبل مغيب الشمس بساعة أفق السماء وقد احمر احمراراً شديداً وسمعت في الجو أصواتاً عالية وهمهمة فرفعت رأسي فإذا غيم أحمر مثل النار قريب مني فإذا تلك الهمهمة والأصوات منه وإذا فيه أمثال الناس والدواب وإذا في أيدي الأشباح التي فيه قسي ورماح وسيوف وأتيناها وأخيلها وإذا قطعة أخرى مثلها أرى فيها رجالاً أيضاً وسلاحاً ودواب فأقبلت هذه القطعة على هذه كما تحمل الكتيبة على الكتيبة ففرعنا من هذه وأقبلنا على التضرع والدعاء وأهل البلد يضحكون منا ويتعجبون من فعلنا . . . قال وكنا ننظر إلى القطعة تحمل على القطعة فتختلطان جميعاً ساعة ثم تفرقان فما زال الأمر كذلك إلى القطعة من الليل ثم غابت . . . فسألنا الملك عن ذلك فزعم أن أجداده كانوا يقولون هو لاء من مؤمنى الجن وكفارهم يقتتلون كل عشية وانهم ما عدموا هذا منذ كانوا في كل ليلة . . . قال ودخلت أنا وخياط كان للملك من أهل بغداد قبتي لتحدث فتحدثنا بمقدار ما يقر الإنسان نصف ساعة ونحن نتنظر أذان العشاء فإذا بالأذان نخرجنا من القبة وقد طلع الفجر فقلت للمؤذن أي شيء أذنت قال الفجر قلت فعشاء الأخيرة قال نصليها مع المغرب قلت فالليل قال كما ترى وقد كان أفصر من هذا وقد أخذ الآن في الطول وذكر أنه منذ شهر مانام الليل خوفاً من أن تفوته صلاة الصبح وذلك أن الإنسان يجعل القدر على النار وقت المغرب ثم يصلي الغداة وما آن لها أن تنضج قال ورأيت النهار عندهم طويلاً جداً وإذا إنه يطول عندهم مدة من السنة ويقصر الليل ثم يطول الليل ويقصر النهار . . . فلما كانت الليلة الثانية جلست فلم أر فيها من الكواكب إلا عدداً يسيراً ظننت أنها فوق الخمسة عشر كوكباً متفرقة وإذا الشفق الأحمر الذي قبل المغرب لا يغيب بته وإذا الليل قليل الظلمة يعرف الرجل الرجل فيه من أكثر من غلوة سهم . . . قال والقمر إنما يطلع في أرجاء السماء ساعة ثم يطلع الفجر فيغيب القمر . . . قال وحدثني الملك أن وراء بلده بمسيرة ثلاثة أشهر قوم يقال لهم ويسو الليل عندهم أقل من ساعة . . . قال

ورأيت البلد عند طلوع الشمس يحمر كل شئ فيه من الأرض والجبال وكل شئ ينظر الانسان اليه حين تطلع الشمس كأنها غمامة كبرى فلا تزال الحمرة كذلك حتى تتكبد السماء .. وعرفني أهل البلد انه اذا كان الشتاء عاد الليل في طول النهار وعاد النهار في قصر الليل حتى ان الرجل منا ليخرج الى نهر يقال له إاتل بيننا وبينه أقل من مسافة فرسخ وقت الفجر فلا يبلغه الى العتمة الى وقت طلوع الكواكب كلها حتى تطبق السماء .. ورأيتهم يتبرءون بعواء الكلب جدًّا ويقولون تأتي عليهم سنة خصب وبركة وسلامة ورأيت الحيات عندهم كثيرة حتى ان الغصن من الشجر ليلتف عليه عشرة منها وأكثر ولا يقتلونها ولا تؤذيهم .. ولهم تفاح أخضر شديد الحموضة جدًّا تأكله الجوارى فيسمنن وليس في بلادهم أكثر من شجر البندق ورأيت منه غياضًا تكون أربعين فرسخًا في مثلها .. قال ورأيت لهم شجرًا لأدري ماهو مفراط الطول وساقه أجرد من الورق ورؤوسه كرؤوس النخل له خوص دقاق الا انه مجتمع يعمدون الى موضع من ساق هذه الشجرة يعرفونه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء يجرى اليه من ذلك الثقب ماء أطيب من العسل وان أكثر الانسان من شربه أسكره كما تسكر الخمر وأكثر أكلهم الجاوزس ولحم الخيل على ان الحنطة والشعير كثير في بلادهم وكل من زرع شيئًا أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير انهم يؤدّون اليه من كل بيت جلد ثور واذا أمر سرية على بعض البلدان بالغاارة كان له معهم حصّة .. وليس عندهم شئ من الأدهان غير دهن السمك فانهم يقيمونه مقام الزيت والشيرج فهم كانوا لذلك زفرين وكلهم يلبسون القلانس واذا ركب الملك ركب وحده بغير غلام ولا أحد معه فاذا اجتاز في السوق لم يبق أحد الا قام وأخذ قلانسوته عن رأسه وجعلها تحت إبطه فاذا جاوزهم ردوا قلانسهم فوق رؤوسهم وكذلك كل من يدخل على الملك من صغير وكبير حتى أولاده واخوته ساعة يقع نظرهم عليه يأخذون قلانسهم فيجعلونها تحت آباطهم ثم يومئون اليه برؤوسهم ويجلسون ثم يقومون حتى يأمرهم بالجلوس وكل من جلس بين يديه فانما يجلس باركا ولا يخرج قلانسوته ولا يظهرها حتى يخرج من بين يديه فيلبسها عند ذلك .. والصواعق في بلادهم كثيرة

جداً واذا وقعت الصاعقة في دار أحدهم لم يقربوه ويتركونه حتى يتلفه الزمان  
ويقولون هذا موضع مفضوب عليه واذا رأوا رجلاً له حركة ومعرفة بالأشياء قالوا  
هذا حقه ان يخدم ربنا فأخذوه وجعلوا في عنقه حبلاً وعلقوه في شجرة حتى يتقطع  
.. واذا كانوا يسرون في طريق وأراد أحدهم البول فبال وعليه سلاحه اتهبوه  
وأخذوا سلاحه وجميع مامعه ومن حطاً عنه سلاحه وجعله ناحية لم يتعرضوا له  
وهذه سنتهم وينزل الرجال والنساء النهر فيغتسلون جميعاً عمراً لا يستتر بعضهم من  
بعض ولا يزنون بوجه ولا سبب ومن زنا منهم كائناً من كان ضربوا له أربع سكك  
وشدوا يديه ورجليه اليها وقطعوا بالفاس من رقبتة الي نخذه وكذلك يفعلون بالمرأة  
ثم يعلق كل قطعة منه ومنها على شجرة .. قال ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من  
الرجال في السباحة فما استوى الي ذلك ويقتلون السارق كما يقتلون الزاني ولهم أخبار  
اقتصرنا منها على هذا

[ بَلْغِيٌّ ] بفتح أوله ونانية وغين معجمة وياء مشددة كذا ضبطه أبو بكر بن  
موسى وهو \* بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة .. ينسب اليها جماعة  
.. منهم أبو محمد عبد الحميد البلغي الأموي .. قال أبو طاهر الحافظ سمعت أبا العباس  
أحمد بن النبي الأبدى بجزيرة ميورقة يقول قدمت حصص الأندلس فاجتمعت مع  
شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني والقصة المذكورة في بنة .. قال وقدم البلغي  
الاسكندرية فسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة باغي شرقي الأندلس  
ثم انتقلت الي العدو بعد استيلاء العدو على البلاد فصرت خطيب تلسان وقرأت  
القرآن وسمعت الحديث وأعرف بابن بربطير البلغي .. ومحمد بن عيسى بن محمد بن  
بقاء أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي البلغي المقرئ أحد حفاظ القرآن المجودين قدم  
دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي  
البلنسي قرأ عليه جماعة وكان شيخاً قليل التكلف وكان مولده سنة ٤٥٤ ومات  
بدمشق سنة ٥١٢

[ البَلْقَاءُ ] \* كورة من أعمال دمشق بين أليشام ووادي القرى قبعتها عمان وفيها



قرى كثيرة وزارع واسعة وبجودة حنطتها يضرب المثل . . ذكر هشام بن محمد عن  
الشرقي بن القطامي انها سميت باللقاء لأن بالقي من بني عمّان بن لوط عليه السلام  
عمرها . . ومن اللقاء \* قرية الجبارين التي أراد الله تعالى ( بقوله ان فيها قوما جبارين )  
. . وقال قوم وباللقاء \* مدينة الشراة شراة الشام أرض معروفة وبها الكهف والرقم  
فيما زعم بعضهم وذكر بعض أهل السير انها سميت بلقاء بن سويدة من بني عسل بن  
لوط . . وأما اشتقاقها فهي من البلق وهي سواد وبياض مختلطان ولذلك قيل أبلق  
وبلقاء \* والبلق أيضاً الفسطاط . . وقد نسب اليها قوم من الرواة . . منهم حفص بن عمر بن  
حفص بن أبي السائب كان على قضاء اللقاء سمع عامر بن يحيى سمع منه الهيثم بن خارجه  
ويحيى بن عبد الله بن أسامة القرشي البلقاوي روى عن زيد بن أسلم روى عنه أبو طاهر  
موسى بن محمد الأنصاري المقدسي . . وموسى بن محمد بن عطاء بن أيوب ويقال ابن  
محمد بن طاهر ويقال ابن محمد بن زيد أبو طاهر الأنصاري ويقال القرشي البلقاوي  
ويعرف بالمقدسي يروى عن حجر بن الحارث الغساني الرملي والوليد بن محمد  
الموقري وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح والهيثم بن حميد وأبي المليلح الحسن بن  
عمر الرقي ومالك بن أنس الفقيه وبقية بن الوليد وجماعة كثيرة . . روى عنه عياش  
ابن الوليد بن صبيح الخلال وموسى بن سهل الرملي ومحمد بن كثير المصيبي  
وهو أقدم من روى عنه وغيرهم . . وقال عبد العزيز الكنانى موسى البلقاوي  
ليس بثقة

[ بَلْقَاءُ وَبَلِيقٌ ] \* ما آن لبني أبي بكر وبني قُرَيْطٍ

[ بَلَقَطُرٌ ] بفتح أوله وثانيه وسكون القاف وضم الطاء \* مدينة بمصر في كورة

البحيرة قرب الاسكندرية

[ بَلْقُ ] بفتح ثم السكون وقاف \* ناحية بغزنة من أرض زابلستان

[ بَلْقِينَةُ ] بالضم وكسر الذاف وياء ساكنة ونون \* قرية من حؤف مصر من كورة

بنا يقال لها البوب أيضاً

[ بَلْكَئَةُ ] تقدم ذكرها في \* بَلَاكٌ وكلاهما بالناء المثناة فأغني

[ بلكرمانية ] \* إقليم من كورة قبرة بالأندلس

[ بَلْدِيكِيَانُ ] \* من قرى مرو على فرسخ .. منها أحمد بن عتاب البلديكياني روى

المناكير عن نوح بن أبي مريم روى عنه يعلى بن حمزة

[ الْبَلْمُونُ ] بالتحريك \* من قرى مصر من نواحي الحوف الشرقي

[ بُلْنِيَّاسُ ] بضمين وسكون النون وياء وألف وسين مهملة \* كورة ومدينة

صغيرة وحصن بسواحل حص على البحر ولعها سميت باسم الحكيم بلنياس صاحب الطلسمات

[ بَلَنْجَرُ ] بفتحين وسكون النون وجيم مفتوحة وراء \* مدينة ببلاد الخزر خلف

باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة .. وقال البلاذري سلمان بن ربيعة

الباهلي وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فاستشهد هو وأصحابه وكانوا

أربعة آلاف وكان في أول الأمر قد خافهم الترك وقالوا ان هؤلاء ملائكة لا يعمل

فيهم السلاح فاتفق ان تركيا اختفى في غيضة ورشق مساماً بسهم فقتله فنادى في

قومه ان هؤلاء يموتون كما تموتون فلم تخافوهم فاجتروا عليهم وأوقعوهم حتى

استشهد عبد الرحمن بن ربيعة وأخذ الراية أخوه ولم يزل يقاتل حتى أمكنه دفن

أخيه بنواحي بلنجر ورجع ببقية المسلمين على طريق جيلان .. فقال عبد الرحمن

ابن جمانة الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبر ابيصين استبان يالك من قبر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل القطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة وقيل سلمان بن ربيعة وأصحابه كانوا

ينظرون في كل ليلة نوراً على مصارعهم فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت

فهم يستسقون به اذا قحطوا .. وأما الذي بالصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي .. وقال

البحري يمدح اسحاق بن كنداجيق

شرف تزييد بالعراق الى الذي عهدوه في خمانيخ أو ببلنجرا

[ بَلَنْزُ ] بالزاي \* ناحية من سرنديب في بحر الهند يجلب منها رماح خفيفة يرغب

أهل تلك البلاد فيها ويُقالون في أمانها والفساد مع ذلك يسرع اليها قاله نصر  
 [ بلنسية ] السين مهملة مكسورة وياء خفيفة \* كورة ومدينة مشهورة بالأندلس  
 متصلة بحوزة كورة تدمير وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة وهي برية بحرية ذات أشجار  
 وأنهار وتعرف بمدينة التراب وتتصل بهامدُن تعد في جملتها والغالب على شجرها القراسيا  
 ولا يخلو منه سهل ولا جبل وينبت بكورها الزعفران وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها  
 الى طرطوشة أيضاً أربعة أيام وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها المثلثون  
 الذين كانوا ملوكا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥ وأهلها خير أهل الأندلس يُسمون  
 عرب الأندلس بينها وبين البحر فرسخ ٥٠ وقال الأديب أبو زيد عبد الرحمن بن مقانا  
 الأشبوني الأندلسي

ان كان واديك نيلاً لا يجاز به  
 ان كان ذنبي خروجي من بلنسية  
 دع المقادير تجرى في أعنتها  
 ٥٥ وقال أبو عبد الله محمد الرضا في

خليلي ما للبلد قد عبت نشرها  
 هل المسك مفتوقاً بدرجة الصبا  
 بلادى التي راشت قويدمتي بها  
 أعبذكم أنى بنيت لبيتكم  
 نوئل لقياكم وكيف مطارنا  
 فلو آب ريعان الصبا ولقاؤكم  
 فان لم يكن الا النوى ومشينا  
 وما لرؤوس الركب قدر جحت سكرها  
 أم القوم أجروا من بلنسية ذكرا  
 فريخاً وآوتني قرارتها وكرا  
 وكل يد منا على كبد حرا  
 بأجنحة لانستطيع لها نشرها  
 اذا قضت الأيام حاجتنا الكبرا  
 فمن أي شيء بعد نستعب الدهرا

٥٥ وأنشدني بعض أهل بلنسية لابي الحسن بن حريق المرسي

بلنسية نهاية كل حسن  
 فان قالوا محل غلاء سمر  
 حديث صح في شرق وغرب  
 ومسقط دمتي طعن وضرب  
 بمكروهين من جوع وحرب  
 فقل هي جنة حفت رباها

•• وأنشد لابن حريق

بلنسية بيني عن القلب سلوةً فانك زهرٌ لأحن لزهرِك  
وكيف يحب المرء داراً تقسّمت على ضاربك جوع وفتنةٍ مشركِ  
•• وأنشدني لابي العباس أحمد بن الزقاق يذكر أن البساتين محفوفة بها

كأن بلنسيةً كعابٌ وملبسها السندس الأخضرُ  
إذا جثها سترت وجهها بأكامها فهي لا تظهرُ

•• وأنشدني لابن الزقاق

بلنسية جنةٌ عاليةٌ ظلالُ القطوف بها دانيةٌ  
عيون الرحيق مع السلسبيد لوعين الحياةٍ بها جاريةٌ

•• وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيري يعرف بابن السمسير

بلنسية بلدة جنة وفيها عيوبٌ متى تُختبرُ  
تُخارجها زهرٌ كله وداخلها بركٌ من قذرُ

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض لا يحفرون له تحت التراب وهو عندهم عزيز  
لاجل البساتين •• وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن •• منهم سعد الخير بن  
محمد بن سهل بن سعد أبو الحسن الأنصاري البلنسي فقيه صالح ومحدث مكثر سافر  
الكثير وركب البحر حتى وصل الى الصين وانتسب لذلك صينياً وعاد الى بغداد وأقام  
بها وسمع بها أبا الخطاب بن البطير وطراد بن محمد الزينبي وغيرهما ومات ببغداد في محرم

سنة ٥٤١

[ بَلْنُوبَةٌ ] بتشديد اللام وفتحها وضم النون وسكون الواو وباء موحدة \* بليدة

بجزيرة صقلية •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن وأخوه عبد العزيز الصقلي

البلنوبي القائل

بحق المحبة لا تجفني فاني اليك مشوقٌ مشوقٌ

ولاتنس حق الوداد القديم فذلك عهدٌ وثيقٌ وثيقٌ

وكن ما حيت شفيقاً علي فاني عليك شفيقٌ شفيقٌ

ولا تتهمنى فيما أقول فوالله انى صدوق صدوق

[ بَلُوصُ ] بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة \* جيل كالأكراد ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان تعرف بهم في سفح جبال القفص وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة ولا تخاف القفص وهم جيل آخر ذكروا في موضعهم مع شدة بأسهم من أحد الا من البلوص وهم أصحاب نعم وبيوت شعر الا أنهم مأمونو الجانب لا يقطعون الطريق ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القفص ولا يصل الى أحد منهم أذى [ البَلُوطُ ] بلفظ البلوط من النبات فخص البلوط \* ناحية بالأندلس تتصل بحوز أوربط بين المغرب والقبلة من أوربط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزبيق ومنها يحمل الى جميع البلاد وفيها الزنجفر الذى لانظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط .. ينسب اليها المنذر بن سعيد البلوطى القاضى بالأندلس وكان أحد أعيان الأمائل ببلاده زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان .. وقلعة البلوط بصقلية حولها أنهار وأشجار وأثمار وأراضي كريمة تنبت كل شئ

[ بَلُوقَةُ ] بسكون الواو وقاف .. قيل أرض يسكنها الجن .. قال أبو الفتح بلوقة \* ناحية فوق كاظمة قريبة من البحر .. وقال الحفصى بلوقة السرى وبلوقة الزنج من نواحي اليمامة

[ بَلُومِيَّةٌ ] بتخفيف اللام وكسر الميم وياء خفيفة \* من قرى بُرْخُوَارٍ من نواحي أصبهان .. منها أبو سعيد عصام بن زيد بن مجلان البلومى ويقال له البرخوارى أيضاً مولى مرة الطيب الهمداني ومجلان جده من سبي بلومية سباه الديلم .. ولما وقع أبو موسى على الديلم وسباهم سبي مجلان معهم فوقع في سهم مرة الهمداني فأسلم وأقام بالكوفة ثم رجع الى بلده روى عصام عن الثورى وشعبة ومالك وغيرهم روى عنه ابنه محمد وروح عن أبي سعد

[ بَلُوءٌ ] بالكسر ثم السكون \* من مياه العرمة باليمامة

[ بَلْهَيْبٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر الهاء وياء ساكنة وباء موحدة \* من قرى

مصر كان عمرو بن العاصي حيث قدم مصر لفتحها صالح أهل بلهيب على الخراج والجزية وتوجه الى الاسكندرية فكان أهل مصر أعواناً له على أهل الاسكندرية الا أهل بلهيب وخيـس وسُلطيس وقرطسا وسخا فانهم أعانوا الروم على المسلمين فلما فتح عمرو الاسكندرية سبى أهل هذه القرى وحملهم الى المدينة وغيرها فردّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى قراهم وصيرهم وجميع القفط على ذمة ٠٠ وينسب اليها أبو المهاجر عبد الرحمن البلهبي من تابعي أهل مصر سمع معاوية بن أبي سفيان وجماعة من الصحابة ٠٠ وفي كتاب موالى أهل مصر قال ومنهم أبو المهاجر البلهبي واسمه عبد الرحمن وكان من سبي بلهيب حين انتقضت في أيام عمر فأعتقه بنو الأعمج بن سعد بن تميم وكان من مائتين من العطاء وكان معاوية قد عرفه على موالى تميم وهو الذي خرج الى معاوية بشيراً بفتح خربتنا ذكر ذلك قديد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه قال وبنى له معاوية داراً في بني الأعمج في الزقاق المعروف بالبلهبي وكتب على الدار هذه الدار لعبد الرحمن سيد موالى تميم ووهب له معاوية سيفاً لم يزل عندهم ولما ولي عبد الله بن الحبحاب مصر قال لابي المهاجر البلهبي لا تستعمانك ثم لا ولينك على قريتك الخبيثة بلهيب فقال البلهبي اذا أصلُ رحماً وأقضي ذماماً

[ البلياء ] بعد اللام الساكنة ياء وألف ممدودة \* من أودية القبيلة عن الزمخشري

عن عليّ العلوّيّ

[ بليان ] بالضم وتشديد اللام وفتحها وياء مخففة \* موضع في شعر زهير ورواه أبو

محمد الغندجاني بليان بكسر أوله وثانيه في قصة أبي سواج الضبي قالوا لصرد بن حمزة من أين أقبلت قال من ذى بليان وأريد ذا بليان وفي نعل من أست بعض القوم شرا كان [ البليخ ] بالفتح ثم الكسر وياء والحاء همزة ٠٠ قال الأصمعي \* هو جبل أحمر في

رأس حزم أبيض لبني أبي بكر بن كلاب قرب السّتار

[ البليخ ] الخاء معجمة \* اسم نهر بالرقّة يجتمع فيه الماء من عيون وأعظم

تلك العيون عين يقال لها الدهبانية في أرض حران فيجري نحو خمسة أميال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مسامة بن عبد الملك حصناً يكون أسفله قدر جريب

وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً وأجرى ماء تلك العيون تحته فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع أنهار تسمى بساتين وقري ثم تصب في الفرات تحت الرقة بميل ٠٠ قال ابن دريد لا أحسب البليخ عربياً ولكن يقال بليخ إذا تكبر ٠٠ قال أبو نواس

على شاطيء البليخ وساكنيه  
٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

حلق من بني كنانة حولي  
بفلسطين يسرعون الركوبا  
ت ذئاب على يذعون ذيبا  
ذلك خير من البليخ ومن صو  
وقد جمعها الأخطال وسماها بليخاً ٠٠ قال

أفقرت البليخ من غيلان فالرحب  
فالمحليات فالخابور فالشعب  
[بليد] تصغير بلد \* ناحية قرب المدينة بواد يدفع في ينبع وهي قرية لآل على  
ابن أبي طالب رضي الله عنه ٠٠ قال كثير  
وقد حال من حزم الحماتين دونهم  
وأعرض من وادي بليد شجون  
٠٠ وقال أيضاً

نزول بأعلى ذي البليد كأنها  
صريمة نخل إغطال شكيرها  
\* وبليد أيضاً لآل سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص

[بليرة] بكسر اللام وراء مهملة \* حصن بالاندلس من أعمال شنتيرية

[بليق] بالتصغير \* وبلقاء لبني أبي بكر وبني قريظ

[بایل] آخره لام أخرى \* اسم لشريعة صفيين في الشعر عن الحازمي

[بلينا] بسكون اللام وياء مفتوحة ونون والقصر \* مدينة على شاطيء النيل من

غربيه بصعيد مصر يقال ان بها طلسماً لا يمر بها تمساح الا وينقلب على ظهره

[بليوئش] بكسر أوله وتسكين ثانيه وياء مضمومة وشين معجمة \* مدينة من

نواحي سبته بالمغرب

[بليئة] بالضم ثم الفتح وياء مشددة \* هضبة باليمامة في قول جرير يرثي امرأته

وكان دفنها أسفل هذه الهضبة

لولا النجاء لها جنى استعمارُ ولزرتُ قبرك والحبيب يُزارُ

كنتِ القرين وأيّ علق مضنة وأرى بنعف بليّة الاحجارُ

•• وقال محمد بن ادريس بليّة فم واحد وأنشد \* وأرى بنعف بليّة الاحجار \*

[ البليين ] بالضم ثم الفتح كانه تننية \* بليّ المذكور بعده تنى الشعراء هذا وأمثاله

كثيراً إما يعتقدون ضمّه الى موضع آخر ثم ينونّه كما قالوا القمران والعمران واما

لاقامة وزن الشعر •• قال ابراهيم بن هرمة

أهاجك رُبّع بالبليين كثر أضرب به سافٍ ملثٌ وماطرُ

[ بليّ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الباء \* ناحية بالاندلس من فحوص البلوط

•• وقال الحازمي في حديث خالد بن الوليد ذو بليّ بكسر الباء وليس باسم موضع

بعينه وإنما يقال لكل من بعدُ حتى لا يعرف موضعه هو بذي بليّ بتشديد اللام وقصر

الالف وإنما ذكرناه لرفع الالتباس

[ بليّ ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة في كتاب نصر البليّ \* تلّ قصير أسفل حاذة

بينها وبين ذات عرق وربما تنى في الشعر •• وقال الحفصى من مياه عرمة بلو و بليّ

•• قال الخطيم العكلي أحد اللصوص

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بأعلى بليّ ذى السلام وذى السندر

وهل أهبطنّ روض القطا غير خائف وهل أصبحنّ الدهر وسط بني صخر

وهل أسمعنّ يوماً بكاء حمامة تُنادى حماماً في ذرى قصب خضر

وهل أرىنّ يوماً جياذى أقودها بذات الشقوق أو بأنقائها العفر

وهل يقطعنّ الخرق بي عبيدية تجاه من العبدى تمرح لازجر

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

سائلا الرّبّع بالبليّ وقولا هجّت شوقاً لنا الغداة طويلا





## \* باب الباء والميم وما يليهما \*

[ بمارشُ ] بضم أوله وكسر الراء والشين معجمة \* حصن منيع من أعمال رية بالاندلس على ثمانية عشر ميلا من مالقة

[ بَمَجَكْتُ ] بفتح الباء وكسر الميم وسكون الجيم وفتح الكاف وطاء مائة \* من قرى بخارى \* قال الاصطخري وأما بخارى فاسمها بومجكث وقال في موضع آخر أما بومجكث فانها على يسار الذهاب الى الطواويس على أربعة فراسخ من بخارى بينها وبين الطريق نصف فرسخ فزاد الواو بعد الباء واختاف كلامه فيها ونقلناه نقلا وما أظنّها الا المترجم بها والله أعلم \* منها أبو الحسن على بن الحسن بن شعيب البميجكى الاديب سمع أبا العباس الاصم روى الحديث ومات ليلة الفطر سنة ٣٨٦

[ بَمَلَانُ ] بالفتح ثم السكون \* من قرى مرو على فرسخ \* منها أبو حامد أحمد ابن محمد بن حيوية الأنماطي أكثر عن أبي زرعة الرازي وكان ثقة \* والنعمان بن اسماعيل ابن أبي حرب أبو حنيفة البملائي المروزي فقيه صالح تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار وسمع منه الحديث ومن أبي مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي أجاز لابي سعد قال وكانت ولادته في حدود سنة ٤٣٠ ومات سنة ٥١٠

[ بَمٌ ] بالفتح وتشديد الميم \* مدينة جليلة نبيلة من أعيان مدن كرمان ولاهاها حذق وأكثرهم حاكمة وثياها مشهورة في جميع البلدان وشربهم من القني المستنبطة تحت الارض وفي ما هم بعض الملوحة وفيها نهر جارٍ ولها بساتين وأسواق حافلة وبينها وبين جيرفتَ مرحلة \* قال الطرمّاح

ألا أيها الليل الذي طال أصبحي بيمّ وما الإصباحُ فيك بأزوح

بلى ان للعنين في الصبح راحة لطرّحهما طرفيهما كلّ مطرّح

\* \* \* ومن ينسب اليها اسماعيل بن ابراهيم البمّي وزير سنكري صاحب فارس وغيره

## \* باب الباء والنون وما يلهمها \*

[ بَنًا ] مخفف النون مقصور \* بلدة قديمة بمصر وتضاف اليها كورة من فتوح  
 عُمر بن وهب .. قال أبو الحسن المهلبى من الفسطاط الى بنها ثمانية عشر ميلاً والى  
 صَنْهَشْت بن زيد ثمانية أميال والى مدينة بَنًا وهي مدينة قديمة جاهلية لها ارتفاع جليل  
 ومنها الى سَمْنود ميلان .. وقد ذكرنا ان بمصر أيضاً تنا ونا وبنا وبيا فاعرفه  
 \* وبنًا أيضاً قرية من قري اليمن واليهما يضاف وادي بَنًا

[ بِنًا ] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر \* قرية على شاطيء دجلة من نواحي بغداد  
 بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى رأيتها \* وفي بغداد أيضاً أخرى يقال لها بِنًا لا  
 أعرفها واحداهما أراد أبو نُوَاس حيث .. قال

ما أبعد الرُّشدَ من قلب تَضَمَّنَه      قَطْرَ بَلِّ فقري بِنًا فَكَلَوَاذَى  
 .. وقال أيضاً

سقياً لبناً ولاسقياً لعانات      سقياً لقطر بل ذات اللذات  
 فان فيها نبات الكرم ما تركت      منها اللبالي سوى باقي الحشاشات  
 كأنها دَمْعَةٌ في عين غانية      مرهء رقرقها مر المصيبات

[ بَنَاتٌ ] كانه جمع بنت \* ماء لبني دُهْمَان وهي أطراف نجد

[ بَنَاتُ قَيْن ] بفتح القاف وسكون الياء ونون \* اسم موضع بالشام في بادية كلب  
 ابن وبرة بالسماوة وهي عيون عدّة وسميت بذلك لان القَيْن بن جسر بن شمع الله بن  
 أسد من وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحُفَاف بن قُضاعة كان ينزل بها  
 ويقول هذه العيون بَنَاتِي وقيل سُميت بقَيْن ينزل عليها وكان اذا انكسرت ممن يستقى  
 عليها آله دفعها اليه ليصلحها فيقول هذه العيون بَنَاتِي لأنهن يكسرن آلات فيجلبن لي  
 الرزق والاول هو الصحيح والله أعلم .. قال الراعى

فسيرى واشربني ببنات قَيْن      وما لك بالسماوة من معاد

وكانت بنو فزارة أوقعت بنى كلب على هذا الماء في أيام عبد الملك بن مروان وقعة مشهورة فأصاب فيهم على غرة وذلك بعد وقعة أوقعها بهم كلب يوم العاه . . . كان حميد بن حريث ابن بجدل الكلبي اختلق سجلاً على لسان عبد الملك بن مروان على صدقات بنى فزارة فقدم عليهم بالعام فقتلهم فاجتمع بنو فزارة فاغزوا كلباً على بنات قين فأكثروا القتل فيهم كذا ذكر ابن حبيب . . . قال القتال

سقى الله حياً من فزارة دارهم  
بسبي كراماً حيث أمسوا وأصبحوا  
هم أدركوها في عبود دماءهم  
غداة بنات القين والخليل جرح  
كان الرجال الطالبين تراتهم  
أسود على ألبادها فهي تمنح

. . . وقال عوف القوافي

صبحناهم غداة بنات قين مملمة لها لجب طحونا

[ بنار ] بكسر أوله وآخره راء \* من قرى بغداد مما يلي طريق خراسان من ناحية براز الروذ . . . ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن بدر البناري حدث عن مد الخير الانصاري وسمع من أبي الوقت السجزي وأبي المعمر الانصاري حدث عنه محمد ابن أبي المكارم البعقوبي وكان سماعه في سنة ٥٦٠

[ بنارق ] بالفتح وكسر الراء وقاف \* قرية بين بغداد والنعمانية مقابل دير قني من أعمال نهر ماري على دجلة وهي الآن خراب وكان السبب في خرابها مداومة العساكر السلاجوقية ومرورهم عليها ونزولهم فيها . . . حدثني صديقنا أبو بكر عتيق بن أبي بكر مظفر بن علي البنارقي المقرئ النحوي . . . قال حدثني جدي لامي أبو الحسن دينية وزوجته مباركة البنارقيان وجماعة كثيرة من أهل قريتنا بنارق انه لما استمر تطرق العساكر لقريتنا أجمعنا على الرحيل عنها وإخلائها ونهياً لذلك الى الليل وكان قد بلغنا قرب العساكر منا فلما كان الليل عبرنا دجلة لنجى الى دير قني لأنه ذو سور منيع الى ان تجاوزنا العساكر ثم نمضي الى حيث نريد من البلاد وقد استصحبنا ماخف من أمتعتنا على أكتافنا ودوابنا فتأملنا فاذا نيران عظيمة ومشاعل جممة ملء البرية فظنناها مشاعل العساكر فندمنا وقلنا ما صنعنا شيئاً لو أقمنا بقريتنا كان أرفق لنا

لانه كان يمكننا أن نخفي مامعنا هناك فالآن قد جشاهم بأموالنا وسامناها اليهم بأيدينا  
فبينما نحن نتشاورُ واذ تلك النيران قد دهمتنا وغشيتنا فاذا هي سائرة بنفسها لا ترى لها  
حاملا وسمعنا من خلالها أصواتا كالنباحه بأشجي صوت يقول

فلا بتقهم ينسد ولا نهرهم يجري وخلوا منازلهم وساروا مع الفجر

وهم ملخون في موضعين فعلمنا انهم الجن قال وكان الأمر كما ذكرنا فان النهر وان  
وأهوارا كثيرة فسدت ولم تفرغ الملوك لاصلاحها فخربت البلاد الى الآن . . قال  
وبتنا بدير قتي ثم تفرقنا في البلاد فمنا من قصد بغداد ومنا من قصد واسط ومنا من  
استوطن غيرها وكان ذلك في حدود سنة ٥٤٥

[ بناكت ] بالفتح وكسر الكاف وآخره تاء فوقها نقطتان \* مدينة بما وراء النهر

في الاقليم الرابع طولها أربع وتسعون درجة ورُبُع وعرضها ثمان وثلاثون درجة  
وسُدس وهي مدينة كبيرة . . خرج منها طائفة من أهل العلم . . منهم أبو علي عبد الله بن  
عبد الرحمن البنا كتي السمرقندي سمع أبا محمد عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الواحد  
الفارسي روى عنه أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن  
العباس بن الحارث الاخسيكتي

[ بنان ] بالفتح مخفف وآخره نون \* موضع في ديار بني أسد بن جدل بني جذيمة

ابن مالك بن نصر بن قعين قاله نصر . . وقال غيره البنانة مالا لبني جذيمة بطرف بنان  
الذي . . قال فيه الشاعر

فقلت لصاحبي وقل نومي أما يعنيكما ماقد عناني

أضاء البرق لي والليل داج بنانا والضواحي من بنان

[ بنان ] بالضم \* قرية بمرزو الشاهجان . . ينسب اليها جماعة مذكورون في تاريخها

. . منهم أبو عبد الرحمن علي بن ابراهيم البناني المروزي صاحب عبد الله بن المبارك سمع  
خالد بن صبيح وخالد بن مصعب . . وقال الحاكم أبو عبد الله أخبرنا العباس السيارى  
بمرو حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى المروزي حدثنا العباس بن مصعب قال علي بن  
ابراهيم من ناحية بنان ولقبه أبو طينوس سمع من ابن المبارك عامة كتبه وكان ثقة

روى عنه أهل مرو والقيلى وأكثر ما رُوي عنه بخوارزم وقد روي عنه أحمد ابن حنبل وورد نيسابور وسمع من مشايخنا على بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب العبدي آخر كلام الحاكم .. وذكره أبو سعد السمعاني المروزي فقال وأما على بن إبراهيم البناني صاحب عبد الله بن المبارك فقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي هو منسوب إلى ناحية بنان من نواحي مرو .. وقال أبو سعد ولا أعرف هذه الناحية .. وذكره الأمير أبو نصر فقال على بن إبراهيم البناني الباء موحدة مضمومة بعدها ثاء فوقها نقطتان وذكر معه رجلين .. وقال هي من قرى طريث كما ذكرناه في موضعه

[ بُنَانَةٌ ] بالهاء سكة بُنَانَةٌ \* من محال البصرة القديمة اختطها بنو بنانة وهي أم ولد سعد بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة .. وقال الزبير بُنَانَةٌ كانت أمة لسعد بن لؤي حضنت بنه عمّاراً وعامراً ومجدوماً بعد أمهم فغلبت عليهم .. وقد نسب إلى هذه السكة ثابت بن أسلم البصري البناني العابد تابعي صحب أنس ابن مالك أربعين سنة وتوفي سنة ١٢٧ وقيل سنة ٢٦ وقيل سنة ١٢٣ عن ست وثمانين سنة .. ومنها عبد العزيز بن صهيب البناني تابعي مشهور بالرواية عن أنس بن مالك

[ بُنَانَةٌ ] بالفتح ذكر مع بنان آنفاء .. وقال نصر بنانة \* مالا لبني أسد بن خزيمه .. وقال محمود بنانة مالا لبني جذيمة بطرف بنان جبل .. قال فيه الشاعر

\* بنانا والضواحي من بنان \*

.. وقال أبو عبيدة البنانة أرض في بلاد غطفان .. وأنشد لنا بعة بن شيبان

أرى البنانة أقوت بعد ساكنها فذا سدير وأقوى منهم أقر

[ بَنَبَانُ ] بالفتح ثم السكون وباء أخرى قال الحفصي بنان \* منهل باليمامة من الدهناء به نخل لبني سعد .. وأنشد

قد علمت سعد بأعلى بنبان يوم الفريق والفتى رَعْمَان

[ بَنَبَلِي ] بالفتح ثم السكون وكسر الباء الأخرى ولام وألف مقصورة \* أرض عند

الغوز نهر السند يعرفها البحر يون عن أبي الفتح

[ ببميرة ] بفتح الباء الثانية وكسر الميم وياء ساكنة وراء وهاء \* قرية بالصعيد

على شاطئ غربي النيل

[ البستنان ] بالفتح وتشديد النون وتاء فوقها نقطتان \* موضع في قول الاخطل

ولقد تشقُّ بي الفلاة اذا طفتْ اعلامها وتغولتْ عدكومُ

غول النجاء كأنها متوجس بالبستنين مولع مؤشومُ

[ بنت ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة \* بلد بالأندلس من ناحية بلنسية . . ينسب اليها

أبو عبد الله محمد البنتي البلنسي الشاعر الأديب

[ بنتا هيدة ] بنتا ثنية بنت وهيدة بفتح الهاء وياء ساكنة \* هضبتان في بلاد بني

عامر بن صعصعة قتل عندهما توبة بن الحمير الخفاجي ومرة به ليلى الأخيلية فعقرت

عليه حمل زوجها . . وقالت

عقرت على أنصاب توبة مقرماً بهيدة اذ لم تحتفره أقاربه

[ ببنج ] بالفتح ثم الضم وجيم \* من قرى روذك من نواحي سمرقند وهي قصبة

ناحية روذك . . من هذه القرية كان أبو عبد الله الروذكي الشاعر

[ ببنج ديه ] بسكون النون \* معناه بالفارسية الخمس قرى وهي كذلك خمس قرى

مقاربة من نواحي مرو الروذ ثم من نواحي خراسان عمّرت حتى اتصلت العمارة

بالخمس قرى وصارت كالحال بعد ان كانت كل واحدة مفردة فارقتها في سنة ٦١٧ قبل

استيلاء التتر على خراسان وقتلهم أهلها وهي من أعمر مدن خراسان ولا أدري الى أي

شيء آل أمرها . . وقد تعرب فيقال لها فبنج ديه وينسبون اليها فبنج ديهي . . وقد نسب

اليها السمعاني خمقري من الخمس قرى نسبة وقد يختصرون فيقولون يندهي . . وينسب اليها

خلق . . منهم أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن

مسعود المسعودي البنجديهي كان فاضلاً مشهوراً له حظ من الأدب شرح مقامات

الحريري شرحاً حشاه بالاخبار والنتف وكان معروفاً بطلب الحديث ومعرفة سافر

الكثير الى العراق والجبيل والشام والثغور ومصر والاسكندرية سمع أباه ببلده ومسعودا

الثقفي بصبهان وأباطاهر السلفي بالاسكندرية وكتب عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي وكتب هو عنه ووقف كتبه بدمشق بدويرة السُميساطي ومات بدمشق في تاسع عشر ربيع الاول سنة ٥٨٤ ومولده سنة ٥٢١

[ بَنَجَحِينُ ] بعد الجيم خاء معجمة مكسورة وياء ساكنة ونون \* محلة بسمرقند . . ينسب اليها علي بن محمد بن حامد الكرابيسي الفقيه البنجخيني يروي عن عبد الله بن محمد بن الحسن بن القاسم السمرقندي وغيره توفي سنة ٣٦٠

[ بَنَجَهِيرُ ] الهاء مكسورة وياء ساكنة وراء \* مدينة بنواحي باخ فيها جبل الفضة وأهلها أخلاط وبينهم عصية وشر وقتل والدرهم لها واسعة كثيرة لا يكاد أحدهم يشتري شيئاً ولو جزرة بقل بأقل من درهم صحيح والفضة في أعلا جبل مشرف على البلدة والسوق والجبل كالغربال من كثرة الحفر وإنما يتبعون عروقها يجدونها تدلهم على انها تفضي الى الجوهر وهم اذا وجدوا عرقا حفروا أبداً الى ان يصيروا الى الفضة فيتنق ان للرجل منهم في الحفر ثلاثمائة ألف درهم أو زائداً أو ناقصاً فربما صادف ما يستغنى به هو وعقبه وربما حصل له مقدار نفقته وربما أكدي واقتقر لغلبة الماء وغير ذلك وربما يتبع رجل عرقاً ويتبع آخر شعبة أخرى منه بعينه فيأخذان جميعاً في الحفر والعادة عندهم ان من سبق فاعترض على صاحبه فقد استحق ذلك العرق وما يُفضى اليه فهم يعملون عنده هذه المسابقة عملاً لاعماله الشياطين فاذا سبق أحد الرجلين ذهب نفقة الآخر هدراً وان استويا اشتركوا وهم يحفرون أبداً ما حييت الشرج واتقدت المصابيح فاذا صاروا في البعد الى موضع لا يجي السراج لم يتقدموا ومن تقدم مات في أسرع وقت فالرجل منهم يُصبح غنياً ويمسي فقيراً أو يصبح فقيراً ويمسي غنياً . . وينسب اليها شاعر يعرف بالبنجهيري معروف

[ بَنَجِيكُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وياء ساكنة وفتح الكاف وتاء مثناة . . قال الاصطخري \* بنجيك أكبر مدينة بأشروسنة وهي التي يسكنها ولاة أشروسنة تحرز رجالها بعشرين ألفاً ويشتمل خندقها على دور وبساتين وكروم وقصور وزروع . . وقال أبو سعد بنجيك قرية من قرى سمرقند على ستة فراسخ . . منها

أبو مسلم مؤمن بن عبد الله البنجيكتي يروي عن محمد بن نصر البلخي  
[ بَنْدَجَانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وجيم وألف ونون \* مدينة بفارس

ولست أدري أهو النوبندجان أم غيرها وموضعها في الأخبار واحد  
[ بَنْدَسِيَانُ ] \* من قرى نهاوند بها قبر النعمان بن مقرن استشهد هناك يوم  
نهاوند وهو أمير الجيوش وقبر عمرو بن معدى كرب الزبيدي فيما يزعم أهلها والمشهور  
ان عمرو بن معدى كرب مات برؤذة قرب الري

[ بَنْدُكَانُ ] بضم أوله \* من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ٠٠ ينسب إليها  
أبو طاهر محمد بن عبد العزيز العجلي البندكاني كان اماماً فاضلاً مناظراً عارفاً بالتواريخ  
تفقه على الامام أبي القاسم الفوراني وروي الحديث عن الحسين بن الحسن بن عبد الله  
الكاشغري روى عنه أبو الحسن الشهرستاني بمكة وأبو القاسم علي بن محمد وحدثنا عنه  
أبو المظفر السمعاني رحمه الله عن أبي سعد السمعياني

[ البَنْدَنِيَجِينِ ] لفظه لفظ التثنية ولا أدري ما بَنْدَنِيَجٍ مفردة الا ان أبا حمزة  
الأصهاني قال بناحية العراق موضع يسمى وَنْدَنِيَكَانُ وَعُرْبٌ علي البندنجيين ولم يفسر  
معناه \* وهي بلدة مشهورة في طرف النهران من ناحية الجبل من أعمال بغداد يشبه  
ان تُعَدَّ في نواحي مَهْرَجَانَتَدَقَ ٠٠ وحدثني العماد بن كامل البندنجي الفقيه ٠٠ قال  
البندنجيين اسم يُطلق على عدة محال متفرقة غير متصلة البنيان بل كل واحدة منفردة  
لا ترى الأخرى لكن نخل الجميع متصلة وأكبر محلة فيها يقال لها \* باقطنايا وبها سوق  
ودار الامارة ومنزل القاضي \* ثم بُوَيْقِيَا \* ثم سوق جميل \* ثم فَايْسَتْ ٠٠ وقد خرج منها  
خاق من العلماء محدثون وشعراء وفقهاء وكتاب

[ بَنْدِيمَشِ ] بكسر الدال وياء ساكنة وميم مفتوحة وشين معجمة \* من قرى  
سمرقند في ظن أبي سعد ٠٠ منها القاضي أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصار  
الحافظ البنديشي توفي في شعبان سنة ٥٢٤

[ بَنْزَرَتُ ] بفتح الزاي وسكون الراء وتاء فوقها نقطتان \* مدينة بافريقية بينها  
وبين تونس يومان وهي من نواحي شطافورة مشرفة على البحر وتنفرد بَنْزَرَتُ ببجيرة



تخرج من البحر الكبير الى مستقرّ تجاهاها يخرج منها في كل شهر صنف من السمك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله الى انقضاء الشهر ثم صنف آخر ويضمّنه السلطان بمال وافر بلغني أن ضمانته اثنا عشر ألف دينار . . قال أبو عبيد البكري وبشرقي طبرقة على مسيرة يوم وبعض آخر قلاع تسمى قلاع بنزرت وهي حصون يأوي اليها أهل تلك الناحية اذا خرج الروم غزاة الى بلاد المسلمين فهي مفزع لهم وغوث وفيها رباطات للصالحين . . قال وقال محمد بن يوسف في ذكر الساحل من طبرقة الى مرسى تونس مرسى القبة عليه مدينة بنزرت وهي مدينة على البحر يشقها نهر كبير كثير الحوت ويقع في البحر وعليها سور صخر وبها جامع وأسواق وحمامات افتتحها معاوية بن خديج سنة ٤١ وكان معه عبد الملك بن مروان

[ بنسارقان ] السين مهملة وبعد الألف راء مفتوحة وقاف \* قرية من قرى مرزو على فرسخين من مرو يسميها العامة كوسارقان . . منها أبو منصور الطيب بن أبي سعيد بن الطيب الخلال البنسارقاني كان يسكن البلد خرج الى مكة وتوفي بهمدان في شعبان سنة ٥٣٢ وكان صالحاً سمع الحديث ورواه

[ بنطس ] بضم الطاء والسين مهملة كذا وجدته بخط أبي الريحان البيروني . . رقرأت بخط غيره بنطس كلمة يونانية وهو \* خاص بالبحر الذي منه خليج قسطنطينية أوله في أطراف بلاد الترك في الشمال ويمتد الى ناحية المغرب والجنوب حتي يتصل ببحر الشام وقبل اتصاله ببحر الشام يسمى بنطس

[ بنفزوة ] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وضم الزاي وفتح الواو \* مدينة بافريقية

من نواحي القيروان

[ بنكت ] بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والتاء فوقها نقطتان \* قرية من قرى إشتيخن من صغد سمرقند . . منها أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد البنكتي كان فقيها صالحاً سمع بمكة أبا محمد عبد الملك بن محمد بن عبيد الله الزبيدي

[ بنكت ] هذه بالتاء المثلثة . . ووجدته بخط البشاري بيكت بعد الباء ياء . . وقال الاصطخري بنكت \* قصبه إقليم الشاش ولها قهندز ومدينة وقهندزها خارج عن المدينة

وللمدينة رِبْضٌ عليه سور وطول البلد من السور الثالث الى ان تقطع عرضه كله بمقدار فرسخ وتجري في المدينة الداخلة والربض جميعاً المياهُ وفي الربض بساتين كثيرة ويمتدُّ من الجبل المعروف بسَابِلَع حائط في وجه القلاص حتى ينتهي الى وادي الشاش يمنع التُّرك من الدخول بناه عبد الله بن حميد فاذا جُرِّتَ هذا الحائط بمقدار فرسخ كان هناك خندق من الجبل الى الوادي . . وينسب اليها أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شُرَيْح ابن معقل الشاشي السِنَكِيُّ أصله من ترمذ وسكن بسكت فنسب اليها كان اماماً حافظاً رَحَلاً أديباً قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ببغداد روى عن عيسى ابن أحمد العسقلاني وأبي عيسى الترمذي وغيرهما من أهل خراسان والجبيل والعراق روى عنه أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ومات بالشاش سنة ٣٣٥ وله مسند في مجلدين ضخمين سمعناه بمرو على أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد الحافظ رحمه الله [ بَنَةٌ ] بالفتح ثم التشديد \* مدينة بكابل . . وفي كتاب الفتوح غزا المهلب بن أبي صفرة في سنة ٤٤ أيام معاوية نغر السند فأتى بَنَةَ ولاهور وها بين الملتان وكابل فلقية العدو فقتله المهلب ومن معه . . فقال بعض الأزديين

ألم تر أن الأزدَ ليلةَ بَيَّتُوا  
بِدَنَةَ كانوا خيرَ جيشِ المهلب

[ بَنَةٌ ] بكسر أوله \* قرية من قرى بغداد وهي بنا المقدم ذكرها \* وبنَةٌ أيضاً حصن بالأندلس من أعمال الفَرَجِ عمره محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ينسب اليه أبو جعفر السِنِّيُّ القائل في صفة قنديل

وقنديل كأنَّ الضوءَ فيه  
محاسن من أحبِّ وقد تجلَّى

أشار الى الدُّجى بِإِسَانٍ أفعَى  
فشمَّرَ ذَيْلَهُ خوفاً ووَلَّى

وذكر أبو طاهر الحافظ باسناده . . قال أبو العباس أحمد بن البني الأُبْدِي قال قدمت حمص الأندلس يعني اشبيلية فجمعي جماعة من شعرائها في مجالس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم أبو محمد عبد الله بن سادة الشنتريني وكان مقدّمهم

هذي البسيطة كاعبُ أترابها  
حللُ الربيع وحليها الأزهارُ

فقلت وكان هذا الجوّ فيها عاشقٌ  
قد شفه التعذيبُ والإضرارُ

فاذا شكى فالبرق قلب خافق . واذا بكى فدموعه الأمطار

فلاجل ذلة ذا وعزة هذه يبكي الغمام ويبسم النوار

[ بنورا ] بالفتح ثم الضم والواو ساكنة وراء ألف مقصورة \* قرية قرب النعمانية

بين بغداد وواسط وبها كان مقتل المتنبي في بعض الروايات . . . وحدثني الشريف أبو

الحسن علي بن أبي منصور الحسن بن طاوس العلوي ان بنورا من نواحي الكوفة ثم

من ناحية نهر قوزا قرب سورا بينهما نحو فرسخ . . . منها كان الشريف النسابة عبد الحميد

ابن التقي العلوي كان أوجد الناس في علم الأناساب والأخبار مات في سنة ٥٩٧

[ بنوعامر ] \* من مخاليف اليمن

[ بنو مغالة ] بالغين معجمة \* من قرى الانصار بالمدينة . . . قال الزبير كل ما كان

من المدينة عن يمينك اذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فهو بنو مغالة والجهة الأخرى فهو جديلة وهم بنو معاوية

[ بنو نجيد ] \* مخلاف باليمن فيه معدن الجزع البقراني أجود أصناف الجزع

[ بنها ] بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور \* من قرى مصر يسمونها اليوم بنها

بفتح أوله . . . قال أبو الحسن المهلبى من الفسطاط الى مدينة بنها وهى على شعبة من

الذيل وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها وهى عامرة

حسنة العمارة ثمانية عشر ميلا . . . وعن العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن

معين يقول روى الليث بن سعد عن ابن شهاب قال بارك رسول الله صلى الله عليه وسلم

في عسل بنها . . . قال العباس قلت ليحيى حدثك به عبد الله بن صالح قال نعم قال يحيى

بها قرية من قرى مصر

[ بنيان ] بالضم كذا وجدته في شعر الأعشى ووجدته بخط الترمذي الذى نقله

من خط ثعلب بنيان بالفتح في قول الحطيئة

مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مرمل

\* وهى قرية بالممامة ينزلها بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . . . قال الأعشى

أجدوا فلما خفت أن يتفرقوا فريقين منهم مضعد ومصوب

طَلَبْتُهُمْ تَطْوِي بِي السَّيْدِ جَسْرَةً شَوْيْقِيَّةُ النَّيَّانِ وَجَنَاهُ ذِعْلَبُ  
مُضَبَّرَةٌ حَرْفٌ كَانَ قُتُودَهَا تَضْمَنَهُ مِنْ حَمْرِ بَنِيَانٍ أَحْقَبُ

— شقا — ناب البعير اذا طلع . . وقال طفيل الغنوي

وَبَنِيَانٍ لَمْ تُؤَزِّدْ وَقَدْتُمْ ظَمُومُهَا تُرَاحُ إِلَى بَرْدِ الْحِيَاضِ وَتَلْمَعُ

\* وَبَنِيَانٌ أَيْضاً رُسْتَاقٌ بَيْنَ فَارَسٍ وَأَصْبَهَانَ وَخُوزِسْتَانَ وَهُوَ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ

وَلَيْسَ فِي عَمَلِهَا عَمَلٌ يُعَدُّ مِنَ الصَّرُودِ غَيْرِهِ وَهِيَ مَتَاخَمَةُ السَّرْدَنِ

[ بَنِيِرْقَانُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ وَقَافٌ وَأَلْفٌ وَنُونٌ

\* مِنْ قَرْيَةٍ مَرُوءٍ . . مِنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَفَّانَ الْبَنِيِرْقَانِيُّ سَمِعَ قَتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ

[ بَنِيِنُورُ ] لَفْظُهُ لَفْظُ بَنِيِ نُورٍ بِالنُّونِ فِي نُورٍ \* قَلْعَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَدِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي

مُكْرَانَ

[ الْبُنْيَاءُ ] بِالضَّمِّ وَيَاءٌ مَشْدُودَةٌ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ وَيُرْوَى الْبُنْيَانَةُ بِنُونَيْنِ بَيْنَهُمَا يَاءٌ \* مَوْضِعٌ

فِي قَوْلِ الْحَادِرَةِ

[ بُنْيٌ ] بِلَفْظِ تَصْغِيرِ الْإِبْنِ . . قَالَ أَبُو زِيَادٍ بَنِيٌّ \* أُجْرِعُ مِنَ الرَّمْلِ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِنْ

الرَّمْلِ يُسَمَّى بُنْيًّا غَيْرَهُ وَهُوَ فِي جَانِبِ رَمْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَلَّابٍ فِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي مَطْلِعَ

الشَّمْسِ . . وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ عَرُورَةَ بْنِ نَفَّاثَةَ

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَجَاءَ شَيْءٌ آخَرُ وَقَعَدْتُ بَعْدَ ذَهَابِهِ أَنْذَكُرُ

وَلَقَدْ جَلَسْتُ عَلَى بُنْيٍّ غَدُوءَةً وَنَظَرْتُ صَادِرَةً وَمَاءٌ أَخْضَرُ

وَلَقَدْ سَعَيْتُ عَلَى الْمَكَارِهِ كُلِّهَا وَجَمَعْتُ حَرْباً لَمْ يَطَّقْهَا عَفْزَرُ

[ الْبُنْيَاءُ ] مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى

— \* \* \* \* \* —

— باب الباء والواو وما يليهما —

[ بَوَائِءُ ] بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ \* وَادٍ بِتِهَامَةَ وَقَدْ قَصَرَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

[ بَوَادِرُ ] جَمْعُ بَادِرَةٍ \* مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ سُبَيْعِ بْنِ الْخَطِيمِ حَيْثُ . . قَالَ

واعتاها لما تضايق شُرْبُهَا بلوى بوادر مريعٌ ومصيفٌ  
 [ بَوَارُ ] بالفتح بلفظ البوار بمعنى الهلاك \* بلد باليمن له ذكر في الأخبار عن نصر  
 [ بَوَازِنُ ] بعد الألف زاي مكسورة ونون \* قال زيد الخليل الطائي  
 قَضَتْ ثَعْلُ دِينًا وَدِنًا بِمِثْلِهِ سَلَامَانَ كَيْلًا وَازِنًا بِبَوَازِنِ  
 فَأَمْسُوا بَنِي حَرٍّ كَرِيمٍ وَأَصْبَحُوا عبيدَ عُنَيْنٍ رَغْمَ أَتْفِ وَمَارِنِ  
 [ البَوَازِينُ ] بعد الزاي ياء ساكنة وجيم \* بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل  
 حيث يَصْبُ في دجلة ويقال لها بَوَازِينُ الملك لها ذكر في الاخبار والفتوح وهي الآن  
 من أعمال الموصل \* ينسب اليها جماعة من العلماء \* منهم من المتأخرين منصور بن الحسن  
 ابن علي بن عاذل بن يحيى البوازيجي البجلي فقيه فاضل حسن السيرة تفقه على أبي اسحاق  
 الفيروزاباذي وسمع منه الحديث ورواه وتوفي سنة ٥٠١ \* وبوازيج الأنبار \* موضع  
 آخر \* قال احمد بن يحيى بن جابر فتح عبدالله بوازيج الأنبار وبها قوم من مواليه الى الآن  
 [ بُوَاطُ ] بالضم وآخره طاء مهملة \* واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن علي  
 العلوي ورواه الاصيلي والعُدري والمستملى من شيوخ المغاربة بُوَاطُ بفتح أوله والاول  
 أشهر وقالوا \* هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضُوَى غزاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة يريد قريشاً ورجع ولم يلق كيداً  
 \* قال بعضهم

\* لمن الدارُ أقفرت ببُوَاطُ \*

[ بُوَاعَةُ ] بالعين المهملة \* صحراء عندها رَدَهة القُرَيْنين لبني جرهم

[ بُوَانُ ] بالنون ذو بُوَان \* موضع بأرض نجد \* قال الزفان

ماذا تذكرت من الأظعان طوالعاً من نحو ذي بُوَان

\* وقد ذكر بعضهم أنه أراد بُوَانة المذكورة بعد فأسقط الهاء للقافية

[ بُوَانُ ] بالفتح وتشديد الواو وألف ونون في ثلاثة مواضع أشهرها وأسيرها

ذكرها \* شعب بُوَان بأرض فارس بين أَرَجَان والنُوبَنْدَجَان وهو أحد متزهات الدنيا

\* قال المسعودي وذكر اختلاف الناس في فارس فقال ويقال انهم من ولد بُوَان بن إيران

ابن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام وبوان هذا هو الذي ينسب اليه شعب بوان من أرض فارس وهو أحد المواضع المتزهة المشهورة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الاطيبار .. قال الشاعر

فشعب بوان فوادي الراهب فثم تلتقى أرحلُ النجائب

.. وقدروى عن غير واحد من أهل العلم أنه من منتزهات الدنيا وبعض قال جنان الدنيا أربعة مواضع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان ونهر الأبله .. قالوا وأفضلها غوطة دمشق .. وقال احمد بن محمد الهمداني من أركان الى النوبندجان ستة وعشرون فرسخاً وبينهما شعب بوان الموصوف بالحسن والزاهة وكثرة الشجر وتدفق المياه وهو موضع من أحسن ما يعرف فيه شجر الجوز والزيتون وجميع الفواكه النابتة في الصخر .. وعن المبرد أنه قال قرأت على شجرة بشعب بوان

إذا أشرفَ المحزونُ من رأس تلعة على شعب بوان استراح من الكرب  
وأهأه بطن كالحريرة مسه ومطررد يجري من البارد العذب  
وطيب ثمار في رياض أريضة على قرب أغصان جناها على قرب  
فبالله ياربح الجنوب تحملى الى أهل بغداد سلام فتى صبب  
وإذا في أسفل ذلك مكتوب

ليت شعري عن الذين تر كنا خلقنا بالعراق هل يذكروننا

أم لعل الذي تطاول حتى قدم العهد بعدنا فنسوننا

.. وذكر بعض أهل الأدب أنه قرأ على شجرة دلب تظلل عينا جارية بشعب بوان

متى تبغني في شعب بوان تلقني لدى العين مشدود الركاب الى الدلب

وأعطي واخواني الفتوة حقها بما شئت من جد وما شئت من لغب

يدير علينا الكأس من لورايتيه بعينك مللت الحب على الحب

وذكر لى بعض أهل فارس أن شعب بوان واد عميق والأشجار والعيون التي فيه إنما هي من جلتهيه وأسفل الوادي مضائق تجتمع فيها تلك المياه وتجري وليس في أرض وطيفة النبات بحيث تبني فيه مدينة ولا قرية كبيرة .. وقد أجاد المتنبي في وصفه فقال

مغاني الشعب طيباً في المغاني  
 ولكن الفتي العربي فيها  
 ملاعبُ جنة لوسار فيها  
 طبَّت فرسانا والخيول حتى  
 غدونا ننفضُ الأغصان فيها  
 فسرتُ وقد حجبين الحرَّ عني  
 وألقى الشرقُ منها في ثيابي  
 لها ثمرٌ تُشير اليك منها  
 وأمواهُ اتصلُ بها حصاها  
 ولو كانت دمشقُ تني عني  
 يَلنجوجي مارُفَعَت لضيف  
 تحلُّ به على قلب شجاع  
 منازلُ ما يزل منها خيالُ  
 اذا غنى الحمامُ الوزقُ فيها  
 ومن بالشعب أحوجُ من حمام  
 وقد يتقارب الوصفان جدًّا  
 يقول بشعب بوَّان حصاني  
 أبوكم آدمُ سنَّ المعاصي  
 فقلتُ اذا رأيتُ أبا شجاع  
 بمنزلة الربيع من الزمان  
 غريب الوجه واليد واللسان  
 سليمان لسار بترجمان  
 خشيتُ وان كرهن من الحران  
 على أعرافها مثل الجمان  
 وجئن من الضياء بما كفاني  
 دنانيراً تفرُّ من البنان  
 بأشربة وقفن بلا أواني  
 صليل الحلي في أيدي الغواني  
 لبيقُ التردصيني الجفان  
 به النيران ندي الدخان  
 فترحل منه عن قلب جبان  
 يُشيعني الى النوبندجان  
 أجابته أغاني القيان  
 اذا غنى وناح الى البيان  
 وموصوفاهما متباعدان  
 أعن هذا يسار الى الطعان  
 وعلمكم مفارقة الجنان  
 سلوتُ عن العباد وذا المكان

وكتب احمد بن الضحاك الفلكي الى صديق له يصف شعب بوَّان ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
 كتبت اليك من شعب بوَّان وله عندي يدٌ بيضاء مذكورة \* ومنة غراء مشهورة \* بما  
 أولانيه من منظر أعدا على الاحزان \* وأقال من صروف الزمان \* وسرح طرفي في جداول  
 تطرد بماء معين منسكب أرق من دموع العشاق \* مررتها لوعة الفراق \* وأبرد من ثغور  
 الاحباب \* عند الالتئام والاكتئاب \* كأنها حين جرى آذنها يترقرق \* وتدافع تيارها

يتدفق \* وارتج حباها يتكسر في خلال زهر ورياض ترنوب جديق تولد قصب لجين في صفائح  
 عقيان \* وسموط در بين زبرجد و مرجان \* أثر على حكمة صانعه شهيد \* وعلم  
 على لطف خالقه دليل الى ظل سجنسج أخوى \* وخضل ألمى \* قد غنت عليه  
 أغصان فينانة \* وقضب غيدانة \* تشورت لها القدود المهففة خجلا \* وتقبلتها  
 الخصور المرهفة تشبها \* يستقيدها النسيم فتفاد \* ويعدل بها فتعدل \* فمن متورد يروق  
 منظره \* ومرجج يهدل مثمره \* مشتركة فيه حجرة نضج الثمار \* ينفحه نسيم النوار \*  
 وقد أقت به يوماً وأنا خيالك مسامر \* ولشوقك منادم \* وشربت لك تذكراً واذا فضل الله  
 بإتمام السلامة الى أن أواني شيراز كتبت اليك من خبري بما تقف عليه ان شاء الله  
 تعالى \* وبوان أيضاً شعب بوان واد بين فارس وكرمان يوصف أيضاً بالزاهة  
 والطيب ليس بدون الأول أخبرني به رجل من أهل فارس \* وبوان أيضاً قرية على  
 باب أصهان \* ينسب اليها جماعة \* منهم القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد  
 ابن عبد الله بن أحمد بن سليم البواني من أهل هذه القرية كان شيخاً صالحاً مكثرأ  
 سمع الحافظ أبا بكر مردويه بأصهان والبرقاني ببغداد وغيرها روى عنه الحافظ أبو  
 القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الاصبهاني وغيره وولى القضاء ببعض نواحي أصهان  
 وتوفي في ذي القعدة سنة ٤٨٤ وولد في صفر سنة ٤٠١

[ بوانة ] بالضم وتخفيف الواو \* قال أبو القاسم محمود بن عمر قال السيد علي بوانة

\* هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماء تسمى القصيبة وماء آخر  
 يقال له الحجاز \* قال الشماخ بن ضرار

نظرت وسهب من بوانة دوننا وأفح من روض الرباب عميق

وهذا يريك انه جبل \* وقال آخر

لقد لقيت شول بجنب بوانة نصياً كأعراف الكوادرن أسحماً

وفي حديث ميمونة بنت كزدم ان أباها قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت أن أذبح  
 خمسين شاة على بوانة فقال صلى الله عليه وسلم هناك شيء من هذه النصب فقال لا قال  
 فأوف بنذرك فذبح تسعا وأربعين وبقيت واحدة فجعل يعدو خلفها ويقول اللهم



أوف بنذري حتى أمسكها فذبجها وهذا معنى الحديث لا لفظه \* وُبوَانَةٌ أَيْضاً مَاءٌ  
 نَجْدٌ لِبَنِي جُشَمٍ ٠٠ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ بُوَانَةٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ ٠٠ وَقَالَ وَضَّاحُ الْيَمِينِ  
 أَيَا نَخْلَتِي وَادِي بُوَانَةٌ حَبْدًا إِذَا نَامَ حِرَاسُ النَّخِيلِ جَنَانًا  
 وَحُسْنَانًا زَادَا عَلَى كُلِّ بَهْجَةٍ وَزَادَا عَلَى طَيْبِ الْفِنَاءِ فَنَانًا  
 [ الْبُوبَانَةُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَاءٌ أُخْرَى \* اسْمٌ لَصَحْرَاءٍ بِأَرْضِ تَهَامَةَ إِذَا خَرَجْتَ  
 مِنْ أَعَالِي وَادِي النَّخْلَةِ الْيَمَانِيَةِ وَهِيَ بِلَادُ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ٠٠ قَالَ رَجُلٌ  
 مِنْ مُضَرِّيَّةٍ

خَلِيلِي بِالْبُوبَانَةِ عُوْجًا فَلَا أَرَى بِهَا مَنْزِلًا إِلَّا جَدِيبَ الْمُقَيْدِ

نَذِقُ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَمَا لَعِبْتُ بِنَا تَهَامَةَ فِي حَامِهَا الْمَتَوَقِّدِ

٠٠ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْمُتَمَتِّسِ

لَنْ تُسَلِّكَ سُبُلَ الْبُوبَانَةِ مُنْجِدَةً مَاعَاشٍ عَمَرُوا وَمَا عُمِّرَتْ قَابُوسُ

٠٠ قَالَ الْبُوبَانَةُ ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ نَجْدٍ عَلَى قَرْنٍ يَنْحَدِرُ مِنْهَا صَاحِبُهَا إِلَى الْعِرَاقِ  
 فَيَقُولُ لَا تَأْخُذْ بِذَلِكَ الطَّرِيقِ إِلَى نَجْدٍ وَأَنْتِ تَرِيدُ إِلَى الشَّامِ وَأَصْلُ الْبُوبَانَةِ وَالْمَوْمَاةُ  
 الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ

[ الْبُوبُ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَاءٌ أُخْرَى \* قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ كُورَةِ بَنِي نَوَاحِي

حُوفِ مِصْرَ وَيُقَالُ لَهَا بُلْقَيْنَةُ أَيْضًا

[ بُوتَه ] بِالتَّاءِ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ \* مِنْ قَرْيَةِ مَرْوٍ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو تَقِيٍّ بِزِيَادَةِ الْقَافِ

٠٠ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْفَضْلِ أَسْلَمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرَّاشَةَ الْبُوتَقِيَّ يَرُوي عَنْ أَبِي  
 الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبُوبِيِّ وَالْمُجُوبِيِّ وَغَيْرِهِ رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ النَّقَّاشُ تُوْفِيَ

بَعْدَ سَنَةِ ٣٥٠

[ بُوتَيْجُ ] بِكسْرِ التَّاءِ وَبَاءٌ سَاكِنَةٌ وَجِيمٌ \* بَايِدَةٌ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى مِنْ غَرْبِي النَّيْلِ

وَهِيَ عَامِرَةٌ نَزْهَةٌ ذَاتُ نَخْلٍ كَثِيرٍ وَشَجَرٍ وَثِيرٍ

[ بُورْنَمَذُ ] يَلْتَقِي فِيهَا سَاكِنَانِ وَفَتْحُ النُّونِ وَالْمِيمِ وَالذَّالُ مَعْجَمَةٌ \* قَرْيَةٌ بَيْنَ

سَمَرْقَنْدٍ وَأَشْرُوسَنَةَ وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ أَشْرُوسَنَةَ ٠٠ مِنْهَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الرحمن البُورنَمَذَى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرازي روى عنه عبد الله بن مسعود بن كامل السمرقندي

[ بُوْرَةٌ ] \* مدينة على ساحل بحر مصر قرب دِمِيَاط ٠٠ تنسب اليها العمائم البورية والسّمك البوري ٠٠ منها محمد بن عمر بن حفص البوري ٠٠ قال عبد الغني بن سعيد حدثونا عنه

[ بُوْرَى ] بالقصر \* قرية قرب عُكَبْرَاء ٠٠ قال أبو نُوَاس

ولا تركتُ المُدَامَ بين قُرَى الـ كرخ فبورى فالجوسق الخرب  
وبغداد جماعة من الكتاب وغيرهم ينسبون اليها ولشعراي نواس تمام ذكرته في القفص  
[ بُوْزَانَةٌ ] بالزاي والالف والنون \* قرية من قرى اسفرايين ٠٠ منها أبو محمد عبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث بن عقبة القرشي الصنعاني ثم البوزاني من أهل صنعاء وسكن بوزانة وكان وضاعاً للحديث عن الائمة مثل عبد الرزاق وأحمد ابن حنبل وغيرهما

[ بُوْزَجَانُ ] بالجيم \* بليدة بين نيسابور وهرات وهي من نواحي نيسابور منها الى نيسابور أربع مراحل والى هرات ست مراحل ٠٠ كان منها جماعة كثيرة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو منصور أحمد بن محمد بن حمدون بن مرداس النقيه البوزجاني تفقه بباصخ على أبي القاسم الصفار ثم سكن نيسابور خمسين سنة الى أن مات بها سمع عبد الله بن محمد بن طرخان البلخي وأبا العباس الدغولي وغيرها سمع منه الحاكم أبو عبد الله وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٦

[ بُوْزَع ] العين مهملة \* اسم رملة في بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم ٠٠ وفي

قول جرير وتقول بُوْزَعُ قد دَبَّتْ على العَصَا

فهو اسم امرأة ٠٠ قال الازهري وكانه فَوْعَلٌ من البزغ وهو لِظَرْفٍ والملاحاة

[ بُوْزَنْجَرْد ] الزاي والنون مفتوحتان والجيم مكسورة والراء ساكنة والذال مهملة

\* من قرى همدان على مرحلة منها من جهة ساوّه ٠٠ منها أبو يعقوب يوسف بن أبوب ابن يوسف بن الحسن بن وهرة الهمداني البوزنجردي كان اماماً ورعاً متمسكاً عاملاً

بعلمه له أحوال وكرامات وكلام على الخواطر واليه انتهت تربية المريدين تفقه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع منه الحديث ومن غيره من العراقيين منهم أبو بكر الخطيب سمع منه أبو سعد وقال توفي ببامئين قسبة باذغيس سنة ٥٣٥

[ بوزنجرد ] مثل الذي قبله الا انه بسكون النون والتي قبلها بفتحها وذكرهما معاً أبو سعد وفرق بينهما بذلك وهذا \* من قرى مرو على طرف البرية ٠٠ منها أبو اسحاق ابراهيم بن هلال بن عمرو بن سياوش الهاشمي البوزنجردي وقيل ابن زادن بدل سياوش سمع على بن الحسن بن شقيق وغيره روى عنه أحمد بن محمد بن العباس السوسقاني وغيره وتوفي سنة ٢٨٩

[ بوزن شاه ] الشين معجمة \* من قرى مرو أيضاً خربت قديماً كانت على أربعة فراسخ من مرو ٠٠ ينسب اليها ضرار بن عمرو بن عبد الرحمن البوزنشاھي من التابعين روى عن ابن عمر ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي أبو عبد الله المكي الهلالي من أهل بوزن شاه الجديدة كان اماماً عالماً فاضلاً حافظاً للمذهب مفتياً من بيت العلم والحديث سمع الامام أبا عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين المهزبندقشاني والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي العلوي وأبالمظفر السمعاني وأبا الخير محمد بن موسى الصفار وكتب عنه أبو سعد بمر وبقريته بوزن شاه وكانت ولادته في صفر سنة ٤٥٣ ببوزن شاه وبها توفي سنة ٥٣١ في سابع شهر ربيع الاول وبوزن شاه هذه غير الاولى [ بوزن ] \* من قرى نيسابور من خط النجاشي ٠٠ قال أبو منصور الثعالبي عقيب

ذكره قول السري الرفاء يصف الموصل

فتى أزور قباب مشرفة الذرى فادور بين النسر والعيوق

وأرى صوامع في غوارب أكمها مثل الهوادج في غوارب نوق

مانظرت الى الصوامع في قرية بوزن من نيسابور الا تذكرت هذا البيت واستأنفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته

[ بوزوز ] بالفتح ثم السكون وزاين بينهما واو ساكنة \* مدينة في شرقي الاندلس ٠٠ منها أبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد الكلبي المقرئ الاشيلي يعرف بابن البوزوزي

كتب عنه السلفي شيئاً من شعره وقال مقرئ مجوّد .. قلت وقدم البوزوزي هذا  
 حلب وأقام بها مدة يقرئ القرآن وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش  
 ورحل الى الموصل وأقام بها وبها توفي فيما أحسب ولم يكن مرضي الدين على شيخوخيته  
 وعلمه وكان مشتهراً بالصبيان وأنشدني حسين بن مُقبل بن أبي بكر الموصلى البهائي نسبة  
 الى بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم القاضي بحلب .. قال أنشدني  
 البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب بالدُّيب وكان يتعشق صيياً اسمه أبو العلاء  
 واصطحبها على ذلك زماناً طويلاً

بئس الدُّيبُ لفقره من أمرد      وأبو العلاء لُقبه من عاشق  
 فكلاهما بالاضطرار موافقُ      لرفيقه لا بالوداد الصادق  
 فالعلقُ لو ظفرت يدها بلائط      يومالمأضحى له بموافق  
 والدُّبُّ لو ظفرت يدها بأمرد      لأبانهُ بيئاتٍ أطلق طالق

[ بوسٌ ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة \* قرية بصنعاء اليمن يقال لها بيت بوس  
 .. ينسب اليها الحسن بن عبد الاعلى بن ابراهيم بن عبد الله البوسى الصنعانى الازناوى  
 من أبناء فارس يروى عن عبد الرزاق بن هشام روى عنه الطبرانى وغيره .. وينسب  
 اليها جماعة غيره رأيتم في أخبار اليمن

[ بوشنج ] بالضم ثم السكون والسين مهملة والنون ساكنة وجيم \* من قرى ترمذ  
 [ بوشان ] الشين معجمة وآخره نون \* من مخاليف اليمن

[ بوش ] \* كورة ومدينة بمصر من نواحي الصعيد الادنى في غربى النيل بعيدة  
 عن الشاطي .. ينسب اليها أبو الحسن على بن ابراهيم بن عبد الله البوشي حدث عن أبي  
 الفضل أحمد وأبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي  
 سمع منه أبو بكر بن نُقطة

[ بوشنج ] بفتح الشين وسكون النون وجيم \* بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر  
 من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ رأيتها من بعد ولم أدخلها حيث قدمت من  
 نيسابور الى هراة .. قال أبو سعد أنشدني أبو الفتوح سعيد بن محمد بن اسماعيل بن

سعيد بن علي البعقوبي الصوفي البوشنجي الواعظ ساكن هراة وكان من بيت العلم والحديث كتب الكثير منه بهراة ونيسابور . . قال أنشدني أبو سعد العاصمي قال أنشدنا الامام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي لنفسه يخاطب أبا حامد الاسفراييني ببغداد فقال

سلامٌ أيها الشيخ الامام عليك وقل من مثلي السلامُ  
سلامٌ مثل رائحة الخزامى اذا ما صابها سحرًا غمامُ  
رحلت اليك من بوشنج أرجو بك العز الذي لا يستضامُ

. . وقال أبو الفضل الدبغ الهروي يهجو بوشنج وأهلها

اذا سقى الله أرض منزلة فلا سقى الله أرض بوشنج  
كانها في اشتباك بقعتها أخرجها الله نطق شطرنج  
قد ملئت فاجراً وفاجرة أكرم منهم خوولة الزنج  
كان أصواتهم اذا نطقوا صوت قمد يدس في فرنج

. . وينسب الى بوشنج خلق كثير من أهل العلم . . منهم المختار بن عبد الحميد بن المنتضى ابن محمد بن علي أبو الفتح الاديب البوشنجي سكن هراة وكان شيخاً عالماً أديباً حسن الخط كثير الجمع والكتابة والتحصيل جمع تواريخ وفيات الشيوخ بعد ما جمعه الحاكم الكتبي سمع جده لأمه أبا الحسن الداودي وأجاز لابن سعد ومات بإشكيدبان في الخامس عشر من رمضان سنة ٥٣٦

[ بوصراً ] بفتح الصاد المهملة وراء \* من قرى بغداد هكذا ذكره ابن مردويه فيما حكاه أبو سعد عنه . . ونسب اليها أبا علي الحسن بن الفضل بن السَّمح الزعفراني المعروف بالبوصراني روى عن مسلم بن ابراهيم روى عنه أبو بكر محمد بن محمد الباغندي وتوفي أول جمادى الآخرة سنة ٢٨٠ وهو متروك الحديث

[ بَوْص ] بالفتح . . قال الاصمعي بَوْص \* جبل حذاء قيد . . قال الفضل اللهي

فأهاوتان فككبك فجتاوبُ فالبَوْص فالافراع من أشقاب

[ بَوْصَان ] \* موضع بأرض حولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شرحبيل

ابن الاصغر بن هلال بن هاني بن حولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

[ بوصلابا ] بالضم وبعد اللام ألف وباء وألف \* قرية على الفرات قرب الكوفة

مستامة بمنشأ صلابة بن مالك بن طارق بن همام العبدي

[ بوصير ] بكسر الصاد وياء ساكنة وراء \* اسم لاربع قرى بمصر ٥٥ بوصير

قوريدس ٥٥ قال الحسن بن ابراهيم بن زولاق بها قتل مروان بن محمد بن مروان

ابن الحكم الذي به انقرض ملك بني أمية وهو المعروف بالحمار والجمعدى قتل بها

سبع بقين من ذى الحجة سنة ١٣٢ ٥٥ وقال أبو عمر الكندي قتل مروان بنوصير

من كورة الأشموين وقال لي القاضي المفضل بن الحجاج بوصير قوريدس من كورة

البوصيرية ٥٥ والى بوصير قوريدس ينسب أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن

ثابت بن غالب بن هاشم الانصاري الخزرجي كتب الي أبو الربيع سليمان بن عبد الله

القيمي المكي في جواب كتاب كتبت اليه من حلب أسأله عنه فقال سألت ابن الشيخ البوصيري

عن سلفه ونسبه وأصله فأخبرني أنهم من المغرب من موضع يسمى المنستير قال وبالمغرب

موضعان يسميان المنستير أحدهما بالاندلس بين لقت وقرطاجنة في شرق الاندلس

والآخر بقرب سوسة من أرض افريقية بينه وبينها اثنا عشر ميلاً ٥٥ قال ولم يعرفني

والدى من أيهما نحن وكان أول قادم منا الى مصر جد والدي مسعود فزل بوصير

قوريدس فأولد بها جدي علياً ودخل علي الى مصر فأقام بها فأولد بها أبي القاسم ولم

يخرج من الاقليم الى سواه الى أن توفي في ليلة الخميس الثاني من صفر سنة ٥٩٨ أخبرني

بالوفاة الحافظ الزكي عبد العظيم المنذري وسألته عن مولد أبيه فلم يعرفه الا أنه قال مات

بعد أن نيف على التسعين بسنتين أو ثلاث أخبرني الحافظ زكي الدين المنذري انه ظفر

بمولده محققاً بخط أبيه وانه يظن انه في سنة ٥ أو ٥٠٦ ٥٥ وبوصير السندر \* بليدة في

كورة الجيزة ٥٥ وبوصير دفدنو \* من كورة الفيوم ٥٥ وبوصير بنا \* من كورة السمنودية

ولا أدري الى أيها ينسب أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى الفقيه المالكي وأبو

عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة البوصيري مات سنة ٥١٩

[ بوظة ] هكذا وجدته بالطاء المعجمة ٥٥ قال هو \* نقب في عوارض اليمامة

[بُوغُ] الغين معجمة \* من قرى تَزِمْد على ستة فراسخ منها .. ينسب اليها الامام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذى البوغى الضرير امام عصره صاحب كتاب الصحيح ذكر في ترمذ

[بُوقَاسُ] بالقاف وآخره سين مهملة \* بلد بين حلب وئعر المصيصة وربما قيل له بُوقا باسقاط السين

[بُوقَانُ] آخره نون .. قال الحازمي \* بوقان بالباء من نواحي سجستان .. ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البوقاني صاحب التصانيف المشهورة روى عن أبي حاتم بن حبان وأبي يعلى النسفي وأبي على حامد بن محمد بن عبد الله الرفاء وأبي سليمان الخطابي روى عنه ابنه أبو سعيد عثمان وغيره .. قلت وهذا غلط لا ريب فيه انما هو النوقاتي بالنون في أوله والتاء المثناة من فوقها في آخره كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاتي المذكور وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه وقد ذكر في موضعه .. وأما بوقان فذكره في كتب الفتوح وهو بلد بأرض السند .. قال أحمد ابن يحيى البلاذرى ولى زياد بن أبيه المنذر بن الجارود العبدي ويكنى بأبي الأشعث نغر الهند فغزاه البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا ثم ولى عبيد الله بن زياد بن حرّيبى الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده وقاتل بها قتالاً شديداً .. وقيل ان عبيد الله بن زياد ولى سنان بن سلمة بن الخيف الهذلي وكان حرّيبى بن حرّيبى معه على سراياه وفي حرّيبى .. يقول الشاعر

لولا طعاني بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حرّيبى بأسلاب

وأهل البوقان اليوم مسلمون وقد بنى عمران بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي بها مدينة سماها البيضاء في خلافة المعتصم ولعل الحازمي بهذا اغترّ

[بُوقُ] بالقاف نهر بوق \* كورة بغداد نفسها في بعضها .. وقد ذكرت في نهر .. ومشهد البوق قرب رحبة مالك بن طوق به مات شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن اسماعيل

في سنة ٥٨٠

[بُوقَةُ] \* من قرى انطاكية .. وفي كتاب الفتوح بنى هشام بن عبد الملك حصن

بُوقاً من عمل انطاكية ثم جُدِّدَ وأُصلح حديثاً ٠٠ ينسب إليها أبو يعقوب اسحاق بن عبد الله الجزري البوقي روى عن مالك بن أنس وهشيم بن بشير وسفيان بن عيينة روى عنه هلال بن العلاء الرقي ومحمد بن الخضر مناكير قاله أبو عبد الله بن مَدة ونسبه كذلك ٠٠ وأبو سليمان داود بن أحمد البوقي سكن انطاكية سمع أبا عبد الرحمن مَعْمَر بن مخلد السروجي ذكره أبو أحمد في الكنى \* وبوقة من قرى الصعيد عن الأمير شرف الدين يعقوب الهذلي أخبرني به من لفظه

[ بَوْلَان ] بفتح أوله \* قاع بَوْلَان منسوب الى بَوْلَان بن عمرو بن الغوث بن طيء واسم بولان غصين ولعله فعلان من البول وهذا الموضع قريب من السباج في طريق الحاج من البصرة ٠٠ وقال العنبراني هو موضع تسرق فيه العرب متاع الحاج ٠٠ وقال محمد بن ادريس اليمامي بولان واد يجدر على منفوحة باليمامة ٠٠ وقال في موضع آخر ومن مياه العرمة بَلْوُ وُبَلَى وبَوْلَان ٠٠ وأنشد للأعشى

\* فالعسجدية فالأبلاء فالرَّجلُ \*

٠٠ وقال مالك بن الرِّيب المازني بعد ما أوردناه في رَحَا المثل

إذا عَصَبُ الرُّكبانِ بين عُنيزة	وبَوْلَانُ عاجوا المُنقيات النَّواجيا
ألا ليت شعري هل بكت أم مالك	كما كنت لو عالوا نعيمك بأكيا
إذا مُت فاعتادى القبور فسلمي	على الرَّسَم أسقيت الغمام الغواديا
أقلِّبْ طرْفِي حول رحلي فلا أرى	به من عيون المؤنسات مُراعيا
وبالرمل منّا نسوة لو شهدني	بكين وفدين الطيب المداويا
فمنهن أمي وأبنتها وخالتي	وجارية أخرى تهيج البواكيا
فما كان عهد الرمل عندي وأهله	ذمياً ولا ودَّعتُ بالرمل قاليا

هذا آخر قصيدة مالك بن الرِّيب وقد ذكرتها بتمامها في هذا الكتاب متفرقة ونهت في كل موضع ما يتلوه وأولها في خراسان

[ بُولَةٌ ] بالضم \* موضع في قول أبي الجؤيرية حيث ٠٠ قال

فسفحاً حزرَمٍ فرياض قوِّ فبولة بعد عهدك فالكلابُ



[ بومارية ] بعد الألف راء مكسورة وياء مفتوحة خفيفة \* بُليد من نواحي الموصل قرب تل يَعْفَرُ

[ بونا ] بفتح أوله وثانيه وتشديد نونه والقصر \* ناحية قرب الكوفة يقال لها تل بونا ذكرها في الأشعار وقد ذكرت في تل بونا

[ البونت ] بالضم والواو والنون ساكنان والتاء فوقها نقطتان \* حصن بالأندلس وربما قالوا البنت وقد ذكر .. ينسب إليه أبو طاهر اسماعيل بن عمران بن اسماعيل الفهري البونتي قدم الاسكندرية حاجاً ذكره السافى وكان أديباً أريباً قارئاً .. وعبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الله الفهري البونتي أبو محمد كان من أهل العلم والمعرفة وله كتاب في الونائق والأحكام وله أيضاً رواية توفى في جمادى الآخرة سنة ٤٦٢

[ نونفاط ] بكسر النون وفاء وألف وطاء مهملة \* مدينة في وسط جزيرة صقلية [ بون ] \* مدينة باليمن .. زعموا انها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد المذكورين في القرآن العظيم .. قال معن بن أوس

سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوزان قوزان الرصاص تواكله  
وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج انهما بونان وهما كورتان ذات قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله أهل اليمن الا بالفتح .. قال اليميني يصف جبلا

حتى بدت بسواد البون ساميةً يتبعن للحرب بواداً ورؤاداً

[ بون ] بفتحيتين ويروى بسكون الواو \* بايدة بين هراة وبغشور وهي قصبية ناحية باذغيس بينها وبين هراة مرحلتان رأيتها وسمعتهم يسمونها بنة .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن بشر بن بكر الفقيه البونتي يروي عن أبي جعفر بن طريف البونتي وأبي العباس الأصم وغيرهما

[ بونة ] بالضم ثم السكون \* مدينة بافريقية بين مرسى الخزر وجزيرة بني مزغناي وهي مدينة حصينة ممتددة كثيرة الرخص والفواكه والبساتين القرينة وأكثر

فاكبتها من باديتها وبها معدن حديد وهي على البحر .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو عبد الملك مروان بن محمد الأسدي البوني فقيه مالكي من أعيان أصحاب أبي الحسن القاسبي له كتاب في شرح الموطأ وأصله من الأندلس انتقل الى افريقية فأقام ببونة فنسب اليها ومات قبل سنة ٤٤٠ ويطل على بونة جبل زغوغ

[ بُوَانَةٌ ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون \* وادي بُوَانَةٌ ذكره نصر

[ بُوَهْرَزُ ] بالضم ثم الفتح وسكون الهاء وكسر الراء وزاي \* قرية كبيرة ذات

بساتين وبها جامع ومنبر قرب بعقوبا بينها وبين بغداد نحو ثمانية فراسخ روي بها قوم الحديث

[ البُوَيْبُ ] بلفظ تصغير الباب \* تَقَبُّ بين جباين .. وقال يعقوب البويبي مدخل

أهل الحجاز الى مصر .. قال كثير عزة

إذا بَرَّقتْ نحو البويبي سحابة جَرَى دمعُ عيني لا يحفُّ سَجُومُ

ولستُ براء نحو مصر سحابة وان بَعُدتْ إلا قَعَدتْ أُشِيمُ

فقد يُوجدُ المِئسَرُ الدَّنيُّ عن الهوى عَزُوفاً وَيَصْبُو المرءُ وهو كَرِيمُ

\* والبويبي أيضاً نهر كان بالعراق موضع الكوفة فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات كانت تنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق وكان مَجْراه الى موضع دار صالح بن علي بالكوفة ومَصْبُهُ في الجوف العتيق وكان مَغِيضاً للفرات أيام المدود ليزيدوا به الجوف تحصيناً وقد كانوا فعلوا ذلك الجوف حتى كانت السفن البحرية ترفأ الى الجوف

[ البُوَيْرَةُ ] تصغير البئر التي يستقي منها الماء والبويرة \* هو موضع منازل بني

النضير اليهود الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة أحد بستة أشهر

فأحرق نخلمهم وقطع زرعهم وشجرهم .. فقال حسان بن ثابت في ذلك

لَهَانَ على سَرَاةِ بَنِي لُوَيْيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

وفيه نزل قوله تعالى ( ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي

الفاستقين ) .. قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

يَعِزُّ عَلَى سِرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ  
فَأَجَابَهُ حَسَانُ بْنُ نَابِتٍ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكُمْ حَرِيقًا وَضَرَمَ فِي طَوَائِفِهَا السَّعِيرُ  
هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَّعُوهُ وَهُمْ عُمِّيٌّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورُ

•• وَقَالَ كَجَلِّ بْنِ جَوَالِ التَّغْلَبِيِّ

وَأَوْحَشَتِ الْبُؤَيْرَةُ مِنْ سَلَامٍ وَسَعْدِ وَابْنِ أَخْطَبٍ فَهَيَّ بُورُ  
\* وَالْبُؤَيْرَةُ أَيْضًا مَوْضِعٌ قَرِبَ وَادِي الْقَرْيِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَسِيطَةَ مَرَّ بِهَا الْمُنْتَهَبِيُّ وَذَكَرَهَا  
فِي شَعْرِهِ •• فَقَالَ

دَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبْدِ الْوِهَادِ وَجَارِ الْبُؤَيْرَةِ وَوَادِي الْغَضَا  
\* وَالْبُؤَيْرَةُ مَوْضِعٌ بِمَحُوفِ مِصْرَ \* وَالْبُؤَيْرَةُ قَرْيَةٌ أَوْ بَرٌّ دُونَ أَجَا •• وَفِيهَا قَالَ  
أَنْ لَنَا بَرًّا بِشَرْقِي الْعَلَمِ عَادِيَةً مَا حَفَرَتْ بَعْدَ إِرْمِ  
\* ذَاتِ سِجَالٍ حَامِشِ ذَاتِ أَجَمِ \*

•• قَالَ وَاسْمُهَا اللَّقِيطَةُ

[ بُوَيْطُ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحُ \* قَرْيَةٌ بِصَعِيدِ مِصْرَ قَرِبَ بُؤَيْرِ قُورَيْدِسَ وَكَانَ قَدْ  
خَرَجَ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِيِّ دِحْيَةَ بْنَ مِصْعَبِ بْنِ الْأَصْبَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ  
وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى أَيَّامِ الْهَادِي فَوَلَّى مِصْرَ الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ الْعَبَّاسِ فَكَتَبَهُ وَكَانَتْ نَعْمُ أُمُّ وَلَدِ دِحْيَةَ تَقَاتَلَتْ فِي وَقْعَةٍ عَلَى بُوَيْطِ •• فَقَالَ شَاعِرُهُمْ

فَلَا تَرْجُمِي يَا نَعْمُ عَنْ جَيْشِ ظَالِمٍ يَقُودُ جِيُوشَ الظَّالِمِينَ وَيَجْنُبُ  
وَكُرِّيَّ بِنَا طَرْدًا عَلَى كُلِّ سَانِحٍ أَلَيْنَا مَنَايَا الْكَافِرِينَ تَقَرَّبُ  
كَيَوْمِ لَنَا لَا زِلْتُ أَذْكَرُ يَوْمَنَا بَفَاؤِ وَيَوْمِ فِي بُوَيْطِ عَصَبُصَبُ  
وَيَوْمِ بِأَعْلَى الدِيرِ كَانَتْ نَحْوُسُهُ عَلَى فَيْئَةِ الْفَضْلِ بْنِ صَالِحِ تَنْعَبُ

\* وَبُوَيْطُ أَيْضًا قَرْيَةٌ فِي كُورَةِ سُيُوطِ بِالصَّعِيدِ أَيْضًا وَإِلَى أَحَدَاهَا •• يَنْسَبُ أَبُو يَعْقُوبَ  
يُوسُفُ بْنُ يَحْيَى الْبُؤَيْطِيُّ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهَ صَاحِبَ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمُدْرَسَ بَعْدَهُ  
سَمِعَ الشَّافِعِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ

الحزبي وقاسم بن مغيرة الجوهري وأحمد بن منصور الرمادي والقاسم بن هاشم السمسار  
وكان حمل الى بغداد أيام المحنة وانتدب إلى القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة اليه  
ولم يزل محبوساً حتى توفي وكان اماماً ربانياً كثير العبادة والزهد ومات في سنة ٢٣١  
ذكره الخطيب ٠٠ وأما محمد بن عمر بن عبد الله بن الليث أبو عبد الله الشيرازي الفقيه  
البويطي فليس من بويط ولكني أراه كان يدرس كتاب البويطي فنسب اليه

[ البُوَيْنُ ] بالنون \* ماء لبني قشير ٠٠ قال بشر بن عمرو بن مرثد

أبلغ لَدَيْكَ أبا خَلِيدٍ وَاثِلاً      أَنِّي رَأَيْتُ الْعَامَ شَيْئاً مَعْجَباً  
هَذَا ابْنُ جُعْدَةَ الْبُوَيْنِ مَغْرَباً      وَبَنُو خَفَاجَةَ يُقْتَرُونَ الثَّعْلَبَا  
فَأَنْفَتُ مِمَّا قَدْ رَأَيْتُ وَرَأَيْتِي      وَغَضِبْتُ لَوْ أَنِّي أَرَى لِي مَغْضَبَا

[ بُوَيْنَةٌ ] بضم الباء وسكون الواو وياء مفتوحة ونون \* قرية على فرسخين من  
مرو يقال لها بُوَيْنَكُ أيضاً والنسبة اليها بُوَيْنَجِي ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم أبو عبد  
الرحمن الحُصَيْنُ بن المثنى بن عبد الكريم بن راشد البوَيْنَجِي المروزي رحل الى العراق  
وكتب بالري عن جرير بن عبد الحميد وبالكوفة عن وكيع بن الجراح وحدث وروى  
الناس عنه توفي قبل سنة ٣٠٠ في حدود سنة ٢٥٠

### — ❦ — باب الباء والراء وما يليهما ❦ —

[ بَهَابُذُ ] بالفتح \* من قرى كرمان ٠٠ فيها وفي قرية أخرى يقال لها لَوْبِيَانُ يُعْمَلُ  
التوتيا ويُحمل الى سائر البلدان

[ بَهَارَانُ ] بالراء \* من قرى أصهبان من ناحية قَهَابِ ذات جامع ومنبر كبيرة

[ بَهَارُ ] \* من قرى مرو ويقال لها بَهَارِينَ أيضاً ٠٠ ينسب اليها رقاد بن ابراهيم

البهاري مات سنة ٢٤٦

[ بَهَارِزَةُ ] بتقديم الراء \* من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله بكر بن محمد

ابن بكر بن عطاء البهَارِزِي يروي عن قتبية بن سعيد مات في ذي الحجة سنة ٢٩٤

[ بهأطية ] \* من قرى بغداد

[ بهأم ] على وزن جمع بهيمة من الدواب \* جبلان بحمي ضريبة كلاهما على لون واحد كذا قال ثعلب . . وقال غيره البهأم جبال وماؤها يقال له المنبجس وهي بيار في شعب . . قال الراعي

بكي خسرّم لما رأى ذا معارك أتى دونه والهضب هضب البهأم

[ بهجورة ] بسكون الهاء وضم الجيم \* من قرى الصعيد في غربي النيل وبعيدة

عن شاطئه يكثر فيها زرع السكر

[ بهذاذين ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وألف وذال معجمة وياء

ساكنة ونون . . معناه بالفارسية أجود عطاء \* من قرى زوزان من أعمال نيسابور

. . يقول فيها أبو الحسن العبدلكاني والد أبي محمد عبد الله بن محمد العبدلكاني

أشرف بيهداذين من قرية عن شائت العيب في حرز

لكنها من لؤم سكانها حطت من الذل إلى العز

ما ان ترى فيها سوى خامل جلف دني أصله كز

لا تعجبوا منها ومن أهلها فالذر لا ينكر في الخرز

[ بهدي ] بوزن سكرى ويقال ذو بهدي \* قرية ذات نخل باليمامة . . قال جرير

وأقفر وادي ثرمداء وربما تداني بذي بهدي حلول الأصارم

. . وقيل هما موضعان متقاربان ويوم ذي بهدي من أيامهم . . قال ظالم بن البراء الفقيمي

ونحن غداة يوم ذوات بهدي لدى الوتدات إذ غشيت تميم

ضربنا الخيل بالابطال حتى تولت وهي شاملها الكلوم

بضرب يلقح الضبعان منه طرؤقته ويلجئه الأروم

[ بهززان ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم زاي وألف ونون \* بليدة بينها وبين

شهرستان فرسخان من جهة نيسابور رأيتها في صفر سنة ٦١٧ وهي عامرة ذات خير

واسع وعليها سور حصين وبها سوق حافل

[ بهرسير ] بالفتح ثم الضم وفتح الراء وكسر السين المهملة وياء ساكنة وراء

\* من نواحي سواد بغداد قرب المدائن ويقال بهرسير الرومقان .. وقال حمزة بهرسير  
احدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن وهي معربة من ده اردشير وقال في موضع  
آخر معربة من به اردشير كان معناه خير مدينة اردشير وهي في غربي دجلة وقد  
خربت مدائن كسرى ولم يبق مافيه عمارة غيرها وهي تجاه الايوان لان الايوان في شرقي  
دجلة وهي في غربيها رأيتها غير مرة وبالقرب منها من جهة الجنوب زيران ومن جهة  
الغرب صرصر .. وقال أبو مقرر أيام الفتوح

تولى بنو كسرى وغاب نصيرهم على بهرسير فاستهد نصيرها

غداة تولت عن ملوك بنصرها لدى غمرات لايبيل بصيرها

مضى يزدجرد بن الأ كسر سادماً وأدبر عنه بالمدائن خيرها

والشعر في ذكرها كثير .. وفي كتاب الفتوح لما فرغ سعد بن أبي وقاص من القادسية  
سار حتى نزل بهرسير ففتحها وأقام عليها تسعة أشهر وقيل ثمانية حتى أكلوا الرطب  
مرتين ثم عبر دجلة فهرب منهم يزدجرد وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة

[ بهزة ] بالفتح والراء \* مدينة بمكران

[ بهزة ] بالضم .. قال محمد بن ادريس البهرة \* أقصي ماء يلي قرقرى لبني امرئ

القيس ابن زيد مناة باليمامة وقد ذكره ابن هرمة غير مرة في شعره وما أظنه أراد غير  
الذي باليمامة لأنها لم تكن بلاده .. قال

كم أخ صالح وعم وخال وابن عم كالصارم المسنون

قد جلته عنا المنايا فأمسى أعظماً تحت ملحدات وطين

رهن رمس ببهرة أوحزير بالقوم للميت المدفون

.. وبهرة الوادي وسطه وأرى ابن هرمة إياه أراد لاموضعا بعينه

[ بهزان ] بالكسر والزاي وألف ونون .. موضع قرب الرّي \* قالوا وهناك كانت

مدينة الرّي فانتقل أهلها إلى موضعها اليوم وخربت وآثارها إلى اليوم باقية وبينها وبين

مدينة الرّي ستة فراسخ

[ بهستان ] بكسرتين وسكون السين وتاء مثناة وألف ونون \* قلعة مشهورة من

نواحي قزوين

[ بهستون ] بالفتح ثم الكسر \* قرية بين همدان و حلوان واسمها ساسبانان بينها وبين همدان أربع مراحل وبينها وبين قرميسين ثمانية فراسخ وجبل بهستون عال مرتفع ممتنع لا يرتقى الى ذروته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من أعلاه الى أسفله أملس كأنه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الأرض قد نُحِتَ وجهه ومُلسَ فزعم بعض الناس أن بعض الأكلسة أراد أن يتخذ حول هذا الجبل موضع سوق ليدل به على عزته وسلطانه وعلى ظهر الجبل بقرب الطريق مكان يشبه الغار وفيه عين ماء جار وهناك صورة دابة كأحسن ما يكون من الصور زعموا انه صورة دابة كسرى المسماة شبنديز وعليها كسرى وقد ذكرته مبسوطاً في باب الشين

[ بهسنا ] بفتحين وسكون السين ونون وألف \* قلعة حصينة عجبية بقرب مرعش وسُميساط ورستاقها هورستاق كيسوم مدينة نصر بن شَبَث الخارجي في أيام المأمون وقتله عبد الله بن طاهر وهو على سنّ جبل عالٍ وهي اليوم من أعمال حلب

[ بهقباد ] بالكسر ثم السكون وضم القاف وباء موحدة وألف وذال معجمة \* اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سقي الفرات منسوبة الى قباد بن فيروز والد أنوشروان ابن قباد العادل منها \* بهقباد الأعلى سقيه من الفرات وهروسة طساسيج طسوج خُطَرَنِيَه وطسوج النهرين وطسوج عين التمر والفلوجتان العاليا والسفلى وطسوج بابل \* والبهقباد الأوسط وهي أربعة طساسيج طسوج سوراً وطسوج باروسما والجبة والبداءة وطسوج نهر الملك \* والبهقباد الأسفل خمسة طساسيج الكوفة وقرات بادقلى والسياحين وطسوج الحيرة وطسوج تستر وطسوج هرزجرد

[ بهلا ] \* بلد على ساحل عُمان

[ بهلكجين ] بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة

ونون \* موضع وأنشد الخارزنجي

أُنعَتُ من حَيَاتِ بهلكجين صلّ صفاً داهية دُرُخمين

[ بهمن أردشير ] \* كورة واسعة بين واسط والبصرة منها ميسان والمدار وتسمى

فرات البصرة •• والبصرة منها تُعدُّ قال الأصهباني بِهَمَنْشِير تعريب بهممن أردشير وكانت  
مدينة مبنية على عِبرِ دجلة العوراء في شرقها تجاه الأبلّة خربت ودرس أثرها وبقي اسمها  
[ بهندفُ ] بفتحين ونون ساكنة وبفتح الدال المهملة وتكسر وفاء \* بليدة  
من نواحي بغداد في آخر أعمال النهر وان بين بادراً وواسط وكان يُعدُّ من أعمال  
كسكر وغزا المسلمون أيام الفتوح بهندف وكانت لهم بها وقعة في سنة ١٦ •• فقال ضرار  
ابن الخطاب وكان صاحب الجيش

ولما لقينا في بهندف جمعهم      اناخوا وقالوا اصبروا آل فارس  
فقلنا جميعاً نحن أصبرُ منكم      وأكرمُ في يوم الوغا والتارس  
ضربناهم بالبيض حتى اذا اثنتُ      أقننا لها مثلاً بضرب القوانس  
فما فنيتُ خيلِي تقصُّ طريقهم      وتقتلهم بعد اشتباك الحنادس  
فعادوا لنا ديناً ودانوا بعهدا      وعدنا عليهم بالتهى في المجالس

•• وقال أبو مرجانة بن تباة واسمه عيسى يذكرها

ودجلةُ والفرات جارية      والنهروانات لسنن في اللب  
والمشرفُ العالى المحيط على      بهندف ذي الثمار والحطب  
وقصر شيرين حين ينظره      بين عيون المياه والعشب

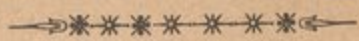
•• وينسب إليها احمد بن محمد بن ابراهيم البهندي يروي عن علي بن عثمان الحراني روى  
عنه أبو حفص عمر بن احمد بن شاهين الواعظ

[ البهنسا ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة \* مدينة بمصر من الصعيد الأدنى  
غربى النيل وتضاف إليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل وهي عامرة كبيرة كثيرة  
الدخل وبظاها مشهدة يزار يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبع سنين وبها برابي  
عجيبة •• ينسب إليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو الحسن احمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن محمد العطار البهنسي حدث عن يحيى بن نصر الخولاني توفي في شهر ربيع الأول  
سنه ٣١٤ •• وأبو الحسن علي بن القاسم بن محمد بن عبد الله البهنساي روى عن بكر  
ابن سهل الدمياطي وغيره روى عنه أبو مطر علي بن عبد الله المعافري



[ بهوَنَةٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون \* اسم لاحدي القرى من پنج ديه  
 ٠٠ ينسب اليها أبو نصر احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر البهوني  
 كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً تفقه على أسعد الميهني وأبي بكر السمعاني وأبي حامد  
 الغزالي وسمع أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبا نصر احمد بن محمد بن  
 الحسن البشاري السرخسي وأبا سعيد محمد بن علي بن أبي صالح واختل في آخر عمره  
 ومات سنة ٥٤٤ ومولده سنة ٤٦٦

[ به ] بالكسر والهاء محضة \* من مُدن مُكران مجاورة لارض السند



—\*— باب الباء والياء وما يليهما —\*

[ بيارُ ] بالكسر \* مدينة لطيفة من أعمال قومس بين بسطام وبيق بينها وبين  
 بسطام يومان أسواقهم بيوتهم وبياعوهم النساء ٠٠ خرج منها جماعة من أعيان العلماء  
 ٠٠ منهم من المتأخرين أبو الفتح ادريس بن علي بن ادريس الأديب الحنفي البياري من  
 أهل نيسابور كان أديباً شاعراً مدرساً بمدرسة السلطان بنيسابور سمع أبا صالح يحيى بن  
 عبد الله بن الحسين الناصحي وأبا الحسن علي بن أحمد المؤذن وأبا الموفق علي بن  
 الحسين الدهان ذكره أبو سعد في التحبير وقال مات في ذي الحجة سنة ٥٤٠ ٠٠ وأبو  
 الفضل جعفر بن الحسن بن منصور بن الحسن بن منصور البياري الكشيري المعبر له  
 شعر وبديهة سمع أسعد البارع الزوزني وعبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ذكره  
 أبو سعد في التحبير مولده في رجب سنة ٤٧١ بيار ومات ببخارى سنة ٥٥٣ ٠٠ قال  
 أبو سعد أنشدني أبو الفضل البياري من حفظه لنفسه ببخارى

مَحْنُ الزَّمانِ لها وَاقْبُ تَنْقِضِي لَابِدًا فَاصْبِرْ لَانْقِضاءِ أوانِها

انَّ الحِمالَةَ في اِزالَةِ شَرِّها قَبْلَ الأوانِ يَكُونُ من أَعوانِها

\* وبيار أيضاً من قرى نسا

[ بيَّاسُ ] بالفتح وياء مشددة وألف وسين مهملة \* مدينة صغيرة شرقي انطاكية

وغربي المصيصة بينهما قريبة من البحر بينها وبين الاسكندرية فرسخان قريبة من جبل الأكام \* منها أبو عبد الله أحمد بن محمد بن دينار الشيرازي ثم البياسي يروي عن الحسن بن أبي الحسن الأصبهاني يروي عنه محمد بن أحمد بن جميع قال البحتري

ولقد ركبُ البحرُ في أمواجه وركبُ هَوْلَ الليلِ في بيّاس  
وقطعتُ أطوالَ البلادِ وعَرَضُها ما بينَ سِنْدانٍ وبينَ سِجاس

[ بيّاسُ ] بتخفيف الياء \* نهر عظيم بالسند مفضاه الى المولتان

[ بيّاسةُ ] ياء مشددة \* مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيان بينها وبين أبدّة فرسخان وزعفرانها هو المشهور في بلاد الغرب دخلها الروم سنة ٥٤٢ وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢ \* نسب إليها الحافظ أبو طاهر أبا العباس أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البيّاسي \* وقال هو شاعر مفلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيين المتأخرين خاصة وتزهداً في آخر عمره قال وسمعت بالثغر يقول سمعت فاخر بن فاخر القرطبي يقول مدح عبد الجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدّمنة المعتمد بن عباد بقصيدة فيها تسعون بيتاً فأجازه بتسعين ديناراً فيها دينارٌ مقروض فلم يعرف العلة في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته واذا هو قد خرج عن العرّوض الطويل في بيت منها الى عروض الكامل فعرف حينئذ السبب

[ البيّاضُ ] ضدّ السواد \* موضع باليمامة في موضع قريب من يبرين

.. وأنشد بعضهم

ألم يكن أخبرني غلامي أن البياض طامسُ الاعلام

\* والبياض أيضاً حصنٌ باليمن من أعمال الحقل قرب صنعاء \* والبياض أرض نجد لبني كعب من بني عامر بن صعصعة

[ بيّانُ ] بالفتح والتخفيف \* ضقعٌ من سواد البصرة في الجانب الشرقي من دجلة

عليه الطريق الي حصن مهدي وهي قريبة منه وهو من نواحي الاهواز أعني حصن مهدي

[ بَيَّانٌ ] بتشديد ثانيه \* اقليم بَيَّان من أعمال بَطْلَيْيُوس بالأندلس ويقال له مُنْت بَيَّان . . . ينسب اليها قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيَّار البيَّاني مولى هشام بن عبد الملك يعرف بصاحب الوثائق أندلسيُّ مُحدِّث شافعي المذهب صحب العزَّبي روى عنه محمد ابن القاسم وأسلم بن عبدالعزيز وأحمد بن خالد ذكر ابن يونس انه توفي سنة ٢٩٨

[ بَيَّانَةٌ ] زيادة الهاء وهي \* قصبه كورة قَبْرَةٌ وهي كبيرة حصينة على رُبُوة يكتنفها أشجار وأنهار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا . . . منها قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيَّاني أبو محمد امام مصنف سمع محمد بن وضَّاح ومحمد بن عبد السلام الخشني وتقي بن مخلد رحل الي المشرق في سنة ٢٧٤ فسمع الحارث بن ابي أسامة واسماعيل بن اسحاق القاضي وأحمد بن أبي خيشمة وأبا محمد بن قتيبة وابن أبي الدنيا وغيرهم روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم وعبد الوارث بن سليمان بن حَبْرُون وكان عاد الي قرطبة وطال عمره فألحق الاصغر بالاكبر وكان مولده في سنة ٢٤٧ ومات في سنة ٣٤٠

[ البَيَّاؤُ ] . . . قال الحسن بن يحيى الفقيه صاحب تاريخ صقلية \* أحد أضلاع صقلية الثلاثة يمر على ساحل البحر من المغرب الي المشرق يتيمان قليلا الي جهة القبلة وهذه الناحية تنظرُ الي جهة افريقية وفي هذا الموضع من المواضع المشهورة أو قريبا منها مدينة البياو وهذا الموضع هو ذَنَبُ الجزيرة وأقلها خيرا وكان سجنا

[ بَيْبَرْزُ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الباء وفتح الراء وزاي \* محلة ببغداد وهي اليوم مقبرة بين عمارات البلد وأبنية من جهة محلة الظفَّرية والمقتدرية بها قبور جماعة من الأئمة . . . منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي الفَيْرُوزاباذي الفقيه الامام ومنهم من يسميها باب أبرز

[ بَيْتُ الْآبَارِ ] جمع بئر \* قرية يضاف اليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى خرج منها غير واحد من رواة العلم

[ بَيْتُ الْأَحْزَانِ ] جمع حَزْنٌ ضدَّ الفرح \* بلد بين دمشق والساحل سمي بذلك لأنهم زعموا انه كان مسكن يعقوب عليه السلام أيام فراقه ليوسف عليه السلام وكان

الافرنج عمروه وبنوا به حصناً حصيناً ٠٠ قال النشوب بن نقادة

هالكُ الفرنجُ أتى عاجلاً وقد آن تكسيرُ صلبانها

ولو لم يكن قد أتى حينها لما عمرت بيت أحزانها

فنزله عليه الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٥ هـ ففتحه وأخر به ٠٠ فقال أبو الحسن

على بن محمد الساعاتي الدمشقي

أيسكنُ أوطانَ النبيينِ عُصبةً تمينُ لدى إيمانها حين تحلف

نصحتكم والنصحُ في الدين واجبٌ ذروا بيت يعقوب فقد جاء يوسف

[ بيتُ أرائس ] بفتح الهمزة والراء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة \* من

قرى الغوطة بقربها قبرُ أبي مرثد دثار بن الحصين من الصحابة ٠٠ قال الحافظ أبو

القاسم في كتاب دمشق محمد بن المعمر بن عثمان أبو بكر الطائي من ساكني بيت أرائس

من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن اسحاق بن يزيد

الصيفي وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن

الحسن وأبو الحسن محمد بن زهير بن محمد الكلابيان مات في سنة ٣٢١ ٠٠ وقال

أيضاً محمد بن محمد بن طوق العسّس بن الجريش بن الوزير اليعقوبي أبو عمرو

من أهل قرية \* من قرى دمشق يقال لها بيت أرائس حدث عنه أبو الحسين الرازي

[ بيتُ أنعم ] بضم العين \* حصنٌ قريبٌ من صنعاء باليمن نازله الفارس قليب أتاك

الملك المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن أيوب مدة طويلة حتى أمكنه أخذه

\* وبيتُ أنعم أيضاً حصنٌ أو قرية في مخالاف سنحان باليمن

[ بيتُ البلاط ] \* من قرى دمشق بالغوطة وقد ذكر في البلاط منها مسلمة بن

علي بن خائف أبو سعيد الخشني روى عن الأوزاعي ويحيى بن الحارث وزيد بن واقد

والأعمش ويحيى بن سعيد الأموي وخاق كثير روى عنه خلق آخر كثير منهم عبد الله

ابن وهب وعبد الله بن عبد الحكم المصريان

[ بيتُ بوس ] \* قرية قرب صنعاء اليمن بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وسين

مهملة وقد نسب إليها بعضهم وقد ذكرتها في بوس لان النسبة إليها بوسية

[ بَيْتُ بَنِي نَعَامَةَ ] \* ناحية باليمن

[ بَيْتُ جَبْرِينَ ] لغة في جبريل \* بليد بين بيت المقدس وغزوة وبينه وبين القدس مرحلتان وبين غزوة أقل من ذلك وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين لما ستقذ بيت المقدس من الافرنج وبين بيت جبرين وعسقلان واد يزعمون انه وادي النملة التي خاطبت سليمان بن داود عليه السلام . . . وقد نسب اليها من ذكرناه في جبرين [ البَيْتُ الْحَرَامُ ] \* هو مكة حرسها الله تعالى يذكر في المسجد الحرام مبسوطاً محدوداً ان شاء الله تعالى

[ بَيْتُ الْخَرْدَلِ ] بلفظ الخردل من النبات \* بلد باليمن من نواحي مخالاف سنجان  
[ بَيْتُ رَأْسِ ] \* اسم لِقَرَّتَيْنِ في كل واحدة منهما كُرُومٌ كثيرة ينسب اليها الخمر . . . احدها بالبيت المقدس وقيل بيت رأس كورة بالأردن . . . والاخرى من نواحي حلب . . . قال حسان بن ثابت

كأن سبيته من بيت رأس<sup>(١)</sup> يكون مزاجها عسل وماء  
فنشربها ففتركنا ملوكا وأسدا ماينهنها اللقاء  
. . . وقال أبو نؤاس

دثار من غنية أو سليمي أو الدهماء أخت بنى الحماس  
كأن معاقده الأوضح منها بجيد أغنن نؤم في كناس  
وتبسم عن أغر كأن فيه مجاج سلافة من بيت راس

[ بَيْتُ رَامَةَ ] \* قرية مشهورة بين غور الأردن والبلقاء . . . قرأت في الكتاب الذي ألفه أبو محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ الدمشقي في فضائل البيت المقدس أنبأنا أبو القاسم المقرئ أنبأنا ابراهيم الخطيب أنبأنا عبد العزيز النصيدي اجازة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد أنبأنا عمر بن الفضل أنبأنا أبو الوليد أنبأنا عبد الرحمن بن منصور بن ثابت بن استنباد حدثني أبي عن أبيه عن جده قال كانت الصخرة أيام سليمان بن داود عليه السلام ارتفاعها اثني عشر ذراعاً وكان الذراع ذراع

(١) - الذي في ديوانه كأن خبيثة . . . والخبيثة الخمر المصونة قاله شارحه

الامان ذراع وشبر وقبضة وكانت عليها قبة من البننجوج وهو العود المندلي وارتفاع القبة ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من الذهب بين عينيه درة حمراء يقعد نساء البلقاء ويغزلن في ضوءها ليلا وهي على ثلاثة أيام منها وكان أهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها أهل بيت الرامة وغيرها من الغور بظلمها هكذا وجدت هذا الخبر كما تراه مسنداً وفيه طول وهو أبعد من السماء عن الحق والله المستعان

[ بَيْتُ رَدْمٍ ] \* من حصون صنعاء باليمن

[ بَيْتُ رَيْبٍ ] \* حصن باليمن أيضاً في جبل مسور . . . قال ابن أفنونة هو أبو بكر

محمد بن احمد بن يوسف بن أفنونة من أهل اليمن وكان قد ولي القضاء ببيت الرب

يألت شعري والأيام مُحْدَةٌ من طول غُرْبَتَنَا يوماً لَنَا فَرَجاً

أهل ترى الشمل يضحى وهو ملتئم ويُنْهِجُ اللهُ صَبَاباً طالما حرجا

لاحبذا بيت ريب لا ولا نعمت عينا غريب يرى يوماً بها بهجاً

وحبذا أنت يا صنعاء من بلدٍ وحبذا عيشك الغض الذي درجاً

لولا النوائب والمقدور لم ترني عنها وعيشك طول الدهر مُنْزَعَجاً

[ بَيْتُ سَابَا ] بالباء الموحدة . . . قال الحافظ أبو القاسم في كتاب دمشق هشام بن

يزيد بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن بيت

سأبا \* من إقليم بيت الآبار عند جرمانس وكان لجدّه يزيد بن معاوية ذكره ابن أبي العجّاز

[ بَيْتُ سَبَطَا ] بالتحريك والباء موحدة \* من نواحي اليمن من حارة بني شهاب

[ بَيْتُ سَوَا ] بالفتح والقصر . . . قال الحافظ سكنها يحيى بن محمد بن زياد أبو صالح

الكلبي البغدادي حدث عن عمرو بن عليّ القلاس ومحمد بن مثنى والحسن بن عرفة

روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن سفيان بن يوسف الربيعي وأبو سليمان بن زبر وأبو

محرز عبد الواحد بن ابراهيم العبسي . . . قال أبو سليمان الربيعي مات أبو صالح يحيى بن محمد

الكلبي البيت سواني في رجب سنة ٣١٣ . . . ومحمد بن حميد بن معيوف بن بكر بن احمد

ابن معيوف بن يحيى بن معيوف أبو بكر الهمداني سمع أبا بكر محمد بن عليّ بن احمد

ابن داود بن علان والمضاء بن مقاتل باذنه والقاسم بن عيسى العطار ومحمد بن حصن

الألوسی وأبا الحسن بن جوصا وأبا الدَّحْداح وغيرهم روى عنه أبو نصر بن الجبَّان وأبو الحسن بن السمسار وعبد الوهاب الميداني وتمام بن محمد الرازي

[ البيتُ العتيقُ ] \* هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة سُمِّي بذلك لعتيقه من الجبارين أي لا يجبرون عنده بل يتدللون وقيل بل لان جباراً لا يدعيه لنفسه وقد يكون العتيق بمعنى القديم وقد يكون معنى العتيق الكريم وكلُّ شيء كرمٌ وحسنٌ قيل له عتيق .. وذُكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرهما

[ بَيْتُ عَذْرَانَ ] \* من نواحي صنعاء اليمن

[ بَيْتُ الْعَدْنِ ] بالذال المعجمة ساكنة ونون \* حصن باليمن لحِمْير

[ بَيْتُ عَزَّ ] \* من حصون اليمن كان لعلي بن عوَّاض

[ بَيْتُ فَارَط ] بالفاء والطاء المهملة \* قرية الى جانب الأنبار على شاطئ الفرات

بينها وبين الأنبار نحو فرسخ

[ بَيْتُ فَايَش ] \* حصن باليمن لصعصعة أمير الحميريين باليمن

[ بَيْتُ قَوْفَا ] بضم القاف وسكون الواو وفاء مقصورة \* من دمشق .. نسب اليها

بعضهم قوفانياً ذُكرت في قوفاً لذلك

[ بَيْتُ لَاهَا ] \* حصن عالٍ بين انطاكية وحلب على جبل ليلون كان فيه دَيْدَبان

ينظر في أول النهار انطاكية وفي آخره الى حلب

[ بَيْتُ لَحْمٍ ] بالفتح وسكون الحاء المهملة \* بليد قرب البيت المقدس عامر حفل فيه

سوق وبازارات ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام .. قال مكِّي بن عبد السلام الرميلي

ثم المقدسي رأيت بخط مشرف بن مرجأ بيت لحم بالخاء المعجمة وسمعت جماعة يروونه

من شيوخنا بالخاء المهملة وقد بلغني أن الجميع صحيح جائز .. قال البشاري بيت لحم

قرية على نحو فرسخ من جهة جبرين بها ولد عيسى بن مريم عليه السلام وثم كانت

النخلة وليس ترطب النخيل بهذه الناحية ولكن جعلت لها آية وبها كنيسة ليس في الكورة

مثلاً .. ولما ورد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى البيت المقدس أتاه راهب من بيت

لحم فقال له معي منك أمانٌ على بيت لحم فقال له عمر ما أعلم ذلك فأظهره وعرفه عمر

فقال له الأمان صحيح ولكن لا بد في كل موضع للنصارى أن نجعل فيه مسجداً فقال  
الراهب ان بيت لحم حنية مبنية على قبلكم فاجعلها مسجداً للمسلمين ولا تهدم الكنيسة  
فعفا له عن الكنيسة وصلى الى تلك الحنية واتخذها مسجداً وجعل على النصارى اسراجها  
وعمارتها وتنظيفها ولم يزل المسلمون يزورون بيت لحم ويقصدون الى تلك الحنية ويصلون  
فيها وينقل خلفهم عن سلفهم انها حنية عمر بن الخطاب وهي معروفة الى الآن لم يغيرها  
الفرنج لما ملكوا البلاد ويقال ان فيها قبر داود وسليمان عليهما السلام

[ بَيْتُ لِهْيَا ] بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة كذا يتلفظ به والصحيح  
بيت الإلهة وهي \* قرية مشهورة بغوطة دمشق يذكر أن آزر أبا ابراهيم الخليل  
عليه السلام كان نحت بها الأصنام ويدفعها الى ابراهيم ليبيعها فيأتي بها الى حجير فيكسرها  
عليه والحجير الى الآن بدمشق معروف يقال له درب الحجير .. قلت أنا والصحيح  
أن الخليل عليه السلام ولد بأرض بابل وبها كان آزر يصنع الأصنام وفي التوراة أن  
آزر مات بجران وكان قد خرج من العراق فأقام بجران الى أن مات بها ولم يرد في  
خبر صحيح أنه دخل الشام والله أعلم .. وللشعراء في بيت هيا أشعار كثيرة .. منها قول  
احمد بن منير الاطرابلسي

سقاها ورؤى من النيرين الى الغيظتين وحمورية

الى بيت هيا الى برزة دلاح مكفكفة الأوعيه

والنسبة اليها بتلهمي .. وقد نسب اليها خلق كثير من أهل الرواية .. منهم يحيى بن محمد بن  
عبد الحميد السكسكي البتلهمي حدث عن أبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي البصري  
ويحيى بن أكرم روى عنه ابنه أبو الفضل محمد بن يحيى .. وعمر بن مسلمة بن الغمر  
أبو بكر السكسكي البتلهمي روى عن نوح بن عمر بن حوي السكسكي روى عنه عبد الوهاب  
الكلابي والحسين الرازي وقال مات سنة ٣٢٥ وغيرهما كثير .. واسماعيل بن أبان  
ابن محمد بن حوي السكسكي البتلهمي روى عن أبي مسهر واحمد بن حنبل وأبي مصعب  
الزهري وخطاب بن عثمان ونوح بن عمر بن حوي وغيرهما روى عنه احمد بن المعلى  
ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبو الحسن بن جوصا وأبو الجهم بن طلاب والعباس



ابن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم ومات بيت لها ثلاث عشرة ليلة خلت  
من ذى القعدة سنة ٢٦٣

[ بَيْتُ مَامَا ] \* قرية من قرى نابلس بفلسطين . . قال صاحب الفتوح وأهلها  
سامرة كانت الجزية على الرجل منهم عشرة دنانير فشكوا ذلك الى المتوكل فجعلها ثلاثة دنانير  
[ بَيْتُ مَامِينَا ] \* قرية من قرى الرملة . . مات بها أبو عمير عيسى بن محمد بن اسحاق  
ويقال ابن محمد بن عيسى الرملي يعرف بابن النحاس روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم  
الرازيان وتلك الطبقة وروى عنه يحيى بن معين ومات يحيى قبله بثلاث وعشرين سنة  
وسئل عنه يحيى فوثقه وكان من الصالحاء الاخير وروى عنه البخاري أيضاً . . قال ابن  
زيد ومات سنة ٢٥٦ . . في بيت مامين وحمل الى الرملة فدفن بها لثمانية أيام مضت  
من المحرم

[ بَيْتُ مُحْرَزَا ] آخره زاي \* حصن في جبل وضرة من جبال اليمن

[ بَيْتُ النَّارِ ] \* قرية كبيرة من قرى إربل من جهة الموصل بينها وبين اربل

ثمانية أميال . . أنشدني عبد الرحمن بن المستخف لنفسه فيها فقال

إربلُ دارُ الفسقِ حقاً فلا يعتمدُ العاقلُ تعزيزَها

لو لم تكن دارُ فسوقٍ لما أصبح بيتُ النارِ دهليزَها

[ بَيْتُ نُوبَا ] بضم النون وسكون الواو وباء موحدة \* بليدة من نواحي فلسطين

[ بَيْتُ نَقَمِ ] بالتحريك \* من حصون صنعاء استحدثه عبد الله بن حسن الزيدى

الخارج باليمن في حدود سنة ستمائة

[ بَيْتُ يُرَامَا ] \* من حصون اليمن أيضاً

[ بَيْتُ بَيْجَانِيْنَا ] بالفتح ثم السكون وجيم وألف ونون مفتوحة وياء ساكنة ونون

أخرى \* من قرى نهاوند . . منها أبو العلاء عيسى بن محمد بن منصور الصوفي الهمداني

البيجانيني سكن بيجانين فنسب اليها وسمع الحديث من أبي ثابت بن يحيى الصوفي الهمداني

ذكر في التجبير

[ بَيْجَا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم \* بليد على ساحل النيل في شرقية أنشأ

فيه الأمير بزكوج الناصري في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معاصراً  
للسكر وكان يرتفع له منه ارتفاع وافر

[ بيجن كُرد ] بالفتح والنون \* بلد وقلعة بين قرص وأرزن الروم من أرض  
أرمينية

[ بيجان ] بالحاء مهملة \* بخلاف باليمن معروف ٥٥ منه كان الفقيه البيهقاني المقرئ نزيل  
مكة وكان صالحاً ديناً مقبولاً مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها

[ البيداء ] \* اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب تُعد من  
الشرف امام ذي الحليفة ٥٥ وفي قول بعضهم ان قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء  
فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال يا بيداء أبيديهم وكلّ مفازة لاشي بها فهي بيداء  
٥٥ وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال كانت امرأة تأتينها ولداً لها كالفهدين  
فدخلت بعض المقابر فرأتها جالسة بين قبرين فسألتها عن ولديها فقالت قضيا نحبهما  
وهناك والله قبراهما ثم أنشأت ٥٥ تقول

فَلله جَارِي اللذَان أَرَاهَا قَرِيبِينَ مِنِّي وَالْمَزَارُ بَعِيدُ  
مَقِيمِينَ بِالْبِيدَاءِ لَا يَبْرَحَانَهَا وَلَا يَسْأَلَانِ الرَّكْبَ أَيْنَ تَرِيدُ  
أَمْرٌ فَاسْتَقْرَى الْقُبُورَ فَلَأْرَى سَوَى رَمْسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ لَبُودُ  
كَوَاكِمِ أَسْرَارٍ تَضْمَنُ أَعْظَمًا بَلِينِ رُفَاتًا مُجْهِنٌ جَدِيدُ

[ بَيْدَانُ ] بوزن مَيْدَان \* ماء لبني جعفر بن كلاب ٥٥ وفي كتاب نصر بَيْدَانُ  
جبل أحمر مستطيل من أخيلة رحي ضرية ٥٥ قال جرير

كَادَ الْهَوَى يَوْمَ سُلْمَانِينَ يَقْتُلُنِي وَكَادَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا  
لَا بَارَكَ اللهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ الْأَعْلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَ  
٥٥ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ ثُمَّ الْهَدْلَى

جَوَارَ شَطِيَّاتٍ وَبَيْدَانَ انْتَحَى شَمَارِجَ شَمًا يَبْنُهُنَّ ذَوَائِبُ  
[ بَيْدَحُ ] \* موضع في ٥٥ قول ابن هرمة

قَضَى وَطَرًا مِنْ حَاجَةِ فَتَرَوَّحًا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْسَ سَلَمَى وَبَيْدَحًا

[ بَيْدُ ] \* موضع بفارس .. وبيدُ أيضاً من مُدُن مكران

[ بَيْدَرَةٌ ] بالراءِ والهاء \* من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو الحسن مقاتل بن

سعد الزاهد البيدري البخاري يروي عن عيسى بن موسى .. روى عنه سهل بن شاذويه البخاري

[ بَيْرَانُ ] بالراء \* قرية من نظر دانية بالاندلس .. ينسب اليها أبو حفص عمر بن

الحسن بن عبد الرزاق البيراني النفزي قدم الشرق حاجاً ولقي السلفي وأنشده .. وقال رأيت أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني بدانية من مدن الاندلس وطنجة من مدن العدو جميعاً ومات بطنجة وسمع أبا حفص كثيراً وكان شيخاً كبيراً فألفه السلفي وقال نفزة قبيلة كبيرة من البربر

[ بَيْرَانُ ] بالكسر \* من قرى نَسَف على فرسخ منها .. ينسب اليها عمر بن محمد

ابن عبد الملك بن بَنَكِي بن مذكور بن حفص البيراني الفرخوزديزجي النَّسَفي من أهل بيران .. وقرية فرخوزديزه على فرسخ من نَسَف خربت ورَدَ بخارى وسكنها وكان شيخاً صالحاً عالماً متميزاً جميل الأمر سمع بنسَف أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي سمع منه أبو سعد وحدثنا عنه ابنه أبو المظفر بن أبي سعد وكانت ولادته تقديراً في سنة ٤٩١ بقرية فرخوزديزة وتوفي بخارى في سنة ست وخمسين وخمسمائة

[ بَيْرُ جَنْد ] بكسر أوله وفتح الجيم وسكون النون \* أحسبها من قرى قوهستان

.. ينسب اليها الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق بن محمد بن منازل البيرجندي أبو القاسم .. وقيل أبو عبد الله القاييني أديب أصهبان وكان يذكر بالصلاح والعفة والسنة كثير الكتابة دقيق الخط وكان يسمى الاصمعي الصغير

[ بَيْرِحَا ] بوزن خيزلي .. قال أبو القاسم بن عمر ويقال بئرْحَاء مضاف اليه ممدود

ويقال بَيْرِحَا بفتح أوله والراء والقصر ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجر والنصب وحاء على لفظ الحاء من حروف المعجم .. قال أبو بكر الباجي وأنكر أبو بكر الاصم الاعراب في الراء وقيل انما هو بفتح الراء على كل حال .. قال وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق .. وقال أبو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء والراء

في كل حال يعني انه كلمة واحدة .. قال عياض وعلى رواية الاندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ضبطناه في الموطأ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما وبضم الراء وفتحهما معاً قَبِذْنَاهُ عن الاصيلي وقد رواه مسلم من طريق حماد بن سلمة بَرِيحًا هكذا ضبطناه عن الخشني والاسدي والصدفي فيما قيده عن العذري والسمرقندي وغيرهما ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً الا اني وجدت أبا عبد الله الحَمَيْدِي الاندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَرِيحًا كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بَرِيحًا وهم إنما هذا في حديث حماد وأما في حديث مالك فهو بَرِيحًا كما قيد الجميع على اختلافهم وذكر أبو داود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدم فقال جعلتُ أرضي بَرِيحاً .. وهذا كله يدلُّ على انها ليست بَبْرٍ .. وقيل هي \*أرض لابي طاححة .. وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يُعرف بقصر بني جُدَيْلَةَ .. وذكر ابن اسحاق ان حسان بن ثابت لما تكلم في الإفك بما تكلم به ونزل القرآن ببراءة عائشة رضي الله عنها عدا صفوان بن المعطل على حسان فضربه بالسيف فاشتكت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم صفوان فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضاً عن ضربته بريحاء وهو قصر بني جُدَيْلَةَ اليوم بالمدينة وكان مالا لابي طاححة بن سهل تصدق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حساناً وأعطاه سيرين أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان

[ البَيْرُ ] \* ما في ديار طيء وبيرو بغير تعريف \* بلد حصين من نواحي شهرزور

[ بَيْرُ مَس ] [ الباء والراء ساكنان والميم مفتوحة والسين مهملة من قرى بخارى

.. ينسب اليها أبو محمد أحمد بن عمر البخاري البيرمسي يروي عن محمد بن أبي

البيرو البخاري

[ بَيْرُوتُ ] بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو والتاء فوقها نقطتان \* مدينة

مشهورة على ساحل بحر الشام تعد من أعمال دمشق بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ

.. قال بطليموس بيروت طولها ثمان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها

ثلاث وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعتها العواء بيت حياتها الميزان . . وقال صاحب الزيج طولها تسع وخمسون درجة ونصف وعرضها أربع وثلاثون درجة في الاقليم الرابع . . وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

إذا شئت تصابرتُ ولا أصبرُ إن شئتُ  
ولا والله لا يصبرُ في البرية الحوتُ  
ألا يا حبذا شخص سحمت لقياهُ بيروتُ

ولم تزل بيروت في أيدي المساهين على أحسن حال حتى نزل عليها بعدوين الافرنجى الذى ملك القدس فى جمعه وحاصرها حتى فتحها عنوة فى يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥٠٣ هـ وهى فى أيديهم الى هذه الغاية وكان صلاح الدين قد استنقذها منهم فى سنة ٥٨٣ هـ . . وقد خرج منها خلق كثير من أهل العلم والرواية . . منهم الوليد بن مزيد العذرى البيروتى روى عن الاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز واسماعيل بن عيَّاش ويزيد ابن يوسف الصنعافى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة القرشى وكاثوم بن زياد المحاربى ومحمد بن يزيد المصرى وعبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون بن طيعة وعبد الله بن هشام بن الغاز وعبد الله بن شوذب ومقاتل بن سليمان الباخى وعثمان بن عطاء الحرَّافى روى عنه ابنه أبو الفضل العباس وأبو مسهر وهشام ابن اسماعيل العطار وأبو الحمار محمد بن عثمان وعبد الله بن اسماعيل بن يزيد بن حجر البيروتى وعبد الغفار بن عفان بن صهر الاوزاعى وعيسى بن محمد بن النحاس الرملى وعبد الله بن حازم الرملى وكان مولده سنة ١٢٦ وكان الاوزاعى يقول ما عرضت فيما سئل عنى أصح من كتب الوليد بن مزيد قال أبو مسهر وكان الوليد بن مزيد ثقة ولم يكن يحفظ وكانت كتبه صحيحة مات سنة ٢٠٣ عن سبع وسبعين سنة . . وابنه أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى . . روى عن أبيه وغيره وكان من خيار عباد الله ومات سنة ٢٧٠ ومولده سنة ١٦٩ هـ . . ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبى أيوب أبو عبد الرحمن البيروتى المعروف بمكحول الحافظ روى عن أبى الحسين أحمد بن سليمان الرهاوى وسليمان بن سيف ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم والعباس بن الوليد وغيرهم

كثير روى عنه جماعة أخرى كثيرة ومات سنة ٢٠ وقيل سنة ٣٢١  
 [ بيروذ. ] بالذال معجمة \* ناحية بين الاهواز ومدينة الطيب . . ذكرها أبو عبد الله  
 اليساري . . وقال هي كبيرة بها نخل كثير حتى أنهم يسمونها البصرة الصغرى . . ويقال انها  
 كانت قصبه كورة قديماً رأيتها وأنا سائر من المذار الى بصناً . . وينسب اليها أبو عبد  
 الله الحسين بن بحر بن يزيد البيروذي حدث عن أبي زيد الهروزي وغالب بن جليس  
 الكلبي وجبارة بن مغلس روى عنه أبو عروبة الحرثاني وتوجه الي الغزو في النفير  
 فتوفي بمدينة ملطية في رمضان سنة احدى وستين ومائتين

[ بيروذ كوه ] بالكسر وياء ساكنة وراء وواو وزاي ساكنتين وضم الكاف وسكون  
 الواو وهاء محضة ومعناه بالفارسية جبل أزرق \* اسم لقلعتين حصينتين احدهما في وسط  
 جبال الغور بين هراة وغزنة عمرها بنو سام ملوك الغورية وحصنوها وجعلوها دار  
 ملكهم ومقل أموالهم وذلك قبل سنة ٦٠٠ \* وبيروذ كوه أيضاً قلعة قرب دُناوند  
 من أعمال الرمي مشرفة على بليدة يقال لها ويمة رأيتها في سنة ٦١٧ كالخراب ومقابلها  
 في الوطاء سمنان

[ البيرة ] في عدة مواضع منها \* بلد قرب سَمِيسَاط بين حلب والثغور الرومية  
 وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع وهي اليوم للملك الزاهر مجير الدين أبي سليمان  
 داود بن الملك الناصر يوسف بن أيوب أقطعه اياها أخوه الملك الظاهر غازي واستمررت  
 بيده \* والبيرة بين بيت المقدس ونا بلس خربها الملك الناصر حين استنقذها من  
 الافرنج رأيتها وفي عدة مواضع وأما البيرة التي في الأندلس فالفها أصل والنسبة  
 الإليري ذكر في حرف الألف

[ بيرة ] بالفتح كذا ضبطه الحميدي . . وقال هي \* بليدة قريبة من ساحل البحر  
 بالأندلس ولها مرسى ترسي فيه السفن ما بين مرسية والمرية . . قال سعد الخير وأما  
 الحميدي فانه قال هي بالأندلس ولم يزد . . وقال ابن الفقيه بيرة جزيرة فيها اثنا عشرة  
 مدينة وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سودان بن يوسف وهي في أيدي المسلمين  
 منذ دهر وأهلها يغزون الروم والروم يغزونهم . . ومنها يتوجه الى القيروان هكذا

قال ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٣٠

[ بيرين ] \* من قرى حمص .. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد الحمصي في تاريخ حمص كان النعمان بن بشير الانصاري زبيرياً حدثت عن سليمان بن عبد الحميد البهراني قال لما صاح الناس في زمن ابن الزبير بالنعمان بن بشير خرج هارباً على وجهه من حمص فلاحقه خالد بن خلي في شبة من الكلاعين حتى أتى حر بنفساً فقال أي قرية هذه فقالوا حر بنفساً فقال حرب أنفسنا ثم مضى حتى أتى بيرين فقال أي قرية هذه فقالوا بيرين فقال فيها برنا فقتله خالد بن خلي فيها في سنة ٦٥

[ بيزان ] بالكسر والزاي \* جبل من الفرج ولهم بلاد يعرفونهم بها في بر رومية وفيهم كثرة ورأيانهم بالشام تجاراً ذوى ثروة

[ بيزع ] \* قرية بين دير العاقول وجبل بها قتل أبو الطيب المتنبي نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر

[ بيسان ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ونون \* مدينة بالأردن بالغور الشامي .. ويقال هي لسان الارض وهي بين حوزان وفلسطين وبها عين الفلوس يقال انها من الجنة وهي عين فيها ملوحة يسيرة جاء ذكرها في حديث الجساسة وقد ذكر حديث الجساسة بطوله في طيبة وتوصف بكثرة النخل وقد رأيتها مراراً فلم أر فيها غير نخلتين حائلتين وهو من علامات خروج الدجال \* وهي بلدة وبئة حارة أهلها سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم واليها فيما أحسب ينسب الحمر .. قالت ليلي الأخيالية في توبة

جزى الله خيراً والجزاه بكفّه

ففي كانت الدنيا تهون بأشرها

ينال عليات الأمور بهونة

هو الذؤب أو أري الضحالي شيبته

ففي من عقيل ساد غير مكلف

عليه ولم ينفك جم التصرف

إذا هي أعبت كل خرقة مشرف

بدر ياقه من خمر بيسان قرقف

.. وينسب اليها جماعة .. منهم سارية البيساني .. وعبد الوارث بن الحسن بن عمر القرشي

يُعرَف بالترجمان البيساني قدم دمشق وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار ثم قدمها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ وأبي حازم عبد الغفار بن الحسن واسحاق بن بشر الكاهلي واسماعيل بن أويس وعطاء ابن همام الكندي ومحمد بن المبارك الصوري وآدم بن أبي اياس ومحمد بن يوسف الفريابي ويحيى بن حبيب ويحيى بن صالح الوحاظي وجماعة روى عنه أبو الدحداح وأبو العباس ابن مَلاَس وابراهيم بن عبد الرحمن بن مروان ومحمد بن عثمان بن جملة الأ نصارى وعامر بن خزيم العُقَيْلي . . واليهما أيضاً ينسب القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم ابن علي البيساني وزير الملك الناصر يوسف بن أيوب والمتحكّم في دولته وصاحب البلاغة والانشاء التي أعجزت كلّ بليغ وفاق بفصاحته وبراعته المتقدّمين والمتأخرين مات بمصر سنة ٥٩٦ . . وبيسانُ أيضاً \* موضع في جهة خيبر من المدينة وياه أراد كثير بقوله لأنها بلاده

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عِبْرَةٍ سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ الدَّجَانُ الْهُوَاضِبُ

وعن أبي منصور في الحديث . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذي قرد على ماء يقال له بيسان فسأل عن اسمه فقالوا يا رسول الله اسمه بيسان وهو ملح فقال صلى الله عليه وسلم بل هو نعمان وهو طيب فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسم وغير الماء فاشتراه طلحة وتصدق به . . قال الزبير وبيسانُ أيضاً \* موضع معروف بأرض اليمامة والذي أراه ان هذا الموضع هو الموصوف بكثرة النخل لانهم انما احتجوا على كثرة نخل بيسان . . بقول أبي دُوَاد الإيادي

نَخْلَاتُ مَنْ نَخَلَ بَيْسَانَ أَيْنَةً مِنْ جَمِيعاً وَنَبْهَنَّ تَوَامُ

وَتَدَلَّتْ عَلَى مَنَاهِلِ بُرْدٍ وَفُلَيْجٍ مِنْ دُونِهَا وَسَنَامُ

— بُرْد— قبيلة من إياد ولم تكن الشام منازل إياد— وفليج— واد يصبُّ في فليج بين البصرة وضرية وعليه يسلك من يريد اليمامة— وسنام— جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة وقد كانت منازل إياد بأطراف العراق وفليج وسنام بين العراق واليمامة فلذلك قال أبو دُوَاد \* وفليج من دونها وسنام . . وبيسانُ أيضاً \* قرية من قرى الموصل لها مزرعة كبيرة



•• وبيسان أيضاً \* من قرى مَرَو الشاهجان •• وبين البصرة وواسط كورة واسعة كثيرة النخل والقرى يقال لها ميسان بالميم تُذكر في موضعها ان شاء الله تعالى

[ يَسْت ] بالفتح ثم الضم وسكون السين المهملة وتاء مثناة \* بلدة من نواحي بَرْقَة •• قال السلفي أنشدني أبو عطية عطاء الله بن قائد بن الحسن بن عمر بن سعيد التيمي البيسني بالثغر أنشدني أبو داود مفرج بن موسى التيمي بيست من أرض بركة وبها مولد حاتم الطائي وذكر شعراً لحاتم وكان يحفظ الاشعار قال وسمعت أبا الفتح فارس ابن عبد العزيز بن أحمد البيسني المالكي •• قال سمعت حسان بن عدوان البيسني يقول كنت أنا وجماعة من بني عمي في مسجد يَستَ ننظر الصلاة فدخل امرأبي وتوجه الى القبلة وكبر ثم قال قل هو الله أحد قاعد على الرصد مثل الأسد لا يفوته أحد الله أكبر وركع وسجد ثم قام فقال مثل مقالته الاولى وسلم فقلت يا أخا العرب الذي قرأته ليس بقرآن وهذه صلاة لا يقبلها الله فقال حتى يكون سفلة مثلك اني آتى الى بيته واقصده وأتضرع اليه ويردني خائباً ولا يقبل لي صلاة لا ان شاء الله لا ان شاء الله ثم قام وخرج

[ يَسْتِي ] بالكسر ثم السكون •• قال أبو سعد أظنها من قرى الرِّي •• ينسب اليها أبو عبد الله أحمد بن مدرك البيسني روى عن عطاء بن قيس الزاهد

[ يَسُّ ] بالفتح \* ناحية بسر قسطة من نواحي الاندلس

[ يَسْكَنْد ] \* مدينة من وراء الشاش من نواحي تركستان وهي مجمع الاتراك

[ يَشُّ ] بالشين المعجمة \* من مخاليف اليمن فيه عدة معادن وهو واد فيه مدينة يقال لها أبو تراب سميت بذلك لكثرة الرياح والسواني فيها وهي ملك للشرفاء بنى سليمان الحسينيين •• وقال ربعة اليمن يمدح الصديقي

قَرَنْتَ الى الوقائع يومَ يَشُّ فكان أجملها يومَ السَّباقِ

[ يَشُّ ] بكسر أوله \* من بلاد اليمن قرب ذَهْلَك له ذكر في الشعر •• قال

أبو دَهبل

أَسْلَمِي أُمَّ دَهْبَلٍ قَبْلَ هَجْرٍ      وَتَقَضَّ مِنْ الزَّمَانِ وَدَهْرٍ  
وَأَذْكَرِي كَرِّي الْمَطِيَّ إِلَيْكُمْ      بَعْدَ مَا قَدْ تَوَجَّهْتُمْ نَحْوَ مِصْرٍ  
لَا تَخَالِي أَنِّي نَسَيْتُكَ لَمَّا      حَالَ يَيْشُ وَمَنْ بِهِ خَلْفَ ظَهْرِي  
أَنْ تَكُونِي أَنْتِ الْمَقْدَمُ قَبْلِي      وَضَعُ مَنَوَايَ عِنْدَ قَبْرِكَ قَبْرِي .

وهذا الشعر يدل على ان يشا موضع بين مكة ومصر أو تكون صاحبه المذكورة كانت باليمن والله أعلم

[ يشك ] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وكاف \* قصبة كورة رُخ من نواحي نيسابور وبها سوق الا انه ليس بهامبر كذا قال البيهقي واليهاء . ينسب أبو منصور عبد الرحمن بن محمد البيشكي كان من أهل الرياسة والجلالة والعظمة والثروة وكان أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري اللغوي صاحب كتاب الصحاح شريكه بنيسابور

[ يشة ] بالهاء \* اسم قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . وقال القاسم ابن معن الهذلي بثشة وزئنة مهموزتان أرضان . . وقال عقيل وجميع بني خفاجة يجتمعون ببثشة وزئنة وهما واديان يشة تصب من اليمن وزينة تصب من سراة تهامة وبين يشة وتبالة أربعة وعشرون ميلا ويشة من جهة اليمن . . وعن أبي زياد خير ديار بني سؤل يشة وهو واد يصب سياه من الحجاز حجاز الطائف ثم ينصب في نجد حتى يفتى في بلاد عقيل وفي يشة بطون من الناس كثيرة من خنم وهلال وسوءاء بن عامر بن صعصعة وسلول وعقيل والضباب وقريش وهم بنو هاشم لهم المعمل تذكره في موضعه ان شاء الله تعالى \* ويشة من عمل مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل والفسيل شي كثير وفي وادي يشة موضع مشجر كثير الأسد . . قال السهمري

وَأَنْبَتُ كَيْلِي بِالْعَرَبِيِّينَ سَلَمَتُ      عَلِيٌّ وَدُونِي طِحْفَةٌ وَرَجَامُهَا  
فَأَنَّ الَّتِي أَهَدَّتْ عَلِيٌّ نَأْيَ دَارِهَا      سَلَامًا لِمُرْدُودٍ عَلَيْهَا سَلَامُهَا  
عَدِيدًا لِحَصَى وَالْأَثَلِ مِنْ بَطْنِ يَيْشَةَ      وَطَرَفَاتُهَا مَا دَامَ فِيهَا حَمَامُهَا

[ البيضاء ] ضد السوداء في عدة مواضع منها \* مدينة مشهورة بفارس . . قال حمزة وكان اسمها في أيام الفرس در إسفيد فعربت بالمعنى . . وقال الإصطخري البيضاء أكبر مدينة في كورة اصطخر وإنما سميت البيضاء لأن لها قلعة تسمى من بعد ويرى بياضها وكانت معسكراً للمسلمين يقصدونها في فتح اصطخر . . وأما اسمها بالنازية فهو نسايك وهي مدينة تقارب اصطخر في الكبر وبنائهم من طين وهي تامة العمارة خصبة جداً ينتفع أهل شيراز بمرتها وبينها وبين شيراز ثمانية فراسخ . . وينسب إليها جماعة . . منهم القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي الفقيه الشافعي ختن أبي الطيب الطبري على ابنته ولي القضاء بربع الكرخ ببغداد روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٦٨ ومولده في شعبان سنة ٣٩٢ . . وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن اسحاق المقرئ أحد قرأه فارس سمع من أبي الشيخ الحافظ وأبي بكر الجعابي وعبد الله بن محمد القنات مات في سنة ٣٩٣ وهو ثقة . . ومحمد بن علي بن الحسين أبو عبد الله السلمى البيضاوي روى عن أبي القاسم بن أبي محمد الوزان . . وعلي بن الحسين بن عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي المعروف بالكردى البيضاوي سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن فادشاه وأبا بكر بن رنده . . ويوسف بن علي بن عبد الله بن يحيى البيضاوي أبو يعقوب المقرئ الصوفي روى عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الشاعر . . وأحمد بن محمد بن بهنور أبو بكر البيضاوي يلقب بلبل الصوفي كان من أصحاب أبي الأزهري بن حيان قدم أصبهان وسمع من أبي عبد الله الجرجاني وأبي بكر بن مزدويه روى عن محمد بن أحمد بن أبي المنى البروجردى وغيره وكان رحل إلى العراق والشام ومات بشيراز وحمل إلى البيضاء في سنة ٤٥٥ \* والبيضاء أيضاً كورة بالمغرب \* والبيضاء عقبة في جبل المناقب وقد ذكر المناقب في موضعه \* والبيضاء ثنية التنعيم بمكة لها ذكر في كتاب السيرة \* والبيضاء ماء لبني سلول بالضميرين وهما جبلان \* والبيضاء اسم لمدينة حلب لياض تربتها \* والبيضاء دار عمرها عبيد الله بن زياد بن أبيه بالبصرة ولما تم بناؤها أمر وكلاءه أن لا يمتنعوا أحداً من دخولها وان يحفظوا كلاماً ان

تسكلم به أحدٌ فدخل فيها اعرابيٌّ وكان فيها تصاوير ثم قال لا ينتفع بها صاحبها ولا يلبث فيها الا قليلا فأتى به ابن زياد وأخبر بمقاتله فقال له لم قلت هذا قال لاني رأيت فيها أسداً كالحا وكلباً نابحاً وكبشاً ناطحاً فكان الأمر كما قال ولم يسكنها الا قليلا حتى أخرجهم أهل البصرة الى الشام ولم يعد اليها ٠٠ وفي خبر آخر انه لما بُني البيضاء أمر أصحابه ان يستمعوا ما يقول الناس فجأوه برجل فقيل له ان هذا قرأ وهو ينظر اليها (أتبنون بكل ربيع آية تعبتون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) فقال له مادعاك الى هذا فقال آية من كتاب الله عرضت لي فقال والله لا علمن بك بالآية الثالثة (واذا بطشتم بطشتم جبارين) ثم أمر فبنى عليه ركن من أركان القصر \* والبيضاء أيضاً عين ماء قريبة من بومارية بين الموصل وتلّ يعفر \* والبيضاء أيضاً بيضاء البصرة وهو الخبيس ٠٠ قال جعندر الحرزى اللص وهو حبس بها

أقول للصحب في البيضاء دونكم      محلة سودت بيضاء أقطارى  
 ماوى الفتوة لئلا نذال مذخلقت      عند الكرام محلّ الذلّ والعارى  
 كأن ساكنها من قعرها أبداً      لدى الخروج كمنشأ من النار

\* والبيضاء اسم لأربع قرى بمصر الأولى من كورة الشرقية والبيضاء ويقال لها مُنية الحرون قرب المحلة من كورة جزيرة قوسنيا \* والبيضاء قرية من كورة حوف رمسيس بين مصر والاسكندرية في غربي النيل \* والبيضاء أيضاً قرية من ضواحي الاسكندرية \* والبيضاء أيضاً مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب ٠٠ قال البحري يمدح ابن كنداجيق الخزري

ان يرّم اسحاق بن كنداجيق في      أرض فكلّ الصيد في جوف الفرا  
 قد ألبس التاج المعاور لبسه      في الحالتين مملّكاً ومؤمّراً  
 لم تُنكر الخزرات النّف ذؤابة      يمتلئ في الخزر الذوائب والذرى  
 شرف تزيد بالعراق الى الذي      عهدوه بالبيضاء أو ببلنجرا

ويروى عهدوه في خمليخ \* والبيضاء ماء لبني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو المنتفق ومعهم فيها عامر بن عقيل ٠٠ قال حاجب بن ذبيان المازني يرثى أخاه معاوية

بالبيضاء .. فقال

تَطَاوَلَ بِالْبَيْضَاءِ لَيْلِي فَلَمْ أَنْمِ      وَقَدْ نَامَ قَسَّاهَا وَصَاحَ دَجَاجُهَا  
مُعَاوِيٌ كَمْ مِنْ حَاجَةٍ قَدْ تَرَكَتْهَا      سَلُوبًا وَقَدْ كَانَتْ قَرِيبًا نَتَاجُهَا  
- السلوب - في النوق التي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَعْنَةً تَمَامٌ \* وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ وَمِيَاهٍ  
دُونَ نَاجٍ وَالْبَحْرَيْنِ \* وَالْبَيْضَاءُ أَيْضًا قُرْبَاتٌ بِالرَّمْلَةِ فِي الْقَطِيفِ فِيهَا نَخْلٌ \* وَالْبَيْضَاءُ  
مَوْضِعٌ بِقَرْبِ حِمَى الرَّبَذَةِ .. قَالَ بَعْضُهُمْ

لَقَدْ مَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى      فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرْبِ  
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَالِ عِنْدَهُ      صَوَادِي لَا يَرْوِينَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ  
يَهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ التَّرَى      وَمَا مِنْ قَلِيٍّ يُحَيِّي عَلَيْهِ مِنَ التُّرْبِ  
[ بَيْضَانُ ] بِالنُّونِ \* جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ .. قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْعَمَزِيُّ لِبَنِي  
الشَّرِيدِ مِنْ سُلَيْمٍ

وَلَيْلَى حَبِيبٌ فِي بَغِيضٍ مَجَانِبِ      فَلَا أَنْتَ نَائِيهِ وَلَا أَنْتَ نَائِلُهُ  
فَدَعِ عَنْكَ لَيْلَى قَدْ تَوَكَّلْتَ بِنَفْعِهَا      وَمَنْ أَيْنَ مَعْرُوفٍ لِمَنْ أَنْتَ قَائِلُهُ  
لَا لَ الشَّرِيدِ إِذْ أَصَابُوا لِقَاخَنَا      بَيْضَانُ وَالْمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فَاعِلُهُ  
وَفِي شَعْرِ هَذِيلِ بَيْضَانَ الزَّرُوبِ وَلَا أُدْرِي أَمْهُ الْأُولَى أَمْ غَيْرَهَا .. قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَدَلِيُّ

فَلَسْتُ بِمُقِيمٍ لَوْ كِدْتُ أَنْي      غَدَا تَنْدِي بَيْضَانَ الزَّرُوبِ  
أَسُوقُ طَعَانًا فِي كُلِّ فَجٍّ      يَبْدُ مَا بِهِ الْأَجْدُ الْجَنُوبِ  
[ الْبَيْضَتَانُ ] تَنْثِيَةٌ بَيْضَةٌ \* مَوْضِعٌ بِالشَّامِ وَمَكَّةَ عَلَى الطَّرِيقِ .. قَالَ الْأَخْطَلُ

فَهُوَ بِهَا سَيِّئٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ      بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْعَيْضِ مَدَّخِرُ  
وَفِي كِتَابِ نَصْرٍ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو الْبَيْضَتَانِ بِفَتْحِ الْبَاءِ \* مَوْضِعٌ فَوْقَ زُبَالَةَ .. وَعَنْ غَيْرِهِ  
\* الْبَيْضَتَانُ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَا حَوْلَ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ .. قَالَ الْفَرَزْدَقُ  
أُعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ      أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا

[ بَيْضٌ ] بِالْفَتْحِ ذُو بَيْضٍ \* أَرْضٌ بَيْنَ جَبَلَةٍ وَطَخْفَةٍ .. وَقَالَ الشُّكْرِيُّ  
ذُو الْبَيْضِ جَوٌّْ مِنْ أَسْفَلِ الدَّهْنَاءِ - وَالْجَوُّْ - الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ .. قَالَ جَرِيرٌ

ولقد يرينك والقناة قويمه والدمر يصرّف للفقى أطوارا  
 أزمان أهلك في الجميع تربعوا ذا البيض ثم تصيفوا دوارا  
 \* وبيضة أيضاً من منازل بني كنانة بالحجاز .. قال بديل بن عبد مناة الخزاعي  
 يخاطب بني كنانة

ونحن منعنا بين بيض وعتود إلى خيف رضوى من جبر القبائل  
 ونحن صبحنا بالتلاعة دارم بأسيا فإنا يسبقن لوم العواذل  
 \* وبيضة أيضاً موضع في أول أرض اليمن يُرحل منه إلى الراحة .. وأما قول أبي  
 صخر الهذلي

فبرمليّ فردي فذي عشر فالببيض فالبركان فالرقم  
 فهو في كتاب أشعار هذيل من رواية الشكري بكسر الباء ولعله غير الذي قبله  
 [ بيضة ] بفتح أوله ويكسر ومنهم من يجعل المفتوح غير المكسور كما نحكيه عنهم  
 .. وقد روى بالفتح في قول الفرزدق

حبيب دعا والرمل بني وبينه فأسمعى سقياً لذلك داعيا  
 أعيدكما الله الذي أتما له أم تسمعا بالبيضتين المناديا  
 .. قال أبو عبيدة أراد البيضة فثنى كما قالوا رامتان وانما هي رامة \* والبيضة بالصمان لبني دارم  
 قاله أبو سعيد .. وقال غيره البيضتان بكسر الباء .. وقال \* هي أرض حول البحرين وهي  
 برية والسودة ماحولها من النخل .. قال أبو النجم

تكسوه بالبيضة من قسطاها منتخل التراب ومن نخاها  
 .. وقال أبو محمد الاعرابي الأسود البيضة بكسر الباء \* ما بين واقصة إلى العذيب متصلة  
 بالحزن لبني يربوع والبيضة بفتح الباء لبني دارم .. قال الفرزدق  
 \* أم تسمعا بالبيضتين المناديا \*

.. وقال رؤبة

مرّت تناضي خرقتها مرّوت صحراء لم يبت بها تنبيت  
 يُمنى بها ذو الشرّة السبوت وهو من الأبن حف نجبت

كَأَنِّي سَيْفٌ بِهَا أُصْلِيْتُ يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزْنَ وَالْبِرِّيْتُ

\* والبيضة البيضاء والحبوت \*

وفي كتاب نصر البيضة بفتح الباء \* موضع بجانب الصَّمَّان من ديار بني دارم بن مالك ابن حنظلة .. وأيضاً عند ماوان قرب الرَبْدَةَ بئار كثيرة من جبالها أُدَيْمَة والشقذان وفي الشعر بالبيضتين بكسر الباء \* جبل لبني قُشَيْرٍ وأيضاً \* موضع بين العُدَيْبِ وواقصة في أرض الحَزْنِ من ديار بني يربوع بن حنظلة

[ بَيْطَرَةٌ ] بالفتح والطاء مهملة \* اسم لثلاثة مواضع بالأندلس .. وبَيْطَرَةٌ شلج بالشين معجمة والجيم \* حصن منيع من أعمال أَشَقَّةَ وهو اليوم بيد الفرنج .. وبَيْطَرَةٌ لُشٌّ \* حصن آخر من أعمال ماردة .. وبيطرة \* بلدة وحصن من أعمال سرقسطة [ بَيْعَةُ خَالِدٍ ] \* منسوبة الى خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة كان بناها لأمه وكانت نصرانية وبني حولها حوانيت بالأجر والجلس ثم صارت سكة البريد

[ بَيْعَةُ عَدِيِّ ] هو عدى بن الدُّمَيْكِ اللخمي \* بالكوفة أيضاً

[ بَيْغُو ] بكسر الباء وسكون الياء والعين معجمة \* بلدة بالأندلس من أعمال جِيَّان كثيرة المياه والزيتون والفواكه .. ينسب اليها أبو محمد يَعِيشُ بن محمد بن سعيد الأنصاري البيهقي لقيه السافي بالاسكندرية قدمها طالباً للعلم والحج وكان صالحاً قرأ القرآن على محمد بن عمر البيهقي بَيْغُو وكان قرأ على أبي عبد الله المغامي صاحب أبي عمرو الداني

[ بَيْقَرُ ] بفتح أوله والقاف .. ذكر قوم ان قول امرئ القيس حيث .. قال

ألا هل أناها والحوادثُ جُمَّةٌ بانَّ امرأ القيس بن تَمَلِكَ بَيْقَرًا

فقالوا بَيْقَرُ الرجلُ إذا أتى العراق .. ويقال بَيْقَرٌ إذا ترك البدو وسكن الحضرة وقيل غير ذلك

[ بَيْكَنْدُ ] بالكسر وفتح الكاف وسكون النون \* بلدة بين بُخَارَى وجِيحون على

مرحلة من بُخَارَى لها ذكر في الفتوح وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء خربت منذ زمان .. قال صاحب كتاب الاقليم كل بلدة بما وراء النهر لها مزارع وقري الا

بيكنده فانها وحدها غير ان بها من الرباطات ما لا أعلم ببلد من البلدان من مما وراء  
النهر أكثر منها بلغنى ان عيدها نحو ألف رباط ولها سور حصين ومسجد جامع قد  
تُنَوَّقَ في بنائه وزُخِرَفَ محرابه فليس بما وراء النهر محراب مثله ولا أحسن زخرفة  
منه .. وينسب اليها جماعة من الأعيان .. منهم أبو أحمد محمد بن يوسف البيكندي  
روى عن أبي أسامة وابن عيينة روى عنه البخاري .. وأبو الفضل أحمد بن علي بن  
عمر السلياني البيكندي كان من الحفاظ المكثرين رحل الى العراق والشام ومصر وله  
أكثر من أربع مائة مصنف صغار مات سنة ٤١٢ .. واسماعيل بن حمدويه أبو سعيد  
البيكندي قال أبو القاسم قدم دمشق سنة ٢٢٩ روى عن أبي عبد الله عبد الله بن يزيد  
المقري وقبيصة بن عقبة وأبي جابر محمد بن عبد الملك الواسطي وعبد الله بن الزبير  
الحُمَيْدي ومحمد بن سلام البيكندي وعبد الله بن مسلمة القَعْنَبِي ومسدّد وأبي نعيم  
الفضل بن دكين وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن جَوْصَا وأبو الميمون بن راشد  
البيجلي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني وأحمد بن زكرياء بن يحيى بن  
يعقوب المقدسي وغير هؤلاء كثير .. قال ابن يونس مات في سنة ٢٧٣

[ بَيْكَنْدَه ] \* من قُرَى طبرستان على طرف بآول وهو نهر كبير

[ بَيْلِقَان ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وألف ونون \* مدينة قرب الدربند  
الذي يقال له باب الأبواب أعد في أرمينية الكبرى قريبة من شروان .. قيل ان أول من  
استحدثها قباز الملك لما ملك أرمينية .. وقيل ان أول من أنشأها بيلقان بن أرمني بن  
لنطى بن يونان وقد عدّها قوم من أعمال أَرَّان .. قال أحمد بن يحيى بن جابر سار  
سليمان بن ربيعة في أيام عثمان بن عفان ولم يضبط التاريخ الى أَرَّان ففتح البيلقان صلحاً  
على دماهم وأموالهم وحيطان مدينتهم واشترط عليهم أداء الجزية واخراج ثم سار الى  
بردعة .. وجاءها التتر سنة ٦١٧ فقتلوا كل من وجدوها قاطبة ونهبوها ثم أحرقوها  
فلما انفصلوا عنها تراجع اليها قوم كانوا هربوا عنها وانضم اليهم آخرون وهي الآن  
متناسكة .. وقد ينسب اليها قوم .. منهم أبو المعالي عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك  
ابن عبد كان البيلقاني رحل في طلب الحديث الى خراسان والعراق فسمع ببغداد



أبا جعفر بن المسلمة وغيره وتوفي ببيلقان بعد سنة ٤٩٦

[ بيل ] بالكسر واللام ٠٠ قال أبو سعد ظني أنها \* من قرى الرّي ٠٠ وقال نصر  
بيل ناحية بالري ٠٠ ينسب إليها عبد الله بن الحسن بن أيوب البيلي الزاهد الرازي  
سمع سهل بن زنجلة وغيره روى عنه أبو عمرو بن نُجيد ٠٠ وأحمد بن الحسن البيلي  
روى عن محمد بن مُحمّد الرازي روى عنه أبو جعفر العُقيلي ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن عمزويه الشاهدي النيسابوري البيلي المعدل سمع علي بن الحسن الداراجردي  
ومحمد بن عبد الوهاب روى عنه أبو أحمد بن الفضل وهو صهر أبي الحسن بن سهلويه  
المزكّي ومات سنة ٣٣٠ حكاه ابن ماكولا عن الحاكم ٠٠ وبيل أيضاً \* من قرى  
سرخس عن العمراني وأبي سعد ٠٠ منها عصام بن الوضاح الزيري البيلي السرخسي  
كان جليل القدر كبير الشأن سمع مالكا وابن عُيينة وفضيل بن عياض وغيرهم وتوفي  
قبل سنة ٣٠٠ ٠٠ وأبو بكر محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري  
البيلي المعروف بابن أبي حاتم كان من أعيان المحدثين الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار  
سمع بخراسان والعراق والشام والجزيرة سمع محمد بن اسحاق الصغاني ببغداد واسحاق  
ابن سيار بالجزيرة ومحمد بن يحيى الذهلي وأبا زرعة وابن دارة وأبا حاتم والدوري  
ومحمد بن عوف ويوسف بن سعيد بن مسلم وأبا أمية روى عنه علي بن جشاد وأبو علي  
الحافظ ومحمد بن اسماعيل بن مهران وأبو علي الثقفني توفي سنة ٣٢٠ في ربيع الآخر  
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور

[ بيلمَان ] بالفتح \* موضع تنسب إليه السيوف البيلمانية ويشبه أن يكون من أرض  
اليمن ٠٠ ينسب إليه محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عنه عبيد الله بن العباس بن  
الربيع النجراتي نجران اليمن ٠٠ وفي كتاب فتوح البلدان للبلاذري البيلماني من بلاد  
السند والهند تنسب إليها السيوف البيلمانية

[ بيمَا ] بالكسر ثم الفتح والقصر ٠٠ قال نصر \* هو صقع من بلاد الكفر متأخر  
لصعيد مصر فتح في دولة بني العباس في أيام المعتضد أو قبيلها  
[ بيمَان ] بسكون الثاني \* من قرى مرو ٠٠ ينسب إليها صالح بن يحيى البيماني كان

عارفاً بالنحو واللغة

[ بيميند ] وهو ميميند \* بلد بكرمان ٠٠ وقيل بفارس ذكر في الميم  
 [ بين الشورين ] تنية سور المدينة \* اسم لمحلة كبيرة كانت بكرخ بغداد وكانت  
 من أحسن محالها وأعمرها وبها كانت خزانة الكتب التي وقفها الوزير أبو نصر سابور  
 ابن ازدشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها كانت  
 كلها بخطوط الأئمة المعتبرة وأصولهم المحررة واحتترقت فيما أحرق من محال الكرخ  
 عند ورود طغرل بك أول ملوك الساجوقية الى بغداد سنة ٤٤٧ ٠٠ وينسب الى هذه  
 المحلة أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى بن خالد السورى المعروف بالميكي حدث عن أبي  
 العيناء وغيره روى عنه أبو عمر بن حيويه الخزاز والدارقطنى ومات سنة ٢٢٢

[ بين الثعمرين ] \* اسم لمحلة كبيرة كانت ببغداد بباب الطاق بالجانب الشرقى بين  
 قصر أسماء بنت المنصور وقصر عبد الله بن المهدي \* وبين القصرين أيضاً محلة  
 بالقاهرة بمصر وهي بين قصرين عمرهما الملوك المتعدوية في وسط المدينة خرب الغربى  
 وجعل مكانه سوق الصيارف ودور

[ بين ] بالفتح ذات البين \* موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث ٠٠ قال

لليلى بذات البين دارٌ عرفتها      وأخرى بذات الجيش آياتها سطرٌ  
 كأنهما ملآن لم يتغيرا      وقد مرّ للدارين بعدها عصرٌ

[ بين ] بكسر الباء وسكون الياء ٠٠ والبين في لغة العرب قطعة من الأرض قدر مد

البصر \* موضع قرب نجران ٠٠ وأنشد أبو محمد الاعرابى للضحاك بن عقيّل الخفاجي

مررت على ماء العمار فإؤه      نجوعٌ كما ماء السماء نجوعٌ  
 وبالبين من نجران جازت حموها      سقى البين رجاف السحاب هموعٌ  
 لقد كنت أخفي حب سمراء منهم      ويعلم قلبي انه سيضيع  
 اذا أمرتك العاذلات بهجرها      هفت كبد عمّا يقلن صديق  
 أطلت كآني واجم لمصيبة      ألمت وأهلي وادعون جميع  
 يقولون مجنون بسمراء مولعٌ      أجل زيد لي جن بها وولوعٌ

وما زال بي حبيك حتى كأنني من الأهل والمال التلاد خليع

[ بين رماً ] \* موضع آخر في قول ابن مقبل حيث .. قال

أحقاً أناني أن عوف بن عامر بين رماً يهدي الي القوافيا

\* وبين أيضاً موضع قريب من الحيرة .. وأنشد قائله

\* سار الى بين بها راكب \*

\* وبين أيضاً في قول نصر واد قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حبيش .. قال

وقيل فيه بالتاء .. ونهر بين \* من نواحي بغداد ذكر في نهر

[ بين النهرين ] ثنية نهر \* كورة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة

بغداد \* وبين النهرين أيضاً كورة كبيرة بين بقعاء الموصل تارة تكون من أعمال

نصيبين وتارة من أعمال الموصل وهي الآن للموصل ولها قلعة تسمى الجديدة على جبل

متصلة الأعمال بأعمال حصن كيفا

[ بينون ] بضم النون وسكون الواو ونون أخرى \* اسم حصن عظيم كان باليمن

قرب صنعاء اليمن يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام .. والصحيح انه من بناء

بعض التبابعة وله ذكر في أخبار حمير وأشعارهم .. قال ذو جَدَن الحميري

لا تهلكن جزعاً في إثر من ماتا فانه لا يرُدُّ الدهر ما فاتا

أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين يبنى الناس أبياتا

وبعد حمير إذ شالت نعامتهم حثهم ريب هذا الدهر رحمتانا

.. وقال ذو جَدَن أيضاً واسمه علقمة من شعب ذي رعين

يا بنت قيل معافير لا تسخري ثم أعذريني بعد ذلك أو ذري

أولاترين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تُعمر

أولاترين وكل شيء هالك سلحين مدبرة كظهر الأدير

أولاترين ملوك ناعط أصبحوا تسفي عليهم كل ربح مصرصر

أو ما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير

فابكهم أو ما بكيت لمعشر لله دَرُّكُ حميراً من معشر

•• وقال عبد الرحمن الأندلسي يَنُونُ وسلحين مدينتان أخرجهما ارباط الحبشي المتغلب  
 على اليمن من قبل النجاشي •• وحكى عن أبي عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم  
 سميت ينون لأنها كانت بين عُمان والبحرين •• قلت أنا وهم البكري \* يَنُونُ من  
 أعمال صنعاء انما التي بين عُمان والبحرين \* يَنُونَةٌ بالهاء فهي اذا على قوله فعلون من  
 البين والياء أصلية وقياسُ النحويين يمنع هذا لأن الاعراب اذا كان في النون لزمت الياء  
 الاسم في جميع أحواله كقنسرين وفلسطين ألا ترى كيف قال في آخر البيت وبعد  
 سَلْحِين فكذلك كان القياس أن يقول أبعد يَنِينٍ وعلى مذهب من جعله من المعرب  
 في الرفع بالواو وفي النصب والخفض بالياء يقول أيضاً أبعد يَنِينٍ وليس يُعرف فيه  
 مذهب ثالث فثبت انه ليس من البين انما هو فيعول والياء زائدة من أبنٍ بالمكان وبَنٍ  
 اذا قام به لكنه لا ينصرف للتأنيث والتعريف غير ان أبا سعد ذكر وجهاً ثالثاً للمعرب  
 في التسمية بالجمع السالم فأجاز أن يكون الاعراب في النون وتبَّت الواو وقال في زيتون انه  
 فعلون من الزيت وأجاز أبو الفتح بن جني أن يكون الزيتون فيعولاً لامن الزيت ولكن  
 من قولهم زيت المكان اذا أُنبت الزيتون •• قلت أنا وهذا من قول أبي الفتح وامٍ جداً  
 وذلك انه لم يقل للموضع زيت إلا بعد انباته الزيتون ولولا انباته لم يصح أن يقال له زيت  
 فكيف يقال ان الزيتون من زَيْتٍ والزيتون الأصل والمعول ان الفعل بعد الفاعل  
 •• قال وفي المعروف من أسماء الناس وان لم يكن في كلام العرب القدماء سَحْنُون  
 وَعَبْدُون وديِرُ قَيْتُون غير ان فيتون يحتمل أن يكون فيعولاً فلا يكون من هذا الباب  
 كما قلنا في ينون وهو الأظهر وأما حازون وهو دودٌ يكون في العشب وأكثر ما يكون  
 في الرِّمِّث فليس من باب فلسطين وقنسرين ولكن النون فيه أصلية كزَرَجُون ولذلك  
 أدخله أبو عبيد في بعد فعلول وأدخله صاحب كتاب العين في الرباعي فدل على ان  
 النون عنده أصلية وأنه فعلول بلايين وقوله وبعد سَلْحِين يقطع على ان يَنُونٌ فيعول  
 على كل حال لأن الذي ذكره السيرافي من المذهب الثالث ان صح فانما هي لغة أخرى  
 من غير ذى جدن الحميري اذ لو كان من لغته لقال سَلْحُون وأعرِبَ النون مع بقاء الواو  
 فلما لم يفعل عامنا ان المعتقد عندهم في يَنُونٍ زيادة الياء وان التونين أصليتان كما تقدم

[ بَيْنُونَةٌ ] بزيادة الهاء \* موضع سُمِّيَ بالمصدر من قولهم بان يبين بَيْنُونَةً إذا بعدد وهو موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخاً قاله أبو علي الفسوي النحوي .. وأنشد في الشيرازيات

ياريح بَيْنُونَةٌ لا تَذْمِينَا جِئْتِ بِأرواحِ المصْفَرِينَا

يقال ذمته الريح تذميه قتلته وأصله أذهبت ذماته وهو بقية الروح .. وقال الاصمعي بينونة آخر حدود اليمن من جهة عمان .. وقال غيره بينونة أرض فوق عمان تتصل بالشجر .. وقال الراعي في رواية ثعلب

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمَلِ كَهَيْلَةٍ فَبَيْنُونَةٌ يَأْتِيهَا الدَّهْرُ مَرَبَعًا

.. وقال في تفسيره هما بينونتان بينونة الدنيا وبينونة القصوي في شق بني سعد .. وأما أبو عبد الله محمد بن عبد الله البينوني البصري قال أبو سعد أظنه منسوباً إلى قرية من قرى البصرة يقال لها بينون حدث ببغداد عن المبارك بن فضالة روى عنه محمد بن غالب تمام .. قلت أنا ولا يبعد أن يكون منسوباً إلى بينون أو بينونة المقدم ذكرها سكن البصرة والله أعلم

[ البَيْنَةُ ] بالكسر ثم السكون ونون .. ومنهم من رواه بتقديم النون على الياء \* منزل على طريق حاج اليمامة بين الشينج وشقيراء

[ بَيْنَةٌ ] بالفتح \* موضع من الجبي والجي وادي الرويثة الذي ذهب بأهله وهم نيام والرويثة مُتَعَشَّى بين العرج والروحاء .. قال كثير

أهاجك بَرْقُ آخر الليل خافقُ جَرَى من سناه بَيْنَةٌ فالأبارقُ  
قعدتُ له حتى علا الأفقُ ماؤه وسأل بفعم الوبل منه الدوافقُ

.. وقال أيضاً

أللشوق لما هيجتك المنازلُ بحيث التقت من يَنْتَيْنِ العياطلُ  
تذكرت فانهت لعينك عبرةً يجود بها جارٍ من الدمع وابلُ

[ بِيوَارُ ] بالفتح ثم السكون وآخره راء \* مدينة هي قسبة ناحية غرستان ولاية بين غزنة وهراة ومرو الروذ والغور في وسط الجبال كذا كتبتُه عن رجل من أهل

هذه المدينة

[ البيوان ] بالتحريك \* موضع يعرف برأس البيوان في بحيرة تنيس على ميل وهو موقف الملاحين وهي تنزع من بحر الشام عن نصر

[ بيوز نبارة ] بالكسر ثم الفتح وسكون الواو والراء وفتح النون والباء وألف وراء والعامة تقول بار نبارة \* بليدة من نواحي مصر قرب دمياط على نهر أشموم بين البسراط وأشموم يعمل فيها الشراب الفائق الجيد العريض

[ بيوفان ] بالكسر ثم السكون وضم الواو وفتحها وقاف وألف ونون \* من قرى سرخس .. منها أبو نصر أحمد بن أبي علي عبد الكريم البيوقاني السرخسي سمع الحاكم أباعبد الله روى عنه وعن غيره وتوفي سنة ٤٦٦

[ بيويط ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء ساكنة وطاء \* من قرى البصرة بالبحيرة وليست بيويط ولا مستماة باسمها فاعرف ذلك

[ بهق ] بالفتح أصلها بالفارسية بيته يعني بهاءين ومعناه بالفارسية الأجود \* ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة واحد وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخاً وكانت قصبتها أولاً خسروجرد ثم صارت سابرزار والعامة تقول سبرور .. وأول حدود بهق من جهة نيسابور آخر حدود ريوند إلى قرب دامغان خمسة وعشرون فرسخاً طويلاً وعرضها قريب منه .. قال الحريش بن هلال السعدي يرثي قطن بن عمرو بن الهم

إذا ذكرت فتلى الكرام تبادرت عيون بني سعد على قطن دما

أناه نعيم يتغيه فلم يجد بهق إلا جفن سيف وأظماً

وغير بقايا رمة لعبت بها أعاصير نيسابور حولاً مجرماً

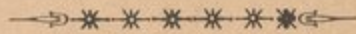
.. وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والادباء ومع ذلك فالغالب على أهلها ذهب الرافضية الغلاة .. ومن أشهر أئمتهم الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي من أهل خسروجرد صاحب التصانيف

المشهوره وهو الامام الحافظ الفقيه الأصولي الدين الورع أُوحد الدهر في الحفظ والاتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها رحل من العراق وطوف الآفاق وأنف من الكتب ما يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبق الى مثله استدعي الى نيسابور لسماع كتاب المعرفة فعاد اليها في سنة ٤٤١ ثم عاد الى ناحيته فأقام بها الى أن مات في جمادي الاولى من سنة ٤٥٤ . . . ومن تصانيفه كتاب المبسوط وكتاب السنن وكتاب معرفة علوم الحديث وكتاب دلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب البعث والنشور وكتاب الآداب وكتاب فضائل الصحابة وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب . . . وينسب اليها أيضاً الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة البيهقي من أهل خسروجرد أيضاً وكان شيخاً مسناً كثير السماع من تلاميذ الامام أبي بكر بن الحسين المذكور قبله وأصابته علة في يده فقطع أصابعه فكان يمسك بيده ويضع الكاغد على الارض ويمسك برجله ويكتب خطاً مقرأً أو يندسخ . . . ذكره أبو سعد في التحبير وقال قدم مرو وتفقّه على والدي ثم مضى الى كرمان وارتضى بها ثم رجع الى قرينته وتولى بها القضاء . . . قال ولقيته في طريقى الى العراق وقرأت عليه كثيراً من مسموعاته ورعى لي حق والدي وذكر خبره معه بطوله . . . قال وكان مولده في سنة ٤٥٠ ومات بخسروجرد في سنة ٥٣٦

[ البَيْيُضَةُ ] تصغير البَيْيُضَةِ \* اسم ماء في بادية حلب بينها وبين تدمر . . . قال

أبو الطيّب

وقد نَزَحَ العويرُ فلا عويرٌ ونهيا والبَيْيُضَةُ والجِفَارُ



(تم حرف الباء من كتاب معجم البلدان)

## حرف التاء من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الباء والتاء والالف وما يليهما

[ التاج ] \* اسم لدار مشهورة جميلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة كان أول من وضع أساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في أيامه فآتمه ابنه المكتفي وأنا أذكر هاهنا خبر الدار العزيزة وسبب اختصاصها بهذا الاسم بعد أن كانت دور الخلافة بمدينة المنصور الى أن أذكر قصة التاج وما يضافه من الدور المعمورة المعظمة . . . كان أول ما وضع من الابنية بهذا المكان قصر جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وكان السبب في ذلك أن جعفرا كان شديد الشغف بالشرب والغناء والتهتك فهناك أبوه يحيى فلم ينهه فقال ان كنت لا تستطيع الاستتار فاتخذ لنفسك قصراً بالجانب الشرقي واجمع فيه ندماءك وقيانك وقض فيه معهم زمانك وابعد عن عين من يكره ذلك منك . . . فعمد جعفر فبنى بالجانب الشرقي قصراً موضع دار الخلافة المعظمة اليوم وأتقن ببناءه وأنفق عليه الاموال الجمة فلما قارب فراغه سار اليه في أصحابه وفيهم مؤنس بن عمران وكان عاقلاً فطاف به واستحسنه وقال كل من حضر في وصفه ومدحه وتقريره ما أمكنه وتهيأ له هذا ومؤنس ساكت فقال له جعفر مالك ساكت لا تتكلم وتدخل معنا في حديثنا فقال حسبي ما قالوا فعلم ان تحت قول مؤنس شيئاً فقال وأنت اذا فنك فقد أقسمت لتقولن فقال أما اذا أبيت الا ان أقول فيصير على الحق قال نعم واختصر فقال أسألك بالله ان مررت الساعة بدار بعض أصحابك وهي خير من دارك هذه ما كنت صانعاً قال حسبك فقد فهمت فما الرأي قال اذا صرت الى أمير المؤمنين وسألك عن تأخرك فقل سررت الى القصر الذي ببيتة لمولاي المأمون فأقام جعفر في القصر بقية ذلك اليوم ثم دخل على الرشيد فقال له من أين أقبات وما



الذي أخرّك الى الآن فقال كنت في القصر الذي بنيته لمولاي المأمون بالجانب الشرقي على دجلة فقال له الرشيد وللمأمون بنيته قال نعم يا أمير المؤمنين لانه في ليلة ولادته جعل في حجري قبل ان يجعل في حجرك واستخدمني أبي له فدعاني ذلك الى ان اتخذت له بالجانب الشرقي قصراً لما بلغني من صحة هوائه ليصح مزاجه ويقوى ذهنه ويصفو وقد كتبت الى النواحي باتخاذ فرش لهذا الموضع وقد بقي شيء لم يتهيأ اتخاذه وقد عوّنا على خزائن أمير المؤمنين اما عارية أو هبة قال بل هبة وأسفر اليه بوجهه ووقع منه بموقع وقال أبي الله أن يقال عنك الا ما هو لك أو يطعن عليك الا يرفعك ووالله لاسكنه أحد سواك ولا تتم ما يعوزه من الفرش الا من خزائننا وزال من نفس الرشيد ما كان خامره وظفر بالقصر بطمأنينة فلم يزل جعفر يتردد اليه أيام فرجه ومنتزحاته الى ان أوقع بهم الرشيد وكان الى ذلك الوقت يسمى القصر الجعفرى ثم انتقل الى المأمون فكان من أحب المواضع اليه وأشهاها لديه واقتطع جملة من البرية عملها ميدانا لركض الخيل واللعب بالصوالة وحيّزاً لجميع الوحوش وفتح له باباً شرقياً الى جانب البرية وأجرى فيه نهراً ساقه من نهر المعلى وابتنى مثله قريباً منه منازل برسم خاصته وأصحابه سميت المأمونية وهي الى الآن الشارع الاعظم فيما بين عقدي المصطنع والزّرادين وكان قد أسكن فيه الفضل والحسن ابني سهل ثم توجه المأمون والياً بخراسان والمقام بها وفي صحبته الفضل والحسن ثم كان الذي كان من انفاذ العساكر ومقتل الامين على يد طاهر بن الحسين ومصير الامر الى المأمون فأنفذ الحسن بن سهل خليفة له على العراق فوردتها في سنة ١٩٨ ونزل في القصر المذكور وكان يُعرف بالمأموني وشفع ذلك ان تزوج المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل بمرو بولاية عمها الفضل فلما قدم المأمون من خراسان في سنة ٢٠٣ دخل الى قصور الخلافة بالخلد وبقي الحسن مقيماً في القصر المأموني الى ان عمل على عرس بوران بفهم الصلح ونقلت الى بغداد وأنزلت بالقصر وطلبه الحسن من المأمون فوهبه له وكتبه باسمه وأضاف اليه ما حوله وغلب عليه اسم الحسن فعرف به مدة وكان يقال له القصر الحسنى ٠٠ فلما طوت العصور ملك المأمون والقصور وصار الحسن بن سهل من أهل القبور بقي القصر

لابنته بوران الى أيام المعتمد على الله فاستنزلها المعتمد عنه وأمر بتعويضها منه فاستمهلتها  
ريثما تفرغ من شغلها وتنقل مالها وأهلها وأخذت في اصلاحه وتجديده ورمه وأعدت  
مادثر منه وفرشته بالفرش المذهبة والتمارق المقصبة وزخرفت أبوابه بالسطور وملاّت  
خزائنه بأنواع الطرف مما يحسن موقعه عند الخلفاء ورتبت في خزائنه ما يحتاج اليه من  
الجواري والخدم الخصيان ثم انتقلت الى غيره وراست المعتمد باعتماد أمره فأناه فرأى  
ما أعجبه وأرضاه واستحسنه واشتهاه وصار من أحب البقاع اليه وكان يتردد فيما بينه  
وبين سرّ من رأى فيقيم هنا تارة وهناك أخرى ٠٠ ثم توفي المعتمد وهو أبو العباس  
أحمد بن المتوكل على الله بالقصر الحسيني سنة ٢٧٩ وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة  
وثلاثة أيام وحمل الى سامراء فدفن بها ثم استولاه المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن  
الموفق الناصر لدين الله أبي أحمد بن المتوكل فاستضاف الي القصر الحسيني ماجاوره  
فوسّعه وكبّره وأدار عليه سوراً واتخذ حوله منازل كثيرة ودوراً وأقطع من البرية  
قطعة فعملها ميداناً عوضاً من الميدان الذي أدخله في العمارة وابتدأ في بناء التاج  
وجمع الرجال لحفر الاساسات ثم اتفق خروجه الي آمد فلما عاد رأى الدخان يرتفع  
الي الدار فكرهه وابتنى على نحو ميلين منه الموضع المعروف بالثرثيا ووصل بناء الثريا  
بالقصر الحسيني وابتنى تحت القصر آزاجاً من القصر الي الثريا تمشي جواريه فيها وحرمه  
وسراريه وما زال باقياً الي الفرق الاول الذي صار ببغداد فعفا أثره ٠٠ ثم مات المعتضد  
بالله في سنة ٢٨٩ وتولي ابنه المكتفي بالله فأتته عمارة التاج الذي كان المعتضد وضع  
أساسه بما نقضه من القصر المعروف بالكامل ومن القصر الابيض الكسروي الذي لم  
يبق منه الآن بالمدائن سوى الايوان ورد أمر بنائه الي أبي عبد الله النقرى وأمره  
بنقض ما بقى من قصر كسرى فكان الآجر ينقض من شرف قصر كسرى وحيطانه  
فيوضع في مُسنّاة التاج وهي طاعنة الي وسط دجلة وفي قرارها ثم حمل ما كان في  
أساسات قصور كسرى فبنى به أعالي التاج وشرفاته فبني أبو عبد الله النقرى وقال ان  
فيما نراه لمعتبراً نقضنا شرفات القصر الأبيض وجعلناها في مسنّاة التاج ونقضنا أساساته  
فجعلناها شرفات قصر آخر فسبحان من بيده كل شيء حتى الآجر ٠٠ وبذلك منه

أكلدت حوله الأبنية والدور من جملتها قبة الحمار وإنما سميت بذلك لأنه كان يصعد إليها في مدرج حولها على حمار لطيف وهي عالية مثل نصف الدائرة ٠٠ وأما صفة التاج فكان وجهه مبنياً على خمسة عقود كل عقد على عشرة أساطين خمسة أذرع ووقعت في أيام المقتفي سنة ٥٤٩ صاعقة فتأججت فيها وفي القبة وفي دارها التي كانت القبة إحدى مرافقها وبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام ثم أطفئت وقد صيرته كالفحمة وكانت آية عظيمة ثم أعاد المقتفي بناء القبة على الصورة الأولى ولكن بالحصن والآجر دون الأساطين الرخام وأهمل إتمامه حتى مات وبقى كذلك إلى سنة ٥٧٤ فتقدم أمير المؤمنين المستنصر بنقضه وإبراز المسناة التي بين يديه إلى أن تحاذى به مسناة التاج فشق أساسها ووضع البناء فيه على خط مستقيم من مسناة التاج واستعملت انقاض التاج مع ما كان أعد من الآلات من عمل هذه المسناة ووضع موضع الصحن الذي تجلس فيه الأئمة للمبايعة وهو الذي يُدعى اليوم التاج

[ تَاجَرَفَتْ ] بتشديد الجيم وكسر الراء وسكون الفاء وتاء مثناة مثل التي في أوله \* اسم مدينة أهلة في طرف إفريقية بين ودان وزويلة وبينها وبين كل واحدة منهما أحد عشر يوماً متوسطة بينهما زويلة غربيها وودان شرقيها وبين تاجرقت وفسطاط مصر نحو شهر

[ تَاجِرَةٌ ] بفتح الجيم والراء \* بلدة صغيرة بالمغرب من ناحية هنين من سواحل تامسان بها كان مولد عبد المؤمن بن علي صاحب المغرب

[ تَاجِنَةٌ ] بفتح الجيم وتشديد النون \* مدينة صغيرة بإفريقية بينها وبين تنس مرحلة وبين سوق إبراهيم مرحلة

[ تَاجُونِس ] بضم الجيم وسكون الواو وكسر النون \* اسم قصر على البحر بين برقة وطرابلس ٠٠ ينسب إليها أبو محمد عبد المعطي مسافر بن يونس التاجونسي الخناعي ثم القودي روى عنه السلفي ٠٠ وقال كان من الصالحين وكان سمع بمصر على أبي اسحاق الموطأ رواية القعبي وصاحب الفقيه أبا بكر الحنفي قال وأصله من نغر رشيد وكان حنفي المذهب وسألته عن مولده فقال سنة ٤٦٠ تخميناً لا يقيناً

[التَّاجِيَّةُ] منسوبة \* اسم مدرسة ببغداد ملاصق قبر الشيخ أبي اسحاق الفيروزابادي نسبت إليها محلة هناك ومقبرة والمدرسة منسوبة إلى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المتولي لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك .. والتاجية أيضاً نهر عليه كور بناحية الكوفة

[تَادَلَةٌ] بفتح الدال واللام \* من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس .. منها أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الانصاري القرطبي التادلي كان شاعراً أديباً له مدح في أبي القاسم الزمخشري

[تَادَنٌ] بالدال والذال وهي \* من قرى بخارى .. منها أبو محمد الحسن بن جعفر بن غزوان السلمي التادني يروي عن مالك بن أنس وجماعة سواه روى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم البُنْجِيكِي وحاشد بن مالك البخاري وغيرها

[تَادِيْزَةٌ] بكسر الدال المهملة وياء ساكنة وزاي \* من قرى بخارى .. منها أبو علي الحسن بن الضحَّاك بن مطر بن هناد التاديزي البخاري يروي عن اسباط بن اليسع وروى عنه أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ توفي في شعبان سنة ٣٢٦

[تَادِفٌ] بالذال المعجمة مكسورة وفاء \* قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادي بطنان من ناحية بُزاعة .. ذكره امرؤ القيس في شعره .. فقال  
ويا رَبُّ يَوْمَ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتَهُ  
بِتَادِفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطْرًا  
.. ينسب إليها أبو الماضى خليفة بن مدرك بن خليفة التميمي التادفي كتب عنه السلفي بالرحبة شعراً وكان من أهل الأدب

[تَارَاهُ] بالراء .. قال ابن اسحاق وهو يذكر مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك فقال ومسجد الشق شق تاراه قال نصر تاراه \* موضع بالشام

[تَارَانٌ] \* جزيرة في بحر القلزم بين القلزم وأيلة يسكنها قوم من الأشقياء يقال لهم بنو جدان يستطعمون الخبز ممن يجتاز بهم ومعاشهم السمك وليس لهم زرع ولا ضرع ولا ماء عذب وبيوتهم السفن المكسرة ويستعذبون الماء ممن يمر بهم في الديمة وربما أقاموا السنين الكثيرة ولا يمر بهم انسان وإذا قيل لهم ماذا يقيمكم في هذا البلد قالوا

البعان البطن أو الوطن الوطن .. قال أبو زيد في بحر القلزم ما بين أيلة والقلزم مكان يعرف بتاران وهو أخبث مكان في هذا البحر وذلك أن به دَوْرَان ماء في سفح جبل اذا وقع الريح على ذرّوته انقطع الريح قسمين فيلقى المركب بين شعبتين في هذا الجبل متقابلتين فتخرج الريح من كليهما كل واحدة متقابلة للآخرى فيثور البحر على كل سفينة تقع في ذلك الدوران باختلاف الريحين فتقلب ولا تسلم أبداً واذا كان الجنوب أدنى مهبّ فلا سبيل الى سلوكه مقدار طوله نحو ستة أميال وهو الموضع الذي غرق فيه فرعون وجنوده [ تَارْمُ ] بفتح الراء \* كورة واسعة في الجبال بين قزوين وجيعلان فيها قرى كثيرة وجبال وعرة وليس فيها مدينة مشهورة .. ينسب اليها احمد بن يحيى التارمي المقرئ ذكره احمد بن الفضل الباطرقاني في طبقات القراء .. وتارم أيضاً بليدة أخرى وهي آخر حدود فارس من جهة كرمان وأهل شيراز يقولون تارم بسكون الألف والراء تعمل فيها أكسية خزّ يباغ ثمن الكساء قيمة وافرة وبين تارم وشيراز اثنان وثمانون فرسخاً

[ تَاسَنُ ] السين مهملة مفتوحة ونون \* من قرى غزنة .. نسب اليها بعض العلماء [ تَاشْكُوط ] بسكون الألف والشين المعجمة والكاف والواو ساكنة وطاء

\* بلد بالمغرب

[ تَاكْرُنِي ] بفتح الكاف وسكون الراء وضبطه السمعاني بضم الكاف والراء وتشديد النون وهو الصحيح \* وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها وفيها معقل رنّدة .. ينسب اليها جماعة .. منهم أبو عامر محمد ابن سعد التّاكْرُنِي الكاتب الأندلسي كان من الشعراء الباغاء ذكره ابن ماكولا عن الحميدي عن ابن عامر بن شهيد

[ تَاكْرُونَةَ ] بالواو الساكنة \* ناحية من أعمال شدّونة بالأندلس متصلة باقليم مغيلة

[ تَاكِانُ ] بعد الكاف المكسورة يلا \* بلد بالسند

[ تَاكِيسُ ] بالسين المهملة \* قلعة في بلاد الروم في الثغور غزاها سيف لدولة

.. فقال أبو العباس الصفرى

فما عَصَمَتْ تَا كَيْسُ طَالِبِ عِصْمَةٍ وَلَا طَمَرَتْ مَطْمُورَةٌ شَخْصٌ هَارِبٌ

[ تَالَشَانُ ] بِاللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ \* مِنْ أَعْمَالِ جِيلَانَ

[ تَامْدْفُوسُ ] \* اسْمُ مَرَسِي وَجَزِيرَةٍ وَمَدِينَةٍ خَرِبَةٍ بِالْمَغْرِبِ قَرِبَ جَزَائِرِ بَنِي مَزْغَنَائِي

[ تَامَدَاتُ ] \* بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ شَرْقِي لِمَطَةِ • • وَقِيلَ تَامَدَنْتُ بِالنُّونِ \* مَدِينَةٌ فِي

مَضِيقِ بَيْنِ جَبَابِينَ فِي سَنْدٍ وَعَرٌّ وَلَهَا مَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ وَحَنْطَةٌ مَوْصُوفَةٌ مِنْ نَوَاحِي أُفْرِيْقِيَّةِ

وَلَعَلَّهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[ تَامَرًا ] بِفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْقَصْرِ وَبِلسَانِ أَوْزَانَ الْعَرَبِ لَهُ مِثَالٌ وَهُوَ \*

طَسُوجٌ مِنْ سِوَادِ بَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَلَهُ نَهْرٌ وَاسِعٌ يَحْمِلُ السَّفْنَ فِي أَيَّامِ الْمُدُودِ وَيَخْرُجُ

هَذَا النَّهْرُ مِنْ جِبَالِ شَهْرَزُورِ وَالْجِبَالِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا وَكَانَ فِي مَبْدَأِ عَمَلِهِ خَيْفٌ أَنْ يَنْزِلَ

مِنَ الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ إِلَى التَّرَابِيَّةِ فَيَحْفَرُهَا فُفْرُشٌ سَبْعَةٌ فَرَأْسُهَا وَسِيقٌ عَلَى ذَلِكَ الْفُرْشِ

سَبْعَةٌ أَنْهَارٌ كُلُّ نَهْرٍ مِنْهَا لِكُورَةٍ مِنْ كُورِ بَغْدَادَ وَهِيَ جُلُولَاءُ • مَهْرُودٌ طَابِقُ • بَرَزِي •

بِرَازِ الرَّوْزِ • النَّهْرُوانِ • الذَّنْبِ • وَهُوَ نَهْرُ الْخَالِصِ وَقَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَامَرًا وَالنَّهْرُوانِ

ابْنَا جَوْخِي حَفَرَا هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ فَنَسَبَا إِلَيْهِمَا • • وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ

وَيَوْمًا بِتَامَرًا وَلَوْ كُنْتَ شَاهِدًا رَأَيْتَ بِتَامَرًا دِمَاءَهُمْ تَجْرِي

وَحَدَّرْتَ بَشْرًا يَوْمَ ذَلِكَ طَعْنَةً دُونَ التَّرَاقِي فَاسْتَهَلُّوا عَلَى نَشْرِ

وَتَامَرًا وَدِيَالِي اسْمُ نَهْرٍ وَاحِدٌ

[ تَامَرَ كِيدًا ] \* بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسِيلَةِ مَرَحِلَتَانِ

[ تَامَسَتْ ] \* قَرْيَةٌ لِكِتَامَةِ وَزِنَاةٍ قَرِبَ الْمَسِيلَةِ وَأَشِيرٌ بِالْمَغْرِبِ

[ تَامَسَكَنْتُ ] بَعْدَ الْكَافِ نُونٌ \* بَلَدٌ قَرِبَ بَرْقَةٍ بِالْمَغْرِبِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ بَرَبْرِيَّةٌ

[ تَامُورٌ ] \* اسْمُ رَمْلٍ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالتَّامُورِ فِي اللُّغَةِ الدَّمُ وَأَكَلْنَا الشَّاةَ

فَمَا تَرَ كُنَّا مِنْهَا تَامُورًا أَيَّ شَيْئًا

[ تَانَكْرَتْ ] بِسُكُونِ النَّونِ \* بَلَدَةٌ بِالْمَغْرِبِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَلْعَسَانَ مَرَحِلَتَانِ

[ تَاهَرَتْ ] بِفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَتَاءٌ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ \* اسْمُ مَدِينَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ

بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ يُقَالُ لِاحِدَاهُمَا تَاهَرَتْ الْقَدِيمَةُ وَالْآخَرَى تَاهَرَتْ الْمَحْدَثَةُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ

المسيلة ست مراحل وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد وهي كثيرة الأثناء والضباب والامطار حتى أن الشمس بها قل أن تُرى ودخلها اعرابي من أهل اليمن يقال له أبو هلال ثم خرج الى أرض السودان فأتى عليه يوم له وهَجَّ وحرٌّ شديد وسموم في تلك الرمال فنظر الى الشمس مُصْحِيَةً رَاكِدَةً على قَمِ الرُّؤْسِ وقد صهرت الناس فقال مشيراً الى الشمس أما والله لئن غرزت في هذا المكان لطلما رأيتك ذليلاً بتاهرت . . وأنشد

مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ مِنْ طَرَفَةٍ أَشْبَهَى مِنَ الشَّمْسِ بِتَاهَرْتِ

. . . وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الأقاليم الرابع وان عرضها ثمان وثلاثون درجة وهي مدينة جميلة وكانت قديماً تسمى عراق المغرب ولم تكن في طاعة صاحب أفريقية ولا بلغت عساكر المسوودة إليها قط ولا دخلت في سلطان بني الأغلب وإنما كان آخر ما في طاعتهم مدُن الزاب . . . وقال أبو عبيد . مدينة تاهرت مدينة مسورة لها أربعة أبواب باب الصفا وباب المنازل وباب الأندلس وباب المطاحن وهي في سفح جبل يقال له جزُول ولها قصبة مشرفة على السوق تسمى المعصومة وهي على نهر يأتيها من جهة القبلة يسمى مينة وهو في قبلتها ونهر آخر يجري من عيون تجتمع تسمى تاتش ومنه شرب أهلها وأرضها وهو في شرقها وفيها جميع الثمار وسفرجلها يفوق سفرجل الآفاق حسناً وطعماً وهي شديدة البرد كثيرة الغيوم والتلج . . . وقال بكر بن حماد أبو عبد الرحمن وكان بتاهرت من حفاظ الحديث وثقات المحدثين المأمونين سمع بالمشرق ابن مسدد وعمرو بن مرزوق وبشر بن حجر وبافريقية ابن سحنون وغيرهم وسكن تاهرت وبها توفي . . . وهو القائل

مَا أَخْشَنَ الْبَرْدَ وَرِيْعَانَهُ وَأَطْرَفَ الشَّمْسِ بِتَاهَرْتِ  
تَبْدُو مِنْ الْغَيْمِ إِذَا مَا بَدَتْ كَأَنَّهَا تَنْشُرُ مِنْ تَحْتِ  
فَنَحْنُ فِي بَحْرِ بِلَا لُجَّةٍ تَجْرِي بِنَا الرِّيحُ عَلَى سَمْتِ  
نَفْرَحُ بِالشَّمْسِ إِذَا مَا بَدَتْ كَفَرِحَةِ الذَّمِيِّ بِالسَّبْتِ

قال ونظر رجلاً الى توقد الشمس بالحجاز فقال احرقني ماشئت والله انك بتاهرت لذيلة . . . قال وهذه تاهرت الحديثة وهي على خمسة أميال من تاهرت القديمة وهي

حصن ابن بخانة وهو شرقي الحديثة ويقال أنهم لما أرادوا بناء تاهرت القديمة كانوا يبنون  
 بالنهار فاذا جن الليل وأصبحوا وجدوا بنيانهم قد تهدم فبنوا حينئذ تاهرت السفلى  
 وهي الحديثة وفي قبلتها لواتة وهوارة في قرارات وفي غربها زواغة وبجنوبها مطماطة  
 وزناتة ومكناسة . . وكان صاحب تاهرت ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن  
 رستم بن بهرام وبهرام هو مولى عثمان بن عفان وهو بهرام بن جور بن شابور بن  
 باذ كان بن شابور ذي ملك الفرس وكان ميمون هذا رأس الإباضية وامامهم ورأس  
 الصفرية والواصلية وكان يسلم عليه بالخلافة وكان مجمع الواصلية قريباً من تاهرت وكان  
 عددهم نحو ثلاثين ألفاً في بيوت كبيوت الاعراب يحملونها وتعاقب مملكة تاهرت بنو  
 ميمون واخوانه ثم بعث اليهم أبو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الأغلب أخاه الأغلب  
 ثم قتل من الرستمية عدداً كثيراً وبعث برؤسهم الى أبي العباس أخيه وطيف بها  
 في القيروان ونُصبت على باب رقادة وملك بنو رستم تاهرت مائة وثلاثين سنة . . وذكر  
 محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن رستم وكان خليفة لابي الخطاب  
 عبد الأعلى بن السمح بن عبيد بن حرمة المعافري أيام تغلبه على افريقية بالقيروان  
 فلما قتل محمد بن الأشعث أبا الخطاب في صفر سنة ١٤٤ هـ هرب عبد الرحمن بأهله  
 وما خف من ماله وترك القيروان فاجتمعت اليه الاباضية واتفقوا على تقديمه وبنيان مدينة  
 تجمعهم فنزلوا موضع تاهرت اليوم وهو غيضة أشبة ونزل عبد الرحمن منه موضعاً  
 مربعاً لا شعراء فيه فقالت البربر نزل تاهرت تفسيره الدف لتربيعة وأدركتهم صلاة  
 الجمعة فصلى بهم هناك فلما فرغ من الصلاة نارت صيحة شديدة على أسد ظهر في الشعراء  
 فأخذ حيا وأتى به الى الموضع الذي صلى فيه وقتل فيه فقال عبد الرحمن بن رستم هذا  
 بلد لا يفارقه سفك دم ولا حرب أبداً وابتدأوا من تلك الساعة وبنوا في ذلك الموضع  
 مسجداً وقطعوا خشبة من تلك الشعراء وهو على ذلك الى الآن وهو مسجد جامعها  
 وكان موضع تاهرت مدكا لقوم مستضعفين من مراسمة وصنهاجة فأرادهم عبد الرحمن  
 على البيع فأبوا فوافقهم على أن يؤدوا اليهم الخراج من الاسواق ويبيحوا لهم أن يبنوا  
 المساكن فاخططوا وبنوا وسموا الموضع معسكر عبد الرحمن بن رستم الى اليوم . . وقال



المهابي بين أشير وتاهرت أربع مراحل وهما تاهرتان القديمة والحديثة ويقال للقديمة تاهرت عبد الخالق . . . ومن ملوكها بنو محمد بن أفلح بن عبد الرحمن بن رستم . . . ومن ينسب إليها أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي البزاز التاهرتي روى عن قاسم بن أصبغ وأبي عبد الملك بن أبي دكيم وأبي أحمد بن الفضل الدينوري وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن عيسى بن رفاعة روى عنه أبو عمر ابن عبد البر وغيره

[ تاياباذ ] بعد الالف الثانية بلاء موحدة وألف وذال معجمة من \* قري بوشنج من أعمال هراة . . . ينسب إليها أبو العلاء ابراهيم بن محمد التاياباذي فقيه الكرامية ومقدمهم روى عنه الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وغيره



### باب التاء والباء وما يليهما

[ تباله ] بالفتح قيل تبالة التي جاء ذكرها في كتاب مسلم بن الحجاج \* موضع ببلاد اليمن وأظنها غير تبالة الحجاج بن يوسف فان تبالة الحجاج بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . . . قال المهابي تبالة في الاقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة وأسلم أهل تبالة وجرش عن غير حرب فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيدي أهلها على ما أسلموا عليه وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً واشترط عليهم ضيافة المساميين وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بخصبها . . . قال لييد فالضييف والجار الجنيب كأنما هبطاً تبالة مخصباً أهضامها وفيها قيل أهون من تبالة على الحجاج . . . قال أبو اليقظان كانت تبالة أول عمل وليه الحجاج بن يوسف الثقفى فسار إليها فلما قرب منها قال للدليل أين تبالة وعلى أي سمت هي فقال ما يسترها عنك الا هذه الأكمة فقال لا أراني أميراً على موضع تستره عنى هذه الاكمة أهون بها ولاية وكرت راجعاً ولم يدخلها فقيل هذا المثل . . . وبين تبالة ومكة اثنان وخمسون فرسخاً نحو مسيرة ثمانية أيام وبينها وبين الطائف ستة أيام وبينها وبين يشة

يوم واحد قيل سميت بتبالة بنت مكنف من بني عمابق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مكثين بن ابراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الاشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبيل وهو الحقد .. وقال القنال

وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسدراً ناعماً ما يناها

وترعى بها البردين ثم مقيها غياطل ملتف عليها ظلها

بأحسن من ليلي ويلي بشهها اذا هتكت في يوم عيد حجابها

.. وينسب اليها أبو أيوب سليمان بن داوود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلص الثقفي الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي

[ تبان ] بالضم والتخفيف ويقال لها توبن أيضاً \* من قرى سوبج من ناحية

خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نسف .. ينسب اليها أبو هارون موسى بن

حفص بن نوح بن محمد بن موسى التبانى الكيسى رحل في طلب العلم الى الحجاز

والعراق .. روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ روى عنه حماد بن شاذان النسفي

[ تبث ] بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه .. ورواه

أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها \* وهو بلد بأرض

الترك .. قيل هي في الاقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون

درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأت في بعض الكتب ان تبث مملكة متاخمة

لمملكة الصين ومتاخمة من احدى جهاته لارض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطة

ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولاهها حضر

وبدو وبدواويهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الاتراك وهم

معظمون في اجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديماً وعند اجدارهم ان الملك سيعود

اليهم .. وفي بلاد التبث خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الانسان بها

ضاحكاً مستبشراً لا تعرض له الاحزان والاختار والهجوم والغموم يتساوى في ذلك

شيوخهم وكهولهم وشبانهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها

وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقة طبع وبشاشة

وأزيجية تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرقص حتى ان الميت اذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنُّ بعضهم على بعض والتبسُّ فيهم عامٌ حتى انه ليظهر في وجوه بهائمهم وانما سميت تثبت ممن ثبت فيه وربت من رجال حمير ثم أبدلت الناء ناءً لأن الناء ليست في لغة العجم . . وكان من حديث ذلك ان تبع الأقرن سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب قبتها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهراً حتى أتى بلاداً واسعة كثيرة المياه والكلاب فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه ممن لم يستطع السير معه الى الصين وسمها تثبت . . وقد افتخر دعبل بن علي الخزاعي بذلك في قصيدته التي عارض بها الكُميت . . فقال

وهم كتبوا الكتاب يباب مرو وباب الصين كانوا الكاتينا

وهم سموا قديماً سمرقنداً وهم غرسوا هناك التبتينا

. . وأهلها فيما زعم بعضهم على زي العرب الى هذه الغاية ولهم فروسية وبأس شديد وقهروا جميع من حولهم من أصناف الترك وكانوا قديماً يسمون كل من ملك عليهم تبعاً اقتداءً بأولهم ثم ضرب الدهر ضربه فتغيرت هيأتهم ولغتهم الى ما جاورهم من الترك فسموا ملوكهم بخاقان . . والارض التي بها طباء المسك التبتى والصيني واحدة متصلة وانما فضل التبتى على الصينى لامرین أحدهما ان طباء التبت ترعى سنبل الطيب وأنواع الأفاوية وطباء الصين ترعى الحشيش والأمر الآخر ان أهل التبت لا يعرضون لاجراج المسك من نواجذ وأهل الصين يخرجونه من النوانج فيتطرق عليه الغش بالدم وغيره والصيني يقطع به مسافة طويلة في البحر فتصل اليه الانداه البحرية فتفسده وان سلم المسك التبتى من الغش وأودع في البرانى الزجاج وأحكم عفاصها ورد الى بلاد الاسلام من فارس وعمان وهو جيد بالغ . . وللمسك حال ينقص خاصيته فلذلك يتفاضل بعضه على بعض وذلك أنه لا فرق بين غز لاننا وبين غز لان المسك في الصورة ولا الشكل ولا اللون ولا القرون وانما الفارق بينهما بأنياب لها كانياب الفيلة فان لكل ظبي نابين خارجين من الفكين منتصبين نحو الشبر أو أقل أو أكثر فينصب لها في بلاد

الصين وتبت الجبال والشرك والشباك فيصطادونها وربما رموها بالسهم فيصترعونها ثم يقطعون عنها نواجذها والدم في سررها خام لم يبلغ الانضاج فيكون لرائحته زهوكة تبقى زماناً حتى تزول وسبيل ذلك سبيل الثمار اذا قطعت قبل النضج فانها تكون ناقصة الطعم والرائحة وأجود المسك وأخلصه ما ألقاه الغزال من تلقاء نفسه وذلك ان الطبيعة تدفع سواد الدم الى سرته فاذا استحکم لون الدم فيها ونضج آذاه ذلك وأحدث له في سرته حكة فيندفع الي أحد الصخور الحادة فيحكك بها فيأخذ بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار كأنفجار الجراح والدماء يسيل اذا نضجت فيجد الغزال بجروح ذلك لذة ذا فرغ ماني نالجته وهي سرته وهي لفظة فارسية اندمل وعادت فدفعت اليه مواد من الدم فتجتمع ثانية كما كانت أولاً فتخرج رجال التثبت فيتبعون مراعيها بين تلك الاحجار والجبال فيجدون الدم قد جف على تلك الصخور وقد أمكن الانضاج فيأخذونه ويودعونه نوافج معهم فذلك أفضل المسك وأنخره فذلك الذي تستعمله ملوكهم ويتهادونه بينهم وتحمله التجار في النادر من بلادهم .. ولتبت مدن كثيرة وينسبون مسك كل مدينة اليها ويقال ان وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليه السلام خلف بلاد التبت وبه معدن الكبريت الأحمر .. قالوا وبالتبت جبل يقال له جبل السم اذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ومنهم من يثقل لسانه

[ تبراك ] بالكسر ثم السكون ورائه وألف وكاف \* موضع بحذاء تعشار وقيل مالا لبني العنبر .. وفي كتاب الخالع تبراك من بلاد عمرو بن كلاب فيه روضة ذكرت مع الرياض .. وحكى أبو عبيدة عن عمارة أن تبراك من بلاد بني عمير قال وهي مسبة لا يكا. أحد منهم يذكرها لمطلق .. قول جرير

اذا جلست نساء بني عمير على تبراك أخبث الترابا

فاذا قيل لاحدهم أين تنزل يقول على ماء ولا يقول على تبراك .. قال \* وتبراك أيضاً مالا في بلاد بني العنبر .. قال أبو جعفر جاءت عن العرب أربعة أسماء مكسورة الأول تقصار للقلادة اللازقة بالحاق وتعشار موضع ابني ضبة وتبراك مالا لبني العنبر وطحنام موضع حكى أبو نصر رجل تمنساح ورجل تبال وتبيان .. وقال أبو زياد مياه

الماشية تبارك التي ذكرها جرير وقد ذكرت الماشية في موضعها من هذا الكتاب  
 .. قال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأبتر نعمةً وحياً بهبؤد جزى الله أسعداً

وحياً على تبارك لم أر مثلهم رجاً قطعت منه الجبائل مفرداً

بكيت بخصمي سنة يوم فارقوا على ظهر عجاج العشيات أجزداً

— الخضم — الجانب .. وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي

الله نجاني وصدق بعدما خشيتُ على تبارك الأصدقاء

واعيس إذا كلفته وهو لاغبُ سرى طيلسان الليل حتى تمزقاً

.. وقال نصر\* تبارك ماء لبني نمير في أدنى المرثوت لاصق بالوركة .. وينشد

أعرفت الدار أم أنكرتها بين تبارك فشسي عبقر

[ التبر ] \* بلاد من بلاد السودان تعرف ببلاد التبر واليه ينسب الذهب الخالص

وهي في جنوب المغرب تسافر التجار من سجلماسة الى مدينة في حدود السودان يقال

لها غانة وجهازهم الملح وعقد خشب الصنوبر وهو من أصناف خشب القطران الا ان

رائحته ليست بكرهية وهو الى العطرية أميل منه الى الزفر وخرز الزجاج الازرق

وأسورة نحاس أحمر وحقاق وخواتم نحاس لاغير ويحملون منها الجمال الوافرة القوية

أوقارها ويحملون الماء من بلاد لتونة وهم المثلثون وهم قوم من بربر المغرب في الروايا

والاسقية ويسيرون فيرون المياه فاسدة مهلكة ليس لها من صفات الماء الا التميع

فيحملون الماء من بلاد لتونة ويشربون ويسقون جماهم ومن أول ما يشربونها تتغير

أمزجتهم ويسقمون خصوصاً من لم يتقدم له عادة بشربه حتى يصلوا الى غانة بعد مشاق

عظيمة فينزلون فيها ويتطيبون ثم يستصحبون الأدلاء ويستكثرون من حمل المياه

ويأخذون معهم جهاذة وسهارة لعقد المعاملات بينهم وبين أرباب التبر فيمرون

بطريقهم على صحارى فيها رياح السموم تشف المياه داخل الاسقية فيتحيلون بحمل الماء

فيها ليرمقوا به وذلك انهم يستصحبوا جمالا خالية لا أوقار عليها يعطشونها قبل ورودهم

على الماء نهراً وليلاً ثم يسقونها نهلاً وعللاً الى ان تمتلئ أجوافها ثم تسوقها الحدادة فاذا

نشف ما في أسقيتهم واحتاجوا الى الماء نحرروا جملاً وترمقوا بما في بطنه وأسرعوا السير حتى يردوا مياهاً آخر فملؤا منها أسقيتهم وساروا مجدّين بعناء شديد حتى يقدموا الموضع الذي يحجز بينهم وبين أصحاب التبر فاذا وصلوا ضربوا طبولاً معهم عظيمة تسمع من الأفق الذي يسامت هذا الصنف من السودان ويقال انهم في مكان من واسراب تحت الأرض عمارة لا يعرفون سترأ كالبهاثم مع ان هؤلاء القوم لا يدعون تاجراً أبداً انه رآهم وانما هكذا تنقل صفاتهم فاذا علم التجار انهم قد سمعوا الطبل أخرجوا ما معهم من البضائع المذكورة فوضع كل تاجر ما يخصه من ذلك كل صنف على جهة ويذهبون عن الموضع مرحلة فيأتي السودان ومعهم التبر فيضعون الى جانب كل صنف منها مقداراً من التبر وانصرفوا ثم يأتي التجار بعدهم فيأخذ كل واحد ما وجد بجانب بضاعته من التبر ويتركون البضائع وينصرفون بعد أن يضربوا طبولهم .. وليس وراء هؤلاء ما يُعلم وأظن انه لا يكون ثم حيوان لشدة احراق الشمس وبين هذه البلاد وسجلها مدة ثلاثة أشهر .. قال ابن الفقيه والذهب ينبت في رمل هذه البلاد كما ينبت الجزرُ وانه يُقطف عند بزوغ الشمس قال وطعام أهل هذه البلاد الذرة والحمص واللوبياء ولبسهم جلود النمر لكثرة ما عندهم

[ تبر ] بضم تين \* ماء بنجد من ديار عمرو بن كلاب عند القارة التي تسمى ذات النطاق

.. وبالقرب منه موضع يسمى تبراً بالنون

[ تبريز ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو

سعد وهو أشهر مدن اذربيجان وهي \* مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والحصن وفي وسطها عدة أنهار جارئة والبساتين محيطة بها والفواكه بها رخيصة ولم أر فيما رأيت أطيب من مشمشها المسمى بالموصول وثمرته بها في سنة ٦١٠ كل ثمانية امانان بالبغداد بنصف حبة ذهب وعمارته بالآجر الاحمر المنقوش والحصن على غاية الاحكام وطولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف درجة .. وكانت تبريز قرية حتى نزلها الرواد الازدي المتغلب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بنى بها هو واخوته قصوراً وحصنها بسور فنزلها الناس معه

وتعمل فيها من الثياب العباءى والسقلاطون والخطائى والاطلس والنسيج ما يحمل الى سائر البلاد شرقا وغربا ومر بها التتر لما خربوا البلاد في سنة ٦١٨ فصالحهم أهلها ببذول بذلوا لهم فنجت من أيديهم وعصمها الله منهم ٠٠ وقد خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ٠٠ منهم امام أهل الادب أبو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزي قرأ على أبي العلاء المَعْرَى بالشام وسمع الحديث عن أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي وغيرها روى عنه أبو بكر الخطيب ومحمد بن ناصر السلامي قال وسمعتة يقول تبريز بكسر التاء وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي صنف التصانيف المفيدة وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ٠٠ والقاضى أبو صالح شعيب بن صالح بن شعيب التبريزي حدث عن أبي عمران موسى بن عمران بن هلال روى عنه حداد بن عاصم ابن بكران النشوى وغيرها

[ تَبَسَةٌ ] بالفتح ثم الكسر وتشديد السين المهملة \* بلد مشهور من أرض افريقية نينه وبين قفصة ست مراحل في قفر سيبية وهو بلد قديم به آثار الملوك وقد خرب الآن أكثرها ولم يبق بها إلا مواضع يسكنها الصعاليك لحب الوطن لان خيرها قليل وبينها وبين سطيف ست مراحل في بادية تسكنها العرب يعمل بها بسط جليلة محكمة النسيج يقيم البساط منها مدة طويلة

[ تَبَشَعٌ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة \* بلد بالحجاز في ديار فهم ٠٠ قال قيس ابن العيزارة الهذلي

أبا عامر إنا بغيينا دياركم وأوطانكم بين السفير وتبشع

[ تَبَعَةٌ ] بالتحريك \* اسم هضبة بجندان من أرض الطائف فيه نقب كل نقب قدر ساعة كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز ويزعمون ان ثمة قبور عاد وكانوا يعظمون هذا الموضع وساكنه بنو نصر بن معاوية ٠٠ وقال الزمخشري تَبَعَةٌ موضع بنجد

[ تَبَغْرٌ ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة مفتوحة وراء ٠٠ قال محمود بن

عمر \* موضع

[ تَبْلُ ] بالضم ثم الفتح والتشديد ولام \* من قرى حلب ثم من ناحية عزاز

بها سوق ومنبر

[ تَبْلُ ] بالتخفيف .. قال نصر تبلى \* واد على أميال يسيرة من الكوفة وقصر

بني مقاتل أسفل تَبَلْ وأعلاه متصل بساوة كلب \* وتبلى أيضا اسم مدينة فيما قيل

.. قال لييد

ولقد يعلم صحبي كلهم بعد أن السيف صبرى ونقل

ولقد أغدو وما يُعدني صاحب غير طويل الماحبيل

كل يوم منعوا حاملهم ومرنات كآرام تبلى

قدموا الذقال قيس قدموا واحفظوا المجد بأطراف الادل

[ تَبْنَانُ ] بسكون تانيه ونونين بينهما ألف .. قال تبنان \* واد باليمامة

[ تَبْنُ ] بوزن زُفْرَ .. قال نصر \* موضع يمان من مخلاف لحج وفيه .. يقول

السيد الحميري

هلا وقفت على الاجراع من تبني وما وقوف كبير السن في الدمن

[ تَبْنِينُ ] بكسر أوله وتسكين تانيه وكسر النون وياء ساكنة ونون أخرى \* بلدة في

جبال بني عامر المطلة على بلد بانياس بين دمشق وصور

[ تَبْنِي ] بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر \* بلدة بمحوران من أعمال دمشق

.. قال النابغة

فلا زال قبري بين تبني وجاسم عليه من الوسمي جود ووابل

فينبت حودانا وعوفا منورا ساهدى له من خير ما قال قائل

قصد الشعراء بالاستسقاء للقبور وان كان الميت لا ينتفع بذلك أن ينزله الناس فيمرون على

ذلك القبر فيرحمون من فيه .. وقال ابن حبيب تبني قرية من أرض البثنية لغسان قال

ذلك في تفسير .. قول كثير

أكاريس حلت منهم مرج راهط فأكناف تبني مرجها فتلالها

كان القبان الغر وسط بيوتهم نجاج بجو من رماح حلالها



[ تبوك ] بالفتح ثم الضم وو او ساكنة وكاف \* موضع بين وادي القرى والشام  
 .. وقيل بركة لابناء سعد من بني عذرة .. وقال أبو زيد تبوك بين الحجر وأول الشام على  
 أربع مراحل من الحجر نحو نصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط  
 ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم .. ويقال ان أصحاب الأيكة الذين بعث اليهم شعيب عليه  
 السلام كانوا فيها ولم يكن شعيب منهم وانما كان من مدين ومدين على بحر القلزم على ست  
 مراحل من تبوك وتبوك بين جبل رحسمى وجبل شروزي وحسمى غربها وشروزي  
 شرقها .. وقال احمد بن يحيى بن جابر توجه النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع للهجرة  
 الى تبوك من أرض الشام وهي آخر غزواته لغزو من انتهى اليه أنه قد تجمع من الروم  
 وعاملة ولحم وجماد فوجدهم قد تفرقوا فلم يبق كيداً .. ونزلوا على عين فأمرهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أحد يمس من مأثها فسبق اليها رجلان وهي تبض  
 بشيء من ماء فجعلوا يدخلان فيها سهمين ليكثر ماؤها فزال لهما رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مازلتما تبوكان منذ اليوم فسميت بذلك تبوك والبوك ادخال اليد في شيء وتحريره  
 ومنه بك الحمار الأتان اذا نزا عليها يبوكتها بوكا وركز النبي صلى الله عليه وسلم عنزة  
 فيها ثلاث ركزات فحاشت ثلاث أعين فهي تهمل بالماء الى الآن .. وأقام النبي صلى الله  
 عليه وسلم بتبوك أياماً حتى صالحه أهلها وأنفذ خالد بن الوليد الى دومة الجندل وقال  
 له ستجد صاحبها يصيد البقر فكان كما قال فأسره وقدم به على النبي صلى الله عليه وسلم  
 .. فقال بجير بن بجرة الطائي يذكر ذلك

تبارك سابق البقرات اني رأيت الله يهدي كل هاد

فن يك حائداً عن ذي تبوك فاننا قد أمرنا بالجهاد

وبين تبوك والمدينة اثنتا عشرة مرحلة وكان ابن عريض اليهودي قد طوى بئر تبوك  
 لانها كانت تنظم في كل وقت وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمره بذلك

[ تيل ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام \* كفر تيل قرية في شرقي الفرات

بين الرقة وبالس



لتونس لى ناراً بتثليث أوقدت وتالله ما كلفتها منظرأ قصداً

وقال غيره

\* بتثليث ما ناصيت بعدى الأحامسا \*

وقال الأعشي

وجاشت النفس لما جاء فلقم وراكب جاء من تثايت مغتتم  
[ تثنيث ] بوزن الذى قبله الا أن عوض اللام نون وأما آخره فيزوى بالتاء والتاء  
\* موضع بالسراة من مساكن ازد شنوءة قريب من الذى قبله



— ❖ باب التاء والجيم وما يليهما ❖ —

[ تُجْنِيَةٌ ] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء \* بلد بالأندلس  
•• ينسب اليه قاسم بن احمد بن أبى شجاع أبو محمد التُّجْنِيّ له رحلة الى المشرق كتب  
فيها عن احمد بن سهل العطار وغيره حدث عنه أبو محمد بن ديني وقال توفي في شهر  
ربيع الأول سنة ٣٠٨ قاله ابن بشكوال

[ تُجَيْبٌ ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة \* اسم قبيلة من كندة وهم  
ولد عدي وسعد بنى أشرس بن شيب بن السَّكُون بن أشرس بن ثور بن مرثع وهو  
كندة وأمهما تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج لهم خطة بمصر سميت بهم  
•• نسب اليها قوم •• منهم أبو سلمة أسامة بن احمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد  
وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء •• وأبو عبدالله محمد بن  
ريح بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التجيب بمصر وكان من أثبات المصريين ومتقنينهم  
سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن  
حبيب المصرى وغيرهم ومات في أول سنة ٢٤٣

## \* باب التاء والخاء وما يليهما \*

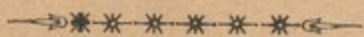
[تَخَارَانُ بِهِ] ٠٠ قال أبو سعد أما حماد بن أحمد بن حماد بن رجاء العطاردي  
التخاري كان يسكن سكة تخاران به \* وهي بمرو على رأس الماجان يقال لها أيضاً طخاران  
به ويقال لها الآن تخاران ساد

[تَخَاوَةٌ] هكذا ضبطه الأمير بالفتح وضبطه أبو سعد بالضم وقال الأمير ابن  
ماكولا ٠٠ أبو علي الحسن بن أبي طاهر عبد الأعلى بن أحمد السعدي سعد بن مالك  
التخاوي منسوب الى قرية من داروم غزوة الشام شاعر أمي لقيته بالمحلة من ريف  
مصر وكان سريع الخاطر كثير الأصابع مرتجل الشعر

[تَخْتُمُ] يروي بضم التاء الأولى والتاء الثانية وكسرها \* اسم جبل بالمدينة وقال  
نصر تخم بالنون جبل في بلاد بلحراث بن كعب وقيل بالمدينة ٠٠ قال طفيل بن الحارث  
فرحت رواحاً من أياء عشية الى أن طرقت الحلي في رأس تخم  
وليس في كلامهم خم بالنون وفيه خم بالتاء

[تَخْسَانَجَكْتُ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة والألف والتون والجيم ساكنات  
والكاف مفتوحة والتاء مثلثة \* من قرى صغد سمرقند ٠٠ منها أبو جعفر محمد التخسانجكي  
يروى عن أبي نصر منصور بن شهرزاد المروزي روى عنه زاهر بن عبد الله الصغد  
[تَخْسِيحُ] بكسر السين وياء ساكنة وجيم \* قرية على خمسة فراسخ من سمرقند  
٠٠ منها أبو يزيد خالد بن كردة السمرقندي التخسيجي كان عالماً حافظاً روى عن عبد الرحمن  
ابن حبيب البغدادي روى عنه الحسين بن يوسف بن الخضر الطواويسي وكان يقول  
حدثني خالد بن كردة بأبغر وهي بعض نواحي سمرقند وجماعة ينسبون اليها

[تَخْمِيمُ] بياءين \* ناحية باليمامة



### ❦ باب التناء والبدال وما يليهما ❦

[ تدليس ] \* مدينة بالمغرب الأقصى على البحر المحيط

[ تدمر ] بالفتح ثم السكون وضم الميم \* مدينة قديمة مشهورة في برية الشام بينها وبين حلب خمسة أيام . . قال بطليموس مدينة تدمر طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة داخلية في الاقليم الرابع بيت حياتها السمك الأعزل تسع درجات من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان . . وقال صاحب الزيج طول تدمر ثلاث وستون درجة وربع وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثان . . قيل سميت بتدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن مزيد بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وهي من عجائب الأبنية موضوعة على العمدة الرخام زعم قوم انها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام ونعم الشاهد على ذلك . . قول النابغة الذبياني  
إلا سليمان إذ قال الإله له      قم في البرية فاحدُدها عن الفند  
وجيش الجن أنى قد أمرتهم      يذنون تدمر بالصفاح والعمد

وأهل تدمر يزعمون ان ذلك البناء قبل سليمان بن داود عليه السلام بأكثر مما بيننا وبين سليمان ولكن الناس اذا رأوا بناء عجيباً جهلوا بانيه أضافوه الى سليمان والى الجن . . وعن اسماعيل بن محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال كنت مع مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية حين هدم حائط تدمر وكانوا خالفوا عليه فقتلهم وفرق الخيل عليهم تدوسهم وهم قتلى فطارت لحومهم وعظامهم في سنايك الخيل وهدم حائط المدينة فأفضى به الهدم الى جرف عظيم فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص كأن اليد رفعت عنه تلك الساعة واذا فيه سرير عليه امرأة مستلقية على ظهرها وعليها سبعون حلة واذا لها سبع غداثر مشدودة بخلخالها قال فذرعت قدمها فاذا ذراع من غير الأصابع واذا في بعض غداثرها صحيفة ذهب فيها مكتوب باسمك اللهم انا تدمر بنت حسان أدخل الله الذل على من يدخل بيتي هذا فأمر مروان بالجرف فأعيد كما كان ولم يأخذ مما كان

عليها من الحلى شيئاً قال فوالله ما مكثنا على ذلك الا أياماً حتى أقبل عبد الله بن علي  
فقتل مروان وفرّق جيشه واستباحه وأزال الملك عنه وعن أهل بيته . . . وكان من جملة  
التصاوير التي بتدمر صورة جارييتين من حجارة من بقية صور كانت هناك فمرّ بها أوس  
ابن ثعلبة التيمي صاحب قصر أوس الذي في البصرة فنظر الى الصورتين فاستحسنهما . . . فقال

فتاتي أهل تدمر خبراني      ألمّا تسأماً طول القيام  
قيامكما على غير الحشايا      على جبل أصمّ من الرخام  
فكم قد مرّ من عدد الليالي      لعصر كما وعام بعد عام  
وانكما على مرّ الليالي      لأبقي من فروع ابني شمام  
فان أهلك فرُبّ مسوّمات      ضوامر تحت فنيان كرام  
فرائصها من الاقدام فزعّ      وفي أرساغها قطع الخدام  
هبطن بهنّ مجهولا مخوفا      قليل الماء مصفرّ الجمام  
فلما ان روين صدرن عنه      وجئن فروع كاسية العظام

قال المدائني فقدم أوس بن ثعلبة على يزيد بن معاوية فأنشده هذه الأبيات فقال يزيد  
لله درّ أهل العراق هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام لم يذكرهما أحد منكم فمرّ بهما  
هذا العراقي مرّة فقال ما قال . . . ويروى عن الحسن بن أبي سرح عن أبيه قال دخلت  
مع أبي دلف الى الشام فلما دخلنا تدمر وقف على هاتين الصورتين فأخبرته بخبر  
أوس بن ثعلبة وأنشده شعره فيهما فأطرق قليلاً ثم . . . أنشد

ما صورتان بتدمر قد راعنا      أهل الحِجِّي وجماعة العُشاق  
غبراً على طول الزمان ومرّه      لم يسأماً من ألفة وعناق  
فليزمين الدهر من نكبته      شخصيهما منه بسهم فراق  
وليبليئيهما الزمان بكرة      وتعاقب الاظلام والاشراق  
كي يعلم العلماء أن لا خالد      غير الإله الواحد الخلاق

٥٠ وقال محمد بن الحاجب يذكرهما

أتدمر صورتاكها لقلبي      غرامه ليس يشبهه غرام

أفكر فيكما فيطير نومي      إذا أخذت مضاجعها النيام  
أقول من التعجب أي شيء      أقامهما فقد طال القيام  
أملكنا قيام الدهر طبعاً      فذلك ليس يملكه الأنام  
كأنهما معا قرنان قاما      ألجَّهما لذي قاضٍ خصام  
يمرُّ الدهرُ يوماً بعد يوم      ويمضي عامه يتلوه عامُ  
ومكثهما يزيدهما جمالاً      جمال الدرِّ زينة النظام  
وما تعدوها بكتاب دهر      سجيته اصطلام واخترام

وقال أبو الحسن العجلي فيهما

أرى بتدمرُ تمثالين زانهما      تأنق الصانع المستغرق الفطن  
هما اللتان يروق العين حسنهما      يستعطفان قلوب الخلق بالفطن

وفتحت تدمرُ صاحباً وذاك ان خالد بن الوليد رضى الله عنه مرَّ بهم في طريقه من العراق الى الشام فتحصنوا منه فأحاط بهم من كلِّ وجه فلم يقدر عليهم فلما أعجزه ذلك وأعجبه الرحيل قال يا أهل تدمر والله لو كنتم في السحاب لاستنزلناكم ولأظهرنا الله عليكم ولئن أنتم لم تصالحوا لأرجعن اليكم اذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأدخلنَّ مدينتكم حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذراريكم .. فلما ارتحل عنهم بعثوا اليه وصالحوه على ما أدتوه له ورضي به

[ تدملة ] \* اسم واد بالبادية

[ تدمير ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء \* كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيان وهي شرقي قرطبة ولها معادن كثيرة ومعاقل ومدن ورسايق تذكر في مواضعها وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد وتسير العساكر أربعة عشر يوماً وتجاوز تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة .. قال أبو عبد الله محمد بن الحداد الشاعر الملقب الأندلسي

يا غائباً خطرات القلب محضره      الصبرُ بعدك شيء ليس أقدره  
تركت قلمي وأشواقى تُفطره      ودمع عينيَّ آماقي تُقطره

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا إذا لأشفقت مما كنت تبصره  
فالفلس بعدك لا تخلى لذتها والعيش بعدك لا يصفو مكدّره  
أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف على البرية والأشواق تظهره  
.. وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي الأندلسي

لقد هيج النيران يا أم مالك بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع  
عشية لا أرجو لنا بك عندها ولا أنا ان تدنو مع الليل طامع

.. وينسب إليها جماعة .. منهم أبو القاسم طيب بن هارون بن عبد الرحمن التدميري  
الكنفاني مات بالأندلس سنة ٣٢٨ .. وإبراهيم بن موسى بن جميل التدميري مولى  
بني أمية رحل الى العراق ولقي ابن أبي خيشمة وغيره وأقام بمصر الى ان مات بها في  
سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين

[ تَدْوِرَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر واوه \* اسم موضع .. قال ابن جنى يقال  
هو من الدَّوْرَانِ .. وقال شاعر يذكره

بتنا بتدورة تضيء وجوهنا دسم السليط على قتيل ذبال

وهو من أبيات الكتاب .. قال الزُّبَيْدِيُّ التَّدْوِيرَةُ دارة بين جبال وهي من دار  
يدور دَوْرَانًا

[ تَدْوُومٌ ] \* موضع في شعر ليبيد حيث .. قال

بما قد تحلُّ الواديين كليهما زنانيرُ منها مسكنٌ فتدوومُ

.. وقال الراعي

مُخْبِرَتٌ أَنْ الْفَتَى مِرْوَانَ يُوعِدُنِي فَاسْتَبَقَ بَعْضٌ وَعَيْدِي أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَفِي تَدْوُومٍ إِذْ أَغْبَرَتْ مَنَاكِبَهُ أَوْدَارَةُ الْكُوْرِ عَنْ مِرْوَانَ مَعْتَزِلُ

[ تَدْيَانَةٌ ] بالفتح ثم السكون وياء وألف ونون وهاء \* من قرى نَسْفٍ .. منها

أبو الفوارس أحمد بن محمد بن جمعة بن السكن النسفي التدياني يروي عن محمد بن

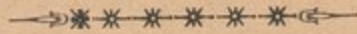
إبراهيم البوشنجي روى عنه الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي ملك سجستان

مات في المحرم سنة ٣٦٦



## — باب التاء والذال وما يليهما —

[ تَذْرَبُ ] بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَبَاءِ مُوَحَّدَةٍ \* اسْمُ مَكَانٍ  
 [ تَذَكَّرُ ] بِفَتْحَتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ وَضَمِّهَا \* مَوْضِعٌ ٠٠ قَالَ فِيهِ بَعْضُهُمْ  
 تَذَكَّرُ قَدْ عَفَا مِنْهَا فَمَطْلُوبٌ فَالسَّقِيُّ مِنْ حَرَّتِي مَيْطَانٌ فَالْلُوبُ



## \* باب التاء والراء وما يليهما \*

[ تُرَابَةٌ ] بِالضَّمِّ بِلَفْظِ وَاحِدَةِ التَّرَابِ \* بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ٠٠ وَقَالَ الْخَارِزْمِيُّ تُرَابَةُ وَادٍ  
 [ تُرَاخَةٌ ] الْخَلَاءُ مَعْجَمَةٌ وَأَوَّلُهُ مَفْتُوحٌ وَقِيلَ تُرَاخِي \* مِنْ قَرْيَةٍ بُخَارِي ٠٠ مِنْهَا  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التُّرَاخِيُّ الْبُخَارِيُّ يَرْوِي  
 عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ وَغَيْرِهِ تُوُفِيَ سَلْخُ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ٣٥٠  
 [ تُرْبَاعٌ ] بِالْكَسْرِ ثَمَّ السُّكُونِ وَبِالْبَاءِ مُوَحَّدَةٍ ٠٠ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاهُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ  
 أَلْمَمْتُ عَلَى الرَّبْعِ بِالتُّرْبَاعِ غَيْرَهُ ضَرْبُ الْأَهَاضِيبِ وَالتَّاجَةُ الْعَصْفُ  
 وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ تُرْبَانٌ بِالنُّونِ ذَكَرَهُ فِي الْأَفَاظِ مُحْصُورَةٌ جَاءَتْ عَلَى تَفْعَالٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ  
 [ تُرْبَانٌ ] بِالضَّمِّ ثَمَّ السُّكُونِ \* قَرْيَةٌ عَلَى خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنْ سَمَرْقَنْدٍ ٠٠ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ  
 مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّرْبَانِيُّ الْفَقِيهُ الْمَحْدَّثُ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي  
 تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٢٣ وَتُرْبَانٌ أَيْضاً قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ ٠٠ هُوَ وَادٍ بَيْنَ ذَاتِ الْجَيْشِ  
 وَمَلَكٍ وَالسِّيَالَةِ عَلَى الْمَحْجَةِ نَفْسَهَا فِيهِ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ مَرَّتِي نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَهِيَ كَانَتْ مَنَزَلُ عَمْرُوَةَ بْنِ أُذَيْنَةَ الشَّاعِرِ الْكَلَابِيِّ ٠٠ قَالَ كَثِيرٌ

أَلَمْ يَحْزَنْكَ يَوْمَ غَدَّتْ حُدُوجُ لَمَزَةٍ قَدْ أَجَدَّ بِهَا الْخُرُوجُ  
 يُضَاهِي الْقَبَّ حِينَ ظَهَرَ مِنْهُ وَخَلْفَ مُتُونِ سَاقِهَا الْخَلِيجُ  
 رَأَيْتَ جَاهِلًا تَعَلُّو التَّنَائِيَا كَأَنَّ ذُرِّيَّ هُوَادِجِهَا الْبُرُوجُ  
 وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تُرْبَانَ تَحْدِي بِهَا بِالْجُزْعِ مِنْ مَلَكٍ وَسَبِجُ

•• وقال في شرحه تُرْبَانُ قرية من ملل على ليلة من المدينة •• قال ابن مقبل  
شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَازْوَرَّتْ وَمَا عَلِمَتْ  
من أهل تُرْبَانَ من سوء ولا حَسَن

\* وَتُرْبَانُ أَيْضاً فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ المُنْبِيِّ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ حَيْثُ •• قَالَ  
فَقَلَّتْ لَهَا أَيْنَ أَرْضَ العِرَاقِ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بِتُرْبَانَ هَا  
وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هَبُوبَ الدَّبُوبِ رَ مُسْتَقْبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا

قال سُرَّاحُ ديوان المُنْبِيِّ هو موضع من العِراق غَرَّهْمُ قولُه هَا لِلإِشَارَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ  
فَإِنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ حَسْمَى مِنْ جِهَةِ مِصْرَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَا تَقْرِيْباً لِلْبَعِيدِ  
وَهُوَ كَمَا يَقُولُ مِنْ بَخْرَاسَانَ أَيْنَ مِصْرَ أَي هِيَ بَعِيدَةٌ فَكَمَا نَاقَتُهُ أَجَابَتْهُ أَنِّي بِسُرْعَتِي  
أَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا تُشِيرُ إِلَيْهِ وَفِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ رَحَلَ مِنْ مَاءِ يُقَالُ لَهُ الْبَقْعُ مِنْ دِيَارِ أَبِي بَكْرٍ  
فَصَعَدَ فِي النَّقْبِ المَعْرُوفِ بِتُرْبَانَ وَبِهِ مَاءٌ يُعْرَفُ بِعُرْنَدَلٍ فَسَارَ يَوْمَهُ وَبَعْضُ لَيْلَتِهِ وَنَزَلَ  
وَأَصْبَحَ فَدَخَلَ حَسْمَى وَحَسْمَى فِيهَا حَكَاهُ ابْنُ السِّكَيْتِ بَيْنَ أُيْلَةٍ وَتِيهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
الَّذِي يَلِي أُيْلَةَ وَهَذَا قَبْلَ أَرْضِ الشَّامِ فَكَيْفَ يُقَالُ أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ العِرَاقِ وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ  
شَهْرٌ وَأَكْثَرُ •• وَقَالَ نَصْرُ تُرْبَانَ صَقَعٌ بَيْنَ سَمَاوَةِ كَلْبِ وَالشَّامِ

[ التُّرْبُ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ \* اسْمُ جَبَلٍ

[ تَرْبَلُ ] يَرُوي بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ •• عَنِ العِمْرَانِيِّ •• وَعَنْ غَيْرِهِ بِضَمِّهِمَا •• وَفِي

كِتَابِ نَصْرِ بَكْسَرِهِمَا \* مَوْضِعٌ

[ تَرْبُولَةٌ ] بِالْفَتْحِ \* قَلْعَةٌ فِي جَزِيرَةِ صَقْلِيَّةِ

[ تُرْبَةٌ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ •• قَالَ عَرَّامُ تُرْبَةٌ \* وَادٌّ بِالقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى مَسَافَةِ

يَوْمَيْنِ مِنْهَا يُصَبُّ فِي بَسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ يَسْكُنُهُ بَنُو هَلَالٍ وَحَوَالِيهِ مِنَ الْجِبَالِ السَّرَاةِ  
وَيَسُومُ وَفَرَّقَ وَمَعْدَنُ البُرْمِ لَهُ ذِكْرٌ فِي خَبَرِ عَمْرِو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْفَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَازِيَا حَتَّى بَلَغَ تُرْبَةَ •• وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ تُرْبَةٌ وَادٌّ لِلضَّبَابِ طَوْلُهُ ثَلَاثُ  
لَيَالٍ فِيهِ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَالْفَوَاكِهِ وَيُشَارِكُهُمْ فِيهِ هَلَالٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ •• قَالَ أَحْمَدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ المِذْنَانِيُّ تُرْبَةٌ وَزَبِيَّةٌ وَبَيْشَةُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَوْدِيَةٌ ضَخَامٌ مَسِيرَةٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا  
عِشْرُونَ يَوْمًا أَسَافِلُهَا فِي نَجْدٍ وَأَعَالِيهَا فِي السَّرَاةِ •• وَقَالَ هِشَامُ تُرْبَةٌ وَادٌّ يَأْخُذُ مِنْ

السراة ويفرغ في نجران قال ونزلت خنم مابين بيشة وتربة وما صاقب تلك البلاد الى  
 أن ظهر الاسلام وفي المثل عرف بطنى بطن تربة قاله عامر بن مالك بن جعفر بن  
 كلاب أبو براء ملاعب الأسنه في قصة فيها طول غاب عن قومه فلما عاد الى تربة وهي  
 أرضه التي ولد بها ألصق بطنه بأرضها فوجد راحة فقال ذلك .. وخبرني رجل من  
 ساكني الجبلين ان تربة مالا في غربي سلمي

[ترج] بالفتح ثم السكون وجيم \* جبل بالحجاز كثير الاسد .. قال أبو أسامة الهذلي

ألا يا بؤس الدهر الشعوب لقد أعيأ على الصنع الطيب

يحط الصخر من أركان ترج وينشعب الحب من الحبيب

وهذا شاهد على أنه جبل وقيل ترج وبيشة قريتان متقابلتان بين مكة واليمن في واد .. قال  
 أونس بن مدرك

يحدث من لا قيت أنك قاتلى قراقرأ على بطن أمك أعلم

تباله والعرضان ترج وبيشة وقومي تيم اللات والاسم خنم

.. وقالت أخت حاجز الأزدى تريه

أحي حاجزه أم ليس حي فيسلك بين خندف والبهيم

ويشرب شربة من ماء ترج فيصدر مشية السبع الكلم

.. وقيل ترج واد الى جنب تبالة على طريق اليمن وهناك أصيب بشر بن أبي خازم الشاعر  
 في بعض غزواته فرماه نعيم بن عبد مناف بن رباح الباهلي الذي قيل فيه أجرأ من  
 الماشي بترج فمات بالرده من بلاد قيس فدفن هناك ويحتمل أن يكون المراد بقولهم  
 أجرأ من الماشي بترج الأسد لكثرتها فيه .. قال

وما من مخدر من أسد ترج ينازلهم لنايبه قيب

يقال قب الأسد قيباً اذا صوت بأنيابه .. ويوم ترج يوم مشهور من أيام العرب أسر  
 فيه لقيط بن زرارة أسره الكميت بن حنظلة .. فقال عند ذلك

وأمكنني لساني من لقيط فراح القوم في حلق الحديد

[ترجلة] بفتح الجيم واللام \* قرية مشهورة بين اربل والموصل من أعمال الموصل

كان بها وقعة بين عسكر زين الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن أفسُنقر وبين يوسف بن عليّ كوجك صاحب اربل في سنة ٥٠٨ وكان الظفر فيها ليوسف وبتزجالة عين كثيرة الماء كبريتية

[ التَّرْجُمَانِيَّةُ ] \* محلة من محالّ بغداد الغربية متصلة بالمرأوزة .. تنسب الى

الترجمان بن صالح

[ تَرْجِيلَةٌ ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكنة ولام \* مدينة بالاندلس من أعمال ماردة بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً وبينها وبين سمورة من بلاد الفرنج ستة أيام ملكها الفرنج سنة ٥٦٠

[ تَرْخُمُ ] بالفتح وضم الخاء المعجمة وقيل بضم أوله وفتح الخاء \* واد باليمن  
[ تَرْسُخُ ] بالفتح وضم السين المهملة وحاء معجمة \* قرية بين باكسايا والبندنجين من أعمال البندنجين وفيها ملاحه واسعة أكثر مباح أهل بغداد منها .. منها أبو عبد الله عنان بن مرزك الترسخي أقام ببغداد مؤذناً روى عن أبي بكر احمد بن عليّ الطرّيثي وأبي منصور محمد بن احمد بن عليّ الخياط المقرئ كتب عنه أبو سعد ومات بعد سنة ٥٣٧

[ تَرْسَةٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحها والسين مهملة \* من قرى آلس من أعمال طابطة بالاندلس .. ينسب اليها ابن ادريس الترسّي يعرف بابن القطاع .. قال أبو طاهر قال لي ذلك يوسف بن عبد الله بن احمد الآليشي

[ تَرْشِيشُ ] بالضم ثم السكون وكسر الشين الاولى معجمة وياء \* ناحية من أعمال نيسابور وهي اليوم بيد الملاحدة وهي طرّيث وستدكر في حرف الطاء

[ تَرْشِيشُ ] بالفتح \* هو اسم مدينة تونس التي بافريقية .. قال الحسن بن رشيق القروى ترشيش اسم مدينة تونس بالرومية .. وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن خليفة التونسي الطريدي وكان قد خرج من تونس بسبب غلام هو به فكتبت اليه والدته  
وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لانفع وموتك فاجع

قال فتغلل أهله ودخل دارهم وكتب على حائطها

سقياً لمن لم يكن ترشيش منزله ولا رأى دهره من أهلها أحداً  
داراً اذا زرت أقواماً أحبهم بها أزارتني الأحران والكمداء  
تالله ان أبصرت عيناى قررتها لاملت عنها بوجه دونها أبداً  
فان رضيت بها من بعده بلدا اذا فلا قيض الرحمن لي بلداً

[ ترعبُ ] بفتح العين والباء موحدة \* موضع

[ ترعُ عوز ] العينان مهمتان والواو ساكنة وزاي \* قرية مشهورة بحرّان من  
بناء الصابئة كان لهم ها هيكل وكانوا يذنون الهياكل على أسماء الكواكب وكان  
الهيكل الذى بهذه القرية باسم الزهرة ومعنى ترعُ عوز بلغة الصابئة باب الزهرة  
وأهل حرّان فى أيامنا يسمونها ترعوز . . وينسبون اليها نوعاً من الفناء يزرعون  
بها عذياً

[ ترعةٌ عامر ] بالضم \* موضع بالصعيد الاعلى على النيل يكثر فيه الصرارى  
وهو نوع من السمك صغار ليس فى جوفه كثير اذى \* وترعة أيضاً موضع بالشام عن  
نصر ينسب اليه بعض الرواة

[ ترُف ] مثال زُفر \* جبل لبني أسد . . قال بعضهم

أراحني الرحمن من قبل ترُف أسفله جذبُ وأعلاه قرُف

وضبطه الاصمعي بفتح أوله وثانيه فقال \* أراحني الرحمن من قبل ترُف \*  
والقرُف داء يأخذ المعزى من أبوال الأروى اذا شتمته ماتت ويقال لهذا الداء الأباه  
[ ترُفلان ] بفتح أوله وضم الفاء \* موضع بالشام فى شعر النعمان بن بشير

الأنصاري حيث . . قال

ياخيلبي ودعا دار ليلى ليس مثلى محل دار الهوان

ان قينية محل حفيراً ومحباً فجننتى ترُفلان

لاؤاتيك فى المغيب اذا ما حال من دونها فروع القنان

ان ليلى وان كلفت بليلى عاقها عنك عائق غير وان

[ ترُقف ] بضم القاف والفاء . . قال الأزهري \* بلد . . قلت أنا وأظنه من نواحي

البندنجين من بلاد العراق .. ينسب اليه أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى  
الترقفي الباكستاني أحد الأئمة الأعيان المكثرين ومن العباد المجتهدين كثير الحديث  
واسع الرواية ثقة صدوق حافظ رحل في طلب الحديث الى الشام وسمع خلقاً  
منهم محمد بن يوسف الفريابي روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن محمد  
الصفار النحوي مات في سنة ٨ أو ٢٦٧ .. وقيل ان ترُقِف اسم امرأة نسبت اليها  
[ تُرْكَانُ ] بالضم \* من قرى مرزُ معروفة .. ذكرها أبو سعد ولم ينسب  
اليها أحداً

[ تُرْكَسْتَانُ ] \* هو اسم جامع لجميع بلاد الترك .. وفي الحديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال الترك أول من يسلب أمي ما خولوا وعن ابن عباس انه قال ليكون  
الملك أو قال الخلافة في ولدي حتى يغلب على عزهم الحمُرُ الوجوه الذين كأن وجوههم  
المجان المطرقة وعن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال لا تقوم الساعة حتى يجيء قوم  
عراض الوجوه صغار العين فُطسُ الانوف حتى يربطوا خيولهم بشاطي دجلة وعن  
معاوية لا تبعث الرايضين اتركوهم ما تركوكم الترك والحبشة .. وخبر آخر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال اتركوا الترك ما تركوكم .. وقيل ان الشاة لا تضع في بلاد  
الترك أقل من أربعة وربما وضعت خمسة أو ستة كما تضع الكلاب وأما نين أو ثلاثة  
فانما يكون نادراً وهي كبار جداً ولها أيا كبار تجرها على الأرض .. وأوسع بلاد  
الترك بلاد التفرغز وحدهم الصين والتبت والخزج والكيماك والغز والجفر والبجناك  
والبدكش واذكس وخفشاق وخرخيز وأول حدهم من جهة المسلمين فاراب قالوا  
ومدائنهم المشهورة ست عشرة مدينة والتفرغز في الترك كالبادية أصحاب عمد يرحلون  
ويحلون والبدكشية أهل بلاد وقرى .. وكان هشام بن عبد الملك بعث الي ملك  
الترك يدعوه الى الاسلام .. قال الرسول فدخلت عليه وهو يتخذ سرجاً بيده فقال  
لترجمان من هذا فقال رسول ملك العرب قال غلامي قال نعم قال فأمر بي الى بيت  
كثير اللحم قليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطفت له وقلت ان صاحبي  
يريد نصيحتك ويرأك على ضلال ويحب لك الدخول في الاسلام .. قال وما الاسلام

فاخبرته بشرائطه وحظره وابعثه وفروضه وعبادته فتركني أياماً ثم ركب ذات يوم في عشرة أنفس مع كل واحد منهم لواء وأمر بحمل معي فمضينا حتى صعد تلاً وحول التل غيضة فلما طلعت الشمس أمر واحداً من أولئك ان ينشر لواءه ويليح به ففعل فوافي عشرة آلاف فارس مسلح كلهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التل وصعد مقدمهم فكفر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً ان ينشر لواءه ويليح به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التل مائة ألف فارس مدجج ثم قال للترجمان قل لهذا الرسول يعرف صاحبه ان ليس في هؤلاء حجاج ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون . . . ومن ملوك الترك كيمك دون الفين وهم بادية يتبعون الكلاب فاذا وُلد للرجل ولد ربه وعاله وقام بأمره حتى يحتمل ثم يدفع اليه قوساً وسهاماً ويخرجه من منزله ويقول له احتل لنفسك وبيصره بمنزلة الغريب الأجنبي . . . ومنهم من يبيع ذكور ولده وانهم بما ينفقونه . . . ومن سنتهم ان البنات البكور مكشفات الرأس فاذا أراد الرجل ان يتزوج أتي على رأس احداهن ثوبا فاذا فعل ذلك صارت زوجته لا يمنعها منه مانع . . . وذكر تميم بن بحر المطوعي ان بلدهم شديد البرد وانما يسلك فيه ستة أشهر في السنة وانه سلك في بلاد خاقان التغرغزي على بريد أنفذه خاقان اليه وانه كان يسير في اليوم والليل ثلاث سلك بأشد سير وأحثة فسار عشرين يوماً في بواد فيها عيون وكلاً وليس فيها قرية ولا مدينة الا أصحاب السكك وهم نزول في خيام وكان حمل معه زاداً لعشرين يوماً ثم سافر بعد ذلك عشرين يوماً في قرى متصلة وعمارات كثيرة وأكثر أهلها عبدة نيران على مذهب المجوس ومنهم زنادقة على مذهب ماني وانه بعد هذه الايام وصل الى مدينة الملك وذكر انها مدينة حصينة عظيمة حولها رساتيق عامرة وقرى متصلة ولها اثنا عشر باباً من حديد مفرطة العظم . . . قال وهي كثيرة الامل والزحام والأسواق والتجارات والغالب على أهلها مذهب الزنادقة وذكر انه حزر ما بعدها الى بلاد الصين مسيرة ثلاثمائة فرسخ قال وأظنه أكثر من ذلك . . . قال وعن يمين بلدة التغرغز بلاد الترك لا يحالطها غيرهم وعن يسار التغرغز

كهاك وأمامها بلاد الصين .. وذكر انه نظر قبل وصوله الى المدينة خيمة الملك من ذهب وعلى رأس قصره تسعمائة رجل .. وقد استفاض بين أهل المشرق ان مع الترك حصى يستمطرون به ويحييهم الثلج حين أرادوا .. وذكر أحمد بن محمد الأهمداني عن أبي العباس عيسى بن محمد المروزي قال لم نزل نسمع في البلاد التي من وراء النهر وغيرها من الكور الموازية لبلاد الترك الكفرة الغزية والتغزغزية والخزجية وفيهم المملكة ولهم في أنفسهم شأن عظيم ونكاية في الاعداء شديدة ان من الترك من يستمطر في السفارة وغيرها فيمطر ويحدث ماشاء من برد وثلج ونحو ذلك فكنا بين منكر ومصدق حتى رأيت داود بن منصور بن أبي علي الباذغيسي وكان رجلاً صالحاً قد تولى خراسان فحمد أمره بها وقد خلا بين ملك الترك الغزية وكان يقال له بالقيق بن حيويه فقال له بلغنا عن الترك انهم يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فما عندك في ذلك فقال الترك أحقر وأذل عند الله من أن يستطيعوا هذا الأمر والذي بلغك حق ولكن له خبر أحدثك به كان بعض أجدادي راغم أباه وكان الملك في ذلك العصر قد شذ عنه واتخذ لنفسه أصحاباً من مواليه وغلمانه وغيرهم ممن يحب الصعلكة وتوجه نحو شرق البلاد يغير على الناس ويصيد ما يظهر له ولاصحابه فانتهى به المسير الى بلد ذكر أهله أن لا منفذ لاحد وراءه وهناك جبل قالوا لان الشمس تطلع من وراء هذا الجبل وهي قريبة من الارض جداً فلا تقع على شيء الا أحرقتة .. قال أو ليس هناك ساكن ولا وحش قالوا بلى قال فكيف يتهيأ لهم المقام على ما ذكرتم قلوا أما الناس فاهم أسراب تحت الارض وغيران في الجبال فاذا طلعت الشمس بادروا اليها واستكنوا فيها حتى ترتفع الشمس عنهم فيخرجون وأما الوحوش فانها تلتقط حصى هناك قد أهمت معرفته فكل وحشية تأخذ حصاة بفيها وترفع رأسها الى السماء فتظالمها وتبرز عند ذلك غمامة تحجب بينها وبين الشمس .. قال فقصد جدى تلك الناحية فوجد الامر على ما بلغه فحمل هو وأصحابه على الوحوش حتى عرف الحصى والتقطه فحملوا منه ما قدروا عليه الى بلادهم فهو معهم الى الآن فاذا أرادوا المطر حرّكوا منه شيئاً يسيراً فينشأ الغيم فيوافي المطر وان أرادوا الثلج والبرد زادوا في تحريكه فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصتهم



وليس ذلك من حيلة عندهم ولكن من قدرة الله تعالى . . قال أبو العباس وسمعت  
اسماعيل بن أحمد الساماني أمير خراسان يقول غزوت الترك في بعض السنين في نحو  
عشرين ألف رجل من المسلمين فخرج اليّ منهم ستون ألفاً في السلاح الشاك فواقعتهم  
أياماً فاني كيوم في قتالهم اذ اجتمع اليّ خلقٌ من غلمان الأتراك وغيرهم من الأتراك  
المستأمنه فقالوا لي ان لنا في عسكر الكفرة قرابات واخواناً وقد أئذرونا بموافاة فلان  
. . قال وكان هذا الذي ذكره كالكاهن عندهم وكانوا يزعمون انه ينشي سحاب البرد  
والثلج وغير ذلك فيقصد بها من يريد هلاكه وقالوا قد عزم يطر على عسكرنا برداً  
عظماً لا يصيب البرد انساناً الا قتله قال فاتهرتهم وقلت لهم ما خرج الكفر من  
قلوبكم بعد وهل يستطيع هذا أحد من البشر قالوا قد أئذرك وأنت أعلم غداً عند  
ارتفاع النهار . . فلما كان من الغد وارتفع النهار نشأت سحابة عظيمة هائلة من رأس  
جبل كنت مستنداً بعسكري اليه ثم لم تزل تنتشر وتزيد حتى أظلت عسكري كله  
فها لي سوادها وما رأيت منها وما سمعت فيها من الاصوات الهائلة وعلمت انها فتنة  
فزلت عن دابتي وصليت ركعتين وأهل العسكر يموج بعضهم في بعض وهم لا يشكون  
في البلاء فدعوت الله وعفرت وجهي في التراب وقلت اللهم أغثنا فان عبادك يضعفون  
عن محنتك وأنا أعلم أن القدرة لك وانه لا يملك الضر والنفع الا أنت اللهم ان هذه  
السحابة ان أمطرت علينا كانت فتنة للمسلمين وسطوة للمشركين فاصرف عنا شرها بحولك  
وقوتك يا ذا الجلال والحول والقوة . . قال وأكثرت الدعاء ووجهي على التراب رغبة  
ورغبة الى الله تعالى وعلماً انه لا يأتي الخير الا من عنده ولا يصرف سوء غيره فيما  
أنا كذلك اذ تبادر اليّ الغلمان وغيرهم من الجند يبشرونني بالسلامة وأخذوا بعضدي  
ينهبوني من سجدي ويقولون انظر أيها الامير فرفعت رأسي فاذا السحابة قد زالت عن  
عسكري وقصدت عسكر الترك تمطر عليهم برداً عظماً واذا هم يموجون وقد نفرت دوابهم  
وتقاعت خيامهم وما تقع بردة على واحد منهم الا او هنته أو قتلته فقال أصحابي نحمل عليهم  
فقلت لا لأن عذاب الله أدهى وأمر ولم يفلت منهم الا القليل وتركوا عسكرهم بجميع ما فيه  
وهربوا فلما كان من الغد جئنا الى عسكرهم فوجدنا فيه من الغنائم ما لا يوصف حماننا

ذلك وحمدنا الله على السلامة وعلمنا انه هو الذي سهل لنا ذلك وملكناه . . . قلت هذه  
أخبار سطرتها كما وجدتها والله أعلم بصحتها

[ ترمد ] بالفتح ثم السكون وضم الميم والdal مهملة \* . موضع في بلاد بني أسد أقطعه  
النبي صلى الله عليه وسلم حصين بن نضلة الاسدي . . . وعن عمرو بن حزام قال كتب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لخصين  
ابن نضلة الاسدي ان له ترمد وكثيفة لا يحاقه فيهما أحد . . . وكتب المغيرة قال ابو بكر  
محمد بن موسى كذا رأيت مكتوباً في غير موضع وكذا قيده أبو الفضل بن ناصر وكان  
صحيح الضبط . . . وقد رأيت أيضاً في غير موضع ترمداء أوله ثلامثلثة والميم مفتوحة وبعد  
الdal المهملة ألف ممدودة وهو الصحيح عندي غير اني نقلت الكل كما وجدته وسمعته  
والتحقيق فيه في زماننا متعذر . . . قلت أنا وعندى أن ترمد غير ترمداء لان ترمداء  
ملاء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بالستارين وآخر باليامة \* وترمداء لبني أسد

[ ترمد ] . . . قال أبو سعد الناس مختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح  
التاء وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة  
بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه فيه قديماً بكسر التاء والميم جميعاً والذي يقوله  
المتأثرون وأهل المعرفة بضم التاء والميم وكل واحد يقول معنى لما يدعيه . . . وترمد  
\* مدينة مشهورة من أمهات المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل  
بالصغانيان ولها قهندز وربض يحيط بها سور وأسواقها مفروشة بالآجر ولهم شرب يجرى  
من الصغانيان لأن جيحون يستقل عن شرب قراهم . . . وقال نهار بن توسة يذم قتيبة  
ابن مسلم الباهلي ويرثي يزيد بن المهلب

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها  
فاستبدلت قتيباً جمعاً أنامله  
هبت شمالاً خريقاً أسقطت ورقاً  
فارحل هديت ولا تجعل غنيمتنا  
ان الشتاء عدو لا تقابله  
وكل باب من الخيرات مفتوح  
كأنما وجهه بالخل منضوح  
واصفر بالقاع بعد الخضرة الشيخ  
تاجاً تصفقه بالترمد الريح  
فارحل هديت وتوب الدفء مطروح

وتروى الثلاثة أبيات الاخيرة لمالك بن الرِّيب في سعيد بن عثمان بن عفان . . . والمشهور من أهل هذه البلدة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذى الضرير صاحب الصحيح أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف الجامع والعلل تصنيف رجل متقن وبه كان يضرب المثل تلمذ لمحمد بن اسماعيل البخارى وشاركه في شيوخه قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر وابن بشر وغيرهم روى عنه أبو العباس المحبوبي والهيثم بن كلاب الشاشي وغيرهما توفي بقرية بوغ سنة نيف وسبعين ومائتين . . . وأبو اسماعيل محمد بن اسماعيل بن يوسف الترمذى السُّلمى سمع أبا نعيم الفضل بن دكين وطبقته وكان فهماً متقناً مشهوراً بمذهب السنة سكن بغداد وحدث بها وروى عنه ابن أبي الدنيا والقاضي أبو عبد الله المحاملى وأبو عيسى الترمذى وأبو عبد الله النسائي في صحيحيهما ومات ببغداد سنة ٢٨٠ . . . وينسب إليها غيرهما . . . وأحمد بن الحسن بن جُنَيْد أبو الحسن الترمذى الحافظ رَحَّال طَوَّف الشام والعراق وسمع بمصر سعيد بن الحكم بن أبي مريم وكثير بن عُفَيْر وبالشام آدم بن أبي اياس وبالعراق أبا نعيم وأحمد بن حنبل وطبقتهما . . . وروى عنه البخارى في صحيحه والترمذى في جامعه وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم [ تَرْمُسَانُ ] بالضم ثم السكون وضم الميم والسين مهملة . . . قال أبو سعد وظنى أنها \* من قرى حمص . . . منها أبو محمد القاسم بن يونس التُّرمساني الحمصي روى عن عصام ابن خالد حدث عنه ابن أبي حاتم قال وكان صدوقاً

[ تَرْمُسُ ] \* موضع قرب القنن من أرض نجد . . . وقال نصر الترمس ماء لبني أسد

[ تَرْمُ ] بالفتح . . . قال نصر \* اسم قديم لمدينة أوال بالبحرين

[ تَرْنَاوَذُ ] بالضم ثم السكون ونون وألف وواو مفتوحة وذال معجمة \* من قرى

بخارى . . . منها أبو حامد أحمد بن عيسى المؤدب التُّرْنَاوَذِي يروى عن أبي الليث نصر بن

الحسين ومحمد بن المهلب ويحيى بن جعفر . . . روى عنه أبو محمد عبد الله بن عامر بن

أسد المستملى

[ تَرُنْجَةٌ ] بلفظ واحدة التُّرُنْج من التمر \* بليدة بين آمل وسارية من نواحي

طبرستان . . . منها محمد بن ابراهيم التُّرُنْجِي

[ تَرَنُكُ ] بالفتح ثم السكون وفتح النون وكاف \* بلد بناحية بُسْت له ذكر في

الفتوح . . . وفي كتاب نصر ترنك واد بين سجستان و بُسْت وهو الى بُسْت أقرب

[ تَرُنُ ] بوزن زُفْر بضم أوله وفتح ثانيه ونون \* ناحية بين مكة وعدن وبها مؤزاع

وهو المنزل الخامس لحاجّ عدن

[ تَرَنُوطُ ] بالفتح ثم السكون وضم النون وواو ساكنة وطاء مهملة \* قرية بين

مصر والاسكندرية كان بها وقعة بين عمرو بن العاص والروم أيام الفتوح وهي قرية

كبيرة جامعة على النيل فيها أسواق ومسجد جامع وكنيسة خراب كبيرة خربت بها كتامة

مع القاسم بن عبيد الله وبها معاصر للسكر وبساتين وأكثر فواكه الاسكندرية منها

. . . قالوا لا تطول الاعمار كما تطول بترنوط وفرغانة

[ تَرُوجَةُ ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وجيم \* قرية بمصر من كورة البحيرة

من أعمال الاسكندرية أكثر ما يزرع بها الكمون وقيل اسمها ترنجة . . . ينسب اليها

أبو محمد عبد الكريم بن أحمد بن فرّاج التروجي سمع الشافعي وذكر في معجمه وقال

أجلّ شيخ له أبو بكر محمد بن ابراهيم بن الحسين الرازي الحنفي وبه كان افتخاره

[ تَرُوغَبْدُ ] الواو والغين المعجمة ساكتان والباء موحدة مفتوحة والذال معجمة

أيضاً \* قرية من قرى طوس على أربعة فراسخ منها . . . خرج منها جماعة من المحدثين

والزهاد . . . منهم أبو الحسن النعمان بن محمد بن أحمد بن الحسين بن النعمان الطوسي

التروغبدي سمع محمد بن اسحاق بن خزيمة وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو من

المكثرين وتوفي قبل ٣٥٠

[ تَرُوقُ ] بالقاف بلفظ المضارع من راقت المرأة تَرُوق \* اسم هضبة

[ التَرُوجُ ] \* من أيام العرب

[ التَرُويَةُ ] \* بمكة سُمي بذلك لانهم كانوا يتروون به من الماء أي يحملونه في الروايا

منه الى عرفه لانه لم يكن بعرفة ماء قاله عياض

[ تَرُيَادَةُ ] بالضم \* قرية باليمن من مخلاف بَعْدَانَ

[ تَرِيَابُ ] بالكسر وآخره عين مهملة . . . قرأت بخط أحمد بن أحمد يعرف بأخي الشافعي

في شعر حرير رواية السكرى \* والترباع ماء لبني يربوع .. قال جرير

خَبِرْتُ عن الحميِّ بالترباعِ غيره      ضربُ الاهاضيبِ والنشابة العصفُ  
كأنه بعد تحنات الرياح به      رَقُّ تبين فيه اللام والألفُ  
خَبِرْتُ عن الحميِّ سرًّا أو علانيةً      جادتكَ مُدجِنَةٌ في عينها وطفُ

[ ترياق ] بالكسر وهو بلفظ الدواء المركب النافع من السموم وغيرها .. من قرى

هراة .. منها أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن ثمامة الترياقى روى عن أبي محمد عبد  
الجبار بن محمد بن عبد الله الجراحى المروزى وأبى القاسم ابراهيم بن علي وغيرهما من  
الهرَوِيِّين روى عنه أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي وهو آخر من حدث  
عنه ببغداد وأبو جعفر حنبل بن على بن الحسين الصوفي السجزي وغيره مات الترياقى  
في شهر رمضان سنة ٤٨٣ بهراة ودفن بباب خشك .. قاله أبو سعد

[ تريك ] بكسر الراء وياء ساكنة وكاف \* موضع باليمن من أسافله وهو مياه

وما يفيض وفيه روضة ذكرت في الرياض

[ تريم ] \* اسم احدى مدينتي حضرموت لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها

ومدينتها شبام وتريم وهما قبياتان سميت المدينة باسميهما .. قال الاعشى

طال الثواء على تريم      وقد نأت بكر بن وائل

[ تريم ] بالكسر وفتح الياء \* اسم واد بين المضايق ووادي يبع .. قال ابن

السكيت ثم قريب من مدين .. قال كثير

أقول وقد جاوزت من صحن رابع      مهامة غبرايفزع الأكم آها

ألحى أم صيران دوم تناوحت      بتريم قصرًا واستعشت شهاها

.. وقال الفضل بن العباس اللهبى

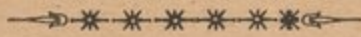
كانهم ورقاق الریط تحمامهم      وقد تولوا لارض قصدها عمر

دوم بتريم هزته الدبور على      سوف تفرعها بالجمل محتضر



## \* باب التاء والزاي وما يليهما \*

[ تَزَاخِي ] بالفتح واخاء المعجمة \* من قرى بُخَارِي  
 [ تَزَمَّنَتْ ] بالكسر ثم السكون وفتح الميم وسكون النون والتاء مثناة \* قرية من  
 عمل البهنسا على غربي النيل من الصعيد



## \* باب التاء والسين وما يليهما \*

[ تَسَارِس ] بالفتح والسينان مهملتان \* \* خبّرني الحافظ أبو عبد الله بن النجار  
 قال ذكر لي أبو البركات محمد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الوهاب بن حليف أن تَسَارِس  
 \* قصر بَبْرَقَة وان أصل أجداده منه روي أبو البركات عن السلفي وكان أبوه أبو الحسن  
 من الأعيان مدحه ابن قَلَاقِس وله أيضاً شعر وهو الذي جمع شعرا بن قَلَاقِس واسمه أبو  
 الفتح نصر الله بن قَلَاقِس \* \* ومن هذا القصر أيضاً أبو الحسين زيد بن عليّ التَسَارِسِي كان  
 فقيهاً فاضلاً \* \* وابنه أبو الرضا عليّ بن زيد بن عليّ الخياط التَسَارِسِي روي عن السلفي  
 أبي طاهر روي عنه جماعة منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي  
 قال وقال لي كان جدّي من تَسَارِس وولد أبي بالاسكندرية \* \* ولابن قَلَاقِس الاسكندري  
 في زيد أهاج منها

رَقَّ نَجَلِ التَسَارِسِيّ المعاني في الحديث الذي يضاف إليه

صَارِ مَجْرِيّ عَلَى الْجَوَارِي الْجَوَارِي وَيَعَانِي اقْتَضَاءَهَا بِيَدِيهِ

[ تُسْتَر ] بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء \* \* أعظم مدينة بخوزستان  
 اليوم وهو تعريب شُوشْتَر \* \* وقال الزَّجَّاجِي سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجَلٍ  
 يُقَالُ لَهُ تُسْتَرُ بْنُ نُونٍ افْتَتَحَهَا فَسَمِّيتَ بِهِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَهُ حَمْزَةُ الْأَصْهَانِي  
 \* \* قَالَ الشُّوشْتَرُ مَدِينَةُ بَخْوَزِسْتَانٍ تَعْرِبُ شُوشَ بِأَعْجَامِ الشُّوشِيّين قَالَ وَمَعْنَاهُ النَّزْهُ وَالْحَسَنُ  
 وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّيفُ فَبَئِذَا الْأَسْمَاءُ وَسَمَّيْتُهَا مِنْ هَذِهِ جَازَ قَالَ وَشُوشْتَرُ مَعْنَاهُ مَعْنَى أَفْعَلُ

فكانه قال أنزه وأطيب وأحسن يعني ان زيادة التاء والراء بمعنى أفعل فانهم يقولون  
 للكبير بزرك فاذا أرادوا أكبر قالوا بزرك أكثر . طرد . . قال والسوس مختطة على شكل  
 بازو وتستر مختطة على شكل فرس وجندي سابور مختطة على شكل رقعة الشطرنج . . وبخوزستان  
 أنهار كثيرة وأعظمها نهر تستر وهو الذي بنى عليه سابور الملك شاذروان بباب تستر  
 حتى ارتفع ماؤه الى المدينة لأن تستر على مكان مرتفع من الأرض وهذا الشاذروان  
 من عجائب الأبنية يكون طوله نحو الميل مبنى بالحجارة المحكمة والصخر وأعمدة الحديد  
 وبلاطه بالرصاص وقيل انه ليس في الدنيا بناء أحكم منه . . قال أبو غالب شجاع بن فارس  
 الذهلي كتبت الى أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين السكري وهو بتستر أشوقه

ريح الصبا إذا مررت بتستر والطيب خصيها بألف سلام  
 وتعرفني خبر الحسين فانه مذ غاب أودعني لبيب ضرام  
 قوليه مذ غبت عني لم أذق شوقاً الى لقيك طيب منام  
 والله ما يوم يمر وليلة إلا وأنت تزور في الأحلام

.. قال فأجاني من تستر

مررت بنا بالطيب ثم بتستر ريح روائحها كنشر مدام  
 فتوقفت حسنى الي وبلغت أضعاف ألف تحية وسلام  
 وسألت عن بعد وكيف تركتها قالت كمثل الروض غب غمام  
 فلكدت من فرح أطير صباية وأصول من جذل على الأيام  
 ونسيت كل عظمة وشديدة وظننتها حلاماً من الأحلام

.. وتستر قبر البراء بن مالك الأنصاري وكان يعمل بهائيات وعمائم فأثقة . . ولبس يوماً  
 الصاحب بن عباد عمامة بطراز عريض من عمل تستر فجعل بعض جلسائه يتأملها  
 ويظيل النظر اليها فقال الصاحب ما عمات بتستر لتستر . . قات وهذا من نوادر الصاحب  
 . . وقال ابن المنقح أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر  
 ولا يدرى من بناهما والأبلة وتفرّد بعض الناس بجعل تستر مع الأهواز وبعضهم  
 يجعلها مع البصرة . . وعن ابن عون مولى اليسور قال حضرت عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد اختصم اليه أهل الكوفة والبصرة في تُستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هي من أرضنا وقال أهل البصرة هي من أرضنا فجعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقرىها منها ٥٠ وأما فتحها فذكر البلاذري ان أبا موسى الأشعري لما فتح سُرق سار منها الى تُستر وبها شوكة العدو وحدثهم فكتب الى عمر رضى الله عنه يستمده فكتب عمر الى عمار بن ياسر يأمره بالمسير اليه في أهل الكوفة فقدم عمار جرير بن عبد الله البجلي وسار حتى أتى تُستر وكان على ميمنة أبي موسى البراء بن مالك أخو أنس بن مالك رضى الله عنه وكان على يسرته مجزأة بن نور السدوسي وعلى اخيل أنس بن مالك وعلى ميمنة عمار البراء بن عازب الأنصاري وعلى يسرته حذيفة ابن اليمان العبسي وعلى خيله قرظة بن كعب الأنصاري وعلى رجاله النعمان بن مقرن المزني فقاتلهم أهل تُستر قتالا شديداً وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى باغوا باب تُستر فضاربهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد ودخل الهرمزان وأصحابه الى المدينة بشر حال وقد قتل منهم في المعركة تسعمائة وأسر ستمائة ضربت أعناقهم بعد وكان الهرمزان من أهل مهران قدق وقد حضر وقعة جلولاء مع الأعاجم ثم ان رجلا من الأعاجم استأمن الى المسلمين فأسلم واشترط أن لا يعرض له ولو كده ليدلهم على عورة العجم فعاقده أبو موسى على ذلك ووجه معه رجلا من بني شيان يقال له أشرس بن عوف نخاض به على عرق من حجارة حتى علا به المدينة وأراه الهرمزان ثم رده الى المعسكر فندب أبو موسى أربعين رجلا مع مجزأة بن نور واتبعهم مائتي رجل وذلك في الليل والمستأمن تقدمهم حتى أدخلهم المدينة فقتلوا الحرس وكبروا على سور المدينة فلما سمع الهرمزان ذلك هرب الى قلعته وكانت موضع خزائنه وأمواله وعبر أبو موسى حين أصبح حتى دخل المدينة واحتوى عليها وجعل الرجل من الأعاجم يقتل أهله وولده ويلقيهم في دُجيل خوفاً من ان تظفر بهم العرب وطلب الهرمزان الأمان فأبى أبو موسى أن يعطيه ذلك الا على حكم عمر رضى الله عنه فنزل على ذلك فقتل أبو موسى من كان في القلعة جهراً ممن لا أمان له وحمل الهرمزان الي عمر فاستحياه الى ان قتله عبيد الله بن عمر اذ اتهمه بموافقة أبي لؤلؤة



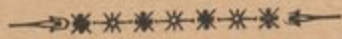
على قتل أبيه ٠٠ وينسب الى تستر جماعة ٠٠ منهم سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري شيخ الصوفية صحب ذا النون المصري وكانت له كرامات وسكن البصرة ومات سنة ٢٨٣ وقيل سنة ٧٣ ٠٠ وأما أحمد بن عيسى بن حسّان أبو عبد الله المصري يعرف بالتستري قيل انه كان يتّجر في الثياب التسترية وقيل كان يسافر الى تستر حدث عن مفضل بن فضالة المصري ورشيد بن سعيد العنزي روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري وابراهيم الحربي وابن أبي الدنيا وعبد الله بن محمد البغوي وسمع يحيى بن معين يحالف بالله الذي لا إله إلا هو انه كذاب وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في شيوخه وقال لا بأس به ومات بسامرا سنة ٢٤٣

[ التُّسْتَرِيُّونَ ] جمع نسبة الذي قبله \* محمّلة كانت ببغداد في الجانب الغربي بين دجلة وباب البصرة عن ابن نُقْطَةَ يسكنها أهل تُسْتَرٍ وتعمل بها الثياب التُّسْتَرِيَّة ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري التُّسْتَرِي المَقْرِي سمع أبا طالب العُشَارِي وأبا اسحاق البرمكي وغيرها وانفرد بالرواية عن ابن شيخ الحرّوْزِي روى عنه خلق كثير آخرهم أبو اليمن الكندي مولده سنة ٤٣٥ ٠٠ وشجاع بن علي الملاح التُّسْتَرِي حدث عن أبي القاسم الحريري سمع منه محمد بن مشق ٠٠ وعبد الرزاق بن أحمد بن محمد البقال التُّسْتَرِي كان ورعا صالحا توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٨ حدنا ٠٠ وبركة بن نزار بن عبد الواحد أبو الحسين التُّسْتَرِي حدث عن أبي القاسم الحريري وغيره وتوفي سنة ٦٠٠ ٠٠ وأخوه عبد الواحد بن نزار أبو نزار حدث عن عمر بن عبد الله الحربي وأبي الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزاز بالمجلس الأول من أمالي طراد سمع منه الامام الحافظ ابن نقطة وذكر ذلك من شجاع الى هنا

[ التُّسْرِيرُ ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وراء ٠٠ قال أبو زياد الكلابي \* التسرير ذو بحار وأسفله حيث انتهت سيوله سمي السِّرَّ ٠٠ قال وقال امرابي طاح في بعض القرى لمرض أصابه فسأله من يأتيه أي شيء تشتهي ٠٠ فقال اذا يقولون ما يشفيك قلت لهم دخان رُمْتُ من التسرير يشفيني مما يَظُمُّ الى عُمران حاطبه من الجِنَّة جزلاً غير موزون

الرَّمْتُ - وَقُودٌ وَحَطَبٌ حَارٌّ وَدَخَانُهُ يَنْفَعُ مِنَ الزُّكَامِ ٠٠ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ ذُو بَحَارٍ وَادٍ يَصُبُّ أَعْلَاهُ فِي بِلَادِ بَنِي كَلَابٍ ثُمَّ يَسْلُكُ نَحْوَ مَهَبِّ الصَّبَا وَيَسْلُكُ  
بَيْنَ الشَّرِيفِ شُرَيْفِ بْنِ نَمِيرٍ وَبَيْنَ جَبَلَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ  
لَهُ التَّسْرِيرُ مِنْ بِلَادِ عَمَلٍ ٠٠ قَالَ وَفِي التَّسْرِيرِ أُنْثَاءٌ وَهِيَ الْمَعَاطِفُ فِيهِ مِنْهَا نِثِي لَغَنِيِّ بْنِ  
أَنْصُرٍ وَنِثِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَفِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْغَرِيفَةُ وَجَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْغَرِيفُ وَنِثِي لِبْنِي  
ضَبَّةٍ لَمْ فِيهِ مِيَاهٌ وَدَارٌ وَاسِعَةٌ ثُمَّ سَاءَ التَّسْرِيرُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ ٠٠ قَالَ الرَّاعِي

حَيَّ الدِّيَارِ دِيَارِ أُمِّ بَشِيرٍ      بَنُو عَيْتَيْنِ فِشَاطِيءِ التَّسْرِيرِ  
لَعِبَتْ بِهَا عَصْفُ النَّعَامِ بَعْدَ مَا      زُوَّارَهَا مِنْ شَمَالٍ وَدَبُورِ



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب الناء والشين وما يليهما

[ تَشْكِيدُ زَهْ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَكَسْرُ الْكَافِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَدَالٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ  
وَزَايٌ \* مِنْ قَرَى سَمَرْقَنْدٍ ٠٠ مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّشْكِيدِزِيُّ حَدَّثَنَا عَنْهُ الْإِمَامُ السَّعِيدُ  
أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ

[ تَشْمُسٌ ] بِضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَالسُّنَيْنِ الْمَهْمَلَةِ \* مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهَا  
سُورٌ مِنَ الْبِنَاءِ الْقَدِيمِ تَرْكَبُ وَادِي شَفْدَدٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ الْمَغْرِبِيِّ نَحْوَ مِيلٍ وَيَمُدُّ  
وَادِي شَفْدَدٍ شَعْبَتَيْنِ تَقَعُ إِلَيْهِ أَحَدَاهُمَا مِنْ بَلَدٍ دَنَاهُجَةٌ مِنْ جَبَلِ الْبَصْرَةِ وَالثَّانِيَةٌ مِنْ  
بَلَدٍ كِتَامَةٌ وَكِلَاهُمَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَفِيهِ يَحْمَلُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ تِجَارَاتِهِمْ فِي الْمَرَاكِبِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ  
إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَيَعُودُونَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَغْرِبِيِّ فَيَسِيرُونَ حَيْثُ شَاؤُوا مِنْهُ وَبَيْنَ مَدِينَةِ  
تَشْمُسٍ هَذِهِ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ دُونَ مَرِحَلَةٍ عَلَى الظَّهْرِ وَهِيَ دُونَ طَنْجَةِ بِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب الناء والصاد وما يليهما

[ تَصَلَّبٌ ] بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونُ وَفَتْحُ اللَّامِ وَالْبَاءُ وَوَحْدَةٌ \* مَاءٌ يَجِدُ لِبْنِي إِنْسَانٍ مِنْ

جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن قال

تذكرت مشربها من تصلباً ومن بريم قصباً مثقباً

.. وقال أبو زياد الكلابي تصلب من مياه بني فزارة يسمى الحرث .. وأنشد

يا ابن أبي المضر يا ذا المشعب تعلمن سقيها بتصلب

[ تصيل ] بالفتح ثم الكسر ويأسا كنة ولام .. قال السكري تصيل \* بئر في ديار هذيل

وقيل شعبة من شعب الوادي .. قال المذال بن المعترض

ونحن منعنا من تصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمأ طويل

### — ❖ باب التاء والضاد وما يليهما ❖ —

[ تَضَاعُ ] بالضم .. قال نصر \* هو واد بالحجاز لثيف وهو وزن وقيل بالباء

[ تَضَارِعُ ] بضم الراء على تفاعل عن ابن حبيب ولا نظير له في الابنية ويروى

بكسر الراء \* جبل بهامة لبني كنانة .. وينشد قول أبي ذؤيب على الروائتين

كأن يقال المزن بين تَضَارِعِ وشابة بركك من جذام لبيج

.. وقال الواقدي تضارع جبل بالعقيق وفي الحديث إذا سال تضارع فهو عام ربيع وقال ..

الزبير الجموات ثلاث فمنها حمى تضارع التي تصيل على قصر عاصم وبير عمرو وما والى

ذلك .. وفيها يقول أحيحة بن الجلاح

اني والمعشر الحرام وما حجت قريش له وما شعروا

لا آخذ الخطة الدنية ما دام يرى من تضارع حجر

[ تَضْرَعُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الراء .. ورواه بعضهم تضرع بكسر

أوله وفتح رائه وهو \* جبل لكنانة قرب مكة .. قال كثير

تفرق أهواء الحجيج الى منى وصدعهم شعب النوى مشي أربع

فريقان منهم سالك بطن نخلة ومنهم طريق سالك حزم تضرع

[ تَضْرُوعُ ] بزيادة واو ساكنة \* موضع عقر به عامر بن الطفيل فرسه .. قال  
ونعم أخو الصعلوك أمس تركته بتضرع يمرى باليدن ويسعف  
[ تَضَلَّالٌ ] بالفتح \* موضع في قول وعلة الجرمي

ياليت أهل حمى كانوا مكانهم يوم الصبابة إذ يقذعن باللجم  
إن يخلف اليوم أشياعي فهمتهم فيقذعن فلم أعجز ولم ألم  
إن يقبلوها فقد جرّت سنا بكها بالجزع أسفل من تَضَلَّالٍ ذى سلم



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب التاء والطاء وما يليهما

[ تَطِيلَةٌ ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ولام \* مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة  
تتصل بأعمال أشقة هي اليوم بيد الروم شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار  
والأنهار اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .. وقال أبو  
عبيد البكري كان على رأس الاربعمائة بتويلة امرأة لها لحيّة كاملة كلحية الرجال  
وكانت تتصرف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية القوابل بامتحانها  
فأجبن عن ذلك فأكرهنها فوجدوها امرأة فأمر بحلق لحيتها ولا تسافر الا مع ذى  
محرم .. وبين تويلة وسرقسطة سبعة عشر فرسخاً .. وينسب اليها جماعة .. منهم أبو  
مروان اسميل بن عبد الله التطيلي اليحصبي وغيره

[ تَطِيَةٌ ] بفتح تين وسكون الياء وهاء \* بليدة بمصر في كورة السمندرية .. ينسب  
اليها جماعة بمصر التطائي



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب التاء والعين وما يليهما

[ تَعَارٌ ] بالكسر ويروى بالعين المعجمة والأول أصح \* جبل في بلاد قيس .. قال لبيد  
ان يكن في الحياة خير فقد أن .. نظرت لو كان ينفع الانظار

عشتُ دهرًا ولا يعيشُ مع الـ أيامَ الا يَرْمَرُمُ وتَعَارُ  
والنجوم التي تتابع بالليل... وفيها عن اليمين أزورار  
.. قال عرّام بن الأصبع في قبلي أبلي جبل يقال له بُرْتُمُ وجبل يقال له تعار وهما جبلان  
عاليان لا يبتنان شيئاً فيهما الغمران كثيرة وليس قرب تعار ماء وهو من أعمال المدينة  
.. قال القتال الكلابي

تَكَادُ بِأَنْقَابِ السَّيْلِ تَجُوجُ جَرُّهَا تَضِيُّ إِذَا مَاسَتْ رُهَا لَمْ يَحْلَلْ  
ومن دون حوثُ أستوقدت هضب شابة وهضب تعار كلَّ عنقاء عيظَلِ  
- حوثُ - لغة في حيثُ

[ التَعَانِيقُ ] بالفتح وبعد الألف نون مكسورة وياء ساكنة وقاف \* موضع في  
شق العالية .. قال زهير

صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو .. وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَعَانِيقُ فَالِنَقْلُ  
[ تَعَاهِنُ ] بالضم \* هو الموضع المذكور في تَعَاهِنِ .. ذكره في شعر ابن قيس  
الرُّقِيَّاتِ حَيْثُ قَالَ

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَّاءَ فَكَدَى الْفَارِكُنُ فَالْبَطْحَاءُ  
موحشات الى تعاهن فالسنة - يا قفارُ من عبد شمس خلاء  
[ تَعَزُّ ] بالفتح ثم الكسر والزاي مشددة \* قلعة عظيمة من قلاع اليمن المشهورات  
[ تَعَشَارُ ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة \* وهو أحد الاسماء التي جاءت على  
تفعال وقد ذكرت في تبارك وتعمارُ موضع بالدهناء وقال هو مالا لبني ضبة .. قال ابن الطرية  
ألا لأرى وصل المسفة راجعاً ولا لليالينا بتعشار مطلبا  
ويوم فراض الوشم أذريتُ عبرةً كما صبغ السلك الفريد المثقبا  
وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين الأولى مطمعاً والثانية موضعاً وهي قصيدة  
[ تَعَشَّرُ ] بالفتح \* موضع باليمامة .. قال عمرو بن حنظلة بن عمرو بن يزيد بن الصعق

ألا باقلَّ خير المرء أني يرجي الخير والرجمُ الحمارُ  
ليخلدُ بعد لقمان بن عاد وبعد ثمود إذ هلكوا وباروا

وبعد الناقضين قصور جَوِّ وتَعَشَّرَ ثم دارهم قفارُ

\* وتَعَشَّرُ أيضاً من قرى عَثْرَ باليمن من جهة قباتها. وقال محمد بن سعيد العسيمي

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة بتعشَّرَ بين الأثل والرَّ كَوَان

[ تَعَكَّرُ ] بضم الكاف وراء \* قلعة حصينة عظيمة مكيمة باليمن من مخلاف جعفر

مطلة على ذى جبلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني. قال ابن القينبي شاعر علي بن

مهدي المتغاب على اليمن

أبلغ قرى تَعَكَّرَ ولا جَرَمَا ان الذي يكرهون قد دهما

وقل لجناتها سأنزلها سَيْلًا كأيام مأرب عَرَمَا

وأشرب الحمرَ في رُبِّي عَدَنَ والسَّمُرُ والبيض في الحَصِيبِ ظَمَا

وتُلجَمُ الدين في محافلها والخليل حولي تعلق اللجُمَا

لست من القطب أو أسير بها شعواء تملأ الوهاد والأَكَمَا

\* وتَعَكَّرُ أيضاً قلعة أخرى باليمن يقال لها تَعَكَّرُ. وفيها يقول أبو بكر أحمد بن محمد العيدي

في قصيدة يصف عدن ويخاطبها ويصف ممدوحه

شرفت رُبَّكِ به فقد وردت لنا زَهْرُ الكواكب انهن رُبَّكِ

متنوّياً سامي حصونك طالماً فيها طلوع البدر في الافلاك

بالتعكَّرُ المحروس أو بالمنظر الا نَمَانُوسِ يحمي فرقد وسماك

وله الحصون الثَّمُّ الا انه يخلو له بك طالماً حصنك

.. وقال الصديقي

قالت ذررى تَعَكَّرُ فيها تكونك في عليائها علما أوفى على علم

[ تَعَمَّرُ ] في وزن الذي قبله \* موضع باليمامة \* وتَعَمَّرُ أيضاً قرية بالسواد

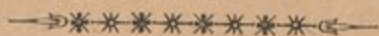
[ تَعَنُقُ ] بالنون والقاف \* قرية قرب خيبر

[ تَعْنِينُ ] بكسر أوله وهائه وتسكين العين وآخره نون \* اسم عين ماء سمي به

موضع على ثلاثة أميال من السُّقْيَا بين مكة والمدينة وقد روى فيه تَعْنِينُ بفتح أوله وكسر

هائه وبضم أوله. قال السُّهَيْلِيُّ في شرح حديث الهجرة حيث يقول ابن اسحاق ثم

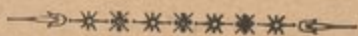
سلك بهما يعنى الدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضي الله عنه ذاسلم  
من بطن أعدا مدلجة تعين ثم على العثيانة قال تعين بكسر التاء والهاء والتاء أصلية  
على قياس النحو ووزنها فعلى الا ان يقوم دليل من اشتقاق على زيادة التاء وتصح  
رواية من روى تعين بضم التاء فان صحت فالتاء زائدة كسرت أو ضمت وبتعين صخرة  
يقال لها أم عتي فحين مر رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقاها فلم تسقه فدعا عليها  
فمسخت صخرة فهي تلك الصخرة كله عن السهيلي



—»\*\*\*\*\*«—  
باب التاء والغين وما يليهما \* ٣٩٥ \*

[ تَغْلَمَانِ ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام بلفظ التثنية \* موضع في شعر كثير . . قال  
ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تغلمين فريم  
[ تَغْلَمُ ] واحد الذي قبله وقالوا هي أرض متصلة بتقيدة ورواه الزمخشري بالعين  
المهملة . . قال المرقش

لم يشج قلبي من الحوادث إلا صاحبي المقذوف في تغلم  
[ تَغْنُ ] بالنحر يك وآخره نون \* موضع ذكره في رجز الأغلب العجلي  
[ تَغُوْتُ ] آخره تاء مثلثة \* موضع بأرض الحجاز عن الحازمي



—»\*\*\*\*\*«—  
باب التاء والفاء وما يليهما \* ٣٩٥ \*

[ تَفْتَازَانُ ] بعد الفاء الساكنة تاء أخرى وألف وزاي \* قرية كبيرة من نواحي  
نساء وراء الجبل . . خرج منها جماعة . . منهم أبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن أبى بكر  
التفتازانى امام فاضل عالم بالتفسير والقراآت والمذهب والاصول حسن الوعظ سمع  
بنيسابور أبا عبد الله اسماعيل بن عبد الغافر الفارسى ونصر الله الحسينانى وأبا سعد على  
ابن عبد الله بن أبى الحسن بن أبى صادق الحيرى وتفقه بطوس على أبى حامد الغزالي

والتفسير على سلمان بن ناصر

[ التَّفَرُّقُ ] بالفتح وضم الراء \* يوم التَّفَرُّقِ من أيام العرب

[ تَفَرُّنُو ] بفتحين وسكون الراء وضم النون \* بلد بالمغرب بين برقة والمحمدية

[ تَفْسُرًا ] بالفتح ثم السكون وفتح السين المهملة وتشديد الراء والقصر \* موضع في

قول شريح بن خليفة حيث .. قال

تدقُّ الحصى والمرؤ دقاً كأنه بروضة تفسرًا سمامة مؤكِب

[ تَفْلَيْسُ ] بفتح أوله ويكسر \* بلد بارمينية الاولى وبعض يقول بأرآن وهي قصبه

ناحية جُرْزَان قرب باب الابواب وهي مدينة قديمة أزلية طولها اثنتان وستون درجة

وعرضها اثنتان وأربعون درجة .. قال مسعر بن مهلهل الشاعر في رسالته وسيرت

من شروان في بلاد الارمن حتى انتهيت الى تفلّيس وهي مدينة لاسلام وراءها يجري

في وسطها نهر يقال له الكرك يصب في البحر وفيها غروب تطحن وعليها سور عظيم

وبها حمامات شديدة الحر لا تؤقد ولا يستقي لها ماء وعلتها عند أولى الفهم تغنى عن

تكلف الابانة عنها يعنى انها عين تنبع من الارض حارّة وقد عمل عليها حمام فقد

استغنت عن استسقاء الماء .. قلت هذا الحمام حدثني به جماعة من أهل تفلّيس وهو

للمسلمين لا يدخله غيرهم .. وافتتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان قد سار حبيب بن مسلمة الى أرمينية فافتتح أكثر مدنها فلما توسطها جاءه

رسول بطريق جُرْزَان وكان حبيب على عزم المسير اليها فجاءه بالطريق يسأله الصلح

وأماناً يكتبه حبيب لهم .. قال فكتب لهم أما بعد فان رسولكم قدم على وعلى الذين

معي من المؤمنين فذكر عنكم انكم قلم اننا أمة أكرمنا الله وفضلنا وكذلك فعل

الله بنا والحمد لله كثيراً وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خير البرية من خلقه وذكرتم

انكم أحببتم سلمنا وقد قومت هديتكم وحسبنا من جزيتكم وكتبت لكم أماناً

واشترطت فيه شرطاً فان قبلتموه ووفيتم به والا فاندنوا بحرب من الله ورسوله والسلام

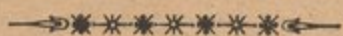
على من اتبع الهدى .. وكتب لهم مع ذلك كتاباً بالصلح والأمان وهو بسم الله

الرحمن الرحيم هذا كتاب من حبيب بن مسلمة لأهل تفلّيس من رستاق منجلىس



من جُزْزَانِ الهرمز بالأمان على أنفسهم وبيعهم وصوامعهم وصلواتهم ودينهم على الصغار والجزية على كل بيت دينار وليس لكم ان تجمعوا بين البيوتات تخفيفاً للجزية ولا لنا ان نفرق بينها استكثاراً لها ولنا نصيحتكم على أعداء الله ورسوله ما استطعتم وقري المسلم المحتاج ليلة بالمعروف من حلال طعام أهل الكتاب لنا وان يقطع برجل من المسلمين عندكم فعليكم أدؤه الى أدنى فئة من المسلمين الا ان يحال دونهم فان أنبتم وأقمتم الصلاة فاخواننا في الدين والا فالجزية عليكم وان عرض للمسلمين شغل عنكم فقهركم عدوكم فغير مأخوذین بذلك ولا هو ناقض عهدكم هذا لكم وهذا عليكم شهد الله وملائكته وكفى بالله شهيداً ٥٥ ولم تزل بعد ذلك بأيدي المسلمين وأسلم أهلها الى ان خرج في سنة ٥١٥ من الجبال المجاورة لتفليس يقال لها جبال أنجاز جبل من النصاري يقال لهم الكرج في جمع وافر وأغاروا على ما يجاورهم من بلاد الاسلام وكان الولاية بها من قبل الملوك السلجوقية قد استضعفوا لما تواتر عليهم من اختلاف ملوكهم وطلب كل واحد الملك لنفسه وكان في هذه السنة الاختلاف واقعاً بين محمود ومسعود ابني محمد بن ملكشاه وجعلها الامراء سوقاً بالانتماء تارة الى هذا وأخرى الى هذا واشتغلوا عن مصالح الثغور فواقع الكرج ولاية ارمينية وقائع كان آخرها ان استظهر الكرج وهزموا المسلمين ونزلوا على تفليس فحاصروها حتى ملكوها عنوة وقتلوا من المسلمين بها خلقاً كثيراً ثم ملكوها واستقرت بها وأجلوا السيرة مع أهلها وجعلوهم رعية لهم ولم تزل الكرج كذلك أولى قوة وغارات على المسلمين تارة الى أران ومرة الى أذربيجان ومرة الى خلاط وولاية الامر مشتغلون عنهم بشرب الخمر وارتكاب المحظور حتى قصدهم جلال الدين منكبرني بن خوارزم شاه في شهر سنة ٦٢٣ وملك تفليس وقتل الكرج كل مقاتلة وجرت له معهم وقائع ينتصر عليهم في جميعها ثم رتب فيها والياً وعسكراً وانصرف عنها ثم أساء الوالي السيرة في أهلها فاستدعوا من بقي من الكرج وسلموا اليهم البلد وخرج عنه الخوارزمية هاربيين الى صاحبهم وخاف الكرج ان يعاودهم خوارزم شاه فلا يكون لهم به طاقة فاحرقوا البلد وذلك في سنة ٦٢٤ وانصرفوا فهذا آخر ما عرفت من خبره ٥٥ وينسب الى تفليس جماعة من أهل العلم

٠٠ منهم أبو أحمد حامد بن يوسف بن أحمد بن الحسين التفايبي سمع ببغداد وغيرها  
وسمع بالبيت المقدس أبا عبد الله محمد بن علي بن أحمد البيهقي وبمكة أبا الحسن علي بن  
ابراهيم العاقولي روى عنه علي بن محمد الساوي ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حدثنا عنه  
أبو القاسم بن السوسي وخرج من دمشق سنة ٤٨٣  
[ تَفْهِنَا ] بالفتح ثم الكسر وسكون الهاء ونون \* بليدة بمصر من ناحية جزيرة قوسنيا



﴿ باب التاء والقاف وما يليهما ﴾

[ تَقْتَدُ ] بالفتح ثم السكون وتاء أخرى مفتوحة ٠٠ وضبطه الزمخشري بضم الثانية  
\* وهي ركية بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر بن هوازن ٠٠ قال أبو  
وجزة الفقعسي

ظلت بذاك القهر من سوائها      وبين اقنين الى رنقائها  
فيما أقر العين من اكلائها      من عشب الارض ومن ثمرائها  
حتى اذا ماتم من انظمائها      وعتك البول على أنسائها  
تذكرت تَقْتَدُ برد مائها      فبدت الحاجز من رعائها  
\* وصبحت أشعث من ابلائها \*

٠٠ وقال أبو الندى تَقْتَدُ قرية بالحجاز بينها وبين قلتهى جبل يقال له أديمة وبأعلى  
الوادي رياض تسمى الفلاج بالجيم جامعة للناس أيام الربيع ولها مسك كثير لماء السماء  
ويكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مطروا وهي من ديار بني سليم عن نصر  
[ تَقْوَعُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو والعين مهملة \* من قرى بيت المقدس  
يضرب بجودة عسيلها المثل

[ تَقْيِدُ ] بالضم ثم الفتح وياء مكسورة مشددة ودال مهملة وقد يزداد في آخره  
هاء فيقولون تَقْيِدَةٌ \* مالا لبني ذهل بن ثعلبة ٠٠ وقيل ماء بأعلى الحزن جامع لتيم الله  
وبني عجل وقيس بن ثعلبة ولها ذكر في الشعر



درجة ونصف وتعديل نهارها ثمان عشرة درجة وأطول نهارها أربع عشرة ساعة  
 وثلاث ٠٠ وكان أول من بنى هذه القلعة سابور بن اردشير بن بابك لما نزل الهد وهو  
 بلد قديم مقابل تكريت في البرية يذكر ان شاء الله تعالى ان اتهمنا الى موضعه ٠٠ وقيل  
 سميت بتكريت بنت وائل ٠٠ وحدثني العباس بن يحيى التكريتي وهو معروف بالعلم  
 والفضل في الموصل قال مستفيض عند المحصلين بتكريت ان بعض ملوك الفرس  
 أول ما بنى قلعة تكريت على حجر عظيم من جص وحصى كان بارزاً في وسط دجلة  
 ولم يكن هناك بناء غيره بالقلعة وجعل بها مساح وعيوناً وربايا تكون بينهم وبين الروم  
 لئلا يدهمهم من جهتهم أمر فجأة وكان بها مقدم على من بها قائد من قواد الفرس  
 ومرزبان من مرزبانهم نخرج ذلك المرزبان يوماً يتصيد في تلك الصحارى فرأى حياً  
 من احياء العرب نازلاً في تلك البادية فدنا منهم فوجد الحي خلوفاً وليس فيه غير  
 النساء فجعل يتأمل النساء وهن ينصرفن في أشغالهن فاعجب بامرأة منهن وعشقتها  
 عشقاً مبرحاً فدنا من النساء وأخبرهن بأمره وعرفهن انه مرزبان هذه القلعة وقال  
 اني قد هويت فتاتكم هذه وأحب أن تزوجنني فقلن هذه بنت سيد هذا الحي  
 ونحن قوم نصارى وأنت رجل مجوسي ولا يسوغ في ديننا ان تزوج بغير أهل ملتنا  
 فقال أنا أدخل في دينكم فقلن له انه خير ان فعلت ذلك ولم يبق الا ان يحضر رجالنا  
 وتخطب اليهم كريمة فانهم لا يمتعونك فاقام الى ان رجع رجالهن وخطب اليهم فزوجوه  
 فنقلها الى القلعة وانتقل معها عشيرتها اكراماً لها فنزلوا حول القلعة فلما طال مقامهم  
 بنوا هناك أبنية ومساكن وكان اسم المرأة تكريت فسمى الرض باسمها ثم قيل قلعة  
 تكريت نسبوها الى الرض ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر وكان قد وقع بينه وبين أصحاب  
 مصعب وقعة بتكريت قتل بها أكثر أصحابه ونجا بنفسه ٠٠ فقال

فان تك خيلي يوم تكريت أجمحت      وقتل فرساني فما كنت دانياً  
 وما كنت وقافاً ولكن مبارزاً      أقاتلهم وحدي فرادي وثانياً  
 دعاني الفتى الازدي عمرو بن جندب      فقلت له كبيتك لما دعانيا  
 فعز علي ابن الحر ان راح راجعا      وخلفت في القتلى بتكريت ناويا

الآليت شعري هل أرى بعدما أرى جماعة قومي نُصرة والمواليا  
 وهل أرى جرُن بالكوفة الخيل سُزباً ضوامر تردى بالكفاة عواديا  
 فألقى عليها مصعبا وجنوده فأقتل أعدائي وأدرك ثأريا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

أتقعد في تكريت لاني عشيرة شهود ولا السلطان منك قريب  
 وقد جعلت أبنائنا ترمي بنا بقتل بوار والحروب حروب  
 وأنت امرؤٌ للحزم عندك منزلٌ وللدن والاسلام منك نصيب  
 فدع منزلا أصبحت فيه فانه به جيف أودت بهن خطوب

وافتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٦ أرسل اليها سعد بن أبي وقاص

جيشاً عليه عبد الله بن المعتم فخارهم حتى فتحها عنوة •• وقال في ذلك

ونحن قتلنا يوم تكريت جمعها فله جمع يوم ذاك تتابعوا  
 ونحن أخذنا الحصن والحصن شامخ وليس لنا فيما هتكنا مشايخ

•• وقال البلاذري وجه عبته بن فرقد من الموصل بعد ما افتتحها في سنة عشرين

مسعود بن حرث بن الأبحر أحد بني تيم بن شيبان الى تكريت ففتح قلعتها صالحا

وكانت لامرأة من الفرس شريفة فيهم يقال لها دارى ثم نزل مسعود القلعة فولده بها

وابتغى بتكريت مسجداً جامعاً وجعله مرتفعا من الأرض لانه أمنهم على خنازيرهم

فكره ان تدخل المسجد •• وينسب اليها من أهل العلم والرواية جماعة •• منهم أبو تمام

كامل بن سالم بن الحسين بن محمد التكريتي الصوفي شيخ رباط الزوزنى ببغداد سمع

الحديث من أبي القاسم الحسين توفى في شوال سنة ٥٤٨ وغيره



### —\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*— باب التاء واللام وما يليهما

[ تل أسقف ] بلفظ واحد أسقف النصارى \* قرية كبيرة من أعمال الموصل

شرقي دجلتها

[ تَلُّ أَعْرَنَ ] بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الراء ونون \* قرية كبيرة  
جامعة من نواحي حلب .. ينسب اليها صنف من العنب الأحمر مدور وهي ذات كروم  
وبساتين ومزارع

[ تَلُّ أَعْفَرَ ] بلفاء هكذا تقول عامة الناس .. وأما خواصهم فيقولون تل يعفر .. وقيل  
انما أصله التلُّ الأَعْفَرُ للونه فقير بكثرة الاستعمال وطلب الخفة وهو \* اسم قلع وريض  
بين سنجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ وهي على جبل منفرد حصينة محكمة  
وفي ماء نهرها عذوبة وهو وبيء رديء وبها نخل كثير يجلب رطبهُ الى الموصل  
.. وينسب اليها شاعر عسري مجيد مدح الملك الأشرف موسى بن أبي بكر  
\* وتلُّ أَعْفَرَ أيضاً بليدة قرب حصن مسلمة بن عبد الملك بين حصن مسلمة  
والرقبة من نواحي الجزيرة وكان فيها بساتين وكروم هكذا وجدته في رسالة  
السرخسي

[ التَّلَاعَةُ ] بالفتح والتخفيف \* اسم ماء لبني كنانة بالحجاز ذكرها في كتاب هذيل

.. قال بديل بن عبد مناة الخزاعي

ونحن صبحنا بالتَّلَاعَةَ داركم باسيافنا يسبقن لوم العواذل

.. وقال تائباً شراً

أنهنه رحلى عنهم وأخلهم من الذلِّ بَعْرًا بالتَّلَاعَةَ أَعْفَرًا

[ تَلُّ بَاشِرٍ ] الشين معجمة \* قلعة حصينة وكورة واسعة في شمالي حلب بينها وبين

حلب يومان وأهلها نصارى أرمن ولها ريض وأسواق وهي عامرة آهلة

[ تَلُّ بَحْرِي ] \* هو تلُّ محري يذكر ان شاء الله تعالى

[ تَلُّ بَسْمَةَ ] \* بلد ذكر من نواحي ديار ربيعة ثم من ناحية شبختان

[ تَلُّ بَطْرِيْقٍ ] \* بلد كان بأرض الروم في الثغور خربته سيف الدولة بن حمدان

.. فقال المتنبي

هنديّة ان تصغر معشراً أصغرُوا بحدها أو تعظم معشراً عظموا

فاسمتها تلُّ بطريق فكان لها ابطالها ولاك الاطفال والحرمُ

[ التلُّبُعُ ] بضم الباء الموحدة \* من قرى ذمار باليمن

[ تَلُّ بَلْخُ ] \* قرية من قرى بلخ يقال لها التلُّ . . ينسب اليها الياس بن محمد

التلِّي وغيره وربما قيل له البلخي

[ تَلُّ بَنِي سِيَار ] \* بليد بين رأس عين والرقَّة قرب تل مؤزَن

[ تَلُّ بَلِيخ ] بفتح الباء وكسر اللام وياء ساكنة وخاء معجمة وقيل هو تَلُّ

بحرَى وهو \* قرية على البلخ نهر الرقة . . ينسب اليه أيوب بن سليمان التلي الأسيدي

سأل عطاء بن أبي رباح روى عنه عبد الملك بن واقد وقد ذكر في تَلُّ محرَى بَاتَمَّ

من ذلك

[ تَلُّ بَنِي صَبَّاح ] بفتح الصاد وتشديد الباء \* قرية كبيرة جامعة فيها سوق وجامع

كبير من قرى نهر الملك بينها وبين بغداد عشرة أميال رأيتها

[ تَلُّ بَوْنَا ] بفتححتين وتشديد النون \* من قرى الكوفة . . قال مالك بن

أسماء الفزاري

حبذا ليأتي بتلُّ بَوْنَا حيث نسقي شرابنا ونغني

ومررنا بنسوة عطراتٍ وسماعٍ وقرقفٍ فنزلنا

حيث مادارت الزُّجاجة درنا يحسب الجاهلون أنا جُننا

حدثنا ابن كُناسة ان عمر لما لقي مالكا استنشده شيئا من شعره فأنشده فقال له عمر ما

أحسن شعرك لولا أسمع القرى التي تذكرها فيه قال مثل ماذا قال مثل قولك

أشهدتني أم كنت غائبةً عن ليأتي بحديثه القسب

ومثل قولك

حبذا ليأتي بتلُّ بَوْنَا حين نسقي شرابنا ونغني

فقال مالك هي قرى البلد الذي أنا فيه وهي مثل ما تذكره أنت في شعرك من أرض

بلادك قال مثل ماذا فقال مثل قولك هذا

ما على الرِّبَعِ بالبليينِ لو بيسن رجح السلام أو لو أجابا

فأمسك ابن أبي ربيعة

[ تُلْبِينُ ] بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة ونون \* موضع في

غُوطَة دمشق .. قال أحمد بن منير

فالفصر فالمرج فالعينان فالشرف الـ أعلى فسطراً فجزّمانا فتلبين

[ تَلُّ التَّمْرُ ] \* موضع على دجلة بين تكريت والموصل له ذكر

[ تَلُّ تَوْبَةَ ] بفتح التاء فوقها نقطتان وسكون الواو وباء موحدة \* موضع مقابل

مدينة الموصل في شرقي دجلة متصل ببنوي وهو تلّ فيه مشهد يزار ويتفرّج فيه

أهل الموصل كل ليلة جمعة قيل انه سُميّ تلّ توبة لانه لما نزل بأهل بنوي العذاب وهم

قوم يونس النبي عليه السلام اجتمعوا بذلك التلّ وأظهروا التوبة .. وسألوا الله العفو

فتاب عليهم وكشف عنهم العذاب وكان عليه هيكلاً للاصنام فهدموه وكسروا صنمهم

وبالقرب منه مشهد يزار قيل كان به عجلٌ يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب الذي

أنذره به يونس عليه السلام أحرقوا العجل وأخلصوا التوبة .. وهناك الآن مشهد ببني

محكم بناؤه بناه أحد المماليك من سلاطين آل سلجوق وكان من أمراء الموصل قبل

البرسق وتندّر له الذنور الكثيرة وفي زواياه الاربع أربع شمعات تحزّر كل واحدة

بخمسة رطل مكتوب عليها اسم الذي عملها وأهداها الى الموضع

[ تَلُّ جُبَيْر ] تصغير جبر بالجيم \* بلد بينه وبين طرسوس أقل من عشرة أميال

.. منسوب الى رجل من قريش انطاكية كانت له عنده وقعة

[ تَلُّ جَحْوَش ] بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الواو والشين معجمة \* بلد

في الجزيرة في قول عدي بن زيد حيث .. قال

ما ذا تُرجون ان أودي ربيعكم بعد الاله ومن أذكي لكم نارا

كلا يميناً بذات الوزع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

بتلّ جحوش ما يدعو مؤذتهم لأمرٍ دهر ولا يَحْتُ أنصارا

[ تَلُّ جَزْر ] بفتح حين وتقديم الزاي \* حصن من أعمال فلسطين

[ تَلُّ حَامِد ] بالحاء المهملة \* حصن في تغور المصيصة

[ تَلُّ حَرَّان ] \* قرية بالجزيرة .. ينسب اليها منصور بن اسماعيل التلي الحرّاني



سمع مالك بن أنس وغيره ٥٠٠ وابنه أحمد بن منصور التلي حدث أيضاً عن مالك بن أنس وغيره روى عنه أبو شعيب الحراني

[ تَلَّ حُوم ] \* حصن في نجر المصيصة أيضاً

[ تَلَّ خَالِد ] \* قلعة من نواحي حلب

[ تَلَّ خَوْسًا ] بفتح الخاء وسكون الواو والسين مهملة \* قرية قرب الزاب بين

أربل والموصل كانت بها وقعة

[ تَلَّ دُحَيْم ] بالبدال المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة أيضاً وياء ساكنة وميم

\* من قرى نهر الملك من نواحي بغداد

[ تَلَّ زَادَن ] بالزاي والذال المعجمة \* موضع قرب الرقة من أرض الجزيرة

عن نصر

[ تَلَّ زَبْدَى ] بفتح الزاي والباء موحدة ودال مهملة مقصورة \* قرية من

قرى الجزيرة

[ تَلَّ الزَّيْبِيَّة ] ٥٠٠ منسوب الي امرأة منسوبة الي الزيب يبس العنب \* محلة في

طرف بغداد الشرقي من نهر معلى وهي محلة دينية يسكنها الاراذل ٥٠٠ نسب اليها

بعض المتأخرين

[ تَلَّ السُّلْطَان ] \* موضع بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق وفيه خان ومنزل

للقوافل وهو المعروف بالفيندق كانت به وقعة بين صلاح الدين يوسف بن أيوب وسيف

الدين غازي بن مودود بن زنكي صاحب الموصل سنة ٥٧١ في عشر شوال

[ تَلَّ الصَّافِيَّة ] ضد الكفرة \* حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من

نواحي الرملة

[ تَلَّ عَبْدَةَ ] \* قرية من قرى حران بينها وبين الفرات تنزلها القوافل وبها خان

مليح عمره المجذ بن المهلب البهنسي وزير الملك الاشرف موسى بن العادل

[ تَلَّ عَبْلَةَ ] \* قرية أخرى من قرى حران بينها وبين راس عين

[ تَلَّ عَقْرَقُوف ] بفتح العين وسكون القاف وفتح الراء وضم القاف الثانية وسكون

الواو وفاء \* قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد الى جانبها تل عظيم يظهر للرائين من مسيرة يوم ذكروا انها سميت بعقر قوف بن طهمورت الملك والظاهر انه اسم مركب مثل حضر موت .. واياها عنى أبو نؤاس حيث قال

رَحَلْنَا بِنَا مِنْ عَقْرَقُوفٍ وَقَدْ بَدَأَ مِنْ الصَّبْحِ مَفْتُوقِ الْاَدِيمِ شَهِيرُ

.. وذكر ابن الفقيه قال بنى الأكاسرة بين المدائن التي على عقبة همدان وقصر شيرين مقبرة آل ساسان وعقر قوف كانت مقبرة الكيانيين وهم أمة من النبط كانوا ملوكاً بالعراق قبل الفرس

[ تَلَّ عَكْبَرًا ] بضم العين وقد ذكر في موضعه \* موضع عند عكبرا يقال له

التل .. ينسب اليه أبو حنص عمر بن محمد التلعكبري يعرف بالتلي وكان ضريراً غير ثقة روى عن هلال بن العلاء الرقي وغيره روى عنه أبو سهل محمود بن عمر العكبري [ تَلَعَةٌ ] بالفتح ثم السكون \* ماء لبني سليط بن يربوع قرب اليمامة .. قال جرير

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لَشَائِكُمْ وَتَلَعَةٌ وَالْجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا

[ تَلَعَةُ النَّعَمِ ] \* موضع بالبادية .. قال سَعِيَّةُ بن عريض اليهودي

يَادَارَ سَعْدِي بِمَفْضَى تَلَعَةِ النَّعَمِ حَيِّتِ ذَكَرْنَا عَلَى الْاِقْوَاءِ وَالْقَدَمِ

نُحْنَا فَمَا كَلَمْتَا الدَّارَ اذْ سَأَتِ وَمَا بَهَا عَنْ جَوَابِ خِلْتُ مِنْ صَمَمِ

[ تَلْفِيَانَا ] بكسر الفاء وياء وألف وناء مثلثة \* من قرى غوطة دمشق ذكرها في

حديث أبي العَمِيظِرِ عَلَى السُّفْيَانِي الْخَارِجِ بدمشق في أيام محمد الامين

[ تَلْفِينَا ] بالتاء المثناة من فوق قبل الالف \* من قرى سنير من أعمال دمشق

.. منها كان قَسَّامُ الْحَارِثِي من بني الحارث بن كعب باليمن المتغلب على دمشق في أيام

الطائع وكان في أول عمره ينقل التراب على الدواب ثم اتصل برجل يعرف بأحمد

الخطار من أحداث دمشق وكان من حزبه ثم غلب على دمشق مدة فلم يكن للولاة

معه أمرٌ واستبدَّ بملكها الى أن قدم من مصر يَلْتَكِينُ التُّرْكِي فغاب قَسَّاماً ودخل

دمشق لثلاث عشرة ليلة بقيت من محرّم سنة ٣٧٦ فاستتر أياماً ثم استأمن الى ياتكين

فقيده وجمّله الى مصر فعفا عنه وأطلقه وكان مدحه عبد المحسن الصوري قال ذلك

الحافظ أبو القاسم

[ تَلَّ قَبَّاسِينَ ] بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة والسين مكسورة مهملة وياه ساكنة ونون \* قرية من قرى العواصم من أعمال حلب له ذكر في التواريخ  
[ تَلَّ قُرَاد ] \* حصن مشهور في بلاد الارمن من نواحي شَبَخْتَان  
[ تَلَقَّم ] \* جبل باليمن فيه ريدة والبير المعطلة والقصر المشيد . . وقال علقمة  
ذو جدن

وذا القوة المشهور من رأس تَلَقَّمْ أَزَلْنَ وكان الليث حامي الحقائق

[ تَلَّ كَشْفَهَانَ ] بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء وهاء ألف ونون \* موضع بين اللاذقية وحلب نزله الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معسكراً فيه مدّة

[ تَلَّ كَيْسَانَ ] الكاف مفتوحة وياه ساكنة \* موضع في مَرَج عكا من

سواحل الشام

[ تَلَّ مَاسِحَ ] بالسين المهملة والحاء المهملة \* قرية من نواحي حلب . . قال امرؤ القيس  
يَذْكُرُهَا أوطانها تَلَّ مَاسِحَ منازلها من بَرَبِيعِصٍ وميسراً  
. . ينسب اليه القاسم بن عبد الله المكفوف التلي يروي عن ثور بن يزيد

[ تَلَّ مَحْرَى ] بفتح الميم وسكون الحاء المهملة والراء والقصر وهو تل بمحري بالباء الموحدة وتل البليخ \* وهي بايدة بين حصن مسامة بن عبد الملك والرقّة في وسطها حصن وكان فيها سوق وحوانيت . . وذكر أحمد بن محمد الهمداني عن خالد بن عمير ابن عبد الحجاب السلمي قال كنا مع مسامة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية نخرج اليها في بعض الايام رجل من الروم يدعو الى المبارزة فخرجت اليه فلم أر فارساً مثله فتجاولنا عامّة يومنا فلم يظفر واحد منا بصاحبه ثم تداعينا الى المصارعة فصارعت منه أشدّ البأس فصرعني وجلس على صدري ليذبني وكان رسن دابته مشدوداً في عاتقه فبقيت أعالجه دفعا عن روحي وهو يعالجنى ليذبني فيينا هو كذلك اذ جاضت دابته جبيضة جذبته عنى ووقع من على صدري فبادرت وجلست على صدره ثم نفست به عن القتل

وأخذته أسيراً وجئت به الى مسلمة فسأله فلم يجبه بحرف وكان أجسم الناس وأعظمهم  
وأراد مسلمة أن يبعث به الى هشام وهو يومئذ بجران فقلت وأين الوفادة فقال انك  
لاحق الناس بذلك فبعث به معي فأقبلت أكلمه وهو لا يكلمني حتى انتهيت الى موضع  
من ديار مضر يُعرف بالجريش وتل بجزى فقال لي ماذا يقال لهذا المكان فقلت هذا  
الجريش وهذا تل بجزى فأنشأ يقول

نوى بين الجريش وتل بجزى فوارس من نمارة غير ميل

فلا جزعون ان ضراء نابت ولا فرحون بالخير القليل

فاذا هو أفصح الناس ثم سكت فكلمناه فلم يجيبنا فلما صرنا الى الرها قال دعوني أصلي  
في بيعتها قلنا افعلي فصللي فلما صرنا الى حران قال أما انها لأول مدينة بُنيت بعد  
بابل ثم قال دعوني أستحم في حمامها وأصلي فتركناه فخرج الينا كأنه برطيل فضة  
بياضاً وعظماً فأدخلته الى هشام وأخبرته جميع قصته فقال له ممن أنت فقال أنا رجل  
من إباد ثم أحد بنى حذافة فقال له أراك غريباً لك جمال وفصاحة فإلم تحقن دمك  
فقل ان لي ببلاد الروم أولاداً قال ونفك أولادك ونحسن عطاءك قال ما كنت لأرجع  
عن ديني فأقبل به وأدبر وهو يأبى فقال لي اضرب عنقه فضربت عنقه . . وينسب الى  
تل محرى أيوب بن سليمان الأسدي السلمي سأل عطاء بن أبي رباح عن رجل ذكرت  
له امرأة فقال يوم أتزوجها هي طالقة ألبته فقال لا تطلق لمن لا يملك عقده ولا عتق  
من لا يملك رقبته روى عنه أحمد بن عبد الملك بن وافد الحراني

[ تل المخالي ] جمع مخلاة الفرس \* موضع بخوزستان

[ تلمسان ] بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة وبعضهم يقول تلمسان بالنون

عوض اللام بالمغرب \* وهما مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر احدهما  
قديمة والأخرى حديثة والحديثة اختطها المشرمون ملوك المغرب واسمها تافرزت فيها  
يسكن الجند وأصحاب السلطان وأصناف من الناس واسم القديمة أقادير يسكنها الرعية  
فهما كالفسطاط والقاهرة من أرض مصر ويكون بتلمسان الخيل الراشدية لها فضل على  
سائر الخيل وتخذ النساء بها من الصوف أنواعاً من الكنايش لا توجد في غيرها ومنها

الى وهران مرحلة ويزعم بعضهم انه البلد الذي أقام به الخضر عليه السلام الجدار المذكور في القرآن سمعته ممن رأي هذه المدينة ٠٠ وينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو الحسين خطاب بن أحمد بن خطاب بن خليفة التامساني ورد بغداد في حدود سنة ٥٢٠ كان شاعراً جيد الشعر قاله أبو سعد

[ التلمص ] بفتح الميم وتشديد الميم وضمها \* حصن مشهور بناحية صعدة من

أرض اليمن

[ تَلَّ مَنْس ] بفتح الميم وتشديد النون وفتحها وسين مهملة \* حصن قرب مَعْرَةَ النعمان بالشام ٠٠ قال ابن مهذب المعري في تاريخه قدم المتوكل الى الشام في سنة ٢٤٤ ونزل بتلّ مَنْس في ذهابه وعودته ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم تلّ مَنْس \* قرية من قرى حمص ٠٠ وينسب اليها المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي التلّ منسي الحمصي حدث عن أبي اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط وعبد الله بن المبارك وسفيان ابن عيينة واسماعيل بن عباد ومعتز بن سليمان وأبي البختري وهب بن وهب القاضي وهذه الطبقة روى عنه أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصري الزاهد وأبو بكر الباغندي والحسن بن سفيان وابن أبي داود وأبو عمرو الحرّاني وغيرهم سُئل عنه أبو عليّ صالح بن محمد فقال لا يدري أيّ طرفيّة أطول ولا يدري ايش يقول وقال أبو عبد الرحمن السلمي سُئل الدارقطني عن المسيب بن واضح فقال ضعيف ومات سنة ٢٤٦ وقيل سنة ٧ وقيل سنة ٨ عن تسع وثمانين سنة ٠٠ وقال أبو غالب هام بن الفضل بن جعفر بن عليّ المهذب المعري في تاريخه سنة ٢٤٧ فيها قتل المتوكل ومات المسيب بن واضح التامسي غرّة محرم وعمره تسع وثمانون سنة ودفن في تلّ مَنْس وكان مسنداً وله عقب نحاس

[ تَل مَوْزَن ] بفتح الميم وسكون الواو وفتح الزاي وآخره نون وقياسه في العربية كسر الزاي لان كلّ ما كان فائوه معتلاً من فَعَلْ يَفْعَلْ فالفعل مكسور العين كالمؤعد والمؤقد والمؤرد وقد ذكر بأبسط من هذا في مَوْزَن \* وهو بلد قديم بين رأس عين وسرّوج وبينه وبين رأس عين نحو عشرة أميال ٠٠ وهو بلد قديم يزعم ان جالينوس

كان به وهو مبنى بحجارة عظيمة سُود يذكر أهلها ابن التمشكي الدمستق خربته وفتحته  
عياض بن غنم في سنة ١٧ على مثل صلح الرُّها ٠٠ قال بعض الشعراء يَهْجُو تَلَّ مَوْزَن  
بِتَلَّ مَوْزَن أَقْوَامٍ لَهُمْ خَطَرٌ . لو لم يكن في حواشي جودهم قِصْرُ  
يعاشرونك حتى ذُفَّتْ أَكْطَمُ ثم النجاة فلا عين ولا أُرُ

[ تَلُّ هَرَاق ] \* من حصون حلب الغربية

[ تَلُّ هَفْتُون ] بالفتح وسكون الناء والتاء فوقها نقطتان وواو ساكنة ونون \* بايدة  
من نواحي اربل تنزلها القوافل في اليوم الثاني من اربل لمن يريد أذربيجان وهي في  
وسط الجبال وفيها سوق حسنة وخيرات واسعة والى جانبها تَلُّ عالٍ عليه أكثر بيوت  
أهلها يظنُّ انه قلعة وبه نهر جارٍ وأهله كلُّهم أكراد رأيتُه غير مرَّة

[ تَلُّ هَوَارَةَ ] بفتح الهاء \* من قرى العراق ٠٠ قال أبو سعد وما سمعت بهذه  
المدينة إلا في كتاب النَّسَوِيِّ ٠٠ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسَوِيُّ حدثنا  
أبو الحسين علي بن جامع الديباجي الخطيب بتلُّ هَوَارَةَ حدثنا اسماعيل بن محمد الورَّاق  
[ تَلِّيَانُ ] بالكسرتين وياء خفيفة وألف ونون \* من قرى مَرَوْ ٠٠ منها حامد بن  
آدم التلياني المروزي حدث عن عبد الله بن المبارك وغيره تكلموا فيه روى عنه محمد  
ابن عصام المروزي وغيره توفي سنة ٢٣٩

[ التُّلِّيَانِ ] بالضم ثم الفتح وياء مشددة وهو تثنية تَلِيَّ \* الموضع المذكور بعده  
ثناء الشاعر لاقامة الوزن على عادتهم ٠٠ فقال

ألا حبذا بَرْدُ الخيام وظلها وقولٌ على ماء التُّلِّيَّين أمرشُ

[ تَلْيَعْفَر ] \* هو تَلُّ أعفر وقد تقدّم ذكره

[ تَلْيَلُ ] تصغير التَّلِّ \* جبل بين مكة والبحرين عن نصر

[ تَلْيُ ] بالضم ثم الفتح وتشديد الياء كأنه تصغير تَلُو الشيء وهو الذي يأتي بعده  
كما قيل جَرَوْ وَجَرِيَّ \* اسم ماء في بلاد بني كلاب قريب من سَجَا ٠٠ قال نصر وبخط  
ابن مُقَلَّة الذي قرأه على أبي عبد الله الزبيدي يَلِي بالياء وهو تصحيف \* والتلِّي أيضاً  
موضع نجد في ديار بني محارب بن خَصَفَةَ ٠٠ وقيل هو ماء لهم



كَأَنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَخَلَّتْ مَخَارِمَ بَيْضاً مِنْ تَمَعْنِي جِجَالِهَا  
قَالَ تَمَعْنِي \* أَرْضٌ إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْ ثِيَابِ هَرَشَى تَرِيدُ الْمَدِينَةَ صَرَتْ فِي تَمَعْنِي وَبِهَا جِبَالٌ  
يُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ

[ تَمَيْرٌ ] تَصْغِيرُ تَمْرٍ \* قَرْيَةٌ بِالْمِثَامَةِ مِنْ قَرْيِ تَمْرٍ

[ تَمِيمْتَانٌ ] بِالْفَتْحِ نَمُّ الْكَسْرِ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ أُخْرَى وَكَسْرُ الْمِيمِ وَسُكُونُ  
النُّونِ وَالذَّالُ مَهْمَلَةٌ وَالْفُ وَنُونٌ \* مَدِينَةٌ بِمُكْرَانَ عِنْدَهَا جَبَلٌ يُعْمَلُ فِيهِ النُّوشَادِرُ  
خَبَّرَنِي بِهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا

[ تَمِيٌّ ] بِالضَّمِّ نَمُّ الْفَتْحِ وَيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ \* كَوْرَةٌ بِحُوفِ مِصْرَ يُقَالُ لَهَا كَوْرَةٌ تَتَا وَتَمِيٌّ  
وَهُمَا كَوْرَةٌ وَاحِدَةٌ



باب التاء والنون وما يليهما

[ تَنَاتِضَةٌ ] بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْأَلْفِ تَاءٌ أُخْرَى مَكْسُورَةٌ وَالضَّادُ مَعْجَمَةٌ .. كَذَا هُوَ فِي  
كِتَابِ الْعِمْرَانِيِّ وَقَالَ \* مَوْضِعٌ

[ تَنَاصُفٌ ] بِالْفَتْحِ وَضَمُّ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَفَاءٌ \* مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ فِي شَعْرِ جَعْدَرِ الْأَصْبَحِ

نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي تَعَالَى رِكَابُهُمْ وَبِالسَّرِّ وَادٍ مِنْ تَنَاصُفٍ أَجْمَعًا

بَعَيْنٍ سَقَاهَا الشُّوقُ كَحَلِّ صَبَابَةٍ مُضِيضًا تَرَى نَسَانَهَا فِيهِ مَنْقَعًا

إِلَى بَارِقٍ حَادٍ اللَّوِيِّ مِنْ قَرَاقِرٍ هَنِئِمَّا لَهُ إِنْ كَانَ جَدًّا وَأَمْرَعًا

إِلَى التَّمْدِ الْعَذْبِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ وَأَجْرَعَهُ سَقِيًّا لِذَلِكَ أَجْرَعًا

[ التَّنَاصِبُ ] بِالْفَتْحِ وَكَسْرُ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ .. كَذَا وَجَدْتُهُ بِمَخْطُوطِ ابْنِ

أَخِي الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ يَضْمُهُمَا فِي .. قَوْلِ جَرِيرٍ

بَانَ الْخَلِيظُ فَوَدَّعُوا بِسَوَادٍ وَغَدَا الْخَلِيظُ رَوَافِعَ الْإِصْعَادِ

لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا زَوَّدْتَنِي بِلَوْيِ التَّنَاصِبِ زَادِي

.. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِ هَجْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اتَّعَدْتُ لِمَا أُرِدْتُ



الهجرة الى المدينة أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل السهمي \* التناضب من  
أضامة بنى غفار فوق سرفَ وقلنا أينما لم يُصبح عندها فقد حُبس فليمض صاحباه  
قال فأصبحت أنا وعياش بن أبي ربيعة عند التناضب وحبس هشام وفَتَن فأفتن وقدمنا  
المدينة وذكر الحديث

[ تَنَاضِبُ ] بالضم وكسر الضاد \* كذا ضبطه نصر وذكره في قرينه الذي قبله  
وقال \* هو شعبة من شعب الدُّوداء والدُّوداء واد يدفع في عقيق المدينة  
[ التَّنَائِيرُ ] جمع التنور الذي يُخبز فيه ذات التناير \* عقبه بجذاء زُبالة وقيل ذات  
التناير مُعشي بين زُبالة والشقوق وهو \* واد شجير فيه مُزْدَرَعُ ترعيه بنو سلامة وبنو  
غاضرة وفيه بركة للسلطان وكان الطريق عليه فصار المعشى بالرسم حيا له . . قال مضر بن  
ابن ربيعي

فلما تعالت بالمعاليق حلة لها سابقٌ لا يخفض الصوت سائرُه  
تلاقين من ذات التناير سُزْبَةٌ على ظهر عادي كثير سوافرُه  
تبينت أعناق المطي وصحبتى يقولون موقوف السعير وعامرُه

. . قال الراعي من كتاب نعلب المقروء عليه

وأسجَمَ حَنَّانٌ من المزن ساقه طروقاً الى جَنِي زُبالة سائفه  
فلما علا ذات التناير صوبُه تكشف عن برق قليل صواعقه

[ التَّنَاهِي ] بالفتح \* موضع بين بطن والثعلبية من طريق مكة على تسعة أميال  
من بطن فيه بركة عامرة وأخرى خراب وعلى ميلين من التناهي بركة جعفر وعلى  
ثلاثة أميال منها بركة للحسين الخادم وهو خادم الرشيد بن المهدي ومسجد الثعلبية منها  
على ثمانية أميال

[ تَنْبُغُ ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة والغين معجمة \* موضع غزرا  
فيه كعب بن مزَيْقِيَاءُ جد الأَنْصَارِ بكر بن وائل

[ تَنَبُّ ] بالكسر ثم الفتح والتشديد وباء موحدة \* قرية كبيرة من قرى حاب  
. . منها أبو محمد عبد الله بن شافع بن مروان بن القاسم المقرئ التنبئي العابد سمع بحلب

مشرف بن عبد الله الزاهد وأبا طاهر عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم الرقي وأبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الله بن جرادة الحلبي أفادنيه هكذا القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة . . وينسب إلى هذه القرية غيره من الكتاب والأعيان بحلب ودمشق في أيامنا

[ تَنْبُوكُ ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وسكون الواو وكاف . . قال أبو سعد وظني أنها \* قرية بنو يحيى عكبراء . . منها أبو القاسم نصر بن علي التنبوكي الواعظ العكبري سمع أبا علي الحسن بن شهاب العكبري وسمع منه هبة الله بن المبارك السقطي . . وقال نصر تنبوك ناحية بين أريجان وشيراز

[ تَنْتَلَةٌ ] التاء الثانية مفتوحة \* موضع في بلاد غطفان عن نصر

[ تَنْحِيبٌ ] بالحاء المهملة المكسورة وياء ساكنة وباء موحدة \* يوم تحيب كان

من أيام العرب

[ تَنْدَةٌ ] الدال مهملة مفتوحة \* قرية كبيرة في غربي النيل من الصعيد الأدنى

[ تَنْسٌ ] بفتحين والتخفيف والسين مهملة . . قال أبو عبيد البكري بين تَنْسٍ

والبحر ميلان وهي آخر أفريقية مما يلي المغرب بينها وبين وهران ثمانية مراحل وإلى مليانة في جهة الجنوب أربعة أيام وإلى تهرت خمس مراحل أو ست . . قال أبو عبيد \* مدينة مسورة حصينة داخلها قلعة صغيرة صعبة المرتقى يفرد بسكناها العمال لحصانتها وبها مسجد جامع وأسواق كثيرة وهي على نهر يأتيها من جبال على مسيرة يوم من جهة القبلة ويستدير بها من جهة الشرق ويصب في البحر وتسمى تنس الحديثة وعلى البحر حصن ذكر أهل تنس أنه كان القديم المعمور قبل هذه الحديثة وتنس الحديثة أسسها وبنها البحريون من أهل الأندلس منهم الكركدن وأبوعائشة والصقر وصهيب وغيرهم وذلك في سنة ٢٦٢ وسكنها فريقان من أهل الأندلس من أهل البيرة وأهل تدمير وأصحاب تنس من ولد إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان هؤلاء البحريون من أهل الأندلس يشنون هناك إذا سافروا من الأندلس في مرسى على ساحل البحر فيجتمع إليهم بربر ذلك القطر ويرغبونهم في

الانتقال الى قلعة تنس ويسألونهم أن يتخذوها سوقاً ويجعلوها سكنى ووعدهم بالعون  
 وحسن المجاورة فأجابوهم الى ذلك وانتقلوا الى القلعة وانتقل اليهم من جاورهم من  
 أهل الاندلس فلما دخل عليهم الربيع اعتلوا واستوبوا الموضع فركب البحرىون من  
 أهل الاندلس مراكبهم وأظهروا لمن بقى منهم أنهم يمتارون لهم ويعودون فحينئذ نزلوا  
 قرية بجاية وتغلبوا عليها ولم يزل الباقون في تنس في تزايد وثروة وعدد ودخل اليهم  
 أهل سوق ابراهيم وكانوا في أربعمئة بيت فوسع لهم أهل تنس في منازلهم وشاركوهم  
 في أموالهم وتعاونوا على البنيان واتخذوا الحصن الذى فيها اليوم ولهم كيل يسمونه  
 الصحفة وهى ثمانية وأربعون قادوساً والقادوس ثلاثة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وورطل اللحم بها سبع وستون أوقية ورطل سائر الأشياء اثنتان وعشرون أوقية ووزن  
 قيراطهم ثمان درهم عدل بوزن قرطبة وقال سعد بن أشكل التيهري في علته التي مات منها بتنس

نأى النوم عنى واضمحل عرى الصبر وأصبحت عن دار الأجابة فى أسر  
 وأصبحت عن تهرت فى دار غربة وأسأفى مرث القضاء من القدر  
 الى تنس دار النحوس فانها يساق اليها كل منتقص العمر  
 هو الدهر والسياف والماء حاكم وطالها المنحوس صمصامة الدهر  
 بلادها البرغوث يحمل راجلا ويأوي اليها الذئب فى زمن الحشر  
 ويرجف فيها القلب فى كل ساعة يجيش من السودان يغلب بالوفر  
 ترى أهلها صرعى دوى أم ملدم يروحون فى سكر ويغدون فى سكر

•• وقال غيره

أيها السائل عن أرض تنس مقعد اللوم المصفي والدنس  
 بلدة لا ينزل القطر بها والندى فى أهلها حرق درس  
 فصحاء النطق فى لا أبدا وهم فى نعم بكم خرس  
 فتى يلمم بها جاهلها يرتحل عن أهلها قبل الغلس  
 ماؤها من قبح ماخصت به نجس يجرى على ترب نجس  
 فتى تلعن بلادا مرة فاجعل اللعنة دأباً للنس

•• وقال أبو الربيع سليمان الملياني مدينة تنس خربها الماء وهدمها في حدود نيف وعشرين  
وستائة وقد تراجع اليها بعض أهلها ودخلها في تلك المدة وهم ساكنون بين الخراب  
•• وقد نسبوا الى تنس ابراهيم بن عبد الرحمن التنسي دخل الأندلس وسكن مدينة  
الزهراء وسمع من أبي وهب بن مسرة الحجازي وأبي علي القالي وكان في جامع الزهراء  
يفتى ومات في صدر شوال سنة ٣٠٧

[ تَنْضُبُ ] بالفتح ثم السكون وضم الضاد المعجمة والباء موحدة \* قرية من أعمال  
مكة بأعلى نخلة فيها عين جارية ونخل

[ تَنْعُمُ وَتَنْعُمَةٌ ] بضم العين المهملة \* قريتان من أعمال صنعاء

[ تَنْعَةٌ ] بالكسر ثم السكون والعين مهملة وفي كتاب نصر بالعين المعجمة ووجدته  
بخط أبي منصور الجواليقي فيما نقله من خط ابن الفرات بالتاء المثناة في أوله والصواب  
عندنا تنعة كما ترجم به •• وروى عن الدارقطني أنه قال تنعة هو بَقِيلُ بن هاني بن عمرو  
ابن ذهل بن شَرْحَبِيلِ بن حبيب بن عُمَيْرِ بن الأسود بن الضيب بن عمرو بن عبد بن  
سلامان بن الحارث بن حضرموت وهم اليوم أو أكثرهم بالكوفة وبهم سميت \* قرية  
بحضرموت عند وادي بَرَهوت الذي تسمع منه أصوات أهل النار وله ذكر في الآثار  
•• وقد نسب بهذه النسبة جماعة منهم الى القبيلة ومنهم الى الموضع •• منهم أوس بن  
ضمعج التنمي أبو قتيبة •• وعياض بن عياض بن عمرو بن جبلة بن هاني بن بَقِيلِ  
الأصغر بن أسلم بن ذهل بن نمير بن بَقِيلِ وهو تنعة روى عن ابن مسعود حديثه عنه  
سامة بن كهيل •• وعمرو بن سويد التنمي الكوفي الحضرمي يروى عن زيد بن أرقم  
وأخوه عامر بن سويد يروى عن عبد الله بن عمر روى عنه جابر الجعفي وغيره

[ التَنْعِيمُ ] بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم \* موضع بمكة  
في الحل وهو بين مكة وسرفَ على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك  
لان جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان •• وبالتنعيم  
مساجد حول مسجد عائشة وسقايها على طريق المدينة منه يحرم المكيون بالعمرة •• وقال

محمد بن عبد الله النميري

فلم تر عيني مثل سرب رأيتُه      خرجن من التنعيم معتمرات  
 مررنَ بفتحٍ ثم رحن عشيّة      يلبين للرحمن مؤتجرات  
 فاصبح ما بين الارك فخذوه      الى الجذع جذع النخل والعمرات  
 له أرجٌ بالعنبر الغض فانم      تطلع رياه من الكفرات  
 تضوع مسكابن نعمان ان مشت      به زينب في نسوة عطرات

[ تُنْغَةٌ ] بضم أوله والغين معجمة \* ملاء من مياه طيبٍ وكان منزل حاتم الجواد وبه  
 قبره وآثاره . . . وفي كتاب أبي الفتح الاسكندري . . . قال وبخط أبي الفضل تنغة منهل  
 في بطن وادي حائل لبني عدى بن أخزم وكان حاتم ينزله

تَنَكُّتُ [ بضم الكاف وتاء مثناة \* مدينة من مدن الشاش من وراء سيحون خرج  
 منها جماعة من أهل العلم . . . منهم أبو الليث نصر بن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي  
 ويكنى أبا الفتح أيضاً رحل الى المغرب وأقام بالأندلس يسمع ويسمع وكان من التجار  
 المكثرين المشهورين بفعل الخير والبر . . . اشهر برواية صحيح مسلم بالعراق ومصر والأندلس  
 عن عبد الغافر الفارسي وكان سماع بني سبأور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري  
 وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطفال و ابراهيم بن سعيد الجبال وسمع بالشام  
 نصرا الزاهد المقدسي وأبا بكر الخطيب الحافظ روى عنه أبو القاسم السمرقندي ونصر  
 ابن نصر العكبري وأبو بكر الراغوني وغيرهم وكان مولده سنة ٤٠٦ ومات في ذي القعدة  
 سنة ٤٨٦

[ تُنْأٌ ] بالقصر \* موضع من نواحي الطائف عن نصر

[ تَنْمُصُ ] بفتح تين وتشديد الميم وضمها والصاد مهملة \* بلد معروف . . . قال الاعشى

يمدح ذا فائش الحميري

قد علمت فارسٌ وحميرٌ وال      أعرابُ بالدشت أئيم نزلا

هل تعرف العهد من تنمص إذ      تضرب لي قاعداً بها مثيلا

كذا وجدته في فسر قول الأعشى . . . والذي يغلب على ظني أن تنمص اسم امرأة والله أعلم

[ التَّنُّنُ ] بالضم ثم الفتح وآخره نون أخرى \* قرية باليمن من أعمال ذمار

[ التنور ] بالفتح وتشديد النون واحد التناير \* جبل قرب المصيصة بجري

سيحان تحته

[ تنوف ] نانية خفيف وآخره فاء \* موضع في جبال طيء وكانوا قد أغاروا على

ابل امرئ القيس بن حُجر من ناحيته . . . فقال

كَانَ دِنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابُ تَنُوفٍ لَاعِقَابِ الْقَوَاعِلِ

. . . وقال أبو سعيد رواه أبو عمرو وابن الاعرابي عقابُ تنوفٍ وروى أبو عبيدة تنوفي

بكسر الفاء ورواه أبو حاتم تنوفي بفتحها وقال أبو حاتم هو ثنية في جبال طيء مرتفعة

وللنحويين فيه كلام وهو مما استدركه ابن السراج في الابنية وقد ذكرت ماقالوا فيه

مستوفي في كتابي الذي رسمته بنهاية العجب في ابنية كلام العرب

[ تنوق ] بالقاف \* موضع بنعمان قرب مكة

[ تنونية ] \* من قرى حمص مات بها عبد الله بن بشر المازني صحابي في سنة ست

وتسعين وقبره بها وكان منزله في دار قنافة بحمص

[ تنوهة ] بالهاء \* من قرى مصر على النيل الذي يفضي الى رشيد مقابل مخنان من

الجانب الغربي وبازائها في الشرق في هذا النهر الذي يأخذ الى شرق الريف وبلاد الجنوب

[ تنهأة ] بالفتح ثم السكون \* موضع بنجد . . . قالت صفية بنت خالد المازني مازن بن

مالك بن عمرو بن تميم وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة تشوق أهلها بنجد وكانت

من أشعر النساء

نظرتُ وأعلامُ من البشر دونها بنظرة أفتى الأتف حجن الخالب

سما طرفه وازداد للبرد حده وأمسى يروم الأمر فوق المراكب

لأبصر وهنا نارَ تنهأة أوقدت بروض القطا والهضب هضب التناضب

ليالينا إذ نحن بالحزن جيرة بأفيح حرّ البقل سهل المشارب

ولم يحتمل إلا أباحت رماحنا حمى كل قوم أحرزوه وجانب

[ تنهج ] \* اسم قرية . . . بها حصن من مشارق البلقاء من أرض دمشق سكنها شاعر

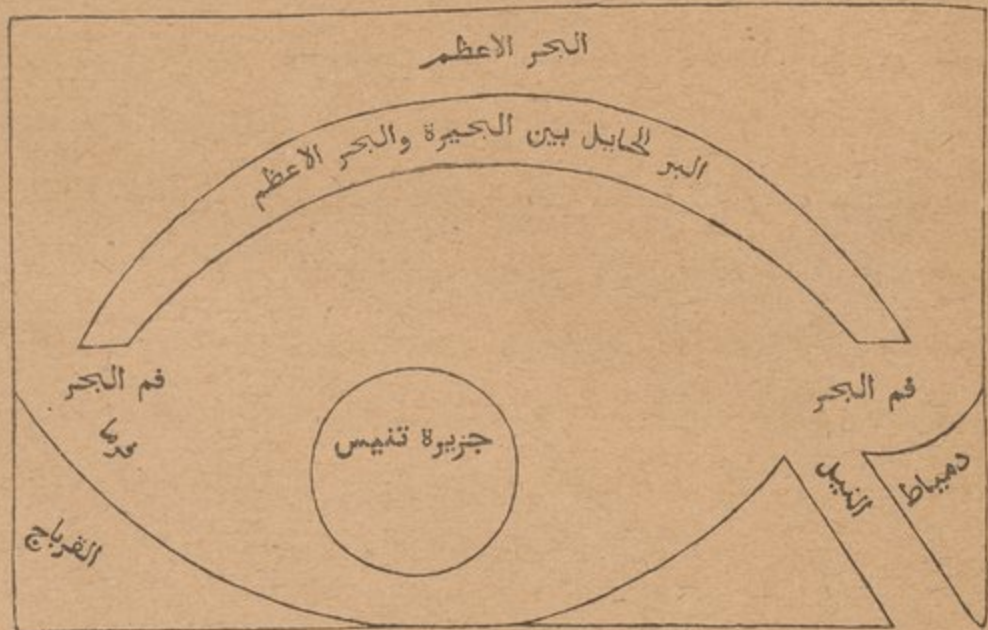
يقال له خالد بن عباد ويعرف بابن أبي سفيان ذكره الحافظ أبو القاسم

[ تَنِيسُ ] بكسر تين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة \* جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط والفرما في شرقها . قال المنجمون طولها أربع وخمسون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاث في الاقليم الثالث . قال الحسين ابن محمد المهلبى اما تنيس فالحال فيها كالحال في دمياط الا انها اقل واوسط وبها تعمل الثياب الملونة والفرش البوقلمون وبجيرتها التي هي عليها مقدار اقلاع يوم في عرض نصف يوم ويكون ماؤها أكثر السنة ملحاً لدخول ماء بحر الروم اليه عند هبوب ريح الشمال فاذا انصرف نيل مصر في دخول الشتاء وكثر هبوب الريح الغربية خلت البحيرة وخلا سيف البحر الملح مقدار بردين حتى يجاوز مدينة الفرما فينثذ يخزنون الماء في جباب لهم ويعدون له لسنتهم . . ومن حذق نواتى البحر في هذه البحيرة انهم يقلعون بريح واحدة يريدون القلوع بها حتى يذهبوا في جهتين مختلفتين فيلقى المركب المركب مختلف السير في مثل لحظ الطرف بريح واحدة . . قال وليس بتنيس هوام مؤذية لان أرضها سبخة شديدة الملوحة . . وقرأت في بعض التواريخ في أخبار تنيس قيل فيه ان سور تنيس ابتدئ بنيانه في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٠ وكان والى مصر يومئذ عيسى ابن منصور بن عيسى الخراسانى المعروف بالرافعى من قبل ايتاخ التركى في أيام الوائق ابن المعتصم وفرغ منه في سنة ٢٣٩ في ولاية عبدة بن اسحاق بن شمر الضبي الهروي في أيام المتوكل كان بينهما عدة من الولاة في هذه المدة بطالع الحوت اثنا عشرة درجة في أول حد الزهرة وشرفها وهو الحد الأصغر وصاحب الطالع المشتري وهو في بيته وطبيعته وهو السعد الأعظم في أول الاقليم الرابع الأوسط الشريف وانه لم يملكها من لسانه أعجمي لان الزهرة دليلة العرب وبها مع المشتري قامت شريعة الاسلام فاقضى حكم طالعتها أن لا يخرج من حكم اللسان العربى . . وحكى عن يوسف بن صبيح أنه رأى بها خمسمائة صاحب محبرة يكتبون الحديث وانه دعاهم سراً الى بعض جزائرها وعمل لهم طعاماً يكفيهم فتسامع به الناس فجاءه من العالم ما لا يحصى كثرة وان ذلك الطعام كفى الجماعة كلهم وفضل منه حتى فرقته بركة من الله الكريم حلت فيه بفضائل الحديث الشريف . . وقيل ان الأوزاعي رأى بشر بن مالك يتبسط في المعيشة فقال أراك تطلب

الرزق الا أدلك على أمّ متعيش . . قال وما أمّ متعيش قال تنيس ما لزمها أقطع اليدين  
الاربتة . . قال بشر فلزمتها فكسبت فيها أربعة آلاف وقيل ان المسيح عليه السلام  
عبر بها في سياحته فرأى أرضاً سبخة مالحة قفرة والماء المالح محيط بها فدعا لأهلها  
بإدراك الرزق عليهم . . قال وسميت تنيس باسم تنيس بنت دلوكة الملكة وهي العجوز  
صاحبة حائط العجوز بمصر فانها أول من بنى بتنيس وسمتها باسمها وكانت ذات حدائق  
وبساتين وأجرت النيل اليها ولم يكن هناك بحر فلما ملك دركون بن ملوطس وزمطرة  
من أولاد العجوز دلوكة نخافا من الروم فشقا من بحر الظلمات خليجاً يكون حاجزاً  
بين مصر والروم فامتدّ وطغى وأخرب كثيراً من البلاد العامرة والأقاليم المشهورة  
فكان فيما أتى عليها أجنة تنيس وبساتينها وقرائها ومزارعها . . ولما فتحت مصر في سنة  
عشرين من الهجرة كانت تنيس حينئذ خصاصاً من قصب وكان بها الروم وقتلوا  
أصحاب عمرو . . وقتل بها جماعة من المسلمين وقبورهم معروفة بقبور الشهداء عند الرمل  
فوق مسجد غازي وجانب الأكوام وكانت الواقعة عند قبّة أبي جعفر بن زيد وهي الآن  
تعرف بقبّة الفتح وكانت تنيس تعرف بذات الاخصاص الى صدر من أيام بني أمية ثم  
ان أهلها بنوا قصوراً ولم تزل كذلك الى صدر من أيام بني العباس فبني سورها كما  
ذكرنا ودخلها أحمد بن طولون في سنة ٢٦٩ فبني بها عدّة صهاريج وحوانيت في  
السوق كثيرة وتعرف بصهاريج الأمير . . وأما صفتها فهي جزيرة في وسط بحيرة  
مفردة عن البحر الأعظم يحيط بهذه البحيرة البحر من كل جهة وبينها وبين البحر  
الأعظم برّ آخر مستطيل وهي جزيرة بين البحرين وأول هذا البر قرب القرما  
والطينة وهناك فوهة يدخل منها ماء البحر الأعظم الى بحيرة تنيس في موضع يقال له  
القرباج فيه مراكب تعبر من برّ الفرما الى البر المستطيل الذي ذكرنا انه يحول بين  
البحر الأعظم وبحيرة تنيس يسار في ذلك البر نحو ثلاثة أيام الى قرب دمياط وهناك  
أيضاً فوهة أخرى تأخذ من البحر الأعظم الى بحيرة تنيس وبالقرب من ذلك فوهة  
النيل الذي يلقى الى بحيرة تنيس فاذا تكاملت زيادة النيل غلبت حلاوته على ماء البحر  
فصارت البحيرة حلوة حينئذ يدخر أهل تنيس المياه في صهاريجهم ومصانعهم لستهم



وكان لأهل الفرماقنات تحت الأرض تسوق إليهم الماء إذا خلت البحيرة وهي ظاهرة إلى الأرض وهذه صورتها



•• قال صاحب تاريخ تئيس ولتئيس موسم يكون فيه من أنواع الطيور ما لا يكون في موضع آخر وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهي السلوى • النفح المملوح • النصفير • الزرزور • الباز الرومي • الصفري • الدبسي • البلبل • السقاء • القمري • الفاخنة • النواح • الزريق • النوني • الزاغ • الهدهد • الحسيني • الجرادي • الابلق • الراهب • الخشاف • البزين • الساسلة • درداري • الشماص • البصبص • الاخضر • الأبهق • الأزرق • الخضير • أبو الحناء • أبو كلب • أبو دينار • وارية الليل • وارية النهار • برقع أم على • برقع أم حبيب • الدوري • الزنجي • الشامي • شقراق • صدر النحاس • البلستين • الستة الخضراء • الستة السوداء • الاطروش • الخرطوم • ديك الكرم • الضريس • الرقشة الحمراء • الرقشة الزرقاء • الكسرجوز • الكسرلوز • السماني • ابن المرعة • اليونسة • الوروار • الصردة • الحصية الحمراء • القبرة • المطوق • السقسق • السالار • المرغ • السكسكة • الارجوجة • الخوخة • فردقفس • الاورث • السلونية • السهكة • البيضاء • اللبس • العروس • الوطواط • العصفور

• الروب • اللفات • الجرين • القليلة • العنبر • الاحمر • الازرق • البشيري • البون  
 • البرك • البرمبي • الحصارى • الزجاجى • البج • الحمر • الرومي • الملاعتي • البط  
 • الصيني • الغرناق • الاقروح • البلوى • السطرف • البشروش • وز الفرط • أبو قلمون  
 • أبو قير • أبو منجل • النجع الكركي • الغطاس • البلجوب • البطميس • البجوبة  
 • الرقادة • الكروان البحري • الكروان الحرحي • القرلي • الخروطة • الحلف • الارميل  
 • القلقوس • اللدد • العقق • البوم • الورشان • القطا • الدرّاج • الحجل • البازي  
 • الصردى • الصقر • الهام • الغراب • الابرق • الباشق • الشاهين • العقاب • الحداء  
 • الرخمة • • وقيل ان البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر  
 جيحون وما سوى ذلك من طيور نهرى العراق دجلة والفرات وان البُصْبُص يركب ظهر  
 ما تفق له من هذه الطيور ويصل الى تنيس طير كثير لا يعرف اسمه صغار وكبار  
 ويعرف بها من السمك تسعة وسبعون صنفاً وهي • البورى • البامو • البرو • اللبب  
 • البلس • السكس • الاران • الشموس • النسا • الطوبان • البقمار • الاحناس  
 • الانكليس • المعينة • البني • الابليل • الفريص • الدونيس • المرتنوس • الاسقموس  
 • النفط • الخبار • الباطي • الحجف • القلارية • الرخف • العير • التون • اللت  
 • القجاج • القروص • الكليس • الاكلس • الفراخ • القرقرج • الزنج • اللاج  
 • الاكلت • الماضي • الجلاء • السلاء • البرقش • البلك • المسط • القفا • السور  
 : حوت الحجر : البشين : الشربوت : البساس : الرعاد : المخيرة : اللبس : السطور  
 : الراي : الليف : الليس : الابرميس : الاتونس : اللباء : العميات : المناقير  
 : القاميدس : الحلبوة : الرقاص : القريدس : الجبر : هو كباره : الصبح : المجزّع  
 : الدّينس : الاشبال : المساك الابيض : الرقروق : أم عبيد : السلور : أم الاسنان  
 : الانسارية : اللجاة

• وينسب اليها خلق كثير من أهل العلم • منهم محمد بن على بن الحسين بن أحمد أبو  
 بكر التنيسي المعروف بالنقاش قال أبو القاسم الدمشقي سمع بدمشق محمد بن حريم ومحمد بن  
 عتاب الزّفتي وأحمد بن عمير بن جَوْصا وحمامة بن محمد وسعيد بن عبد العزيز والسلام

ابن معاذ التميمي ومحمد بن عبد الله مكحول البيروتي وأبا عبد الرحمن السناني وأبا القاسم  
 البغوي وزكرياء بن يحيى الساجي وأبا بكر الباغندي وأبا يعلى الموصلي وغيرهم روى  
 عنه الدارقطني وغيره ومات سنة ٣٦٩ في شعبان ومولده في رمضان سنة ٢٨٢ و٠٠ وأبو  
 زكرياء يحيى بن أبي حسان التنيسي الشامي أصله من دمشق سكن تيس يروى عن الليث  
 ابن سعد ٠٠ وعبد الله بن الحسن بن طلحة بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن كامل  
 أبو محمد البصري المعروف بابن النحاس من أهل تيس قدم دمشق ومعه ابنه محمد  
 وطلحة وسمع الكثير من أبي بكر الخطيب وكتب تصانيفه وعبد العزيز الكناني وأبي  
 الحسن بن أبي الحديد وغيرهم ثم حدث بها وببيت المقدس عن جماعة كثيرة فروى عنه  
 الفقيه المقدسي وأبو محمد بن الأوكفاني ووثقه وغيرهما وكان مولده في سادس ذي القعدة  
 سنة ٤٠٤ ومات بتيس سنة احدى وقيل ٤٦٢

[ تَنْضِبَةٌ ] تصغير تنضبة بالضاد المعجمة والباء الموحدة شجر يتخذ منه السهام

وهو \* ماء لبني سعيد بن قُرْظ من أبي بكر بن كلاب قرب النير

[ تَيْنٌ ] بكسر تين وتشديد النون وياء ساكنة ونون أخرى \* جبل التين مشهور

قرب جبل الجودي من أعمال الموصل

[ تَيْنِيرٌ ] تصغير تَنُور \* اسم لبلدتين من نواحي الخابور تينير العليا وتينير السفلى

وهما على نهر الخابور رأيتُ العليا غير مرة



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 باب التاء والواو وما يليهما

[ تَوَارُنٌ ] بالضم وضم الراء وآخره نون \* قرية في أجاء أحد جبلتي طيِّ لبني شمر

من بني زهير

[ تَوَامٌ ] بالضم ثم فتح الهزة بوزن غلام \* اسم قصبة عمان مما يلي الساحل وصحار

قصبتها مما يلي الجبل ينسب اليها الدُرُّ ٠٠ قال سويد

لألاقيها وقلبي عندها غير إمام إذا الطرفُ هَجَع

كالتوأمية ان باسرتها قررت العين وطاب المضطجع

وبها قرى كثيرة والتوأم جمع توأم جمع عزيز .. قال ابن السكيت ولم يجي بشيء من الجمع على فعال الا احرف ذكر منها توأم جمع توأم وأصل ذلك من المرأة اذا ولدت اثنين في بطن ويقال هذا توأم هذا اذا كان مثله .. وقال نصر توأم قرية بعمان بها منبر لبني سامة \* وتوأم موضع باليمامة يشترك به عبد القيس والازد وبنو حنيفة \* وتوأم موضع بالبحرين كذا في كتاب نصر وما أظن الذي بالبحرين الا هو الذي ينسب اليه اللؤلؤ لان عمان لاؤلؤ بها

[ التوائم ] جمع توأم وهو القياس الصحيح \* اسم جبال .. قال قيس بن

العيزارة الهذلي

فانك لو عاليته في مشرف من الضفر أو من مشرفات التوائم

[ توباذ ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وألف وآخره ذال معجمة \* جبل بنجد

.. وقال نصر توباذ أبيض أسد .. قال بعضهم

وأجهشت للتوباذ حين رأيتك وسبح للرحمن حين رأني

وقلت له أين الذين عهدتهم بربك في خفض وعيش كيان

فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يغتر بالحدان

واني لابي اليوم من حدرى غدا وأقلق والحيان مؤتلفان

[ توبن ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة في آخره نون \* من قرى نسف

بما وراء النهر .. منها الأمير الدهقان أبو بكر محمد بن محمد بن جعفر بن العباس التوبني

سمع أبا يعلى عبد المؤمن بن خلف التسنفي توفي سنة ٣٨٠ .. وجماعة كثيرة ينسبون

الى توبن

[ توبة ] تل توبة \* في شرقي الموصل خراب بيننوى وقد ذكر في تل توبة

[ توث ] بضم أوله وفي آخره ناء مثلثة في عدة مواضع توث \* من قرى بوشنج

\* وتوث من قرى اسفرائين على منزل اذا توجهت الى جرجان .. منها أبو القاسم على

ابن طاهر كان حسن السيرة سمع ببغداد من أبي محمد الجوهري وتوفي بقريته سنة

٤٠٨ ٠٠ ويوسف بن ابراهيم بن موسى أبو يعقوب التوثي من توث اسفرائين شيخ صالح فقيه من أهل العلم سمع أبا بكر الشيرزي ونصر الله الخشنامي وأبا حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس كتب عنه أبو سعد بتوث مولده سنة ٤٧٩ ومات بها في رجب سنة ٥٤٦ \* وتوث أيضاً من قرى رَوَ ٠٠ قال أبو سعد ويقال لهذه القرية التوذ بالذال المعجمة أيضاً ٠٠ ينسب إليها أبو الفيض بحر بن عبد الله بن بحر التوثي المروزي كان كثير الادب وكان من تلاميذ أبي داود سليمان بن معبد السنجي ٠٠ وجابر بن يزيد أبو الصلت التوثي من أهل المعرفة ولي الوادي أيام عمر بن عبد العزيز وكان له ابن يقال له الصلت وروى عن الصلت ابنه العلاء ورافع بن اشرس ٠٠ والعلاء بن الصلت بن جابر التوثي روى عن أبيه الصلت روى عنه الحسين بن حرث ٠٠ ومحمد ابن أحمد بن حيان التوثي أبو جعفر سمع عبد الله بن أحمد بن شبوينة وعبد الله بن عمرو ومنصور بن الشاه وعمير بن أفلح وغيرهم من المراوزة ٠٠ وأبو منصور محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوثي المروزي كان صالحاً عفيفاً تفقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع أبا المظفر منصور بن محمد السمعاني وأبا القاسم اسماعيل بن محمد الزاهري والامام أبا الفرج عبد الرحمن بن أحمد السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالزاز ٠٠ وأبا سعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه تاج لاسلام ومولده في حدود سنة ٤٦٠ ومات يوم السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٥٣٠ ٠٠ وعبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد بن عبد الجبار أبو بكر التوثي المروزي كان فقيه قرينته سمع منه أبو سعد وقال انه عمر حتى بلغ التسعين سمع أبا الفضل محمد بن الفضل بن جعفر الحرقى وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأبا الفضل أحمد العارف وأبا المظفر السمعاني مات في عقوبة الغز في شعبان سنة ٥٤٨

[ توث ] بلفظ واحد التوث \* محلة في غربي بغداد متصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك عامرة الى الآن لكنها مفردة شبيهة بالقرية ٠٠ ينسب اليها قوم ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القطان التوثي كان أحد الزهاد وحفاظ القراءة روى عن أبي

الغنائم محمد بن علي بن الحسن الدقاق روى عنه جماعة ومات سنة ٥٢٨ ٠٠ وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي زيد التوثي الأناطلي روى عنه أبو بكر الخطيب وصدقه ومات سنة ٤١٧ ٠٠ وأبو بكر محمد بن سعد بن أحمد بن تركان التوثي حدث عن نصر بن أحمد ابن البطر حدث عنه أبو موسى محمد بن علي بن عمر الأصهباني

[ تَوْجُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضاً وجيم وهي تَوْجُ بالزاي وسنعيد ذكرها أيضاً \* مدينة بفارس قريبة من كازرون شديدة الحر لانها في غور من الأرض ذات نخل وبنائوها باللبن بينها وبين شيراز اثنان وثلاثون فرسخاً ويعمل فيها ثياب كتان تُنسب اليها وأكثر من يعمل هذا الصنف بكازرون لكن اسم تَوْجُ غالب عليه لان أهل تَوْجُ أحذقُ بصناعته وهي ثياب رقيقة مهلهلة النسج كأنها المنخل إلا ان ألوانها حسنة ولها طرز مذهبة تباع حزمًا بالعدد وكان أهل خراسان يرغبون فيها وتجلب اليهم كثيراً وقد يعمل منها صنف صفيق جيد ينتفع به وهي مدينة صغيرة واسمها كبير ٠٠ وقد فتحت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٨ أو ١٩ وأمير المسلمين مجاشع ابن مسعود فالتقوا أهل فارس بتَوْجُ فهزم الله أهل فارس وافتتح تَوْجُ بعد حروب عنوة وأغنمهم عسكره ثم صالحهم على الجزية فرجعوا الى أوطانهم وأقرتوا ٠٠ فقال مجاشع ابن مسعود في ذلك

ونحن ولينا مرة بعد مرة بتَوْجُ أبناء الملوك الأكابر  
لقينا جيوش الماهيان بسخرة على ساعة تلوي بأهل الحظائر  
فما فتئت خيلي تكسر عليهم ويلحق منها لاحق غير حائر

وقال أحمد بن يحيى وجهه عثمان بن أبي العاصي الثقفي اخاه الحكم في البحر من عمان لفتح فارس ففتح مدينة بركاوان ثم سار الى تَوْجُ وهي أرض اردشير خزره وفي رواية أبي مخنف أن عثمان بن أبي العاصي بنفسه قطع البحر الى فارس فنزل تَوْجُ ففتحها وبنى بها المساجد وجعلها داراً للمسلمين وأسكنها عبد القيس وغيرهم وكان يُغير منها الى أرجان وهي متاخمة لها ثم شخص منها وعن فارس الى عُمان والبحرين بكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم وقال غيره ان الحكم فتح تَوْجُ وأزها المسلمين من

عبد القيس وغيرهم وكان ذلك في سنة ١٩ ثم كانت وقعة ريشهر كما نذكرها في ريشهر  
 وقتل سَهْرَك مرزبان فارس حينئذ وكتب عمر الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى  
 فارس بنفسه فاستخلف أخاه حفصاً وقيل المغيرة وعبر الى توج فنزلها وكان يغزو منها  
 وكان بعض أهل توج يقول ان توج نصرت بعد قتل سَهْرَك .. وينسب اليها جماعة  
 .. منهم أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد بن مردشاد السيرافي التوحي سمع منه أبو

محمد عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ وغيره .. وأما قول مُدَيْح الهُدَيْي

بَعَثْنَا الْمَطَايَا فَاسْتَحَقَّتْ كَمَا هَوَتْ قَوَارِبُ يُزْفِيهَا وَسِيحُ سَفْنَجُ

ليوردها الماء الذي نشطت له ومن دونه أشاجُ فَلَجُ فِتْوَجُ

- يزفيا - يسرع بها - والوسيح - ضرب من السير - والسفنج - الظائم فتوَج \* هو  
 موضع بالبادية ينسب اليه الصقور .. قال الشعردلُّ

قد اغتدي والليل في حجابهِ والليل لم يَأوِ الى مَهَابهِ

إذا بتوَجِ صاد في شبَابهِ معاود قد ذلَّ في اصعَابهِ

.. وقال الراجز

أحمرٌ من توَجِ محضٌ حسبهِ ممكّنٌ على الشمال مركبهِ

[ تُوذُ ] بالضم ثم السكون والذال المهملة والتوود شجر وذو التوود \* موضع .. قال

أبو صخر

عرفتُ من هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي التُّودِ قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضُ الرَّخَاوِيدِ

[ تُوذُ ] بالذال المعجمة \* قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها .. ينسب

اليها محمد بن ابراهيم بن الخطاب التوذِي الوَرَسَنِيّ كان يسكن ورَسَنِينَ من قرى

سمرقند أيضاً فانتقل منها الى تُوذُ ويروي عن العباس بن الفضل بن يحيى ومحمد بن غالب

وغيرهما .. وابنه أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم التوذِي كان من فقهاء الحنفِيّين

المناظرين توفي بسمرقند وروى عن أبي ابراهيم الترمذي روى عنه محمد بن محمد بن

سعيد السمرقندي \* وتوذ أيضاً من قرى مرو .. وقال أبو سعد وأكث الناس يسمونها

تُوْتُ بالتاء المثناة عوض الذال وقد ذكر من نسب اليها فيما سلف

[ تُوذِجُ ] بكسر الذال المعجمة وياء ساكنة وجيم \* من قرى روذبار الشاش من وراء نهر سيحون .. ينسب إليها أبو حامد أحمد بن حمزة بن محمد بن اسحاق بن أحمد المطوّعي التوزيجي سكن سمرقند وحدث عن أبيه حمزة وروى عنه أبو حفص عمر ابن محمد النسفي الحافظ مات سنة ٥٢٦ في ثاني عشر شهر رمضان

[ تُوْرَانُ ] بالراء والألف والنون \* بلاد ماوراءالنهر بأجمعها تسمى بذلك .. ويقال لملكها تُوْرَانُ شاه وفي كتاب أخبار الفُرس ان افريدون لما قسم الأرض بين ولده جعل لسلّم وهو الأكبر بلاد الروم وما والاها من المغرب وجعل لولده توج وهو الأوسط الترك والصين وأجوج ومأجوج وما يضاف الى ذلك فسَمَّتِ الترك بلادهم تُوْران باسم ملكهم توج وجعل للأصغر وهو إرج إيران شهر وقد بسطت التول في إيران شهر \* وتُوْرَانُ أيضاً قرية على باب حرّان .. منها سعد بن الحسن أبو محمد العرّوضي الحرّاني له شعر حسن دخل خراسان سمع منه أبو سعد السمعاني وتأخرت وفاته مات في ذي القعدة سنة ٥٨٠ قال ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الدُّبيني

[ تُوْرَكَ ] بالكاف \* سكة يبلغ .. ينسب إليها يوسف بن مسلم التُوْرَكَ الكُوْج

رأى التوزري

[ تُوْزُرُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء \* مدينة في أقصى افريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نَقْطَةَ عَشْرَةَ فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير .. قال أبو عبيد البكري في كتاب المسالك والممالك أما قسطنطية فان من بلادها تُوْزُرُ والحمة ونقطة وتُوْزُرُ هي أمُّها وهي مدينة عاينها سور مبني بالحجر والطوب ولها جامع محكم البناء وأسواق كثيرة وحولها ارباض واسعة وهي مدينة حصينة لها أربعة أبواب كثيرة النخل والبساتين ولها سواد عظيم وهي أكثر بلاد افريقية تمراً ويخرج منها في أكثر الأيام ألف بعير موقرة تمراً وشربها من ثلاثة أنهار تخرج من زقاق كالدَّرْمَكُ بياضاً ورقّةً ويسمى ذلك الموضع بلسانهم تبرسي وانما تنقسم هذه الثلاثة الأنهار بعد اجتماع تلك المياه بموضع يسمى وادي الجمال يكون قعر النهر هناك نحو مائتي ذراع ثم ينقسم كلُّ نهر من هذه الأنهار على ستة جداول وتتشعب



من تلك الجداول سواق لا تُحصى تجري في قنوات مبنية بالصخر على قسمة عدل لا يزيد بعضها على بعض شيئاً كل ساقية سعة شبرين في ارتفاع فتر يلزم كل من يسقي منها أربعة أقداس مثقال في العام وبحسب ذلك في الأكثر والأقل وهو ان يعتمد الذي له دولة السقي الى قدس في أسفله ثقبه مقدار ما يسعها وتر قوس النداف فيملاء ماءً ويعلقه ويسقي الحائط أو البستان من تلك الجداول حتى يفني ماء القدس ثم يملأ ثانياً هكذا وقد علموا ان أسقي اليوم الكامل مائة واثنان وتسعون قدساً ٠٠ لا يعلم في بلاد مثل أترنجها جلالاً وحلاوة وعظماً وجباية قسطنطينية مائة ألف دينار وأهلها يستطيعون لحوم الكلاب ويربونها ويسمنونها في بساينهم ويطعمونها التمر ويأكلونها ٠٠ ولا يعلم وراء قسطنطينية عمران ولا حيوان الا الفئك وانما هي رمال وأرضون سواخة ٠٠ وينسب الى توزر جماعة ٠٠ منهم أبو حنص عمر بن أحمد بن عيسون الأنصاري التوزري لقيه السلفي بالاسكندرية

[ توز ] بالضم ثم السكون وزاي \* منزل في طريق الحاج بعد فيد للقاصد الى الحجاز ودون سميراء لبني أسد وهو جبل ٠٠ قال أبو المسور  
فصَبَحَتْ في السير أهلُ توز      منزلة في القدر مثل الكوز  
فليلة المأدوم والمخبوز      شراً للعمري من بلاد الخوز  
٠٠ وقال راجز آخر

يارُبِّ جار لك بالخزير      بين سميراء وبين توز

[ توز ] بالفتح وتشديد ثانيه وفتح زاي \* بلدة بفارس وهي توج وقد ذكرت قبل هذا وهي في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلاثان وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف وربع ٠٠ وينسب اليها هذا اللفظ جماعة ٠٠ منهم عبد الله بن محمد بن هارون التوزي اللغوي أخذ عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وقرأ على أبي عمر الجزمي كتاب سيوييه وكان في طبقتة ومات في سنة ٢٣٨ ٠٠ وأبو حفص عمر بن موسى البغدادي التوزي روى عن عفان وعاصم بن علي روي عنه ابن مخلد وأبو بكر الشافعي وغيرهما ٠٠ وأبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن

التوزي القاضي سمع أبا الحسين بن المظفر الحافظ وخلقاً كثيراً وهو ثقة ٠٠ ومحمد ابن داود التوزي حدث عن محمد بن سليمان روى عنه الطبراني ٠٠ وأبو يعلى محمد ابن الصلت التوزي وغيرهم

[ تُوْزِين ] ويقال تِيْزِين \* كورة وبلدة بالعواصم من أرض حلب

[ تُوْسَكَسُ ] بالضم ثم السكون وفتح السين المهملة وكاف وألف وسين أخرى

\* قرية من قرى سمرقند على خمسة فراسخ منها ٠٠ ينسب إليها أبو عبدالله التوسكاسي السمرقندي روى عن يحيى بن زيد السمرقندي

[ تُوْضِحَانِ ] بكسر الضاد المعجمة والحاء مهملة \* جَرَعَتَانِ متقابلتان بذِرْوَةِ عالج

لفزارة والجرعة الرملة المستوية لا تنبت شيئاً

[ تُوْضِحُ ] \* كَثِيبٌ أبيض من كُثْبَانِ حُمُرٍ بالدهناء قرب اليمامة عن نصر ٠٠ وقيل

توضح من قرى قرقرى باليمامة وهي زروع ليس لها نخل ٠٠ وقال السكري سُئِلَ شيخ قديم عن مياه العرب فقيل له هل وجدت توضح التي ذكرها امرؤ القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على قم طويها فلم توجد الى اليوم ٠٠ قلت أنا فهذه غير التي باليمامة ٠٠ ويؤيد ذلك ان السكري قال في شرح قول امرئ القيس الدَّخُولُ وَحَوْمَلٌ وَتُوْضِحٌ وَالْمِقْرَاةُ مواضع ما بين إمرة وأسود العين فأما التي باليمامة ففيها ٠٠ يقول يحيى بن طالب الحنفي في غير موضع من شعره منه

أَيَأْتَلَاتُ القَاعِ مِنْ بَطْنِ تُوْضِحٍ حَنِينِي إِلَى أَفْيَائِكُنَّ طَوِيلِ

وَيَأْتَلَاتُ القَاعِ قَلْبِي مَوْكَلٌ بَكُنَّ وَجَدْوَى خَيْرِكُنَّ قَلِيلِ

في أبيات وقصة ممتعة أذكرها في قرقرى ان شاء الله تعالى

[ تُوْفَاتُ ] بالفتح ثم السكون وقاف وتاء فوقها نقطتان \* بلدة في أرض الروم بين

قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة بينها وبين سيواس يومنا

[ تُوْلَبُ ] وهو الجحش وهو فَوْعَلٌ عند سيبويه \* موضع في ٠٠ قول الراعي

عَفَّتْ بَعْدَنَا أَجْرَاعُ بَكْرِ قَتَوْلَبِ فَوَادِي الرِّدَاهِ بَيْنَ مَلْهَى قَلْعَبِ

[ تُوْلَعُ ] بالعين المهملة \* قرية بالشام في قول عبد الله بن سالم

لمن الديار بتوّل فيئوس

[ تَوْلِيَةٌ ] ٠٠ قال الكندي ولا أعرفه في طرف العمارة من ناحية الشام \* بجزيرة

عظيمة بعضها تحت القطب الشمالي وبقرها مدينة ليس بعدها عمارة يقال لها تولية

تَوْمَاءُ [ بالضم والمد أعجمي معرب \* اسم قرية بغوطة دمشق ٠٠ واليها ينسب باب

تَوْمَاءُ من أبواب دمشق ٠٠ قال جرير

لا وِرْدَ لِقَوْمٍ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السُّدْفُ

صَبَّحْنَ تَوْمَاءَ وَالنَّاقُوسَ يَقْرَعُهُ قَسَ النَّصَارَى حَرَّاجِيحًا بِنَاتِحِفُ

٠٠ قال السكري توماء من عمل دمشق ويروى تينماء وهو اليوم لطية وأخلاق من

الناس لبني بختر خاصة وهو بين الحجاز والشام هكذا هو بخط أحمد بن أحمد بن أخي

الشافعي وفيه تحبيط

[ تَوْمَانًا ] بالتحريك \* موضع بالجزيرة عن نصر

[ تَوْمَانًا ] بالضم ثم السكون وناه مثلثة \* قرية قرب برقعيد من بقعاء الموصل ٠٠

قال أبو سعد ٠ ينسب اليها صاحبنا ورفيقنا أبو العباس الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي

عبد الله التغابي التوماني ويقال له الفارقي والجزري لانه ولد بالجزيرة ونشأ بميافارقين

وأصله من تومانا مقرأ فاضل أديب بارع حسن الشعر كثير المحفوظ عالم بالنحو ضرير

البصر قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على أبي السعادات بن الشجري والفقهاء على

أبي الحسن الابنوسي وكان ببغداد يسكن المسجد المعلق المقابل لباب النوبي من دار

الخليفة وكان يحفظ شعر الهدلين والمجهلين وأخبار الاصمعي وشعر رؤبة وشعر

ذو الرثمة وغيرهم لقيته أولا ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لابي عبيد على أبي منصور

الجواليقي ثم انيته بنيسابور ومرو وسرخس غير مرة في سنة ٥٤٤ وسألته عن مولده

فقال في سنة ٥٠٥ بجزيرة ابن عمر وكتبت عنه شيئا من أشعاره ومن أشعار غيره

وأنشدنا لنفسه

وَذِي سَكْرٍ نَبَّهْتُ لِلشَّرْبِ بَعْدَمَا جَرَى النَّوْمُ فِي أَعْطَافِهِ وَعِظَامِهِ

فَهَبَّ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَةُ الْكُرَى وَقَدْ لَبَسَتْ عَيْنَاهُ نَوْمَ مَرَامِهِ

ومن شعره أيضاً

كتبتُ وقد أوْدَى بِمَقَلَّتِي البكا

وما وردت لي نحوكم من رسالة

وقد ذاب من شوق اليكم سوادها

وحقكم إلا وذاك سوادها

[ تومُ ] بالتحريك \* موضع باليمامة به روضة عن الحفصي

[ تومُ ] \* قرية بين انطاكية ومرعش والمصيصة . . ينسب اليها درب توم

[ تومنُ ] بالضم ثم السكون وفتح الميم ونون . . قال أبو سعد أظنها من \* قري مصر

. . منها أبو معاذ التوماني وهو رأس الطائفة المعروفة بالتومانية وهم فرقة من المرجئة

تزعم أن الايمان ما عصم من الكفر وهو اسم لخصال اذا تركها التارك أو ترك خصلة

منها كان كافراً وتلك الخصال التي يكفر بتركها أو ترك خصلة منها ايمان ولا يقال للخصلة

منها ايمان ولا بعض ايمان وكل كبيرة لم تجتمع المسلمون على انها كفر يقال لصاحبها فسق

ولا يقال له فاسق على الاطلاق

[ تونسُ الغرب ] بالضم ثم السكون والنون تضم وتفتح وتكسر \* مدينة كبيرة محدثة

بأفريقية على ساحل بحر الروم عمرت من أنقاض مدينة كبيرة قديمة بالقرب منها يقال لها

قرطاجنة وكان اسم تونس في القديم ترشيش وهي على مئلين من قرطاجنة ويحيط

بسورها أحد وعشرون ألف ذراع وهي الآن قصبة بلاد أفريقية بينها وبين سفاقس

ثلاثة أيام ومائة ميل بينها وبين القيروان ونحو منه بينها وبين المهديّة وليس بها ماء جار

انما شربهم من آبار ومضانع يجتمع فيها ماء المطر في كل دار مصنع وآبارها خارج الديار

في أطراف البلد ومؤها ملح وعاياها محترث كثير ولها غلة فائضة وهي من أصح بلاد

أفريقية هواء . . وقال البكري مدينة تونس في سفح جبل يعرف بجبل أم عمرو

ويدور بمدينتها خندق حصين ولها خمسة أبواب باب الجزيرة قبلي ينسب الى جزيرة

شريك ويخرج منه الى القيروان ويقابله الجبل المعروف بجبل التوبة وهو جبل عال

لا ينبت شيئاً وفي أعلاه قصر مبني مشرف على البحر وفي شرقي هذا القصر غار محني

الباب يسمى المعشوق وبالقرب منه عين ماء وفي غربي هذا الجبل جبل يعرف بجبل

الصيداء فيه قري كثيرة الزيتون والتماز والمزارع وفي هذا الجبل سبعة مواجل للماء

اقباء على غرار واحد وفي غربي هذا الجبل أيضاً أشرف بمزارع متصلة بموضع يعرف  
بالمَلْعَب فيه قصر بني الأغلب وقد غرس فيه جميع الثمار وأصناف الرياحين وفي شرقي  
مدينة تونس الميناو والبحيرة وباب قرطاجنة ودونه داخل الخندق بساتين كثيرة وسواقٍ  
تعرف بسواقِ المرج ويتصل بها جبل أُجْرَدُ يقال له جبل أبي خفاجة في أعلاه آثار  
بنيان . . . وباب ارطة غربي تجاوره مقبرة يقال لها مقبرة سوق الأحد ودون الباب من  
داخل الخندق غدير كبير يعرف بغدير الفحامين وربض المرضى خارج عن المدينة  
وفي قبله ملاحه كبيرة منها ملحهم وملح من يجاورهم وجامع تونس رفيع البناء مطلقاً  
على البحر ينظر الجالس فيه الى جميع جواريه ويرقى الى الجامع من جهة الشرق على  
اثنى عشرة درجة وبها أسواق كثيرة ومتاجر عجيبه وفنادق وحمّامات ودور المدينة كلها  
رخام بديع ولها لوحان قائمان وثالث معرض مكان العتبة . . . ومن أمثالهم دور تونس أبوابها  
رخام وداخلها سخام . . . وهي دار علم وفقه وقد ولي قضاء افريقية من أهلها جماعة  
ومع ذلك فهي مخصوصة بالتشعب والقيام على الامراء والخلاف للولاة خالفت نحو  
عشرين مرة وامتحن أهلها أيام أبي يزيد الخارجي بالقتل والسبي وذهاب الاموال . . .  
قال صاحب الحدائق

فويل لترشيشٍ وويل لأهلها من الحبشيّ الاسود المتغاضب

. . . وقال بعض الشعراء

لعمرك ما ألفتُ تونسَ كاسمها ولكنني ألفتُها وهي توحش

ويصنع بتونس للماء من الخزف كيزانٌ تعرف بالريحية شديدة البياض في نهاية الرقة  
تكاد تشفّ ليس يعلم لها نظير في جميع الاقطار وتونس من أشرف بلاد افريقية وأطيبها  
ثمرة وأنفسها فاكهة . . . فمن ذلك اللوز الفريك يفرك بعضها بعضاً من رقة قشره ويحت  
باليد وأكثره حبتان في كل لوزة مع طيب المضغة وعظم الحبة والرمان الضعيف الذي  
لا يحجم له البتة مع صدق الحلاوة وكثرة المائبة والأترج الجليل الطيب الذكي الرائحة البديع  
المنظر والتين الخارمي اسود كبير رقيق القشر كثير العسل لا يكاد يوجد له بزرر والسفرجل  
المتناهي كبراً وطيباً وعطراً والعناب الرفيع في قدر الجوزة والبصل القلورى في قدر

الآترج مستطيل سابرى القشر صادق الحلاوة كثير الماء وبها من أجناس السمك ما لا يوجد في غيرها يُرى في كل شهر جنس من السمك لا يرى في الذى قبله يباع فيبقى سنين صحيح الجرم طيب الطعم منه جنس يقال له النقونس يضربون به المثل فيقولون لولا النقونس لم يخالف أهل تونس . . قال البكري بين تونس والقيروان منزل يقال له بحقة اذا كان أوان طيب الزيتون بالساحل قصده الزرايز فباتت فيه وقد حمل كل طائر منها زيتونتين في مخلبيه فيلقيهما هناك وله غلة عظيمة تباع سبعين ألف درهم . . ويقال لبحر تونس رادس وكذلك يقال لمرساها مرسى رادس وأهلها موصوفون بدناءة النفس . . وافتتحها حسان بن نعمان بن عدي بن بكر بن مغيث الأسدي في أيام عبد الملك نزل عاينها فسأله الروم أن لا يدخل عليهم وأن يضع عليهم خراجا يقسطه عليهم فأجابهم الى ذلك وكانت لهم سفن معدة فركبوها ونجوا وتركوا المدينة خالية فدخاها حسان فخرق وخرّب وبنى بها مسجداً وأسكنها طائفة من المسلمين ورجع حسان الى القيروان فرجعت الروم الى المسلمين فاستباحوهم فأرسل حسان من أخبر عبد الملك بالتضيعة فأمدّه بجيش كثير قاتل بهم الروم في قصة طويلة حتى ملكها عنوة وذلك في سنة سبعين وأحكم بناءها ومدّ عليه سلسلة وجعلها رباطاً للمسلمين تمنع الداخل اليها والخارج منها الا بأمر الوالي . . وذكر آخرون من أهل السير ان التي افتتحها حسان بن النعمان قرطاجنة ولم تكن تونس يومئذ مذكورة انما عمرت بحجارة قرطاجنة وبأنقاضها وبينهما نحو أربعة أميال وفي سنة ١١٤ بنى عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول والى افريقية من قبل هشام بن عبد الملك جامع مدينة تونس ودار الصناعة بها . . وتونس قبر المؤدّب محرز يقسم به أهل المراكب اذا جاش عليهم البحر يحملون من تراب قبره معهم ويندرون له . . والمنسوب الى تونس من أهل العلم كثير . . منهم أبو يزيد شجرة ابن عيسى وقيل بن عبد الله التونسي قاضيه مات سنة ٢٦٢ . . وعبد الوارث بن عبد الغني ابن علي بن يوسف بن عاصم أبو محمد التونسي المالكي الاصولي الزاهد كان عالماً بالكلام بصيراً به حسن الاعتقاد فيه له قدم في العبادة وكان يتردد بين دمشق وحمص وحلب وكان له أصحاب ومريدون . . قال أبو القاسم الحافظ أنشدني أبو محمد الاصولي

إذا كنت في علم الأصول موافقاً بعقلك قول الأشعري المسدّد  
وعاملت مولاك الكريم مخالصاً بقول الامام الشافعي المؤيد  
وأثقت حرف ابن العلاء مجرداً ولم تعد في الاعراب رأي المبرّد  
فأنت على الحق اليقين موافق شريعة خير المرسلين محمد

ومات عبد الوارث سنة خمسين وخمسة مائة بحلب

[ تُونَكْث ] بسكون الواو والنون وفتح الكاف والتاء مثلثة \* من قرى الشاش عن  
أبي سعد . . وقال الاصطخري تُونَكْث قسبة إبلان وهي أصغر من نصف بِنَكْث  
قسبة الشاش ولها قُهَنْدُز ومدينة وربض . . ينسب إليها أبو جعفر حم بن عمر البخاري  
التونكثي من أهل بخاري سكن تونكث يروي عن أبي عبد الرحمن حذيفة بن النضر  
ومحمد بن اسماعيل البخاري روى عنه أبو منصور محمد بن جعفر بن محمد بن حنيفة  
الايلاقي التونكثي ومات سنة ٣١٣

[ تُونُ ] والتون في لغة الغرب البياض في الاطفار \* مدينة من ناحية قهستان  
قرب قائن . . ينسب إليها جماعة . . منهم أحمد بن العباس التوني حدث عن ابراهيم بن  
اسحاق بن محمد التوني القابلي كان فقيهاً مدرسا ورد هراة وسكنها الى أن توفي في رجب  
سنة ٤٥٩ . . واسماعيل بن عبدالله بن أبي سعد بن أبي الفضل التوني أبو طاهر خادم  
مسجد عقيل بنيسابور وكان يخدم أبا نصر محمد بن عبد الله الامام وكان يلازمه سفراً  
وحضراً وسمع الحديث منه سمع أبا علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي وأبا عبدالله  
اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وأبا بكر عبد الغفار بن الحسين النيسابوري وأبا جعفر  
محمد بن عبد الحميد الابيوردى وأسعد بن أحمد بن حيان النسوي وأبا العلاء عبيد  
ابن محمد بن عبيد القشيري وغيرهم . . وأبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد التوني  
روى عن أبي محمد أحمد بن محمد بن عبد الله الشروطي السجستاني روى عنه حنبل بن  
علي بن الحسين أبو جعفر الصوفي السجستاني وغيره

[ تُونَةُ ] \* جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية من فتوح عمير بن  
وهب يضرب المثل بحسن معمول نياها وطرزها . . قال محمد بن عمر المطرزي

## البغدادي الشاعر

ومعذرين كان تبت خدودهم أشراك ليل في أديم نهار  
يتصيدون قلوبنا بلحاظهم كتصيد البازات للاطيسار  
لما رأيت عذاره في خده ناديت من شغفي وحرقة نارى  
يا أهل تنييس وتونة قايسوا ما بين طرزكم وطرز البارى

•• وينسب اليها عمر بن أحمد التونى حدث عنه أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة  
الحافظ •• وسالم بن عبد الله التونى يروى عن عبد الله بن هبة قال أبو سعيد بن  
يونس هو معروف وله أهل بيت معروفون بتنييس

[ التَّوُّ ] بفتح التاء وتشديد الواو \* من قرى صنعاء اليمن من مخلاف صداء

[ التَّوَيْرَةُ ] بلفظ التصغير \* من حصون النجاة باليمن

[ تُوَيْكُ ] بكسر الواو والكاف \* موضع بمرو •• منه أبو محمد أحمد بن اسحاق

السكرى التويكى كان رجلاً صالحاً عن أبي سعد

[ التَّوَيْمَةُ ] تصغير التومة وهي خرزة تعمل من الفضة كاللؤلؤة \* هو مالا من

مياه بنى سليم

[ تُوَيْيُّ ] بالضم ثم الفتح ولا أدرى كيف حديث الياء •• ينسب اليها أبو عبد الله

الحسين بن أحمد بن جعفر الفقيه التويي الهمداني روى عن أبي عمر بن حيوية البغدادي  
روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب التاء والهاء وما يليهما

[ تَهَامُ ] بكسر التاء \* واد باليمامة عن محمد بن ادريس الحفصي

[ تَهَامَةٌ ] بالكسر قدم من تحديدها في \* جزيرة العرب جملة شافية اقتضاها ذلك

الموضع ونقول ها هنا •• قال أبو المنذر تهامة تسائر البحر منها مكة قال والحجاز ما حجز

بين تهامة والعروض •• وقال الاصمعي اذا خلفت عمان مصعباً فقد انجذت فلا



تزال منجداً حتى تنزل في ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد أتممت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت منجد فتلك الحجاز واذا تصوّبت من ثنايا العرج واستقبلك الاراك والمرخ فقد أتممت وانما سمي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد . . وقال الشرقي بن القطامي تهامة الى عرق اليمن الى أسياف البحر الى الجحفة وذات عرق . . وقال عمارة بن عقيل ما سال من الحرّتين حرّة سليم وحرّة ليلى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر . . وقال الاصمعي في موضع آخر طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج وأول تهامة من قبل نجد ذات عرق - المدارج - الثنايا الغلاظ . . وقال المدائني تهامة من اليمن وهو ما أصح منها الى حدّ في باديتها ومكة من تهامة واذا جاوزت وجرة وعمرة والطائف الى مكة فقد أتممت واذا أتيت المدينة فقد جلست . . وقال ابن الاعرابي وجرة من طريق البصرة فصل ما بين نجد وتهامة . . وقال بعضهم نجد من حد أوطاس الى القرينتين ثم تخرج من مكة فلا تزال في تهامة حتى تبلغ عسفان بين مكة والمدينة وهي على ليلتين من مكة ومن طريق العراق الى ذات عرق هذا كله تهامة . . وسميت تهامة حرّة هاوركود ريجها وهو من التهم وهو شدة الحرّ وركود الريح يقال تهم الحرّ اذا اشتدّ ويقال سميت بذلك لتغيّر هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه . . وحكى الزيادي عن الاصمعي قال التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكأنه مصدر من تهامة . . وقال المبرد اذا نسبوا الى تهامة قالوا رجلٌ تهامٌ بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تهامة فلما زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجلٌ يمانٌ وشامٌ اذا نسبوا الى اليمن والشام . . وقال اسماعيل بن حماد النسبة الى تهامة تهاميٌّ وتهامٌ اذا فتحت التاء لم تشدد الياء كما قالوا رجلٌ يمانٌ وشامٌ الا ان فتحة الالف من تهام من لفظها والالف من شام ويمان عوض من ياء النسبة . . قال ابن أحرر

وأكبدهم كإبني سباتٍ تفرّقوا سبباً ثم كانوا منجداً وتهامياً

وألقى التهامي منهما بلطانه وأخلط هذا لأريم مكاني

وقومٌ تهامون كما يقال يمانون . . وقال سيبويه منهم من يقول تهاميٌّ ويمانِيٌّ وشاميٌّ بالفتح مع التشديد . . وقال زهير

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَاءِ وَفَتَيَانَ صِدْقٍ لِإِضْعَافِهِ وَلَا نُكْلُ  
تَهَامُونَ مُجْدِيُونَ كِيدًا وَنُجْعَةً لِكُلِّ أَنَسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ  
وَأَتَمُّ الرَّجُلِ إِذَا صَارَ إِلَى تَهَامَةٍ ۰۰ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

فَان تَهَمُوا أَنْجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحَقِّي الْحَرْبِ أَعْرَقَ  
وَالْمَتَهَامُ الْكَثِيرُ الْإِتْيَانِ إِلَى تَهَامَةٍ ۰۰ قَالَ الرَّاجِزُ

أَلَا إِتِهَامَاهَا إِنَّمَا مَتَاهِيمُ وَإِنَّا مَنَاجِدُ مَتَاهِيمِ

۰۰ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورِ الْهَلَالِيِّ

خَالِيٌّ هُبًّا عَلَّانِيٌّ وَانظُرَا إِلَى الْبَرْقِ مَا يَفْرِي سَنَا وَتَبْشِمَا

عَرُوضٌ تَدَلَّتْ مِنْ تَهَامَةٍ أَهْدَيْتْ لِنَجْدِ قَتَاحِ الْبَرْقِ نَجْدًا وَأَتَمَّمَا

[ تَهَلُّلٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَلَا مِينَ الْاَوَّلِي مَفْتُوحَةٌ \* مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الرِّيفِ وَقَدْ

رَوَى بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ شَاهِدَهُ

[ تَهَمَلٌ ] وَيُرْوَى بِالنَّاءِ أَيْضًا \* مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ

[ تَهَوُّذَةٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الضَّمِّ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالذَّالِ مَعْجَمَةٌ \* اسْمٌ لِقَبِيلَةٍ مِنَ الْبُرَيْرِ

بِنَاحِيَةِ افْرِيقِيَّةٍ لَهُمْ أَرْضٌ تَعْرَفُ بِهِنَّ



### — باب التاء والياء وما يليهما —

[ تِيَّاسَانٌ ] بِالْكَسْرِ وَالسِّينِ مَهْمَلَةٌ \* اسْمٌ لِعَلَمَيْنِ يُسَمَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تِيَّاسًا وَهِيَ

بِشْمَالِي قَطَنٌ ۰۰ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تِيَّاسَانُ عَلَمَانِ فِي دِيَارِ بَنِي عَبَسَ ۰۰ وَقِيلَ بِلَدِّ بَنِي أَسَدِ

[ تِيَّاسٌ ] وَاحِدٌ الَّذِي قَبْلَهُ ۰۰ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ وَقَدْ يَفْتَحُ وَقِيلَ \* هُوَ مَاءٌ لِلْعَرَبِ بَيْنَ

الْحِجَازِ وَالْبَصْرَةِ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارُهَا ۰۰ قَالَ أُونُسُ بْنُ حَجَرٍ

وَمِثْلُ ابْنِ غَنَمٍ إِنْ دَخَلَ تَذَكَّرْتُ وَقَتْلَى تِيَّاسٍ عَنِ صَلَاحِ تَعْرَبٍ

قَوْلُهُ — تَعْرَبٌ — أَي تَفْسَرُ ۰۰ وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ

أَخِي عَلَيْهَا تِيَّاسًا وَالْبَرَّاعِمِ

•• وقال نصر تياس جبل قريب من أجاء وسلمى جبل طيء وقيل هو من جبال بني قشير •• وقيل جبل بين البصرة واليمامة وهو الى اليمامة أقرب

[ تِيَاسَة ] زيادة الهاء \* ماء لبني قشير عن أبي زياد الكلابي •• قال وانما سميت

التِيَاسَة من أجل جبل قريب منها اسمه تِيَاس

[ تِيَانُ ] آخره نون \* ماء في ديار بني هوازن

[ تَيْتُ ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء أخرى \* اسم جبل قرب اليمامة ويروى

تَيْتٌ بالياء المشددة •• قال ابن اسحاق وخرج أبو سفيان في غزوة السويق في مائتي راكب

فسلك النجدية حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له تَيْتٌ من المدينة على بريد أو نحو

•• وفي كتاب نصر تَيْبٌ بالتحريك وآخره باء موحدة \* جبل قريب من المدينة على سمت

الشام وقد يشدد وسطه للضرورة

[ تَيْتَدُ ] ثالثه مثل أوله مفتوح ودال مهملة \* اسم واد من أودية القبيلة وهو

المعروف بأذينة وفيه عرض فيه النخل من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الزمخشري عن السيد علي العلوي

[ تَيْتَدُ ] بدالين أحسبها التي قبلها •• وقال نصر تَيْتَدُ \* أرض كانت لجذام فنزلها

جُهينة بها نخل وماء •• قال وبخط ابن الاعرابي فيدر وتيدر وهما تصحيف •• وكان بها

رجل من جذام فظعن عنها ثم التفت فنظر الى تَيْتَدُ ونخلها فقال يا بَرَى تَيْتَدُ لا أبر

لك قالوا بنات فريجنة نوع من النخل قال فريجنة اسم امرأة كانت بفناء بيتها نخلات وكانت

تقول هن بناتي فنسب ذلك النوع من النخل والتمر اليها لا يعلمونها كانت بموضع قبل تَيْتَدُ

[ تَيْدَة ] عوض الدال الاخيرة هاء \* بلد قديم بمصر ببطن الريف قرب سخا

[ تَيْرَابُ ] بالراء وآخره باء موحدة •• قال أبو يحيى زكرياه الساجي ومن خطه نقائه

كتب زياد بن أبيه الى عثمان رضي الله عنه يستأذنه في حفر نهر الأبلّة ووصفه له

وعرفه احتياج أهل البصرة اليه فأذن له فترك نهر أبي موسى وهو الإجانة على حاله

واحتقر من دجلة الى مسنّة البصرة ثم قاده مع المسنّة الى التيراب \* فيض البصرة

[ تَيْرَانِشَاءُ ] بالكسر وبعد الالف نون ساكنة وشين معجمة \* مدينة من

نواحي شهرزور

[ تِيرَبُ ] بالفتح . قال الزمخشري وتلميذه العمراني تِيرَبُ \* بلد قديم من حَجْر  
اليمامة ذكراه في باب التاء وأخاف أن يكون يترَب أوله ياء فصحفاه  
[ تِيرَكَان ] بالكسر \* من قرى مرو . منها أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن سليمان  
المروزي التيركاني مات سنة ٢٠٥

[ تِيرَمَرْدَان ] \* بليد بنواحي فارس بين نوبندجان وشيراز وهي كورة تشتمل  
على ثلاث وثلاثين قرية في الجبال وأعيان ضياعها التي هي كالقصة لهاست قرى متصلة  
في واد يتخللها أنهر كثيرة وشجر وأسماء هذه الست استكان . ومهركان . وورونجان . وفيها  
خانقاه حسنة للصوفية وهي أمير هذه القرى وأجلها وخيرها وهي قصة الجميع في القديم  
وكوجان . . . ومنها كان الظهير الفارسي وهو أبو المعالي عبد السلام بن محمود بن أحمد كان  
فقيهاً مجتهداً وحكياً معروفاً فيلسوفاً ولي التدريس في الموصل بالمدرسة وكان تاجراً ذا  
ثروة ظاهرة وجاء عريض في كل بلد يقدم عليه وكان قد طوّف الدنيا وحضر محافل  
العلوم وظهر كلامه على الخوصوم وكان في آخر أمره بمصر وبلغني أن نور الدين أرسلان  
شاه بن عز الدين مسعود بن زنكي صاحب الموصل استدعاه من مصر ليوليه وزارته  
فلما وصل إلى حلب جاءه أبو الفتح نصر بن عيسى بن علي بن جزري الموصلية صاحب  
ديوان الاستيفاء بالوصل بجلواء فأكل منها هو وغلامان له فماتوا جميعاً في سنة ٥٢٦ وأخذ  
الملك الظاهر أمواله وكتبه وكان من عادته أنه يستصحب جميع أمواله وكتبه على جمال له  
بخاتي أين ما توجه . . . والقرية السادسة فيرانشاه وفيها يسكن الرؤساء ومقدمو الناحية (١)  
[ تِيرَا ] مقصور \* نهر تيرا من نواحي الأهواز ونذكره في نهر تيرا إن شاء الله  
تعالى . . . فتحت في سنة ثمان عشرة على يد سلمى بن القين وحرمة بن مريط من قبل  
عتبة بن غزوان . . . وقال غالب بن كلب

ونحن وكلينا الأمر يوم مُنادر وقد أقمعت تيرا كليب ووائلُ  
ونحن أزلنا الهرمزان وُجندَه إلى كورٍ فيها قُرى ووصلائلُ

(١) - سقط هنا ذكر الخامسة . . . ولعلها أذربيجان كما في فهرس الاغلاط اه

واليها فيما أحسبُ .. ينسب الأديب أبو الحسن علي بن الحسين التيروي وكان حسن الخط والضبط نحو عبد السلام البصري رأيت بخطه شعر قيس بن الخطيم وقد كتبه في سنة ٣٩٣

[ تيرم ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وميم \* موضع بالبادية أحسبه في بلاد نمر ابن قاسط .. قال دينار بن شيان النمرى

فمن يك سائلاً عني فاني أنا النمرى جار الزبيرقاني

طريد عشيرة وطريد حرب بما جترمت يدي وجنى لساني

كأنني إذ نزلت به طريداً حلت على المنع من أباني

أيت الزبيرقان فلم يضعني وضيعتي بتيرم من دعاني

[ تيرة ] بالهاء \* قلعة جليلة حصينة من نواحي قزوين من جهة زنجان

[ تيزان ] بالكسر ثم السكون وزاي وألف ونون \* من قرى هراة \* وتيزان

أيضاً من قرى أصهان

[ تيزر ] بالفتح وآخره راء \* قرية كبيرة من أعمال سرمين وأهلها اسماعيلية

[ تيزر ] بالكسر \* بلدة على ساحل بحر مكران أو السند وفي قبالتها من الغرب

أرض عُمان بينها وبين كيز مدينة مكران خمس مراحل .. قال المنجمون التيز في الاقليم

اثالث طولها اثنتان وثمانون درجة وثلثان وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلثان

[ تيزين ] بعد الزاي ياء ساكنة ونون \* قرية كبيرة من نواحي حلب كانت تُعدُّ

من أعمال قنسرين ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها

[ التيس ] بلفظ الواحد من التيوس فحل الشاة رجلة التيس \* موضع بين

الكوفة والشام \* وتيس أيضاً جبل بالشام فيه عدة حصون

[ تيش ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة \* جبل بالأندلس من كورة جيان

كان عنده مدينة قديمة ودرست

[ تيفارين ] بكسر أوله وسكون ثانيه والفاء وكسر الراء وياء ساكنة ونون

\* موضع عن العمراني

[ تيفاش ] بالشين معجمة \* مدينة أزيلية بافريقية شاحخة البناء وتسمى تيفاش  
الظالمة ذات عيون ومزارع كثيرة وهي في سفح جبل

[ تَيْلٌ ] بكسر أوله ويفتح وثانيه ساكن ولام \* جبل أحمر شاهق من وراء  
تربة من ديار عامر بن صعصعة واليه تنسب دارة تيل .. قال ابن مقبل

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دَمَخٍ أو بسفح جرار

[ تَيْمَاء ] بالفتح والمد \* بليد في أطراف الشام بين الشام ووادي القرى على

طريق حاج الشام ودمشق والأبلق الفرد حصن السموأل بن عدياء اليهودي مشرف  
عليها فلذلك كان يقال لها تيماء اليهودي .. وقال ابن الأزهري المتيم المصلل ومنه  
قيل للفلاة تيماء لأنها يضل فيها .. قال ابن الأعرابي أرض واسعة .. وقال الأصمعي  
التيماء الأرض التي لا ماء فيها ولا نحو ذلك .. ولما بلغ أهل تيماء في سنة تسع ووطئ  
النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى أرسلوا اليه وصالحوه على الجزية وأقاموا ببلادهم  
وأرضهم بأيديهم فلما أجلي عمر رضى الله عنه اليهود عن جزيرة العرب أجلاهم معهم  
.. قال الأعشى

ولا عادياً لم يمنع الموت ماله وورثت بتيماء اليهودي أبلق

.. وقال بعض الاعراب

الى الله أشكو لا الى الناس انى بتيماء تيماء اليهود غريب

وانى بتيماء الرياح موكل طروب اذا هبت على جنوب

وان هب علوى الرياح وجدتنى كاتى لعلوى الرياح نسيب

.. وينسب اليها حسن بن اسماعيل التيمائى وهو مجهول

[ تيمار ] بالكسر وآخره راء \* جبل أظنه بنواحي البحرين .. قال عبدة بن الطيب

تداركت عبد الله قد نل عرشه وقد عقلت في كفة الحابل اليد

سموت له بالركب حتى لقيته بتيمار يبكيه الحمام المغرد

.. وقال لبيد

وكلاف وضلف وبضيع والذي فوق خبة تيمار

[ تيمارستان ] \* بلدة بفارس من كورة أورد

[ تيمر ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم \* قرية بالشام وقيل من شق الحجاز

.. قال امرؤ القيس

بِعَيْنِي طَعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاحِ مِنْ بَطْنِ تَيْمَرًا

[ التيمرة ] بضم الميم .. قال الهيثم بن عدي كانت مساحة أصهان ثمانين فرسخاً في

مناها وهي ستة عشر رستاقاً في كل رستاق ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى المحدثه وذكر

فيها \* التيمرة الكبرى والتيمرة الصغرى

[ تيم ] بالكسر \* من قرى بلخ .. وقال ابن الفقيه تيم وكسف ونسف من قرى

الصفد بسمرقند

[ تيمك ] بالكاف والتيم بلفظة أهل خراسان الخان الذي يسكنه التجار والكاف

في آخره للتصغير في معنى الخوئين .. وقد نسب بهذه النسبة أبو عبد الرحمن محمد بن

ابراهيم بن مردويه بن الحسين الكرابيسي التيمكي نسب الى خان بسمرقند في صف

الكرابيسيين روى عن يعقوب بن يوسف اللؤلؤي ومحمد بن يوسف الكريمي والباغندي

محمد بن سليمان وغيرهم مات في شهر ربيع الأول سنة ٣٢١

[ تيمن ] بالفتح وآخره نون \* موضع بين تبالة وجرش من مخاليف اليمن

\* وتيمن أيضاً هضبة حمراء في ديار محارب قرب الرابذة .. قال الحكم الحضري خضر محارب

أبكاك والعين يذرى دمعها الجزع بنعف تيمن مصطاف ومرتب

جرت بها الريح اذبالاً وغيرها مر السنين وأجأت أهلها النجع

ولا أدري أيهما أراد ربيعة بقوله حيث .. قال

وأضحت بتيمن أجسادهم يشبهها من رآها الهشما

.. وقال ابن السكيت في قول عروة

تحن إلى سلمى بجز بلادها وأنت عليها بالملا كنت أقدر<sup>(١)</sup>

تحل بواد من كراء مضلة تحاول سلمي ان أهاب وأحصراً

(١) - وروى تحن إلى سلمى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاورت حياً بتيمن منكرًا  
 قال تيمَنُ أرض قبل جرش في شقِّ اليمن ثم كراء قال والناس ينشدونها بتيماء منكرًا  
 وهذا خطأ لأن تيماء قبل وادي القرى وهذه المواضع باليمن . . . وقيل تيمَنُ أرض بين  
 بلاد بني تميم ونجران والقولان واحد لان نجران قرب جرش . . . قال وَعَلَّةُ الجَرْمِي  
 ولما رأيتُ القوم يدعوا مُقَاعَسَا ويقطع مني نُغْرَةَ النحر حائرُ  
 نَجْوَتُ نَجَاءٍ ليس فيه وتيرة كأنني عُقَابٌ دون تيمَنَ كاسرُ  
 \* وتيمَنُ ذى ظلال واد الى جنب فدك في قول بعضهم والصحيح انه بعالية نجد . . . قال  
 لييد يذكر البراض وفتكته بالرحال وهو عروة بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بهذا  
 الموضع وهاجت حربُ الفجار

وأبلغ ان عرضتُ بنى كلاب وعامر والخطوب لها موالي

بان الوافد الرحال أمسى مقيا عند تيمَنَ ذى ظلال

[ تينات ] كأنه جمع تينة من الفواكه \* فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز  
 منها المراكب بالخشب الى الديار المصرية . . . وقد سماها أبو الوليد بن الفرزي مدينة فقال  
 في تاريخ ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد الديلمي الصوفي الخراساني قال لي أبو القاسم  
 سهل بن ابراهيم سألت أبا اسحاق الخراساني عمن خلفه بالمشرق فمن لقيه وراه فذكر  
 جماعة ثم قال وبمدينة التينات أبو الخير الأقطع واسمه عبّاد بن عبد الله كان من أعيان  
 الصالحين له كرامات سكن جبل لبنان وكان ينسج الخوص بيده الواحدة ولا يُدري كيف  
 نسجه وكان تأوى اليه السباع وتأنس به ويذكر أن تغور الشام كانت في أيامه محروسة  
 حتى مضى لسبيله حكى عنه أبو بكر الزابي . . . وكان ابنه عيسى بن أبي الخير التيناتي أيضاً  
 من الصالحين حكى عن أبيه وحكى عنه أبو ذر عبيد بن أحمد الهروي وأبو بكر أحمد بن  
 موسى بن عمار القرشي الانطاكي القاضي وقيل كان أصل أبي الخير من المغرب

[ تينان ] تشية التين من الفواكه . . . قال السكوني تخرج من الوشل الى صحراء

بها \* جبلان يقال لهما التينان لبني نعامه من بني أسد وفيهما . . . قيل

الأبت شعري هل أبيتن ليلة بأسفل ذات الطالع ممنونة رهبا



وهل قابل هذاكم التين قد بدا      كأن ذرى أعلامه عمت عسبا  
ولا شارب من ماء زلفة شربة      على العلى منى أو مجير بها ركبا  
قال والتينان يسرة الجبل ويمنة الطريق .. وأنشد أيضاً  
أحب مغارب التينين اني      رأيت العوث يالفها الغريب  
كان الجار في شجى بن جزم      له نعامه أو نسب قريب  
- العوث - أبو قبائل طيء .. وقال الزمخشري التينان جبلان لبنى فقمس بينهما واد  
يقال له خو وأنشد غيره .. يقول

أرقني الليلة برق لامع      من دونه التينان والرابع

.. وقال العوام بن عبد الرحمن

أحقاً ذرى التينين ان لست راثياً      فلا لكما الا لعينى ساكب

وقد تفرّد فيقال لكل واحد منهما التين كما ذكره بعد

[ تينزرت ] بالكسر ثم السكون وسكون النون أيضاً وفتح الزاى وراء وتاء  
فوقها نقطتان \* مدينة في جنوبي المغرب وشرقي نول قريبة من بلاد المثلثين يجتمع اليها  
تجار لمعاملة البربر

[ تين ملل ] الميم مفتوحة واللام الاولى مشددة مفتوحة \* جبال بالمغرب بها  
قرى ومزارع يسكنها البرابر بين أولها ومرآكش سرير ملك بنى عبد المؤمن اليوم نحو  
ثلاثة فراسخ بها كان أول خروج محمد بن تومرت المسمى بالمهدى الذي أقام الدولة  
ومات فصارت لعبد المؤمن ثم لولده كما ذكرته في أخبارهم

[ التين والزيتون ] \* جبلان بالشام .. وقيل التين جبال ما بين حلوان الى همدان  
والزيتون جبال بالشام .. وقيل التين مسجد نوح عليه السلام والزيتون البيت المقدس  
.. وقيل التين مسجد دمشق وقيل التين شعب بمكة يفرغ سيله في بلدح والتين واحد  
التينين المذكور ههنا وهو جبل نجد لبني أسد .. قال الراجز

وبين خوئين زقاق واسع      زقاق بين التين والرابع

\* وبراق التين منسوبة الى هذا الجبل .. قال أبو محمد الخدامي الفقعسي الاسدي

ترعى الى جد لها مكين أكناف خو فبراق التين

[ تَبَهَّرَتْ ] هي \* تاهرت وقد تقدم ذكرها

[ التيه ] اياه خالصة وهو \* الموضع الذي ضل فيه موسى بن عمران عليه السلام وقومه وهي أرض بين أيلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من أرض الشام . . يقال انها أربعون فرسخاً في مثلها وقيل اثنا عشر فرسخاً في ثمانية فراسخ وياه أراد المتنبى . . بقوله

ضربت بها التيه ضرب القما رإماً لهذا واما لذا

والغالب على أرض التيه الرمال وفيها مواضع صلبة وهما نخيل وعيون مفترشة قليلة يتصل حد من حدودها بالجفار وحد بجبل طور سيناء وحد بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد ينتهي الى مفازة في ظهر ريف مصر الى حد القلزم ويقال ان بني اسرائيل دخلوا التيه وليس منهم أحد فوق الستين الى دون العشرين سنة فماتوا كلهم في أربعين سنة ولم يخرج منه ممن دخله مع موسى بن عمران عليه السلام الا يوشع بن نون وكالب بن يوقنا وانما خرج عقبهم



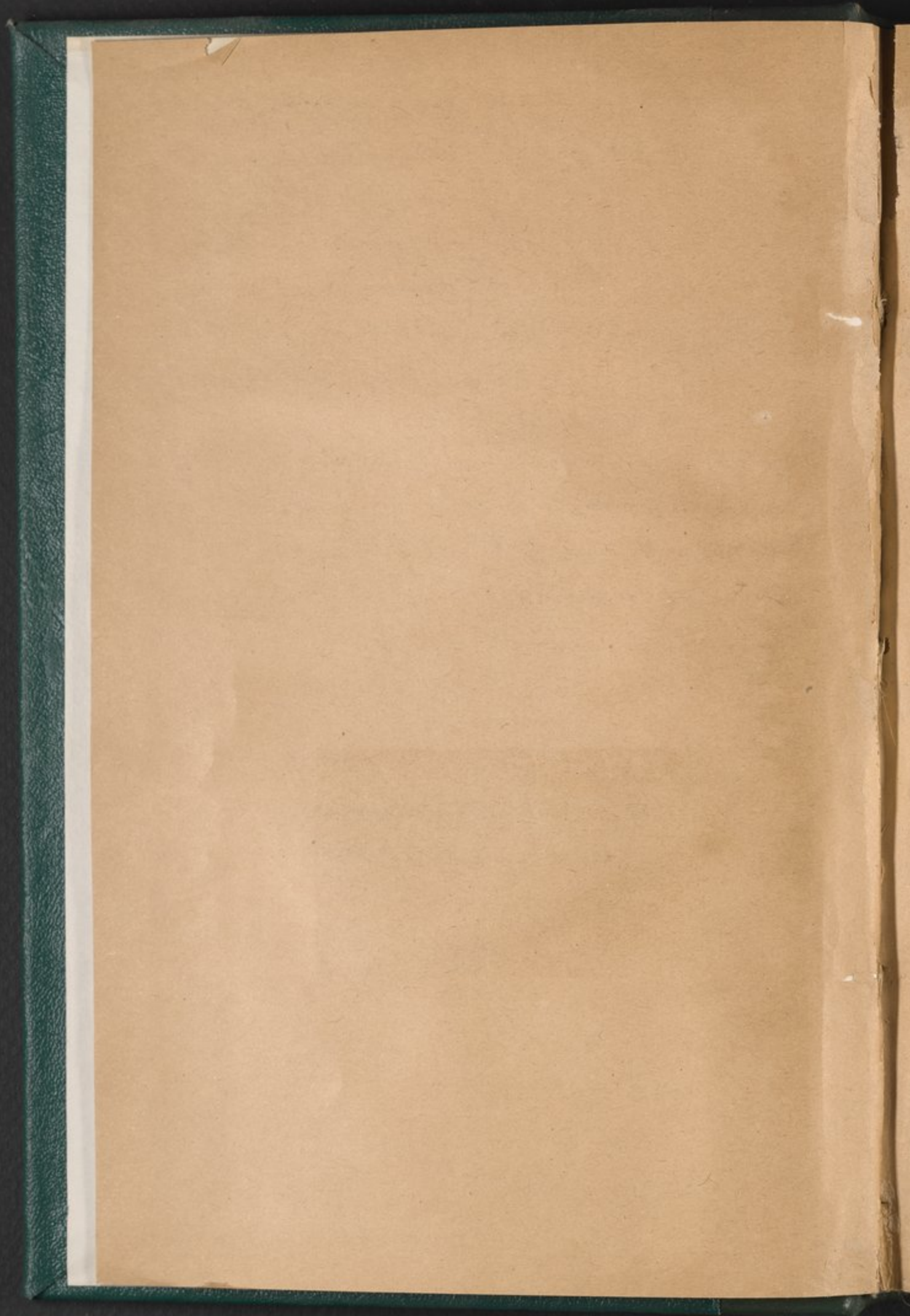
تم كتاب التاء من كتاب معجم البلدان وبه تمام الجزء الثاني

ويليه الجزء الثالث وأوله كتاب التاء والحمد لله أولاً

وآخرأ وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

آمين



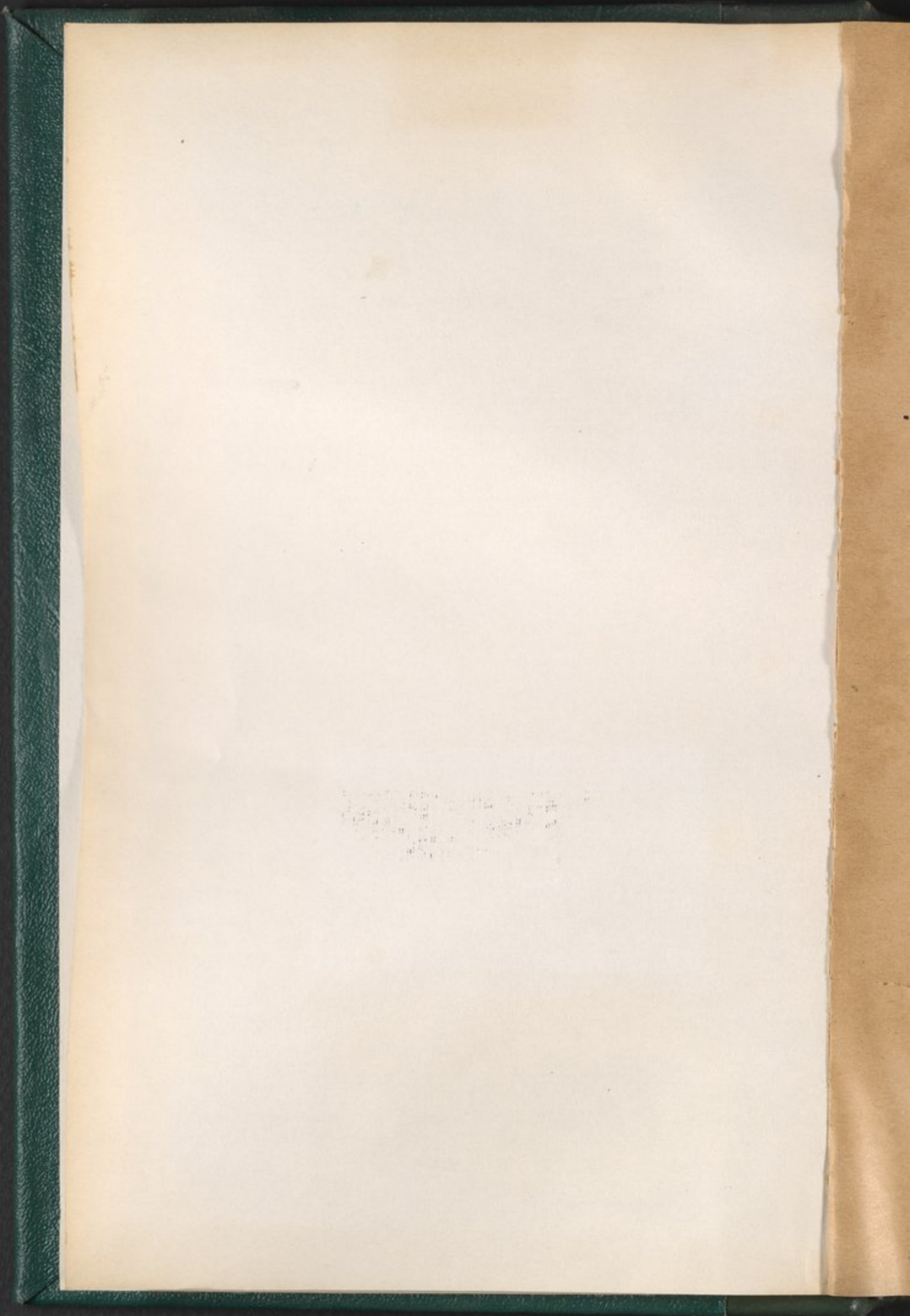
و  
ان  
المذ  
وال  
يت  
ان  
كا  
يوش

١٢١



1 0 0 0 0 1 3 4 8 4 6

AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY




AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY  
WASHINGTON, D.C.



30 JAN 1989

main



0 0 0 0 0 1 3 4 8 4 6  
G 93 Y192 1906c v.2

